www.ica

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۵۹۵۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه مشتمل بر ۷ رساله و کتاب. ۱. تفسیر سوره حمد و ...
مؤلف ۲. ... منظومه فقهیه المسمّاة بـ ... از سید محسن کاظمینی
موضوع ۳. کتاب حدائق المقربین و غیره ...
شماره ۵۵۰۱

شماره ثبت کتاب
۶۲۴۰۸

۵۲۲۴

خطی «فهرست شده»
۵۵۰۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه شش رساله و کتاب ۱- تفسیر سوره حمد [illegible]
مؤلف [illegible] ۲- منظومه فقهیه السلطان از سید محسن کاظمینی
موضوع ۳- کتاب حدائق المقربین و غیره ...
شماره ۵۵۰۱

شماره ثبت کتاب ۶۲۴۰۸

۵۵۵۷

۵۲۲۴

خطی - فهرست شده
۵۵۰۱

ف ۹ ۵۰

فهرست نسخ التي في هذا المجلد

من مؤلفات میر صالح الخاتون آبادی الاصفهانی صهر العالم الفاضل المجلسی رحمة الله علیهما

۱ تفسیر سورة الحمد

۲ منظومه فقهیه

۳ کتاب حدائق المقربین لکبیر فارسی

من مؤلفات میر محمد حسین بن میر محمد صالح رحمة الله علیهما

۴ رساله در احوال مجلسی علیه الرحمه

۵ رساله مناقب الفضلا در اجازات

۶ رساله در انساب جد و والد و سایر اقارب

۷ رساله مرحوم حاجی میرزا حیدر علی شمس آبادی در اولاد مرحومین مجلسیین اعلی الله مقامهما

۸ منظومه فقه من المرحوم المغفور السید محسن الکاظمینی

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

بازدید شد
۱۳۸۴

بازرسی شد
۴۷ - ۳۶

۶۵۷
شماره ثبت کتاب
۶۲۴۰۸

خطی «فهرست شده»
۵۵۰۱

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واياه نعبد واياه نستعين والصلوة على محمد واله الكاملين المبعوثين لتكميل
الدين المبين اما بعد فيقول المستعين بالله الهادى محمد صالح بن عبد الواسع الحسينى عفى الله
عن جرائمهما انى كنت ذات يوم متدبرا فى تفسير سورة الفاتحة متفكرا فى تاويل هذه السورة
المباركة فخطر ببالى القاصر وداد فى خلدى الفاتر خيالى ما لم اظفر به فى تفاسير العلماء الاعلام وكلم اعثر به
فى كتب الفضلاء الفخام فاحببت ان اورد ما سنح لى تبصرة للطالبين وتذكرة لاهل الحق واليقين
ولنذكر ذلك بعد ايراد ما فسر به المفسرون الاعلام وتقديم مقدمة يتوقف عليها المرام فى مقالات

المقالة الاولى فى خلاصة ما ذكره المفسرون فى تفسير هذه السورة المباركة قالوا بسم الله الرحمن الرحيم
الباء للاستعانة او المصاحبة والمعنى بسم الله اقرء وابدء والله علم لذاته المقدسة او بصفة على
دال على استجماعه لصفات الكمال والرحمن والرحيم بنيا للمبالغة والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى وذلك يوخذ تارة باعتبار الكمية ومنه فى الدعاء يا رحمن الدنيا لانه يعم
المومن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المومن باعتبار الكيفية ومنه يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة
ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام والنعم الدنيوية جليلة وحقيرة وتقدم مع ان القياس الترقى
من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم
البالغ فى الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على الجميل الاختيارى
من نعمة او غيرها واللام فيه للعهد او الاستغراق اى الكامل من افراده او انها مختصة به تعالى اذ ما من خير
الا وهو موليه بوسط او غير وسط كما قال وما بكم من نعمة فمن الله والرب بمعنى التربية اى المربى والعالم
اسم لما يعلم به غلب فيما يعلم به الصانع من اجناس الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى موثر
واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمعه ليشمل تلك الاجناس المختلفة بل افرادها جميعا وقيل اسم وضع لذوى

العلم من الملك والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل عنى به الناس ههنا فان كل
احد منهم عالم صغير من حيث انه يشتمل على نظائر ما فى العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها ابدعه فى العالم
الكبير وفيه دليل على ان الممكنات كما هى مفتقرة الى المحدث حال حدوثها فهى مفتقرة الى المبقى حال بقائها
الرحمن الرحيم كرره لتعليل حصر الحمد فيه تعالى وحصر العبادة والاستعانة فيه سبحانه مالك يوم
الدين قرءه عاصم وكسائى ويعقوب ويعضده قوله تعالى لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله
والباقون ملك لقوله سبحانه لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم حيث وصفه بالملك بعد وصفه
بالربوبية والمالك هو المتصرف بالامر والنهى فى المامورين من الملك ويوم الدين يوم الجزاء او
وتخصيص اليوم بالاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك الجميع فى كل الازمنة لتعظيم ذلك اليوم لتفرده تعالى
بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه تعالى ربا للعالمين موجدا لهم منعما عليهم
بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها واجلها مالكا لامورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة على انه
الحقيق بالحمد لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف يشعر
بعليته او الاشعار من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بتلك الصفات لا يستاهل لان يحمد فضلا
عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد
والتربية والثانى والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مختار حتى يستحق به الحمد والرابع لتحقيق
الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه ولتضمن الوعد للحامدين والوعيد للمعرضين اياك نعبد
واياك نستعين لما ذكر الحقيق بالحمد ووصفه بصفات عظام تميز بها عن ساير الذوات وتعلق
العلم بمعلوم معين خوطب بذلك كانه قيل يا من هذا شانه نخصك بالعبادة والاستعانة ليكون
ادل على الاختصاص والترقى من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود بنى اول الكلام
على ما هو مبادى حال العارف المستهام من الذكر والفكر والتامل فى سمائه والنظر فى الائه والاستدلال
بصنائعه على عظيم شانه وباهر سلطانه ثم قفى بما هو منتهى امره وغاية سلوكه وهو ان يخوض لجة الوصول
ويصير من اهل المشاهدة واصحاب المعاينة فكانه يراه عيانا ويناجيه شفاها و

والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا يستعمل الا الخضوع لله تعم والاستعانة طلب
المعونة وهي اما ضرورية لا يتأتى الفعل بدونه كاقتدار الفاعل وتصوره وحصول آلة ومادة
يفعل بها فيها وعند استجماعها يوصف بالاستطاعة ويصح التكليف وغير ضرورية كتحصيل
ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة للقادر على المشي او يقرب الفاعل الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم
لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في المهمات كلها او في اداء العبادة والضمير في الفعلين
للقارئ ومن معه من الحفظة او حاضري صلوة الجماعة او له ولساير الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف
عباداتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها وتجاب لها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول
للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر وتقديم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه على ان العابد
ينبغي ان يكون نظره على المعبود اولا وبالذات ومنه الى العبادة لا من حيث انه عبادة صدرت عنه
بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق وكرر الضمير للتنصيص على انه المستعان
به لا غير وقدمت العبادة على الاستعانة لتوافق رؤس الاي ويعلم منه ان تقديم الوسيلة على
طلب الحاجة ادعى الى الاجابة **اهدنا الصراط المستقيم** بيان للمعونة المطلوبة فكانه قال كيف اعينكم
فقالوا اهدنا او افراد لما هو المقصود الاعظم والهداية دلالة بلطف ولذلك يستعمل في الخير و
هداية الله تعم تتنوع انواعا لا يحصيها عد لكنها تنحصر في اجناس مترتبة **الاول** افاضة القوى
التي بها يتمكن المؤمن من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة **الثاني**
نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه اشار حيث قال وهديناه
النجدين **الثالث** ارسال الرسل وانزال الكتب واياها عنى بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
وقوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم **الرابع** ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء
كما هي بالوحي او الالهام او المنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيله الانبياء والاولياء واياه عنى بقوله
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه
او حصول المراتب المترتبة عليه **صراط الذين انعمت عليهم** الانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة

الحالة التي يستلذها الانسان فاطلقت لكل ما يستلذه ونعم الله تعم وان كانت لا تحصى كما قال وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين دنيوي واخروي والاول موهبي وكسبي والموهبي روحاني
كنفخ الروح واشراقه بالعقل وما يتبعه من الفهم والفكر والذكر والنطق وجسماني كتخليق البدن
والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي روحاني كتزكية النفس عن
الرذائل وتحليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وجسماني كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلية
المستحسنة وحصول المال والجاه والثاني ان يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويبوئه في اعلى عليين
مع الملئكة المقربين ابد الابدين والمراد هنا هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الاخر
فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر قيل المراد طريق المؤمنين وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء
وصراطهم طريقتهم في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة ومراقبة الحق تعم في ساير الاحوال وقيل
هم المذكورون في قوله تعم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين بشهادة ما قبله ولهديناهم صراطا مستقيما وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام
والمراد طريقتهم في شدة التثبت في امر الدين والتمسك باحكام التورية والانجيل وتعظيمها والمواظبة
على تلاوتهما والمعنى اهدنا شدة التثبت في دين الاسلام والتمسك باحكام القران ومداومة
تلاوته **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** الغضب ثوران النفس لارادة الانتقام فاذا اسند الى الله
يراد به المنتهى والغاية والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ ولا مزيدة لتاكيد معنى النفي
لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب
عليهم هم اليهود لقوله تعم من لعنه الله وغضب عليه والضالين النصارى لقوله تعم قد ضلوا واضلوا
كثيرا وقيل المغضوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون بالله لان المنعم عليه من وفق للجمع بين معرفة
الحق لذاته والخير للعمل به فكان المقابل له من اختل احدى قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب
عليه لقوله تعم في القاتل عمدا وغضب الله عليه والمخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعم فماذا بعد الحق الا الضلال
المقالة الثانية في المقدمة التي يجب تقديمها اعلم ان الغرض الاصلي والمقصد الحقيقي من خلق المكلفين

شماره ثبت
٢٠٨
خطی ، فهرست شده

هو المعرفة اي معرفته سبحانه بصفاته الجمالية والجلالية وانه واحد احد لا شريك له ولذلك قال عز
من قائل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي بعض الروايات اي ليعرفون وروي في الحديث
القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لان اعرف فغاية خلق الخلق هي المعرفة
بالله اي الاذعان بوجود صانع العالم وتوصيفه بالصفات الثبوتية الكمالية وتنزيهه عما لا يليق
بذاته سبحانه من الظلم وترك اللطف وغيرهما وكذا الاذعان باختصاصه سبحانه بصانعية
العالم وباستحقاق العبادة وهذه العقايد معتبرة في الايمان ويتحقق الكفر في الحقيقة بانكار
شيء منها ويطلق في الاكثر التوحيد على الاعتقاد بالاختصاصين وربما يطلق على الاذعان
بهذه العقايد جملة ويقابله الشرك بالاعتبارين فعلى الاول يراد بالشرك الشرك في اختصاصه سبحانه
بالصانعية او المعبودية واكثر ما يطلق في الايات والاخبار يراد به هذا المعنى ويعبر عنه بالشرك
الجلي ويترتب عليه احكام المشركين والمشركون بهذا المعنى فرقتان الاول الثنوية القائلون
بتعدد الخالق من النور والظلمة او يزدان واهرمن واضرابهم والثاني مشركو العرب واشباههم
فانهم بعد علمهم بان صانع العالم واحد لقوله تعالى ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
كانوا يشركون الاصنام في عبادته وعلى الثاني يراد بالشرك انكار ما يعتبر الاذعان به في
الايمان فيصدق على ما صدق عليه بالمعنى الاول وغيره فله شعب كثيرة جدا منها انكار وجود
الصانع تعالى كما هو مذهب الملاحدة والدهرية والتناسخية ومنها انكار توصيفه تعالى بالقدرة
او العلم كما هو مسلك القائلين بايجابه تعالى كما هو زعم المنكرين لعلمه سبحانه او التجرد كما هو ظن المجسمة القائلين
بجسميته تعالى ومنها انكار توصيفه بالعدل كما يقوله الجبرية القائلين بظلمه تعالى في تعذيب العاصين
واعلم ان هذه الشعب من شعب الشرك الخفي وله شعب اخر يجمعها الاشراك في الطاعة
والاستعانة بيان ذلك ان حقيقة الشرك هي الاشراك في الخالقية والعبادة والمعرفة او الطاعة والاستعانة
وكالوا بالاشراك في الاولين شرك يتفرع عليه احكام الشرك الجلي فكذا الاشراك في الباقي ويترتب
عليه انواد الشرك الخفي اما الاشراك في المعرفة فلان من اخل بشيء مما يجب الاذعان به في

معرفة الله سبحانه فلم يؤمن بالله سبحانه وانما امن بما جعله الهه كالدهر او الخالق الموصوف بالعجز و
النقص وكانما اشرك من لم يستحق الالهية بالاله تعالى عن ذلك فيصح اطلاق الشرك عليه توسعا واما
الاشراك في الطاعة فلان الاطاعة في الحقيقة يرجع الى عبادة المطاع فان كان يخبر عن الله فهو عبادة
الله سبحانه وان كان يخبر عن غيره فهو عبادة غيره فالاشراك في الطاعة في الحقيقة مرجعه الى الاشراك في الا
كما ستتضح لك عن قريب وحيث اشرنا الى شعب الشرك بالاعتبارات الاول فلنشر الى شعبه
بالاعتبارين الاخيرين وهي كثيرة منها انكار النبوة او الامامة او شيء مما يجب الاذعان
به في حصول الايمان فان من انكر شيئا من اصول الدين فقد اشرك بالله ما حمله على هذه الانكار
والصحيح من الحق وجعله شريكا له سبحانه في وجوب الاتباع وفي حكمه انكار ما علم ضرورة من ضروريات
الدين كوجوب الصلوة اليومية والزكوة والصوم والحج وامثالها فان انكارها حيث كانت
ضرورية في الدين وانحصار الطالبين في قوة انكار اصول الدين ومنها ارتكاب ما نهى الله سبحانه
عنه من الكبائر والصغائر وجلائل الذنوب ودقائقها فان اعمال المعصية مطلقا شرك بالله العظيم
وطاعة للهوى والنفس والشيطان الرجيم وعبادة لهؤلاء الانداد من دون الله الكريم
واليه ينظر قوله سبحانه افرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان وهذا القسم يختلف كما وكيفا بحسب اختلاف المعصية كما وكيفا ويندرج فيه اخذ
الحلال والحرام وما يحله من الاحكام من غير من كان مامورا بالاخذ منه فان العمل بما اخذه منه
حرام عليه وان صادف الحق سواء كان عملا وعبادة او حكما وما الى الثاني ينظر قول مولانا
الصادق عليه السلام في مقبولة عمر بن حنظلة من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت و
ما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله تعالى ان يكفر به
قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به والى القسمين قوله عز من قائل
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم
ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم فعبدوهم من حيث لا يشعرون

وبالجملة لابد من معرفة الحلال والحرام والعلم بالاحكام واخذها ممن ينتهي الى الله فاخذها من غيرهم الذي
لم يرخص في الاخذ عنه شرك بالله سبحانه وبالجملة كان الاخذ ممن لم يؤمر به شرك وعبادة لغيره فكذلك
ترك الاخذ ممن امر به سواء لم يأخذ مع كونه مأمورا به او اخذ ولم يعمل به واليه الاشارة في قوله ع في المقبولة
السابقة ينظر الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا
به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد
والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الثاني اعمال الاخلاق الذميمة والصفات الخبيثة
في مقتضياتها وهي المعاصي القلبية كالغضب والحقد والحسد والبخل والحرص والرياء والكبر والعجب
فان اعمالها والاتيان بمقتضياتها مما يوجب الاشراك مع الرب والخروج عن الايمان وبيان ذلك
ان الانسان قد اصطحب في تركيبه وخلقته اربعة شوائب ولذلك اجتمعت عليه اربعة انواع
من الاوصاف وهي الصفات البهيمية والسبعية والشيطانية والربانية فهو من حيث سلطت عليه
الشهوة يتعاطى افعال البهائم من الشره والحرص والشبق وغيرها من الفحشاء والمنكر ومن حيث سلط
عليه الغضب يتعاطى افعال السباع من العداوة والبغضاء والتهجم على الناس بالضرب والشتم والظلم
والايذاء واشباهها ومن حيث سلط عليه الشيطان يتعاطى بتحريكه ما يتعاطاه بالسبعية والبهيمية
كالسباع والبهائم ويزيد عليهم بالتمييز شيطانية فيصير بها شريرا يستعمل التمييز في استنباط وجوه
الحيل والشرور ويتوصل الى الاغراض بالمكر والحيلة والخداع ويظهر الشر في معرض الخير كما هو
اخلاق الشياطين ومن حيث انه امر رباني كما قال تعالى قل الروح من امر ربي يتمنى العلم والمعرفة
والحكمة والانقطاع الى الله تعالى فكل انسان فيه شوب من هذه الاصول الاربعة وهؤلاء مجموع في
قلبه وهي في اهاب الانسان خنزير وكلب وشيطان وحكيم ولا يزال الشيطان يهيج شهوة الخنزير
وغيظ السبع ويغري احدهما بالآخر ويحسن لهما ما جبلا عليه فما دام الانسان مطيعا لهما ساعيا لاقتضائهما فهو
في عبادة الخنزير والكلب والشيطان وجاعل هؤلاء الخبائث انداد الرحمن واني له حينئذ دعوى
التوحيد وكمال الايمان ولذلك قد ورد في الاخبار انه قال ع الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل

العسل وقال الباقر ع ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في جوف ابن ادم وان احدكم اذا غضب
احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه وقال ع ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق
وقال صلى الله عليه وآله المؤمن ليس بحقود وقال الصادق ع الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب
وقال ع آفة الدين الحسد والعجب والفخر وقال صلى الله عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وقال ع ان ادنى الرياء شرك وعنه ع يقول الله تعالى من عمل عملا واشرك فيه
غيري فهو له كله وانا منه بريء وانا اغنى الاغنياء عن الشرك وقال الصادق ع كل رياء شرك انه من
عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله وقال ع في قوله تعالى فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال ع الرجل يعمل شيئا من الثواب لا
يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس تشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك
بعبادة ربه وقال الباقر ع الكبرياء رداء الله والمتكبر ينازع الله في ردائه وعن الصادق عليه السلام
من آفة الدين العجب وقال رسول الله ص من المهلكات العجب وعنه ص لو لم تذنبوا
لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وقال الصادق ع ان الله تعالى علم ان الذنب
خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب ابدا وقال ع ان الرجل ليذنب الذنب
فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما
دخل فيه والاخبار في ذم تلك الصفات ونتايجها وفروعها واستلزامها الشرك كثيرة جدا
ويندرج في هذا القسم حب الدنيا الدنية فعن رسول الله ص لتأتينكم بعدي دنيا تأكل ايمانكم
كما تأكل النار الحطب قال الصادق ع الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا
وقال ع جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال ع قال رسول الله ص لا يجد الرجل
حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا وعن النبي ص ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم
باكبر فسادا من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم وقال ع حب المال والشرف ينبتان النفاق
كما ينبت الماء البقل وعن علي بن الحسين عليهما السلام انه سئل اي الاعمال افضل عند الله وعند رسوله

فقال ع ما عند الله وعند رسوله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا
فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس لعنه الله اذ ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهي
معصية ادم وحوا حين قال الله تع لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر
ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه
فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب
الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال
الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياان دنيا
بلاغ ودنيا ملعونة وبالجملة حب الدنيا الملعونة بفنونه المتكثرة وشعبه المتشعبة
من حب المال وحب الاولاد المعبر عنهما بالفتنة وحب الجاه والرياسة والاستيلاء
والغلبة وساير ما يكون من هذا القبيل في الحقيقة شرك بالله الجليل والله الهادي الى الحق
السبيل **الثالث** الاستعانة بغير الله والتشبث بغير الله مع الله في حلائل الامور وحقايرها
وكباير المهمات وصغايرها فان من استعان بغير الله تع هو المسخر للقلوب بالمنع والاعطاء
وانه لا رازق الا الله ولا يصرف السوء الا الله ولا ياتي بالخير الا الله وما يكون من نعمة فمن
الله ولا حول ولا قوة الا بالله وما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اولم يعلم ان الله على كل
شيء قدير وليس هذا شان الموحد الكامل فان كمال التوحيد كما يقتضي عدم الاشراك في العبادة
والطاعة لشقوقه وشعبه كذلك يقتضي عدم التشبث في الاستعانة والاذعان بان لا معطي
ولا مانع الا الله فالموحد الكامل لا يتوكل الا على الله ولا يميل الا الى الله ولا يطلب الا من الله
والمشرك الجاهل يزعم ان حاجته بيد زيد وعمرو او من كان اعلى شانا منهما كخالد وبكر ويتذلل
للاغنياء ويتملق ويتوسل الى الحكام والامراء ويتقرب الى اهل الدول والوزراء ويتجال الى
رفع الحاجة الى السلاطين وان كانوا بكلهم وجلهم من اخوان الشياطين وقد تظافرت الايات

الايات والادعية والاخبار في ان الرزق والنعمة والرضاء والعافية وساير الخيرات التي في طلبها
ابناء الدنيا كلها بيد الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وترزق من تشاء بغير حساب وفي الدعاء ما شاء الله لا ما شاء
الناس ما شاء الله ولو كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي
الرازق من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي من
كان لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وفي الحديث
انه سئل جبرئيل ابرهيم الخليل ع حين ادخل في النار هل لك حاجة قال اما اليك فلا الى غير
ذلك من الايات والادعية والاخبار وهي اكثر من ان تحصى مع انه قد اتضح في الايات الافاقي
والانفس في الدلالة على الايمان بالله وقدرته الكاملة وعلمه وحكمته الشاملة وانه هو المحيي
والمميت والخالق والرازق والمعز والمذل والمعطي والمانع فبعد تلك الدلايل هل الاستعانة
بغيره في المقاصد الجلايل الا الشرك بالله بل ترجيح اللئام على الرب الكريم هذه هي شعب الشرك
واقسامه وله شعب اخر شتى ادق منها واخفى عسى ان ينال بمعرفتهما من له الذكرى بعد
التامل فيما اسلفنا وبعدما استبان لك شعب الشرك بجلها واتضح لك مراتب التوحيد
بحقيقتها ادعنت ان التوحيد الخالص ليس فيما ولا في الاكثر منه عين ولا اثر وانه اعز من
كبريت الاحمر وايقنت ان سترة الكامل في دار الدنيا اد جنا في الموحدين وفضله الشامل
في النشاة الاولى ادخلنا في المؤمنين فواسوآتاه في دار الاخرة وما نحن اليه صائرة
يوم تبلى السرائر وينكشف الضمائر فصرنا يومئذ في عداد المشركين منزلين من التوحيد
عند رب العالمين فبرحمته الواسعة يرجو النجاة حينئذ المقصرون وبعنايته الكاملة يامل
الفلاح يومئذ المفرطون **توضيح** لا تظنن ان حصر المعونة فيه سبحانه مناف لما ورد من سعة
في الاخبار والروايات من الامر بالمباشرات وانالة الحوائج والغايات بما يكون من اسبابها

ويخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي صح

العادات فان اعمال الاسباب لاينافى التوكل على مسبب الاسباب وتوسيط الوسايط لاينافى عن التوسل
بخالق الوسايط فانا انما امرنا باداب الجوارح وتحريك الاعضاء والاتيان بما اقتضاه النظام فى
طلب المطلوب والمرام لكن التعويل على اعانته الكاملة وعنايته الشاملة على ان هذا حال الاوساط
فاما الكاملون من اهل التوحيد البالغون غاية التفريد فهم اغنياء عن الوسائل ويعطيهما
لهم مجامع مودهم من الحقائق والجلايل من غير تسبيب سبب ولا توسيط وسيلة وهذا
هو المعبر عنه بالمعجزات والكرامات وخوارق العادات وناهيك فى الاذعان بما قلنا قوله
تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا فعليك بالتقوى والتوكل التام والتوسل الى الله
فى سائر الحوائج والمهام يجرى فيك قدر الله وكان الله على كل شىء مقتدرا **المقالة
الثالثة** فيما سنح لنا فى تفسير السورة المباركة اعلم انه قد تقرر فى المقدمة الممهدة ان
الغرض من خلق الخلق هو التوحيد الخالص اعنى نفى الشرك بقسميه الجلى والخفى فيجب اذن على كل
مكلف ان يذعن بوجوده تعم وباتصافه بالصفات الكمالية وتنزهه من جهات النقيصة بحسب
صفاته وافعاله وبوحدانيته فى الخالقية والمعبودية واختصاصه بان يستعان دون غيره
وحيث كان هذا الاذعان حقيقة الايمان وراس التوحيد واساسه ولم يتات التوحيد الخالص
ونفى الشرك برمته بدونه فلابد للمؤمن الموحد من الاقرار بما كلف باذعانه والاعتراف بما هو
غاية خلقه فى ايام التكليف بل الاكثار من ذلك الاعتراف فى اناء الليل واطراف النهار لئلا يخلو
جل احواله من الاتيان بغاية خلقه فلذلك جعل الله سبحانه هذه السورة المباركة متضمنة للتوحيد
حاكية من الايمان والتفريد نافية للشرك بتعبيره واقسامه مشيرة الى ما يعتبر فى التوحيد باقسامه
اما الى التوحيد فى الخالقية ونفى الشرك فيه فبقوله تعم رب العالمين حيث تضمن حصر الخلق و
التربية فيه سبحانه بالنسبة الى كل ما سواه من شانه والى التوحيد فى العبادة بقوله سبحانه
اياك نعبد المفيد لحصر العبادة فيه والى التوحيد فى المعرفة باعتبار صفاته الكمالية بقوله

على الله

بقوله بسم الله والحمد لله المشعر باستجماعه لصفات الكمال وباعتبار صفاته الفعلية بقوله
الرحمن الرحيم المعطى اتصافه بمزيد الرحمة فى الدنيا والاخرة والى التوحيد فى الاستعانة بقوله
اياك نستعين الدال على اختصاص الاستعانة به سبحانه واما التوحيد فى الطاعة فلعله يفهم من
قوله مالك يوم الدين لان حصر المالكية او الملكية فى يوم الجزاء اى مكافات الاعمال فيه سبحانه
يؤذن حصر المطاعية فيه لانه هو الجازى والمثيب والمعاقب غدا فينبغى ان لا يطاع الا
اياه مع انك قد عرفت ان الاطاعة مرجعها الى العبادة فحصر العبادة يتضمن لحصر الطاعة ايضا فى الحقيقة
بل توصيفه بالصفات الكمالية والفعلية من الرحمنية والرحيمية وحصره فى الخالقية مما يشعر
به ايضا فان من اتصف بهذه الصفات هو الحرى بالطاعة دون غيره اذا عرفت ما بيناه من
تطبيق تلك الايات على مراتب التوحيد ونفى الشرك باسرها فلننبه على وجه الترتيب فى الاشارة
الى تلك المراتب فنقول ان الترتيب الطبيعى بين متعلقات الايمان اى تلك العقايد ان
يقدم الاذعان بوجوده تعم ثم باتصافه بالصفات الكمالية ثم بالصفات الفعلية ثم بتوحيده
فى الخلق ثم فى العبادة ثم فى الاستعانة فلذا عبر فى البسملة التى هى عندنا اول اية من السورة
عنه تعم بالله الذى هو العلم له سبحانه عند المحققين المشعر باستجماعه للصفات الكمالية تنبيها
على المقامين الاولين ثم وصفه بالرحمن والرحيم اشارة الى المقام الثالث ثم بعد اعادة اسمه سبحانه
فى ضمن الحمد له وصفه برب العالمين تصريحا بالمقام الرابع ثم بعد تكرير الرحمن والرحيم لما مر
فى المقالة الاولى وصفه بمالك يوم الدين حصر العبادة والاستعانة فيه تلميحا بالمعنيين الاخيرين
على انك لو تاملت حق التامل علمت ان كل مقام من تلك المقامات يقتضى الاقرار بالمقام المتاخر عنه
وانه بمنزلة الدليل عليه فان المتصف بالصفات الكمالية المستجمع لها لابد ان يكون خالقا لما سواه
ومن كان كذلك يجب ان لا يعبد غيره ومن كان على هذه الاحوال ينبغى ان لا يستعان بغيره فى مجامع
الامور والامال وايضا فقد عرفت ان الاظهر من افراد الشرك وهو المعبر عنه بالشرك الجلى و المستعقب
للعقاب الابدى هو الاشراك فى العبادة وفى الخالقية فالغرض الاهم والمقصد الاعظم من هذه

لابد ان يكون متصفا بالرحمانية والرحيمية والنعم على الصفات

السورة المباركة نفي هذين النوعين من الاشراك بل الاول اذ الاشراك في العبادة كان ديدن مشركي
العرب في اعصارهم الى عصره ص وكانوا مع كثرتهم وغلبتهم مصرين على عقيدتهم الفاسدة مقتفين آثار
آبائهم واسلافهم الماضية قائلين من يرشدهم ويهديهم الى الطريقة المستقيمة وبالجملة هذا الاشراك اي في
العبادة حين نزول السورة كان شديدا ولأجل كثير من الامة بخلاف الاشراك في الخالقية فانه ليس بهذه
المثابة بل هو مقالة شرذمة قليلة من المجوس واشباههم ممن لا يعبأ بهم ولا بأقاويلهم فلذا كان اللائق
نفي هذا الشرك بالادلة والبراهين حتى تزول شكوكهم في التوحيد باليقين على انك قد عرفت ان جل
انواع الشرك بل كلها يرجع في الحقيقة الى الاشراك في العبادة فحقيقة التوحيد وانتفائه انما هي حصر العبادة
في الحقيقة فلتتنبه للجهتين تقدم سبحانه على دعوى التوحيد في الخلق ما قدمه من اتصافه بالصفات
الكمالية والفعلية ليكون شواهد عليه ثم جعل هذه الدعوى مع شواهدها وما تلوها من حصر الملك
او الملك دلائل على دعوى التوحيد في العبادة فحصل الكلام ان المعبود الذي يعبده الناس ويعظمونه
انما يكون عبادته وتعظيمه لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وان لم يكن يصدر منه احسان اليهم او
لاجل انه احسن اليهم وانعم عليهم او لانهم يرجون لطفه واحسانه في الدنيا وثوابه في الآخرة او
لانهم يخافون قهره وسطوته وعقوبته لو لم يعبدوه اذا عرفت هذه الاسباب والجهات فنقول
كأنه تعالى يقول ايها الناس ان كنتم تعبدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاعبدوني
فاني انا الله وان كان عبادتكم للاحسان والتربية والانعام فانا رب العالمين وان كان للرجاء و
الطمع في الدنيا فانا الرحمن او في الآخرة فانا الرحيم وان كان للخوف من السطوة والعقوبة فانا مالك
يوم الدين وح فقد ظهر وجه الاتيان بهذه الصفة وتاخرها عن الصفات السابقة اذ هي بمنزلة التخويف
والسوابق بمنزلة التطميع ومرتبة التهديد عند الحكيم بعد اليأس عن حصول المقصود بالتطميع وايضا
ظهر وجه تقديم العبادة اذ قد علم العارف حينئذ ان المستحق لان يستعان به في جامع الامور هو المعبود
الحقيقي الذي هو مولى نعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها فيصير ذلك باعثا الآن يتوجه بشراشره
الى جناب القدس ويقبل بقلبه وقالبه الى جلي الحق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره هذا

هذا هو الكلام في هذه السورة المباركة الى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين واما ما بعده فعلى
ما اوردنا لعل المراد من الصراط المستقيم المفسر بصراط الذين انعمت عليهم سبيل التوحيد الكامل
الذي اشرنا اليه فان الصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم المشار اليهم بقوله سبحانه اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فان التوحيد الخالص المستلزم
لنفي شعب الشرك باسرها لم يتأت الا للاوحدي الاجلاء ولم يحصل الا لاولئك الاولياء اذا عرفت
هذا فنقول الطالبون للهداية والتالون لهذه الآية الكريمة فريقان الفرقة الاولى هم القائلون بالسنتهم
في دعوى التوحيد ما ليس في قلوبهم والتالون لاياك نعبد واياك نستعين مع كونهم في جل احوالهم
مطيعين للاهواء والانفس والشياطين مستعينين في حوائجهم بغير الله رب العالمين الفرقة الثانية هم
الموقنون والموحدون الكاملون من الانبياء والاوصياء والصديقين والاولياء المنقطعون
عن الخلائق واصلين الى جناب قدس الخالق وانت تعلم ان الاولين هم الاكثرون واما الآخرون
فقليل ما هم قال شيخنا البهائي ره في خطابنا لله سبحانه بان خضوعنا التام واستعانتنا منحصران
فيه جل شانه وتكرارنا ذلك في كل يوم وليلة مرات عديدة مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك
والوزراء ومن يحذو حذوهم واستعانتنا في حوائجنا واستمدادنا في استنجاحها منهم جرأة عظيمة
توجب مزيد الخذلان وعظيم الحرمان لولا ان تداركنا همته الكاملة وعنايته الشاملة وروي عن مالك
ابن دينار انه كان يقول لولا اني مأمور بقرائة هذه الآية من كتاب الله تعالى ما قرأتها قط لاني
كاذب فيه وفي كلام بعض الفضلاء ان في العدول في فعلي العبادة والاستعانة عن الافراد
الى الجمع نكتة هي التحرز عن الوقوع في الكذب اذ يمكن في الجمع ان يقصد تغليب الاصفياء الخلصاء
من الاولياء والمقربين على غيرهم بخلاف صيغة المفرد فانه لا يتأتى فيه ذلك انتهى كلامه رفع الله
مقامه اذا تمهد هذا فنقول طلب الهداية في حقهم يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد منه في
حق الاولين طلب الوصول الى درجات الكاملين واستدعاء منازل المقربين ولعله يشير
الى هذا ما رواه الصدوق في معاني الاخبار عن الصادق عليه السلم انه قال يعني ارشدنا الى لزوم

الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ان ناخذ
بآرائنا فنهلك وفي شان الاخرين الثبات والابقاء عليها تحرزا عن زيغ القلب بعد الهداية ووقاية
عن رديته بعد الاستقامة فان القلوب كثيرا ما تزيغ بعد هدايتها وتعود الى عماها وغوايتها
روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لهشام بن الحكم يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين
انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين
علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها وكانه ينظر الى ذلك ما رواه ابن في المعاني
عن امير المؤمنين ع انه قال يعني ادم لنا توفيقك الذي اطعناك به في ماضي ايامنا حتى نطيعك
كذلك في مستقبل اعمارنا الثاني ان يكون المقصود منه في حق الاخرين ايضا طلب المراتب
العلية التي هي فوق ما منحوه فان مراتب التوحيد الكامل مترقية متصاعدة جدا وكلما ازداد
الهداية والتسديد ازداد اليقين بالتوحيد ودرجات الايمان لا غاية لها ومنازل القرب
والعرفان لا نهاية لها ولا يزال السالك في مراتب المعرفة في التزايد والترقي والتصاعد من
درجة الى درجة ومنزلة الى اخرى لهما دام في مزرعة الدنيا غير منتقل الى دار العقبى بل لا يبعد ان يقول
بذلك في شان الانبياء والاوصياء وانهم مترقون في مراتب القرب من بدو حالهم الى حين قضاء
نحبهم ومع ذلك لا مانع من ابقاء طلب الهداية اي جنسها الشامل لتلك المراتب الكاملة في حق الكاملين
باجمعهم ايضا على طلب ما لم يحصل الثالث ان يكون المقصود منه في حق الفريقين طلب ما لم يحصل
والثبات على ما حصل وانت خبير بان هذا الوجه اتم الوجوه واكملها واعم المحامل واشملها وما
يتراءى فيه من الحمل على خلاف الظ فليس بشيء اذ غاية ما في الباب ان يكون صيغة الامر في هذا
المعنى مجازا ولا حجر فيه بل هو مشترك بين الوجوه فتم فان قلت الخبر الاخير لا يساعد شيئا من الوجوه
والخبر الاول لا يلائم الوجه الاول والاخير قلت اما الخبر الاخير فلعله ع على الوجه الاول اقتصر
فيه على ما هو وظيفة الكاملين تلميحا بان اللائق بحال القارئ ان يجعل نفسه منخرطا في سلكهم
فيستدعي وظيفتهم وعلى الوجه الاخير اقتصر على طلب الثبات عليه تنبيها على انه لا احد في

لا يعدو الهداية مع عدم ضميمة الثبات عليه فالمهم لها هو طلب الثبات فلا احمله عليهم ع عليه
مريدا بها الثبات على الهداية مطلقا حاصلة كانت او متوقعة او نقول ان عدم التعرض لطلب غير الحاصل
لكونه ظاهرا من الصيغة ومفهوما منه من غير ريبة واما الخبر الاول فلعل الاقتصار على طلب
غير الحاصل للرمز الى ان السالك الطالب لا ينبغي ان يقف بالفتور ولا يقنع بالقصور ولا يزال في
طمع الزيادة متوقعا الهداية بعد هداية حتى يبلغ اعلى منازل الكاملين ويرتقي اسنى مدارج
الواصلين فاللائق بما هو في صدده طلب المراتب الغير الحاصلة واما حديث الثبات فكانه مستغنى
عنه بعد حصول هذه المراتب العلية ووقوع تلك المدارج المتعالية فان مراتب الهداية و
مدارج العناية الفائضة على النفوس القدسية مترتبة متعاقبة لا ياتي اللاحقة الا بعد رسوخ
السابقة فطلب المراتب اللاحقة مما يتضمن طلب الثبات على المنازل السابقة ~~فطلب المراتب اللاحقة~~
~~ما يتضمن طلب الثبات على المنازل السابقة~~ فتم وما بقي هيهنا شيء وهو انه كيف يوجه الاية
بالوجه الثاني مع انها عارية عن الدلالة على الثبات كما هو ظ الخبر الثاني وايضا فالخبر الثاني
العاري عن افادة طلب الغير الحاصل كيف يجامع الخبر الاول المفيد له والجواب انه قد تبين في
محله وتقرر في مقره ان القرآن تفسيرا وتأويلا وظهرا وبطنا بل بطونا الى سبعة ابطن كما في
بعض الروايات فلا حجر في تشتت المحامل وتعدد الروايات في الآيات بما لا يرجع الى معنى
واحد روى العياشي باسناده عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن شيء من تفسير القرآن
فاجابني ثم سألته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسئلة
بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهر وللظهر
ظهر يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها في شيء
وآخرها في شيء آخر وهو كلام متصل يتصرف على وجوه وفي الخصال باسناده عن حماد قال قلت
لابي عبد الله ع ان الاحاديث تختلف منكم قال فقال ع ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى
ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفي تحقيقه

ان للآيات تفسيرات كثيرة وتاويلات عديدة يعلمها باجمعها الراسخون في العلم ولكنهم حيث كانوا
اوصياء نازلين منازل الانبياء مكلمين الناس على قدر عقولهم مخاطبين اياهم على حذو
افهامهم تشتت كلماتهم وتعددت اقوالهم في ذكر التفسير والتاويل وبيان الظهر والبطن
حسبما تشتت الافهام وتفاوتت الانام في القابليات والاستعدادات فربما ياتون بتاويل
لاحد ويابونه عن غيره اذ رب معنى لا يحمله الاذكى وينبغي الظن به عن كل غبي فلكل
اهل وكل ميسر لما خلق له ومن ثم روى عن الصادق ع انه قال كتاب الله على اربعة اشياء
العبارة والاشارة واللطائف والحقائق والعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف
للاولياء والحقائق للانبياء بل ربما يختلف الاستعداد في واحد بالنظر الى احواله
المختلفة ويختلف بحسبه ما يلقى اليه كما يومي اليه رواية جابر السالفة وح انفتح لك السر
في اختلاف الخبرين وتعدد التاويلين وظهر انه لا حاجة الى التكلف في الجمع والتوفيق
فافهم واحتفظ بهذا التحقيق وعند هذا ظهر لك ايضا سر اختلاف الروايات في الذين
انعمت عليهم ففي بعضها ما اسلفنا وفي بعضها يعني محمدا وذريته وهو ايضا في المعنى الاول
وفي بعضها الذين انعمت عليهم شيعة علي يعني انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب ع
لم يغضب عليهم ولم يضلوا فان قلت ما معنى طلب الهداية من الله تعالى مع انه سبحانه قد بسط
بساط دلائل معرفته وشواهد توحيده في ساحات الآفاق والانفس وامرنا بالتفكر في تلك
الدلائل والتدبر في هاتيك الشواهد ليحصل لنا المعرفة ثم جعل تلك المعرفة بحيث يزداد
ويتكمل بازدياد التدبر والتفكر كما اشار اليه سبحانه بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قلت لعل طلب الهداية للتنبيه على انه لا يكتسب الوصول
الى السبيل القويم والنيل الى الصراط المستقيم الا بهداية الرب الكريم والايصال الى ما يكون
ذريعة الى جنة النعيم فان الحق عند اهل الحق ان هداية السبيل انما تكون من عند الرب
الجليل وان كان مبادي الهداية ومقدماتها من العبد كما نبه عليه سبحانه بقوله جل شانه والذين

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا على ان الحق الحقيق بالتصديق ان نيل المراتب العلية
من الهداية وهي الهدايات الخاصة انما هو بعناية الله سبحانه وليس للقرب الفائز بتلك المراتب
الا استكمال النفس لاستعداد القبول ثم من الله سبحانه افاضة الهداية والوصول وح اتضح النكتة
في اسناد الهداية والانعام جميعا الى الله سبحانه من غير مرية وبما ذكرنا من الوجهين ولا سيما الثاني ظهر
وجه تصدير السورة بالحمد اذ قد استبان لك ان هذه الهداية من نعم الله سبحانه على المواد القابلة وانها
من النعم العظيمة والمنن الجسيمة بل لباب الايمان وراس التوحيد الكامل وقد منحها الله فيستحق بذلك
حمدا وشكرا لائقا بعارف المعترف بالتوحيد الطامع في كماله المتحلية باسمه سبحانه ورجاء المزيد
هذا هو الكلام في صراط المنعم عليهم واما صراط المغضوب عليهم والضالين فلعله على ما فسرنا اشارة
الى سبيل السالكين في مهامه الشرك الجلي والخفي ووجه التعبير عن الاولين بالمغضوب عليهم
والآخرين بالضالين ح غير خفي فان الاولين خارجون عن الاسلام وطرا معاقبون بالعقاب ابدا فهم
مغضوب عليهم بسلب الاسلام عنهم واستدامة العقاب بالنسبة اليهم واما الآخرون فليسوا بجملتهم
بهذه المثابة بل ربما يوجد من لم يسلب عنه الاسلام بل الايمان وان كان بمعزل عن التوحيد التام
فالحري ان يسموا ضالين وفي بعض الروايات المغضوب عليهم هم اليهود الذين قال الله فيهم من لعنه الله
وغضب عليهم والضالين هم النصارى الذين قال الله فيهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا كما مر الاشارة اليه
في المقالة الاولى وفي بعضها ان المغضوب عليهم النصاب والضالين اهل الشكوك الذين لا يعرفون
الامام هذا ما اردنا ايراده في تفسير هذه السورة ومنه استبان ان الغرض المسوق له السورة
هو التوحيد الخالص وان قلب هذه السورة المباركة هو قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين
وما سبقه شواهد التوحيد ودلائله وما لحقه توابع التوحيد ولواحقه واذ كان التوحيد
التام اهم المهام بل انما خلقت الخلائق لاجله وبعثت الانبياء للامر به ولذا ورد ان نبينا صلعم
قال بعثت لان تقولوا لا اله الا الله فلا جرم كانت السورة المفيدة له المعطية لجلة مراتبه اللائقة فيه
لامتداده المستجلبة لكماله اعظم السور شانا واعليها مكانا وارفعها منزلة وافخمها رتبة ولذلك صدر

الكتاب العزيز بها صارت فاتحة الكتاب وترتب على قرائتها ما ترتب من عظيم الثواب
واختصت بمزايا لم تجز بين سائر السور فانعقدت الصلوة التي هي معراج المؤمن بها دون سائر
السور وصارت قرائتها واجبة على كل مكلف في كل يوم وليلة مرارا عديدة ليكون في غالب احواله
غرضه التوحيد طالبا من الله الهداية للمزيد فلا يتناسى ما خلق لاجله ولا يتراخى عما كلف به

المقالة الرابعة

لا يبعد ان يحمل السورة الكريمة على محمل اخر وهو ان يق الغرض من الخلق هو المعرفة وهي العلم باحوال
المبدأ والمعاد المعبر عنه باصول الدين والعبادة وهي الاتيان بما ينفع في المعاد المعبر عنه بفروع
الدين فكمال الدين بالمعرفة والعبادة وح فيمكن ان يكون السورة المباركة الفاتحة الى قوله اياك
نعبد اشارة الى الاول وقوله الى قوله اهدنا تلميحا الى الثاني ومنه الى الخاتمة تنبيها للثبات في المقامين
ولعل الانسب تنزيل المغضوب عليهم على المخطئين في الاصول والضالين على الخاطئين في الفروع
فان قيل ولعله قد يقع في وهمك انه لا يسع تفسير الآيات ولا تأويلها بما لا يقع في خبر واثر لما قرع
سمعك بما ورد في الروايات من النهي عن ذلك كما ورد عن النبي والائمة عليهم السلم ان تفسير القرآن لا
يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح وعن الص ع من فسر القرآن برأيه ان اصاب لم يوجر وان اخطأ فهو
ابعد من السماء وعن النبي ص من فسر القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار وعن الص ع عن ابيه ع ما
ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر فان وقع ذلك في وهمك وداك في خلدك وصرت بذلك
جاهلا بما هو الحق والصواب فانصت واستمع لما نتلي عليك من الجواب فنقول لك انك ان عثرت
على ما في هذا المعنى من الاثر فلتعثر على ما ورد بازائها من اخبارهم كما روي عن الص ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله ص ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم
الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز
لبعد المجاز قال فقام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة فقال ص دار بلاغ وانقطاع
فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق و
من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو

باطنه

كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم
ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى
ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب
ويتخلص من نشب فان التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن
التخلص وقلة التربص وعن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله فيما حملكم
من كتابه فاني مسئول وانكم مسئولون اني مسئول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسئلون عما حملتم
من كتاب الله وسنتي الى غير ذلك مما ورد في الاخبار من الامر بالاعتصام بحبل القرآن والتماس غرائبه و
طلب عجائبه والتعمق في بطونه والتفكر في تخومه وجولان البصر فيه وتبليغ النظر الى معانيه ثم بعد ما
احطت خبرا بهذا الاختلاف وما في ظواهر الاخبار من فقدان الائتلاف فحري بنا الآن ان نأتي لك
بالجمع والتطبيق والله ولي التوفيق فنقول ايها اللبيب الطالب والنبيه الراغب اعلم ان معنى القرآن
ليس مقصورا على ما عثرنا عليه في الاخبار ولا على ما وجده المفسرون من العلماء الاخيار فان كثيرا من الآيات
والروايات تعطي ان في معاني القرآن لارباب الفهم والعرفان متسعا بالغا ومجالا واسعا قال الله تعالى افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال النبي ص القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على
احسن الوجوه وقال امير المؤمنين ع الا ان يعطي الله عبدا فهما في القرآن وقال ع من فهم القرآن فسر جمل
العلم وقال النبي ص اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله وما خالفه فاضربوا — فاقبلوه م
به عرض الحائط الى غير ذلك من الآيات والاخبار فالصواب ان يق ان من استجمع شرائط فهم الظاهر له
التفسير وما فهمه بعد بذل الجهد واستقصاء الوسع يتبع ولذلك ترى العلماء الاعلام يفردون من
القرآن آيات الاحكام ويثبتونها في دفاترهم وصحفهم ويعملون بما فهموه منها ويستدلون بما ظهر
لهم منها واما التأويل وهو العلم [illegible] بالبطن فليس وظيفة كل مفسر وانما هو وظيفة من اطلعه
الله ورسوله ولاهل بيته عليهم السلم فيما اوجبوه او نهاه عنه هؤلاء المكرمون واستأذن ما استوعره

المترفون وانس بما استوحش منه الجاهلون وصحب بدنه الدنيا وروحه معلق بالمحل الاعلى ما خذ
فى طلب العلم من ارباب الوحى فى تتبع اثارهم وتفحص اخبارهم والتطرق الى اسرارهم الى ان حصل له الرسوخ فى العلم
والطمانينة فى المعرفة وانفتح عينا قلبه وقوى نور بصيرته فصار ممن هجم به العلم على الحقايق وحمله المعرفة على الاسرار
والدقايق فان من هذا شانه وهذا مكانه فله ان يستفيد من القران بعضا من عجائبه ويستنبط شيئا من
غرائبه الذى ليس ذلك من كرم الله بغريب ولا من جوده بعجيب فليست السعادة وقفا على طائفة دون طائفة وقد
عدّ عليهم جماعة من اصحابهم المنتمين اليهم المتصفين بهذه الصفات المتسمين بتلك السمات من انفسهم
مندرجين فى سلكهم اما تسمع قولهم عليهم سلمان منا اهل البيت فمن صفته ما وصفناه وحاله ما رسمناه
لا يبعد دخوله فى الراسخين فى العلم العالمين بالتاويل بل لا يبعد ايضا ان من انقطع الى الله بالكلية
كاملة وتوجه اليه بقريحة خالصة فله من تلك الاسرار والبطون العجيبة حظ ما دام فى تلك الحالة الجليلة
وان لم يكن فى الحالة الخسيسة اهلا لهذا الفيض وتلك المنزلة فان الفياض غير بخيل والفيض غير ممنوع
عن المستعد فى الحقير والجليل والله الهادى الى سواء السبيل ومن يقول لا بد من حمل التفسير بالراى
المنهى عنه على ان الحامل عليه رايه الذى راه وذلك يتصور على وجوه لانه رايه هذا اما او صحيح او فاسد
وعلى الثالث تحمل الاية عليه اما مع العلم كمن يحتج ببعض الايات على ما ابتدعه ليلبس به على خصمه
مع انه يعلم ان ليس المراد به ذلك ولعل منه حمل اية الوضوء على غسل الرجل كما فسره جماعة من العامه
او مع الجهل كما اذا كانت الاية محتملة فيميل فهمه الى ما يوافق غرضه ويترجح ذلك برايه وهواه
فهو ممن فسر القران برايه اى رايه حمله على ذلك التفسير ولولاه لما ترجح ذلك عنده وكان منه ما
ذكره الرازى فى تفسير الصراط المستقيم انه صراط ابى بكر وانه ناظر الى قوله تعالى اولئك الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والمراد من الصديق ابو بكر وهاتان الصورتان من الصور المنهيه
قطعا وعلى الاول فان كان مع العلم كمن اراد ان يبالغ فى الامر بجهاد القلب القاسى واستدل
عليه بقوله اذهب الى فرعون انه طغى مشيرا الى انه المراد بفرعون فهو ايضا من الصور المنهية
وان كان مع الجهل فان حمله ذلك الراى على ذلك الحمل ولولاه لم يحمل عليه فلا يبعد ايضا ان يعد

يعد من تلك الصور وان لم يكن هو الحامل وانما الحامل عليه به الالفاظ او جهات اخرى صحيحة فليس من التفسير
بالراى ومن تلك الصور المنهيه تذنيب روى الصدوق فى العيون باسناده عن امير المؤمنين عليه السلم
قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بينى وبين عبدى فنصفها لى ونصفها
لعبدى ولعبدى ما سئل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدى باسمى
وحق على ان اتمم له اموره وابارك له فى احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله حمدنى عبدى
وعلم ان النعم التى له من عندى وان البلايا التى اندفعت عنه فبطولى اشهدكم انى اضيف له الى نعم
الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال جل جلاله شهد لى بانى الرحمن الرحيم
اشهدكم لاوفرن من نعمتى حظه ولاجزلن من عطاياى نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله
تعالى اشهدكم كما اعترف بانى انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتقبلن حسناته
ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله تعالى صدق عبدى اياى يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته
ثوابا يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى فاذا قال اياك نستعين قال الله تعالى بى استعان والى التجا اشهدكم
لاعينه على امره ولاغيثنه فى شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
الى اخر السورة قال الله جل جلاله هذا لعبدى ولعبدى ما سئل فقد استجبت لعبدى واعطيته
ما امل وامنته مما منه وجل وفى الكافى ان فاتحة الكتاب من كنوز العرش وفى تفسير عش عن النبى صلعم
ان ام الكتاب افضل سورة انزلها الله فى كتابه وهى شفاء من كل داء الا السام يعنى الموت وفى
الكافى عن الباقر عم من لم يبراه الحمد لم يبرءه شىء وعن الصادق عم لو قرات الحمد على ميت
سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجيبا انتهى ما اردنا ايراده فى هذا المقام والله تعالى
اعلم ثم نجيه ثم اهل بيته عليهم السلام

تمت الرسالة الشريفة ليوم
التاسع من ذيقعدة الحرام
سنه ١٣١٤

علیهم ع

www.ical.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانه من محسن بالنعم قبل وجوبها بفضل الكرم احمده شكرا على نواله مصليا على النبي واله
نظمت تسهيل الضبط للطالب والله ارجو غاية المطالب وبعد هذه ارجوزة بهية ارجوزة الفية فقهية
سميتها الفقهية المستطرفة تعجب ضبطها لاهل المعرفة في الفقه بل تودي الاستيعابا فتح الله بها الطلابا
الفقه علم بفروع ديننا عن قطع او ظن لنا قد بينا بالقطع حجيته والغاية سعادة الاخرى بلا نهاية
موضوعه المبحوث عنه فعلنا مكلفين نذكر البعض هنا فامن الافعال لا يجزي بلا نية اخلاص لاجل جل علا
فمن عبادة لكم حصر في خمسة واربعين ما اشتهر منها الطهارات من الاحداث وقيل منها امن الاخباث
منها الصلوة افضل الاعمال ثم زكوة البدن والمال والصوم والخمس والاعتكاف والحج والعمرة والطواف
وسائر الاعمال والزيارة لاهل بيت الوحي والطهارة وللذين يوصون بهم بدء سلام رده عليهم
وهكذا الجهاد والمرابطة وصلة المؤمن بالمخالطة تلاوة ذكر سجود ودعا بالنذر واليمين والعهد الوفا
كذاك بالوعد وبالمودة والصبر كظم الغيظ والعفو معه تادية الحقوق والوصايا والسعي في حوائج البرايا
تعلم الاصول والفروع وغيرها للمطلب المشروع كذلك القضاء والفتوى لمن كان له منصبها لا ليعلمن
والعتق والتدبير والمكاتبة وللعيال السعي بالمكاسبة والحبس والعمرى كذا الرقبى اذا قصدوا به الله عنها نبذا
والوقف والتاكل المحمود احكام موتى وكذا المعهود من قبل وقت لانتظار ما فرض من الصلوة ثم كتمان المرض

في احكام ثم انتظار الفرج المامور به من افضل الاعمال اجرا فانتبه المياه

ومطلق الماء طهور مطلقا الا قليلا راكدا قد التقى بنجاسة وما بها تغير احد الصفات منه ليطهرا
بالكر والشبه وبالزوال او بهما او الكر بالارطال الف وماتا من العراقي والسوق تابع لما يلاقي

في بيان الطهارات وكالقليل ما يضاف الا ان به التطهير لن يحلا الثلث

بغسة او غسلات نقلت تحقق الغسل وان تفاضلت غسلان سنتان الوضوء مع الولا مرتبا وان تيمم ابدلا
عن ذا بترتيبه وسحسن وحتى لها من ذاك مرتبا وتوجب الوضوء امور عشرا منها دماء المرئة المشتهرة

والبول والغائط والريح اذا بالاعتياد خرجت وهكذا مسيس موتى الناس والنوم طرا يذهب بالعقل كسكر او غما
والشك فيه بيقين الحدث او بيقينين وجهل الاحداث والنذر والشبه لمندوب الوضوء وشاع ان المذي ليس ينقض

في عد الوضوءات وليتو واجبا لدى الوجوب في طوف صلوة مس خط المصحف المندوبة

مندوبه عد باربعين منه للتجديد يبدو التوطين وحكم قاص ولذكر الحائض وللصلوة ما عدا الفرائض
وهبقاء للوضوء كذا لمن اراد وطي ماله احتلام من ووطي حبلى ولسعي حاجة وللدخول البيت من مسافة
طواف مسنون ونوم بالحدث كذا وكل عمل يدعى الفقث كسعي او رمي وقوف تلبية اخذ حصاة ثم وطي الجارية
من بعد اخرى قبل ان يغتسلا فيه الوضوء مستحبا جعلا وشغل قرآن عدا ما سبقا كذا الطواف ومس بدن الملتقى
وضوء موتى مستحب ولمن غسل لا يغتسل عند الكفن كالجنب المريد للتغسيل وعكسه وفي دم التحليل
والقيء والرعاف والمذي وما من صافح اليهود ومن يفي كذاك فيما بعد الاستبراء يجي ومن توضأ قبل ان يستنجي
اعادة الوضوء بعد حسن كذاك للداخل مسجدا او من لاتى موتى في قبورهم نزل وقبل اكل بعده بعض نقل

في موجبات الغسل

وموجبات الغسل سبعة عشرا فالاول الانزال كيفما صدر حيض نفاس استحاضتان وملتقى الختان بالختان
وقال جمع بل وفي الدليل في كل وطي دخل الاحليل قدر الختان دونه الغسل يجب ومن عليه طلب او حج كتب
او قود فليغتسل لديه وقد يجب بالنذر او شبهه ومن على ثوب له القى المني او بلا الا قبل القا فليعتني

اغسال لميت ومسه غسل التم م وغيره الاغسال المندوبة تم المندوبة

عد باربعين ثم اربعه غسل الجنابة وغسل الجمعه شعبان في ليلة المنتصفه غسل كيومي هواء وضع م
في رمضان كل ليل وتر وغسل ايضا قبل فجر القدر كذا في ليل طي ويستحب ويوما وليلة النصف من رجب
للفطر هكذا ويوم الاضحية يندب اذ حجيهم ويوم التروية وغسل من سعي الى من صلبا بعد ثلاث ايامه ندبا
وفي كساف القرص كلا والقضى عمدا صلوته فبالغسل اقضي صلوة حاجات والاستخاره كذا وللتوبة والزيارة
ويوم مولود ويوم المبعث وعند الاستسقاء وشك الحدث وقبل تغسيل والتكفين قتل الوزغ ومولد الحسين
ولو تشهد الحرم اذ دخله ويومي الغدير والمباهله والحج والطوف دخول الكعبة والمسجدين مكة وطيبة

في عد مواضع جواز التيمم

موت الجنب ومس ميت غسلا للحلق ذبح نحر ابيه نقلا

عدوا لنا مواضع التيمم سبعة عشر فاهو بادا الحلم مالم يجد ماء وقد طلبنا او يشتري بقيمة فقد نا

كذا الربيع بما يصير به او اله الماء فقد نا فاتجبه ومن بالاستعمال يخشى التلفا او مرضا او زيده طيقفا

كذا اذا خاف من استعماله سبعا او لصا على امواله او عطشا بضره او احتلم في المسجدين او مانعه الزحم

في يوم جمعة وللصلوة على الجنازات الجوازات كذلك للنوم وان بروا منع غاسل موتى فتيمم قنع

بشرطان يتبع التسخين وشدة البرد كما يبين وميت ليس له ما ثل او محرم ثم المقابل

في عد النجاسات

على احتمال او لميت ترى من غسله في جلده النائرا

قد عد تعداد النجاسات عشرا والحقت خمس وعشرون اخرى على اختلافات ولك العبره وكلب وخنزير وقوم كفره

والسكر المايع بالاصالة وميتة من ذي دم سايله كالدم والمني وبول عنده من غير ما اكول عدا ذي طيره

كذا الفقاع وناد النقله ذرق الدجاج دم طلا الاقل ماء الانائين الذين النجسا وحبا في البئر كان ادنسا

ولبن البنت ولبن الطرقي بعد ثلثة مضت من ورق والقيح والقي وسور المتمم وبول شاة وبعير ونعم

مذيا وفانه حديدا عقربا ووزغا وثعلبا وارنبا ففي العصير قبل نقص لو غلا وخرء طير لحمه لن يؤكلا

في عد المطهرات

وعرق الجلال والجنب من حرام الاخذ بحيطة قمن

اشهر التطهير باثني عشرا الماء والارض ونار وترى والمسح بالطاهر ثم شمس والاستحاله او انقلاب نقص

زوال عين وكذا الاسلام بتبعية تم لها الكلام والانقلاب حا ومه الانتقال وزيلا الاستبرا والجلال

في عد مكروهات اللباس

بلوغ كر المياه القلده كنزح ماء البئر بعض ذكره

يكره في الصلوة لبس ما ورد وهو ثلاثة وعشرين بعد ثوب اسود عدا ما استثنيا والحمر والمشبع ايضا عتبا

كمطلق الصبغ وخله بالذهب قبل كرنح القرو شاع كالذهب كذا الحرير المحض للنساء وما عليه شملة العماء

تنقب المراة والسلثم ودون تحنيك مع التعمم واستكرهوا ثوبا رقيقا واحلا وفي سوى الحرب قباء شدا

كذا اذا فوق قميص اتزر او لبس الثوب المحلى بالصور او خاتما كذا وثوب المتهم وشادب الخمر وما لا يستتم

فيه صلوة المراة نجسا او كان من محض الحرير ملبسا كذاك ما من دون لبس يصطحب وترك مكفوف بديباج يجب

او بالحرير المحض للرجال ومصوت السوار والخلخال ويكره الصلوة في السنجاب بعض كذا موشح الثياب

في مكروهات الصلوة

استكرهوا الصلوة في مواضع تعداد بعين الا اربعا مرابط الحمير والبغال والخيل ثم معطن الابال

ومذبح الانعام والمزابل وحيث انسان به يقابل او مضرم النار او التمثال او حايط فيه سرى المبال

كذا الى المصحف لو كان نشر كالباب او الى سلاح قد شهر وفي بيوت الخمر والنيران كذا بيت اليهود والنصراني

شعثان والسفرة والبيداء وذات صلصال كذا في الماء ذات السباخ ثم ذات الرمل والطين والثلج وقرى النمل

بيت المجوس وبيت التخليه كذاك حمام وبطن الاوديه وغير مجرى من مكان مقتدب وفي الطريق او على المقابر

او بينها الا اذا ما اشتهر من حائل او بعد اذرع عشر كمثل من صلى ومرأة اذا بين يديه وقعت او حذا

وفوق حيطة وفي المرابض ويكره الكعبة للفرايض

في عد عبادات تقدم على الاوقات

عشر عبادات وجدناه بحل ان تسبق الاوقات حيث ما نقل نوافل الظهرين يوم الجمعه منها على قول ولكن السعه

وقتا ساعات وركعتان للفجر قبل قبل كالاذان تقديم نفل الليل جاز في الاول او له الشاب وفي السفر

وغسل الاحرام لمن لا اغتسل ميقاته مع خوف عوز الماء نقل تقديم طوف الحج والسعي لمن قادر او افرد جاز فاعلمن

كذا الذي العذر بحج المتعه وفي الخميس جاز غسل الجمعه مع خوف عوز الماء وصوم الانجيه اخبر ان يكمل قبل التروية

في الحج مطلقا الذي العذر استحل تقديمه طوف النساء اذا عمل رمي الجمار ليلا ايضا رخصا لستر وهو بهم قد خصصا

لنسوة وصبية وذي مرض عبد وخائف وطاع قد عرض وعد ايضا غسل من تطلب او يقتل او يرجم قبل ان عفوا

في عد عبادات يستحب تأخيرها عن وقتها

يفضل في تسع وعشرين العمل تاخيره عن وقته الاوقات الاول تأخيرك الصلوة مطلقا اتم او تنتظر لان تؤم او تؤم

او بقضائها تكن مشتغلا او تتوقع سفر التنزلا او ترج رفع العذر او تصلي الى مسجد او الى مكان فضلا

او اول الوقت طعام قد حضر وابرد والظهر في الحر اشتهر والصبح والظهران ايضا فضلا تأخيرها الاجل ان تنفلا

اخرها ئل عن الافطار عند نزاع النفس وانتظار والعصر عن مثال من ظلال دا دم الجماد اول الزوال

فريضتي لبلة جمع اخر ربيعها الى نزول المشعر اخر عن الليلة دفع فطرتك وصل للعيد بعيد بكرتك

قرب الى الزوال غسل الجمعه فى الليل صل اخر الطوعه صل العشا بعد ما غاب الشفق وان تنفل بعدها فليلتحق
وتيرة والختم بالوتر استحب كالمس بالمغرب بل هذا عجب بالظهر والمغرب مبطون يجب كذاك مستحاضة وذو سلس
يجمعوا بينهما وبين ما يتلوهما من الصلوة علما وذات ثوب للصبى مربيه تجمع بين الكل عند التربيه
مدافع الاحداث والنوم كذا يؤخر الصلوة حتى ينفذا

فى عد علامات القبله

علائم القبلة جبين ما اتوا عشرون من دون اثنين دونها ثنتان منها فى الحديث نصتا تكن بافاق العراق خصتا
على اليمين ضع جديا والقفا بالشرق والغرب تكن مكتفا كذا الزوال بالعراق اجعل على حاجبك الايمن كى تستقبلا
وليلة السابع اضاء القمر لدى الغروب بين عينيك استقر وليلة الواحد والعشرينا كذا ترى فى الفجر مستبينا
بالشام هكذا سهيل اذ طلع وغاب بالعين اليمنى يقع بالكتف اليمنى السماك الرامح وايمن الخد الصبا بروح
وضع بنات النعش خلف يمنى اذ تميل اذ غابت كذا هنا بكتف اليسرى خذ الجديا والمغرب اجعل الثريا
اذ طلعت على اليمين وليضع يساره العيوق والجدى تبع بخد الايسر ثم باليمن بين الجدى بين عينيك وعن
مرجع يمنى كتف الجنوب وفى القفا سهيل اذ تغيب وقبلة البلدان غير ما ذكر من اختلاف العرض والطول استبن

فى مواضع سقوط القبله

يسقط الاستقبال عمن حيرا تعدادهم فى الذكر بانحى عشرا من خاف ضيق الوقت او وجهته لبناء ليس على خلاف قبلته
ومن على راحلة كان ولا يمكن ان ينزل او يستقبلا كذاك من دارت له الفلك ومن يسبح فى الماء والاسير ذو المحن
وهكذا الغريق والموحل وهم لدى التحريم فليستقبل ومن استلقى مريضا او ضعا الا ان يجلس او يضطجعا
ومن على راحلة تنفلا او ماشيا بالافتتاح استقبلا كذاك الاستقبال ان لم يقصد فى الذبح مع خوف الفوات يفتقد
كذا لما استعصى ونحوه وما يصطاد بالرمى وكلب علما

عد اجزاء الواجبة من الصلوة

ثم كبر اقرا اركع اذكر انتصب ضع سبعة فى السجدتين الذكر تجب مع جلستين وتشهد سلما وصل فى الاول واجلس فيهما

فى عد صلوات الواجبه

الصلوات الواجبات تنتظم فى السبع منها ما عليك تلتزم وما تصل كل يوم والتى فى العيد والطوف والميت
مع الايات وما فى الجمعه وعد منه وباقها الى تسعه

فى عد سجدات الواجبة والمندوبة

سجودنا الواجب خمسة وما يندب منه ستة فليعلما فسجدة السهو وسجدة القضا وجزء ما من الصلوة فرضا
وفى قراءة العزائم اكتتب بالنذر والشبهة كذا ايضا يجب عند وبجزء الصلوة النافله وسجدة تتلو الاذان فاصله
وما به تتابع الاماما واذ دخلت المسجد الحراما فاسجد هنا حين دنوت من حجر وسجدة الشكر وسائر السور

فى شكيات الصلوة

من شك فى فعل وفى الغير دخل لا يلتفت يات به عند المحل والشك فى الركعة عدا حصرا فى خمسة مبطلة واخرى
تبنى على الصحة فيها فالاول الشك فى المغرب كيفما حصل والشك فى الفرض الثنائى وكذا فالشك فى الفرض الرباعى اذا
ما احتمل الوحدة والزيادة او صل داسا عدد العبادة او بين ثنتين وما اذ يقف لكن من الثنتين ليس ينصرف
والخمسة الاخرى فيها الشك فى ثنتين والثلث فى المنصرف من سجدة ثانية وليبنى على الثلث وليتم ما بنى
بالركعة الرابعة واذ خلص صلى بركعة تمام ما نقص كالوتر بالحمد فقط قياما او ركعتين جالسا اقاما
مقامها اما الاولى اسه وشك ثنتين واربع يرد كذا الى الاكثر لكن بعد ما سلم صل ركعتين قائما
بالحمد وحدها ولا قنوت فى صلوة الاحتياط حيثما اقتفى فى شك ثنتين ثلاث اربع كذا الى الاكثر ايضا ارجع
فاحتط بركعتى قيام مضمنا ثم بركعتى جلوس ومتى شك ثلاث اربع جا مطلقا قل اربع واحتط بما قد سبقا
من ركعة القيام والثنتين عن جلسة وخذها اسمين كذاك بعد الهدم شك وقع فى الخمس والاربع قبل ان ركع
لكنه بعد الركوع ان اتفق قل واربع وان تعد فهو احق وان عرض ذا الشك بعد ما اكمل السجدة الثانية فقد وصل

مواضع وجوب سجدتى السهو

شرعا وجوب سجدتى سهو هنا كذاك للكلام سهوا بينا ونسى سجدة تشهد كذا مع القضا والشك فى الكل خذا
ثم اذا شك سوى ما ذكرا عن كت اربع وانظرا

فى عد مبطلات الصلوة

ما يبطل الصلوة حسب ما ورد فى الشرع خمسة وعشرين تعد الغصب والاحداث واستدبار فى السعة اليمين واليسار
والصمت ان طال وفعل يكثر فى ضيق وقت البلوغ ذكروا وما الذى يبدو لكم صلى واذا ركعة او ركن اضيف او نقص
او بالصلوة حتى تخص احتبس وقيل وقت فعلها او بالجنس والشك فى المغرب والغداة واولى غيرها واللاتى
تبطل بالعمد فضحك وبكا وان تزيد واجبا او تتركا والاكل والشرب وان تنحرفا تؤمن او تكلم او تكتفا

او تكشف الفرج وقيل مطلقا ... والعقص والتطبيق بعض الحقا

مواضع جواز المشي في الصلوة

لامشي في صلوتنا وانحصرا · مواضع الجواز اثنى عشرا · في الموتر العطشان ان يعم غدا · ومن عن البعد دكوعا قيدا
وذو تيمم اصاب ماء · واذ رعاف في الصلوة جاء · وان على اباق مملوك يخف · او نفس او مال يعرض التلف
مسافر جدبه السير كذا · ومن بادو غصبت صلاذا · تضيق الوقت ومن راو الخلل · في صف او ضاق عليه او دخل
في صفحة او رجال الملتقف · عن قهقري في اثرهم كما الف · كذا القتل مودبات تلا وغ · والمشي في نفل الصلوة شغلا

في الصدقات الواجبه

الصدقات الواجبات تستطل · وان تعد فهي ستة عشر · منها زكوة التسعة المشتهر · وفطرة الصوم وشيء نذره
كذاك ما بالحلف والعهد يجب · ثم الربا وغيره مما غصب · ان جهل الصاحب والقدر علم · وفي تراب الصائغين ذا الزم
وهدي من حج قد متعا · وتلك هدي من به تمتعا · وهدي قارن ولقطة الحرم · وما به التكفير ان كان حتم
وما من الديات للموتى وضع · من خرجهم والعفو عنه لو تقع · وقيمة العبد اذا ما قتله · مولاه ثم عند بعض النقله

في كيفية تصدق الانعام البهيمه باربعها بعزيمة الزكوه

ذلك بشاة لكل خمس للابل · ثم لعشرين مع الست جعل · بنت مخاض ثم ان زاد العدد · بعشر بنت لبون تستزد
وان لست مع اربعينا · بحقة وان يزد ستينا · بواحد فزكها بالجذعه · في الست والسبعين بنتا جمعه
احدى وتسعون بحقتين · وذلك فيما زاد من عشرين · مع ماة بحقة خمسينا · او بابنة اللبون اربعينا
مسنة لاربعين في البقر · والثلاثين تبع والحول استقر · ذلك بشاة اربعين في الغنم · ثم بشاتين اذا العد اتم
احدى وعشرين تضم بالماة · وما علا عن ماتين اجزئه · تثليثها واربع لواحده · فوق ثلث من ماة ساعده
واربع من الات هكذا · ثم لكل ماة شاة خذا · عشرين دينار الخمسها جعل · نصاب تبر ولدرهم نقل
لخمس الف وخمسه ومن · نك جميع العشر في الكل اطمئن · نصابنا بالصاع في الغلات · تحديدها لثلاث من مات
فالعشر فيما مطر سقا ... او نحوه والنصف في سواه

في الصدقات المستحبه

ما وجدت من صدقات تستحب · تسعا وعشرين لما من طلب · زكوة مال غاب عنه مالكا · للطفل وكذا السبائكا
وما من الحلي لباسا حرما · مثل حبوب غيرها تقدما · كذا الات الخيل والتجر · والدين لو طالبه يؤخر

والضعف الحقنجين ذكرا · وكفن موتى المؤمنين الفقراء · عقيقة الطفل بكبش تقديه · وفطرة الفقير ثم الاضحيه
وحق سائل وتمر يشترى · بدرهم فرجل عن ام القرى · وما عفى المولى لعبد كاتبه · وما عن النوافل المرتبه
وما به المومن يفدى واذا سعه · وهكذا الانفاق يوم الجمعة · والفطر والاضحى ويوم عرفه · ودرهم الغدير الف في عرفه
دليفعلوا اخيرا وان لم يغترض · عند صلوة الحاجة ونحو المرض · والخوف من عدو او ذي سلطنه · وهب لشعر الطفل نقدا وذا
والشاة في قول الحلق من احل · من عمرة المتعة كالذي اهل · بالحج حين نسي التقصيرا · واعط عند السفر الفقيرا

في عد اشياء يجب فيها الخمس

الخمس في سبعة اشيا يجب · غنيمة الحرب ومال تكتسب · هو الكنز والمعدن والغوص اذا · حد النصاب بلغت وهكذا
ارض من المسلم ذمي اخذ · وعن خليط بالحرام يتخذ · ان جهل الصاحب والقدر وقد · سمي بالانفال تسعة نعد

في الانفال

غنيمة لم باذن الامام · ارض الموات وكذا الاجام · وقلة الجبال بطن الاودية · وما لملوك الحرب عدوا صافيه
وكل ارض اهلها عنها انجلوا ... او سلموا بالطوع والحرب قلوا

في عد اقسام الصوم الواجب

صيامنا الواجب عد اثنى عشرا · فمنه صوم رمضان المشتهر · وما عن الغير تحملت وما · بالنذر والشبه عليك التزما
قضاء ما فاتك من صوم وجب · وثالث المعتكف الذي ينكب · وما عن الهدي وما كفر به · وخمسة انواع هذا فانتبه

في اقسام ثلاث وتسعة وضعفها وضعف كل ذلك ثم ثلثها صوم المحرم

تفصيلها باق واما ما حظر · من الصيام فكذا عدا حصر · من ذلك واجب الصيام في السفر · وصوم من لشكر عصيان نذر
وصوم ندب الرق والزوجة اذن · لم يوذنا كصوم صمت انتبذ · ثلاثة التشريق امضى لا تعم · ان كنت في منى وذا بالقدم حرم
صيام من عليه صوم مفترض · ثم صيام من به ظن المرض · وصوم ذات الحيض والنفاس · وصوم يوم الشك للاناس

في عد مبطلات الصوم

الانوا من رمضان واعتزل · عن صوم عيديك ومن صوم وصل
ما يبطل الصيام عدوا وانحصر · جميعها مجمل في اثنى عشر · والاكل والشرب وبلع البلغم · كذلك ادخال الغبار في الحلقوم
والافترا على الله وعلى · رسوله او الامام ذي العلى · والقيء والوطيء والاستمناء ان · يصبح مجنبا كذا ان احتقن
او غمس الماء بكل الراس او ... فجلس في الماء امرأة ونحوا

في عد مواضع سقوط قضاء الصوم

اسقط في الشرع على ما قد علم   عن سبعة قضاء صوم التزم   من منه صوم رمضان فاتا   لعلة وهو بها قد ماتا
كذا اذا استوعب الحول ومن   به العطاش لمن يقضي قد علمن   والشيخ والشيخة حيث عيا   ومسلم بالكفر كان غيا
صوم ثلاثة عن الهدي كذا   لا تقض بعد الشهر بل بدما خذا

في عد الكفارات

جميع كفاراتنا قسمان   في الحج قسم سيجي والثاني   مواضع التكفير منه بالعدد   عشرون منها ما القاتل عمد
وشبهه فليجمع الخصالا   كمفطر بسبب الحلال لا   في رمضان والذي فطر به   مخير بين الثلاث فانتبه
وللنساء عند جزها الشعر   وفي جماع ذي اعتكاف ذا اشتهر   لكن بنذر او بعهد او يف   وقيل في ذا حكم حنث الحالف
وقاتل عن خطاء يكفر   بتلك ترتيبا كمن يظاهر   وخير الحانث في عتق وفي   كسوة عشرة واطعام يفي
بعشرة ثم مع العجز يتم   صوم ثلاثة على ما قد علم   كذاك في الايلاء نحو جعل   في شق ثوب للرجال لا يحل
وتتف شعر الراس للنساء   وخدش وجها لدى العزاء   حلفا البرء كالظهار ثم ان   عمي فكاليمين للحرام القمن
في ضرب مولى عبده بالكرا   من حده بالعتق فليكفرا   وفي قضاء رمضان العشرة   اطعم وصم ثلاثة لعشرة
بخمس اصوع من الدقيق في   تزويج ذات عدة كفر يفي   من نام عن عشاء يصم غدا   ومن اتى النساء في الحيض افتدى
بربع دينار ونصفه وبه   في بدئه ووسطه واخره   كفارة العامل للسلطان   قضاء حاجات ذوي الايمان
كفارة المجلس بالآيات   وهي تلك آخر الصافات   كفارة الغيبة ان تستغفرا   لمن قد اغتبت وضحكا كفرا

كتاب الحج

بان يقول بعد اللهم لا   تمقتني اذ ذا في الحديث نقلا

وله اقسام ثلثة

للحج اقسام كما استفادوا   تمتع قران او افراد   اولها خص بان تقدما   عمرته والثاني بالسوق كما
خص بتقليد واشعار وفي   ثالثها بدون هدي تكتفي   وما من العمرة حتم الخص   في العشر منه ما لك يعتبر
وما بعهد او يمين حتما   وما باجرة عليك التزما   وما على المفسد فجه وما   بالنذر والشروع فيه الحتما
وما على المفسد منه وعلى   من فاته كلا الوقوفين جلا   ومن اتى مكة ايضا يفترض   عليه الا حاطبا او ذا مرض

في عد افعال العمرة والحج

احرم فطف ثم صل سبعا فصل   فاسع فقصر فاعتمار تكملا   ثم ات للحج باحرام فقف   بالموقفين فالتقطها وصف
ثم ادم فانحر فحلق زينا   فطف فصل فاسع سعيا بينا   فارجع فطف طواف النساء فصليا   فعدهن فادم بما قد بقيا

في عد ما يحرم على المحرم

حرم في الاحرام حسب ما ورد   في الشرع خمسة وعشرون تعد   الصيد والنساء والاكتحال   والطيب والفسوق والجدال
والادهان ثم الاستمناء   وهكذا الزينة الحناء   وفي اختيار ستر راس الرجل   ولبسه المخيط كالتظلل
ولبسه الساتر ظهر القدم   او السلاح ثم اخراج الدم   تزين المرأة بالحلي او   اظهارها ما اعتيد لها اتقدوا
كذا النقاب ثم قبض من كره   رائحة منها وقص ظفره   وقلع ضرس وازالة الشعر   وقتل نحو القمل ايضا والنظر
في صفحة المرآة والتختم   بقصد زينة وحمل المحرم   ان يقطع الناس حشيش الحرم   او شجرا لم يأذنوا وهم اعم

في كفارات الحج

تلزم لتكفير النعامة البدن   فاطعم الستين برا بالثمن   فصوم شهرين فضعف تسعة   ثم الذي عجز يصوم تسعة
منسنة فضا فنصف ما عبر   وتب لوحشي الحمار والبقر   والشاة في الظبي وسدس احتسب   لصيد ظبي ثعلب وارنب
بيضة النعام بكر الابل   او ناتج تعدد حسب ما نقل   ثم ائت بالشاة فخذ طعاما   لعشرة فكل الصياما
والحجل والدراج والقطاني   تبيض كلها صغار الغنم   او ناتج دوا او كالنعام   في العجز ثم صيدك الحمام
يفدى بدرهم وشاة في الحرم   والثان في الحل وبيضها اختم   في الاول الدرهم والربع وفي   ثانيه درهم وذا ايضا يفي
مع حمل لفرخها في الاول   والثان في الثاني وجدي بالحمل   بعد الفطام للقطا وما تلا   والجمع في اليربوع والقنب اجعلا
لقنفذ والمد مو طعم لنحو   لنحو عصفور وكف عند في   جرادة كثرة وات لها   ان كثرت بالشاة فالعبد انتهى
للوطي قبل مشعر جاء بدنه   وان يتم حج هذه السنة   مفترقا وليقض في المستقبل   كذاك من هنا ومن لم يقبل
مكرهة كفر عنه في البدن   لاغير ثم لو وطي من غير ان   اكمل طوافا للنساء فذا يجب   فقط وفي العقد عليها ذا اكتتب
لمسها بشهوة شاة وفي   تقبيلها كذا جزور واصطفي   والثاني كذا دون شهوة ولا   بالبدنة الا اذا كفر وجعل
هذا لحي موسر امنى بالنظر   لاجنبية وشاة وبقر   لمعسر كذا ومن توسطا   ونب الثلاث للذي وطى
من قبل ان يطوف للزيارة   والشاة للطيب احلني كفاره   في لبس مخيط وما خيط وما   يستر ظهر القدم الشاة كما
في قلم ظفر وحلق الشعر   وقطف الابطين وقلع الشجر   والحلف بالصدق ثلاثا واكثر   واحدة وقلع ضرس ذا الكتب
وفي الكذب كاذبا كالشجرة   لو كبرت عرفا فجي بالبقرة

في عد العقود اللازمة

بالمنع بعض وهو الحزم وفى

في عد مواضع التي يجوز فيها بيع ام الولد

ماهو في سوم اخيك ذا اقتفى

بيعك ام الولد استبينا   في الصور الثنتين والعشرينا   اذا على الغير جنت او اسلمت   في ملك مولى كافر او توت

لاخذ ادث ماله سويها   او قتلت بالخطاء مولاها   او حملت من خيار البايع   ثم جرى الفسخ لحكم شايع

او عجز المولى عن الانفاق   كبيعها المشروط بالاعتاق   او شريت دينا فولاه اعتصر   او مات مولاها مدينا واخص

متروكة فيها وحيث اعتقت   بالبيع او بعده ان كان علقت   او بعد ان افلس مولاه وذا   في الحبل قبل الملك بعض اخذا

شرط ادائه الضمان منها   من قبل حيل عدا منها   والكفن للمولى كدين اجعلا   وحيث كان الولد قد قتلا

اباه او كان لكفره حجز   عن التراث بيع امه اجز   كذا اذا المولى مكاتب شرط   فردقا بعد عجز اشترط

وقيل ان جنت على مولىها   واستوعبت قيمتها بعناها   او لحقت بالحرب فاسترقت   كذا اذا اموالها استحقت

في عد مواضع بيع

بان خلاص ذمة الدين وقد   اجيز بيعها اذا مات الولد

فيها بيع الاكراه

من البيوع سبعة كرها تصح   اتوكل بدليل تتضح   فيجبر الذمي حيث يسلم   مملوكه في بيعه من مسلم

ويجبر المفلس والمماطل   في بيع ماله لم يكن يماثل   لاطيها من الديون   كذاك حكم وارث المديون

لو خالف الميراث حق الغرما   مع امتناع الوارث من الاداء   ومعتق الشقص مع اليسار   ولو مضارا خص بالاجبار

مع شراء حصة الشريك   ليعتق العبد بلا تمليك   وقوموا العبد على مولاه   لاخذ وارث ماله سواه

ونأخذ المولى من المولود له   قيمة طفل الامة المحللة   هذا اذا لم يشترطا شرطا وان   اباه واحد فبالجبر قمن

وقيل فيما لا يصح قسمته   اذا ابى الشريك بيعه حصته   مع حصة الاخر حيث احتاجا   وذاك لابتياعها الحاجا

في عد مواضع الخيار

للبيع ابواب الخيار تسعة   محصورة في عشرة واربعة   البيعان بالخيار ان لم يقع   فراق او اسقاط او شرط منع

هذا خيار المجلس والثاني   خيار فسخ مشتري الحيوان   وهو الى ثلاثة ايام   بشرط ان لم يات بالالزام

او شرط اسقاط او التصرف   وفعل الاختبار قبل لا ينفي   ثم خيار الشرط والمؤامرة   في مدة تضبط ولو مؤخرة

ودون دين العقد كالشرط حل   اذ التراضي انما به حصل   ثم خيار الجاهل الذي غبن   في زمن العقد فلم يبع وان

غابنه يعطي التفاوت فهل   يسقط قيل لا وقيل يحتمل   فبالغ الخيار ايضا جعلا   لواحد الاثمان والقيمي الى

لاذ

ثلاثة وقبض بعض كالعدم   وتلف المبيع من باع التزم   ذو الخيار حيث لا يلتزما   في العقد تأخير الثمن منهما

كبيع نسيئة وبيع السلف   وهكذا خيار خوف التلف   في بيع ما يفسده المبيت   ولا من نص به التبييت

ثم خيار الرؤية لمن شرى   او باع بالوصف وخلف ظهرا   وفي ظهور العيب خير صاحبه   ما بين فسخ العقد والمطالبه

بالارش لكن ههنا شروط   كل بفسخ عقده المربوط   ان سبق العيب ولم يعلم به   ولا تبرى بايع بعيبه

وعنده لم تحدث ايضا غايبه   فلم تقع تصرفات موجبه   والارش يكفيه ثلاثة الاول   ورد بعض عيب وحده بطل

في نحو وصل الشعر بالتلبيس   واو خيار الفسخ بالتدليس   من دون ارش وكذاك التصريه   وهكذا تحمير وجه الجاريه

خيار الاشتراط الذي اشترط   له ولم يسلم له ايضا ضبط   بشرط ان يذكر ضمنا او سبق   لكن جرى العقد بقصدها سبق

خيار ذي المتاع في التفليس قد   نص به ثم خيار من وجد   تعذر التسليم فيما ابتاع او   شراكة الغير كذا ايضا رووا

لمشتري اثنين خيار ان ظهر

فيما لا يجوز رهنه

تبعض الصفقة دفعا للضرر

ما لا يبيع بيعه فلا يصح   ان يرهنوه لكن المبيع يصح   في مورد ليس يصح الرهن   من حيث لم يقبض وفيه وهن

في عد المحرمات من

ان جعل القبض على شرطيته   شرط لزوم الرهن لا الصحيه

النكاح المؤبد

حرم تابيد النكاح اربع   واربعين مرأة فاستمع   سبع ذوات النسب المشهوره   واربع يحرمن بالمصاهره

ما نكح الاباء على الابناء   حلائل الابناء على الاباء   كذاك امهات نسوة الرجل   وبنت اللاتي بهن يدخل

ومن تسرى بالجواري فليصنع   ذا الحكم في المصاهرات الاربع   والوطي بالشبهة كالتسري   حكم المصاهرات فيه يجري

نقل الاجماعات من اصحابنا   وندرة الخلف على ما جينا   وبالرضاع حرمت ما بالنسب   يحرم والاتحاد للفحل وجب

كذا بنات والدها المرضعه   وبنت فحل نسبا او رضعه   والنسوة المعقودة في العده   مع الدخول من حرام الابده

والعلم بالحرمة والعدة في   تحريم تابيدا كذا ايضا يفي   كذاك محرم تزوج عالما   بالحرمة التابيد فيها حكما

كذاك في الزانية ذات بعل او   في العدة الرجعية الحكم رووا   من طلقت تسعا بتحليلين   لعنة كذا اتى في البين

والزوجة الصماء او الخرساء اذا   قذفها الزوج بحكمها كذا   ثم على من اوقب الغلاما   اخت الغلام جعلت حراما

كذا بناته وامهاته   وسابق العقد يرى اباته   من اكثر الاخبار والفتاوي   وقيل كاللاحق بالتساوي

والزان بالعمة او بالخالة   ليس يحل عقد بنتها له   والزني السابق مطلقا يرى   حكم المصاهرات وهو اشتهر

ملوسة الابن لبشهوة على ابيه جمع حرموا وقيل لا وهكذا الخلاف فى المنظوره والحكم فى العكس كحكم الصورة
وحرمة اللاعنات اشتهرت كحرمة المفضاة اوما صغرت

فى النساء التى يحرم نكاحهن فى حالة دون حالة

اربع مرة وعشرون بحل نكاحها الا وحالا لا يحل فذات بعل اخت زوجة فاعلم مريضة بحيثية فالسادسه
معقودة فى العدة جهلا ولم يدخل بها بالحاين السبع اتم معقودة المحرم جهلا هكذا عدا اليهود به امضى فخذا
كذاك نصرانية اذ بهما جاز التمتع لا النكاح دائما منهن اخت امه وعمتها ملكا وبنت الاخ على عمتها
ومثل هذى بنت اخت زوجتك وحرمة تنكح زوج امتك والعكس والصغير فى عقدك وحرة ثالثة لعبدك

فى النساء اللاتى يستحب تزويجهن

ثالثة الاماء للاحرار وذات الاستبراء من الجوارى
تختار للنكاح تسعة تعد ثلاث عشرة التى البعل يرد ذليلة بالخدمات اللائقه عزيزة فى الاهل والمرافقه
والبكر والولود والسمراء مربوعة عجزاء والدرماء وذات نسبة الى الكرام والطيبات الالبس والكلام
وذات دين ذات شعر حسن وذات طيب النكهة فاستحسن

النساء اللاتى يكره نكاحهن

استكرهن عشرين فى النكاح سخابة كثيرة الصياح همازة تعيب والولاجه تحمل البعل نقيض الراحة ضخابة ل
حمقاء سوء الاصل والكرية كذلك السوداء سوى العربيه كذاك ذات الحقد والخراجه وعاقر سليطة ولاجه
و[illegible] ستعقمة الجمهود كذات سوء الخلق والفجود كذاك من ليست عفيفة ومن ليس سديدا ابها اذ ليعلن
وبنت زوجة الاب اذ ولدها بعد فراقه فلا تردها ذليلة الاهل عزيزة على بعولكن [illegible] امهات اجعلا
مكروهة وهكذا المربيه وضرة الام وقبل الجاريه كذا مع الطول وهذا الاشهر لكن جل القدما قد حظروا

فى عد مكروهات الجماع

اربعة فوق ثلاثين اجعلا عدة مكروه الجماع واقبلا مستقبل القبلة مستدبرها وقائما مع خضاب فاكرها
فى الليلة الاولى من الشهر سوى شهر الصيام انه لمستوى فى ليلتى نصف واخر ولو من ذا وفى المحاق امضه قد داو
وليلة الخسوف عند الزلزله وهكذا عند الرياح الهائلة وليلة فيها يبيت للسفر وليلة يقدم فيه دليذ د
نكاحهن حال الاستلاء وناظرا فى عورة النساء يوم الكسوف بل وفى ليليه كذا بهوة سوى زوجته
كذا الى تحت الجرات المثمره كذا بوجه الشمس اذ سافره بين الطلوعين وبعد الظهر وقبل غسل الحيض بعد الطهر

ومن

وغسل فرجها وبالزوج سبق وفى الغروب قبل ما غاب الشفق وليلة الاضحى ووطى المحتلم بلا وضوء فيه ذا امضه علم
وحين كون القمر فى العقرب ثم الكلام فى الجماع اجتنب كوطء الا دابرة وطى الحامله دون الوضوء وهو [illegible]
وفى السفينة وسقف الابنيه وحيثما زوجة اخرى رائيه كذا الصبى وحيث بالوطى فصل بين الاذان والاقامة دهل

مواضع جواز عزل النطفه

يكره عزل النطفه او يحظر الاشهر الاولى وجاز عن عشر عن امة وذات عقم زانيه يائسة باللبن صادقت فانيه

مواضع التى يجب فيها مهر المثل

بذية سليطة ومرضعه بنت الزنا مجنونة ومتعة
وجوب مهر المثل للنساء فى ثمان حالات داوه فاكتف لو لم يسم المهر والزوج دخل والشرع فى الغصب على الفرج حمل
هذا مع القتل ومن بالاصبع افتض بكرا فيه ذا امضه وعى وليس فيه القتل بل العزر وهكذا الوطى خمر مهر
وعند جمع بطل النكاح كذاك مهر المثل تستباح لو شرطا فى العقد نفى المهر كمن اتى صغيرة بالقهر
كذاك بالزنا بذات جنة او فسوح جاهلة بالسنة لقرب عهدهن بالاسلام كما حكى البعض من الاعلام

مواضع التى لا يجوز فيها المهر

الامهر فى المواضع الثمانيه لو زوج مولا عبده بالجاريه كذا اذا دلسها بالحرة مزوجا فاهنا بالمرة
شىء من المهر اذ الزوج فسخ كامرأة العيب زوج تفسخ قبل الدخول ان كان ذا [illegible] اذ فيه اخذ النصف [illegible]
وفى الخصى لاشهر اخذها الكل اذا خلى بها ولو لم يدخل فى فسخها بعيبها وان [illegible] لو دلست بنفسها المهر بطل
وفى انفساخ العقد من ردتها قبل دخول الزوج لا مهر لها ومن لم يسم المهر ثم طلق او مات قبل المس فالمحقق
ان ليس مهر ههنا بل متعة بقدر حال مقترا او واسعة كذا الموت من اليه فوض تعيين عقد المهر ايما فرض
من زوج او من زوجة مالم يقع دخول او تعيين مهر يتبع والمهر فى العقد متى ما يبطل كالارث لو مات ولما يدخل

مزيلات النكاح

دوام مزيلات النكاح تحصر فى الخمس والعشرين حيث ذكرها الموت والطلاق واللعان ان كان بانيا والاسترقاق
فى احد الزوجين بالسبى وان يملك الذى ذا وهذا ذى تبين ردة كل قبل ان يمسا والرجل الفطرى حيث [illegible]
وينظر المللى الى ان ينقضى عدتها وبيع رق ماضى اعتاقه على النكاح المشترى او الذى باع طلاق معترى

لواسلمت كافرة لا بعلها الى انقضاء المدة لا بعلها فان اصر فالنكاح زائل والحكم في العكس الى ذا ئل
في كافرات غير اهل ذمة كما رويناه عن الائمة قبل الدخول في المقال يقع فسخ النكاح حين الاسلام وقع
وعمة ينكح عليها بنت اخ بفسخها النكاح ايضا ينفسخ في بنت اخت مع خالة وفي مملوكة مع حرة اذا اقتفي
وحرة عاقلة لا ادا ربه استنكحت مزوجا بالجاريه في عقد نفسها لها الخيار كالفسخ في بطلانه معياد
خيار عتق الامة المزوجه لفسخ عقدها كذاك استخرجه فسخ الرجل نكحه اللواتي عرفن بالعفلاء والمفضاة
وتقاء والقرناء والجنون عمياء والبرصاء والجذومه وذات الافضاء وفي العوجاء خلقت كذا محدودة الزناء
لكن دليل بعض في العدد فيه تأمل لدى اولى الرشد وقذف زوج زوجها اخرس اوصم وفسخ من يدلس
بحرة ينكحها بانت امه كذلك بنت حرة محترمه ينفسخ الزوج ان بين بنت امه وفسخ حرة تكون مسلمه
اذا ادامت زوجها انزوجا من اليهود والنصارى زوجا لجب زوج والرجال فسخ النساء والجنون والجذام والخصي
والحمق والبرص العبلة حيث اشترطن معهن الحريه قبل وفسخ الزوجة نكاح من لقوم انتمى وكذب علن

عد اقسام العده

وجملة ما قد صار اقسام العدة واحدة وعشرة من العدد قرء وقران ثلاثة القروء والقرء بالشهرين ثم الاشهر
ثلاثة وتسعة واربعة مع عشرة الايام هذه ساعيه والخمسة الايام بالشهرين ووضع حمل ابعد الوقتين

عدة وخمسة واربعون يوما فالقرء للتي استرتبت سوما الامه

من ذات حيض وطئ لها مولها ولم يكن بعد الجماع استبرا بالحيض والقران تعد والطلاق للاماء واتبعه
والاعتداد بالقرء المطلقه لذات حيض حرة مطلقه ووطئ شبهة كذاك الردة هنا مماثل الطلاق عدة
عتق الاماء بعد وطئ المالك او بعد طلاق الرجعة كما او يوجب الاعتداد كالحرائر والقرء والشهران للعواقر
بالسن في العدة اذ دا ابينا اول قرء ثم لم يبينا يمنع من النساء قد وجدنا بالاشهر الثلاثة اعتددنا
الحرة الطالق لا تحيض لكنها ممن تحيض ثم ارتداد زوجها اللاتي هنا كشبهة الوطئ طلاقا ذكرنا
عتق الاماء في الطلقة الرجعيه ووطئ مولى لهن كالحريه عدة هاتيك الشهور السبعة لو لم تحض ومثلها تحيض
معتادة الحيض بطهر اكثر من اشهر ثلاثة ومن ترى عادتها منسية دائبت لمما ومن عن زوجها غابت

ووو زوجها لاعن ظهره ووطئ بشبهة الشبهة [illegible]

مع ريبة الطمث اخذا لاسبقا من الشهور والحيض عند طلقها ومن ثلاثة القروء ثم في ريبة حمل من تعتد يغي
وبعد ذا لو استرابت حملها اكملت العام فذا عدتها لزوج حرة ولو متمتعه ان مات عشر وشهور اربعه
من دون حمل ثم مثلها احمل في ردة الفطري ولم يقتل موطوئة المالك على ما اعددا في موت مولها كذا تعتددا
في زوج ام الولد ان مات ولو بعد طلاق الرجعة الحكم دا كذا اعتداد ذوجة المفقود من بعد فحص الزمن المعهود
والخمسة الايام بالشهرين جا في عدة الوفات ازواج الاماء عدا من استولدها مولها والوضع للطوالق جلالها
وفي الحبالى في وفات زوجهن اقصى من الوضع ومن عدتهن لذات قرء ذات قرئين بعد ان لم تحضا اربعون في العدة
يوما بضم خمسة الايام فادع اليمن لدى استعلام

في المطلقات البائنه

سبع من المطلقات بائنه فادع عدتهن صائنه ذات ثلاث المطلقات من نساء وذات طلقتين لو كن احار
مختلعات ومبارات ثم ثلاثهن بائنات من لم تمس من بين الصغر من يئست من حيضها بالكبر

في عدة البائنه

وبائنات العدد استقصوها تسع وثنتان كما الفوها فادع منها عرفت انفا وعدة في كون زوج فاذنا
زوجته العمياء او الخرسا وبالموت او لعان جاءت وعدة عن رضعة محرمة او ردة الفطري وعدة الامه
عن عبد مولها الذي التفريق وعدة بالفسخ بالتحقيق

فيما يستحب من العتق

العتق اما واجب او مستحب والفرض الان بيان المستحب اذ اغلب الواجب في الكفارة والقول ثم قد جرى مضماره
مما استحب عتق عبد مؤمن ذي عفة وبالصلاح زين ومن اتى عليه بعد ان ملك سبع سنين يجد وان سلك
بالعتق هكذا رقيق ذو نسب لم يعتق اعتاقها ان عاجب وعتق مملوك اذا كان ضرب مولاه فوق الحد انه يستحب
كمن وطأت امه جنينا قبل ولوج الروح مستبينا من غير عزل وكعبد مشترك اعتق منه قد وما يكون لك
تقربا بالعتق بافيه استحب بالاشتراك على قول يجب شراء عبد تحت شدة يجب وعتقه بعد شراء واجب

عد الذين يعتقون قهرا

عشر رقاب وثمان يعتق بلا احتياج صيغة من عتق فيها الاباء والامهات كذلك البنون والبنات
من نسب او من رضاع يكمل ويستوي في ذي النساء الرجل وعمة وخالة وبنت الاخ وبنت اخت مثل اخت الفسخ

رقبة الكل بالانعتاق على الرجال والنساء الباق من فر من حرب الى الاسلام ومقعد اعمى وذو الجذام
والساد عنقه ومن نكل به سيده كذاك من مثل به

فيما حرم من الذبيحه

حرم فى الشرع دم الذبائح عشرون الاخسه دم المسافح فرث مرارة امشاج غدده ثم المشيمة التى بيت الولد
والانثيان والقضيب والحيا وخرزة الدماغ ثم علبا مثانة وناظر الحدقه ثم النخاع كالطحال الحقه

كتاب الاطعمة والاشربه

تسعا وعشرين داو المحرمه اكلا وشربا فى كتاب الاطعمه دواب البحر التى غير السمك والسرطان كالسلحفات اترك
فى هذه المعنى مع الضفادع والحل فى الذى هنا لم يقع وغير ذى فلوس من جنس السمك كالزهو والجرى وهو هنا السلك
الا دماهى لكن الكنعت حل لعلسر الضعيف الملك احل والبيض تابع وذو ناب سبع كالهر والكلب والارنب والضبع
وكابن اوى والفهود والنمر وثعلب ليث وضب قد خطر وهكذا الخنزير والحساد وعد منها الجرذ والفار
والخنفساء والعقرب الصراصرا بنات وردان وقمل ذكروا من بعضها البرغوث واليربوع كقنفذ وبن كذا سموع
والخز والسنجاب ايضا والفنك كذا السمور والقطا والحكك محرم اللبود ذو المخلاب كالصقر والشاهين والعقاب
والنسر والبازى وما يلتقم الرخم او البغاث والابل قد حكم بحرمة الغربان ثم كل ما صفيفه اكثر اصفا حرما
لانه عن الثلاث خاليه قانصة حوصلة وصيصيه ويحرم الطاوس والخطاف والبيض تابع وقد اضافوا
فحرموا الزنبور والذبابا وابل لحكم الميتة الكتابا فهى حرام وبعضها التى فى سورة المائدة استفصلت
موقوذة الحق كذى الجسد بثلث والجلال ايضا حرمه مالم يكن مستبرا وهكذا موطوء انسان ونسله كذا
يحرم ما فى الجوف من ذبيحه لو شربت خمرا فلا تبحه كذا النجاسات وما تنجسا والسم والطين عدا النمنما
منه الشفا كتربة الحسين والادمى فرضوا فى دين وحرم السكر مطلقا وما سمى فقاعا كذلك الدما
سوى الذى فى اللحم قد تخلفا اذ ذا بطهر وبحل وصفا وحرموا البان حيوانات فى الشرع قد صارت محرمات
وحرموا ايضا عصير العنب اذا غلا الثلثان لم يذهب ولا يجوز اكل مال محترم من غير اذن فى سوى ما انتظم
فى اية البيوت ما لم يعلموا كراهة الصاحب اذ قد زعموا حميه تحبا ومن ظن كراهة الصاحب فليحط وسن
نفسك عن اكل الخبيث لو طهر كذاك لا تشرب مثل ما يضر من ذاك بول الشاة بين مفصل وجاز الاستشفاء فى بول الابل

من طاهر الحيوان لو مات انتفع بعشرة لا روح فيها فاتبع الصوف والشعر وريش ووبر والعظم والظلف وبعض القشر
القشر الاعلى ثم قرن ثم سن والانفحات مثل بيض فالملان فى لبن الضرع هنا خلاف الاشهر الحل وجمع عافوا

فى سنن الاكل

مسنونة الاداب عند المائده عدتها عشرون بل وزائده غسل اليدين اولا واخرا والمسح بالمنديل فيما اخرا
ومسح حاجب بذكر فى الخبر بلة الاخير حفظا للبصر والبدء باسم الله فى كل اناء والاكل باليمين ايضا بينا
واجلس على الايسر كالعبد وكل باصبع او اصبعين او بكل لعق الاصابع سنة اخرى بمى مما يليك كان اكله استحسن
وصغر اللقمة جود مضغها والكف عن الطعام وهو مشتهى وقلل النظر فى الوجوه والاكل فردا عد فى المكروه
طول جلوس المرء عند المائده كالختم بالملح اتم الفائده وكل مع الضيف ومن لا ضيف له فليجتمع مع العيال الاكله
واكل فى الطعام قبل الكل وبعدهم يندب عند الجل كغسل الايدى فى اناء واحد والحمد فى الفراغ شكر الحامد
قمامة الخوان التقاطها حسن كلطع قصعة وخذ من السنن بعد القضاء اخير استلقاء والمشى بعد اكله العشاء
واستكرهوا الاكل على اتكاء كذا التملى وعلى امتلاء اكل مضر او على خوان شرب عليه مسكر حرام فانتصب

كتاب الشهادات فيما يقبل شهادة النساء

شهادة النساء بالانفراد فى خمسة تقبل فى الميلاد وعذرة وصية بالمال وارث مولود بالاستهلال
بواطن العيوب للنساء وفى الرضاع الاختلاف جاء لكن لعسر فى اطلاع الرجل يقوى قبولها بلا تامل

فيما ترد شهادة النساء

اما المواضع التى فيها ترد شهادة النساء فى قول الاسد ولو بضم الرجل فى البين فعدها عشرين الا اثنين
وهى حقوق الله كالزكوه والخمس والنذر وكفارات كذا العبادات لدى الاجله خلع طلاق نسب اهله
عتق ظهار رجعة وصايه وكالة ودعه جنايه ان توجب القصاص والايلاء كذا الحدود وحدها استثناء
وكل حد هكذا سوى الزنا اذ يقبل اثنان واربع هنا كذا ثلثه مع اثنتين وفى النكاح تقبل كالدين
شهادة النساء مع الرجال تقبل ومع يمين فى الديون تقبل

فيما يقبل الشياع

مع اقامة الشهود داع فى سبعة فاكتف بالشياع فى الوقف والملك على الاطلاق والموت والانساب والعتاق

ولاية النكاح والقضاة
في عد من لا يصح الاقرار
ولكن النفس هنا يا صاح

لا تقبل الاقرار من عشرينا   بلا جحد ومبذرينا   ذي جنة ونائم وهازل   وغالط ومكره وغافل
ذي سفه بالمال ثم راهن   اقر بالرهن لغير المرتهن   ذي السكر والصبي والمفلس   في ماله الذي به تفلس
ومن الحيوان اقر كالحمار   ومن اقر للجماد كالجدار   كذاك من لمسلم بعبيد   اقر بالخمر او الخنزير
ذي تهمة في مرض الموت اقر   فانه فوق ثلث لا يعتبر   كذاك اقرار معلق على   شهادة الغير بذا لن يقبلا

الذين يقبل قولهم في هلاك
كذاك من بمال غيره اقر   لكن في الانتقال بعد يستقر
ما بايديهم من الافات

عشرون الامناء شرعا   فيما بايديهم ومالدى الفنا   من دون تفريط سوى اليمين   فالقيم المعروف بالامين
وحاكم يقضي باذن الشارع   كذاك من سمي بالمزارع   والاب والجد وكيل ووصي   ومستعير ثم راع بالعصي
مستاجر مستودع ساقي   كذلك الصباغ والبواقي   مضارب ثم شريك ثم من   ينادي او ينقد والذي وزن

في عد مواضع قبول قول المدعي من غير يمين

نفس الدعاوى عن يمين عاريه   تقبل في العشرين والثمانيه   دعوى الذي اقام برهانا قطع   ومن من اخراج زكوة منع
وقال ما علي او قال فعل   او قال بعد العزل ضاع ما عمل   دعوى اب جد وصي حاكم   وقيم في نفقات اليتيم
ومن عليه لهم الولاية   وعادة لم يابها الدرايه   وذو طعام في زمان يحتكر   دعوى شرائه لقوت تعتبر
كذاك الانكار لدعوى قد قضت   لغيرها العادة ثم قد مضت   في الشرع دعوى بايع لما وجد   من كنز دار اشتراه واحد

دعوى المودع ردها غيره اذا   ناد فقال غلط ايضا كذا   والضيف لو جائت الى الهل لو   به منكر افتوها الاسد [?]
دعوى النساء وطىء محلل دخل   بهن ثم مات قبل تقبل   ثم الفنا كما روى الرواة   في الحيض والطهر مصدقات
وفي انقضاء عدة بذين   كمنكر القذف اذ يجي في البين   وعد دعوى الصبية البلوغا   منها وصد الشرع لن يسوغا
ما عن شبهة فيقبل من هنا   انكار ذي رجم اقر بالزنا   دعوى قريب العهد بالاسلام   جهالة الزنا من الحرام
ودعوى الاكراه عقيب البينه   باسم ذمي كذلك الامة   لو ادعت اكراه سيد المالك   لو المولى عبده كذلك
دعوى الجامع في الزوجية   مسموعة كالعذر بالبرديه   لو ادعاها استحاضة   في حال الاختيار ممنوعان

كارعلي

كالرجلين وغلام وجبل   او مع اثنين دون حاجز بحبل   ذو سرقة اقر ثم انكر   لا قطع فيها لكن المال استقر
كخرج المال من الحرز اذا   قال هباني صاحب البيت بذا   وقيل دعوى الغنى اذا نكل   منكرها عن اليمين تقبل
وقيل لا الا بحلف المدعي   ان لم يردها على من يدعي

في موانع الارث وهي عشرون

موانع الارث على ما قد عهد   عشرون كفر ثم قتل قد عمد   رقية ثم اللعان والزنى   وكون مال الارث عبدا كمن جنى
عمدا او كون عينه موقوفه   او كفن او حبوة معروفه   وصية مؤنة التجهيز   كذاك مشتبه بلا تمييز
في الوارث الحر بعد والنسب   او شك فيه وعلى قول حجب   ثم كان لدى السلطان   ومنع ما الارث الزوجان
من قود دية وارض ما نصب   والحمل هكذا او بعد الدرجه   موت اللذين تواريا ان   اذ حصل العلم بالاقتران
ومنع ذي القرب بام عن دية   كما عليه فتوى الاكثر جاريه   وغيبة المفقود ايضا يمنع   ارثا وتودينا متى ما يطمع
وقيل في المولود ما لم يستهل   لا ارث لكن الخرس ما احتمل

في عد طبقات الارث

والطبقات الست اولها الولد   والوالدان ثم اخوة وجد   يتلوهما الاعمام والاخوال   ثم موالي المعتقين نالوا
الارث ثم ضامن الجريره   ثم الامام سيد العشيره   والزوج والزوجة في كل طبق   تشاركان الوارث الذي اتفق

في عد الفرائض
فما سوى الزوج مع الامام   فالزوج يحوي الارث بالتمام

فرائض القران فيهن نصف   ثلث وربع ضعف كل نصف   الثلث للام دون حجب وولد   وفي كلالة لها تعدد
والربع للزوجين ان كان الولد   مع ذاك موجودا ومع ذاك فقد   ثلثان للاختين والاخوات   للاب والبنتين والبنات
للزوج نصف حيث لم يكن ولد   والبنت وحدها كذا كما ورد   كذاك اخت لاب والثمن   لزوجة مع ولد معين
في اية نزلها روح القدس   للابوين كل واحد سدس   مع الولد ودونه للام لو   حجبا من الاخوة للاب دلوا

في شرط حجب الاخوة للام عن الثلث
لواحد من اخوة للام   السدس ايضا في الكتاب يسمى

ها الشروط استقسمي   في اخوة حاجب للام   اخوة للابوين او لاب   حيوتهم حين وفات ابن الاب
ثم وجود الاب وانفصالهم   تولدا وكفى احتمالهم   كونهم اثنين مذكرين   او نسوة اربع او انثيين
من النساء واحد من الذكر   لم يمنعوا الارث بما قد استطر

في قسمة الميراث

فاخوة للاب والاولاد   يقتسمون ارثا استفادوا   لكل انثى نصف ما للذكر   وحبوة خصت بالابن الاكبر

وهي ثياب مصحف وخاتم سيف ومركب واسمه محرم ذو وجده من تربة الارض ومن عين البنا والغرس لكن البقى
ان ترث القيمة من هذين واخوة الام اذا في البعض يقتسمون المال فاحبسوا بالذكر الانثى ولا يبلوا
وسوف الاخوة والاجداد لدى اجتماعهم بالاطراد كالاخت للاب جلة له وجد لام ان كان اخا لها بعد
وقس وخصت جدة للام مع اخوة للاب بثلث الام في اشهر القولين ثم المسئلة عالية في الجد وفي الاخ نازله
كل له نصيب من يجر به في العم والخال كذاك فانتبه كذاك الاحفاد بقول اشهر كل له نصيب من به يجر
وقسمة الارث على الاصابة في ذي فريضة وذي قرابة ان ياخذ الاول ماله فرض والثان ما بقى ولو من ذا النقص
بفرض وراث لهم سهام ففي الوفاء ماهنا كلام وان يرد مال عليها فليرد عليهم كل بقدر ما وجد
الا على الزوجين ام حجبت كلالة الام كذا ان صحبت احدى الكلالتين الاخرين وخص بالنقص الكلالتين
كالبنت والبنات فيما لو نقص والعول والتعصيب دائما نكص

من يضيق عليه شرعا من المطعمة والمشربه

ان الاولى عليهم يضيق اكلا وشربا ستة لا يطلق فمنهم الذي اقر بالحق ولم يبين ومضارعوق
وجاء استحلا ربيت الله لكي يقر من حدود الله مظاهر المولى مع الابانة في الوقت عن طلاق او ابانة
من اسلم من زوجات اكثر من اربع طابت ولما يختر مرتدة كذا ولو فطريه ما بقيت في الردة الرديه

فيمن يخلد في السجن شرعا

في الحبس خمسة يخلدونا ممسك من نظلم يقتلونا وامر بالقتل ظلما سارق من بعد قطعين وصد حمق
يقتل مظلوما بامر سيده وليقتل المولى لنفس جاهد اذ عبده كالسيف والسوط في مرتدة اصرت الحبس تفي

في العصاة التي يجب قتلهم شرعا

ان حد او عذر ذو الكبيرة كم مرة يقتل في الاخيرة وكونها رابعة قد اشتهر في هذه المواضع الاثني عشر
من في الزنا جلد والاناطي غير دخول ثم سارق يحى مضاجعان لم يكن في البين حاجز او قرابة لذين
كذاك قاذف وذو القيادة وذات سحق اكل الربا بادة امنى الربا واطئ حيوانات مجلدين واطئ الاموات
ومفطر في رمضان عامدا شارب خمر هكذا قد وجدا لكن يقوى اكثر الاصحاب فا ثالثة يقتل اذ ما اخذا

في عد مواضع قتل المرتد

الا ويقتلن من الفساد خمس وعشرون ذكرهن جاد محصنة زنت ومن قد قتلت حرة او حرا ومن تبولت
او احدثت في الكعبة المطهرة والات ترسول لهن الكفرة من اخذت رابعة المرات محدودة ثلاثة الحدات
في السحق والزنا وفي الافطار اكل الربوا وشرب ذي الاسكار والسرق والقذف ومن قد سحرت او فعلت فعلا لما عزرت
او سب النبي او الائمة او صرفت لقتل نفس همة او اخذ مالا ثم ليست تنزجر الا بقتل فدفاعها اعتبر

في عد مواضع لا يجب قطع يد السارق

لا قطع في السرق على عشرينا وتسعة فمنهم الدنيا من غير حرز ذهبوا بالمال كالخان والحمام والامثال
ما لم يغلق او يقفل او دفن ومنهم المفرخوا ثم ان جاء بعين السرق فليقطع وقيل لا والوالد الذي جمع
من مال اولاد بسرقة ومن عن ربع دينار يقل ما اكل من نقب الحرز لفاجع وبعدما يخرج فليس يقطع
والقطع للغير وفي نحو الخبز عام مجاعة كذاك لم يجز عبد اقر بالاسترقاق المال من غير مولاه كذا في الحال
وسارق من لم او جب ظهر وجاحد اذ كان مرة اقر وتائب كذا وسارق الثمر والثمر من نخيل او من الشجر
ومن عليه شاهد توحد وعادم الرجل التي بلا يد والعبد سارقا لمال السيد وتاب قبل قيام الشاهد
ومن اقر مرة ليس يحد شرعا بل المتلع منه ليترد جنته غنيمة فاستوهبوا وعينوا الاخر هل يسلم
والاول المقطوع ياخذ الدية عنهم وفي العمد قصاص او دية كل من الزوجين والضيف اسرقا مالا وقد احرز لا عنه استحق
ان يغرم المال وقطعا امنا كذلك الاجير حيث ائتمنا لا يقطع الشريك حيث ظنا اخذ نصيبه وقد بينا
سرقة مال بتقاص ورد لزوجة او دائن فلا يحد عبد غنيمة اذا منها سرق كذاك والمجنون والذي استرق
بان هذا من عطاء الصاحب واختلفوا في راجع او تائب اقر مرتين والتنظر في قطع جاد كبايع الحر
في السرقة الاولى الصبي يهدد لو عاد يدمى او يحك باليد وثالثا يقطع الانامل والثاليات رابعا ستفصل
وخامسا يقطع كالمكلف والكف بالابهام فليخلف وقيل في مجاوزة الزحام لو سرقت لا قطع في المقام

في احكام القتل

عفو الامام قد يجي في البين لسارق اقر مرتين

في القتل عمدا القتال معتبر شروطها اربعة فليستطر كونهما حرين او رقين في الدين ايضا متوافقين
لم يكن المقتول قتله وجب شرعا وكان قاتل ليس باب وفي الخطا وشبهه قد التزم احدى الديات الست فاقد علم

الالف من دينار او من غنم او عشرة الالاف من دراهم او مائتان تقرات او مائة في ابل او دون من سنة
او ما تاحلة برد من يمن في ابل العمد سنة تسن اذا ارضوا بالدية والتوى في سنة وفي الخطاء تستادى
في سنوات ثلاث علات ودية في شبه عمد ديت شبه الخطاء مثل التاديب وفصل خطان وبالتطبيب
ودية عمد وكذا شبه خطا من عين مال قاتل تؤدى ودية الخطاء توخذ من عاقله اى الرجال من ذوى قرابه
بالاب والابن وعمام الاب وبعدهم من عصبة قطب وبعدهم من ضامن الجرائر ثم على الوالى من الاخيرة
والدية التي لاهل الذمم الف سوى الخمس بخمس الدراهم ثم الديات في النساء تنتصف بالقيمة الرقاب تستادى وقف

مواضع التي يجب على ديات الحر لو زاد القيم منها وفي الجرح القصاص قد تم **فيها الديه**

ستون موضعا يجب فيه الدية كاملة ذهاب شعر اللحية وشعر راس شعر اهداب لا نبات فيها ثم في العقل جعلا
لولم يعد ادعاء وبعد عام وفقد سمع فقد الاستشمام وفقد الابصار بكل الدية والذوق في قول الفقهاء الدية
كذاك الاجفان والعينان والانف والاذنان والحولان اذهاب عينين مع الاجفان والعين من ذي خلقة العواد
او من بآفة من الله انتفى عينه الاخرى وكذا الوا تلقا مادتا او الجبين او لسانا او صوتا او كلاما او اسنانا
او نصا او شفتين او عنق او عضدين ساعدين ثم سوق ساقا الكعبين واليدين ترقوتين حلمتي ثديين
وثديي المرأة والكفين وهكذا اصابع اليدين والصدر والاضلاع والقلب انثا او بعد فطار قيل هكذا
والبطن ثم القطع للنخاع وذهاب الانزال الذي للجماع وكسر صلب يورث احديدابه او يقطع الانزال في الاصابة
او يوجب العجز عن القعود ومورث السلس المعهود وكسر بعصوص بدا لم ينضبط من بول او لم يحفظ من غائط
كسر عجان او اصابة سلس او نفع الامساك حيث يحتبس كذاك قطع ذكر او حشفه او فرج او لحم كذاك الكتفه
بعض الاسكتين والشفران حاشيتاه فيهما اشتان وقيل واحد وفي الاثنا عد الذي اخرج باستثناء
لسل الانثيين ايضا الدية وفتوى الاصحاب كذا اخا ودم في قدمين فخذين البين ساقين او اصابع الرجلين

مواضع وجوب ثلثي الديه

قد جاء موجبات ثلثي الدية كما او العضو في ثمانية في العضو لو شل وسن انقلع وفي عظم العضو لو تضيع
والبيضة اليسرى كذا في الحطي لظهر اسود او من يلتمس الثلثان ثم في قول قوي السفة العليا لذاك قد روى

وفي زوال المارن العينين **فيما يجب فيه نصف الدية** نحو الظلم قيل بالثلثين
خمسة اشياء هنا قد رويت بنصف ما القتل جرى ديت القتل والنفع جرى مجراه في جرة في الحر جا حاجباه
عدا حلمة عضوه الذي اوزوج من باقي الاعضاء سوى ما قلع خرج ومثل ذا في حاجز الانف اشتهر لكن بلفظ دونه جاء الخبر
وعن طريق في كتابه ذكر ذا النصف فيها الحسن اختير اذا يليني شفى الصدر برص وحيث قطع الشفة العليا نقص
موضحة في كتف او ظهره اعيت عن النقاهة في دهره لسد مترتعي من النقات في صدغه الحكم كذاك اتى

فيما يجب فيه ثلث الديه

جناية فيها بثلث من دية بحكم سبع وثلثون هيئة اذهاب شعر لحية اذا نبت لكن هنا في الاشهر الارش ثبت
قطع لسان الاخرس والذكر من الخصى والعنين عند الاكثر ما مومة ازالة كسر الظهر لو اصلح والجائفة كما داووا
نافذة في الانف لم تفسد وخرمه وقطع منخر وحلمة وشق كلتا الشفتين لو بدا اسنانه والالتيام افتقدا
وشلل الشفتين والبلس بكسر بعصوص غداة يحبس بعد الشفي وضربة ترتفع حيض النساء بها وقد يجمع
مع دية ثلث وغد الوا احترم بالقتل في اشهر الحرام والحرم وفتق سرة على الاجود وى من ان فتق العضو بالثلث سوى
باصبع خرق مبال الجارية فالبول لم يملك لها ثلث الدية هذا على ما قيل لكن ما اشتهر اخذ تمام الدية فليعتبر
وعن طريفة ان دوى ثلث الدية فيما اذا اصاب بالثمانية في الشفة السفلى بين واضح والساق بالكسر صحيح واضح
في مرفق وركبة ومنكب والورك والفخذين والكعب بالرض والجبر عم واشتهر في جفنه الاعلى العين اذا شتر
فكذا ما العين جاء في الاثر وما الانف ثلث في السحمة لكن بها ثم لين ذا بلده او سن اسودت فصارت ناسئة
واليد الشلا او عين فقدت ثلث دية اصابعها او ردت في رض عظم العضو ثلثه فقط وانه يجبر صح الخمس سقط
قيل وفي الرسغ قبل الكف بثلث ما لليد فيها الكفى للاصبع الزائدة من الدية ثلث التي للاصبع الاصلية
انملة الابهام نصف الاصبع وهي كذلك في البواقي الاربع

في اقسام الجراحات

ان الشجاج انحصرت في العشرة خارصة تخدش جلد البشرة دامية تدمي وما لا ادما وبعدها السمحاق جرح جرما
للحم شاء اسمه سمحاقة ثمة جرح لزم انفتاقه موضحة سموه ثم الهاشمة وبعدها انصداع عظم سمة
وبعدما يلغونه منقلة اجزاء عظم ههنا منتقلة ودية هذا السبع من جنس الابل فبعدها فاحفظ بترتيب وصل

احدى وثلثان ثلاث اربع … خمس وعشرة وخذ ما يجمع … مما عدا العشرة للاخيرة … واحكم بتلك الدية الكبيرة

في دامغات الدماغ وصلت … مامومة بامة توصلت … جائفة نفوذها في الجوف … في الراس او في بدن المستوي

ثم شجاج الراس والوجه سوى … في حكمها لو وقعت في الاعضاء … يعلم بالنسبة والمقايسة … فانصف بعير اذ على الخارصة

واحكم بنصف عشرة اذا انفقت … انملة الابهام حيث اتفقت

مواضع … لا يجب الدية فيها

عد ثلثون وما ثم هدر … قاتل نفسه وحربي كفر … والولد المقتول الا دارث له … سوى الاب للذي بالخطا قد قتله

كذاك مقتول القصاص والحد … او يقتل الفطري حين ما ارتد … كذاك مقتول برمية اذا … صاحبها عذر دا اذا اعتذر ذا

وراكب منقلب عن مركب … بلا اساءة المكاري الصاحب … او غيره قتيل مجنون اذا … كان به عاينا ايضا هكذا

وواقع في البئر او في المعدن … وشاهر لسيفه في المدن … ومحدث في الكعبة المحترمة … وصادم مات اذا من صدمة

في الموقف المباح كان واقفا … ومن يعض الكلب الا ملتقا … او يوما الى بعير اذن دخلا … كذاك سارق دفاعا قتلا

وقتل من سب النبي او واحدا … من الائمة الهادين الهدى … كذاك من يقتل دفاعا او هجم … يطلب نفسا او متاعا او حرم

كمن على عورات قوم يطلع … وجابر جرح فلم ينفع … وقتل من عليه غيره وقع … بلغ او القاه ريح اندفع

بلا اختيار مثل قتل الواقع … والموت بالزحام في الجامع … لم يعرف القاتل ولا اولاد له … عدوا او هكذا وقالوا الا ديه

كذا قتيل الفرس الذي انفلت … من دون امر صاحبها التي … ومسلم بالمشركين اختلطا … فالمسلمون قتلوه بالخطا

فالدين دية تساق … ان لم يكن بينهما سباق … وهكذا المقتول من تحمل الفرس … فابدء بمثنى وضد العدد فيس

وهكذا مقتول دجل الفرس … وسط الطريق حالة العادي … معقول فحل الابل اذا اغتلم … في الابتداء صاحبه لم يعلم

وهكذا مصروع نفر مركبه … من زجر من يغشاه دفعا تجنبه

خاتمة الكتاب

وحيث من الله بالاتمام … على الضعيف حقير الانام … فالحب الان لي ان اختم … بالحمد لله على ما انعم

احمده سبحانه بما يجب … شكر الله والشكر للشكر يجب … اشكره مقصرا معترفا … مصليا على عباده اصطفى

محمد النبي الذي له الفدا … وآله الغر الائمة الهدى … فسلم الله وصلى دائما … عليهم بالدهر كان قائما

قال رسول الله صلی الله ع

www.ical.ir

فهرست کتاب

بسم الله الرحمن الرحیم

فهرست کتاب حدائق المقربین تألیف احقر داعیان دوام دولت قاهره محمد صالح الحسینی
عفی الله تعالی عن سیئاته این کتاب مشتمل است بر پنج حدیقه حدیقه اولی در تفضیل
ملائکه بعضی بر بعضی و این حدیقه مشتمل است بر هفت باب باب اول در بیان
کثرت ملائکه و عجایب خلقت ایشان باب دویم در بیان اصناف ملائکه و در این باب
مذکور میشود ده صنف از اصناف ایشان و استیفاء این اصناف عشره از خصایص
این کتابست و در کتب علما و متکلمین باین بسط و تفصیل جائی مذکور نیست باب
سیم در بیان انکه ملائکه معصوم اند از گناهان کبیره و صغیره و در این باب مذکور
میشود تاویل انچه موهم صدور معصیت است از ایشان و حقیقت حال هاروت و
ماروت و قصه فطرس و دردائیل باب چهارم در بیان مذاهب علما در باب ملائکه و
تحقیق حق از آن مذاهب و در این باب مذکور میشود اقاویل حکما و فلاسفه و بعضی
از طوایف دیگر در باب ملائکه و رد اقوال و مزخرفات ایشان باب پنجم در بیان بعضی
از احوال ملائکه و در این باب ایراد میشود بسیاری از احوال غریبه و احکام عجیبه ایشان
باب ششم در بیان تفضیل بعضی از ملائکه بر بعضی باب هفتم در بیان روح و اصناف
ان و در این باب مذکور میشود بعضی از سرادقات و حجب و باین باب تمام میشود این حدیقه
و احوال ملائکه بنحوی که در این حدیقه تنقیح و توضیح یافته در هیچ کتابی نیست و با وجود انکه
علم بملائکه از جمله معتقدات دینی است اکثر علمای دین بتفصیل احوال ملائکه کما هو الواقع نیز داخل نشده اند
حدیقه ثانیه در تفضیل بعضی از انبیاء و مرسلین بر بعضی و تفضیل ایشان بر ملائکه
و این حدیقه نیز منطوی است بر هفت باب باب اول در بیان تعداد انبیاء و مرسلین باب

باب دویم در بیان نبی و رسول و فرق میان انها باب سیم در بیان اولوالعزم و معنی
ان باب چهارم در بیان انکه همه پیغمبران معصومند از گناهان کبیره و صغیره و در این
باب مذکور میشود تاویل انچه موهم صدور معصیت است از ایشان باب پنجم در
بیان عصمت ایشان از سهو و نسیان و تاویل انچه موهم خلاف انست باب ششم در بیان
تفضیل همه پیغمبران بر ملائکه و در این باب مذکور میشود دلایلی که سید مرتضی علم الهدی
قدس الله روحه و دلایلی که شارح مقاصد و ملا جلال دوانی در این مطلب اقامت نموده اند
و اعتراضات بر ان دلایل و اجوبه ان اعتراضات بر وجه اکمل و اتم باب هفتم در بیان
تفضیل پیغمبران بعضی بر بعضی و در این باب ایراد میشود شبهه اعلم بودن خضر ع
از موسی ع و جواب این شبهه و باین باب تمام میگردد این حدیقه حدیقه ثالثه
در تفضیل رسول خدا ص و ائمه هدی ع بر همه عالمیان و تفضیل بعضی از ایشان بر بعضی
و این حدیقه مشتمل است بر چهارده باب بعدد ان مقربان رب الارباب باب اول
در تفضیل سید کاینات ص بر همه موجودات و در این باب مذکور میشود شکافتن
شکم مبارک انحضرت و [illegible] بیرون اوردن و مهر نبوت بر دو کتف مبارک
نقش کردن و ایضا مذکور میگردد وزن کردن انحضرت با همه پیغمبران و اوصیاء ایشان
و ملائکه مقربان و کوهها و دریاهای بی پایان و بیابانها و درختان و سایر مخلوقات خداوند
عالمیان و زیاده بودن انحضرت از همه ایشان باب دویم در بیان تفضیل انحضرت بر سایر انبیا
و مرسلین و در این باب مذکور میشود انکه انحضرت مبعوث بود بر همه عالمیان بخلاف
سایر پیغمبران باب سیم در بیان تفضیل امیر المؤمنین ع و فاطمه زهرا ع و سایر ائمه ع بر همه
انبیاء و مرسلین باب چهارم در بیان انکه علم حضرت سید المرسلین و علوم ائمه طاهرین ع زیاده
از علوم سایر انبیاء و مرسلین و در این باب مذکور میشود حدیث حضرت خضر و موسی و مرغی
که در کنار دریا با ایشان سخن گفت باب پنجم در بیان انکه ایشان عالم بودند بهمه علوم و

طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین

و بیان اسباب حصول علم برای ایشان و در این باب ایراد میشود کتب آسمانی و کتاب جفر
و جامعه و مصحف حضرت فاطمه ع و ناموس و دیوان و مذکور میگردد اشکالی که لازم میاید
در باب حدوث علم لیل و نهار از برای ایشان و جواب این اشکال بنحوی که موافق حق است
و ایضا مذکور میشود آنکه ایشان با یکدیگر متساویند در علم یا متفاوتند و ایضا آنکه
غیب چیست و ایشان عالم بوده اند بغیب یا عالم نبوده اند بآن و بعضی اشکالات که
در این مقام وارد است و جواب آنها بنحوی که متضمن تحقیقات حسنه است و ایضا اشکال
که لازم میاید که با وجود علم ایشان بامور مستقبله و معرفت ایشان بمصالح و مفاسد
امور چرا مغلوب گردیدند و مکاره بایشان رسید و اشکالی دیگر که چرا خود را در
تهلکه افکندند و حال آنکه محافظت نفس واجبست و اجوبه که علما از این دو اشکال
گفته اند و تحقیق آنچه حق است در جواب این دو اشکال و اکثر تحقیقات ذیل این باب
از خصایص این کتابست و در کتب علما و اصحاب مذکور نیست **باب ششم** در بیان آنکه
کتب و آثار پیغمبران گذشته همه بایشان بمیراث رسیده و همه نزد ایشانست و در این باب
مذکور میشود آنکه ایشان عالم بوده اند باسم اعظم و ایراد میشود حدیث طویل غریبی
مشتمل بر آنکه حضرت امیر المؤمنین ع اسم اعظم الهی خوانده و معجزات عجیبه از آنحضرت
صادر گردید **باب هفتم** در بیان آنکه همه پیغمبران و ملائکه مقربان پناه میبردند در شدتها
و بلاها بایشان و مامور بودند باعتقاد بولایت ایشان و این طویل الذیل است و ابتدا
میشود در بیان این مطلب بحضرت آدم ع و ایراد میشود توسل همگی انبیاء سابقه و امم ماضیه
بانوار مقدسه و همچنین توسل ملائکه بایشان و فواید جلیله این باب بسی نافع است
برای اهل ایمان در مزید اذعان بجلالت شان ایشان و توسل و استشفاع در همه امور بانوار
مقدسه ایشان **باب هشتم** در بیان تفضیل حضرت سید المرسلین ص و امیر المؤمنین ع و سایر ائمه طاهرین ع
در این باب مذکور میشود مناظره نواب گیتی ستان انار الله برهانه با حاتم بیک وزیر و محاکمه

و محاکمه شیخ بهاء الدین محمد ره **باب نهم** در بیان آنکه امیر المؤمنین ع و همه ائمه طاهرین ع
امام بودند و نبی و رسول نبودند و در این باب مذکور میشود سر آنکه چرا ایشان را
نبی و رسول نگویند و در ذیل باب مذکور میگردد اسامی شریفه که بر ایشان اطلاق
شده در روایات و اخبار معتبره و آنها شانزده اسم سامی و نام نامی است **باب دهم**
در بیان آنکه حضرت امیر المؤمنین ع تالی حضرت سید المرسلین است و بعد از آنحضرت
افضل است از همه عالمین و در این باب مذکور میشود بعضی از قصص معراج و ملاقات آنحضرت
در سماوات بعضی از پیغمبران را و اشکالی که در این مقام وارد میاید و جوابی که قاضی
ابو الفتح کراجکی ره داده از این اشکال و ایضا مذکور میگردد وزن نمودن آنحضرت را با این امت
و سایر امتهای دیگر و زیاده بودن آنحضرت بر همه ایشان و ایضا ایراد میشود حدیث عجیب
غریبی مشتمل بر سخن گفتن گرگ و اقرار نمودن او بفضیلت حضرت امیر المؤمنین **باب
یازدهم** در بیان تفضیل آنحضرت بر سایر ائمه طاهرین ع **باب دوازدهم** در بیان اختصاص آنحضرت
بخطاب مستطاب امیر المؤمنین ع و در این باب مذکور میشود آنکه هر که را امیر المؤمنین
گویند و راضی باشد باین خطاب البته مبتلا باشد بمرض ابنه **باب سیزدهم** در بیان
تفضیل حسنین ع بر سایر ائمه طاهرین ع و در این باب مذکور میشود نسبت هر یک از آن
دو بزرگوار بدیگری و ایراد میشود احادیث وارده در این باب از طرفین **باب چهار
دهم** در بیان مساوات سایر ائمه ع با تفضیل حضرت صاحب الامر ع بر آن هشت امام
دیگر و در این باب ایراد میشود احادیث مختلفه که در این باب وارد است و وجه
جمع میان آنها و در ذیل این باب مذکور میگردد تکمله طویل الذیل که مشتمل است بر تنقیح
و توضیح مراتب فضل و مزیتی که مخصوص بر شخصی باشد و همه جهات فضل و مزیت در این
تکمله استقصا و استیفا میشود و این تحقیقات از خصایص این کتابست و در کتب دیگر
مذکور نیست و باین تکمله ختم میشود این حدیقه **حدیقه رابعه** در تفضیل حضرت فاطمه زهرا ع

بر همه زنان عالمیان و این حدیقه مشتمل است بر هفت باب باب اول در بیان
فضیلت فاطمه زهرا (ع) باب دویم در بیان فضیلت حضرت خدیجه کبری (ع) باب سیم
در بیان فضیلت حضرت مریم (ع) باب چهارم در بیان فضیلت آسیه باب پنجم
در بیان تفضیل حضرت فاطمه (ع) بر ایشان باب ششم در بیان بعضی از نساء طاهرات
و بقیه زوجات طاهرات حضرت رسالت پناه (ص) و در این باب دوازده نفر از زنان مکرمات
مذکور میشود باب هفتم در بیان سایر نساء مکرمات که از تتبع اخبار و روایات ظاهر
میگردد و در این بحث و یک نفر از زنان طاهرات ایراد میشود و باین باب ختم میشود
این حدیقه حدیقه خامسه در بیان جمعی از اخیار که بحسب درجه بعد از انبیا و ائمه (ع)
اند و این حدیقه نیز مشتمل بر هفت باب است باب اول در بیان گروهی از صدیقان
که مقربان بودند نزد خداوند عالمیان باب دویم در بیان صحابه حضرت رسول صلعم
و منازل ایشان و در این باب مذکور میشود بیست و یک نفر از اکابر صحابه باب سیم
در بیان اصحاب حضرت امیرالمؤمنین (ع) و سایر ائمه طاهرین (ع) و این باب مشتمل است بر
ایراد سه گروه از اصحاب ایشان اول اصحاب حضرت امیرالمؤمنین (ع) و از اصحاب آن
حضرت چهارده نفر مذکور میگردند که از اخیار اصحاب آنحضرتند دویم اصحاب حضرت
امام حسن (ع) و حضرت امام حسین (ع) و از اصحاب حضرت امام حسن (ع) دو نفر مذکور میگردد
پس اشاره میشود بآنکه برگزیدگان اصحاب آنحضرت و همچنین اصحاب حضرت امام
حسین (ع) گروهی از بزرگواران که در کربلای معلی بشرف شهادت فایز شدند و باعلای
درجات جنان خرامیدند و ایشان هفتاد و دو نفرند سیم اصحاب سایر ائمه کرام (ع) و از
اصحاب ایشان چهل نفر از اجلا و اعاظم اصحاب ایشان ایراد میشود و چهار نفر آخر
از آن چهل نفر وکلاء ناحیه مقدسه و نواب حضرت صاحب الامر (ع) اند و در ذیل آن
ایراد هر یک از اصحاب و صحابه ائمه (ع) بعضی از احوال شریفه و مقامات منیفه دال بر

دال بر بزرگواری ایشان مذکور میگردد باب چهارم در بیان جمعی از اکابر دین
که در زمان غیبت امام (ع) بوده اند و در نزد حق تعالی گرامی و مقربند و در این باب اولا
مذکور میشود اسباب قرب و بزرگواری صحابه و اصحاب ائمه (ع) که بسبب آن اسباب
گرامی مقرب درگاه باری گردیده اند ثانیا جهات قرب اکابر و علمای دین که صاحبان
حقوق عظیمه بر دین و اهل دین اند ثالثا ایراد میشود از آن اکابر سی نفر از صاحبان
تالیفات و تصنیفات و در طی ذکر ایشان اسماء مجملی میشود بعضی از فضایل و مدایح
ایشان باب پنجم در بیان گروهی از مقربان از اهل این اعصار و ازمان و در این باب
بیان میشود آثار و علامات مقربان تا در هر عصری آنکسی که صاحب آن آثار و علامات است
او را مقرب دانسته و تعظیم و تکریم او نمایند و او را فیما بین خود پیشوایان دین و اسطه
قرار دهند و برای او در مسائل و احکام عمل نمایند و در امور دین بر او اعتماد نمایند باب
ششم در بیان فضایل سادات رفیع الدرجات و اختلاف طبقات ایشان در فضیلت
و کرامات و چون این مطلب در اخبار و روایات بسیار مذکور و استیفاء آن اخبار و روایات صح
موجب تطویل بود لهذا اقتصار نمودیم در این باب بر وصیتی که علامه حلی به شیخ فخرالدین
ولد خود فرموده در اکرام و اعظام ایشان باب هفتم در بیان فضیلت مؤمنان و در این
باب بیان میشود اختلاف مراتب ایمان و تفاوت درجات مؤمنان و باین باب این حدیقه
و این کتاب ختم میشود و الله المستعان مؤلف این کتاب جامع این حدائق و ابواب
گوید که خداوند عالمیان شقاوت و سعادت مکلفان و اشخاص بنی نوع انسان را مبتنی
بر کفر و ایمان گردانیده و صاحب کفر در نشاه آخرت شقی و بدبخت و صاحب ایمان در
آن نشاه سعید و نیکبخت خواهد بود و مراتب سعادت و فضائل کرامت اهل ایمان را
منوط بمراتب ایمان ساخته اند و هر که ایمان او کامل تر و یقین او محکم تر است درجه او و
منزلت او در بهشت عالی تر است و ارکان ایمان پنج است و دو رکن عمده از آن ارکان

فهرست کتاب

اذعان بنبوت و امامت است و این اذعان نسبت باشخاص مکلفان بسی مختلف و متفاوت
و هر که یقین او ببزرگواری رسول خدا و ائمه هدی ع کامل تر است و ثواب او عظیم تر
و درجاتش در بهشت عالی تر است و لهذا در حدیث وارد شده که اقرار کنید بولایت
و امامت ایشان و اذعان کامل نمائید بمنزلت ایشان و مکان ایشان از عظمت خداوند
عالمیان جا دهد او را حق تعالی با ایشان در باغهای بهشت و مراتب عالیه جنان و از برای
او باشد در بهشت آنچه خواهد و مباح کرده اند حق تعالی برای او کرامت خود را و جا دهد او را
در جوار خود و شفیع کرده اند او را در گناهکاران و [illegible] این کتاب معلوم میگردد
که متاعی که در آن نشأ خریدار دارد و صاحب آن متاع کرامت است متاع محبت رسول الله
و امیر المؤمنین ع و ائمه طاهرین ع است و هر که در دنیا این متاع را بر وجه نیکو تحصیل کرده
در آن نشأ مقربست بحمد الله و المنه همه این مراتب بر وجه اکمل و اتم از ابواب این کتاب
حاصل میشود و هر صاحب ایمان که این کتاب عظیم البیان را مطالعه نماید معرفت او و یقین
او بجلالت قدر ایشان و بزرگواری ایشان اعظم و اتم و ایمان و محبت
او اکمل و اوثق میگردد پس هر مؤمنی که طالب کمال ایمان
و محبت باشد و مثوبات جلیله و مراتب عالیه
ان شاء الله خواهد باید که خود را
محروم نگرداند از مطالعه
این کتاب والله الهادی
الی طریق الحق
تمت الفهرست

کاملتر است این [illegible] ایمان و [illegible]
و محکم تر و ابدا [illegible]

حدائق المقربین

هو الله تعالی شأنه

هذا الکتاب حدائق المقربین من مؤلفات الفاضل الکامل العالم النحریر میر محمد صالح الحسینی الخاتون آبادی
و هو صهر العالم الفاضل علامه المجلسی نور الله مضجعهما بسم الله الرحمن الرحیم
هدیه کبوتران ملائکه مقربین در بروج مشیده سموات تسبیح و تقدیس خداوندیست
که لآلی نعم و جواهر ایادیش افزون تر از آنست که بمیزان عقول و مقیاس حواس توان سنجید
و صفیر طوطیان ارواح قدسیان عرش نشین در شکرستان حجب و سرادقات تحمید و تمجید
بیمانندیست که درر الطاف و نفایس مزاجش زیاده بر آنست که در خزاین وسیعه فرض
و تقدیر تواند گنجید نهی قدرت بساتین ملأ اعلی که از پر و بال کروبیان سبز و
و ریاحین است آراسته قدرت کامله اوست و حدائق قلوب ارباب معرفت و ذکا
که بوزیدن نسیم کرامت شمیم وعلم آدم الاسماء کلها بگلهای رنگارنگ معارف و حقایق
پیراسته مرحمت شامله او حکیمی که خلقت انسان که نسخه جامعه مکونات است بخلعت
و لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم بر ترتیب امتیاز داده و بحکم انا عرضنا الامانة
علی السموات و الارض تاج معرفت بر تارک استعداد این بنی نوع نهاده مدرکات
رسوم حمد و ثنایش ارباب دانش را لا احصی ثناء علیک ورد زبان نموده بدایت
بمنتهای معرفتش اصحاب عرفان بنوای ما عرفناک حق معرفتک رطب اللسان
و ترنم بلبل بستان سرای ناطقه ارباب عرفان بر شاخسار بیان و گلبرگ زبان نعت
مقدس جنابیست که طغرای غرای و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین بر غره
مناقب بیکران او بر لیغ بلیغ و لکن رسول الله و خاتم النبیین شمه از محامد بی پایان
اوست روح الامین که امین جمله روحانیان عرش مکین است بدولت مرتبت خادمی
اوست و سلاله طین که مسجود ملائکه سموات و ارضین است بنسبت سلسله کرامت

کلها

اوصد دنشین بارکاه عزت وقبول اعنی صاحب لوای وما محمد الا رسول الله ص وآله الائمة الهاد
واهل بیته الاخیار که بمؤدای انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا
هر یک بطهارت ازلی مخصوص ودر صفوف ولایت وامامت کاظم جان عرصوص خصوصا
سلطان سریر خلافت وشهریار کشور امامت علة غائی اختراع وایجاد فرمان فرمای اقالیم
سبع شداد کتاب الله الناطق ومظهر الحقایق اسد الله الغالب امیر المؤمنین علی بن ابی
طالب علیه وعلیهم من الصلوة اکملها واذکاها ومن التحیات انمها وانهلو اسناها

اما بعد فهی دست جامع فضایل ومعانی محمد صالح بن عبد الواسع الحسینی
عفی الله تعم عنهما من زلاتهما وسیاتهما بعرض طالبان شوارع هدایت ومتعطشان زلال
درایت میرساند که اگرچه طبیعت امکان که عرض لازم هر فردی از افراد ممکناتست مشوب
بجهات نقص ومحط درجه مخصوف بسمات قصور دو پستی مرتبه است وشرافت وکرامت ذاتی
مخصوص ذات کمال الصفات جناب اقدس سبحانیست لیکن چون قامت قابلیت انسان بطراز
ولقد کرمنا بنی آدم شرف امتیاز یافته وباستعداد جبلی کسب فضایل پرتو عنایت
خورشید ازلی بر ساحت احوالش تافته این بنی نوع را بر سایر انواع موجودات تفضیل داده اند
وصنف پیغمبران واصیای عالیشان از اصناف نوع انسان بمزید کرامت ممتاز وبتکریم
ان الله اصطفی سرافراز کردیده اند واز اشخاص این صنف باعز وتمکین حضرات سید
المرسلین وائمه طاهرین سلام الله علیهم اجمعین باعلی درجات کرامت واسنی منازل جلالت
رسیده وانچه خالق اکبر در قابلیت بشر بودیعت کذاشته همکی در ذوات مقدسات
ایشان ظاهر وباهر کردیده لاجرم همه خلایق از اولین واخرین وملائکه مقربین وسایر انبیا ومرسلین
مامور باین اذعان ومکلف بتولای ایشانند ومزید کرامت سایر انبیا منوط بفرط
مودت وولای آن بزرکواران وبرکزیدکان خالق ارض وسموات است وبنسبت ترقی
در یقین واذعان بمراتب متفاضله آن بزرکواران درجات عالیه ومنازل متعالیه

قرب خداوند انس وجان یافته اند وبر طبق اینمطلب اخبار معتبره بسیار در کتب واثار
وارد شده وباوجود آنکه حال بر اینمنوال است اساطین علما از متاخرین وقدما متعرض این
مطلب اسنی نشده در کتب خود ابواب باب جداگانه جهة بیان این مدعا وذکر فصلی برای
تبیین این اصل نکرده اند چه جای آنکه رساله منفرده در این باب اورده باشند واین
سبب انحراف اقصی بر اکثر طالبان طریق هدی مشتبه ومستور بوده واغلب از سند ودلیل وشهود
شاهد وضوح این مدعا بر ده نشین خفا اوجویندکان حق مجهول بوده تا در این زمان
سعادت توامان بندکان ثریا مکان نواب کامیاب سپهر رکاب شهنشاه مالک
رقاب سلیمان احتشام سکندر احترام بیضا علم انجم حشم کیهان دارا دربان فریدون
تاج کیانی وبر ازنده دواج خسروانی افتاب فلک اقتدار سایه عاطفت پروردکار خصم
بندکشور کشا اورنك نشین تؤتی الملك من تشاء فرمان فرمای زمین وزمان وارث
ملك سلیمان مسند کزین سریر معدلت وکامکاری صاحب تمکین جلالت وشهریاری
غره ناصیه سلطنت واقبال قره باصره عظمت واجلال اختر برج جلالت وسیادت
کوهر درج سعادت بانی مبانی مروت وانصاف ماحی مراسم جور واعتساف شیرازه
اوراق ملت ودین سلاله دودمان ائمه طاهرین در دبستان سعودش بیخودیکی از
کودکان واز پرتو شمع شبستان ضمیر پر نورش مشعل مهر فروزان بساتین شریعت
غرا ممین نسیم تربیتش خرم وسیراب وحدائق ملت بیضا از رشحات سحاب معدلتش
سرسبز وشاداب خلوت کزینان صوامع ریاضت دعاکوی او مفتاح خزائن فیض یافته اند
ومعتکفان مساجد عبادت استدعاء خلود دولتش را ورد زبان ساخته در بزم خاطر
قدسی مناظرش فرادستی ضعیفان بر امال وامانی مقدم نشین ودر حجله ضمیر انورش دو صنا
جوئی خاطر مسکینان بعید ازرباکی در بر انجین جهان آرای چمن شریعت ودین دو نق
افزای ملت سید المرسلین خلف الصدق سلسله اصطفا سمی خامس آل عبا السلطان

الاعظم والخاقان الافخم سلطان السلاطین قهرمان الماء والطین فرع الشجرة الطیبة
النبویة غصن الدوحة العلیة العلویة السلطان بن السلطان والخاقان ابن الخاقان
کهف الثقلین وامان الافقین اکتسام سلطان حسین الصفوی الموسوی الحسینی
بهادرخان لازالت سماء دولته القاهرة مزینة بنجوم العظمة والاجلال وشموس النصرة
والاقبال که فیمابین سلاطین روزکار وخواقین معدلت اثار بمزید حسن عقیدت وصفای
طویت اختصاص دارند بلکه درمیان سلسلهٔ علیهٔ خود نیز بکمال اهتمام در نشر وی شرع سید
انام ونشر اثار اباء عظام علیهم صلوات الله الملک العلام ممتازند وبا وجود تحمل اعباء
سلطنت واشغال ملت ودولت پیوسته بتفتیش مسائل دینیه وتحقیق معارف
یقینیه مشغول میباشند بتنقیح اینمطلب وتحقیق فضایل ومنازل اجداد طاهرین خود طالب
راغب واحوال متعلقه بایشان طالب بودند وخاطر ملکوت ناظر بتبیین اقاویل وفتاوی
علما وابانت حق واستخراج ایات وروایات داله بر این غرض اقصی متعلق کردید لهذا این قلیل
البضاعة بتالیف این رسالهٔ کثیر الفائده وتنقیح اینمطلب موافق تحقیق کماینبغی ویلیق پرداخت
وبتفضیل انبیاء ومرسلین وملائکه مقربین وتفضیل صحابه اخیار حضرت سید ابرار واصحاب
ائمه اطهار وتفضیل سایر ناس از طبقات علمای کرام وسادات واجب الاحترام نیز عنان قلم را
منعطف کردانید تا این کتاب بمعظم مراتب تفضیل جاری واز رجوع بکتب دیکر مغنی باشد
وهر یک از این مباحث جلیله را بتحقیقات شافیه واجوبه شبهه معضله موشح کردانید تا نفعش
اعم وفائده اش اتم باشد واین رساله جلیله **بحدائق المقربین** موسوم وموصوف وبپنج
حدیقه مرتب کردید ومن الله الاستعانة والتأیید **حدیقه اولی** در تفضیل ملائکه بعضی
بر بعضی واین حدیقه مشتمل است بر هفت باب **باب اول** در بیان کثرت ملائکه وعجایب
خلقت ایشان بسند معتبر از حماد بن عیسی منقول است که از حضرت امام جعفر صادق ع پرسیدند
که ملائکه بیشترند یا فرزندان ادم فرمود که بحق اخدا وندی که نفس من در ید قدرت او است

او است که ملائکه در اسمانها بیشترند از عدد خاک در زمین ونیست در اسمان جای قدمی
مکر انکه در انجا ملکیست که تسبیح میاورد وهر روز عمل ان روز را وهیچ یک از ایشان نیستند
مکر انکه هر روز اقرار میکنند بولایت ما اهل بیت وطلب امرزش مینمایند برای محبان ما
ولعنت میکنند بر دشمنان ما وسوال مینمایند از حقتعالی که نازل سازد عذاب بر ایشان
و بروایت دیکر نیست در اسمان موضع قدمی مکر انکه در انموضع ملکی هست که تسبیح
وتقدیس حقتعالی میکند ونه در زمین درختی ونه ریکی مکر انکه ملکی موکل است بران که
میاورد برای حقتعالی هر روز عمل انروز را وحقتعالی داناتر است بانها و در حدیث دیکر از
حضرت رسول صلعم مرویست که در اسمانها نیست موضع چهار انکشت مکر انکه بر ان موضع
ملکیست که پیشانی خود را بر انموضع نهاده ومشغول بعبادت حقتعالی میباشد و بروایت
دیکر در اسمانهای هفت کانه نه موضع قدمی ونه قدر وجبی ونه کفی مکر انکه در انموضع
ملکی است ایستاده یا ملکی سجده کننده وچون روز قیامت شود همه ان ملائکه کویند
خداوندا منزه میدانیم ترا عبادت نکردیم ما ترا حق عبادت تو ولیکن احدی را با تو شریک
قرار نداده ایم و در حدیث دیکر فرمود که چون بمعراج رفتم من وجبرئیل بالا رفتیم باسمان
دنیا ملکی را دیدیم که او را اسمعیل میکفتند وصاحب اسمان دنیا بود ودر برابر او هفتاد
هزار ملک بودند که هر یک صد هزار ملک داشتند که لشکر او بودند بر حضرت خواند
این ایه کریمه را که وما یعلم جنود ربک الا هو یعنی نمیداند لشکرهای پروردکار ترا
کسی بغیر از او و در حدیث دیکر منقول است که ابن کوا سوال کرد از حضرت امیر المؤمنین ع
که بیت معمور وسقف مرفوع که حقتعالی در قران یاد کرده کدام است فرمود که بیت معمور ضراح
است وانخانه ایست در اسمان چهارم در برابر خانه کعبه واز یک انعر وارید است وداخل میشوند
انخانه را هر روز هفتاد هزار ملک که بر نمیکردند تا روز قیامت و در حدیث دیکر از
حضرت رسول صلعم مرویست که بیت معمور در اسمان دنیا است ودر اسمان هفتم ضراح است

باب اول

که از حیوان گویند و هر روز در وقت طلوع آفتاب داخل میشود در آن نهر جبرئیل پس بیرون می آید و خود را تکانی میدهد و هفتاد هزار قطره از او میریزد و حقتعالی از هر قطره ملکی خلق میکند و امر میکند ایشان را که بیایند بیت المعمور و در آنجا نماز کنند و دیگر از آنجا بر نمیگردند و در حدیث دیگر فرمود که چون بمعراج رفتم موضعی دیدم که ملائکه بسیار مجتمع بودند بمنزله بازاری که مردم اجتماع مینمایند و بعضی از ایشان پیش از بعضی میرفتند از جبرئیل پرسیدم که بکجا میروند فرمود که نمیدانم مگر این را که از آن روزی که مخلوق شده ام ایشان را باین جمعیت می بینیم و نمی بینیم احدی را که بیشتر از این دیده باشم پس پرسیدند از یکی از ایشان که تو کی مخلوق شده گفت نمیدانم ولیکن این را میدانم که حقتعالی در چهار صد هزار سال ستاره خلق میکند و از وقتی که مرا خلق کرده تا حال چهار صد هزار ستاره خلق کرده است و در حدیث دیگر از زید بن وهب روایتست که گفت از حضرت امیر المؤمنین ع پرسیدند از قدرت حقتعالی پس آنحضرت خطبه خواند و حمد و ثنای الهی کرد پس فرمود که حقتعالی را ملکی چند هست که اگر یکی از ایشان بزمین آید زمین گنجایش او ندارد بجهت بزرگی خلقت او و بسیاری پر و بال او و از ملائکه ملکی هست که اگر همه جن و انس خواهند که وصف نمایند او را نمیتوانند وصف نمود بجهت دوری مابین مفاصل او و نیکی ترکیب صورت او و چگونه وصف توان کرد ملکی را که میان دوش و نرمگوش او هفتصد سال راه باشد و از ملائکه ملکیست که پر کند افق را یکی از بالهای او که کمتر از بزرگی بدن اوست و از ملائکه ملکی است که پاهای او در هوای زیر زمین است و همه طبقات زمین تا برابر زانوی اوست و از ملائکه ملکی است که اگر همه آبهای عالم را بریزند در گودی ناخن انگشت او گنجایش آنها دارد و از ملائکه ملکی است که اگر کشتیها جاری شوند در اشک دیده او جاری خواهند شد تا روز قیامت فتبارک الله احسن الخالقین و در روایت دیگر فرمود که از جمله ملائکه ملکی چند است که پاهای ایشان در طبقه

از جلد اول

در طبقه پایین زمین و گردنهای ایشان از آسمان هفتم بلند تر است و ارکان ایشان از همه اقطار بیرون است و از حضرت صادق ع مرویست که حقتعالی را ملکی چند است که نصف ایشان از برف و نصف دیگر از آتش است و میگویند ای خداوندی که الفت دادی میان برف و آتش دلهای ما را ثابت گردان بر طاعت خود و حقتعالی را ملکی است که دوری میان گوش تا دندانهای او پانصد سال راه پر واز مرغ است و ملائکه نمیخورند و نمی آشامند و مباشرت نمیکنند و زندگانی میکنند بنسیمی و بوئی که حقتعالی را ملکی چند هست که همیشه در رکوعند تا روز قیامت و ملکی چند اند که پیوسته در سجودند تا روز قیامت پس فرمود که رسول خدا ص فرمود که هیچ خلقی را حقتعالی خلق نکرده که بیشتر باشد از ملائکه و در حدیث دیگر از حضرت رسول ص منقول است که بدرستیکه حقتعالی خلق کرد آسمان دنیا را و گردانیده او را سقفی محفوظ و گردانیده در آن آسمان جاری شدید و شهابها و ساکنان این آسمان ملکی چند اند صاحبان بالها و در و سه سیر و چهار چهار و بصورت گاوند و بعدد ستارهای آسمان اند و سستی نمیکنند از تسبیح و تهلیل و تکبیر حقتعالی و اما آسمان دوم پس ساکنان آن از ملائکه بعدد قطرهای دریا و بصورت عقاب اند و ملالی و سستی ایشان را عارض نمیشود و خواب نمیروند و از ایشان شکافته میشود ابرها تا بیرون میایند از مشرق و مغرب و منتشر میشوند در میان زمین و آسمان و بالای ابرها ملکی چند همراهند که میاورند ابرها را بجائی که مامور شده اند و آوازهای این ملکه تسبیح است و تسبیح ایشان تخویف است و اما آسمان سیم پس ساکنان آن ملائکه بعدد ریگ بیابانست و بصورت آدمیان اند و شب و روز پناه می آورند بحقتعالی و اما آسمان چهارم پس ساکنان آن بعدد برگهای درختانند وصف کشیده اند و فرشهای خود را و بصورت حور العین اند و بعضی در رکوع و بعضی در سجودند و برق میدهد سبحات روهای ایشان میان آسمانهای هفتگانه و زمین هفتم و اما آسمان پنجم پس ملائکه

اسمان اول

اسمان دوم

اسمان سیم

اسمان چهارم

اسمان پنجم

باب دویم

در برابر همه خلایق اند و بصورت کرکسند و از جمله ایشان کرهبان و نیکو کاران و علائق
مسافرانند و اما آسمان ششم پس ساکنان ان کروه غالب خدا و لشکر اعظم خدایند و بصورت آسمان ششم
اسبان ابلق اند و اما آسمان هفتم پس دران آسمان ملئکه مقربانند که اعمال خلایق را آسمان هفتم
بالا میبرند در بطون صحیفها و ضبط مینمایند اعمال خیر را و بالاتر از ایشان حاملان عرش اند
که کروبیانند **باب دویم** در بیان اصناف ملئکه بدانکه ملئکه حقتعالی چنانکه از
آیات و اخبار مفهوم و مستفاد میکردد و مفسران در تفاسیر و متکلمان در کتب کلامی
ایراد کرده اند هفت صنف اند **صنف اول** حاملان عرش و ایشان هشت ملکند
در حدیث وارد شده است که چون حقتعالی عرش را خلق کرد برای ان سیصد و شصت
هزار رکن قرار داد و در نزد هر رکنی سیصد و شصت هزار ملک خلق نمود که اکر
حقتعالی رخصت میداد کوچکترین ان ملئکه همه آسمانهای هفتکانه و زمینهای هفتکانه
را یک لقمه میکرد و در دهان او نبود مکر مانند ریکی در بیابان پس حقتعالی ان ملئکه را
امر نمود که عرش مرا بردارید همه متوجه شدند و نتوانستند که بردارند و حرکت دهند
از جای پس حقتعالی بعد هر یک از ان ملئکه ملکی دیکر خلق نمود و باز نتوانستند پس خلق
نمود بعد هر یک ده ملک و نتوانستند پس خلق نمود بعد هر یک مثل همه ایشان
و عاجز آمدند از حمل عرش پس حقتعالی فرمود که بکذارید عرش مرا که بقدرت خود
نکاه میدارم پس بقدرت کامله خود از انکاه داشت پس فرمود هشت نفر را که
شما عرش مرا بردارید کفتند خداوندا ما با وجود بسیاری نتوانستیم که حمل کنیم چکونه
هشت نفر طاقت حمل ان داریم فرمود که منم خداوندی که نزدیک میکنم دور را و
ذلول میکنم و منقاد میسازم عنید را و سبک میکنم سنکین را و حکم میکنم انچه اراده
مینمایم پس فرمود که تعلیم میکنم شما را کلماتی چند که چون بکویند آسان شود بر شما کرانی
عرش کفتند خداوندا کدام است ان کلمات فرمود بکویید بسم الله الرحمن الرحیم و لاحول

از حدیقه اولی

ولاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی محمد و آله الطیبین پس ان هشت
ملک این کلمات را کفتند و عرش را بر دوش کرفتند و کرانی عرش بر دوش ایشان
مانند کرانی موئی بود که بر دوش کسی بیرون اید پس حقتعالی وحی فرمود بملئکه دیکر
که عرش مرا بکذارید با این هشت نفر و طواف کنید بر دور عرش و تقدیس و تسبیح
و تمجید کنید مرا که منم خداوندی که توانا ام بر انچه دیدید و بر همه چیز قدرت دارم
و از حضرت صادق (ع) منقولست که حاملان عرش یکی ملکیست بصورت فرزند آدم
و طلب روزی میکند برای بنی آدم و دویم بصورت خروس و طلب روزی میکند
برای مرغان و سیم بصورت شیر و طلب روزی میکند برای درندکان چهارم بصورت
کاو و طلب روزی میکند برای چهارپایان و چون بنی اسرائیل کوساله پرستیدند
ملکی که بصورت کاو است سر بزیر افکند از شرم و حیا و چون روز قیامت شود
این چهار ملک هشت ملک میکردند و در حدیث دیکر فرمود که حاملان عرش
هشت ملکند و هر یک هشت دیده دارند و هر دیده بفراخی دنیا **صنف
دویم** ملئکه که بر دور عرش الهی احاطه کرده اند و طواف میکنند **صنف سیم**
اکابر ملئکه که چهار ملکند **اول** اسرافیل که صور میدمد و در حدیث وارد شده
که حقتعالی امر میکند اسرافیل را که بیاید بدنیا و با او صوریست که یک سر و دو طرف
دارد و فاصله میان ان دو طرف ان مانند فاصله میان زمین و آسمانست و چون
ملئکه آسمانها بینند که اسرافیل بزمین آمد و صور با خود دارد کویند که حقتعالی
رخصت داده در مرک اهل زمین و اهل آسمان پس اسرافیل اید نزدیک بیت المقدس
و رو بکعبه کند و در صور دمد پس اواز بیرون اید از طرفی که بجانب زمین
است و همه اهل زمین بمیرند پس باز دمد و اواز بیرون اید از طرفی که بجانب
آسمانست و همه اهل آسمانها بمیرند پس حقتعالی باسرافیل کوید ای اسرافیل بمیر پس او

نیز بمیرد و چون خواهد که خلایق را در قیامت زنده کرداند خداوند جبار اسرافیل را
زنده کند پس او بدمد در صور و بیرون آید آوازی از طرف صور که بسوی آسمانست
و همه اهل آسمانها زنده شوند پس بار دیگر بدمد و بیرون آید آوازی از طرف آن که بسوی
زمین است و همه اهل زمین زنده شوند و قیامت برپا شود دویم جبرئیل که وحی الهی را
بهمه پیغمبران میرساند بنابر بعضی روایات یا بپیغمبران اولوالعزم بروایت دیگر
و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که جبرئیل گفت بحضرت رسول ص
که اسرافیل حاجب پروردگار است و نزدیکترین خلق است بدرگاه خدا و لوحی از
یاقوت سرخ در میان دو دیده اوست و چون پروردگار عالم تکلم مینماید لوح بر
پیشانی او میخورد پس او نظر در لوح میکند و آنچه در آنجاست میخواند بما میرساند
و ما الزام در آسمان و زمین میرسانیم و جاری میکردانیم و او نزدیکترین خلق است
بخدا و میان او و خدا نود حجابست از نور که دیدهها را خیره میکند و وصف
و عدد آن نمیتوان نمود و من نزدیکترین خلقم باسرافیل و میان من و او هزار سال
راهست و در حدیث دیگر مرویست که وحی از کجا میگیری گفت از اسرافیل
فرمود که او از کجا میگیرد گفت از ملکی از روحانیان که بالاتر است از او فرمود
که او از کجا میگیرد گفت حقتعالی در دل او میاندازد انداختنی و از بعضی احادیث
قدسی ظاهر میگردد که جبرئیل از میکائیل و میکائیل از اسرافیل و اسرافیل از
لوح و لوح از قلم و قلم از حقتعالی فرا میگیرد سیم میکائیل که در حدیث وارد شده
است که سرکرده ملائکه است که موکلند بر روزیهای خلایق مانند ملائکه که
موکلند بر ابر و رعد و برق و بادها و ملائکه که با قطرات باران بزمین میایند
و غیر اینها چهارم عزرائیل که ملک موت است و در حدیث وارد شده است که
رسول خدا ص فرمود که چون بمعراج رفتم ملکی از ملائکه را دیدم که بر دست او لوحی

از جبرئیل پرسیدند

بود از نور و بجانب راست و چپ ملتفت نمیشد از جبرئیل پرسیدم که کیست
این ملک گفت ملک موتست و مشغولست بقبض ارواح خلایق گفتم مرا نزدیک
او ببر تا با او سخن بگویم جبرئیل مرا نزد او برد گفتم ای ملک موت آیا هر که مرده است
یا میمیرد تو قبض روح او میکنی گفت بلی گفتم که خود حاضر میشوی گفت بلی نیست
که دنیا نیست نزد من مگر مانند درهمی که در دست کسی باشد که او را بگرداند هر
نحوی که خواهد پس ملک موت گفت که خانه در دنیا نیست مگر آنکه من داخل آنخانه
میشوم هر روز پنج مرتبه و چون اهل میت گریه میکنند بر میت خود میگویم که مگریید
بر او که مرا بسوی شما برگشتنی هست تا آنکه نماند از شما هیچکس و در بعضی احادیث وارد
شده که ملک موت را اعوان و یاورانست از ملائکه رحمت و ملائکه غضب و هر که
از اهل طاعت ملک موت امر میکند ملائکه رحمت را که قبض روح او نمایند و هر که
بمیرد از اهل معصیت امر مینماید ملائکه غضب را که قبض روح او کنند صنف چهارم
ملائکه که موکلند بر بهشت و سرکرده ایشان ملکیست که او را رضوان گویند صنف
پنجم ملائکه که موکلند بر جهنم که نوزده ملکند و ایشان را زبانیه گویند و سرکرده
ایشان ملکیست که او را مالک خوانند صنف ششم ملائکه که موکلند بر بنی آدم
و این ملائکه بر چند نوع اند نوع اول ملکی چند که ایشانرا معقبات گویند چنانچه
از حضرت امیرالمؤمنین ع منقولست که فرمود که معقبات ده ملکند که با آدمی
میباشند و در حدیث دیگر فرمود که هیچ کس نیست مگر آنکه با او ملکی چند هست
که حفظ میکنند او را و نگاه میدارند از آنکه در چاهی افتد یا دیواری بر سر او فرود
آید یا بدی باو رسد و چون اجل او برسد او را باجل خود گذارند نوع دویم ملائکه
کاتبان اعمال و ایشانرا کرام الکاتبین گویند و در حدیث وارد شده که هر صبح دو
ملک از آسمان بزمین میایند و یکی بجانب راست آدمی قرار میگیرد و اعمال

هست دو برگشتنی هم

باب دویم

صالحه را مینویسد و دیگری بر جانب چپ و اعمال سیئه را مینویسد و چون شام شود
دو ملک دیگر بزمین میآیند و دو ملک روز بالا میروند و حکمت در آمدن ملکین
و نوشتن اعمال با آنکه حقتعالی عالم بسرایر و خفیاتست چنانچه در حدیث وارد شده
اینست که مرغب باشد مردم را بر طاعت و زاجر باشد از معصیت چه عاقل هرگاه داند
که ملکی چند بر او موکل و نزد او حاضرند و اعمال بد او را مینویسند شرم میکند از
معصیت و رغبت مینماید بطاعت و از بعضی روایات ظاهر میشود که این ملئکه
نیز دفع مینمایند شر شیاطین متمردین و جانوران زمین را و او را از آفات بسیار
نگاه میدارند **نوع سیم** ملئکه که در بعضی احوال با آدمی میباشند چنانچه در حدیث
وارد شده که هر که بعیادت بیماری رود از مسلمانان حقتعالی باو موکل گرداند هفتاد
هزار ملک از ملئکه را و بروایت دیگر هر که زیارت کند برادر مؤمن خود را در
حالت بیماری و منظورش خدعه و عوض نباشد حقتعالی موکل گرداند باو
هفتاد هزار ملک که ندا کنند در عقب او که خوشا حال تو و گوارا باد بهشت
برای تو و در حدیث دیگر چون شخصی بمیرد حقتعالی ملکی فرستد نزد اهل
آن میت که بسیار محزون باشند و دست مالد بر دل ایشان و باین سبب شدت
حزن و اندوه او کم شود و اگر این نمیبود دنیا معمور نمیشد و در حدیث دیگر
هر که روزه دارد در زمین در شدت گرما پس تشنه شود حقتعالی موکل گرداند
بر او هزار ملک که مسح کنند روی او را و بروایت دیگر چون موسم حج شود
بفرستد حقتعالی ملکی چند را بصورت آدمی که بخرند متاع حاجیان را و راوی
گفت چه میکنند ملئکه آن متاع را فرمود بدریا میافکنند و امثال این
ملئکه بسیارند مانند ملئکه که موکلند بر حاجیان و ملئکه که موکلند بر زائران
رسول خدا و ائمه هدی ع و غیر اینها **صنف هفتم** ملئکه که موکلند بر احوال عالم

از حدیقه اولی

عالم سفلی و اوضاع عالم کون و فساد و ایشان انواع بسیارند **نوع اول** ملکی چند که مأمورند
بر باران و اسباب آن مانند ملائکه که موکلند بر دریاها که ابر آب از آنها بر میدارد و ملئکه
که زجر میکنند و میرانند ابرها را بمواضعی که حقتعالی مقرر کرده که ببارند در آن موضع و چون
مادیانه بر ابر میزنند برق میجهد و صدای رعد بلند میشود و در حدیث وارد شده
که رعد آواز ملکیست بزرگتر از مگس و کوچکتر از زنبور و ملکی چند که مأمورند
بر قطرات باران چه در حدیث وارد شده که هیچ قطره از باران نمیبارد مگر آنکه ملکی موکل
است بر آن قطره تا آنرا بزمین رساند **نوع دویم** ملکی چند که خزانه داران بادها اند
و بادها بر چند قسم اند **اول** باد شمال و جنوب و صبا و دبور که آنها را ریاح اربع گویند
و در حدیث وارد شده که این چهار نام نامهای ملئکه است و چون حقتعالی خواهد که باد
شمال وزد امر کند ملکی را که نام او شمال است پس آن ملک آید بخانه کعبه و بایستد بر رکن
شامی و بال زند پس پراکنده شود باد شمال هر جا که خواهد حقتعالی از صحرا و دریا و
چون خواهد که باد جنوب وزد امر کند ملکی را که نام او جنوبست و ملک آید بسوی
رکن شامی و بال زند و باد جنوب پراکنده شود در بر و بحر که خدا خواهد و چون خدا خواهد
که باد صبا وزد امر کند ملکی را که نام صبا دارد و آید بر رکن شامی و بال زند و باد صبا
در هر جا که خدا خواهد از بر و بحر بهم رسد و چون خواهد که باد دبور وزد امر کند ملکی را
که دبور نام دارد و آید بر رکن شامی و بال زند و باد دبور منتشر گردد در هر جا که خدا
خواهد از بر و بحر **دویم** بادهای رحمت و آن بادهای لواقح است که درختان از آنها آبستن
و بارور میگردند و بادی که بر میانگیزانند ابرها را برای باریدن و بادی که حبس میکنند
ابرها را در میان زمین و آسمان و بادی که میفشارد ابرها را و باران میبارد **سیم**
بادهای عذاب که از آنجمله ریح عقیم میباشند و در حدیث وارد شده که ریح عقیم محبوست
در زیر زمینی که ما بر آن قرار داریم و آنرا حبس نموده اند و نگاه داشته اند هفتاد هزار

مهار از اهن و بر هر مهاری هفتاد هزار ملک موکلند و چون حق تعالی خواست که عذاب
کند قوم عاد را خزانه داران باد رخصت طلبیدند که بقدر سوراخهای بینی گاوی از باد
سر دهند مرخص نشدند و اگر مرخص میشدند هیچ چیز بر روی زمین نمیماند مگر آنکه میسوخت
پس حق تعالی وحی فرمود بایشان که بقدر سوراخ انگشتری بیرون کنید چون چنین کردند
همه قوم عاد هلاک شدند **نوع سیم** ملکی چند که موکلند بر کوهها که حرکت نکنند و مضطرب
نگردند **نوع چهارم** ملائکه ساکنان هوا و اب و زمین و در حدیث وارد شده که حضرت
رسول صلعم فرمود که حق تعالی مکروه کرده برای امت من غسل کردن در زیر اسمان را مگر با لنگ
و مکروه ساخته داخل شدن نهرها را بی لنگ زیرا که در انها ساکنانی چند هست از
ملائکه و بروایت دیگر نهی فرموده اند از انکه بول کند شخصی در اب جاری بی ضرورت
زیرا که اب را اهلی هست یعنی از ملائکه و حضرت امام محمد باقر عم فرمود که حق تعالی موکل
گردانیده ملکی چند را بر گیاههای زمین از نخل و درختان دیگر و هیچ درختی و نخلی نیست
مگر آنکه از جانب حق تعالی بان ملکی است که درخت و میوه انرا محافظت مینماید و اگر ان ملائکه
نباشند درندگان و جانوران میوههای درختان را میخوردند و در حدیث دیگر منقول
است که از حضرت صادق عم پرسیدند که ملائکه بیشترند یا فرزندان ادم فرمود بحق خداوندی که
که نفس من در قبضه قدرت اوست که ملائکه خدا در اسمانها بیشترند از عدد ذرهای
خاک در زمین و در اسمان هیچ موضع قدمی نیست مگر آنکه در انجا ملکیست که تسبیح
و تقدیس حق تعالی میکند و نه در زمین درختی و نه ریگی مگر آنکه در انجا ملکیست که موکل
است بران **مؤلف** گوید که اینست اصناف سبعه ملائکه که علما در کتب خود ایراد
نموده اند و اند های حمله عرش و بعضی از احادیث دیگر چند صنف دیگر نیز مستنبط میگردد
اول ملائکه که طواف میکنند بیت المعمور را و انخانه ایست در اسمان چهارم و
بروایتی اسمان هفتم در برابر خانه کعبه که مطاف ملائکه است چنانکه خانه کعبه

کعبه مطاف بنی ادم است و در حدیث وارد شده که حق تعالی بملائکه فرمود که میخواهم که در زمین
خلیفه و جانشینی قرار دهم پس ملائکه رد کردند بر خدا و گفتند ایا قرار میدهی در زمین
کسی را که فساد کند و خونها بریزد حق تعالی در جواب ایشان فرمود که من میدانم چیزی چند را
که شما نمیدانید پس ملائکه بسبب این گفتار و ترک اولی محجوب شدند از نور حق تعالی
هفت هزار سال و پناه اوردند بعرش حق تعالی هفت هزار سال پس حق تعالی رحم کرد و توبه
ایشان را قبول نمود و گردانید برای ایشان بیت المعمور را در اسمان چهارم که بر دور
ان طواف کنند و انرا مثابتی و امنی برای ایشان قرار داد و در حدیث دیگر وارد
شده که حق تعالی نیافریده است خلقی بیشتر از ملائکه و بدرستی که نازل میشوند
هر روز هفتاد هزار ملک و میایند به بیت المعمور و طواف میکنند بر دور ان پس
(می ایند بخانه کعبه و طواف میکنند بر دور ان پس ح)
میایند نزد قبر پیغمبر و سلام میکنند بر انحضرت پس میایند نزد قبر امیر المومنین عم و سلام
میکنند بر انحضرت پس عروج میکنند و باسمان میروند و روز دیگر مثل ایشان از ملائکه
میایند و چنین میکنند تا روز قیامت **دویم** ملکی که بقبر میاید پیش از منکر و نکیر
و انرا رومان گویند و عامه از عبد الله بن سلام روایت کرده اند که حضرت رسول صلعم
فرمود که ای ابن سلام داخل میشود بر میت ملکی پیش از منکر و نکیر که روی او
درخشانست مانند افتاب و نام او رومانست پس میاید نزد میت و روح او را
داخل میکند در بدن او و او را در قبر مینشاند پس ملک باو گوید که بنویس انچه کرده
در دنیا از نیک و بد میت گوید بچه چیز نویسم و حال انکه نیست برای من قلم و
دوات ملک گوید که قلم تو انگشت تو و مداد تو لب دهان تو است گوید که چه نویسم
و حال انکه صحیفه ندارم پس ملک پاره از کفن او را جدا کند و باو دهد و بگوید
که بر اینجا بنویس میت بنویسد اعمال نیکی که در دنیا کرده و چون برسد باعمال بد
خود شرم کند از نوشتن ان ملک باو گوید یا خطا کار شرم نکردی از خداوند خالق

باب سیم

خود در هنگامی که در دنیا این عمل را کردی اکنون از من شرم میکنی پس میت همه نیکیها
و بدیهای خود را بنویسد چون تمام شود ملک باو گوید که به پیچ نوشته را و مهر کن گوید بچه
چیز مهر کنم و حال آنکه مهری ندارم گوید بناخن خود مهر کن و بگردن خود او بز پس او بناخن
مهر کند و بگردن خود او یزد تا روز قیامت حضرت فرمود که اینست که حقتعالی در قرآن میفرماید
وکل انسان الزمناه طائره فی عنقه پس داخل میشوند بر میت بعد از او منکر و نکیر و در
روایت دیگر چون نامه را بگردن خود افکند خیال کند که کوههای دنیا همه بر گردن
او طوق شده سیم منکر و نکیر که دو ملکند و میایند نزد میت و از عقاید او سوال
میکنند و از بعضی اعمال نیز بعضی از روایات سوال میکنند و اگر میت مؤمنست
بصورت نیکوئی نزد او آیند و نام ایشان مبشر و بشیر است یعنی بشارت دهنده
و اگر کافر است بصورت منکر و بد نزد او آیند و نام ایشان در این صورت منکر
و نکیر است و در حدیث وارد شده که چون میت را داخل قبر کنند بیایند نزد او دو ملک
که موهای خود را بکشند و زمین را بپاهای خود بشکافند و آواز ایشان مانند رعد قاصف
و دیدههاشان مانند برق خاطف باشد پس بمیت گویند که کیست پروردگار تو
و چیست دین تو و کیست پیغمبر تو گوید خدا پروردگار منست و اسلام دین منست
و محمد صلی الله علیه و آله پیغمبر منست گویند حقتعالی ثابت کرداند ترا در آنچه دوست داری و اگر میت
دشمن خدا باشد چون از او سوال کنند گوید نمیدانم ملکین گویند ندانی و هدایت
نیافتی پس بزنند بر فرق او گرزی که با خود دارند و هیچ جانوری نباشد مگر آنکه
صدای او بشنود و بترسد مگر جن و انس و در روایت دیگر گویند که چه میگوئی در باب
فلان پسر فلان و هر یک از امامان را نام برند گوید که اینها امامان منند پس ملکین گویند
که خوابانند حقتعالی دیدههای ترا و بگشاید برای او دری از بهشت و پیوسته برسد بسوی
او از روح بهشت تحفه و کرامتی تا روز قیامت و بکافر گویند که چه میگوئی در باب فلان

از حدیقه اولی

فلان پسر فلان گویند نشنیده‌ام و او را نمیدانم که کیست گویند که نه دانستی پس بگشایند
برای او دری بجهنم و پیوسته باو رسد تحفه از آتش جهنم تا روز قیامت نعوذ بالله
مؤلف گوید که این اصناف ثلثه با اصناف سبعه که پیش گذشت عشره کامله میگردد
از اصناف ملئکه و استیفای همه اصناف ملئکه و خصوصیات احوال ایشان را خدا و ندی
میداند که خالق و آفریننده ایشانست و در بصائر الدرجات از ابو الصباح کنانی
روایت کرده که گفت شنیدم از حضرت امام محمد باقر علیه السلام که میفرمود بخدا قسم که در آسمان
هفتاد صنف از ملئکه هستند که اگر همه اهل زمین جمع شوند و خواهند که احصا
کنند عدد هر صنفی از آن اصناف را نتوانند احصا نمود و بدرستیکه همگی ایشان پیروی میکنند
حقتعالی را بولایت ما باب سیم در بیان آنکه ملئکه معصومند از گناهان کبیره
و صغیره بدانکه علما اختلاف نموده اند در باب عصمت ملائکه در دو مقام مقام اول
آنکه مکلفند باوامر و نواهی یا نه گروهی از امامیه گفته اند که مکلف نیستند زیرا
که شرط تکلیف قدرت و اختیار است و ملئکه مجبورند بر عبادت و اعمال خیر پس مکلف
نباشند و شیخ مفید و اکثر علماء امامیه و معتزله بر آنند که مکلف اند و وعد و وعید
ایشان را میشود و مؤید این قولست آنچه حقتعالی میفرماید و من یقل منهم انی اله
فذلک نجزیه جهنم کذلک نجزی الظالمین یعنی هر که بگوید از ملئکه که من خدا ام بغیر از
خدا میدهیم او را جهنم چنین که جزا میدهیم ستمکاران را مقام دویم آنکه بعد از قول بتکلیف
آیا جایز است صدور عصیان از ایشان یا نه و جمعی از علمای مخالفان گفته اند که جایز است
و حق موافق ظواهر بعضی از آیات کریمه و احادیث مستفیضه و اقاویل اکثر علمای شیعه
اینست که معصومند از گناهان کبیره و صغیره و جایز نیست صدور عصیان از ایشان
و آنچه دالست بر صدور عصیان و مخالفت خداوند عالمیان از ایشان متروکست یا ماولست
و آنها چند امر است امر اول قصه خلق آدم علیه السلام و اعتراض ملئکه بحسب ظاهر دلالت بر معصیت

ایشان میکنند وجواب اینست که بعد از ثبوت دلایل عصمت واجبست از آنکه
تاویل وحمل آیه کریمه بر غیر معنی ظاهر وبیان این تاویل بر سبیل اجمال چنانچه جمعی از علما
گفته اند اینست که گویا مراد ملایکه اعتراض نبود وچنین نبود که ایشان ندانند که
انچه حقتعالی میکند موافق حکمت وحقتعالی بحکم ومصالح امور اعرفست از ایشان بلکه حکمت
خلق ادم را میدانستند ومعلوم ایشان بود که ترکیب انسان ترکیبیست که موجب
صدور معاصی وفسادهاست لهذا بر سبیل استفهام واستفسار واستعلام سؤال
نمودند تا آن حکمت مخفی واسرار نهانی بر ایشان واضح ولایح گردد وچون سؤال ایشان
بنحوی بود که موهم اعتراض بر جناب اقدس ایزدی بود بعد از صدور سؤال دانستند
که ترک اولی کرده اند بدین جهة در مقام اعتذار در آمدند **امر دویم** قصه هاروت
وماروت که موافق اکثر روایات عامه وبعضی از روایات خاصه دو ملک بودند که حقتعالی
ایشانرا بزمین فرستاد وگناهان عظیم از ایشان بظهور رسید وجواب این شبهه
بسه وجه گفته اند **وجه اول** آنچه بعضی گفته اند که ملک نبودند بلکه دو شخص بودند
از اهل بابل مشهور بصلاح وسداد وباین سبب ایشانرا ملک میگفتند **وجه دویم**
آنچه جمعی از علماء خاصه وعامه گفته اند که روایات داله بر صدور معاصی از ایشان صحیح
ومناط اعتبار نیست وحق اینست که ایشان دو ملک بودند که حقتعالی ایشانرا برای امتحان
مردم بزمین فرستاد تا مردم تعلیم سحر نمایند بجهة آنکه فرق کنند میان سحر ومعجزه وبشناسند
سحر را واز او احتراز نمایند ودر هنگام تعلیم میگفتند که تعلیم ما امتحانیست برای شما وباید
که این را وسیله دنیای خود نسازید وسحر نکنید وکافر نشوید ومدتی در زمین باین تعلیم
مشغول بودند پس باسمان رفتند **وجه سیم** آنچه بعضی دیگر گفته اند که این روایات صحیح و
معتبر است ومنافی عصمت ملایکه نیست زیرا که ملایکه با وصف ملک بودن معصوم اند
از گناهان وهرگاه حقتعالی برای حکمتی ایشانرا بصورت بشر وصاحب احوال بنی ادم کرد

گرداند ملک نخواهد بود وممکن است زوال حالت عصمت از ایشان ودر تفسیر امام حسن عسکری ع
مذکور است که عرض کردند بحضرت که جمعی میگویند که هاروت وماروت دو ملک بودند که حقتعالی
ایشانرا اختیار نمود از میان ملایکه در حالتیکه بسیار شده بود گناهان فرزندان ادم وایشانرا با ملک
دیگر بزمین فرستاد وعاشق زهره شدند واراده زنا نمودند وشراب خوردند وشخصی از بنی ادم را
بقتل رسانیدند وخدا ایشانرا در بابل عذاب میکند وساحران از ایشان سحر یاد میگیرند وخدا
آن زنرا مسخ کرده بستاره زهره پس حضرت فرمود که پناه میبرم بخدا از این قول زیرا که ملایکه خدا
معصوم ومحفوظند از کفر وقبایح بالطاف خدا وحقتعالی در حق ایشان میفرماید که نافرمانی خدا
نمیکنند در انچه امر میکند ایشانرا ومیکنند انچه ایشانرا امر میکند ونیز میفرماید که آنها که نزد
خدا هستند یعنی ملایکه تکبر نمینمایند از عبادت خدا وماندہ نمیشوند وتسبیح میگویند در شب
وروز وسستی عارض نمیشود ایشانرا ونیز میفرماید که ملایکه بنده چند اند گرامی داشته شده
وپیشی نمیگیرند بر خدا بگفتار وایشان بامر او عمل مینمایند پس فرمود که اگر چنان باشد که ایشان میگویند
هر اینه خدا این ملایکه را خلیفه خود گردانیده خواهد بود در زمین وخواهند بود در دنیا
بمنزله پیغمبران وامامان ع آیا از انبیا وائمه ع ممکن است که قتل وزنا صادر شود آیا نمیدانی که خدا
هرگز زمین را از پیغمبری یا امامی از فرزندان ادم خالی نگذاشته است آیا نشنیده که خدا
میفرماید که نفرستادیم پیش از تو یعنی بسوی خلق مگر مردانی چند که وحی میفرستادیم بسوی
ایشان از اهل شهرها پس این دلیل است بر آنکه ملایکه را بسوی زمین نفرستاده که پیشوایان
وحکام باشند بلکه ایشانرا بسوی پیغمبران خود فرستاده است پس عرض کردند خدمت
آنحضرت که بنابر انچه شما فرمودید باید که شیطان نیز ملک نباشد فرمود بلی او نیز ملک نبود
بلکه از جن بود چنانچه حقتعالی فرموده است انه کان من الجن ونیز فرموده است والجان
خلقناه من قبل من نار السموم وبدرستیکه خبر داد مرا پدرم از جدم از حضرت امام رضا از
پدرانش ع از حضرت رسول صلعم که فرمود که حقتعالی اختیار کرد از جمیع عالمیان محمد وال

محمد را اختیار کرده پیغمبران را و ملائکه مقربان را و این اختیار نبوده مگر برای آنکه میدانست
که کاری نمیکنند که از ولایت و دوستی خدا بیرون روند و از عصمت الهی بری شوند
و ملحق شوند بگروهی که مستحق عذاب خدا شده اند پس عرض کردند بخدمت آنحضرت که بما
روایت رسیده است که چون حضرت رسول ص نص فرمود بر حضرت امیرالمؤمنین ع بامامت
عرض نمود حق تعالی ولایت آنحضرت را بر ملائکه پس گروه بسیاری قبول نکردند از ایشان
و خدا ایشان را مسخ کرد بصورت وزغ ابی فرمود معاذ الله این حدیث را بر ما دروغ بسته اند
بلکه ملائکه رسولان خدا اند و چنانچه بر پیغمبران خدا کفر روا نیست بر ایشان نیز روا نیست
و شان ملائکه عظیم است و مرتبه ایشان جلیل است و از امثال این امور منزه اند و ابن
بابویه و ابن قولویه و ابن شهرآشوب بسندهای بسیار معتبر از حضرت صادق ع روایت
کرده اند که چون حضرت امام حسین ع متولد شد حق تعالی جبرئیل را امر فرمود که نازل شود
با هزار ملک برای آنکه تهنیت گوید حضرت رسول ص را از جانب خدا و از جانب خود
چون جبرئیل نازل میشد ملکی گذشت در جزیره از جزایر دریا که او را فطرس میگفتند
و از حاملان عرش الهی بود و حق تعالی او را امری کرد و دیر بعمل آورد و بدین سبب بر او
غضب کرد و بالش را شکست و بآن جزیره او را افکند و هفتصد سال در آن جزیره
عبادت کرد و بروایت دیگر او را مخیر کرد میان عذاب دنیا و آخرت و او اختیار عذاب
دنیا کرد پس حق تعالی او را معلق کرد بمژهای چشمش در آن جزیره که هیچ حیوانی بر او
عبور نمیکرد و پیوسته از زیر او دود بدبوئی بلند میشد پس فطرس بجبرئیل
گفت بکجا میروی گفت حق تعالی نعمتی بمحمد ص کرامت کرده مرا فرستاده است که مبارک
باد او بگویم گفت ای جبرئیل مرا با خود ببر شاید که محمد برای من دعا کند پس او را با
خود آورد و چون بخدمت آنحضرت تهنیت گفت و قصه فطرس را عرض نمود فرمود
که با او بگو که خود را باین مولود مبارک بمالد و بمکان خود برگردد فطرس خود را بآنحضرت مالید

مالید و بال بر او روئید و بالا رفت و بروایت دیگر بآسمان رفت و میگفت که کیست مانند من
و حال آنکه آزاد کرده حسین و مادر و جد او یم و بروایت دیگر جبرئیل گفت یا محمد حق تعالی میفرماید
کرامت تو این فرزند ترا شهید خواهند کرد پس فطرس گفت که این فرزند مبارک را بر من
مکافاتی هست پس باید که هر که او را زیارت کند من زیارت او را باو برسانم و هر که بر او
سلام کند سلام او را باو برسانم و هر که صلوات بر او فرستد صلوات او را باو برسانم
این را گفت و بالا رفت و ابن بابویه بسند معتبر دیگر از ابن عباس روایت کرده که
حضرت رسالت ص فرمود که حق تعالی را ملکی هست که او را دردائیل میگویند و او شانزده
هزار بال داشت و از میان هر بالی تا بال دیگر مانند مابین آسمان و زمین بود پس
روزی در خاطر او چیزی گذشت که مناسب جلال و عظمت پروردگار نبود و باین
سبب حق تعالی در مقام تنبیه او در آمد و بالهای او را مضاعف کرد و وحی کرد که پرواز کن
پس پانصد سال پرواز نمود و سرش بقائمه از قوائم عرش رسید و چون حق تعالی
دانست که او بتعب افتاده فرمود که برگرد بمکان خود که منم خداوند عظیم و از هر
عظیمی عظیمترم و از من چیزی بلندتر نیست و مکانی ندارم و بلندی من بلندی
مکانی نیست پس حق تعالی بالهای او را از او گرفت و او را از صفوف ملائکه بیرون کرد
چون شب جمعه شد که حضرت امام حسین ع متولد شد حق تعالی وحی نمود بمالک خازن جهنم
که آتش جهنم را فرونشان از اهلش برای کرامت مولودی که متولد شده است برای
محمد ص و وحی کرد بسوی رضوان خازن بهشت که بیارا بهشت را و خوشبو گردان
از برای کرامت مولودی که برای محمد ص متولد شده و وحی نمود بسوی حور العین
که زینت کنید خود را و بزیارت یکدیگر بروید برای کرامت مولودی که در دار
دنیا برای محمد ص متولد شده و وحی نمود بسوی ملائکه که صفها بکشید بتسبیح و تحمید
و تمجید و تکبیر برای کرامت مولودی که در دار دنیا برای محمد ص متولد شده و وحی نمود

باب چهارم

بسوی جبرئیل که نازل شو بسوی پیغمبر من محمد ص با هزار قبیل از ملئکه که هر قبیلی هزار هزار
ملک باشند و همه بر ابلق زین و لجام کرده سوار شوید و اطباقها از در و یاقوت تعبیه کنید [اسب]
و با خود ببرید ملئکه روحانیان را که حربها از نور در دست داشته باشند و با این تهنیه
و زینت برو ببرید بر محمد ص او را تهنیت و مبارکباد بگوئید برای مولود او پس جبرئیل
بفرموده عمل کرد و چون از آسمان بزیر میآمد بر دردائیل گذشت دردائیل گفت ای جبرئیل
این چه واقعه است که من امشب در آسمان مشاهده میکنم مگر قیامت برپا شده است
جبرئیل گفت نه ولیکن در دار دنیا فرزندی از برای محمد ص متولد شده و حقتعالی مرا
برای تهنیت او فرستاده است ملک گفت ترا سوگند میدهم ای جبرئیل بآن خداوندی
که ترا و مرا آفریده است که چون بخدمت آنحضرت برسی سلام مرا باو برسان و بگو که
بحق این مولود بزرگوار از تو سؤال میکنم که از پروردگار سؤال کنی که از من خوشنود
گردد و بالهای مرا بمن برگرداند و مرا بمقام خود در صفوف ملئکه جا دهد پس جبرئیل
نازل شد و بفرموده عمل کرد پس پیغام دردائیل را بآنحضرت رسانید و بیان کرد
بلائی را که بآن مبتلا شده پس آنحضرت حضرت امام حسین ع را بر روی دست گرفت
و بسوی آسمان بلند کرد و گفت خداوندا بحق این مولود بر تو بلکه بحقی که تو را بر این مولود
و بر جد او محمد و ابرهیم و بر اسمعیل و اسحق و یعقوب که اگر حسین را نزد تو قدری
هست راضی شو از دردائیل پس حقتعالی دعای آنحضرت را مستجاب گردانید و آن ملک را
آمرزید و بالهای او را باو برگردانید و او را بمقام خود در صفوف ملئکه جا داد و آن ملک را
در آسمانها باین میشناسند که میگویند آزاد کرده حسین است مؤلف گوید که این دو
روایت نیز بحسب ظاهر دلیل بر صدور معصیت از ملئکه است و اکثر علما بسبب ثبوت
عصمت ایشان این تقصیرات را بر ترک اولی حمل نموده اند باب چهارم در بیان مذاهب علما
در باب ملئکه و تحقیق حق از آن مذاهب بدانکه اجماع کرده اند امامیه رض بر وجود ملئکه

از حدیقه اولی

ملئکه و اینکه ایشان لطیف و نورانی اند و بالها دارند بعضی دو بال و بعضی سه بال و
بعضی چهار بال و بعضی بیشتر و حقتعالی ایشانرا بشکل و صور میگرداند بصورها و اشکال
مختلفه بحسب حکم و مصالح متعدده و امر میفرماید بهبوط و صعود و پیغمبران ایشانرا مشاهده
مینمایند و احادیث بسیار و اخبار بعید و شمار بر اینمضامین دلالت صریح دارد و قرآن
مجید نیز ناطق است بر اینکه ایشانرا بالها هست و از اینجهتست که اکثر اهل اسلام
موافقت نموده اند با امامیه و مخالفت نکرده اند با ایشان مگر دو گروه اول گروهی
که ایشانرا جسم نمیدانند بلکه روحانی و مجرد میدانند و این گروه چند طایفه اند
طایفه اول جمعی از نصاری که میگویند ملائکه عبارت از نفوس ناطقه انسانی اند
که مفارقت نموده اند از ابدان خود چه نفسهای اشخاص انسانی بعد از موت و قطع
تعلق از ابدان بزعم ایشان اگر صاحب صفا و خیریت است از ملائکه میدانند و اگر صاحب
کدورت و خباثت است از شیاطین میگویند طایفه دویم قومی از فلاسفه و حکما
که مذهب ایشان اینست که ملئکه مانند نفوس انسانی مجرد و روحانی اند ولکن
بحسب نوع و حقیقت مخالفند با نفوس و در قوت و توانائی اقوی و در علم
و دانائی اعلم اند از نفوس بشری و نسبت ایشان بنفوس مانند آفتابست
بروشنی آن و اکثر فلاسفه ملک را بر دو قسم میدانند قسم اول نفوس فلکی
که مدبر افلاکند چه هر فلکی را بزعم ایشان نفسی است مجرد که محرک و مدبر امور
آن فلک است و نسبت آن بجرم فلک مانند نسبت نفس ناطقه است ببدن
آدمی قسم دویم عقول عشره که شان او ارفع است از تعلق بجرم فلک و تدبیر امور آن
بلکه ذوات چند اند روحانی مستغرق در معرفت و محبت حضرت باری و مشغولند
بطاعت الهی و بزعم ایشان افاضه میشود و فاصل میگردد از عقل اول فیوضات
بنفسی که متعلق است بفلک نهم و از عقل دویم بنفسی که تعلق دارد بفلک

هشتم و بر این قیاس تا فلک قمر یعنی افاضه میشود از عقل دهم که از اعقل فعال گویند
فیوضات بسیار بعالم کون و فساد که در تحت فلک قمر است و این قسم از ملئکه
مسمی است در نزد ایشان بکروبیان و ملئکه مقربان و بعضی از فلاسفه قسمی دیگر
نیز قائل شده اند که مدبران احوال عالم سفلی اند مانند نفوس نباتی و طبایع و صور
نوعیه و این قسم در نزد ایشان مادی است نه مجرد و روحانی و مسمی است بملئکه
ارضی و بعضی از حکما گفته اند که مدبران عالم سفلی اگر خیر باشند مسمی اند بملئکه
و اگر شریر باشند نامیده میشوند بشیاطین و بعد آنکه اصحاب طلسمات را نیز
در این باب قولی هست و آن قول اینست که هر فلکی را روحیست کلی که مدبر
امور آن فلک است و از آن روح منشعب میشوند ارواح بسیار مانند آنکه فلک
اعظم را که عرش گویند روحیست متعلق بهمه اجزاء عرش و مدبر امور آن و آنرا
نفس کلی و روح اعظم گویند و منشعب میشود از آن ارواح بسیار که متعلق میشوند
باجزاء و اطراف عرش همچنانکه نفس ناطقه انسانی که متعلق ببدن آدمی و مدبر امور
اوست او را بحسب هر عضوی میباشد قوتهای طبیعی و حیوانی و نفسانی و
بر این قیاس افلاک دیگر و این طایفه برای هر درجه از درجات افلاک روحی اثبات
کنند که ظاهر شود اثر آن روح در وقتیکه آفتاب نزول کند بآن درجه و گروهی از ایشان
تعدی نموده اند و گفته اند که هر یک از ایام و ساعات و دریاها و بیابانها و معمورها
و کوهها و انواع گیاهها و حیوانها و غیر اینها را نیز روحها است که بآنها اشاره
اخبار در لسان شرع وارد شده مثل ملک رعدها و ملک دریاها و ملک بارانها و ملک
موت و امثال اینها و پوشیده نماند که این قول نزدیکست بمذهب فلاسفه و مخالفت
ندارد با مذهب ایشان مگر در قول بعقول عشره گروه دیگر گروهی که آنها را
جسمانی میدانند و خصوصیات دیگر که فرقه امامیه بآنها قائلند انکار مینمایند

مینمایند و این گروه نیز چند طایفه اند طایفه اول جمعی از بت پرستان که میگویند که ملئکه
کواکب سعد و نحس اند و کواکب بزعم ایشان صاحب حیوة و نطق اند و ستارههای سعد
ملئکه رحمت اند و ستارههای نحس ملئکه عذابند طایفه دوم جماعتی از مجوسیان که قائلند
بنور و ظلمت و گویند دو جوهرند شفاف و صاحب حس و قدرت و اختیار و بحسب ذات
و فعل و تدبیر ضد یکدیگر اند و جوهر نور خیر و پاکیزه و خوشبو و کریم النفس و نفع
رساننده و صاحب خیر است و جوهر ظلمت ضد همه این صفات ضد جوهر نور است و
از جوهر نور تولد میابند اولیا و دوستان که آنها ملئکه گویند از بابت تولد یافتن
ضوء از مضیء و حکمت از حکیم و از جوهر ظلمت متولد میشوند اعدا و دشمنان که آنها را
شیاطین نامند از قبیل متولد شدن سفاهت از سفیه مؤلف گوید که اینست
اقاویل و مزخرفات این طایفه ضاله مضله و همه این اقوال و مذاهب خطاست و فاسد
اقوال نصاری و بت پرستان و مجوسیان بمرتبه واضح و بین است که محتاج بیان
نیست و اقوال حکما و اصحاب طلسمات نیز مخالف شریعت مقدسه و ظواهر آیات
و روایات متکثره است بچند وجه اول آنکه پر و بال داشتن ملئکه دلیل جسم
بودن آنها است پس چگونه توان گفت که ملئکه عقول عشره و نفوس فلکیه مجرده
اند و تاویل پر و بال بجهات و شئون متعدده که برای عقول و نفوس اثبات
میکنند بیوجه و بیصورت است دوم آنکه نزول و عروج نیز منافی تجرد و دلیل جسمانی
بودن است و تاویل نزول ملئکه بر انبیا باتصال نفوس مقدسه انبیاء بملأ اعلی
و مطالعه علوم و معارف یقینیه و احکام و شرایع دینیه در ذوات عقول و نفوس
فلکیه و عروج و صعود ملئکه بانقطاع این حالت جلیله نیز مانند تاویل اول خطاست
سیم آنکه مصور شدن ایشان بصور مختلفه نیز دلیل جسمیت است و تاویل این اختلاف
یعنی تعدد اشکال و صور و هیئات باختلاف مراتب اتصالات و تفاوت منازل

نیز مانند ان در تاویل عدول از حق و صوابست و بالجمله ظواهر ایات و اخبار بسیار دلیل است بر حصول این امور و ثبوت این احوال که هر یک منافی تجرد و روحانیت است و دلیلی قائم بر تاویل و ضرورتی داعی بر صرف از ظاهر نیست چه از قدرت کامله الهی بعید نیست و حقتعالی بر همه چیز قادر است و مانعی از قول باین ظواهر نیست مگر امتناع خرق والتیام بر سماوات و افلاک که جمعی از فلاسفه ادعا نموده اند و دلیل ظاهر و برهانی باهر بران قائم نیست و دلیلی که در این باب از حکما منقول است مقدوح و محل ورود ایرادات و بر تقدیر تسلیم در غیر فلک تمام که محدد است جاری نیست پس تواند بود که ملئکه که نزول و عروج نمایند مساکن ایشان ما تحت فلک محدد باشند و در بعض روایات وارد است که مسکن جبرئیل در اسمان چهارم است و بعضی از موانع دیگر که بخیال بعضی از قاصران در میاید مانند انکه چگونه ملئکه در حال نزول و عروج بر کره نار وارد شوند و نسوزند خیالیست واهی و کاشف از عدم اذعان بقدرت کامله الهی چه خداوندی که ادم خاکی را مانند ابرهیم خلیل ع محافظت نماید و از اتش نمرود نگاه دارد و اتش را بر او برد و سلامت کرداند قادر است بر اینکه ملئکه نورانی را نیز محافظت نماید از تصرف کره نار و بر عاقل خبیر واضحست که این استبعادات بیوجه و بی صورتست چه اگر امثال این امور مناط اعتبار باشد باید که هیچ احدی اذعان بمعجزه ننماید و باب اثبات نبوت مسدود کردد و بالجمله ارتکاب این تاویلات بمجرد این هذیانات دلیل ضعف ایمان و نقص ایقانست و اگر راه امثال این تاویلات مفتوح شود اذعان باکثر عقاید دینی مختل میگردد و سؤال ملکین و معاد روحانی یعنی ثواب و عقاب عالم برزخ که قیامت صغری است و معاد جسمانی یعنی ثواب و عقاب نشاء اخرت که قیامت کبری است و معاد کردانیدن خلایق در محشر و عبور از صراط و بهشت و دوزخ و حور و غلمان و لذات

و لذات و درجات عالیه جنان و الام و درکات جحیم که نیز ان همه را اول میتوانند بود جه اکثر اهل خلاف است با بعضی از ضوابط و قوانین حکما و انکار این عقاید و تشکیک در انها کفر است نعوذ بالله منه و بدانکه بعضی از محققان علمای شیعه که مسلک ایشان جمع میان مشرب حکمت و متابعت شریعت است مانند سید بزرگوار علامه امیر محمد باقر داماد و مولینا صدرای شیرازی و مولینا محسن کاشی قدس الله ارواحهم قائل شده اند که ملئکه بر دو قسمند قسم اول مجرد و روحانی که ان عقول عشره و نفوس فلکیه اند باین قسم اشاره است انچه حضرت سید الساجدین ع در دعای حمله عرش صلوات فرمایند که خلا اللهم صلوات بفرست بران طوایف ملئکه که اوصاف ایشانرا پیش گفتم و بر دیگر ملئکه تو و هم چنین انچه در حدیث وارد شده که اول خلق که حقتعالی افرید عقل است و قسم دویم مادی و جسمانی مانند جبرئیل و ملئکه که بال و پر دارند و نزول و عروج مینمایند و پوشیده نماند که این قول نیز ضعیف است بچند وجه اول انکه مبتنی بر وجود مجردات است و دلیل عقلی و نقلی بر وجود ممکن الوجود مجرد تام نیست بلکه وجود عقول را محقق طوسی قدس سره نیز با وجود مشرب حکمت تو در تکریه و تجرد نفوس را اکثر متکلمان شیعه که مربوط بشریعت نبوده اند مانند شیخ مفید و سید مرتضی و علامه حلی طاب ثراهم انکار نموده اند پس قائل شدن بعقول مجرده بمجرد تعبیر از بعضی از ملئکه بروحانیین و امثال این قراین رجم بالغیب است و روحانی را در لغت عرب بر جسم لطیف و نورانی نیز اطلاق میکنند دویم انکه بنا بر ضوابط حکمت که ایشان مراعات مینمایند لازم اید که این ملئکه روحانی بسبب تجرد اشرف باشند از جبرئیل که بزعم ایشان جسمانیست و پیش گذشت که بعد از انبیا افضل و اشرف از سایر ملئکه است و بالجمله حق قول اول است که مذهب اکثر اهل اسلام و ارباب ملل و مطابق ظواهر ایات و موافق صریح روایاتست والله تعالی اعلم باب پنجم در

باب پنجم

بیان بعضی از احوال ملئکه بدانکه بعضی از شیعیان سلف که معاصر بوده اند با سید اجل اکرم سید مرتضی علم الهدی مقدس سره رضی سؤال چند کرده اند وان سید عالیشان سؤالات ایشانرا جواب فرموده اند سؤال اول انکه در حدیث وارد شده که جبرئیل بصورت دحیه کلبی که شخصی بود از صحابه رسول خدا ص بخدمت انحضرت امد و وحی الهی را اورد واهل بیت جبرئیل را خیال دحیه کردند وحضرت رسول ص شناخت ودانست که جبرئیلست چگونه بود مصور شدن او باین صورت اما جبرئیل قادر بود که مصور شود بهر صورتی که خواهد یا جبرئیل بصورت اصلی خود بود وحقتعالی صورت دحیه را در نظر حاضران جلوه داد وجواب اینست که جبرئیل در حقیقت مصور شدن بصورت دحیه برسول حضرت رسول ص وبقدرت الهی وانحضرت ص وحی را از جبرئیل شنید نه از غیر او وهم چنین مصور شدن ملئکه دیگر بصورتهای مختلفه چه هر یک از ایشان را حقتعالی مصور میگرداند بهر صورتی که حکمت ومصلحت مقتضی ان باشد سؤال دوم انکه در حدیث وارد شده که شیاطین وجنیان نیز مصور میشوند بصورتهای مختلفه ایا چه صورت دارد این تصویر وچگونه مشتبه نمیشد بر انحضرت که مصور بصورت دحیه جبرئیل است یا ابلیس جواب اینست که شیاطین وجنیان قادر نیستند بر مصور شدن بهر صورتها که خواهند و بر تقدیری که قادر باشند هرگاه مصلحت الهی تعلق گیرد بتصویر جبرئیل یا ملک دیگر بصورتی در انحالت قادر نخواهند بود بر ان صورت مؤلف گوید که همین سؤال در بعضی از روایات مذکور است وجواب فرموده اند که پیغمبران بسبب تأیید الهی وتعلق روح القدس بایشان اشتباه نمیکنند واین اشتباه در حق ایشان روا نیست و بسند معتبر منقول است که زراره از حضرت صادق ع پرسید که چگونه بر حضرت رسول ص معلوم شد که انچه از جانب خدا باو میرسد از جانب شیطان نیست فرمود که هرگاه حقتعالی بنده را رسول گرداند براو میفرستد سکینه ووقار پس انچه

اولی
از حدیقه

انچه برسد باو میرسد از جانب خدا چنان واضح وظاهر میگردد مانند چیزی که بدیده خود بیند سؤال سیم انکه هرگاه در قیامت اهل بهشت داخل بهشت واهل جهنم داخل جهنم شوند ایا ملئکه داخل بهشت بنی ادم میشوند یا غیر از بهشت جواب اینست که بهشت ایشان میتواند بود که بهشت بنی ادم باشد وممکنست که بهشت دیگر باشد زیرا که بهشتها بسیار است سؤال چهارم انکه اهل بهشت ملئکه را میبینند یا نه وچگونه مرئی میشوند با انکه ایشان اجسام نورانی اند جواب اینست که همه اهل بهشت معاینه میکنند ملئکه را ومعاینه بشر ایشانرا بدو وجه میتواند بود اول انکه حقتعالی قوی گرداند شعاع دیده بشر را بحدی که قادر گردد بر دیدن اجسام نورانی دویم انکه کثیف گرداند ملئکه را بحدی که مرئی گردند سؤال پنجم انکه ایشان را در بهشت خوردن واشامیدن میباشد یا نه وجواب اینست که میتواند بود که حقتعالی در بهشت برای ایشان لذتی چند قرار دهد که قائم مقام اکل وشرب ایشان باشد وممکن است که اکل وشرب متعارف ایشان در بهشت باشد سؤال ششم انکه تکلیف از ایشان در بهشت ساقط است یا نه وجواب اینست که تکلیف از ایشان در بهشت ساقط است همچنانکه از بنی ادم ساقط است زیرا که نتواند بود که در یک حالت هم تکلیف باشد وهم ثواب وجزا والله تع یعلم تتمه بعضی از محققان علما گفته اند که بر همه مؤمنان واجبست که ایمان اورند بملئکه زیرا که حقتعالی فرموده آمن الرسول بما انزل الیه من ربه والمؤمنون کل امن بالله وملئکته یعنی ایمان اورد پیغمبر بانچه نازل گردانیده شده است بسوی او از جانب پروردگار او ومؤمنان همه ایمان اورده اند بخدا وملئکه خدا ودر حدیث وارد شده که حضرت رسول ص پرسید که ایمان کدام است فرمود که انکه ایمان بیاوری بخدا وبملئکه خدا پس گفته که ایمان بملئکه متضمن است ولازم

حشر الملائکه و مشرب ایشان
و حشر الملائکه و تکلیف ایشان

ایمان بملائکه

باب ششم

دارو چند امر را اول تصدیق و اذعان نمودن بوجود ملائکه و اما اذعان و تحصیل یقین باینکه ملائکه روحانی اند یا جسمانی یا مرکب از روحانی و جسمانی و بر تقدیر جسمانی بودن اجسام لطیفه اند یا کثیفه و بر تقدیر لطیف بودن نورانی اند یا هوائی پس این تحقیقات معتبر نیست در ایمان بملائکه بلکه معتبر در ایمان بایشان اینست که اذعان نماید که مخلوق خداوند بندگان گرامی خدااند و واسطه اند میان خدا و پیغمبران در آوردن کتابها و رسانیدن وحی بایشان دویم اذعان کردن ایشان بمنازلی که حق تعالی برای ایشان قرار داده یعنی اعتراف نماید باینکه ایشان بندگان خدا و مخلوقات خدااند و مأمور و مکلف اند مانند آدمیان و جنیان نه آنکه ایشان را با خداوند عالمیان شریک دانند در عبادت چنانکه گروهی از پیشینیان اعتقاد داشتند و هم چنین اعتراف نماید باینکه قادر نیستند مگر بر امری که حق تعالی ایشان را قادر کرده و معصوم اند از گناهان صغیره و کبیره و لذت ایشان در ذکر خدا و حیوة ایشان در معرفت و طاعت خداست و مراتب ایشان روایت و لیکن حق تعالی برای ایشان امدی بعید و مدتی دور و دراز قرار داده و بمیرانند ایشان را تا بر سانند بان امد بعید و اجل موعود سیم اعتراف نمودن باینکه از جمله ایشان رسولان هستند که حق تعالی میفرستد ایشان را بهر که میخواهد از بشر از انبیاء و مرسلین و ائمه طاهرین و گاه باشد که بعضی از ایشان رسولان باشند بسوی بعضی دیگر از ایشان و تابع این اعترافات است نمودن باصناف دیگر ایشان پس ذکر نموده بعضی از اصناف عشره را که ما ایراد نمودیم مؤلف گوید که دعوی وجوب همه این عقاید بنحویکه قایل تفصیل داده محل نظر و تأمل است و لیکن احوط و اولی تحصیل علم باین عقاید است باب ششم در بیان تفصیل بعضی از ملائکه بر بعضی از حضرت رسول منقول است که حق تعالی از هر چیز چهار چیز اختیار کرده و از ملائکه چهار ملک را اختیار

اولی
از حدیقه

اختیار کرده جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و ملک موت را و در حدیث دیگر منقولست که حضرت امام محمد باقر ع فرمود که بدرستی که حق تعالی خلق کرده است ملائکه روحانیین را و ایشان را پر و بالها است که پرواز میکنند هر جا که خدا خواهد و حق تعالی ساکن گردانیده ایشان را در میان طبقهای آسمانها و حق تعالی را تقدیس میکنند در شب و روز و برگزیده است حق تعالی از ایشان اسرافیل و میکائیل و جبرئیل را و در حدیث معراج وارد شده که جبرئیل گفت مقرب ترین خلایق بسوی خدا منم و اسرافیل مؤلف گوید که ظاهر اکثر احادیث اینست که مقرب ترین همه ملائکه اسرافیل است و بعد از او میکائیل و بعد از او جبرئیل و بعد از او عزرائیل و بعضی روایات دلالت میکند بر آنکه جبرئیل مقدم است بر میکائیل و صاحب کتاب در منثور از ابن عباس روایت کرده که حضرت رسول ص فرمود که افضل ملائکه جبرئیل است و روایات اول اصح است و در بعضی روایات چنانچه پیش گذشت وارد است که اسرافیل وحی را فرا میگیرد از ملکی از ملائکه روحانیان و او بی واسطه فرا میگیرد از خداوند عالمیان و بنا بر این روایت آن ملک افضل خواهد بود از اسرافیل و در بعضی ادعیه مذکور است که خداوندا سؤال میکنم از تو بحق آن نامی که نوشته بر پیشانی اسرافیل و بقوت الله نام میدهد در سوره بحق آن نامی که نوشته شده بر کف رضوان خزانه دار بهشت و از این دعا مستنبط میشود بزرگی مرتبه و منزلت رضوان خازن جنان و اکثر متکلمان بر آنند که ملائکه علوی که مسکن ایشان آسمان است افضلند از ملائکه سفلی که در غیر آسمانها میباشند و خواص ایشان افضلند از عوام ایشان والله تعالی یعلم منازل مخلوقاته باب هفتم در بیان روح و اصناف آن بدانکه از آیات و اخبار بسیار معلوم میشود وجود روح و اکثر اخبار دال است بر اینکه او ملک نیست و خلقی است از خلایق الهی بغیر ملک و از جمع میان روایات مختلفه مفهوم و مستفاد میگردد که آن بر دو صنف است

باب هفتم

صنف اول چنانچه از دعای حملهٔ عرش و بعضی از روایات دیگر معلوم میگردد خلقت
موکل بر ملئکه کرّد حجب ساکنند و مراد از حجب حجابها است که حقتعالی خلق کرده در
ملکوت اعلی بغیر اسمانها در زیر عرش و بر روایتی بالای عرش و عدد ان حجب در روایت
معراج که در کتاب امالی مذکور است پانصد حجابست از حجاب تا حجابی پانصد
سال راه و عامه هفتاد هزار حجاب روایت کرده اند و در حدیث معتبر از حضرت
امیر المؤمنین ع منقولست که بغیر اسمانها در ملکوت اعلی دو خلق دیگر هست اول
حجب و اول انها هفت حجابست و زخامت هر حجابی تا حجاب دیگر پانصد سال
راه و میان هر حجابی تا حجاب دیگر پانصد سال راه و حجاب دویم هفتاد حجابست
میان هر دو حجاب پانصد سال راه و طول هر حجابی پانصد سال راه و حاجبان
هر حجابی از این حجابها هفتاد هزار ملکند که توانائی هر ملک مانند توانائی همه
ثقلین یعنی جن و انس است و زخامت هر حجابی از این حجب هفتاد هزار
سال راهست دویم سرادقات و ان سرادقات جلال است که هفتاد سرادق
است در هر سرادق هفتاد هزار ملک میان هر سرادق تا سرادقی دیگر
پانصد سال راه پس سرادق عزت پس سرادق کبریا پس سرادق عظمت
پس سرادق قدس پس سرادق جبروت پس سرادق فخر پس نور ابیض
پس سرادق وحدانیت و ان هفتاد هزار سال راهست در هفتاد هزار
سال راه پس حجاب اعلی و در حدیث دیگر از انحضرت منقولست که روح را
هفتاد هزار روی است و هر روئی را هفتاد هزار زبان و هر زبانی را
هفتاد هزار لغت و حقتعالی را تسبیح میکند بهمه این لغتها و از هر تسبیحی ملکی
افریده میشود که پرواز میکند با ملئکه دیگر تا روز قیامت پس فرمود که
حقتعالی نیافریده است خلقی که اعظم باشند از روح بغیر از عرش و اگر روح

از حدیقه اولی

خواهد که بلع کند اسمانهای هفتگانه و زمینهای هفتگانه را هر اینه
میتواند همه انها را بیک لقمه بلع نمود صنف دویم خلقیست موکل بر رسول
خدا و ائمه هدی ع و این روح چنانچه از احادیث بسیار معلوم میشود خلقی
است اعظم از جبرئیل و میکائیل و با رسول خدا و ائمه هدی ع میباشد و با
پیغمبران پیش از انحضرت نبوده است و حکمت در بودن روح با ایشان اینست
که خبر دهد ایشان را بانچه محتاج باشند بدانستن ان و تسدید نماید و براه
راست دارد ایشان را در همه احوال ایشان و بعضی از محققان علما درمیان این
دو صنف تفرقه نکرده اند و گفته اند که مراد از حجب در صنف اول رسول خدا
و ائمه هدی ع است و ایشان را باین جهت حجاب گویند که موافق روایات معتبره
حاضر میگردند در نزد شیعیان در حین وفات و حاجب و مانع میشوند ایشان را
از اهوال مرگ و انچه بعد از مرگ در پیش است اعاذنا الله و سایر المؤمنین عنها
پوشیده نیست که این تاویل بسیار بعید است و اگر روایات مساعدت بر این
تاویل نمینماید و همچنین بعضی از علما صنف را تاویل کرده اند بنفوس ناطقه
و گفته اند مراد از روح نفوس مقدسه ایشانست که اعظم است از همه ملئکه
و جمعی از حکما گفته اند که مراد عقل دهم است که عقل فعال باشد چه ان بزرگواران در
حقیقت مربوط اند بملا اعلی و متصل اند بعقل فعال و ان بمنزلهٔ روح و بمثابهٔ نفس
ایشانست که متعلق است باجساد مطهرهٔ ایشان و این دو قول ضعیف و مخالف
ظواهر اخبار است و بعد انکه در روایات گذشته چنانچه اشاره بان شد وارد شده
که روح اعظم است از جبرئیل و میکائیل و در بعضی روایات انستکه اعظم است از
همه ملئکه و مراد از اعظمیت یا افضلیت است بحسب رتبه یا اکبریت بحسب خلقت
و جثه و بنابر احتمال اول روح اشرف و افضل خواهد بود از ملئکه والله تعالی یعلم

باب اول از حدیقه ثانیه

مؤلف گوید که تحقیق حال ملئکه و روح اگرچه مقصود اصلی در این رساله نیست
ولیکن چون علم بآنها از عمده عقاید و اهم فوایداست و بزعم جمعی از علما از جمله واجبات
واکثر اهل ایمان و اصحاب ایقان را علم و بصیرتی بر طوایف و اطلاعی بر طبقات ایشان
نیست لهذا مناسب دانست که تطویل نماید در کلام بایراد اصناف و بعضی از احوال
ان مخلوقات کرام والتوفیق من الله الملک العلام حدیقه ثانیه در تفضیل بعضی
از انبیاء و مرسلین بر بعضی و تفضیل ایشان بر ملئکه و این حدیقه نیز منطویست
بر هفت باب باب اول در عدد انبیا و مرسلین باسانید معتبره از حضرت امام
زین العابدین ع و حضرت امام رضا ع منقولست که رسول خدا ص فرمود که حقتعالی صد
و بیست و چهار هزار پیغمبر خلق کرده که من از همه گرامی ترم بر خدا و فخر نمیکنم و صد
و بیست و چهار هزار وصی خلق کرده که علی بر خدا از همه بهتر و گرامی تر است و
بسند معتبر دیگر از حضرت صادق ع مرویست که ابوذر از رسول خدا ص پرسید
که خدا چند پیغمبر خلق فرستاده فرمود که صد و بیست و چهار هزار و بروایتی سیصد
و بیست هزار پرسید که چند نفر ایشان مرسل اند فرمود که سیصد و سیزده نفر
پرسید که چند کتاب بزمین فرستاده فرمود که صد و بیست و چهار کتاب و بروایت
اخیر بر حضرت شیث پنجاه صحیفه فرستاد و بر حضرت ادریس سی صحیفه و بر حضرت
ابرهیم بیست صحیفه و فرستاد چهار کتاب توریة و انجیل و زبور و قران پس فرمود
که ای ابوذر چهار کس از پیغمبران سریانی بودند ادم و شیث و اخنوخ که ادریس است
و اول کسیکه بقلم چیزی نوشت نوح ع و چهار نفر عرب بودند هود و صالح و شعیب
و پیغمبر تو ص و اول پیغمبران بنی اسرائیل موسی و اخر ایشان عیسی بود و ششصد پیغمبر
در میان ایشان بود و بروایت دیگر عدد پیغمبران بنی اسرائیل چهار هزار نیز وارد شده و روایت
اول اوثق است مؤلف گوید که در بعضی از روایات دیگر عدد پیغمبران صد و چهل هزار وارد

باب دویم از حدیقه ثانیه

وارد شده و این خلاف مشهور است و خلاف احادیث معتبره است و روایت صد و
بیست و چهار هزار اصح است باب دویم در بیان نبی و رسول و فرق میان انها
بسند صحیح منقولست که زراره از حضرت امام محمد باقر ع پرسید از معنی رسول و نبی
فرمود که نبی انست که در خواب بیند و صدای ملک را شنود اما ملک را نبیند و
رسول انست که صدای ملک را شنود و در خواب بیند و ملک را نیز بیند پرسید
که منزلت امام چیست فرمود که صدای ملک را شنود و ملک را نمی بیند و بسند معتبر
دیگر مرویست که حسن بن عباس بخدمت حضرت امام رضا ع نوشت که چه فرق است
میان رسول و نبی و امام انحضرت در جواب نوشت که رسول انست که جبرئیل بر او
نازل شود و او را ببیند و صدای او را شنود و وحی بر او نازل شود وگاه باشد
که در خواب بیند مانند خواب دیدن ابرهیم ع و نبی گاه سخن شنود و شخص را هم
ببیند وگاه شخص ملک را ببیند بی آنکه از او وحی شنود و امام سخن ملک را شنود
و شخص او را نبیند و بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که پیغمبران پنج
نوعند بعضی صدائی شنوند مانند صدای زنجیر و مقصود وحی را از ان صدا
یابند و بعضی در خواب وحی بر ایشان نازل شود چنانچه یوسف ع و ابرهیم در خواب
دیدند و بعضی ملک را ببینند و بعضی در دلشان نقش شود و صدا بگوششان نرسد
و ملک را نبینند و بروایت دیگر انبیا و مرسلان چهار طبقه اند پیغمبری که خبر داده
شود در امر نفس خودش و بدیگری تعدی نکند و پیغمبری که در خواب ببیند و صدا
ملک را شنود و در بیداری ملک را نبیند و باحدی مبعوث نگردیده باشد و
بر او امامی باشد که او را اطاعت نماید چنانکه ابرهیم بر لوط امام بود و پیغمبری که
در خواب بیند و صدا شنود و ملک را ببیند و فرستاده شده باشد بسوی گروهی
کم یا بسیار و پیغمبری که در خواب ببیند و صدا شنود و ملک را در بیداری ببیند

واو امام و پیشوای پیغمبران باشد مانند اولوالعزم مؤلف گوید که میان علما اختلافست
در تفسیر نبی و رسول و فرق میان آنها بعضی گفته اند که فرقی میان این دو لفظ
نیست و بعضی گفته اند که رسول آنستکه کتاب بر او نازل شده باشد و نبی آنست
که کتاب بر او نازل نشده باشد و مردم را بکتاب پیغمبر دیگر دعوت نماید و بعضی
گفته اند که رسول آنستکه شرعش ناسخ شریعتهای گذشته باشد و نبی اعم از
اینست و آنچه از وجه جمع میان اخبار بسیار که در این باب وارد شده معلوم
و مستفاد میگردد و جمعی از محققان علما بتصریح نموده اند آنست که رسول
در بیداری و در هنگام القاء وحی ملک را ببیند و با او سخن گوید و نبی لازم
نیست که چنین باشد بلکه در خواب ببیند یا در دلش بالهام افتد یا صدای
ملک بگوشش رسد و ملک را در این حالت نبیند اگرچه در اوقات دیگر ببیند
و در حدیث وارد شده که حضرت رسول ص اول نبی بود و اسباب پیغمبری را
پیش از نزول وحی میدید تا جبرئیل از جانب حق تعالی رسالت را برای آنحضرت
آورد و بعد از آنکه نبوت و رسالت هر دو برای آنحضرت جمع شد جبرئیل نزد آن
حضرت آمد و با او مواجهه و روبرو سخن گفت **باب سیم** در بیان اولو العزم
و معنی آن بدانکه مفسرین خلاف کرده اند در پیغمبران اولو العزم بعضی گفته اند
که شش نفر اند نوح که صبر کرد بر اذیت قوم خود و ابرهیم که صبر کرد بر آتش نمرود
و اسحق که صبر کرد بر ذبح و یعقوب که صبر کرد بر فقد ولد او یوسف و بر رفتن
بصر او و یوسف که صبر کرد بر چاه و زندان و ایوب که صبر کرد بر ضرر بدحالی خود
و این قول منقولست از مجاهد و بعضی گفته اند که چهار نفر اند نوح و ابرهیم
و هود و محمد ص و این قول مرویست از ابو العالیه و بعضی بر آنند که گروهی اند
پیغمبرانند که مامور بودند بجهاد و قتال و مکاشفه و جهاد در دین کردند این

١

از حدیقه ثانیه

و این قول منقولست از سدی و کلبی و مشهور میان علمای شیعه رض مطابق احادیث
معتبره آنست که از جمله پیغمبران پنج نفر اولوالعزم بودند نوح و ابرهیم و موسی و عیسی
و محمد ص و در حدیثی وارد شده که از حضرت امام زین العابدین و امام موسی کاظم ع
پرسیدند که معنی اولوالعزم چیست فرمودند که یعنی مبعوث گردیده اند بمشرق
و مغرب زمین و بر همه جن و انس و بنا بر این حدیث باید که موسی ع و عیسی ع
مبعوث باشند بر کافه خلق و احادیث دیگر دلالت میکند بر آنکه ایشان
بر بنی اسرائیل مبعوث بودند و ظاهر اکثر اخبار و مشهور میان علما اخبار اینست
که اولوالعزم پیغمبرانی اند که شریعت ایشان نسخ کند شریعتهای گذشته را
چنانچه بسندهای معتبر از حضرت صادق ع و حضرت امام رضا ع منقولست که
اولوالعزم را باین جهت اولوالعزم گویند که صاحب عزیمتها و شریعتها بوده اند
زیرا که حضرت نوح مبعوث شد با کتابی و شریعتی غیر شریعت آدم ع و هر پیغمبری
که بعد از او آمد بر شریعت و طریقه او و تابع کتاب او بود تا ابرهیم خلیل ع آمد
با صحف و عزیمت ترک کتاب نوح نه آنکه از آن انکار نماید بلکه آنکه آن شریعت را
منسوخ کرد اند و هر پیغمبری که در زمان او و بعد از او بودند همگی بر شریعت
و منهاج و طریقه او بودند و بکتاب او عمل میکردند تا زمان حضرت موسی که
توریة را آورد و عزم نمود بر ترک عمل بصحف ابرهیم و هر پیغمبری که در زمان او
و بعد از او بودند بر شریعت و منهاج او بودند و عمل بکتاب او میکردند تا ایام
حضرت عیسی ع که انجیل آورد و عزم کرد بر ترک شریعت موسی و طریقه او و هر پیغمبری
که در ایام او و بعد از او بودند بر شریعت و منهاج او و کتاب او بودند تا زمان
پیغمبر ما محمد ص پس این پنج نفر اولوالعزم اند و بهترین انبیا و رسل اند و شریعت محمد ص
منسوخ نمیگردد تا روز قیامت و پیغمبری بعد از آنحضرت نیست و حلال آنحضرت

که قرآن آورد و عزم کرد
بر ترک شریعت عیسی
و طریقه او

باب پنجم

حلال است وحرام انحضرت حرام است تا روز قیامت وهر که بعد از انحضرت دعوی
پیغمبری کند یا بعد از قران کتابی اورد ودعوی کند که از جانب خدا است خون او
مباح است برای هر که بشنود این دعوی او ودر حدیث معتبر دیگر از حضرت امام محمد
باقر مرویست که اولوا العزم را بجهت این اولوا العزم گفتند که عهد کردند با ایشان
درباب محمد صلعم واوصیای انحضرت وحضرت مهدی ع وسیرت انحضرت واجماع نمود
عزمهای ایشان بر انکه این چنین است واقرار کامل کردند باین امور وحضرت
ادم ع این عزم واهتمام را که اولوا العزم کردند نکرد لهذا خدا فرمود که لقد عهدنا
الی ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما یعنی عهد نمودیم با ادم درباب محمد صلعم وائمه
بعد از او پس ترک نمود واو را درباب ایشان عزمی نبود وعلی بن ابرهیم در
تفسیرش ذکر کرده که معنی اولوا العزم انست که ایشان سبقت گرفته اند بر پیغمبران
دیگر بسوی اقرار بخدا واقرار کرده اند بهر پیغمبری که پیش از ایشان بوده اند وبعد
از ایشان خواهند بود وعزم کرده اند بر صبر کردن بر ازارها وتکذیب امتهای خود
مؤلف گوید که این احادیث بایکدیگر مخالفتی ندارد چه هر یک از این معانی در
این پنجنفر تحقق دارد پس بهمه این معانی این پنج نفر پیغمبران اولوا العزم باشند

باب چهارم در بیان انکه همه پیغمبران معصومند از گناهان کبیره وصغیره
بدانکه علمای امامیه رضه اجماع کرده اند بر انکه رسل وانبیاء واوصیاء ع همه معصومند
از گناهان کبیره وصغیره یعنی انکه صادر نمیشود از ایشان هیچ نوع از گناه نه بطریق
عمد ونه بطریق سهو ونسیان ونه بطریق خطا در بیان حکم وتاویل نه پیش از پیغمبری
وامامت ونه بعد از ان ونه در کودکی ونه در بزرگی وکسی در این باب از علمای شیعه
مخالفت نکرده اند وبدلایل قاطعه وبراهین عقلیه ونقلیه ثابت شده بلکه از ضروریات
دین شیعه گردیده ولیکن بعضی از ایات واخبار بحسب ظاهر موهم صدور معصیت

مجلس شورای ملی
کتابخانه

از حدیقه ثانیه

معصیت است از ایشان چه اطلاق عصیان بر بعضی واسناد غوایت بادم یا ارتکاب مناهی
یا مخالفت امر بعضی در ایات واخبار واقع شده وحق اینست که اینها همه از اول بترک مستحب
یا فعل مکروه زیرا که معصیت نافرمانیست وچنانچه نافرمانی در ارتکاب گناهان میباشد
در ترک مستحب وفعل مکروه نیز میباشد وغوایت گمراهی است یا خیبت ومحرومی وهر که
فعلی را که کردن ان بهتر باشد یا ترکی را که اولی باشد ترک نماید راه نفع خود را گم کرده
واز ان نفع محروم گردیده وظلم بمعنی گذاشتن چیزی در غیر محل خود وبمعنی عدول از راه
وبمعنی کم کردن چیزی وبمعنی ستم کردن امده است وظاهر است که در فعل مکروه وترک مستحب
صادق است که این فاعل فعل را در غیر محل مناسب قرار داده وعدول از راه بندگی
کامل بر ورد گار خود کرده وثواب خود را کم کرده وستم بر نفس خود کرده که خود را از ثواب
ابدی محروم گردانیده ونهی هم چنانچه از حرام میباشد از مکروه نیز میباشد وامر چنانچه
بر واجب میباشد بر مستحب نیز میباشد وتوبه برای تدارک نفعی است که از ادمی
فوت شده باشد واینمعنی در توبه از فعل مکروه وترک مندوب نیز صادق است وبالجمله
چون بدلایل معلوم گردیده که گناه از ایشان صادر نمیشود باید که مراد ترک اولی باشد
ونکته در تعبیر باین عبارات اینست که چون پیغمبران واوصیای عالیشان ایشان بسبب
وفور کمالات وعلو درجات وکثرت نعم حق تعالی بر ایشان صدور مکروهات بلکه مباحات
از ایشان بلکه توجه ایشان بغیر جناب اقدس خداوند عالمیان عظیم است لهذا حقتعالی
این عبارات را در حق ایشان اطلاق فرموده وخود را در مقام تذلل وشکستگی این عبارات را
استعمال نموده اند بلکه دور نیست که گوئیم که هر گاه در بعضی از اوقات متوجه بعضی از
عبادات مانند معاشرت وهدایت خلق وامثال ان باشند چون بمحل قرب لی مع الله میرسند
ان مرتبه اولی را در جنب ان مرتبه ثانیه حقیر میشمارند ونسبت خطا وگناه وعصیان بخود
میدهند چنانکه گفته اند حسنات الابرار سیئات المقربین واینمرتبه عظمت

باب چهارم

وجلال حضرتم در نظر بنده بیشتر ظاهر شود ضعف عمل خود برو بیشتر معلوم کردد و یقین
او کردد که اعمال ممکنات قابل درکاه واهب الخیرات نیست هر چند عبادت بیشتر کند باز
اعتراف بعجز و قصور مینماید و بکلمه طیبه سبحانک ما عبدناک حق عبادتک ترنم مینماید
بلکه عبادات خود را معصیت میشمارد و باید دانست که صدور مکروه و ترک اولی از پیغمبران
منافاتی با جلالت قدر و عظمت شان ایشان ندارد زیرا که کمال مرتبه انسانی و نهایت درجه
ادم خاکی در اقرار بعجز و ناتوانی و تذلل و شکستگی و انکسار و خاکساری است و اینمعنی
بدون صدور مخالفت فی الجمله برای احدی حاصل نمیشود و بدینجهت کاهی حضرت پیغمبران
و دوستان خود را بخود میکذارد که مکروهی یا ترک اولائی از ایشان صادر کردد تا بعین
الیقین بدانند که امتیاز ایشان از سایر خلق بعصمت و تایید ربانی و علو درجات و کمال
ایشان بسبب هدایت سبحانی است و وسیله صدور اینمعنی از ایشان در مقام توبه
و انابه و تذلل و تضرع و انکسار در ایند و اینمعنی موجب مزید محبت و قرب و کمالات
و علو درجات ایشان کردد و مرتبه ایشان باضعاف مضاعف زیاده از مرتبه که پیش از
صدور این امر داشته اند کردد و لهذا حضرتم بشیطان خطاب فرمود که بندکان مخلص
مرا بر ایشان سلطنتی نداری مکر انها که متابعت تو مینمایند از کمراهان زیرا که اکر شیطان
کاهی ایشانرا لغزشی فرماید بزودی الطاف سبحانی شامل حال ایشان کردد و برغم انف
شیطان درجات ایشان رفیع تر و مراتب قرب و محبت ایشان فزونتر میکردد چنانچه
در قصه ادم میفرماید که ادم نافرمانی کرد و کمراه شد پس خدا او را بر کزید و توبه او را
قبول نمود و بدرجات معرفت و قرب خویش هدایت فرمود و در قصه داود بعد
از صدور ان امر از او میفرماید که او را امرزیدیم و او را نزد ما قرب و منزلت بزرک
هست و بازکشت نیکو بسوی ما دارد و بعد از ان او را خطاب خلافت و جانشین
خود در زمین فرمود و اکر در این معنی بعقل مستقیم خود تفکر نمائی حکمتها برای

از حدیقه ثانیه

برای وجود شیطان و تزیین شهوات در نفس انسان بر تو ظاهر میکردد و بر تو ظاهر است
که ارتکاب ترک اولی که موجب تضرع و زاری سیصد ساله در درکاه الهی باشد عین
صلاح حالت نه موجب اختلال و ملال و اکر بظاهر ادم را از بهشت جسمانی بیرون کردند
بتوبه و انابه و تضرع در بهشتهای قرب و محبت و معرفت سبحانی او را داخل نمودند و هر
قطره که از دیده او ریخت در باغهای محبت و قرب میوه ها بار اورد و در بساتین معرفت
انواع ریاحین و الوان کلها شاداب کردید و هر اهی که کشید خرمن سوز صد هزار هوا و هوس
و مجرم کردید و هر ناله چندین لبیک از درکاه عزت و جلال ربانی شنید و هر اندوهی
سرمایه شادی ابدی برای خود و کرورها مهیا کردانید و هر مروارید اشکی که از دیده در
ثمار بارید در سا هوار تاج عزتش کردید و هر سرشک خونین که بو جهره محبت
کرین روان کردید مانند لعل ابدار اکلیل رفعتش را زیبائی بخشید و بلکه جهت تفضیل
ایشان بر ملک اینست و کمال مرتبه محبت و معرفت خالبا بدون این میسر نمیشود و مقربان را
در هر تغییر حالی یا منتقل شدن از درجه قرب و موانست و متوجه شدن با مور ضروریه
هدایت و معاشرت یا ارتکاب بعضی از لذات حلال چون مرتبه قرب خداوند ذو الجلال
عود میفرمایند در درکاه عالم الاسرار بقدم عجز و انکسار ایستاده زبان افتقار و اعتذار
میکشایند و کناهان بزرک و جرمهای عظیم بسبب یک لحظه حرمان و یک لمحه هجران بخود
نسبت میدهند چنانچه از مناجاتهای انبیا و مرسلین و ائمه طاهرین خصوصا حضرت
سید الساجدین ع اینمعنی ظاهر و باهر است و در اینمقام سخن بسیار است و مجال حرف
تنک و معنی نازک و عقلها قاصر و هر که از این دریا قطره چشیده یا از رحیق مختوم محبت
بهره بکام جانش رسیده و از نشاء قرب و مناجات لذتی یافته و از ساحل دریای محبت
دامنی تر کرده و از مرتبه زاهدان خشک اندکی برتر نشسته باذایقه اش حلاوت اب شور
کوره محبت را یافته یا چاشنی اب دیده توبه کار را از اشنا خنه است بهره از این تحقیق میبرد

باب پنجم از حدیقهٔ ثانیه

وثانیاً از این رحیق را میباید والله الموفق **باب پنجم** در بیان عصمت ایشان از سهو
و نسیان بدانکه علماء شیعه چنانچه اجماع نموده اند بر عصمت پیغمبران و اوصیای ایشان از
معاصی و گناهان همچنین اجماع نموده اند بر برائت ایشان از سهو و نسیان در اموری که
متعلق بتبلیغ رسالت و احکام باشد و در غیر آن اموری از عبادات یا امور دنیویه اکثر علماء
عامه تجویز نموده اند و اکثر علماء شیعه منع نموده اند بلکه ظاهر کلام اکثر ایشان اینست
که اینمعنی نیز اجماعی باشد و ابن بابویه و استاد او محمد بن الحسن بن الولید ره قائل
شده اند که حکمت که حقتعم برای مصلحتی ایشان را بسهو اندازد که فراموش کنند امری را
که در نماز یا غیر نماز که متعلق بتبلیغ رسالت نباشد و احادیث در این باب مختلف
است و در روایات معتبره بسیار از حضرت صادق ع منقولست که حقتعم در حضرت
پیغمبر ص پنج روح قرار داد روح حیات که بآن روح حرکت مینمود و راه میرفت و نفع
قوت که بآن جهاد میکرد و عبادات ثقیله را متحمل میشد و روح شهوت که بآن میخورد
و میآشامید و با زنان بحلال مقاربت مینمود و روح ایمان که بآن امر میکرد و حکم
بعدالت مینمود و روح القدس که بآن متحمل پیغمبری میشد و چون پیغمبر از دنیا رفت
روح القدس بامام تعلق گرفت و روح القدس را خواب و غفلت و سهو و فراموشی
نباشد و بروح القدس میبیند و میداند آنچه در مشرق و مغرب و در صحرا و دریاست
و در روایات دیگر بطرق خاصه و عامه مذکور است که حضرت رسول ص شبی در معرس
که نزدیک مدینه مشرفه است فرود آمد و بخواب رفت و بلال را فرمود که بیدار باشد
پس بلال نیز بخواب رفت و حقتعم خواب را بر ایشان مستولی کردانید تا آفتاب طلوع
کرد چون بیدار شدند بلال گفت یا رسول الله آنکسی که ترا بخواب برد مرا نیز بخواب
برد پس نماز را قضا کردند و حقتعم برای رحمت بر امت آنحضرت را بخواب برد که اگر
یکی از امت بیدار نشود تا آفتاب بر آید او را تشنیع نکنند و عذری او را باشد که

باب ششم از حدیقهٔ ثانیه

که پیغمبر نیز بخواب رفت و بالجمله احادیث مختلف است و مسئله در غایت اشکالست و
توقف نمودن در این باب احوط و اولی است والله تعم یعلم **باب ششم** در بیان تفضیل
پیغمبران بر ملائکه شیخ مفید در کتاب مقالات گفته که اتفاق نموده اند همه امامیه ره
که انبیا و رسل افضلند از ملائکه و موافقت کرده اند با امامیه در این باب همه اصحاب
حدیث و اجماع کرده اند معتزله بر خلاف این قول و جمهور از ایشان گویند که ملائکه افضلند
از انبیاء و رسل و قلیلی از ایشان توقف دارند در تفضیل پیغمبران بر ملائکه نیز فرموده
که ائمه آل محمد ع نیز افضلند از ملائکه و ثواب ایشان اعظم است نزد حقتعم از ثواب ملائکه
و علامه در شرح یاقوت گفته که امامیه و گروهی از اشاعره رفته اند بآنکه انبیا اشرفند
از ملائکه و معتزله و فلاسفه گویند که ملائکه اشرفند و ابن بابویه ره در کتاب اعتقادات
گفته که اعتقاد ما در باب کل پیغمبران و حجتهای خدا و رسولان ع اینست که افضل اند
از ملائکه پس کلامی ایراد کرده که حاصلش اینست که چند دلیل قائم است بر افضلیت ایشان
دلیل اول آنکه چون حقتعم بملائکه خطاب فرمود که انی جاعل فی الارض خلیفة یعنی
منم آنکه که بر روی زمین خلیفه قرار دهم ملائکه سخن چند گفتند که دال بود بر آنکه
آرزو میکنند منزلت آدم ع را و ظاهر است که هیچ احدی تمنا نمیکند منزلتی را که بالاتر
از منزلت او نباشد **دلیل دویم** آنکه حقتعم فرموده و علم آدم الاسماء کلها تا آخر آیات
و از این آیات مفهوم میشود که علم آدم بیشتر بود از علم ملائکه و زیادتی علم موجب
تفضیل است **دلیل سیم** آنکه حقتعم امر نمود ملائکه را که همگی ایشان سجده کنند برای
آدم ع و معلوم است که حقتعم امر نمیکند بسجود مگر در صورتی که مسجود افضل باشد از
ساجد چه ظاهر است که این سجده برای حقتعم بود ولکن اکرام آدم بود برای آنکه آنچه در
صلب او قرار داده بود از ارواح رسول ص خدا و ائمه هدی **دلیل چهارم** آنکه رسول خدا ص
فرمود که من افضلم از جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و از همه ملائکه مقربین و من بهترین

خلایق و برگزیدگان فرزندان آدم مؤلف گوید که احادیث در تفضیل رسول خدا و ائمه
هدی بر ملائکه و هم چنین تفضیل همه انبیا و رسل بر ایشان بسیار است بلکه از بعضی از احادیث
مفهوم میگردد تفضیل بعضی از اهل ایمان که اجتناب نموده باشد از معاصی و گناهان نیز بر ملائکه
و ما در این باب اقتصار مینمائیم بر او چند حدیث بچند معتبر مرویست که حضرت رسول
فرمود بحضرت امیر المؤمنین که ای علی بدرستیکه حقتعالی تفضیل داده است پیغمبران مرسل را
بر ملائکه مقربان و فرمود که در شبی که بمعراج رفتم جبرئیل اذان و اقامه گفت پس گفت پیش بایست
ای محمد گفتم که ای جبرئیل من بر تو تقدم کنم در نماز گفت بلی زیرا که حقتعالی تفضیل داده است
پیغمبران خود را بر همه ملائکه و ترا بالخصوص نیز تفضیل داده است و در حدیث دیگر
دیگر منقول است که چون حضرت آدم از دنیا رحلت نمود جبرئیل بامر ملک جلیل اهبط نمود
هبة الله وصی آدم و تعلیم او کرد که چگونه او را غسل دهد و چون غسل داد و وقت نماز شد
هبة الله گفت پیش بایست ای جبرئیل و نماز کن جبرئیل گفت ای هبة الله خدا ما را امر کرده
که سجده کنیم پدر تو را در بهشت و ما را نیست که امامت کنیم احدی از فرزندان او را
پس هبة الله پیش ایستاد و نماز کرد و جبرئیل با گروهی از ملائکه در پشت سر او نماز کردند
و در حدیث معتبر دیگر مرویست که زندیقی از حضرت امام جعفر صادق مسائل بسیار پرسید
و از جمله آنها این بود که رسول افضل است یا ملکی که حقتعالی میفرستد او را بسوی رسول
فرمود که رسول افضل است و در حدیث دیگر منقول است که رسول خدا فرمود که
اسرافیل فخر کرد بر جبرئیل و گفت من از تو بهترم جبرئیل گفت بچه جهة گفت بجهة
آنکه منم صاحب هشت ملک حاملان عرش خدا و منم صاحب نفخ در صور و منم مقربترین
ملائکه بحق تعالی جبرئیل گفت من از تو بهترم برای آنکه منم امین خدا بر وحی بر رسول خدا
و بر انبیا و رسل و منم صاحب خسفها و قذفها و حقتعالی هیچ امتی را هلاک نکرد اینکه مگر
بسبب من پس اسرافیل و جبرئیل نزد حقتعالی بمخاصمه رفتند وحی بایشان رسید که
کسا

کساکت شوید که بعزت و جلال خودم سوگند که خلق کرده ام کسانی را که بهترند از شما گفتند
خداوندا آیا تو آفریده کسی را بهتر از ما و حال آنکه ما را آفریده از نور فرمود بلی پس وحی کرد بحجابهای
قدرت که دور شوید چون حجابها برطرف شدند دیدند بر ساق راست عرش نوشته لا اله
الا الله محمد رسول الله و علی و فاطمه و الحسن و الحسین پس جبرئیل گفت خداوندا سؤال میکنم
از تو بحق ایشان بر تو که بگردانی مرا از خدمتکاران ایشان پس حقتعالی فرمود که چنین کردم
پس حضرت فرمود که جبرئیل از ما اهل بیت است و او خادم ما است و در حدیث معتبر دیگر
مرویست که عبدالله بن سنان از حضرت صادق پرسید که ملائکه افضل اند یا فرزندان آدم
فرمود که حضرت امیر المؤمنین میفرمود که حقتعالی ترکیب کرده است در ملائکه عقل را بی
شهوت و ترکیب کرده است در بهایم و حیوانات شهوت را بی عقل و ترکیب نموده است
در فرزندان آدم هر دو قوت را پس هر که از فرزندان آدم غالب گرداند عقل را بر شهوت
بهتر از ملک است و هر که غالب گرداند شهوت را بر عقل ملک بهتر از او است و در تفسیر امام
حسن عسکری مذکور است که منافقان بخدمت رسول خدا عرض کردند که علی افضل است
یا ملائکه مقربان فرمود که مگر شرف یافته اند ملائکه بخدا بامری بغیر از دوستی محمد و علی
و قبول ولایت ایشان بدوستی که هیچ کس از محبان علی نیست که دل خود را از قذارت
غش و غل و کینه و نجاست گناهان پاک کرده باشد مگر او پاکتر و نیکوتر است از ملائکه
و امر نفرمود خدا ملائکه را بسجده کردن آدم مگر برای آنچه در نفسهای خود قرار داده بودند که
خلقی بعد از ایشان بدنیا نخواهد آمد هرگاه ایشان را از زمین بیرون کند مگر آنکه ایشان
در دین و فضل از آن خلق بهتر و بخدا و دین خدا داناتر خواهند بود پس خدا خواست که ایشان را
بشناساند که خطا کرده اند در گمانها و اعتقادهای خود پس خلق کرد آدم را و تعلیم نمود باو همه
نامها را و عرض کرد ایشان را بر ایشان نامها او شناسانید فضیلت آدم را در علم بر ایشان پس بیرون
آورد از پشت آدم ذریت او را که از جمله آنها بودند پیغمبران و رسولان و برگزیدگان از

از بندگان خدا و بهترین همه محمد ص بود پس الحمد پس نیکان از اصحاب و امت آنحضرت و شناسانید
بایشان که ایشان افضلند از ملئکه هر گاه متحمل شود آنچه را بر ایشان لازم کرده از تکالیف شاقه
و بر خود گذارند مشقت تعرض اعوان شیاطین را و مجاهده با نفس اماره را و تحمل آزار شدید
عیال را بسعی در طلب حلال و شدت مخاطرها و بیم از دشمنان و دزدان راه زن و پادشاهان
قهار و صعوبتها که عارض میشود در راههای مخوف و تنگناها و کوهها و تلها برای تحصیل
قوت خود و عیال خود از پاکیزه حلال و حق تعالی شناسایید بایشان که نیکان از مؤمنان متحمل
میکردند این بلاها را و خلاصی می‌یابند از آنها و محاربه میکنند با شیاطین و میگریزانند ایشان را
و مجاهده مینمایند با نفسهای خود بدفع آنها از خواهشها و غالب میشوند بر نفوس خود با آنچه
خدا در ایشان ترکیب کرده از شهوت مجامعت و محبت پوشیدن و خوردن و عزت و ریاست
و فخر و خیلا و تکبر و متحمل شدن شدت و بلا از ابلیس لعین و اعوان او و وسوسه‌ها که در خاطر
ایشان میکنند و خیالات بد که در دلهای ایشان می‌افکنند و گمراه کردنهای ایشان و صبر
کردن بر شنیدن طعن از دشمنان خدا و شنیدن سازها و سب دوستان خدا و ایذاها
که بایشان میرسد در سفرها برای طلب روزیها و گریختن از دشمنان دین و طلب منافع که ضرورت
از مخالفان دین طلب مینمایند پس حق تعالی فرمود ای ملئکه من شما از اینها همه بر کنارید نه شهوت
جماع شما را از جا بدر میبرد و نه خواهش خوردن بر امری میدارد و نه ترس دشمنان دین و دنیا
در دل شما تصرف میکند و نه شیطان در ملکوت آسمان و زمین مشغول میگردد بگمراه کردن
شما که بعصمت خود از شیاطین حفظ کرده ام پس هر که اطاعت من کند از ایشان و دین خود را
سالم دارد از این آفتها و نکبتها و بلاها پس در راه محبت من متحمل شده چیزی چند را که شما تحمل
نکرده اید و کسب کرده قربها بسوی من که شما کسب نکرده اید و چون حق تعالی شناسایید ملئکه
فضیلت نیکوان امت محمد و شیعه امیر المؤمنین و خلیفهای او صلوات الله علیهم را و
متحمل شدن ایشان در راه محبت پروردگار خود آنچه ملئکه متحمل نشوند امتیاز داد نیکو

نیکوکاران و پرهیزکاران فرزندان آدم را بفضیلت بر ملئکه پس باین سبب امر کرد ملئکه را که سجده
کنند آدم را که مشتمل است بر انوار این خلایق که بهترین مخلوقاتند و نبود سجده ایشان برای
آدم بلکه او قبله ایشان بود و برای خدا سجده کردند ولیکن رو آوردند بجانب او در حالت سجود
برای تعظیم و تبجیل او و در حدیث دیگر از حضرت امام رضا ع منقول است که حضرت رسول ص
فرمود که بدرستیکه مؤمن در آسمان معروفست و میشناسند او را اهل آسمانها چنانکه میشناسند
اهل دنیا اهل و فرزندان خود را و بدرستی که مؤمن گرامی تر است نزد حق تعالی از ملک
مقرب و بروایت دیگر فرمود که مثل مؤمن نزد خدا مثل ملک مقربست و مؤمن نزد خدا
اعظم است از ملک و هیچ چیز محبوب تر نیست بسوی خدا از مرد مؤمن که تایب باشد یا
زن مؤمنه که تایبه باشد و در حدیث دیگر وارد شده که حضرت رسول ص فرمود که ملئکه
خادمان ما و خادمان محبان و دوستان ما اند تکمله سید جلیل نبیل سید مرتضی علم
الهدی ره در کتاب غرر و درر گفته بدانکه دلیل عقلی قایم نیست بر تفضیل احدی بر
دیگری زیرا که مقصود از تفضیل در این باب زیادتی ثوابست و عقل تمیز آن نمیتواند کرد
چه گاه باشد که دو عبادت در نظر عقل با یکدیگر مساوی باشند و حال آنکه ثواب یکی بر
دیگری زیاده باشد پس باید که در تفضیل احدی بر دیگری رجوع نماییم بادله سمعیه و در
قرآن مجید و احادیث قطعیه دلیل قطعی بر تفضیل پیغمبران بر ملئکه یا تفضیل ملئکه بر
پیغمبران ظاهر نیست پس دلیل علماء ما که بر آن اعتماد داریم اجماع علمای شیعه امامیه است
زیرا که ایشان اجماع نموده اند بر آنکه همه پیغمبران افضلند از همه ملئکه بلکه اجماع نموده اند
نیز بر آنکه ائمه ما نیز افضل اند از همه ملئکه پس گفته که ممکن است که استدلال کنیم بآیه
سجود بر آنکه آدم افضل است از ملئکه و هرگاه آدم افضل باشد همه پیغمبران نیز افضل
باشند چه احدی از علمای شیعه در میان آدم و سایر پیغمبران در این باب تفرقه نکرده اند
پس گفته که بعضی از علماء شیعه استدلال کرده اند بر تفضیل پیغمبران بر ملئکه بآنکه مشقت

باب ششم

پیغمبران در اطاعت و فرمان برداری خداوند عالمیان بیشتر است زیرا که از جنس انسانند و در ترکیب انسان قوتهای شهوی و غضبی آمیخته شده و این قوتها محرک انسانند بمعصیت و منفر او بند از طاعت و ملائکه بری اند از این قوتها و بدین جهت طاعت بر ایشان اسهل و آسان تر است و در حدیث وارد شده که افضل اعمال عملیست که احمز و مشقت در آن بیشتر باشد و اعتراض بر این دلیل کرده که معلوم نیست بر ما که ملائکه خالی و عاری باشند از موانع عبادت بلکه مکلف بودن ایشان بعبادات دلیل وجود مانع از طاعات و وقوع شهوت بر محرمات و تنفر از واجبات است چه اگر ایشان اصلا مانعی نبود تکلیف و استحقاق ثواب در باره ایشان معقول نبود و هرگاه جایز باشد وجود مانع در ملائکه چگونه معلوم میشود که مانع بنی آدم اقوی است تا عبادات ایشان اشق و احمز باشد **مؤلف** گوید که اعتراض سید ره در این مقام بیوجه است چه علمای خاصه و عامه هیچیک بوجود قوت شهوت در ملائکه و رغبت ایشان بمعصیت و نفرت ایشان از طاعت قائل نشده اند و دلیل از آیات و روایات بر آن قائم نیست بلکه ظاهر بعضی از آنها دال بر فقدانست چنانچه در حدیث وارد شده که از حضرت صادق ع پرسیدند که ملائکه افضل اند یا بنی آدم فرمود که حضرت امیر المؤمنین ع میفرمود که حقتعالی ترکیب کرده در ملائکه عقل را بی شهوت و در بهایم شهوت را بی عقل و در بنی آدم هر دو را با هم پس هر که غلبه کند عقل او بر شهوت بهتر است از ملائکه و هر که غلبه کند شهوت او بر عقل بدتر است از بهایم **پوشیده** نماند که این حدیث صریح است در حجیت آن دلیل بلکه این مضمون در کتب احادیث و تفاسیر و کتب علما مکرر مذکور است و محقق رومی نیز در مثنوی بنظم آورده و گفته
آدمی زاده طرفه معجونیست · از فرشته سرشته وز حیوان · گر کند میل این شود به از این · ور شود سوی آن شود کم از آن · و آنچه اشتر که تکلیف و استحقاق ثواب مشروط است بوجود مانع سخنی است بیصورت و از او و بسیار عجیب است چه همگی متکلمان تصریح نموده اند که شرایط حسن تکلیف بر چهار قسم است زیرا که آن شرایط یا راجع است بنفس تکلیف یا بفعل

از جمله یقه ثانیه

یا بفعل مکلف به یا بمکلف که حقتعالی است یا بمکلف که عامل است و قسم چهارم که شرایط شخص مکلف باشد سه چیز است **اول** آنکه عالم باشد بآنچه او را تکلیف نموده اند یا متمکن باشد از علم بآن **دوم** آنکه قادر باشد بر فعل مکلف به **سیم** آنکه متمکن باشد از تحصیل آلت فعل اگر چنانچه حصول آن فعل بی آلت میسر نباشد و دلیل ایشان بر این شروط آنست که اگر یکی از این شروط مفقود باشد تکلیف ما لا یطاق لازم آید و این قبیح است عقلا و محال است اتفاقا و اگر چنانچه وجود مانع نیز شرط میبود بایست که چهار شرط قرار دهد و بالجمله بعد از حصول علم و قدرت مکلف بر اتیان بعمل و ترک عمل دلیل بر امتناع تکلیف نیست و بعد از اتیان بطاعت یا معصیت از روی اختیار مستحق ثواب موعود میگردد و ضرور نیست وجود مانع از طاعت و محرک بر معصیت بلی با وجود مانع عمل اشق و ثواب آن اکمل خواهد بود پس وجود مانع موجب مزید ثواب باشد نه شرط وقوع تکلیف و بدانکه شارح مقاصد نیز بر این دلیل بحثی کرده و حاصل بحث او اینست که عباداتی که صادر شود با کثرت موانع در صورتی اشق و افضل است که مساوی باشد با عبادتی بی مانع در مقدار و کیفیت و هم چنین در باقی صفات معتبره در کمال عمل و ظاهر است اینکه عبادات ملائکه بیشتر است و از روزی که مخلوق شده اند تا هنگام فنا پیوسته بتسبیح و تقدیس مشغولند و خواب و خوراکی که مانع عبادت است در حق ایشان متصور نیست بلکه طعام ایشان تسبیح و شراب ایشان تقدیس است پس عبادات ایشان اکثر و ادوم است و هم چنین اخلاص و یقین و تقوی که شرایط کمال عمل است نیز در ایشان اقوی و اتم است زیرا که راه ایشان عیان است نه بیان و وظیفه ایشان مشاهده است نه استدلال و جواب از این بحث گفته نبودن مانع در حق ملائکه اتفاقیست و عمل با وجود عدم مانع و منافی مطلقا خواه کم و خواه بسیار خالی و عاری است از مشقت و الم پس عبادات ملائکه هر چند بسیار باشد نتواند بود که اشق و افضل باشد بلی اگر صفات مکمله عبادت در پیغمبران اضعف و کمتر و در ملائکه اقوی و اکثر باشد تواند بود که عبادات ملائکه ثوابش بیشتر باشد و این معنی مسموع و محصول نیست و احدی التزام آن نمی نماید **مؤلف** گوید که جهات مزیت عبادت چنانچه بعد از این

سرّ سجود را ای کرد و ملائکه ... نمیدانستند ... در خور

راه عیان در حق ملائکه از فطرت است و راه بیان در ... و فکر است و کسبی ... مقصود ... سفید ... بی ... ظاهر شده و ... و حیرت

باب ششم

بتفصیل مذکور میشود و منحصر نیست در زیادتی مشقت با استجماع صفات مکمله عبادت بلکه مزید
مدت نیز موجب مزیت ثواب عبادت میگردد چه ظاهر است که هیچ عبادت بدون ثواب متصور
نیست و تکرار آن موجب تکرار ثوابست پس معترض را میرسد که گوید که تکرار عبادت ملائکه و
طول مدت عبادت ایشان شاید که معادل یا غالب باشد بر اکملیت عبادت پیغمبران یا عبادت
اشقیت با استجماع سایر صفات مکمله عبادت و حق اینست که کیفیت عبادت در مزیت و فضیلت
ادخل است از کثرت و زیاده بودن آن بحسب کمیت چنانچه از ادله قاطعه این معنی بظهور میرسد و
و در بعضی مقالات آتیه اشاره بآن خواهد شد و ملا جلال دوانی در شرح عقاید گفته که پیغمبران
افضل اند از ملائکه علویه یعنی ملکی چند که در آسمانها میباشند در نزد اکثر اشاعره و از ملائکه
سفلیه یعنی ملکی چند که در زمین و هوا میباشند باتفاق همه متکلمان و عامه مؤمنان بنی آدم
نیز افضلند از عامه ملائکه پس گفته مراد بافضل در این مبحث آنست که ثواب عبادت او بیشتر
باشد و دلیل تفضیل اینست که عبادات ملائکه فطریست و مانعی ندارد و عبادات بنی آدم موانع
بسیار دارد پس عبادات ایشان افضل باشند پس گفته که باین تحقیق مندفع میشود ایرادی
که در اینمقام ایراد میکنند و آن ایراد اینست که سوء ادب نسبت باحدی از ملائکه کفر است
و نسبت باحاد مؤمنان کفر نیست پس چگونه تواند بود که بعضی از مؤمنان افضل باشند از
ملائکه و جواب این اعتراض اینست که دلیل ما دالست بر آنکه مؤمن اشرفست از ملک باین
معنی که ثواب عبادت او بیشتر است و مجرد این تفضیل لازم نمیاید که بجهات دیگر ملک اشرف
نباشد چه تواند بود که ملک اشرف باشد بجهة زیادتی مناسبت با حقتعالی در نزاهت و لطافت
و بسبب قلت واسطه مؤلف گوید که کلام این قائل بیوجه است بچند وجه اول آنکه قول
بآنکه مناسبت ملک باحقتعالی باعتبار نزاهت و لطافت بیشتر است محل بحث است زیرا که مراد
او از نزاهت و لطافت اگر تجرد و روحانیت است پس از کلمات سابقه معلوم گردید که قول
بتجرد ملائکه چنانچه فلاسفه میگویند مخالف اصول شرعی است و حق آنست که جسمانی و اجسام

از حدیقه ثانیه

و اجسام لطیفه اند و بر تقدیر تسلیم گوییم که حقیقت بشر که نفس ناطقه است نیز نزد اکثر محققان
مجرد و روحانیست و اگر مراد صفای جوهر است لازم آید که افلاک و اکثر عناصر مانند نار و هوا
و آب نیز اشرف باشند و التزام این اشرفیت بسی دور است و این معنی در نفس انسانی
نیز حاصل است و ملک را در این معنی بر نفس مزیتی نیست بلکه در نزد قائلین بتجرد امر بر
عکس است وجه دوم آنکه در تفضیل ملک باعتبار قلت واسطه چنانکه این قایل گفته نیز سخنی است
چه مراد از قلت واسطه چنانچه از شرح مقاصد مفهوم میگردد اینست که طریق ملائکه در
معرفت تکالیف الهیه عیان است نه بیان و مشاهده است نه مراسله و بدینجهت اخلاص
که نظام عمل و قوام عمل بآنست و یقین که اساس علم و تقوی که ثمره عمل است در ایشان اقوی و اتم است
پوشیده نیست که این وجه اگر تمام باشد دلالت کند بر تفضیل ملائکه بر همه پیغمبران نیز
چنانکه دالست بر تفضیل ایشان بر احاد مؤمنان چه معظم علوم ایشان نیز مستند است
بوحی و بیان جبرئیل و امثال او لازم آید که ثواب ایشان نیز در عبادات و تکالیف اتم و اکمل باشد
بلکه دور نیست که گوییم که حصول یقین کامل از مراسله نه مشاهده موجب مزیت و عظم منزلت
عامل میگردد و مؤید اینست آنچه از اخبار و احادیث مفهوم میگردد از مزیت مؤمنان
آخر الزمان که غایبانه ایمان میاورند و یقینی خود را کامل میسازند بر حاضران که معجزات
و دلائل را مشاهده و معاینه نموده اند مگر آنکه گوییم که این مزیت نیز باعتبار کثرت ثوابست
نه باعتبار شرافت و شرافت در حاضران بیشتر است اگر گویند که از آنچه که گفتی مفهوم گردید
که تفضیل ملائکه بر احاد مؤمنان بجهاتی که قائل گفته معلوم نیست پس چیست جواب شبهه کفر
گوییم که در علم کلام مبین شده که ارتداد بدینجهت کفر است که کاشف است از سوء عقیده
و این معنی در ما نحن فیه در صورتی متصور است که اهانت رسانند بملک بدینجهة که حقتعالی
او را محترم ساخته و وقوع اینجهة در مؤمن نیز موجب ارتداد است چه موافق احادیث معتبره
و تصریحات علمای شیعه اگر احدی مؤمنی را اهانت رساند بجهة ایمان او و باعتبار که حق

باب هفتم

بودن او بر حضرت حق تعالی این عمل او ارتداد و موجب کفر او خواهد بود ولیکن چون در اهانت
مؤمن دواعی کثیره و محامل غیر مؤدیه بسوی کفر متصور است و در ملک ان دواعی و محامل
متصور نیست در صورت دویم حکم بارتداد نموده اند نه در صورت اول

باب هفتم

در بیان تفضیل پیغمبران بعضی بر بعضی بدانکه افضل پیغمبران پیغمبر ما محمد مصطفی صلعم است
چنانچه بعد از این بتفصیل مدلل مذکور میشود و بعد از آنحضرت افضل پیغمبران چهار پیغمبر
اولو العزم اند یعنی نوح و ابرهیم و موسی و عیسی ع و ایا این چهار بزرگوار متساوی اند با یکدیگر در
مرتبه و فضیلت یا بعضی بر بعضی مزیت دارند در این باب تصریحی از علما یا روایت صریحی بنظر نمیرسد
و دور نیست که گوئیم که ابرهیم ع افضل است از نوح چه در روایات معتبره چنانچه در حدیقه ما الله
بیان خواهیم نمود وارد شده که حضرت حق ابرهیم را نبی گردانید پیش از رسالت و رسول گردانید
پیش از خلت و خلیل گردانید پیش از امامت و چون امامت را باو تفویض نمود این مرتبه جلیله
در نظر او عظیم نمود طلب کرد از حضرت حق که این منصب جلیل در ذریت او باشد و حق تعالی دعای او را
مستجاب گردانید و این مرتبه جلیله را در بعضی از اصفیا و برگزیدگان از ذریت او قرار داد
و هر یک در قرنی بعد از قرن دیگر باین منصب جلیل فایز میشدند تا آنکه نوبت بحضرت رسول ص
رسید و امامت علاوه نبوت و رسالت آنحضرت گردید پس آنحضرت این مرتبه جلیله را بعد
از خود بحضرت امیر المؤمنین ع تفویض نمود و آنحضرت بامام بعد از خود تا بحضرت صاحب
الامر ع رسید و ظاهر بعضی از این روایات آنست که این مرتبه جلیله قبل از او باحدی تفویض
نشده و حضرت نوح ع پیش از او بود پس او باید که افضل باشد از نوح و همچنین از موسی و عیسی
اگر تفویض امامت بایشان نشده باشد و اگر تفویض شده باشد و هر یک با احدی از ذریت
فایز بامامت باشند از این جهة حکم بتفضیل او بر ایشان مشکل گردد اگر گویند
که از این تقریر لازم آید تفضیل بعضی از اصفیای از ذریت طاهره او که فایز شده
اند بمرتبه امامت بر نوح ع هر چند از پیغمبران اولو العزم نباشند و این باطل است باتفاق

از حدیقه ثانیه

باتفاق گوئیم که مناط تفضیل ضم امامت است و علاوه شدن آن بنبوت و رسالت و اولو العزم
بودن نه مجرد تحقق امامت چه گاه باشد که امامت معادله نکند با مرتبه اولو العزم بودن و الله
یعلم و بعد از پیغمبران اولو العزم مرسلان که سیصد و سیزده نفرند افضل اند از بقیه پیغمبران
دیگر که مرسل نیستند و مرسلان نیز گاه باشد که بعضی بر بعضی مزیت و فضیلت داشته باشند
و همچنین پیغمبران غیر مرسل نیز مراتب مختلفه و منازل متفاوته دارند و بر حسب تفاوت کمالات
نفسانی از عقل و علم و شجاعت و سخاوت و سایر اخلاق حسنه و اوصاف جمیله و کثرة و قلة عبادات
و اعمال صالحات و تحمل مشقتها از اسفهای خود در تبلیغ رسالات و فایض شدن بعضی بمرتبه شهادت
و سایر مراتب سعادات بعضی بر بعضی تفضیل دارند و از بعضی اخبار نیز ظاهر میشود که هر یک از
پیغمبران که معرفت ایشان قویتر و اذعان بمنزلت رسول خدا و ائمه هدی ع در ایشان محکم تر
و یقین بمراتب آن بزرگواران در ایشان کاملتر بود نزد حق تعالی گرامی تر بودند و بالجمله هر یک از
انبیا و رسل که فضایل عظیمه و مناقب فاخره و اسباب قبول و شرایط فضیلت عمل و موجبات
مزید ثواب و دواعی قرب رب الارباب در ایشان بیشتر بود گرامی تر بودند چه اخلاق حسنه
و اوصاف جمیله قبول تشکیک کنند و مراتب مختلفه دارند و واجب و لازم نیست که هر یک از
ایشان در اعلای مراتب از اخلاق و اوصاف باشند و در حدیث معتبر از موسی بن جعفر ع منقول
است که فرمود که حق تعالی نفرستاده است پیغمبری مگر عاقل و لیکن بعضی از پیغمبران بر بعضی
زیادتی دارند در عقل و خلیفه نگردانید داود سلیمان را تا عقلش را آزمود و بسند معتبر
دیگر از حضرت رسول ص منقول است که حق تعالی از پیغمبران چهار پیغمبر را از برای شمشیر و جهاد اختیار
کرد ابرهیم و داود و موسی و محمد ص و از خانه ابا و اجداد چهار خانه را اختیار نمود زیرا که در
قرآن فرموده است که خدا برگزید آدم و نوح و آل ابرهیم و آل عمران را بر عالمیان و تفصیل این
اجمال آنست که دلیل بر وجود پیغمبران و وجوب بعثت ایشان در هر عصر و زمان چنانچه
از احادیث معتبره ظاهر میشود اینست که چون بدلایل عقلیه و براهین واضحه ثابت شده

باب هفتم

وجود خداوند صانع علیم حکیم پس باید که حضرتش خلایق را عبث و بیفایده نیافریده باشد بلکه برای
حکمی عظیم و مصلحتی جسیم آفریده باشد و آن حکمت نتواند بود که فواید و منافع نشأة فانی دنیا
باشد که مشوب بانواع بلاها و دردها و غمها و محنتها و مشقتها است بلکه باید که امری عظیم‌تر و فایده
جلیل‌تر باشد و این فایده عظمی در نشأة دنیا متصور نیست پس باید که در نشأه دیگر باشد و اگر
این فایده بدون تحصیل حاصل میگردید و بدون عمل مترتب میشد ایجاد ایشان در دنیا
که محل زحمت است و آوردن ایشان باین نشأ بیفایده خواهد بود و بایست که دار دنیا نباشد
و خلایق همگی در نشأة آخرت موجود شوند و طریق تحصیل آن امر جلیل نتواند بود که فطری
همه و معلوم هر شخصی باشد پس باید که برای عامه مکلفین هادی و معلمی باشد که خلایق را
بطریق و راه تحصیل آن فایده جلیله هدایت نماید و چون خداوند خالق را بهیچ گونه مشابهتی
با خلایق نیست و بحواس در نمی‌آید و میان معلم و متعلم و مفید و مستفید ارتباطی و مناسبتی
ضرور و لازم است تا بآن مناسبت متعلم و مستفید فهم مقاصد از معلم و مفید تواند کرد و معلوم
است که اکثر خلایق بسبب تشبث بشهوات نفسانی و تعلق بعلایق بدنی مناسبتی با حق جل
و علا که منزه است از همه علایق ندارد و باین جهت قابل آن نیستند که بی‌واسطه جناب اقدس
حضرتش با ایشان سخن گوید یا در دل ایشان حقایق و معارف و احکام القا نماید و ایضا بتقدیر
حصول این معنی الحق و الهام رحمانی مشتبه شود بوساوس شیطانی و بسبب کمال جهل و نهایت
قصور قدرت بر تمیز نمانند لهذا خداوند حکیم مهربان خلق نمود جمعی از مقربان را و با ایشان
کرامت فرمود نفوس نورانی و عقول روحانی که باینجهت ایشان با عالم قدس ارتباطی باشد
و از جناب اقدس الهی استفاضه کنند و علوم و معارف نامتناهی اخذ نمایند و قرار داد برای ایشان
بدنهای حیوانی و قوتهای شهوانی تا باینجهت مناسبتی و مشابهتی با سایر خلایق داشته
باشند و علوم و معارفی که از عالم قدس اخذ نموده اند تعلیم نمایند و بایشان رسانند
و آن مقربان انبیا و رسل و اوصیا اند که بصورت و شکل و شمایل مشابه و مماثل سایر خلایق

خلایق

از حدیقه ثانیه

~~خلایق داشته باشند و علوم و معارفی که از عالم قدس اخذ نموده اند تعلیم نمایند و بایشان رسانند~~
~~و آن مقربان انبیا و رسل و اوصیا اند که بصورت و شکل و شمایل مشابه و مماثل~~ سایر خلایق و بحسب حقیقت
و اخلاق روحانی و مقدس و متعلق بملأ اعلی اند و بالجمله چون وسایط هدایت و تعلیم و ارشاد بصراط
مستقیم و افاضه علوم و معارف و تبیین حکم و حقایق اند باید که ذو جهتین باشند تا بجهت تقدس
و روحانیت از جناب اقدس ایزدی تعلم نمایند و از جهت بشریت انما انا بشر مثلکم کو بایشان بتکمیل خلایق
و راهنمائی ایشان بخداوند خالق بپردازند و بحکمت و موعظه حسنه ایشان را هدایت نمایند و
پوشیده نیست که از این دلیل معلوم میگردد که واجبست که انبیا و اوصیا صاحبان عقول
کامله و معصوم از گناهان کبیره و صغیره و متادب بآداب حسنه و متخلق باخلاق جمیله باشند
تا قابل هدایت عوام کالانعام و ارشاد کافه انام باشند و سخنهای ایشان تاثیر تام در دلهای
ایشان نماید و باید که از جهت فضایل و شمایل و از حیثیت کمالات و قابلیات اکمل و افضل از همه آحاد
امت خود باشند تا روحانیت ایشان و ارتباط ایشان بعالم قدس بیشتر باشد و بدان جهت اختصاص
یافته باشند ایشان برسالت و رسانیدن احکام بامت و ایضا اگر ایشان اکمل نباشند از همه اشخاص
امت خود لازم آید تفضیل مفضول و ترجیح مرجوح و این معنی ممتنع است در نزد عقل و بر هر عاقلی
واضح و لایح است که واجب نیست اتباع مفضول بر فاضل و روا نیست ریاست مفضول
نسبت بفاضل و لهذا در حدیث طولانی که از حضرت امام رضا منقولست و آنحضرت در آن
حدیث اوصاف امام را بیان میفرماید وارد شده که بدرستیکه انبیا و ائمه صلوات الله علیهم
موفق اند از جانب خدا و حق تعالی ایشان را اعطا میکند از مخزون علم خود و حکمتهای خود آنچه عطا
نمیکند بغیر ایشان و علم ایشان بالاتر است از علم همه اهل زمان ایشان پس فرمود که حق تعالی میفرماید
افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون یعنی آیا
پس کسی که هدایت میکند بسوی حق سزاوارتر است بمتابعت یا آنکسی که هدایت نمییابد
مگر آنکه او را هدایت نمایند پس چه شده است شما را چگونه حکم میکنید پس آنحضرت بعضی

باب هفتم

از آیات دیگر نیز استدلال فرموده و از این تقریر ظاهر و باهر میگردد که بعد از عصمت انبیا
آنچه واجب و لازم است اینست که ممتاز باشد نظر باحاد امت خود و اکمل و افضل باشند از ایشان
که بوده مرتبه پیغمبران دیگر نباشند بلکه نظر بعضی از احاد امم دیگر نیز امتیازی نداشته
باشند تتمه در احادیث معتبره منقولست که حق تعالی با موسی سخن گفت و برای او در
الواح از هر چیزی موعظه و تفصیلی برای هر حکم نوشت و معجزه ید و بیضا و عصا و طوفان
و ملخ و ضفادع و خون و شکافتن دریا را باو عطا فرموده و فرعون و قوم او را برای او غرق و قمل
نمود در موسی عجبی که لازم بشریت است حادث شد و در خاطر گذرانید که گمان ندارم
که خدا خلقی از من داناتر آفریده باشد پس حق تعالی بجبرئیل وحی کرد که دریاب بنده من
موسی را پیش از آنکه بعجب هلاک شود و باو بگو که نزد ملاقات دو دریا مرد عابدی هست
از پی او برو و از او علم بیاموز چون جبرئیل نازل شد و رسالت الهی را رسانید موسی فهمید
که این وحی بسبب آن چیزیست که در خاطر او گذشته بود پس موسی با فتای خود که یوشع بود
رفتند تا ملتقای دو دریا خضر را یافتند که عبادت خدا میکرد چنانچه حق تعالی فرموده که پس
یافتند بنده از بندگان ما را که عطا کرده بودیم او را رحمتی از جانب خود و علم از علمهای خاص
خود باو تعلیم کرده بودیم پس موسی بخضر گفت که میخواهم همراه تو بیایم برای آنکه از آن علمی که خدا
بتو تعلیم کرده بمن تعلیم نمائی و در روایات دیگر وارد شده که چون یکدیگر را ملاقات کردند
خضر برای موسی از حدیث آل محمد و بلاهای ایشان آنقدر نقل نمود که هر دو بسیار گریستند
و از فضیلت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان از ذریت ایشان و کمالات و جلالت
قدر ایشان آنقدر بیان فرمود که موسی مکرر گفت که چه بودی اگر من از امت محمد میبودم
و در حدیث دیگر منقول است که حضرت صادق ع بعد از حکایت قصه کشتی و پسر و دیوار
فرمود که اگر موسی صبر میکرد خضر هفتاد امر عجیب و غریب باو مینمود و بروایت دیگر فرمود
که خدا رحمت کند موسی را تعجیل کرد و خضر اگر صبر میکرد هر اینه امر عجیبی چند میدید که

از حدیقه ثانیه

هرگز نباید بود اینست از اخبار که در باب قصه موسی و خضر وارد شده و پوشیده نیست که از این
اخبار مفهوم و مستفاد میگردد که خضر اعلم بود از موسی و پیشتر ذکر کردیم که هر پیغمبری واجبست
که اعلم اهل زمان خود باشد و ایضا موسی پیغمبر اولو العزم بود و خضر پیغمبر اولو العزم نبود
و در احادیث وارد شده چنانچه بعد از این خواهد آمد که حق تعالی پیغمبران اولو العزم را زیادتی
داده در علم بر غیر ایشان پس چگونه میتواند بود که خضر اعلم باشد از موسی و موسی محتاج باشد باو
در علم بدانکه جواب از این شبهه بچند وجه میتوان گفت اول آنکه گوئیم که اخبار از او لفظ اعلم
میشود موافق تحقیقی که اثبات آن نمودیم وجوب اعلم بودن نبی است نظر باحاد امت خود که
برایشان مبعوث گردیده و دلیلی تمام نیست بر آنکه موسی مبعوث باشد بر خضر چه خضر نیز
پیغمبر بود و میتواند بود که از رعیت موسی نباشد و مؤید این معنی است آنکه در احادیث
بسیار وارد است که حضرت موسی بر کافه خلایق مبعوث نبود دویم آنکه بر تقدیر تسلیم
آنکه خضر از امت موسی باشد گوئیم که علومی که واجبست که نبی محتاج بغیر نباشد علوم شرایع
و احکام است نه همه علوم چنانچه این معنی از فحوای تحقیق سابق مفهوم و مستفاد میگردد پس
اگر حق تعالی بعضی از علومی که تعلق بشرایع و احکام نداشته باشد بتوسط خضر تعلیم موسی نموده
باشد چنانچه شرایع و احکام را بتوسط ملائکه تعلیم پیغمبران نموده منافاتی ندارد
و لازم نمی آید که خضر اولی باشد از موسی به پیغمبری و اولو العزم بودن چه ممکن است که
علوم شرایع و احکام و علومی دیگر که مخصوص موسی باشد اکثر و اشرف باشد از علومی که
مخصوص خضر بوده هم چنانکه معلم و استاد اعلم و افضل است از متعلم و شاگرد و گاه باشد که
بعضی علوم و مسائل شاگرد را معلوم باشد که استاد نداند و از آنچه گفتیم ظاهر میشود سر آنچه در احادیث
بسیار وارد شده که موسی اعلم بود از خضر و در حدیث معتبر طولانی از حضرت صادق ع
منقولست که فرمود که چنان نبود که خضر را مرتبه تعلیم موسی بوده باشد بلکه موسی
افضل بود از خضر و لیکن حق تعالی میخواست که بر موسی ظاهر گرداند که علم منحصر نیست

الحدیقة الثالثة

باب اول

در اینجا اورده اند و اگر افاضه علوم از جانب حق تعالی بر او نشود هر اینه جاهل خواهد بود والعلم عند الله تعالی حدیقة ثالثه در تفضیل رسول خدا و ائمه هدی ع بر همه عالمیان و تفضیل بعضی از ایشان بر بعضی و این حدیقه مشتمل است بر چهارده باب باب اول در بیان تفضیل سید انبیا ص بر همه موجودات بدانکه در احادیث بسیار و اخبار بیحد و شمار مفهوم و مستفاد میگردد که انحضرت از همه موجودات بغیر از جناب اقدس الهی اشرف و افضل است و حق تعالی همه کاینات و موجودات را برای وجود شریف انحضرت خلق نموده و اسمانها و افلاک و حجب و سرادقات و عرش و کرسی و لوح و قلم و افتاب و ماه و سایر ستارگان اسمانها و زمین و کوهها و دریاها و روز و شب و روشنائی و تاریکی و بهشت و ادم و حوا و سایر پیغمبران و ملئکه تدسیان همگی از نور مقدس انحضرت افریده اند و همه کاینات ببرکت انحضرت بوجود امده اند و احادیث در این باب بسیار است ولیکن ما اقتصار مینمائیم بچهارده حدیث شریف حدیث اول شیخ ابوالحسن بکری در کتاب انوار روایت کرده است باسناد خود از حضرت امیرالمؤمنین ع که انحضرت فرمود که حق تعالی بود و هیچ خلقی و افریده با او نبود پس اول چیزی که خلق نمود نور حبیب خود محمد ص بود و اورا افرید پیش از انکه اب و عرش و کرسی و اسمانها و زمین و لوح و قلم و بهشت و دوزخ و ملئکه و ادم و حوا را بیافریند بچهار صد و بیست و چهار هزار سال پس چون نور پیغمبر ما محمد ص را خلق کرد هزار سال در نزد پروردگار خود ایستاد و خدا را بپاکی یاد میکرد و حمد و ثنا میگفت و حق تعالی نظر رحمت بسوی او داشت و میفرمود توئی مراد و مقصود من از خلق عالم و توئی اراده کننده خیر و سعادت و توئی برگزیده من از خلق من بعزت و جلال خود سوگند میخورم که اگر تو نبودی افلاک را نمی افریدم هر که ترا دوست دارد من او را دوست میدارم و هر که ترا دشمن دارد من او را دشمن میدارم پس نور انحضرت درخشان و شعاع او بلند گردید پس حق تعالی از ان نور دوازده حجاب افرید حجاب القدرة

القدرة و حجاب العظمة و حجاب العزة و حجاب الهیبة و حجاب الجبروت و حجاب الرحمة و حجاب النبوة و حجاب الکبریاء و حجاب المنزلة و حجاب الرفعة و حجاب السعادة و حجاب الشفاعة پس حق تعالی امر نمود نور محمد ص را که داخل شود در حجاب القدرة پس داخل شد و دوازده هزار سال این تسبیح میگفت سُبْحَانَ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی و در حجاب العظمة یازده هزار سال میگفت سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَالْخَفِی و در حجاب العزة ده هزار سال میگفت سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ و در حجاب الهیبة نه هزار سال میگفت سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِیٌّ لَا یَفْتَقِرُ و در حجاب الجبروت هشت هزار سال میگفت سُبْحَانَ الْکَرِیمِ الْأَکْرَمِ و در حجاب الرحمة هفت هزار سال میگفت سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ و در حجاب النبوة شش هزار سال میگفت سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ و در حجاب الکبریاء پنج هزار سال میگفت سُبْحَانَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ و در حجاب المنزلة چهار هزار سال میگفت سُبْحَانَ الْعَلِیِّ الْکَرِیمِ و در حجاب الرفعة سه هزار سال میگفت سُبْحَانَ ذِی الْمُلْكِ وَالْمَلَکُوتِ و در حجاب السعادة دو هزار سال میگفت سُبْحَانَ مَنْ یُزِیلُ الْأَشْیَاءَ وَلَا یَزُولُ و در حجاب الشفاعة هزار سال میگفت سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِیمِ پس حضرت امیرالمؤمنین ع فرمود که پس حق تعالی از نور پاک محمدی ص بیست دریا از نور افرید و در هر دریا علمی چند بود که بغیر خدا کسی نمیدانست پس امر فرمود نور انحضرت را که فرو رود در دریای عزت و دریای صبر و دریای خشوع و دریای تواضع و دریای رضا و دریای وفا و دریای حلم و دریای پرهیزکاری و دریای خشیت و دریای انابت و دریای عمل و دریای مزید و دریای هدایت و دریای صیانت و دریای حیا تا انکه در همه ان دریاها غوطه خورد و چون از دریای اخر از این دریاها بیرون امد حق تعالی نظر نمود بسوی او که ای حبیب من وای بهترین پیغمبرانم من وای اول افریده‌های من وای اخر رسولانم توئی شفیع روز جزا پس ان نور از هم بسجده افتاد و چون سر برداشت صد و بیست و چهار هزار قطره از او ریخت پس خدا از هر قطره از نور انحضرت

[illegible] در دریای عزت در [illegible] دریای [illegible] و [illegible] السماء [illegible] المعروف [illegible] التی هی حقایق موجودات [illegible] التی هی [illegible]

باب اول

پیغمبران از پیغمبران افرید پس از نور هابود و در نور محمد ص طواف میکردند و میکفتند سبحان
من هو عالم لا یجهل سبحان من هو حلیم لا یعجل سبحان من هو غنی لا یفتقر پس حق تعالی
همه را ندا کرد که ایا میشناسید مرا پس نور محمد ص پیش از سایر انوار ندا کرد و کفت انت
الله الذی لا اله الا انت وحدک لا شریک لک رب الارباب و ملک الملوک پس خدا او را
ندا کرد که تو نبی و کزیده و دوست منی و بهترین خلق منی و امت تو بهترین امتهااست
پس از نور انحضرت جوهر را افرید و او را بدو نیم کرد و در یک نیم از بنظر هیبت نظر کرد
پس اب ناب شیرین شد و در نیم دیکر بنظر شفقت نظر کرد و عرش را از ان افرید و عرش را
بر روی اب کذاشت پس کرسی را از نور عرش افرید و از نور کرسی لوح را افرید و از نور
لوح قلم را افرید و بسوی قلم وحی نمود که بنویس توحید مرا پس قلم هزار سال مدهوش
کردید از شنیدن کلام الهی و چون بهوش باز امد کفت پروردکارا چه چیز بنویسم
فرمود بنویس لا اله الا الله محمد رسول الله چون قلم نام محمد را شنید بسجده افتاد
و کفت سبحان الواحد القهار سبحان العظیم الاعظم پس سر برداشت و شهادتین را نوشت
و کفت پروردکارا کیست محمد که نام او را بنام خود و یاد او را بیاد خود مقرون کردانیدی
وحی نمود که ای قلم اکر او نمی بود تو را خلق نمیکردم و نیافریدم خلق خود را مکر برای او
و اوست بشارت دهنده و ترساننده و چراغ نور بخشنده و شفاعت کننده و دوست من
پس قلم از حلاوت نام انحضرت کفت السلام علیک یا رسول الله نور انحضرت جواب
کفت و علیک السلام منی و رحمة الله و برکاته پس از ان روز سلام کردن سنت
و جواب دادن واجب شد پس حق تعالی قلم را فرمود که بنویس قضا و قدر مرا و انچه خواهم
افرید تا روز قیامت پس خدا از نور محمد بهشت را افرید و به چهار صفت او را زینت
بخشید تعظیم و جلالت و سخاوت و امانت و بهشت را برای دوستان و اهل
طاعت خود مقرر فرمود پس اسمانها را از دودی که از اب برخواست خلق نمود و از کف

از حدیقه الشیعه

ان زمینها را افرید و چون زمین را افرید مانند کشتی در حرکت بود پس کوهها را خلق نمود
تا زمین قرار کرفت پس ملکی افرید که زمین را برداشت و سنکی عظیم افرید که پای ملک بر روی
ان قرار کرفت و کاوی عظیم افرید که سنک بر پشت ان مستقر کردید و ماهی عظیم افرید که کاو
بر پشت ان ایستاد و ماهی بر روی اب است و اب بر روی هواست و هوا بر روی ظلمت است
و انچه در زیر ظلمت است کسی بغیر از خدا نمیداند پس عرش را بلند و نور مستور کردانید نور فضل
و نور عدل و از نور فضل عقل و حلم و علم و سخاوت افرید و از عقل خوف و بیم و از علم
رضا و خوشنودی و از حلم مروت و از سخاوت محبت افرید پس همه این صفات را در طینت
محمد ص و اهل بیت انحضرت تخمیر کرد پس ارواح مومنان از امت محمد ص را افرید پس افتاب
و ماه و ستارها و شب و روز و روشنائی و تاریکی و سایر ملائکه را از نور محمد افرید
پس نور مقدس انحضرت را در زیر عرش هفتاد و سه هزار سال ساکن کردانید پس هفتاد
هزار سال در بهشت و هفتاد هزار سال دیکر در سدرة المنتهی ان نور را نور اسا کن
کردانید پس از ان نور را از اسمان باسمان دیکر منتقل کردانید تا باسمان اول رسانید پس
در اسمان اول ماند تا حق تعالی اراده نمود که حضرت ادم ع را بیافریند پس امر فرمود جبرئیل را
که نازل شود بسوی زمین و قبضه از خاک برای بدن ادم فرا کیرد چون ابلیس لعین سبقت
کرفت بر زمین و با زمین کفت خدا میخواهد که از تو خلقی بیافریند و او را با تش عذاب کند
چون ملائکه بیایند بکو پناه میبرم بخدا از انکه از من چیزی بکیرید که اتش را در ان بهره
باشد چون جبرئیل نازل شد و زمین استعاذه نمود جبرئیل بر کشت و کفت پروردکارا زمین
پناه کرفت بتو از من پس من بر ان رحم کردم و همچنین میکائیل ع و اسرافیل ع هر یک امدند و بر کشتند
پس حق تعالی عزرائیل ع را فرستاد و چون زمین پناه بخدا برد عزرائیل کفت من نیز پناه میبرم بعزت
خدا از انکه فرمان او نبرم پس قبضه از بالا و پائین و تمام روی زمین از سفید و سیاه
و سرخ و نرم و درشت زمین کرفت و باین سبب اخلاق و رنکهای فرزندان ادم مختلف

باب اول

شد پس حق تعالی وحی نمود که چرا تو از ادم رحم نکردی چنانچه ایشان رحم کردند گفت خداوندا بر داری تو
بهتر بود از رحم کردن بر ان پس وحی فرمود که میخواهم از اینها خلقی بیافرینم که پیغمبران و
شایستگان و اشقیا و بدکاران در میان ایشان باشند و تو را قبض کننده ارواح همه
گردانیدم پس امر کرد خدا جبرئیل را که بیاور ان قبضه سفید نورانی را که طینت مقدس
پیغمبر اخر الزمان ص و اصل همه مخلوقات بود پس جبرئیل با ملائکه کروبیان و ملائکه صافان
و مسبحان امدند بنزد موضع ضریح مقدس انحضرت و ان قبضه را گرفتند و باب تسنیم
و اب تعظیم و اب تکریم و اب تکوین و اب رحمت و اب خوشنودی و اب عفو خمیر کردند پس سر
انحضرت را از هدایت و سینه اش را از شفقت و دستهایش را از سخاوت و دلش را از
صبر و یقین و فرجش را از عفت و پاهایش را از شرف و نفسهایش را از بوی خوش افرید
پس مخلوط گردانیدند طینت او را با طینت ادم و چون جسد ادم تمام شد بملائکه امر فرمود که من بشری
میافرینم از گل چون او را درست گردانم و روح در او بدمم همه بسجده در ایید نزد او پس ملائکه
جسد ادم را بر گرفتند و بر در بهشت گذاشتند و منتظر فرمان حق تعالی بودند که هرگاه امر نمود
کردند بسجود سجده نمایند پس حق تعالی امر نمود روح ادم را که داخل بدن او شود روح مکان
تنگی دید و از داخل شدن استعفا نمود پس حق تعالی فرمود که بکراهت داخل شو و بکراهت
بیرون بیا چون روح بدیدهای ادم رسید ادم جسد خود را دید و صدای تسبیح ملائکه را
شنید و چون بدماغش رسید عطسه کرد پس خدا او را بسخن اورد و گفت الحمد لله و این
اول کلمه بود که ادم بان تکلم نمود پس حق تعالی بان وحی نمود که رحمک الله ای ادم برای رحمت
تو را خلق کردم و رحمت خود را برای تو و فرزندان تو مقرر کرده ام هرگاه بگویند مثل انچه تو
گفتی پس باین سبب دعا کردن برای عطسه کننده سنت شد و هیچ چیز بر شیطان گرانتر
نیست از دعا کردن برای عطسه کننده پس ادم نظر کرد بسوی بالا دید که بر عرش نوشته است
لا اله الا الله محمد رسول الله و اسماء اهل بیت انحضرت را دید که بر عرش نوشته است پس

از حدیقه ثالثه

پس چون بساقش رسید پیش از انکه بقدمهاش رسد خواست که بصحرا رود نتوانست و باین سبب
خدا فرموده است خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ یعنی افریده شده است انسان از تعجیل کردن در
امور حدیث دویم در کتب معتبره حدیث باسانید بسیار روایت کرده اند که چون حضرت
رسول ص بدنیا امد و دو سال از عمر شریفش گذشت روزی با حلیمه مادر خود گفت
ای مادر میخواهم امروز با برادران بصحرا روم و ایشان را که گوسفند چرانیدن یاری کنم
و در کوه و صحرا نظر کنم و از مصنوعات الهی عبرتها گیرم و منافع و مضار اشیا را بدانم
حلیمه جامهای نیکو بر انحضرت پوشانید و نعلین در پای انحضرت بست و مهره
نفیسه همراه کرد و فرزندان خود را در محافظت و رعایت انجناب وصیت بسیار
نمود چون سید انبیا قدم در صحرا نهاد کوه و دشت از نور جمال او روشن شد
و هر سنگ و کلوخ که میگذشت باواز بلند ندا میکردند که السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّد
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَد السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِد السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْمُود السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا صَاحِبَ الْقَوْلِ الْعَدْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ خوشا حال کسی که بتو ایمان اورد
و عذاب الهی برای کسیست که بتو کافر گردد یا رد کند بر تو یک حرف از انچه از نزد
پروردگار خود اورده و انحضرت جواب سلام میگفت و میگذشت تا افتاب
بلند شد و انحضرت از حرارت افتاب صداعی شد پس حق تعالی وحی نمود بسوی
ملکی که او را اسمعیل گویند که ابر سفیدی بر سر انسرور بگستران که سایه سید
پیغمبران باشد در ساعت ابری بالای سر انحضرت پیدا شد و مانند مشک از ان اب
میریخت و یک قطره با انحضرت نمیرسید و رودخانها از سیلاب جاری میشد و بر سر راه
انحضرت هیچ گل نبود و از ان ابر باران زعفران و مشک میبارید و کوه و دشت را
برای انسرور معطر میساخت و در ان صحرا درخت خرمای خشکی بود که سالها بود که
خشک شده بود و برگهایش ریخته بود چون حضرت بان درخت رسید پشت مبارک

باب اول

بر اندرخت گذاشت که استراحتی بفرماید ناگاه درخت با هتزاز امد و سبز شد و برگ
اورد و خلال سبز و رطب زرد و سرخ برای ضیافت انحضرت فرو ریخت سید براد
ساعتی در زیر درخت قرار گرفت و با برادران خود سخن میگفت ناگاه نظر مبارکش بر چمن
سبزی افتاد که بانواع گلها و ریاحین اراسته بود فرمود که ای برادران میخواهم بسیر
انچمن بروم و صنایع الهی را مشاهده نمایم برادران گفتند ما در خدمت تو بیائیم فرمود
که شما باعمال خود مشغول باشید که من تنها میروم و اگر خدا خواهد بزودی بسوی
شما مراجعت مینمایم پس ان نهال گلشن انبیاء در ان چمن دلگشا سیر کنان خرامید
و در بدایع صنایع ربانی بتامل و تفکر نظر مینمود تا بکوه عظیمی رسید و راهی نداشت
که بران تواند برامد و چون خاطر مبارکش متعلق بود که بالای کوه را سیر نماید استماع
بر کوه صدا زد که برخود بلرزید و گفت ای کوه بهترین پیغمبران با شکوه نبوت میخواهد
که بر تو براید برای او خاضع شو پس کوه چندان فرو رفت و فروتنی نمود معدن تاج
و شکوه نمود که پای مبارک بران گذاشت و بالا رفت چون ان طرف کوه را دید نیکوتر
از اینطرف بود خواست که بان طرف خرامد و در ان طرف کوه مار و عقرب بسیار بود
پس استماع نصیحت را دادند اگر این گروه حیات و عقارب خود را در سوراخها و زیر
سنگها پنهان کنید که سید اولین و اخرین شما را ببیند چون پنهان شدند انحضرت
از کوه بزیر امد پس چشمه ابی دید در غایت سردی از عسل شیرینتر و از مشک بوی ترازان
اب تناول نمود و لحظه در کنار چشمه استراحت نمود در انوقت جبرئیل و میکائیل و اسرافیل
و عزرائیل فرود امدند و در خدمت انحضرت نشستند جبرئیل سلام بسیار بر انحضرت
کرد و مناقب بسیار برای انجناب یاد نمود و گفت خوشا حال کسیکه بتو ایمان اورد
و بدا حال کسیکه بتو کافر گردد یا قبول یک حرف تو نکند و حضرت جواب سلام ایشان گفت
و فرمود کیستید شما گفتند مائیم بندگان خدا و بوده اند و انحضرت نشستند پس از

از جدیقه ثالثه

پس از جبرئیل پرسید نام تو چیست گفت عبد الله و میکائیل گفت عبید الله و اسرافیل
گفت عبد الجبار و عزرائیل گفت عبد الرحمن حضرت فرمود ما همه بندگان خدائیم
و با جبرئیل طشتی بود از یاقوت سرخ و با میکائیل ابریقی بود از یاقوت سبز و مملو بود
از اب بهشت جبرئیل نزدیک امد و دهان خود را بر دهان انحضرت گذاشت و تا سه ساعت
اسرار خالق انس و جان از دهان امعدن علم و ایمان دمید پس گفت الحمد بفهم و بیاموز
الحمد را بیان کرد فرمود بلی انشاء الله تم و مملو کرد سینه انحضرت را از علم و بیان و حکمت
و برهان و خاتم نور در روی ان خورشید فلک نبوت را هفتاد برابر مضاعف کرد تا
بمرتبه رسید که هیچکس را تاب ان نبود که در روی انور او نظر کند پس
جبرئیل گفت مترس ای محمد فرمود که اگر از غیر حق بود که از خود ترسیم عظمت و جلال او را
ندانسته خواهم بود پس جبرئیل بمیکائیل نظر کرد و گفت سزاوار است که خدا چنین بنده را
حبیب خود خوانده و او را بهترین فرزندان ادم کردانیده پس انحضرت را بر پشت خوابانید
انجناب فرمود که ای جبرئیل چه میکنی گفت باکی نیست بر تو نمیکنم مگر انچه خیر است برای تو
پس ببال خود شکم مبارک انحضرت را شکافت و از میان دل حقایق منزلش نقطه سیاهی
بیرون اورد و ان دل را باب بهشت شست و میکائیل ابریق بدست داشت پس اسرافیل مهری
بیرون اورد که در ان دو سطر نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله و ان مهر را
در میان دو کتف انحضرت گذاشت تا نقش گرفت و بروایت دیگر بر دل او گذاشت تا
پر از نور گردید و از نور ان جهان روشن شد پس عزرائیل سر انسرور را در دامن
گرفت و انحضرت بخواب رفت در خواب دید که از عرش درختی عظیم روئید و بسوی اسمان بلند
گردید و شاخها بیرون مند شد و از هر شاخ شاخها پدید امد و در زیر درخت گیاه بسیار
دید که وصف نتوان کرد پس شادمانی کرد که ای محمد این درخت توئی و شاخهای ان اهل
بیت تواند بشارت باد ترا ای محمد به پیغمبری عظیم و ریاست بزرگ پس عزرائیل ترا از کنج

باب دویم

بیرون آورد که هرگاه آن دو کفه را که مانند ما بین آسمان و زمین بود و آنحضرت را در یک کفه ترازو گذاشت و صد نفر از اصحاب آنحضرت را در کفه دیگر آنحضرت زیادتی کرد پس هزار نفر از خواص اصحاب را گذاشت و باز حضرت زیادتی کرد پس نصف امت را گذاشت و باز حضرت زیادتی کرد پس تمام امت را با جمیع پیغمبران و اوصیا و ملائکه و کوهها و دریاها و بیابانها و درختان و سایر مخلوقات خداوند عالمیان را گذاشت و باز آنحضرت زیاده آمد پس دانستند که آنحضرت بهترین آفریدگان است و همه این احوال را در میان خواب و بیداری مشاهده میفرمود پس دردائیل گفت خوشا حال تو و طوبی برای تو و امت تو است و شما و امت با ذکر نیکوی برای کسی که بتو کافر گردد پس ملائکه باسمان بر گشتند

مؤلف گوید که این دو حدیث شریف که در این باب ایراد نمودیم مشتمل اند بر براهین بسیار بر عظم رتبه سید ابرار ص و منطوی اند بر غوامض و حکم بسیار که پی نمیبرند بآن غوامض و حکم مگر قلیلی از اصحاب اسرار و نادری از مستبصران ابرار که حقتعالی دیدهای دل ایشان را منور گردانیده باشد بانوار و سایر ناس را از گروه طالبان حقایق و معارف از انهار علوم ربانی که از این بحرین غوالی اللیالی منشعب و جاری است بقدر فهم و قابلیت و باندازه تنویر قلب و صفای طویت نیز حظی و بهره هست و ممکن است که بعد از تأمل و تدبر و استماع مضامین این کلمات از روی تفکر ایشان را بصیرتی بمراتب عالیه و معرفتی بمنازل متعالیه آن اشرف بریه حاصل شود والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم

باب دویم در بیان تفضیل آنحضرت بر سایر انبیا و مرسلین بسند معتبر از حضرت امام رضا ع منقولست که رسول خدا ص فرمود که من سید و بزرگ همه خلق خدا ام و من بهتر از جبرائیل و میکائیل و اسرافیل و حاملان عرش و همه ملائکه مقربین و انبیا و مرسلینم و در روایت دیگر از آنحضرت فرمود که حقتعالی خلق نکرده است خلقی که افضل باشد از من و نه گرامی تر باشد از من پس حضرت امیرالمؤمنین ع گفت یا رسول الله تو افضلی یا جبرئیل فرمود ای

از حدیقة الله

علی بدرستی که حقتعالی تفضیل داده پیغمبران مرسلین را بر ملائکه مقربین و تفضیل داده مرا بر همه انبیا و مرسلین و بعد از من فضیلت برای تو است یا علی و برای امامان بعد از تو و بسند معتبر از حضرت صادق ع منقولست که حقتعالی مبعوث گردانید روح مقدس حضرت رسول ص را بر ارواح سایر پیغمبران پیش از آنکه خلق را بیافریند بده هزار سال و ایشان را دعوت نمود بسوی توحید و یگانه پرستی خدا و اطاعت و فرمان برداری و متابعت امر او و وعده بهشت نمود هر که را متابعت پیغمبران نماید در آنچه ایشان قبول نمودند و وعید جهنم فرمود هر که را مخالفت ایشان نماید و در حدیث معتبر دیگر مرویست که حضرت رسول ص فرمود که در شب معراج مرا باسمان ششم بردند در انجا مردی گندم گون بلند قامت دیدم که اگر دو پیراهن میپوشید موهای بدن از هر دو بیرون میامد و شنیدم که میگفت بنی اسرائیل گمان میکنند که من گرامی ترین فرزندان بنی آدمم و این مردیست نزد خدا گرامی تر از من پرسیدم از جبرئیل که این کیست گفت برادرت موسی بن عمران پس من بر او سلام کردم و او بر من سلام کرد و من برای او استغفار کردم و او برای من استغفار نمود و بسندهای معتبر از حضرت صادق ع منقولست که از حضرت رسول ص پرسیدند که بچه سبب پیشی گرفتی بر سایر پیغمبران و از همه افضل شدی و حال آنکه بعد از همه مبعوث گردیدی فرمود که من اول کسی بودم که جواب گفتم در وقتی که میثاق پیغمبران گرفت و گواه گرفت ایشان را بر خود و گفت الست بربکم و همه گفتند بلی و من اول پیغمبری بودم که بلی گفتم و سبقت گرفتم بر ایشان در اقرار کردن بخدا و در حدیث طولانی دیگر از آنحضرت مرویست که حضرت امیرالمؤمنین ع فرمود که حقتعالی نور مقدس آنحضرت را خلق نمود پیش از آنکه آسمانها و زمین و عرش و کرسی و لوح و قلم و بهشت و دوزخ را بیافریند و پیش از آنکه احدی از پیغمبران را خلق نماید بچهار صد و بیست و چهار هزار سال پس بعد از

که اقرار کردم به پروردگاری
خدا و اول کسی بودم

باب دویم

سخنی چند در فضایل آن نور از هر فرمود که حقتعالی آن نور را در پشت حضرت آدم جا داد پس از صلب آدم گردانید تا صلب نوح و همچنین در اصلاب طاهره از صلبی بصلبی منتقل گردانید تا از صلب عبد الله بن عبد المطلب بیرون آورد و او را بسی کرامت گرامی داشت پیراهن خوشنودی بر او پوشانید و ردای هیبت او را در بر کردانید و تاج هدایت بر سرش را باوج رفعت رسانید و در زیر او را جامه معرفت پوشانید و کمر محبت بر میان او بست و نعلین خوف و بیم در پای او کرد و عصای منزلت بدست او داد پس وحی نمود که ای محمد برو بسوی مردم و امر کن ایشان را که بگویند لا اله الا الله محمد رسول الله و اصل آن پیراهن از شش جوهر بود قامتش از یاقوت سرخ و کمها و آستینهایش از مروارید و دو دامنش از بلور زرد و زیر بغلهایش از زبرجد و گریبانش از مرجان سرخ و جالگریبانش از نور پروردگار عالمیان و حقتعالی توبه آدم را بآن پیراهن قبول کرد و یوسف را ببرکت آن پیراهن بسوی یعقوب گردانید و یونس را بکرامت آن از شکم ماهی نجات داد و ببرکت آن هر پیغمبری از محنت خود نجات یافت و نبود آن پیراهن مگر پیراهن محمد ص و بسند معتبر از حضرت رسول ص منقولست که حقتعالی وحی نمود بسوی عیسی که ای عیسی سعی کن در بندگی من و ترک مکن عبادت مرا از برای آنکه ترا بی پدر آفریدم که آیتی باشی برای عالمیان خبر ده بنی اسرائیل را که ایمان آورند بمن و برسول من پیغمبر امی که نسل او از نسل مبارکی خواهد بود که با مادر تو باشد در بهشت طوبی برای کسی که سخن او را بشنود و زمان او را دریابد عیسی گفت پروردگارا طوبی چیست فرمود که درختی است در بهشت که در زیر آن درخت چشمه ایست که هر که از آن چشمه یک شربت بخورد هرگز تشنه نشود عیسی گفت پروردگارا یک شربت از آن چشمه بمن ده فرمود ای عیسی حرام است بر پیغمبران آشامیدن از آن چشمه تا آن پیغمبر بیاشامد و حرام است بر امتها داخل شدن در بهشت تا امت آن پیغمبر داخل شوند و بسند معتبر دیگر

از حدیقه ثالثه

دیگر از حضرت صادق ع منقولست که از جمله مواعظی که حقتعالی بعیسی ع وحی نمود این بود که فرمود که بدرستی که ترا وصیت میکنم ای پسر مریم بکر بتول دنیا که بسید پیغمبران و دوست من از میان ایشان احمد که صاحب شتر سرخ است و صاحب روی نورانی است که نور دلش جهان را روشن خواهد کرد و دلش پاکست و غضبش شدید است برای من و صاحب حیای بسیار و کریم است و بدرستی که او رحمتیست برای عالمیان و بهترین فرزندان آدم است نزد من در روز قیامت و گرامی ترین گذشتگان امت بر من و نزدیکترین پیغمبران است بسوی من از عرب بهم خواهد رسید و بی خط و سواد با علوم اولین و آخرین مبعوث خواهد شد و دین مرا در میان مردم جاری خواهد کرد و صبر خواهد کرد در بلاها و آزارها برای رضای من و جهاد خواهد کرد با مشرکان ببدن خود برای حفظ دین من ای عیسی ترا امر میکنم که خبر دهی بآمدن او بنی اسرائیل را و امر کنی که تصدیق او کنند و ایمان باو آورند و پیروی و یاری او نمایند و محمد نام او است و رسول منست بسوی کافه جهان و منزلت او از همه کس بمن نزدیکتر است و شفاعت او نزد من از شفاعت همه کس لازم تر است خوشحال آن پیغمبر و خوشحال امت او اگر بر دین او بمیرند بر راه حق او درست بمانند ستایش خواهند کرد او را اهل زمین و استغفار خواهند کرد برای امت او اهل آسمان امین است بر رسالتهای من صاحب میمنت است پاکست از اخلاق بد معصوم است از گناهان بهترین گذشتگان و آیندگانست نزد من و در آخر الزمان خواهد بود چون او بیرون آید آسمان بارانهای رحمت بر زمین ریزد و زمین انواع نعمتهای و زینتهای خود را بیرون آورد و دست بر هر چیز که گذارد در آن چیز برکت کند او را زنان بسیار داشته باشد و فرزندان کم داشته باشد و در مکه ساکن گردد در جائی که ابراهیم اساس کعبه را گذاشته ای عیسی دین او سهل و آسانست و قبله او کعبه است و او از گروه منست و من با اویم پس خوشحال او و خوشحال او و از برای او است حوض

باب چهاردهم

کوثر و بهترین جاهای بهشت عدن زندگانی کند کرامی‌ترین زندگانیها و از دنیا بیرون رود با شهادت و در قیامت او را حوضی خواهد بود بزرگتر از ما بین مکه تا مطلع آفتاب از شراب ناب سیر بمهر بهشت بر دور آن حوض جامها باشد بعدد ستارهای آسمان و کوزها باشد بعدد کلوخهای زمین و در آن آب لذت جمیع شرابها و میوهای بهشت باشد و هر که یک شربت از آن بیاشامد هرگز تشنه نشود و او را مبعوث کنم بعد از مدتی که میان تو و او فاصله شود و پنهان او با آشکار او و کردار او با گفتار او موافق باشد و امر نکند مردم را بچیزی مگر آنکه اول او را بجا آورد و دین او جهاد کردن باشد و در دور شوادی و اسافی و منقاد کردند او را اهل شهرها و برای او خاضع گردد پادشاه روم و دین او بدین ابراهیم باشد و در هنگام طعام خوردن نام خدا برد و هر که رسد سلام کند و نماز کند در شبهای که مردم در خواب باشند و او را پنج نماز واجب باشد در هر شبان روزی و اول نماز او الله اکبر باشد و آخرش سلام باشد و در هر وقت نماز ندا کند و مردم را بنماز بخواند چنانچه در معرکه جنگ مردم را برای جنگ ندا کند و قدمها را صف کند در نماز چنانچه ملائکه قدمها را صف کنند دل او خاشع باشد برای من و در سینه او نوری باشد بر زبان او حق جاری باشد و با حق باشد هر جا که باشد و اصلش یتیم باشد و مانند دریتیم از جهت خلق ممتاز باشد و مدتی در میان قوم خود باشد و قدر او را نشناسند و منزلت او را ندانند و دیده‌اش بخواب رود و دلش در خواب نباشد و شفاعت کبری مخصوص او باشد و زمان امت او بقیامت متصل گردد و چون امتش با او بیعت کنند دست قدرت من بر بالای دست ایشان باشد و هر که بیعت او را شکند بر نفس خود ظلم کرده باشد و هر که بیعت او وفا کند وفا کنم برای او به بهشت پس امر کن ستمکاران بنی اسرائیل را که نام نامی او را از کتابهای خود محو نکنند و صفت او را که در کتابهای ایشان فرستاده‌ام تحریف ننمایند و سلام مرا باو رسانند بدرستیکه او را در قیامت مرتبه عظمی خواهد بود و بسند معتبر از ابن عباس منقولست که چهل مرد از یهودان در مدینه بیرون آمدند و گفتند

از حدیقهٔ ثالثه

و گفتند برویم بنزد این دروغگو که میگوید من بهترین پیغمبرانم تا دروغ او ظاهر کنیم چون بخدمت آنحضرت آمدند حضرت فرمود که من توریة را میان خود و شما حکم میکنم گفتند ما راضی ایم بتوریة یهودان گفتند آدم از تو بهتر است برای آنکه حق تعالی او را بدست قدرت خود آفرید و از روح خود در او دمید حضرت فرمود که آدم پیغمبر پدر منست و حق تعالی بمن داده بهتر از آنچه باو داده است یهودان گفتند آن چیست فرمود که منادی روزی پنج مرتبه ندا میکند اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و نمیگوید آدم رسول الله و علم حمد در دست منست در روز قیامت و در دست آدم نیست یهودان گفتند راست گفتی ای محمد در توریة چنین نوشته است فرمود که این یکی پس یهودان گفتند موسی از تو بهتر است زیرا که حق تعالی چهار هزار کلمه با او سخن گفت و با تو هیچ سخن نگفت حضرت فرمود که بمن بهتر از این داده پس فرمود که مرا با جبرئیل نشانید و باسمان هفتم رسانید پس از سدرة المنتهی که نزد آنست جنة المأوی گذشتم تا بساق عرش او بخدمت پس ندا رسید بمن از ساق عرش که منم خداوندی که بغیر من خداوندی نیست و منم سالم از عیب و نقص و امان دهنده خلایق از عذاب و شاهد بر ایشان و عزیز جبار متکبر رئوف پس بهرهٔ اینها من خدا را بدل دیدم نه بدیده و این مرتبه افضل است از آنچه بموسی داده یهودان گفتند راست گفتی ای محمد در توریة چنین نوشته است پس فرمود این دو فضیلت یهودان گفتند نوح از تو بهتر است زیرا که حق تعالی او را با کشتی سوار کرد و کشتی او را بر جودی قرار داد حضرت فرمود که خدا بمن بهتر از این داده نهری در آسمان بمن داده که از زیر عرش جاری میشود و بر کنار او هزار هزار قصر هست که خشتی از آنها از طلا است و خشتی از نقره و گیاه آنها زعفران است و سنگریزه آنها مروارید و یاقوت است و زمین آنها از مشک سفید است و آنهر کوثر است که حق تعالی بمن و امت عطا کرده چنانچه گفته است انا اعطیناک الکوثر گفتند راست گفتی ای محمد چنین در توریة نوشته و این بهتر است حضرت فرمود این سه فضیلت یهودان

باب دویم

گفتند ابرهیم ع از تو بهتر است زیرا که حقتعالی او را خلیل خود گردانید حضرت فرمود که او را خلیل خود گردانید و مرا حبیب خود گردانید و مرا محمد نام کرد پرسیدند که چرا تو را محمد نامید فرمود که برای من نامی از نامهای خود اشتقاق کرد خدا محمود است و محمدم من و امت من حامدانند گفتند راست گفتی ای محمد این از آن بهتر است حضرت فرمود که این چهار فضیلت یهودان گفتند عیسی بهتر است از تو زیرا که عیسی ع روزی در گردنه کاه بیت المقدس بود شیاطین رفتند که باو ضرری برسانند پس حقتعالی امر کرد جبرئیل را تا بال راست خود را بر روی شیاطین زد و ایشان را در آتش انداخت حضرت فرمود که مرا از این بهتر داد چون از قتال بدر برگشتم و بسیار گرسنه بودم و داخل مدینه شدم زن یهودیه مرا استقبال کرد و کاسه بزرگی در سرش بود و بزغاله بریانی در آن کاسه بود و در آستین خود شکری داشت پس گفت الحمد لله که حقتعالی ترا بسلامت برگردانید و بر دشمنان ظفر بخشید و من نذر کرده بودم از برای خدا که اگر بسلامت و غنیمت برگردی از جهت بدر این بزغاله را بکشم و برای تو بریان کنم و بسوی تو بیاورم که تناول نمائی حضرت فرمود که من فرود آمدم از استر شهبا و دست دراز کردم بسوی بزغاله که بخورم ناگاه بزغاله بریان بقدرت خداوند منان برجست و بر چهار پا ایستاد و بسخن آمد و گفت ای محمد مخور از من که مرا زهر آلوده اند گفتند راست گفتی ای محمد این از آن بهتر است حضرت فرمود این پنج فضیلت یهودان گفتند یکی دیگر مانده است این را بگوئیم و برخیزیم سلیمان ع از تو بهتر است زیرا که حقتعالی انس و جن و شیاطین و مرغان و درندگان را مسخر او گردانیده بود حضرت فرمود که خدا براق را برای من مسخر گردانید که از دنیا و آنچه در دنیا است بهتر است و آن چهارپائیست از چهارپایان بهشت و رویش مانند روی انسانست و سمش مانند سمهای اسبانست و دمش مانند دم گاو است و از دراز گوش بزرگتر و از استر کوچکتر است زینش از یاقوت

از حدیقه ناکثر

از یاقوت و رکابش از زمرد و ریسمانش از مروارید سفید و هفتاد هزار لجام دارد از طلا و دو بال دارد مکلل بمروارید و یاقوت و زبرجد و در میان دو دیده اش نوشته است لا اله الا الله وحده لا شریک له محمد رسول الله یهودان گفتند راست گفتی در توریة چنین نوشته است و این از ملک سلیمان بهتر است ای محمد ما شهادت میدهیم بوحدانیت خدا و بآنکه تو پیغمبر اوئی پس حضرت فرمود که نوح ع هزار کم پنجاه سال قوم خود را دعوت کرد و حقتعالی فرموده است که ایمان نیاوردند باو مگر اندکی و در این سن قلیل و عمر اندک من تابع من شده اند گروهی که مانند آن تابع نوح ع نشده بودند بآن عمر دراز و زندگانی بسیار او و بدرستی که در بهشت صد و بیست هزار صف خواهند بود و امت من هشتاد هزار صف خواهند بود و همه امتهای دیگر چهل هزار صف و حقتعالی کتاب مرا گواه بر حقیت کتابهای دیگر و نسخ کننده آنها گردانیده است و مبعوث شده ام بحلال گردانیدن چیزها که پیغمبران دیگر حرام کرده بودند و حرام گردانیدن بعضی از آنها که ایشان حلال کرده بودند پس فرمود که از جمله آنها آنست که در شرع موسی شکار ماهی در روز شنبه حرام بود در حق آنکه حقتعالی بسبب تعدی از آن جمعی را بصورت میمون کرد و در شریعت من حلال شده است چنانچه حقتعالی فرموده است احل لکم صید البحر و طعامه متاعا لکم و للسیارة و در امت من پیه و جربیها حلالست و شما نمیخورید و بدرستی که خداوند عالم بر من صلوات فرستاد در قرآن فرموده ان الله و ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه و سلموا تسلیما یعنی بدرستیکه خدا و فرشتگان او درود میفرستند بر پیغمبر ای گروهی که ایمان آورده اید صلوات فرستید بر آنحضرت و تسلیم کنید فرموده های او را تسلیم کردنی یا سلام کنید بر او سلام کردن نیکو و مرا وصف نمود خدا برأفت و رحمت و در قرآن فرمود لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم بتحقیق که آمده است بسوی شما رسولی از جنس و قبیله شما دشوار است بر او مشقت و ضرر شما بسیار حریص و اهتمام دارد بر ایمان آوردن شما و مهربان و رحیم است بر مؤمنان

باب سیم

پس فرمود که حق تعالی اول مقرر کرده بود که با من سخن نگویند تا تصدق بکنند و این را برای
هیچ پیغمبری مقرر نفرموده بود پس برطرف کرد این حکم را بعد از آنکه واجب گردانیده بود
بر امت خود و بدانکه از احادیث بسیار معلوم میشود که حق تعالی هر یک از پیغمبران دیگر را
بر بان امت خود فرستاد و بر اهل یک زمان ایشان را مبعوث گردانید و حضرت
رسول صلعم را بر هر سرخ و سیاهی یعنی همه عالمیان مبعوث گردانید و اینمعنی نیز خوب
مزیت آنحضرت است بر همه عالمیان باب سیم در تفضیل امیر المؤمنین و فاطمه زهراء
و سایر ائمه طاهرین ص بر همه انبیا و مرسلین شیخ ابن بابویه در کتاب اعتقادات
گفته که واجبست بر هر مؤمنی که اعتقاد کند که حق تعالی نیافریده است هیچ خلقی را
افضل از محمد و ائمه طاهرین ع و اذعان نماید که ایشان محبوب ترین خلایقند بسوی
حق تعالی و گرامی ترین خلقند و اول گروهیند که اقرار کردند بمیثاق و پیمانی که حق تعالی
در عالم میثاق از همه خلایق گرفته است و بیقین داند که حق تعالی عطا کرده است هر یک
از پیغمبران گذشته بمقدار آنچه معرفت داشته اند برتبه پیغمبر ما محمد مصطفی ص و آنچه
سبقت نموده و پیشی گرفته اند در اقرار بنبوت و رتبه آنحضرت و باز اعتقاد کند
که حق تعالی خلق کرده همه مخلوقات را از برای آنحضرت و از برای اهل بیت آنحضرت
و اگر ایشان نبودند حق تعالی نمی آفرید آسمانها و زمین و بهشت و دوزخ را و خلق نمیکرد
آدم و حوا و فرشتگان را و نه خلقی از خلایق را و شیخ مفید در کتاب مقالات گفته
که جزم نموده اند جمعی از امامیه بتفضیل امامان آل محمد ع بر همه انبیا و رسل بغیر از
پیغمبر ما محمد ص و گروهی تفضیل داده اند ایشان را بر همه پیغمبران بغیر از پیغمبران اولو العزم
و گروهی دیگر انکار نموده اند این دو قول را و قائل شده اند بتفضیل همه پیغمبران بر همه
ائمه ع پس فرموده که این مسئله ایست که عقل را در تحقیق و تشخیص آن راهی نیست
و اجماعی بر هیچیک از این سه قول منعقد نشده و احادیث بسیار از حضرت رسول ص

از حدیقه ثالثه

رسول ص و ائمه طاهرین ص وارد شده که دلالت میکند بر قول اول و در قرآن مجید نیز آیه چند
هست که دلالت میکند بر تفضیل ایشان و اعتقاد من در اینمسئله نیز چنین است و
پناه میبرم بسوی حق تعالی از ضلالت و گمراهی مؤلف گوید که احادیث در باب تفضیل ایشان
بسیار است و ما در این باب بعضی از آن احادیث اشاره مینمائیم و بعضی از احادیث مؤید
اینمطلب در بعضی از ابواب بعد نیز میاید بسند معتبر از حضرت صادق ع مرویست که جمع
شدند فرزندان آدم ع در خانه پس نزاع کردند بعضی با بعضی بعضی گفتند بهترین خلق خدا
پدر ما است آدم و بعضی گفتند بهترین خلق ملئکه مقربانند و بعضی گفتند حاملان عرشند
ناگاه هبة الله داخل شد گفتند آمد آنکسی که حل این مشکل بکند چون سلام کرد و نشست
پرسید که در چه سخن بودید ایشان آنچه گذشته بود نقل نمودند گفت اندک زمانی
صبر کنید تا من بسوی شما برگردم پس بنزد پدر رفت آمد و واقعه را نقل نمود آدم گفت
ای فرزند من ایستادم نزد خداوند عالمیان پس نظر کردم بسوی سطری که بر روی عرش
نوشته بود بسم الله الرحمن الرحیم محمد و آل محمد خیر من برء الله یعنی محمد و آل محمد بهترند
از هر که خدا خلق کرده است و بسند دیگر از حضرت امام رضا ع منقولست که رسول
خدا ص فرمود که ای علی تو و فرزندان تو برگزیدگان خدائید از خلق خدا و بسند معتبر
دیگر از حضرت امام زین العابدین ع منقول است که حق تعالی محمد و علی و یازده امام از ذریت
ایشان را از نور عظمت خود آفرید پس ایشان در پرتو نور خدا او را تسبیح و تقدیس و عبادت
مینمودند پیش از آنکه احدی از خلق را بیافریند و بسند دیگر از حضرت صادق ع
مرویست که حق تعالی چهارده نور آفرید پیش از آنکه سایر خلق را بیافریند بچهارده هزار
سال و ارواح ما بودند گفتند یا بن رسول الله کیستند آن چهارده نور فرمود
محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و نه امام از فرزندان حسین که آخر ایشان قایم است
که غایب خواهد شد و بعد از غیبت ظاهر خواهد شد و دجال را خواهد کشت و زمین

از جور و ستم پاک خواهد کرد و بسند معتبر دیگر از آنحضرت منقولست که حقتعالی خلق کرد روحهای ایشانرا پیش از بدنها بدو هزار سال پس گردانید بلندتر و شریفتر از همه روحها روحهای محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان بعد از ایشان پس عرض نمود ارواح ایشانرا بر آسمانها و زمینها و کوهها پس انوار ایشان همه را احاطه کرد پس وحی نمود باسمانها و زمین و کوهها که اینها ایشانند دوستان و اولیا و حجتهای من بر خلق من و پیشوایان خلایق منند نیافریدم مخلوقی را که دوست تر دارم از ایشان و از برای ایشان و محبان ایشان آفریدم بهشت خود را و برای هر که مخالفت و دشمنی کند با ایشان آفریده ام آتش جهنم را پس هر که دعوی کند منزلتی را که ایشان نزد من دارند و محلی که ایشانرا نزد من هست عذاب کنم او را عذابی که احدی از عالمیان را نکرده باشم و او را با آنها که شریک من آورده اند در اسفل درکهای جهنم جا دهم و هر که اقرار بولایت و امامت ایشان کند و ادعا نماید منزلت ایشانرا نزد من و مکان ایشانرا از عظمت من جا دهم او را با ایشان در باغهای بهشت خود و از برای ایشان باشد در بهشت آنچه خواهند نزد من و مباح گردانیدم از برای ایشان کرامت خود را و در جوار خود ایشانرا جا دهم و شفیع گردانم ایشانرا در گناهکاران بندگان و کنیزان من پس ولایت ایشان امانتیست بر خلق من پس کدام یک از شما برمیدارد این امانت را با سنگینیهای آن و دعوی میکند آن مرتبه را که از اوست و از برگزیدهای خلق منست پس ابا کردند آسمانها و زمین و کوهها از اینکه این امانت را بر دارند و ترسیدند از پروردگار خود که چنین منزلتی را بناحق دعوی کنند و چنین محل بزرگی را برای خود آرزو نمایند پس چون حقتعالی آدم و حوا را در بهشت ساکن گردانید گفت بخورید از بهشت بسیار و گوارا هر جا که خواهید و نزدیک این درخت مروید یعنی درخت گندم که خواهید بود از ستمکاران پس نظر کردند بسوی منزلت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان بعد

از ایشان پس منزلتهای ایشانرا در بهشت بهترین منزلتها یافتند پس گفتند پروردگارا این منزلت از برای کیست حقتعالی فرمود که بلند کنید سرهای خود را بسوی ساق عرش من چون سر بالا کردند دیدند نام محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان بعد از ایشانرا که بر ساق عرش نوشته بود بنوری از انوار خداوند جبار پس گفتند پروردگارا چه بسیار گرامیند اهل این منزلت بر تو و چه بسیار محبوبند نزد تو و چه بسیار شریف و بزرگند در درگاه تو پس حقتعالی فرمود که اگر ایشان نبودند شما را خلق نمیکردم ایشان خزانه داران علم منند و امینان منند بر رازهای من زنهار که نظر مکنید بسوی ایشان بدیده حسد و آرزو منمائید منزلت ایشانرا از من و محل ایشانرا از کرامت من تا داخل شوید در نهی و نافرمانی من و از ستمکاران گردید

باب چهارم در آنکه علم حضرت سید المرسلین و علوم ائمه طاهرین صلعم زیاده است از علوم سایر انبیا و مرسلین در احادیث بسیار از ائمه اطهار ع منقولست که حقتعالی علوم همه پیغمبران را برای حضرت رسول ص جمع نمود و آنحضرت همه را باوصیای خود بمیراث داده و در احادیث معتبره دیگر از حضرت صادق ع مرویست که حقتعالی پیغمبران اولوا العزم را زیادت داد بر همه خلق بعلم و علم ایشانرا بما بمیراث داد و ما را بر ایشان در علم زیادتی داد و حضرت رسول ص میدانست آنچه ایشان میدانستند و ما علم آنحضرت را همه میدانیم و بسند دیگر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که حقتعالی در شب معراج بحضرت رسول ص علم گذشته و آینده را عطا فرمود و در روایات معتبر دیگر وارد شده که حضرت رسول ص بحضرت امیر المؤمنین ع فرمود که خدا امت مرا تا روز قیامت برای من ممثل گردانید و در طینتهای ایشان که شناختم ایشانرا بنام خود و پدر و قبیله و حلیه و شمایل و اخلاق و اعمال ایشان پس صاحب علمها که در قیامت خواهند آمد و فوج فوج بر من گذشتند و همه را دیدم و میشناسم چنانچه شما آشنایان خود را میشناسید

باب چهارم

پس در میان آنها استغفار کردم برای تو و شیعیان تو یا علی و در احادیث بسیار مرویست
که حقتعالی در شب معراج بآنحضرت داد نامهٔ اصحاب الیمین و اصحاب الشمال را و آنحضرت این
نامها را با امیرالمؤمنین ع سپرد و از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که فرمود این گروه جاهلان
یعنی اهل سنت میکنند آب قلیل را و وامیگذارند نهر بزرگ را پرسیدند که کدام است
آن نهر بزرگ فرمود رسول خدا ص و علومی که حقتعالی بآنحضرت عطا فرموده بدرستیکه
حقتعالی جمع کرده برای آنحضرت سنتهای گذشتگان از آدم تا آنحضرت پرسیدند
که کدام است آن سنتها فرمود که علوم همه پیغمبران پس فرمود که آنحضرت همه
آن علوم را با امیرالمؤمنین ع تعلیم فرمود و شخصی عرض نمود که یا ابن رسول الله آیا
علم امیرالمؤمنین بیشتر است یا علوم پیغمبران چون آنحضرت این سخن را شنید متعجب
شد و رو باهل مجلس کرد و فرمود که بشنوید سؤال این مرد را بدرستیکه حقتعالی
میگشاید مسامع هرکه را میخواهد برای شنیدن حق من میگویم که حقتعالی جمع کرده است
برای آنحضرت علوم همه پیغمبران را و آنحضرت همه آن علوم را بحضرت امیرالمؤمنین ع
تعلیم نمود و او میپرسد که امیرالمؤمنین اعلم است یا پیغمبران و در حدیث دیگر وارد
شده که در تفسیر قول حقتعالی که فرموده و کذلک نری ابرهیم ملکوت السموات و
الارض و لیکون من الموقنین فرمودند که گشود حقتعالی حجابها را تا نظر کرد ابرهیم
بسوی زمین و آنچه در زمین بود و بسوی آسمانها و آنچه در آسمانها بود و بسوی عرش
و آنچه در عرش بود و ملائکه که حاملان آنها بودند همه را دید و از برای آنحضرت و
اوصیای آنحضرت نیز چنین کرد و در حدیث معتبر از موسی بن جعفر ع مرویست که حضرت
رسول ص وارث علوم پیغمبران بود و اعلم از همه ایشان بود راوی گفت عیسی ع مرده
زنده میکرد باذن خدا فرمود راست گفتی و سلیمان نیز زبان مرغان را میفهمید و
حضرت رسول ص همه اینها را داشت بدرستیکه حضرت سلیمان چون تفحص کرد هدهد را

از حدیقهٔ ثالثه

هدهد را نیافت و در غضب شد غضب از برای این بود که او را بر آب دلالت مینمود بر آن
مرغ علمی داده بودند که بسلیمان نداده بودند و باد و مور و مرغ و جن و انس و دیوان همه
در فرمان او بودند و آب را در زیر هوا نمیدانست و مرغ میدانست و حقتعالی میفرماید که
اگر قرآنی هست که بان قرآن کوهها را بر توان داشت و باو توان انداخت یا زمین را
بان پاره پاره توان کرد یا بطی الارض قطع توان کرد یا با مردگان سخن توان گفت این
قرآنست و آن قرآن بما رسیده است بمیراث که میتوانیم بعلم قرآن کوهها را بحرکت
در آوریم و شهرها را طی کنیم و مردگان را زنده کنیم و ما آب را در زیر هوا میدانیم
و در کتاب خدا آیه چند هست که بسبب آن آیات هر امری که اراده کنیم میشود
و بروایت دیگر از اصبغ بن نباته منقولست که روزی بحضرت امام حسین ع عرض
کردم که ای سید من سؤال میکنم از تو از امری که یقین بان دارم و آن از اسرار خدا
و صاحب آن سر توئی حضرت فرمود که میخواهی ببینی که چگونه مخاطبه کرد رسول خدا
با خصم بدر در مسجد قبا گفتم بلی یا ابن رسول الله همین را میخواهم پس فرمود که برخیز
و من و آنحضرت در کوفه بودیم ناگاه پیش از آنکه چشم بر هم زنم خود را و آنحضرت را
در مسجد قبا دیدم پس حضرت تبسم کرد در روی من و فرمود ای اصبغ حقتعالی باد را
مسخر سلیمان گردانیده بود که در چاشت یکماه میرفت و در پسین یکماه و بما زیاده از آن
عطا کرده است گفتم بخدا سوگند که راست میگوئی یا ابن رسول الله پس حضرت فرمود
که مائیم آنها که علم کتاب نزد ما است و بیان آنچه در کتابست ما میدانیم و نیست نزد
احدی از خلق خدا آنچه نزد ما است زیرا که ما محل رازهای پنهان خدائیم پس تبسم
نمود و فرمود که مائیم آل الله و وارثان رسول خدا گفتم خدا را حمد میکنم بر این پس فرمود
که داخل شو چون داخل مسجد قبا شدم دیدم که حضرت رسالت ص نشسته و ردای مبارک
خود را بر پشت و زانوهای خود بسته ناگاه دیدم که حضرت امیرالمؤمنین ع گریبان

باب پنجم

ابو بکر علیه اللعنه چسبیده و حضرت رسالت ص انگشت خود را بدندان میگزید و با ابو بکر میگوید
که بعد خلافتی کردی تو و اصحاب تو در اهل بیت من پس شما را لعنت خدا و لعنت من
و بسند معتبر از حضرت صادق ع مرویست که فرمود بپروردگار کعبه سوگند میخورم که اگر
من در میان خضر و موسی میبودم هر اینه خبر میدادم ایشان را بآنچه در دست ایشان نبود
زیرا که بموسی و خضر علم گذشته را داده بودند و علم اینده را نداشتند و حقتعالی بحضرت رسول ص
علم گذشته و اینده را تا روز قیامت داد و آن علم بما رسیده و در حدیث دیگر منقولست
که موسی ع چون خضر را ملاقات کرد و علوم عجیبه از او اخذ نمود و بعد از آن بنزد قوم برگشت
هرون از موسی ع سؤال کرد از علمی که از خضر شنیده بود و از عجایب دریا که دیده بود
موسی گفت من و خضر در کنار دریا ایستاده بودیم ناگاه دیدیم که مرغی فرود امد از هوا
بسوی دریا و قطره از اب برداشت بمنقار خود و بجانب مشرق انداخت و قطره دیگر برداشت
و بجانب مغرب انداخت و قطره دیگر برداشت و بجانب اسمان انداخت و قطره برداشت و بجانب
زمین انداخت و قطره دیگر برداشت و باز بدریا انداخت پس از خضر پرسیدم از سبب
افعال این مرغ او هم ندانست ناگاه صیادی را دیدیم که در کنار دریا شکار ماهی میکرد پس نظر کرد
بسوی ما و گفت چرا شما را در تعجب میبینم گفتیم از عمل این مرغ تعجب داریم گفت من مرد صیادم
و میدانم معنی فعل این مرغ را و شما دو پیغمبر نمیدانید ما گفتیم که ما نمیدانیم مگر چیزی را که خدا
بما تعلیم کرده است پس صیاد گفت این مرغیست در دریا که او را مسلم گویند زیرا که در خواندن
مسلم میگوید و این عمل او اشاره بود بآنکه خدا بعد از شما پیغمبری خواهد فرستاد که امت
او مالک مشرق و مغرب زمین خواهند شد و باسمان بالا خواهد رفت و در زمین مدفون
خواهد گردید و علم علمای دیگر نزد او از بابت این قطره خواهد بود نسبت باین دریا و علم
او بمیراث خواهد رسید بوصی و پسر عم او پس علم ما هر دو نزد ما کم نمود و آن صیاد از نظر ما
غایب شد دانستیم که آن ملکی بود که خدا برای تادیب ما فرستاده بود باب پنجم در بیان انکه

که از هر دو داناترم و خبر میدادم ایشان را

از حدیقه ثالثه

انکه ایشان عالم بودند بهمه علوم و بیان اسباب حصول علم برای ایشان در احادیث معتبره
بسیار وارد شده که ائمه ما ع میفرمودند که بخدا قسم که ما خزانه داران خدائیم در اسمان و
زمین خدا نه بر طلا و نقره بلکه بر علم خدا و در احادیث دیگر وارد شده که حقتعالی اعظم و اجل
از انست که امامان را حجتهای خود کرداند بر خلایق و پنهان دارد از ایشان چیزی از اخبار
اسمان و زمین را و در حدیث معتبر منقولست که پرسیدند از حضرت امیر المؤمنین ع
از علم رسول خدا ص فرمود که میدانست انحضرت علوم همه پیغمبران را و میدانست انچه
شده است و انچه خواهد شد تا روز قیامت پس فرمود که بحق خدا و نذری که جان
من در قبضه قدرت اوست که من میدانم همه علوم انحضرت را و علم ما کان و ما یکون را
تا روز قیامت و در حدیث معتبر دیگر مرویست که انحضرت صادق ع فرمود که بدرستیکه
من میدانم انچه در اسمانها است و انچه در زمینها است و میدانم انچه در بهشت
و انچه در دوزخ است و میدانم انچه بوده است و انچه خواهد بود پس انحضرت ساکت
شد و دانست که این سخن بر حضار مجلس گران امد پس فرمود که این علوم را میدانم
از کتاب خدا بدرستی که حقتعالی میفرماید فیه تبیان کل شیء یعنی در قران بیان همه چیز
هست و در حدیث معتبر دیگر مرویست از مفضل که گفت روزی رفتم بخدمت انحضرت
فرمود که ای مفضل ایا شناختی محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را بکنه معرفت
ایشان گفتم ای سید من کدام است کنه معرفت ایشان فرمود ای مفضل هر که بشناسد
ایشان را بکنه معرفت ایشان ایمان او در درجه اعلی خواهد بود گفتم ای سید من بشناسان
کنه معرفت ایشان را فرمود ای مفضل کنه معرفت ایشان انست که بدانی که ایشان میدانسته
اند هر چه خدا خلق کرده و افریده و ان نو بدید اورده و ایشانند کلمه تقوی و خازنان
اسمانها و زمینها و کوهها و ریگها و دریاها و میدانند که در اسمانها چند ستاره و چند
ملک هست و میدانند وزن کوهها و کیل اب دریاها و نهرها و چشمه‌ها را و هیچ برگی

باب پنجم

از درختی نمی افتد مگر آنکه میداند آنرا و هیچ حبه در تاریکیهای زمین و نه تر و خشکی هست
مگر آنکه در کتاب مبین است و در علم ایشان حاصل است و همه را دانسته اند پس گفتم ای سید من
الحال دانستم و اقرار کردم و ایمان آوردم فرمود ای مفضل بلی ای کرم بلی ای محبوب بلی ای طیب
بلی اکنون پاک و پاکیزه شدی و بهشت برای تو پاکیزه شد و برای هر که ایمان آورد بانچه تو
ایمان آوردی و باسانید معتبره بسیار منقولست که روزی حضرت امیرالمؤمنین ع بر منبر
کوفه میفرمود که از من بپرسید آنچه خواهید پیش از آنکه مرا نیابید بخدا سوگند که هر چه
سؤال کنید از چیزهای گذشته و آینده البته بان خبر میدهم و میفرمود که بخدا سوگند
که از هر گروهی که صد کس را گمراه کنند یا صد کس را هدایت نمایند اگر از من بپرسید خبر
میدهم بانها و سرکرده آنها و داعی آنها تا روز قیامت و بسند معتبر از حضرت صادق ع
مرویست که چون حضرت امام حسن ع با معویه علیه اللعنه صلح کرد روزی در نخلستانی
نشسته بودند معویه گفت شنیدم که حضرت رسول ص خرما را در درخت تخمین
میکرده است و درست میامده است آیا آن علم را تو داری بدرستی که شیعیان شما
دعوی میکنند که از شما هیچ چیز علم او از زمین و آسمان پنهان نیست حضرت فرمود
که حضرت رسول ص عدد کیلهای آنرا بیان فرمود و من برای تو عدد دانها را بگویم
معویه گفت بگو در این درخت چند تمر هست فرمود که چهار هزار و چهار دانه
معویه گفت بچینند تمرهای آن درخت را چیدند و شمردند چهار هزار و سه دانه شد
حضرت فرمود که هرگز دروغ نگفته ام و خبر دروغ بمن نرسیده است از جانب خدا دانه دیگر را
پنهان کرده اند چون تفحص کردند یک دانه در دست عبدالله بن عامر بود پس فرمود بخدا قسم
ای معویه که اگر نه آن بود که تو کافر میشوی و ایمان نمی آوری هر آینه خبر میدادم ترا بانچه
خواهی کرد و بعد از این حضرت رسالت ص در زمانی بود که او را تصدیق میکردند و تکذیب
نمی نمودند و تو میگوئی که کی اینها را از جدش شنید و او کودک بود بخدا سوگند که یاد

ازحدیقة الله

که زیاد را بپدرت ملحق خواهی کرد و حجر بن عدی را خواهی کشت و سرهای شیعیان را از
شهرها بسوی تو خواهند آورد و آنچه آنحضرت فرموده بود همه واقع شد و در روایت دیگر
وارد شده که دو مرد بخدمت آنحضرت آمدند با یکی از ایشان فرمود تو دیشب در خانه خود
چنین سخنی گفتی آن مرد از روی تعجب گفت که سبحان الله هر چه هر کس میکند حضرت فرمود که بلی
میدانم هر آنچه جاری میشود در شب و روز پس فرمود که حقتعالی بحضرت رسول ص تعلیم کرد
علم حلال و حرام و تاویل و تنزیل قران را و آنچه واقع میشود تا روز قیامت و آنحضرت
همه را بامیرالمؤمنین ع تعلیم نمود و آنحضرت همه را بمن تعلیم نمود و در حدیث صحیح دیگر منقولست
که روزی آنحضرت بر منبر برآمد و فرمود که خدا را دو شهر هست یکی در مشرق و یکی در مغرب
و هر یک از این دو شهر را حصاریست از آهن و در هر شهری از آنها هزار دروازه است
و در هر یک از آن دو شهر هفتاد هزار لغتست که هر طایفه بلغتی سخن میگویند
بغیر لغت دیگری و من میدانم همه لغتهای ایشانرا و در آن دو شهر و بر اهل آن دو شهر
حجتی و امامی نیست بغیر از من و برادرم حسین و بسند معتبر از موسی بن جعفر ع مرویست
که امام را بپنج خصلت میتوان شناخت اول آنکه امام پیش از او نص امامت میکند
بر او چنانکه حضرت رسول ص نص بر خلافت حضرت امیرالمؤمنین ع فرمود دویم آنکه
هر چه از او بپرسند جواب شافی میفرماید و اگر نپرسند خود ابتدا مینماید سیم
آنکه خبر میدهد مردم را باخبار آینده چهارم آنکه جمیع لغتهای و زبانها را میداند و هر کس را
بلغت او جواب میفرماید پنجم آنکه کلام هیچ مرغی و حیوانی بر او مخفی نیست
و همه را میفهمد مؤلف گوید که حقتعالی علوم همه اولین و آخرین را بحضرت رسول ص عطا
فرموده و اکثر آن علوم برای آنحضرت بواسطه نزول ملک و رسیدن وحی بود
و بعضی بی واسطه از جانب حقتعالی بنحوی از انحا بآنحضرت میرسید و ائمه طاهرین که
اوصیای آنحضرت اند همه آن علوم را میدانستند و این علوم نامتناهی برای ایشان

باب پنجم

چند طریق حاصل میشد اول بطریق تعلیم زیرا که حضرت رسول صلعم بسیار تعلیم او فرمود
وهم چنین انحضرت چنین کرد با حضرت امام حسن واو با حضرت امام حسین وهر امامی
با امامی بعد تا حضرت صاحب الامر ع ودر احادیث بسیار وارد است که حضرت
امیر المؤمنین ع فرمود که حضرت رسول صلعم در وقت وفات هزار باب از علم تعلیم من فرمود
که از هر بابی هزار باب مفتوح میشد ودر بعضی از روایات وارد شده که حضرت رسول
وصیت فرمود بحضرت امیر المؤمنین ع بهزار کلمه وهزار باب که میکشود هر کلمه وهر
بابی هزار کلمه وهزار باب واو فرمود که چون مرا غسل دهی وکفن وحنوط کنی مرا بنشان
واز هر چه خواهی سؤال کن پس من چنان کردم ودران وقت نیز هزار باب از علم
مرا تعلیم نمود که از هر بابی هزار باب کشوده میشد ودر احادیث بسیار از حضرت
صادق ع منقولست که فرمود که امام بعد میداند علوم امام قبل را در دقیقه
اخر که باقی میماند از عمر امام اول مؤلف گوید که نکته در تاخیر تعلیم تا دقیقه اخر اینست
که امام بعد در زمان حیوة امام قبل تابع اوست ومکلف باطاعت او ومانند
سایر مردم از رعیت وامت اوست ودر محل خود ثابت شده که هر یک از امت واجب
که محتاج باشند بوجود امام وجهت احتیاج نسبت با کثر امت اینست که معصوم نیستند
ومحتاجند بامامی معصوم که نهی کند ایشانرا از معاصی ومعلوم است که این جهت
نسبت بامام بعد جاری نیست چه او نیز مانند امام قبل معصوم است پس باید که احتیاج
او از جهت علوم باشد ودر دقیقه اخر که از ان حالت بیرون رود وامام شود احتیاج
از او رفع شود وعلم او کامل گردد والله تعالی یعلم دویم از راه کتاب خدا چه حقتعالی فرموده
که ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین یعنی هیچ تر وخشکی نیست مگر انکه در قران
هست وباز فرموده وما فرطنا فی الکتاب من شیء یعنی تقصیر نکردیم وترک ننمودیم در قران
هیچ چیز را وحقتعالی علم قران را بحضرت رسول صلعم داده واز انحضرت بمیراث بایشان رسیده

از حدیقه ثالثه که فرمود

رسیده ودر حدیث معتبر از موسی بن جعفر ع منقولست که حقتعالی فرموده است وما من غائبة
فی السماء والارض الا فی کتاب مبین یعنی نیست پنهانی در اسمان وزمین مگر انکه
در کتابیست مبین پس فرموده است ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا
یعنی پس بمیراث دادیم ما علم کتاب را بانها که برگزیدیم از بندگان ما پس فرمود که
ما ایم انها که برگزیده است ما را خدا وبمیراث داده است بما علم قران که در ان بیان هر
چیز هست ودر سند معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که حقتعالی میفرماید که
نمیدانند تاویل متشابهات قران را مگر خدا وراسخون در علم پس رسول خدا ص بهترین
راسخون در علم بود حقتعالی او را تعلیم فرموده بود جمیع انچه بر او فرستاده بود از تنزیل
وتاویل ونبود انکه خدا چیزی بر او نازل کرده باشد وتاویل او را باو تعلیم ننماید و
اوصیای انحضرت نیز بعد از او همه ان علم را میدانند ودر حدیث معتبر دیگر فرمود
که حضرت امیر المؤمنین ع میفرمود که حقتعالی میفرماید ان فی ذلک لایات للمتوسمین
بدرستی که در قصه هلاک کردن قوم لوط یاد در قران ایتها ونشانها هست برای
صاحبان فراست وزیرکی حضرت فرمود که رسول خدا ص متوسم بود که علامتها علوم
بسیار واحوال اخیار واشرار بر او ظاهر میشد وبعد از او من وامامان از فرزندان من
همه چنینیم سیم از راه کتابهای دیگر خدا که بپیغمبران گذشته نازل شده بود وبحضرت
رسول ص رسید واز انحضرت بمیراث بایشان منتقل گردید چنانچه بعد از این بتفصیل
خواهد امد چهارم از جهت جامعه وجفر ومصحف فاطمه ع وکتب دیگر اما جامعه پس ان
نامه ایست که طول ان هفتاد ذرع است در عرض پوست گوسفند وچون پیچیده میشود
بکلفتی ران شتر میشود ودران نامه نوشته است هر حکمی که فرزند ادم بان محتاج میشود
واین کتابرا حضرت رسول ص املا فرموده وحضرت امیر المؤمنین ع بخط خود نوشته اما جفر
پس ان دو جفر است جفر اکبر وجفر اصغر یکی از پوست بز است ویکی از پوست گوسفند

ودر انجا احکام وحدود وغیر انها هم نوشته است حتی ارش خراشی که در بدن کسی بکنند
وحتی گناهی که تعزیر ان یک تازیانه یا نصف یا ثلث تازیانه باشد همه در انجاهست و
این کتاب نیز باملاء حضرت رسول وخط حضرت امیر المؤمنین ع است واما مصحف فاطمه
پس ان مصحفیست مانند سه برابر قران ودر ان مصحف نوشته است نامها و
احوال پادشاهان تا روز قیامت وسبب انتساب ان بانحضرت اینست که چون
حضرت رسول ص از دنیا رفت حضرت فاطمه ع را اندوه عظیمی از مفارقت انحضرت و
جفاهای منافقان امت عارض شد پس حقتعالی جبرئیل را برای تسلی انحضرت فرستاد
که خبرهای اینده را برای انحضرت ذکر میکرد وحضرت امیر المؤمنین ع مینوشت ودر ان
کتاب اخبار اینده همه هست تا روز قیامت وبعضی دیگر از کتب وصحایف نیز
از اخبار ظاهر میشود چنانچه در احادیث معتبره وارد شده که حبابه والبیه که زنی
بود از دوستداران اهل بیت گفت عرض کردم بخدمت حضرت صادق ع که پسر
برادری دارم واو عارف است بفضل شما میخواهم که بفرمائی که از شیعیان شماست و
یا نه فرمود که اسم او چیست گفتم فلان پسر فلان پس حضرت یکی از زنان فرمود که یا
ناموس را پس ان زن صحیفه اورد که تنومندی ان را نمیتوانست برداشت پس انحضرت
صحیفه را گشود ونظر کرد وفرمود اینک نام او ونام پدر اوست که در اینجا نوشته است
ودر حدیث دیگر منقولست که حذیفه بن اسید غفاری گفت چون حضرت امام
حسن ع صلح کرد با معویه علیه اللعنه وبمدینه برگردید در ان سفر من همراه انحضرت
بودم ودر همه راه در برابر انحضرت شتری بود که بار گرانی بر ان بار کرده بودند
وبهر سوئی که انحضرت میرفت بار از انحضرت دور نمیشد روزی بانحضرت عرض کردم
که فدای تو شوم این بار هرگز از تو جدا نمیشود فرمود ای حذیفه ایا میدانی که این
چیست گفتم نمیدانم فرمود که دیوان شیعیان ماست که در ان نوشته است نامهای ایشان

ایشان گفتم فدای تو شوم بنما بمن نام مرا فرمود که فردا بامداد بیا پس من روز دیگر بامداد آمدم
رفتم وپسر برادرم که چیزی خوانده بود واو را با خود برده بودم فرمود که بچه جهت بامداد
امدی بنزد ما گفتم برای ان حاجتی که با من وعده کرده بودی فرمود که این جوان کیست که
با تو همراه است گفتم پسر برادر منست واو چیزی خوانده است ومن نخوانده ام فرمود
که بنشین نشستم پس گفت بیاورید دیوان را وسط را پس اوردند وپسر برادرم نظر کرد
دید که نامهای شیعیان همه ظاهر وهویداست پس ان نامها را میخواند ناگاه گفت
ایم اینک نام منست گفتم مادرت بعزایت نوحه کند نام مرا ببین که در کجاست پس
تفحص کرد ونام مرا نیز پیدا کرد وگفت این نام تو است پس ما هر دو شاد شدیم
وان جوان از جمله انها بود که با حضرت امام حسین ع در واقعه کربلا بشرف شهادت
فایز گردید ودر حدیث دیگر از عبدالله بن فضل هاشمی منقولست که حضرت صادق ع بمن
فرمود ای عبدالله بن الفضل بدرستی که حقتعالی خلق کرده است ما را از نور عظمت
خود وساخته است ما را برحمت خود وخلق کرده است روحهای شما را از ما پس ما
مایلیم بسوی شما وشما میل مینمائید بسوی ما وبخدا قسم که اگر همه اهل مشرق ومغرب
جهد کنند که زیاده کنند در شیعیان ما مردی را یا کم کنند مردی را قادر نیستند و
بدرستی که شیعیان ما نوشته شده اند بنامهای خود ونامهای پدران وقبیلها
ونسبهای ایشان ای عبدالله بن الفضل اگر خواهی بنمایم نام ترا در صحیفه که پیش ما است
پس صحیفه طلبید وگشود دیدم که سفید بود واثر نوشته نداشت گفتم یا بن
رسول الله من در این صحیفه اثر نوشته نمی بینم پس دست مبارک بر ان کشید دیدم
که اثر نوشته بر ان ظاهر شد ونام خود را در پائین ان صحیفه دیدم پس بسجده افتادم
وخدا را شکر کردم مؤلف گوید که کتب وصحایف ایشان بسیار است واز تتبع احادیث
معلوم میگردد پنجم انچه در شب قدر برایشان حاصل میشود چنانچه صریح قران

باب پنجم

و بسیاری از احادیث دلالت میکند بر اینکه در شب قدر ملائکه و روح بخدمت امام زمان
نازل میشوند و هر امری که متعلق است بامت از تقدیرات سال مانند ارزاق و آجال
و نعمتها و بلاها و سایر اموری که در عرض سال واقع میشود همه را بخدمت امام زمان
عرض مینمایند **ششم** آنچه در شبهای جمعه برای ایشان حاصل میگردد چنانچه در احادیث
معتبره از حضرت صادق ع منقولست که فرمود که ما را در شبهای جمعه شادی هست راوی
گفت که آن شادی چیست فرمود که چون شب جمعه میشود روح مقدس حضرت رسول ص
با ارواح ائمه ع نزد عرش الهی حاضر میشود و روح ما نیز حاضر میشود پس هفت شوط
طواف میکنند بر دور عرش الهی و نزد هر پایه از پایهای عرش دو رکعت نماز میکنند
و بر میگردند روح ما بسوی بدنها مگر با علم تازه و اگر این نباشد علم ما تمام میشود **هفتم**
آنچه بسبب عرض اعمال بر ایشان معلوم میگردد چنانچه در احادیث بسیار روایت کرده اند که هر
روز بحضرت رسول ص اعمال نیکوکاران و بدکاران این امت عرض میشود پس حذر نمائید
از اعمال ناشایسته و در حدیث موثق منقولست که حضرت صادق ع بشخصی از اصحاب خود
فرمود که چرا امر نمائید و آزرده میکنید رسول خدا را ص گفتند چگونه آنحضرت را
آزرده میکنیم فرمود مگر نمیدانید که اعمال شما بر آنحضرت عرض میشود و اگر در آن اعمال
معصیتی میبیند آزرده میشود پس آنحضرت را باعمال زشت خود آزرده مکنید
بلکه باعمال نیک خود شاد گردانید و در احادیث دیگر وارد شده که هر علم تازه که خدا خواهد
بر ما افاضه کند اول بر روح مقدس حضرت رسول ص عرض میکند و بعد از آن بر روح
امیر المؤمنین ع و همچنین بترتیب بارواح ائمه ع تا آخر با امام زمان افاضه مینماید
و بدانکه روایات عرض اعمال مختلف است و در بعضی روایات چنین است که در
هر روز پنجشنبه عرض میشود و در بعضی هر روز دوشنبه و پنجشنبه و در بعضی صبح هر روز
و بعضی صبح و شام هر روز **هشتم** علومی که حادث میشود برای ایشان در شب و روز

از حدیقه ثالثه

و روز چنانچه از زراره منقولست که گفت که حضرت صادق ع بیان فرمود طرق علوم ائمه ع را
پس فرمود که رسول خدا ص تعلیم نمود بامیر المؤمنین ع بابی از علم را که گشوده میشد از آن
باب هزار باب از علم گفت زراره که این علم در نظر من بسیار عظیم نمود پس آنحضرت فرمود
که این علمیست بزرگ ولیکن بزرگتر از این علم علمی هست که آن جفر است پس فرمود که اعظم
از این نیز هست که آن مصحف فاطمه است پس فرمود که اعظم
از این نیز هست که آن علم ما کان و ما یکون تا روز قیامتست پس فرمود که اعظم از این نیز
علمی هست که آن علومیست که حادث میشود در شب و روز و امری بعد از امری
و چیزی بعد از چیزی تا روز قیامت و بروایت دیگر مفضل گفت که آنحضرت فرمود
که سلیمان میراث برد از داود و محمد ص میراث برد از سلیمان و ما میراث بردیم از آن
حضرت و بدرستی که در نزد ماست علم تورات و انجیل و زبور و تبیان آنچه در الواح است
چون این سخن را شنیدم گفتم اینست علم فرمود که نه چنین بلکه آن علمیست که حادث
میشود روزی بعد از روزی و ساعتی بعد از ساعتی و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع
مرویست که نازل میشود در شب قدر بسوی امام زمان تفسیر اموری که در آن سال
واقع میشود و امر میکند او را در آن شب در باره خودش بچنین و چنین و در باره مردم بچنین و چنین و بدرستی
که حادث میشود برای امام زمان بغیر از این علم در هر روز علمی جدید از علم خاص حق تعالی و علم
مکنون عجیب مخزون خدا مانند آنچه نازل میگردد در شب قدر از امر پس آنحضرت خواند
آیه کریمه که مضمونش اینست که اگر آنچه در زمین است از اشجار قلم شوند و هفت
دریای دیگر مدد کنند دریاهای عالم را تمام نمیشود کلمات خدا و در حدیث دیگر روایت
کرده که مفضل گفت عرض کردم بحضرت امام موسی کاظم ع که بما روایت رسیده است از حضرت
صادق ع که فرموده است که علوم ما چند علم است علم غابر و علم مزبور و نکتی در قلوب
و نقری در اسماع فرمود بلی اما غابر پس علوم گذشته ماست و اما مزبور پس علوم آینده
ماست و اما نکت در قلوب پس الهامست که در دلهای ما میافتد و نقر در اسماع آن است

باب پنجم

که ملک میکند و بروایت صحیح دیگر فرمود که مبلغ علم ما بر سه وجهست ماضی و غابر و حادث
اما ماضی برای ما تفسیر شده است و اما غابر مزبور و مکتوبست یعنی در کتب و صحایف
و اما حادث قذفیست در قلوب و بدلها می افتد و نقریست در اسماع که بگوشها میرسد
و این قسم افضل علوم ما است مؤلف گوید که از این احادیث و احادیث دیگر
مفهوم میشود که علومی که در شب و روز برای ایشان حادث میشود حصول آن بدو
طریقست یکی بطریق الهام که ملک بر دل ایشان می اندازد و دیگری بطریق شنیدن
که صدای ملک بگوش ایشان میرسد و از آن صدا میفهمند و در احادیث بسیار وارد
است که حقتعالی با نبیا و اوصیا پنج روح داده که یکی از آنها روح القدس است و بسبب
این روح میشناسند ما تحت عرش تا ما تحت ثری را و از مفضل منقولست که گفت
از حضرت صادق ع پرسیدم که چگونه امام میداند هر چیز را که در اقطار زمین است و حال
آنکه در خانه خود نشسته است و پرده بر آنها کشیده است فرمود که حقتعالی کرامت داده است
در پیغمبر ص پنج روح روح الحیوة که بسبب آن راه میرود و حرکت میکند و روح القوه
که بسبب آن قوت میکند بر عبادت و جهاد میکند و روح الشهوة که بآن میخورد
و میآشامد و نزدیکی میکند با زنان حلال و روح الایمان که بآن ایمان میآورد و عدالت
میکند و روح القدس که بآن متحمل میشود پیغمبری را و چون پیغمبر از دنیا میرود منتقل
میشود روح القدس بسوی امام و روح القدس خواب نمیرود و غافل نمیشود و لهو و
لعب نمیکند و فخر و تکبر نمیکند و آن چهار روح دیگر خواب میروند و غافل میشوند و
لهو میکنند و روح القدس روحیست که بسبب آن میبینند یعنی از ثری تا ثریا و تفاخر و تجبر میکنند
بسبب آن روح میبینند و میدانند و در حدیث دیگر روایتست که ابو حمزه از آنحضرت
پرسید که آیا علم شما علمیست که اخذ میشود از زبان مردم یا در کتابها نوشته میخوانند
و یاد میگیرید فرمود که امر اعظم از این و اجلست آیا نشنیده قول خدا را که میفرماید و

از حدیقه ثالثه

و کذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان یعنی همچنانکه وحی
نمودیم به پیغمبران گذشته وحی کردیم بسوی تو یا محمد روحی را از امر ما و نبودی تو که بدانی که چیست
کتاب و نه ایمان پس فرمود که چه میگویند اصحاب شما در این آیه آیا اقرار میکنند که آنحضرت بر حالتی
بود که نمیدانست کتاب و ایمان را گفتم نمیدانم فدای تو شوم که ایشان چه میگویند فرمود که بتحقیق
که آنحضرت بر حالتی بود که نمیدانست کتاب و ایمان را تا مبعوث کرد حقتعالی روحی را که ذکر کرده است
در کتاب و چون وحی نمود باو این روح را دانست علم و فهم را و این روحیست که خدا عطا میکند
هر که میخواهد و چون عطا کند به بنده تعلیم میکند باو فهم را که همه چیز را میفهمد و بروایت دیگر
پرسیدند از تفسیر قول حقتعالی که یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی فرمود که این روح
خلقیست اعظم از جبرئیل و میکائیل و نبوده است با پیغمبران گذشته بغیر از محمد ص و با ائمه ع میباشد
و ایشان را براه راست میدارد پوشیده نماند که ظاهر این روایت آنست که این روح غیر روح القدس
است که با همه انبیا میباشد بلکه روایات بسیار دالست بر آنکه این روح صنفیست بغیر از اصناف
ملئکه و بالجمله مطابق روایات بسیار این قسم از علوم ایشان اکثر و اعظم از سایر اقسام علوم
و بسبب روح القدس و این روح برای ایشان حاصل است بدانکه در این مقام اشکالی لازم
میآید و اشکال آنست که بنا بر اخبار گذشته همه شرایع و احکام و مسائل حلال و حرام و اخبار
گذشته و آینده بطریق سمع که پیش گذشت معلوم ایشان هست و هیچ علمی از علوم مجهول
ایشان نیست پس چیست آن علم حادثی که در شب و روز حادث میشود و بچه جهت این
علم افضل و اعظم از علوم دیگر ایشانست و علمای کرام جواب از این اشکال را بچند وجه
گفته اند اول آنکه شاید که علوم حاصله بطریق سالفه علوم کلیه و اجمالیه باشد و حادث
بانیطریق علم جزئی و تفصیلی باشد و علم تفصیلی و جزئی با انضمام خصوصیات اقوی است
دویم آنکه آن علوم محل بدا و متزلزل باشد و این علم محتوم و مصون از تغییر و بدا باشد و
بدین سبب افضل باشد سیم آنکه این علوم چون بطریق تعلیم یا باستنباط از کتب بوده

باب پنجم

ایشان حاصل بود و این طریق مخصوص ایشان نبود چه تعلیم نسبت ببعضی از خواص اصحاب مانند سلمان و ابوذر و عمار و امثال ایشان واقع شده بود و استنباط از کتب نسبت بزراده و اشباه او نیز گاهی واقع میشد لهذا این طریق در نظر ایشان سهل بود بخلاف الهام و تحدیث ملک چه این طریق از علم نسبت بغیر ایشان متعذر حاصل و مخصوص ایشان بود بدین جهت او را افضل علوم خود فرموده اند مؤلف گوید که هر یک از این وجوه خالی از قصوری نیست نیز اگر علوم نازله در شب قدر بنا بر جمع بین الروایات باید که علوم تفصیلی و جزئی باشد یا علوم اجمالی و تفصیلی هم باشد و هم چنین از بد امصون و محروس باشد بلکه ظاهر آنستکه علوم مستنبطه از کتب نیز از بد امحفوظ است و الهام و تحدیث ملک نیز مانند تعلیم و استنباط مخصوص ایشان نیست و در حق صدیقان و کل مؤمنان نیز متصور است وحق در جواب آنستکه مراد از علم حادث و ما یحدث باللیل و النهار علوم لدنی و معارف ربانیست که آناً فآناً بر ارواح مقدس ایشان افاضه میشد و هر آن علم جدیدی از این علوم برای ایشان حاصل میشد و چون این نوع از علوم اشرف از سایر انواع علوم و اصناف آن بی پایان است و در هر آن هر علمی جدید از این علوم کامله نامتناهی برای ایشان حاصل میشد از این علم حادث و افضل علوم فرموده اند یا مراد اهم از این علوم است مرتبه یقینی که در هر آن نسبت بآن سابق برای ایشان کامل میگردد و توضیح این مطلب آنستکه در محل خودش مقرر شده که علم حقیقی که عبارت از یقین است یعنی کیفیت نفسانی مجزوم به ثابت مطابق واقع که آنرا یقین مینامند بحسب قوت و ضعف مراتب مختلفه و درجات متفاوته دارد و بعضی از آن مراتب علم الیقین و بعضی عین الیقین و بعضی حق الیقین است و مرتبه حق الیقین اکمل است از مرتبه عین الیقین چنانچه مرتبه عین الیقین اکمل است از مرتبه علم الیقین و صاحبان یقین و ارباب ایمان یعنی پیغمبران و اوصیاء ایشان پیوسته در مقام ترقی در درجات علم و عرفان و تصاعد در منازل معرفت و ایقان اند و بحصول هر مرتبه منزلت ایشان رفیع

از حدیقه ثالثه

و رفیع تر و درجه قرب ایشان عالی تر میگردد و اطمینان نفس و شرح صدر و تنویر قلب ایشان زیاده میشود و لهذا ابرهیم خلیل با مرتبه جلیل که حقتعالی باو کرامت کرده بود در علم و عرفان سؤال نمود که میخواهم که معاینه کنم که بچه روش زنده میکنی مردگان را تا اطمینان قلب من در یقین بمعاد و حشر اجساد زیاده گردد چون اینمقدمه معلوم شد گوئیم که معلوم است که علومی که بطرق سالفه حاصل میشود بطریق سماع یا استنباط از کتب و صحایف است و در حقیقت علم تقلیدی منحط از درجه است و بر تقدیر وصول بمرتبه یقین از شعب علم الیقین و نازل از منازل عین الیقین و حق الیقین است و ارواح مقدسه و نفوس کامله ائمه هدی علیهم السلام در غایت صفا و ضیا و نهایت تنویر و اعتلا است و استعداد فیضان معارف ربانی و انکشاف حقایق اشیا کما هی و بلوغ باقصای مراتب علوم و معارف که ممکن الحصول است نسبت بجمیع دارند و اینهمه عمده اسباب قرب و وصال چنانچه بعد از این مفصل و مدلل میاید انشاء الله از مراتب علم و معرفت و معلوم است که وصول ایشان باعلای درجات وصال و اسنای مراتب قرب خداوند متعال پس باید که علوم ایشان نیز بحسب کم و کیف در اعلای درجات ممکنه باشد تا مرتبه از مراتب علم و کمال و درجه از درجات قرب و وصال نسبت بایشان غیر حاصل نباشد و بدین جهت است که علوم کونه و معارف بی پایان بر نفوس کامله ایشان که قابل اشعه علوم و معارف اند افاضه و انواع معارف و حقایق و الوان اسرار و دقایق بر صفحات قلوب صافیه و مرایای صدور زاکیه ایشان منتقش میگردد و چون بحار انوار معارف ربانی بی انتها و معارج قرب و وصال یزدانی لا تعد و لا تحصی و پیوسته ایشان در بحار معرفت در غوص و شنا و در معارج قرب و منزلت در سیر و اعتلا اند این افاضه و انعکاس اشعه مادام حیات در حق ایشان دایم و مستمر است و اینست علوم لیل و نهار که افضل و اکمل علوم خود فرموده اند و از این تحقیق معلوم گردید سر آنچه حضرت امام محمد باقر علیه السلام اشاره فرموده

باب پنجم

از زیادت این علم عجب کیفیت و مزیت آن عجب کیست و اگر نیک نظر کنی و در این تحقیق
انیق تامل نمائی کثیری از شبهه مشکله و بسیاری از اشکالات معضله برای تو منحل میشود
و واضح منکشف میشود سر توبه و استغفار و اعتراف بذنب و تقصیر از ائمه ابرار
چه ظاهر است که چون ایشان را ترقی در مراتب علم و تصاعدی در مدارج قرب حاصل شود
مرتبه سافله را تقصیر میشمارند و از آن حالت استغفار مینمایند و فروع این تحقیق
بسیار است و بعضی در حدیقه ثانیه گذشت و برخی در تکمله میاید والله الهادی الی سواء
السبیل **تتمه** بدانکه این هشت طریق که ایراد نمودیم معظم اسباب علوم ایشان است
و از بعضی روایات اسباب دیگر نیز ظاهر میشود چنانچه در احادیث معتبره وارد است
که حق تعالی ارواح ایشان را از انوار مقدسه خود خلق نمود و بدنها و طینتهای ایشان را از
طینت عرش آفرید و چون میخواهد حق تعالی که امام را خلق کند امر میفرماید ملکی را که شربت
آبی از زیر عرش برداشته و نزد پدر امام آورد تا او بیاشامد و آن شربت از آب رقیق
تر و از عسل شیرینتر و از شیر سفیدتر و از برف سردتر است پس امر میکند پدر امام را (و از مشک خوشبوتر)
بمقاربت و نطفه امام از آن آب منعقد میشود و چون چهل روز بر او میگذرد روح
بر او در رحم میدمد و بروایت دیگر بعد از چهار ماه پس چون مردم را میشنود و میفهمد
پس ملکی بر بازوی او مینویسد این آیه را و تمت کلمة ربک صدقا و عدلا لا مبدل
لکلماته وهو السمیع العلیم و در شکم مادر ذکر حق تعالی میکند و سوره انا انزلناه و آیات
دیگر قرآن تلاوت مینماید و چون متولد میشود مربع می نشیند و از جانب پا بزمین (بزیر میاید صح)
آید و رو بقبله میکند و دستهای خود را بر زمین میگذارد و سر بجانب آسمان بلند میکند
و صدا بکلمه شهادت بلند میکند پس ملک در میان دو دیده اش و دو کتفش نقش
میکند پس ندائی از میان عرش باو میرسد که ثابت باش بر حق که بجلال و عظمتی تو را
خلق کرده ام تو برگزیده منی از خلق من و محل راز منی و مخزن علم منی و امین منی

از حدیقه ثالثه

منی بر وحی من و خلیفه منی در زمین من بدرستی که واجب گردانیده ام برای تو و
هر که تو را دوست دارد رحمت خود را و بخشیده ام بهشت خود را و بعزت خود و جلال
خود سوگند میخورم که هر که با تو دشمنی کند بسوزانم او را در بدترین عذاب خود
هرچند در دنیا روزی او را فراخ کرده باشم و چون ندای منادی تمام شود امام آیه
شهد الله را تا آخر در جواب منادی بخواند پس در آن وقت حق تعالی علوم اولین
و آخرین را باو عطا کند و مستحق آن شود که روح القدس در شب قدر و غیر آن او را
زیارت نماید و چون بر تبه جلیله امامت فائز گردد حق تعالی برای او در هر شهری مناری
و علمی از نور بلند کند که اعمال همه بندگان را در آن ببیند و بروایت دیگر چون متولد
میشود نوری از او ساطع میگردد که از آسمان تا زمین را فرو میگیرد و چون براه میافتد
بلند میشود برای او عمودی از نور که میبیند بسبب آن نور ما بین مشرق و مغرب را
و بروایت دیگر میبیند بآن نور دنیا را و آنچه در دنیا است و پنهان نمیباشد از او
از دنیا هیچ چیز و در حدیث دیگر میبیند هر عملی را که اهل هر شهری میکنند و بروایت
دیگر حق تعالی را عمودی از نور هست که آن را پنهان گردانیده است از همه خلایق و
یکطرف آن عمود در نزد خدا است و طرف دیگر آن در گوش امام است و چون حق تعالی
امری را میخواهد وحی میکند آن را بگوش امام ع و در حدیث معتبر از صالح بن سهل
منقولست که گفت در خدمت حضرت صادق ع بودم آنحضرت ابتدا کرد بکلام و فرمود
ای صالح بدرستی که خدا گردانیده است میان خود و رسولش رسولی و نگردانیده است
میان خود و امام رسولی پرسیدم که چگونه است این که فرمودی فرمود که زیرا
که گردانیده است میان خود و امام عمودی از نور که حق تعالی نظر میکند بسبب آن
بامام و نظر میکند امام بحق تعالی بسبب آن و چون میخواهد امام که چیزی را بداند
نظر میکند بآن نور پس همه چیز را میشناسد و بروایت دیگر هیچ یک از ما نمیخواهد

باب پنجم

که بدانند امری از امور زمین یا امور آسمان تا جایی که در میان خدا و عرش است مگر
آنکه بدیده خود نظر میکند بآن نور پس میبیند تفسیر آنچه را میخواهد دانستن از آن نور
شده و در بعضی از روایات دیگر عمود نور وارد شده یکی از زیر عرش تا زمین
که امام بسبب آن میبیند همه اعمال خلایق را و دیگری از نزد حق تعالی تا بگوش امام
که بسبب آن حاصل میشود برای او علومی که محتاج میشود بآن علوم و در حدیث
دیگر حق تعالی برای امام چراغی می افروزد که بسبب آن چراغ ضمایر مردم را میدانند
و اعمال عباد را میبینند بدانکه ظاهر اکثر روایات اینست که رسول خدا و ائمه هدی
همه در علم مساویند و در روایتی از حضرت صادق منقولست که ما همه در اطاعت و فرمان
برابریم بمنزله یک کسیم و لیکن بعضی از ما اعلمند از بعضی و بروایت دیگر امامان
بعضی اعلم و داناترند از بعضی و لیکن علم ایشان بحلال و حرام و تفسیر قرآن یکیست
و از بعضی اخبار در باب چهاردهم میاید ظاهر میشود که حضرت صاحب الامر اعلم است
از ائمه ثمانیه از فرزندان امام حسین و در روایات بسیار مذکور است که چون
امام سابق از دنیا میرود امام لاحق میداند علم او را با آنچه خدا میخواهد و ظاهر
این روایات نیز مطابق فهم جمعی تفاوت ایشانست در علم و کلینی نظر بظاهر روایات
اولی بمساوات قائل شده است و اقوی نظر بجمع میان روایات آنست که مراد از
احادیث مساوات مساوات در علم حلال و حرام و احکام باشد نه در همه علوم و
یعلم **تذییل** در حدیث معتبر از اصبغ بن نباته منقول است که شنیدم از حضرت
امیرالمؤمنین که میفرمود که حق تعالی را دو علم است علمی که اظهار کرده است او را بر
غیب خود و مطلع نگردانیده است بر آن پیغمبری از پیغمبران و نه ملکی از ملائکه خود را
و اینست آنچه حق تعالی میفرماید که بدرستیکه نزد خداست علم ساعت یعنی قیامت
و میداند باریدن باران را و میداند آنچه در رحمهاست و نمیداند هیچ نفسی که چه

از حدیقه ثالثه

که چه کار میکند فردا و نمیداند هیچ نفسی که بچه زمین میمیرد و حق تعالی را علمی دیگر هست که مطلع
گردانیده ملائکه را بتحقیق که مطلع گردانید محمد و آل محمد را و آنچه مطلع ساخته محمد و آل محمد را
مطلع گردانیده است ما را بآن و آن علم را میدانند بزرگ از ما و خرد از ما تا روز قیامت و در
احادیث بسیار وارد است که ایشان غیب را نمیدانند و شیخ مفید در کتاب مسائل گفته
که همه امامان آل محمد میدانستند ضمایر بعضی از عباد را و میدانستند هر چه را واقع میشود
پیش از وقوع آن و این علم واجب نیست در میان صفات ایشان و شرط امامت ایشان و
لیکن حق تعالی گرامی داشته است ایشان را باین علم و اعلام کرده است ایشان را باین علم بجهة آنکه
لطفی باشد در اطاعت ایشان و موجب تمجید امامت ایشان گردد پس گفتن این علم واجب نیست
از برای ایشان عقلا بلکه واجبست از جهة سمع و قول بآنکه ایشان غیب میدانند
خطا و منکر است و فسادش بین و واضح است زیرا که علم غیب را ثابت نمیتوان کرد
مگر برای کسی که همه چیزها را بذات خود داند نه بسبب علمی که از غیر خود اخذ کند و اینمعنی
مخصوص ذات اقدس حق تعالی است و بر این قول رفته اند گروه امامیه مگر نادری از مفوضه
و غالیان و شیخ طبرسی در تفسیر قول حق تعالی که فرموده وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
نقل نموده اند از یکی از مفسران شیعه که نسبت داده است بشیعه که ایشان قائلند
بآنکه ائمه غیب میدانند و تشنیع بسیار براو کرده و مبالغه تمام در تبری ایشان از این قول
نموده پس گفته که و اما آنچه منقولست از حضرت امیرالمؤمنین و عامه و خاصه روایت
کرده اند که آنحضرت خبر داد از صاحب زنج و از ولایت مروان بن الحکم و اولاد او و هم
چنین آنچه روایت نموده اند از این قبیل از سایر ائمه پس جواب اینست که اینها همه
متلقی بود از پیغمبر و حق تعالی آنحضرت را باین اخبار خبر داده بود و هر که از علمای شیعه
این روایات را روایت نموده اینمعنی نداده که ایشان غیب میدانسته اند بلکه نسبت
این قول بایشان نیست مگر بسبب قبیح و تضلیل ایشان بلکه تکفیر و راضی نمیشود باین نسبت

با پیغمبر

هر که باشد بمذاهب خبیر و حکم خدا کند میان او و ایشان والیه المصیر تا اینجا بود
کلام شیخ طبرسی و در نهج البلاغه مسطور است که روزی حضرت امیر المؤمنین ع
خبر داد باخبار ترک یعنی از اخبار اینده پس مردی از قبیله بنی کلب گفت یا
امیر المؤمنین ایا تو علم غیب میدانی انحضرت خندید و فرمود ای برادر کلب
این علم غیب نیست بلکه تعلمیست از صاحب علمی و نیست علم غیب مگر علم بقیامت
وان علوم دیگر که حقتعم تعداد کرده انجا که فرموده ان الله عنده علم الساعة
تا اخر ایه و حقتعم میداند انچه در رحمها پنهانست از ذکر وانثی و قبیح یا جمیل
و سخی یا بخیل و شقی یا سعید وانکه در جهنم هیزم اتش میشود یا در بهشتها
رفیق پیغمبران میگردد اینست علم غیبی که نمیداند انرا مگر خدا و ماسوای این
علمیست که حقتعم تعلیم نموده است انرا بپیغمبر خود و انحضرت بمن تعلیم فرمود
و دعا کرد که سینه من ان علوم را نگاه دارد مؤلف گوید که ازین احادیث و
احادیث دیگر که ایراد نمودیم مفهوم و مستفاد میگردد که علم غیبی که مخصوص
جناب اقدس الهی است همین علوم خمسه است که درین ایه کریمه مذکور است
و علوم دیگر که پیغمبران و اوصیای علیهم السلام ایشان میدانستند از قبیل علم غیب
نیست و پوشیده نیست که انبیا و ائمه هدی ع خبر میدادند بامور غایبه و
احوال مستقبله که بعد واقع میشد و عمده معجزات ایشان اخبار بمغیبات بود و یکی
از وجوه اعجاز قران نیز انست که مشتملست بر اخبار بمغیبات و ظاهر است که علوم
مغیبه و مستقبله که ایشان خبر میدادند همه بتعلیم حقتعم بود و بدون تعلیم حقتعم
هیچیک ازین علوم معلوم ایشان نبود و این تعلیم در علوم خمسه نیز جاریست
و بتعلیم حقتعم این علوم نیز معلوم ایشان میگردد چنانچه ایه کریمه بر این معنی ناطق
است که فرموده فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فانه یسلک من بین

از حدیقه ثالثه

من بین یدیه ومن خلفه رصدا یعنی ظاهر نمیگرداند خدا بر غیب خود احدی را مگر انکسی که پسندیده
باشد از رسول که او را براه میبرد از پیش روی او و از پشت سر او رصد و دیدبانی
و هرگاه اشتراک همه علوم خمسه و علوم مستقبله و سبب تخصیص ان علوم باسم غیب و
انحصار علم بانها بحق تعم چیست جواب از این اشکال موقوفست بر تمهید مقدمه
وان مقدمه اینست که غیب در لغت عرب هر چیزی را گویند که غایب باشد از ادراک
حواس و این بر چند قسم است زیرا که انچیز یا غایبست از حواس بالمره یعنی خفی و پنهانست
بحیثیتی که مشاعر و قوای مدرکه انسانی قادر بر ادراک ان نیست مانند کنه ذات و
صفات واجب تعم شانه و امثال ان از امور نظریه که مدرک بشر نمیشود یا غایبست از
حواس ظاهره و بدین جهت مدرک نیست اگرچه فی نفسه مانعی از ادراک ندارد و غیبت
این غایب از حواس یا باعتبار زمانست مانند چیزها که در زمان گذشته واقع بوده یا در زمان
اینده واقع میشود و بالجمله چیزی که الحال معدوم است و باینجهة مدرک بحواس ظاهره نیست
و یا باعتبار مکانست مانند چیزها که در مکانست که از اینجا نتوان دید پس غیب بر سه قسم است
و اقسام ثلثه مشترکند در عدم ادراک و ممتازاست قسم اول بامتناع ذاتی و قسمین اخرین
بامتناع ذاتی عارضی و مقابل غیبست باعتبارات ثلثه شهادت وان ضد غیبست و هیچ غیبی
شهادت نمیشود مگر بدو اعتبار مختلف چه غیب باعتبار اول نزد حقتعم و واقع در زمان
گذشته نظر باشخاص ان زمان و واقع در زمان اینده بعد از وقوع شهادتست
چون این مقدمه معلوم شد اکنون گوییم که علوم خمسه و غیر انها از علوم مستقبله و
هرچه مندرج باشد در تحت این اقسام ثلثه همه داخلند در تحت مفهوم غیب و علم
بهمه انها حاصل نیست مگر برای کسیکه علم او بذاته باشد و خارج باشد از ملاحظه
اشیاء در زمان و مکان و او نیست مگر جناب اقدس باری تعم پس علم بغیوب بهمه
این اقسام ثلثه حاصل نمیشود برای احدی از انبیا و اوصیاء و غیر ایشان مگر بتعلیم

باب پنجم

حقتعم چه هر گاه مصلحت اقتضا کند حقتعم بعضی از غیوب را بایشان تعلیم مینماید و ایشان بغیوب عالم و دانا میگردند و این معنی منافی اختصاص این علم بحقتعم نیست چه ظاهر است که بدون تعلیم حقتعم این علوم برای احدی از مخلوقین حاصل نمیشود و لهذا در ایات بسیار نفی علم بمطلق غیب از همه مخلوقین شده چنانچه فرموده ولله غیب السموات والارض یعنی مخصوص خداست غیبها که در آسمانها و زمین است و فرموده قل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله یعنی بگو ای محمد صلعم که نمیدانند انها که در اسمانها و زمین اند غیب را مگر خدا و فرموده فقل انما الغیب لله یعنی بگو که نیست علم غیب مگر برای خدا و فرموده وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو یعنی نزد خداست کلیدهای غیب نمیدانند انها را مگر خدا و فرموده ان الله عنده علم الساعة تا اخر ایه و این پنج چیز را مخصوص خود گردانیده و از حضرت نوح ع حکایت کرده که بقوم خود گفت ولا اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب یعنی نمیگویم بشما که نزد منست خزانهای خدا و نمیدانم غیب را و بحضرت رسول صلعم خطاب نمود و فرمود قل لا اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب ولا اقول لکم انی ملک ان اتبع الا ما یوحی الی یعنی بگو که نمیگویم بشما که نزد منست خزانهای خدا و نمیدانم غیب را و نمیگویم که من ملکم متابعت نمیکنم مگر انچیزی را که وحی کرده میشود بسوی من یعنی خبر نمیدهم بشما مگر انچیزی را که حقتعم بسوی من نازل میگرداند یا انکه مراد اینست که انچه خبر میدهم بشما از غیب و چیزهای گذشته و اینده بسبب انها بوحی الهیست و ایضا از انحضرت حکایت کرده و فرموده ولو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء یعنی اگر من غیب میدانستم هر اینه بسیار میشد خیر و نیکی من و مس نمیکرد و در نمی یافت مرا هیچ بدی و در بعضی ایات دیگر خبر داده که ایشانرا بر غیب مطلع میگرداند و فرموده وما کان الله لیطلعکم علی الغیب ولکن الله یجتبی من رسله من یشاء یعنی نبوده است خدا که مطلع سازد شما را

لها را بر غیب ولکن خدا بر میگزیند از پیغمبران خود هر که را میخواهد و ایضا فرموده عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول یعنی خدا دانا است بغیب و غالب نمیگرداند بر غیبش احدی را مگر انکسی که بپسندیده باشد انرا از رسول و ظاهر سیاق این ایات چنانچه بر متامل مستور نیست انست که مطلق غیب مخصوص خداست و اختصاص مخصوص باین پنج چیز نیست و از انچه گفتیم معلوم گردید که انچه از روایات نهج البلاغه و امثال ان از روایات دیگر مفهوم میگردد که غیب مخصوص این پنج چیز است متاول است و بنا بر نکته ایست و دور نیست که نکته این باشد که این پنج چیز از غیوبند که غیر حقتعم در اغلب اوقات بنا بر مصلحتها تعلیم انبیا و اوصیا مینماید و باین اعتبار مصداق شهادت میگردند بخلاف این پنج چیز که مصلحت اقتضای تعلیم انها باحدی نمیکند و بدین جهت بر صرافت غیب بودن خود باقیست و اگر در حدیث نهج البلاغه نیکو تامل نمائی این معنی برای تو ظاهر و باهر میگردد بلکه تتبع محاورات نیز شاهد است برین معنی مدعی چه ظاهر است که هر گاه کسی خبر دهد از امور خفیه و با او گویند که دعوی غیب میکنی در جواب میگوید که غیب نمیگویم ولیکن خبر داده است مرا فلان اگر گویند که علوم خمسه که در ایه کریمه مذکور است پنج علم است اول علم ساعت یعنی قیامت در چه وقت واقع میشود و این علم مخصوص حقتعم است و باحدی حتی انبیا و اوصیا و ملئکه ملکوتات ملأ اعلی تعلیم نفرموده چنانچه حقتعم میفرماید که سؤال میکنند از تو ای محمد از ساعت یعنی قیامت که چه وقت خواهد بود بگو که علم بقیامت نیست مگر در نزد پروردگار من دوم علم بنزول غیث یعنی انکه باران چه وقت میاید و بر چه مکان میبارد و این علم موافق ظواهر بعضی روایات تعلیم ملئکه موکلین برابر و قطرات باران شده و هر ملکی مامور است که در وقت معین قطره معین را بمکان معین برساند و بعضی از انبیا و اوصیا نیز خبر میدادند بنزول باران در وقت

باب پنجم

معین وا میضر هر کرعارف باشد بعلم نجوم استنباط مینماید از قواعد و ضوابط نجومی نزول
باران را و از طالع مسئله نیز حکم میکند و از علم رمل مستنبط میشود **سیم** علم بانچه در ارحام
است که ایا ذکر است یا انثی و این علم نیز تعلیم شده است بلکه که موکلند بر رحمها و
انبیا و ائمه ع گاهی خبر میدادند چنانچه طبرسی در کتاب دلایل الامامه از عبدالله بن عباس
روایت کرده که دو نفر ماده گاوی از برای حضرت امام حسن ع گذشت انحضرت فرمود
که بقره حامله است بگوساله ماده و در پیشانی گوساله بیاضی هست و سر دمش سفید است
ابن عباس گفت چون این سخن را از انحضرت شنیدم روان شدم از پی قصاب تا
انرا ذبح کرد و گوساله بهمان صفت بود که وصف کرده بود پس بخدمت انحضرت عرض
کردم که ایا حق تعالی نفرموده است ویعلم ما فی الارحام پس چگونه تو دانستی و غیر او
فرمود که ما میدانیم علم مخزون و مکنون را که مطلع نیست بر ان ملک مقرب
و پیغمبر مرسل بغیر از محمد و ذریه انحضرت ع و اینهم منجمان نیز از ان خبر میدهند چنانچه
سید ابن طاوس در کتاب فرج المهموم از کتاب تنوخی نقل کرده که او روایت کرده است از
عمرو بن حارث حارث گفت در حباخانه معتضد خلیفه عباسی ایستاده بودیم و موفق پدر
معتضد تهیه مقاتله با زنج میکرد و ابو معشر منجم و منجم دیگر حاضر بودند موفق با ایشان گفت
طالع بگیرید و خبر بدهید مرا از امری که در شب در خاطر گرفته ام که از شما بپرسم و شما را
امتحان کنم هر دو متوجه و ذایچه طالع عمل کردند و گفتند میخواهی بپرسی از حیوانی
غیر از ادمی که ابستن است گفت بلی چنین است اکنون بگویید ان چه حیوان است
پس تامل بسیار کردند و گفتند ماده گاو است گفت بلی چنین است بگویید که
گوساله ان نر است یا ماده گفتند نر است گفت چه رنگ دارد ابو معشر گفت سیاه
است و در روی ان بیاضی هست و منجم دیگر گفت سیاه است و در دم ان سفیدی
هست پس موفق فرمود تا بقره را حاضر نمودند و ذبح نمودند گوساله نری بیرون امد

از جد یقد بالله

امد سیاه و طرف بینی ان سفید و دم خود را بیاض دو صحو ذکر کرده بودند چون موفق
این واقعه را مشاهده نمود او با احسان مجلس همگی متعجب شدند و جایزه جلیله بایشان داد
و اینهم بعضی از طبیبان حاذق بنا بر حرکات نبض و بعضی از ضوابط طبی حکم بحمل و ذکر بودن
یا انثی بودن ان میکنند و از قواعد ان و ضوابط علم رمل نیز مستفاد میشود **چهارم**
علم بانچه ادمی فردا میکند و این علم نیز از بعضی از انبیا و رسل و ائمه ع گاهی ظاهر میشد
و خبر میدادند و از احکام نجوم و رمل نیز مستنبط میشود **پنجم** علم بانکه هر نفسی در چه زمین
میمیرد و این علم نیز از ملک موت و اعوان او و انصار او از ملئکه دیگر مستور نیست و بعضی
از انبیا و اوصیا نیز در باره خود و غیر خود خبر میداده اند و چون معلوم شد که حال علوم
خمسه بر این منوال است اکنون گوییم که چیست وجه انچه وارد شده در حدیث نهج البلاغه
و امثال ان از احادیث متکثره که همه این علوم از علوم غیب است و علم بانها مخصوص حق تعالی است
گوییم که جواب از این اشکال موقوف است بر تمهید مقدمه و ان مقدمه انست که علوم
غیب بمعنی که پیش گذشت بر دو نوع است **نوع اول** علوم ما کان و ما یکون یعنی احکام
و احوال گذشته و اینده که سبب دین مهم و جهل بانها موجب نقص باشد و بالجمله اموری
که غرض شرعی متعلق باشد بمعرفت انها مانند احکام و مسائل متعلقه بدین و مانند قصص
امم سابقه ماضیه و قرون سالفه که موجب عبرت مؤمنان میگردد و مانند تغییرات زمان و حوادث
دوران و احوال ملوک و صاحبان اختیار که بعد بهم رسند و اطلاع بر انها دخیل است در
طریق سلوک ائمه حق و امثال این امور و این قسم از علوم برای ایشان البته حاصل است و
بطریق سالفه که مفصل گذشت باین علوم عالمند بلکه مقتضای ادله و احادیث معتبره
که علم باین علوم شرط امامت ایشانست و امامی که عالم باین علوم نباشد لیاقت امامت ندارد
نوع دوم علوم جزئی که کمال دینی در معرفت انها بالذات نباشد مانند دانستن انکه
چند عدد ریگ در این نخل هست یا دینار المال در کجا است و چه امر مشغول است

باب پنجم

وامثال اینها واین نوع از علوم چنانچه از ادله مستنبط میشود وجمعی از علما تصریح نموده اند
شرط امامت نیست زیرا که امور دینی که امام واجب الاتباع است در آنها موقوف
نیست برین علوم ولیکن با وجود عدم لزوم آیا این علوم برای ایشان حاصل است یا حاصل
نیست در این باب اقاویل علما واحادیث ائمه هدی خالی از اختلاف نیست وحق اینست
که این نوع از علوم سه صورت دارد زیرا که گاهی غرض دینی متعلق میشود بامثال این
علوم مانند آنچه گذشت از سؤال معویه از حضرت امام حسن ع از عدد شبرهای نخل وامثال
آن از وقایعی که در اخبار باین علوم اعجاز امام ظاهر شود وموجب اذعان بامامت و
شاهد وجوب اطاعت او گردد ودر این صورت بلا شبهه این علوم برای ایشان حاصل میشود
برای مزید وضوح دلایل امامت وتمامیت حجت امام وباین اشاره است آنچه گذشت در
کلام شیخ مفید که ایشان مطلعند بر ضمایر عباد بجهت مزید لطف وگاهی غرضی متعلق میشود
بجهل باین علوم ودر این صورت البته آن علم برای ایشان حاصل نیست وگاهی چنین است
که نه غرضی متعلق است بمعرفت باین علوم ونه بجهل بآنها وروایات در حکم این صورت
مختلف است چه ظاهر بسیاری از آنها چنانچه بعضی گذشت حصول این علوم است
برای ایشان بلکه بعضی از این روایات مشعر است بآنکه این حصول شرط امامت ایشانست
وبعضی از روایات متضمن نفی حصول است چنانچه در حدیث وارد شده که حضرت
امام جعفر صادق ع فرمود که عجب دارم از جماعتی که گمان میکنند که ما غیب میدانیم
با آنکه نمیداند غیب را مگر حقتعالی بدرستی که من قصد کردم که فلان جاریه خود را
بزنم واو گریخت وندانستم که در کدام حجره از حجرهای خانه پنهان شده است
در حدیث دیگر منقولست که سیف تمار گفت که ما گروهی از شیعه در حجر اسمعیل
در خدمت آنحضرت بودیم که فرمود که ملاحظه کنید که جاسوسی در اینمکان هست
که بجانب راست وچپ نظر کردیم واحدی را ندیدیم گفتیم که جاسوسی نیست پس سخنی

از حدیقة الشیعه

سخنی که میخواست فرمود ودر حدیث حسن دیگر مرویست که امام موسی کاظم ع فرمود که پدرم
امام جعفر صادق ع زنی خواست که از بنی ثقیف وجهت زفاف خانه را زینت کرده بودند
وتیغهای بر دیوار آنخانه کوبیده بودند چون شب زفاف گذشت وروز شد نظر کرد آنحضرت
بدیوار خانه وتیغهارا مشاهده نمود وجوف شمشیر حضرت رسول ص را در دیوار خانه محاذی
موضعی که تیغها را کوبیده بودند پنهان کرده بود از مشاهده تیغها فزعی او را عارض شد
پس بآن زن ثقفیه فرمود که بیرون رو که میخواهم غلامان را بطلبم بآنخانه برای کاری چون
غلامان آمدند دیوار را شکافت وملاحظه فرمود که دید یازده میخ کوبیده اند وهریک
از آنها چون بشمشیر رسیده است بطرف دیگر میل کرده است وهیچیک بشمشیر ضرر
نرسانیده است ودر بعضی روایات مذکور است که شخصی عرض نمود خدمت امام ع که
میخواهم سؤالی کنم وکسی نشنود سؤال او را بآنحضرت برده که بود برداشت ونظر کرد بحجره
دیگر وفرمود که کسی نیست که بشنود سؤال کن واز این باب احادیث بسیارات و جمعی
از علما بظاهر روایات اول قائل شده اند واین نوع روایات را تأویلات نموده اند وگفته اند
که آنها در جهل باین علوم بجهت آنست که غالیان در حق ایشان غلو نکنند یا بنابر مصالح دیگر
که ایشان بآنها عارفند وبعضی بظاهر روایات اخیره وعدم قیام ادله بعموم علم نظر نموده حمل
نموده اند روایات اول را بر عموم علم در انواع خمسه اول واقوی در نظر این قاصر آنست
که چون کمال ذاتی در معرفت این علوم نیست ضرور نیست حصول این علوم برای ایشان
بالفعل بر وجه جزئیت واز این لازم نمیاید جهل ایشان بعلوم جزئیه مطلقا زیرا که علوم کلیه
که معلوم ایشانست بالفعل یا مثبت است در کتاب جفر یا مصحف وکتب دیگر بوضعی است
که بادنی عنایتی برای ایشان استخراج این علوم از آن کلیات میشود وهرگاه غرض
دینی متعلق شود استخراج مینمایند یا بدون استخراج بالهام رحمانی یا بنقر در سمع
معلوم ایشان میگردد وگویا باین اشاره است آنچه در احادیث بسیار وارد شده

که هرگاه امام خواهد که چیزی از آن را اعلام کرده میشود و بنابر این وجه اخبار و روایات همه
با یکدیگر جمع میشود چه اکثر روایات اولی دالست بر عموم علم در اقسام نوع اول و بعضی
که ظاهر آنها شمول بر نوع ثانی است محمول است بر حصول علم فی الجمله یعنی اعم از حصول بالفعل
و حصول بالقوة قرینه بفعل و روایات اخیره دلیل نفی حصول بالفعل است چون اینمقدمه
ممهد شد گوئیم که علوم خمسه که در آیه کریمه وارد شده از جمله نوع دویم است اما علم اول
یعنی علم بقیامت پس هیچ وجه غرضی متعلق باعلام آن نیست و بدین جهت هیچیک
از ملئکه و انبیا و رسل و اوصیا نمیدانند و اسرافیل که صاحب نفخ صور است نمیداند
که چه وقت مامور میشود بدمیدن صور که مبدء وقوع قیامت است و لهذا در آیه کریمه
وارد شده که ان الله عنده علم الساعة و عنده که ظرف است مقدم شده تا مفید حصر باشد و
معلوم شود که بغیر جناب اقدس الهی هیچیک عالم نیست بوقوع قیامت که در چه
وقت برپا میشود و اما علم دویم یعنی علم بآنکه چه وقت باران میبارد پس از آن نیز غلبت
که در اغلب اوقات غرضی متعلق نیست بتعلیم آن و اگر غرضی در بعضی احیان متعلق
شود حقتعالی تعلیم انبیا و اوصیا مینماید تا اخبار نمایند و معجزه باشد برای ایشان
و اخبار منجمین از باب ظن و تخمین است نه از مقوله علم و یقین چه بعضی از اوضاع
فلکی مانند نظر زهره و مریخ را چون مکرر مشاهده کرده اند که علامت باران است بعد از
حصول آن حکم میکنند از باب گمان بحصول باران و معلوم است که بمجرد حصول علامت
قطع بحصول اثر نمیتوان نمود چه ممکنست که در وقت باران با علامت اکثری باشد
نه کلی و بر تقدیر کلیت و شمعی معارض یافت شود که مانع گردد و علامت را از ترتب
اثر و لهذا در این حکم تخلف بسیار میشود و بر این قیاس است اخبار بآن از جهت علم
رمل و امثال آن میتوان گفت که مراد از نزول غیث علم بآن با خصوصیات و مشخصات
و ظاهر است که علم برسیدن قطره معینه در زمان معین بمکان معین برای احدی حاصل

حاصل نیست و ممکنست که این علم برای ملکی که موکل است بر آن قطره نیز قبل از وقوع و وصول
قطره بمکان مقدر حاصل نباشد و اما علم سیم یعنی علم بما فی الارحام پس حال آن نیز مانند علم
نزول غیث است و منجمین را علمی نیست بحال ولد و اگر ادعای نمایند ظنی است ضعیف
و موجب علم نمیشود و ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه از کتاب صفین ابن دیزیل روایت کرده
است که حضرت امیر المؤمنین ع عزم کرد بسوی رفتن از کوفه بحرورا و در میان اصحاب
آنحضرت منجمی بود عرض نمود که یا امیر المؤمنین در این ساعت سفر مکن و چون سه ساعت از روز بگذرد
بماند حرکت کن زیرا که اگر در این ساعت حرکت کنی میرسد بتو و اصحاب تو اذیتی و ضرری
عظیم و اگر حرکت فرمائی در ساعتی که بعرض رسانیدم ظفر مییابی و غالب میشوی و مطلوب
خود میرسی پس حضرت بآن منجم فرمود آیا میدانی که چه چیز است در شکم مادیان من نر است یا
ماده منجم گفت اگر حساب کنم میدانم فرمود که هر که ترا تصدیق کند بر این دعوی تکذیب
کرده قول حقتعالی را که فرموده است که ان الله عنده علم الساعة الی آخر آیه پس فرمود که محمد ص
دعوی نکرد این علم را که تو دعوی میکنی و حدیث طولانی است و ما اقتصار نمودیم بر موضع
حاجت و حق اینست منجمین نیز دعوی علم یقینی تولد نمیکنند ولی از متاخرین ایشان در
رساله که در باب طالع مسئله نوشته گفته است اگر سوال کنند که فرزند در شکم نر است یا ماده
بدانکه گفت انجمله از ممنوعاتست و بعلم ما فی الارحام دلیلی واضح است که غیر حقتعالی کسی دیگر
نداند اما بطلمیوس و ابرخس در این باب حرفی گفته اند و منجمان اهل اسلام مثل ابو معشر
بلخی و استاد ابو ریحان بیرونی متابعت و پیروی کرده اند و قانونی ساخته اند و کرمی
السهام خنج الظلام تیری بتاویکستانی انداخته اند و در بعضی دیگر از رسائل ایشان
مذکور است که محمد بن مسعود بن زکی الغزنوی که در علم نجوم کامل و در مهارت علم احکام
قرینه بطلمیوس است گوید که هر که دعوی کند که بعلم نجوم حقیقت امور را توان شناخت
از حقیقت علم نجوم بیخبر است پس گفته که ابن مسعود با وجود آنکه از اهل اسلام نیست

باب پنجم

این کر همه را رد نکرده و اعتراف نموده که علم قیامت از جمله احکام نیست بلکه احکام عبارت است
از دانستن احوال عالم کون و فساد از اوضاع فلکی نه احوال قیامت پس صاحب
رساله گفته که امور دیگر که در این مذکور است مراد انست که علم یقینی بانها حاصل
نیست مگر برای حقتعالی نه غلبه ظن چنانچه احکامیان میگویند بلکه تحقیق اینست
که اکثر احکام ایشان مبنی بر ظن و کمانست و ابوریحان بطلیموس در کتاب ثمره گوید که روا
نیست که عالم بعلم نجوم خبر دهد از صورت افعال شخصیه و اگر صورت حکمی را فراگیرد
در این صناعت یا صناعتی دیگر که مانند این صناعت باشد از حکم در میانه تعیین چیزی
باشد و ایضا در ان کتاب گوید که اگر بپرسند از تو از حال غایبی حکم مکن بمرگ او مگر آنکه
استثنا کنی خواب یا مستی را و همچنین حکم مکن که مالی بهم رسانیده است مگر آنکه استثنا
کنی ودیعه را زیرا که حکم در همه اینها یکیست یا آنکه از حدیث نهج البلاغه مستنبط
میشود که مراد از ما فی الارحام نه همین تشخیص نر و ماده بودنست بلکه خصوصیات
دیگر نیز منظور و ملحوظ است یعنی آنکه حال او چیست قبیح است یا جمیل و سخی است یا بخیل
و شقی است یا سعید و هالک است یا ناجی و بنابر این معنی واضح است اختصاص این
علم بحقتعالی **و اما علم چهارم و پنجم** یعنی دانستن آنچه فردا می کند و آنکه در چه زمین
میمیرد پس ورود اشکال در این دو علم اقوی است زیرا که انبیا و اوصیا و حجج خدا
باید که عالم باین علوم باشند و در حدیث وارد شده که حضرت صادق علیه السلام فرمود
که هر امامی که نداند چه چیز باو خواهد رسید و بکجا بازگشت او بچه چیز خواهد بود
پس او حجت خدا بر خلق خدا نخواهد بود و در حدیث دیگر حضرت امام محمد باقر علیه السلام
فرمود که آیا گمان داری که خدا وند عالمیان اطاعت دوستان خود را بر خلق واجب
گرداند و از ایشان مخفی دارد اخبار اسمانها و زمینها را و بایشان نرساند آنچه بر
ایشان و بر دیگران واقع میشود و در حدیث حضرت امام حسن علیه السلام گذشت که آنحضرت

از حدیقه ثالثه

که آنحضرت با معویه علیه الهاویه فرمود که بخدا قسم ایمعویه که اگر نه آن بودی که تو کافر
میشوی و ایمان نمی آوری هر اینه خبر میدادم ترا بانچه بعد از این خواهی کرد پس
فرمود بخدا سوگند که زیاد را ببدرت ملحق خواهی کرد و حجر بن عدی را خواهی کشت
و ایضا در روایات بسیار وارد شده که هر یک از ائمه علیهم السلام خبر میدادند بشهادت خود
و میدانستند قاتل خود را و وقت وفات خود را و ایضا عالم بودند بمنایا و بلایا یعنی
میدانستند اجال و مرگها و بلاهای مردم را و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام این علم را ببعضی
از خواص و محرمان اسرار خود مانند رشید هجری و میثم تمار تعلیم نمود و هرگاه
حال بر این منوال باشد پس چگونه این دو علم از علوم غیب است و احدی را علم
بانها نیست و مخلص از این اشکال و مفر از این اعتصال انست گوئیم که علم بانچه
نفوس بشر در زمان استقبال میکنند چنانچه در مقدمه بیان نمودیم بر دو
نوع است **نوع اول** امور کلیه و امور عامه که از بعضی صادر میشود که فواید
دینی یا دنیوی مترتب است بر معرفت بانها و این نوع از غیوبیست که حقتعالی
تعلیم ایشان نموده است **نوع دویم** امور جزئیه و امور بیفائده که ثمره بر دانستن
انها مترتب نیست و از معیبانیست که تعلیم ایشان نمیشود مگر در حالتی که غرضی
متعلق شود بمعرفت انها و بر این قیاس حال موت نفوس و مراد از ایه کریمه نوع
دویم از این دو نوع است و غرض از نفی رفع ایجاب کلی است یعنی همه این علوم حاصل
نیست غالبا مگر برای حقتعالی با آنکه امور مستقبله هرگاه باخصوصیات مکان موت
مراد باشد میتواند بود که مجهول غیر حقتعالی باشد اینست بعضی از سخنان که در این
مقام میتوان گفت و بسیاری از دقایق در پرده خفا باقیست که ذکر انها در این
رساله مناسب نیست و در رساله مفاتح الغیب که در تحقیق این مسئله بلغت
عربی منظوم ساخته ام ایراد نموده ایم والله الموفق **تذنیب** بدانکه از مقدمات سالفه

یا زمان و مکان و [illegible] خصوصیات

باب پنجم

معلوم گردید عموم علم و وفور معرفت ایشان و ظاهر شد که عالم بوده‌اند بامور گذشته و مطلع بوده‌اند
بر امور آینده و بعد از ثبوت این معنی دو اشکال لازم می‌آید اشکال اول آنکه چگونه میتواند بود
که ایشان مغلوب و مقهور دیگران شدند با وجود علم و اطلاع بر امور مستقبل و معرفت بمصالح و
مفاسد امور و بدین جهت است که جمعی انکار نموده‌اند علم ایشان را بامور آینده بسبب مشاهده
بعضی از مکروهات که بایشان میرسید وجواب اینست که مغلوب شدن ایشان و رسیدن
مکاره و مصایب از اهل کفر و طغیان بایشان منافی علم ایشان باین امور نیست زیرا که
رسیدن مکاره با وجود علم بمصالح و مفاسد امور بچند جهت میتواند بود اول آنکه ایشان
دانسته اختیار مکاره نمایند و خواهند که بدرجات عالیه بهشت که بازای آن مکاره وعده
شده برسند چنانچه بسند صحیح منقولست که روزی گروهی از اصحاب امام محمد باقر علیه السلام در خدمت
آنحضرت نشسته بودند پس آنحضرت فرمود که عجب دارم از گروهی که ولایت ما را اختیار
کرده‌اند و ما را امام میدانند و اطاعت ما را بر خود مانند طاعت خدا واجب میدانند
و بضعف عقول خود مرتبه ما را ابت میکنند و عیب میکنند بر گروهی که ما را امین شناخته‌اند
و رتبه ما را امید اند و کمالات ما را بیان میفرمایند و ایشان را نسبت بغلو میدهند آیا گمان
دارید که خداوند عالمیان اطاعت دوستان خود را بر خلق واجب کرده و از ایشان
مخفی دارد اخبار آسمانها و زمینها را و بایشان نرساند آنچه بر ایشان و بر دیگران واقع میشود
پس حمران گفت فدای تو شوم مرا خبر ده که چگونه بود امر علی بن ابی طالب و حسن و حسین علیهم السلام
که خروج کردند و بدین خدا قیام نمودند و اهل طغیان و جور بر ایشان غالب شدند و ظفر
یافتند فرمود ای حمران در علم الهی چنین گذشته بود و مقرر گردیده بود و بفرموده رسول
خدا خروج کردند هر که خروج کرد از ما از روی علم و دانائی ساکت شد هر که ساکت شد
از ما ای حمران اگر در وقتی که بلا نازل میشد و اهل جور بر ایشان غالب میشدند از خدا و رسول
سؤال میکردند که ملک و پادشاهی را از طاغیان زایل گرداند تا بر ایشان غالب نشوند هر آینه

از حدیقه ثالثه

هر آینه حق تعالی اجابت ایشان میکرد و بلاها را از ایشان دفع مینمود و پادشاهی از طاغیان را
برطرف میساخت در زمانی کمتر از آنکه شخص رشته را بگسلد و دانه‌های آن از هم بریزد
ولیکن ایشان در مقام تسلیم و رضا بودند و آنچه حق تعالی صلاح ایشان را میدانست غیر آن
نمیخواستند ای حمران آنچه بایشان رسید برای گناهی نبود که مرتکب آن شده باشند و عقوبت
معصیتی نبود که در آن مخالفت خدا کرده باشند ولیکن برای آن بود که خدا میخواست
که بدرجات عالیه بهشت برسند پس چیزهای بد در حق ایشان بخاطر مرسان و در روایات
بسیار نیز منقولست که حضرت امام حسین علیه السلام مکرر میفرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله بمن فرموده
است که ترا در بهشت منزلتی و درجه هست که نمیرسی بآن مگر بشهادت دویم آنکه حق تعالی
بنابر مصالح و نظام کل و حکمتها که خود اعلمست بآنها تقدیر حتمی نموده باشد وقوع آن مصائب
و باین جهت واقع شود البته چنانچه در حدیث معتبر روایتست که محمد بن ابراهیم طالقانی گفت
روزی نزد شیخ ابوالقاسم حسین بن روح که از نواب حضرت صاحب الامر علیه السلام بود نشسته
بودم که مردی برخاست و گفت میخواهم مسئله از تو سؤال کنم شیخ ابوالقاسم گفت
بپرس از هر چه خواهی گفت خبر ده مرا که حسین بن علی علیه السلام آیا ولی خدا بود گفت بلی گفت آیا
قاتل او لعنه الله دشمن خدا بود گفت بلی گفت آیا جایز است که خدا دشمن خود را بر دوست
خود مسلط کند شیخ گفت آنچه میگویم بفهم و بدان که مردم حق تعالی را نمیتوانند دید و هم
کلام الهی را بی واسطه نمیتوانند شنید ولیکن جناب مقدس ایزدی رسولان از جنس
و صنف ایشان بسوی ایشان میفرستد که مثل ایشان میباشند زیرا که اگر رسول ایشان بصورت
ایشان نمیبود و از غیر صنف ایشان بود هر آینه از او نفرت میکردند و قبول قول او نمیکردند
و چون از جنس ایشان بودند و طعام میخوردند و در بازارهای ایشان راه میرفتند گفتند
نیستید شما مگر مانند ما پس قبول نمیکنیم از شما تا آنکه بیاورید چیزی که ما از آوردن مثل
آن عاجز باشیم و بدانیم که خدا شما را مخصوص گردانیده است برسالت و خلافت خود پس حق تعالی

باب پنجم

برای ایشان معجزه چند مقرر فرموده که سایر خلق عاجز بودند از اتیان بمثل آنها بعضی
از ایشان بدعای او [illegible] طوفان آورد [illegible] قوم خود را غرق کرد
و بعضی از ایشان او را در آتش انداختند و حقتعالی آتش را بر او برد و سلام گردانید بعضی
از ایشان از سنگ سخت ناقه بیرون آورد که از پستانش شیر جاری بود و بعضی از ایشان
دریا را شکافت و از سنگ خشک چشمها جاری کرد و عصا را اژدها گردانید و بعضی
از ایشان کور و پیس را شفا داد و مرده را باذن خدا زنده کرد و خبر داد ایشانرا بانچه
میخوردند و در خانها ذخیره میکردند و بعضی از ایشان ماه برای او شکافته شد
و حیوانات با او سخن گفتند پس چون این معجزات آوردند و امتهای ایشان از اتیان
بمثل آنها عاجز شدند حقتعم بمقتضای لطف خود نسبت بندگان و حکمت کامله خود
پیغمبران را با این معجزات گاهی غالب گردانید و گاهی مغلوب و در بعضی احوال قاهر
گردانید و در بعضی مقهور گردانید زیرا که اگر با وجود این معجزات و خوارق عادات
در همه احوال غالب و قاهر میبودند و ببلاها و مصایب ممتحن نمیشدند هر آینه مردم
ایشانرا خدایان میدانستند و صبر ایشان بر بلاها معلوم احدی نمیشد لهذا حقتعم
در این امور احوال ایشانرا مانند احوال دیگران گردانید تا اینکه در حال بلا و محنت
صابر و در حالت رخا و عافیت شاکر و در همه احوال در مقام تواضع و فروتنی باشند
و تکبر و تجبر ننمایند و مردم بدانند که ایشانرا خدائی هست که خالق و مدبر ایشانست
و آنخدا را عبادت و اطاعت نمایند و حجت خدا تمام باشد بر کسی که در باب ایشان
از حد و اندازه بدر رود و دعوای خدائی برای ایشان کند یا معانده و مخالفت و
عصیان نماید و آنچه آورده اند از جانب خدا انکار نماید تا آنکه هلاک شود هر که هلاک
میشود بعد از اتمام حجت و نجات یابد هر که نجات مییابد بدلیل و برهان پس شیخ
ابو القاسم رضه فرمود که آنچه گفتم از حضرت صاحب الامر ع اخذ نموده ام اشکال ایند

از حدیقه ثالثه

اشکال دویم آنکه ایشان با وجود علم بهمه چیز چگونه اقدام مینمودند بر اموری که میدانستند
که منتهی میشود بهلاکت و در روایات بسیار وارد شده که حضرت امیر المؤمنین ع مکرر خبر میداد
که ابن ملجم علیه اللعنه قاتل او خواهد بود و در آن شب که ضربت بر آنحضرت زدند مکرر اخبار
باینمعنی میفرمودند و حضرت امام حسین ع مکرر خبر میداد بواقعه کربلا و حضرت امام موسی
کاظم ع فرمود چون خوان طعام مسموم را بنزد آنحضرت حاضر کردند فرمود خداوندا تو میدانی
که اگر پیش از این روز چنین طعامی میخوردم هر آینه اعانت بر هلاک خود کرده بودم و امشب
در خوردن این طعام مجبورم و معذورم و چون از آن طعام تناول نمود اثر زهر در بدن
شریفش ظاهر شد و حضرت امام رضا ع میفرمود که مرا مسموم خواهند کرد در انگور و چون
مامون ملعون خوشه انگور را بدست آنحضرت داد فرمود که مرا از خوردن این انگور
معاف دار و بعد از مبالغه آن ملعون از آن تناول فرمود و بالجمله محافظت نفس از هلاکت
واجبست عقلا و نقلا و حقتعم فرموده و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکة یعنی میفکنید خود را
بدست خود بهلاکت پس چگونه چیزی چند که اسباب هلاک بود از ایشان بظهور میرسید
و صادر میگردید **جواب** از این اشکال بچند وجه میتوان گفت **اول** آنکه بعد از ثبوت
عصمت ایشان اشکال بی صورتست چه معلوم است مجملا که آنچه از ایشان صادر میشود
همه جایز و رواست و عین طاعت و بندگی خدا است و بر وفق مشیت کامله حقتعم است
و در احادیث معتبره وارد شده که آیه کریمه و ما تشاؤن الا ان یشاء الله که در سوره هل اتی
است و ترجمه اش اینست که نمیخواهید امری را مگر آنکه خدا آنرا میخواهد در شان ایشان
نازل شده است پس واجبست بر هر که ایمان داشته باشد بایشان و عصمت ایشان آنکه
اذعان نماید و بیقین داند که آنچه از ایشان واقع میشود و بظهور میرسد همه بفرموده
خدا است و از جانب حقتعم مامورند بکردن آنها هرچند عقول ناقصه ما وجه جواز آنها را
ندانند و اندیشه ما از فهم آنها عاجز باشد چه تکلیفات انبیا و اوصیا ع از بابت تکلیفات

مانیست و احوال پیشوایان دین مانند احوال سایر مؤمنین نیست نمی بینی که در پیغمبران
گذشته هرگاه حق تعالی مصلحت در اعلای دین میدید بسیاری از ایشانرا تکلیف
تعرض مخاطرات عظیمه و مخاوف صعبه مینمود و امر میفرمود بتبلیغ رسالت با وجود آنکه
معلوم بود که امت اطاعت ایشان نمیکنند و ایشانرا بقتل میرسانند پس میتواند بود
که ائمه علیهم السلام نیز مکلف باشند بامری چند اگرچه دانند که مؤدی بهلاکت ایشان میشود
و لهذا در روایات بسیار وارد شده که چون سید الشهدا عازم گردید که از مدینه بیرون
رود ام سلمه رض گفت ای فرزند مرا محزون مگردان به بیرون رفتن زیرا که شنیدم
از جد بزرگوار تو که میفرمود که فرزند دلبند من حسین در زمین عراق بتیغ
جور اهل کفر و نفاق شهید میشود در زمینی که او را کربلا میگویند حضرت فرمود
ای مادر محترم من نیز میدانم که شهید خواهم شد ولیکن مرا چاره نیست بجز رفتن و باید
که تقدیر خدا را عمل نمایم و بخدا قسم که میدانم که در چه روز کشته میشوم و که مرا
میکشد و در کدام بقعه مدفون میگردم و میدانم که کی از اهل بیت و خویشان
با من کشته میشوند وجه دویم آنکه بر تقدیر تسلیم آنکه تکلیف ایشان مانند تکلیفات
سایر ناس باشد گوییم که همچنانکه ایشان در اکثر تکلیفات شرعی مانند طهارت
و نجاست چیزها و ایمان و کفر مردمان و امثال اینها باتفاق مکلف بودند بظاهر
نه بواقع زیرا که اگر مکلف بودند بعلمی که داشتند باموری واقعه بایست که اکثر چیزها
نجس دانند و با اکثر مردم معاشرت ننمایند و بسیاری از مردم عالم را کافر شمارند
و نبایست که حضرت رسول صلعم دختر بعثمان دهد و عایشه و حفصه را بحباله خود در
آورد و همچنین در تکلیفات دیگر نیز میتواند بود که مکلف باشند بظاهر و
معلوم است که اموری که از ایشان صادر شد بحسب ظاهر مؤدی بهلاکت نبود مگر
بعلم واقعی که در نزد ایشان بود این امور اسباب هلاکت باشد و از این وجه معلوم

معلوم میگردد که میتواند بود که صدور این اسباب از آن مقربان رب الارباب گاهی از سبیل
وجوب و لزوم نیز باشد مانند واقعه حضرت سید الشهدا ع زیرا که با وقوع بیعت زیاده
از بیست هزار کس و وصول زیاده از ده و ازده هزار نامه از کوفیان بیوفا وجوب
جهاد با منافقان و کفار با وجود اعوان و انصار هرگاه مکلف بعلم واقع نباشند واجب
بود بر آنحضرت خروج و جهاد چه اگر تقاعد میورزیدند و اجابت نمینمودند ایشانرا بظاهر بر
آنحضرت حجت بود و حجت الهی بر ایشان تمام نبود لهذا در روایات وارد شده که آنحضرت
میفرمود که اگر من در جای خود توقف نمایم و بجهاد بیرون نروم بکی امتحان خواهند کرد
این خلق گمراه را و بچه چیز ممتحن خواهند گردانید این گروه تباه کار را وجه سیم آنکه بر فرض
آنکه مکلف باشند بعلوم واقعی که دارند گوییم که فرار از اسباب هلاکت در صورتی واجب است
که ترک آن سبب موجب بقای عمر و سلامت بدن باشد و اینمعنی در حق آن بزرگواران
متصور نبود زیرا که بر آن مقربان رب العالمین معلوم بود هلاکت ایشان حتما و قطعا بر
دست اعادی دین مبین و بیقین میدانستند که ترک نمودن ایشان آن اموری را که از اسباب
هلاکت بوده موجب استخلاص ایشان از اذیت اهل ضلالت نمیشد بلکه از بابت ترک آن فاسد
باشد بود و از آن ملاعین اموری اعظم و افضح نسبت بآن بزرگواران بعمل میامد و
بدین جهت ایشان ارتکاب اسبابی نمودند که مفسده اش کمتر باشد و مؤید اینمعنی است
آنچه وارد شده که چون محمد ابن الحنفیه در مکه از حضرت امام حسین ع التماس ترک سفر عراق
نمود حضرت با او فرمود ای برادر اگر من در سوراخ جانوری از جانوران زمین پنهان شوم
البته بنی امیه علیهم اللعنه مرا بدر میاورند و بقتل میرسانند و در بعضی از کتب معتبره مذکور است
که یزید پلید علیه اللعنه والعذاب الشدید لشکری عظیم بعمرو بن سعد بن العاص داد و او را
امیر حاج گردانید و فرستاد بمکه تا بهر حیله که ممکن باشد آنحضرت را بگیرد و بقتل آورد و سی
نفر از اکابر ملاعین بنی امیه را برای این کار در آن سال فرستاد و باین جهت آنحضرت احرام

باب حج

حج را بعمره عدول نمود وپیش از اتمام حج روانه عراق شد وهمچنین در زمان معویه علیه اللعنه
که برای مصلحت دنیای خود ظاهر رعایت میکرد ومبادرت بقتل و اذلال نمی نمود
آنحضرت اجابت دعوت کوفیان نفرمود وهمچنین در واقعه حضرت امام رضا ع در
روایات وارد شده که مأمون ملعون شبی صبیح دیلمی را که از جمله مقربان آن ملعون
وموالیان آنحضرت بود طلبید با سی نفر از غلامان خاص خود که محرم اسرار او بودند
وهر یک تیغهای برهنه زهرآلود داد وامر نمود ایشان را بقتل آنحضرت وتهدیدات
وتطمیعات در این باب نمود پس صبیح باتفاق غلامان رفتند وصبیح حقتعالی از آن
بردل او نسیان تا حکم خود وقضا وقدر خود را بر او جاری کرداند وشیخ کشی روایت
کرده که عبدالله بن طاوس از حضرت امام رضا ع پرسید که آیا یحیی بن خالد زهر داد
پدر تو را گفت بلی او را زهر داد در سی رطب گفت آیا نمیدانست آنحضرت
که آن رطبها را زهرآلوده اند فرمود که در آن وقت محدثی که از جانب خدا او را حدیث
میکند غایب شد راوی گفت محدث کیست فرمود که ملکیست بزرگتر از جبرئیل و
میکائیل که با حضرت رسالت ص میبود وبا هر یک از ائمه ع میباشد مؤلف گوید که این
است اجوبه این اشکال بنحوی که از احادیث وروایات معتبره مستنبط میشود
واکثر علمای شیعه از سلف وخلف متعرض این اشکال شده اند وبعضی از ایشان
در کتب ورسائل خود جوابها گفته اند وما در اینجا کلمات ایشان را بنحوی که ذکر نموده اند
ایراد مینمائیم اول در رسائل عکبریه شیخ سعید سدید شیخ مفید پرسیده اند که
نزد ما گروه شیعه اجماعی است که امام میداند آنچه را واقع میشود پس چه جهت
داشت آنکه حضرت امیرالمؤمنین ع بیرون رفت در شب شهادت خود بسوی مسجد
وحال آنکه میدانست که شهید میشود وقاتل خود را میشناخت ووقت کشته شدن
خود را میدانست وچه سبب داشت آنکه حضرت امام حسین ع رفت بکوفه با آنکه میدانست

اصحاب ما گفت عرض کردم بحضرت امام رضا ع که امام میداند وقتی را که از دنیا میرود فرمود بلی میداند بتعلیمی
آنکه تقدیم کند وبعمل آورد آنچه را مأمور است در باب امر امامت گفتم حضرت امام موسی کاظم ع میدانست رطبهای ریحان

ازحدیقه ثالثه

میدانست که کوفیان یاری او نمی کنند ودر آن سفر او را شهید میکنند وچرا وقتی که بکوفه رفت
وآب را از او منع کردند میدانست که اگر در آن نواحی چند ذرع حفر کند آب بهم میرسید حفر
نکرد ونفوس محترمه خود را واصحاب خود را محافظت نمود تا آنکه از عطش تلف شدند وچرا
حضرت امام حسن ع با معویه علیه الهاویه صلح نمود با آنکه میدانست که آن لعین نقض عهد خواهد
کرد وشیعیان امیرالمؤمنین را بقتل خواهد آورد وشیخ در جواب این سؤال فرموده اما جواب
آن قول که امام میداند آنچه را واقع میشود پس اجماعی نیست که امر بر خلاف اینست و شیعه
اجماع نکرده اند بر این قول بلکه اجماع کرده اند که احکام الهیه را در امور مستقبله واینده میدانند
نه آنکه اعیان امور حادثه را که واقع میشود همه را میدانند واین امور را بتفصیل وتمیز میدانند
چون این معنی معلوم شد ساقط شد اصلی که بنای این سؤال بر آن اصل است وما منع نمیکنیم این را
که امام بداند ودانا شود باعیان حوادثی که یافت میشود ودر زمان آینده باعلام حقتعالی
ولیکن قائل نیستیم که مطلقا میداند همه امور آینده را وهر که باین قول قائل شود تصویب
قول او نمیکنیم زیرا که این دعویست بی حجت وبیان وقول باینکه امیرالمؤمنین ع قاتل خود را
میشناخت ووقتی را که در آن وقت شهید میشد میدانست مسلم نیست چه در اخبار مشهوره
وارد است که آنحضرت مجملا میدانست که مقتول خواهد شد وهم چنین در حدیث وارد است
که قاتل خود را بتفصیل میشناخت اما آنکه وقت کشته شدن خود را میدانست در این باب
حدیثی ثابت نشده اما بر تقدیریکه حدیث بر این مضمون ثابت باشد لازم نمی آید این که آنکه میکند
اعتراض کنند کان زیرا که ممتنع نیست وممکنست که حقتعالی عبادت او قرار داده باشد صبر بر
شهادت وقبول کشته شدن تا آنکه برساند او را بدرجات عالیه که نخواهد رسید بانها مگر بانها
وتا معلوم شود اطاعت او در این باب ولازم نمی آید در این صورت آنکه خود را بهلاکت انداخته
باشد واعانت بر هلاکت خود کرده باشد اعانتی که نزد عقول قبیح است واما آن قول که
حضرت امام حسین ع میدانست که کوفیان او را شهید میکنند پس سخنی است که قطع

باب پنجم

نمیکنیم بجهت انکه اگر حجتی و دلیلی از عقل و نقل بر ان نیست و بر فرض تسلیم علم ان
حضرت باز جواب همانجوابست که در واقعه امیرالمؤمنین ع گفتیم و ان سخن که انحضرت
را بوده بموضع اب و قادر بوده بر حفر و تحصیل اب پس ما قائل نیستیم و حدیثی در این باب
وارد نیست و بر تقدیر انکه ثابت شود که عالم بوده است بموضع اب باز ممتنع نیست
نظر بعقل انکه ممنوع باشد از سعی در طلب اب و مأمور باشد بعبادت عظیمه شهادت
باختیار خود چنانچه ذکر نمودیم در واقعه حضرت امیرالمؤمنین ع ولیکن ظاهر حال بر خلاف
اینست چنانچه گفتیم و ان قول که در باب حضرت امام حسن ع گفته اند که سبب انست
عاقبت امور را که معویه علیه الهاویه وفا بصلح نمیکند حق است و بر خلاف انچه نسبت
که در باب امیرالمؤمنین ع و امام حسین ع گذشت و در احادیث وارد است که انحضرت
میدانست و شاهد حال نیز دال است بر انکه دانا بود اما راضی شد انحضرت
بصلح برای این بود که اگر صلح نمیکرد اصحاب او او را میگرفتند و بمعویه علیه اللعنه میدادند
و ان لعین انحضرت را بقتل میرسانید پس بسبب صلح دفع نمود از خود تعجیل قتل را
و این صلح لطفی بود در بقای انحضرت تا حین شهادت و لطفی بود در بقای بسیاری
از شیعیان و اهل و فرزندان انحضرت و دفع فسادی بود که در دین واقع میشد
اعظم از فسادی که حاصل شد بسبب صلح و انحضرت اعلم بود بانچه کرد برای ان وجوهی
که ذکر نمودیم دویم انکه بعضی از رسائل مذکور است که از علامه سؤال نموده اند از
مثل سؤالی که گذشت در باب امیرالمؤمنین ع و جواب گفته که ممکن است که انحضرت را
خبر داده باشند که در انشب شهید میشوی و ممکنست که تکلیف انحضرت غیر تکلیفات
ما باشد پس جایز است که مأمور باشد ببذل روح مقدس خود در راه خدا همچنانکه
واجبست بر جهاد کنندگان ثبات ورزیدن در معرکه جهاد اگر چه دانند که منتهی میشود
بقتل ایشان سیم شیخ طبرسی در مجمع البیان در تفسیر قول حقتعالی که فرموده و لاتلقوا

و بدانکه در هر وقت ورود
بمکان الشهید میشود

بایدیکم الی التهلکة یعنی میندازید بدستهای خود خود را بهلاکت گفته که در این
ایه کریمه دلیل است بر حرام بودن اقدام بر امری که خوف نفس در ان باشد و جایز بودن
ترک امر بمعروف در وقت خوف زیرا که انکندن نفس بهلاکت است پس ایه کریمه دال است
بر انکه واجبست صلح کردن با کافران و یاغیان در وقتی که امام ع بر نفس خود یا مسلمانان
ترسد همچنانکه رسول خدا ص صلح کرد در سال حدیبیه و حضرت امیرالمؤمنین که صلح کرد
در صفین و حضرت امام حسن ع صلح کرد با معویه چون ترسید بر خود و شیعیان خود
پس گفته اند اگر گویند که چرا حضرت امام حسین ع مجادله کرد با یزید علیه اللعنه جواب گوئیم
که انچه انحضرت کرده دو وجه میتواند داشت اول انکه انحضرت گمان قتل نداشته
باشد و پنداشته باشد که رعایت قرابت انحضرت را برسول خدا ص خواهند کرد دویم
انکه چون بعراق تشریف اورد و محصور کافران گردید دانسته باشد که اگر با ایشان قتال
نکند ابن زیاد ملعون دست از انحضرت بر نمیدارد و البته انحضرت را بقتل میرساند
چنانکه با مسلم بن عقیل ره کردند لهذا انحضرت کشته شدن با عزت و جهاد را اختیار
فرموده باشد بر کشته شدن با خواری و مذلت مؤلف گوید که اینست اجوبه این شبهه
که از علمای اعلام بنظر رسیده و بر خبیر متتبع پوشیده نیست که بعضی از این وجوه ضعیفست
و دعوی اینکه حضرت امام حسن ع نمیدانست که شهید خواهد شد بسیار بعید است
و مخالف است با روایات بسیار که عموما دلالت میکند بر انکه ایشان علم داشته اند بمنایا
و بلایا و همچنین اخبار بسیار که دالند بر خصوص این واقعه که رسول خدا ص و امیرالمؤمنین ع
و ملئکه مقربین همه اخبار نموده بودند باین واقعه و انحضرت نیز مکرر خبر میداد مگر انکه
گوئیم که بسبب احتمال بداء در این اخبار انحضرت گمان وقوع نداشت و ضعف این
احتمال واضح است و ایضا این وجه در اسباب شهادت سایر ائمه جاری نمیشود مگر
بتکلف تمام و شیخ کلینی و شیخ مفید و دیگران روایت کرده اند که میثم تمار که از اصحاب

باب پنجم

اسرار حضرت حیدر کرار بود و آنحضرت او را علم منایا و بلایا تعلیم فرموده بود روزی نزد
ام سلمه رفت بحضرت رسول ص آمد و گفت که برای من و امام حسین ع امری مقدر شده
که میباید که بان برسیم چون از نزد او بیرون آمد عبد الله بن عباس را دیدم که تفسیر
گفت ای پسر عباس سؤال کن از من از آنچه خواهی از تفسیر قران که من قران از امیر المؤمنین ع
خوانده ام و تاویلش را از او شنیده ام ابن عباس دوات و کاغذی طلبید و از میثم میپرسید
و مینوشت پس میثم گفت که چون خواهد بود حال تو ای پسر عباس در وقتی که مرا به بینی با نه تن
که بدار کشیده باشند چون ابن عباس این را شنید کاغذ را درید و گفت تو کهانت
میکنی میثم گفت کاغذ را مدر اگر آنچه گفتم بعمل نیاید کاغذ را بدر پس در مکه بحج مشغول
شد و چون فارغ شد متوجه کوفه شد پس و پیش از سفر حج با معرف کوفه گفته بود که زود
باشد که حرامزاده بنی امیه مرا از تو طلب کند و تو مهلت خواهی و آخر مرا بنزد او بری تا آنکه
بر در خانه عمرو بن حریث مرا بر دار کشند پس چون عبید الله زیاد علیه اللعنه بکوفه آمد فرستاد
و معرف را طلبید و احوال میثم را از او پرسید معرف گفت او بحج رفته است گفت بخدا
قسم که اگر او را نیاوری ترا بقتل میرسانم پس او مهلت طلبید و باستقبال میثم رفت
بقادسیه و در آنجا ماند تا میثم آمد و او را گرفت و بنزد آن لعین برد چون داخل مجلس او
شد حاضران گفتند این مقرب ترین مردم بود نزد علی بن ابی طالب ع گفت وای بر شما این عجمی را
این قدر اعتبار میکرد گفتند بلی عبید الله گفت پروردگار تو کجاست گفت در کمین ستمکاران
و تو یکی از ایشانی ابن زیاد گفت تو جرات میکنی که این روش سخن با من میگوئی اکنون
بیزاری بجوی از ابو تراب گفت ابو تراب را نمیشناسم ابن زیاد گفت بیزاری بجو از علی بن
ابی طالب میثم گفت اگر نکنم چه خواهی کرد گفت بخدا سوگند که ترا بقتل میرسانم میثم
گفت مولای من مرا خبر داده است که مرا بقتل میرسانی و بر دار میکشی با نه نفر دیگر بر در
خانه عمرو بن حریث ابن زیاد گفت من مخالفت مولای تو میکنم تا دروغ او ظاهر شود میثم

از حدیقه ثالثه

میثم گفت مولای من دروغ نگفته و آنچه گفته از پیغمبر شنیده و او از جبرئیل و او از
خداوند عالمیان پس چگونه مخالفت ایشان میتوانی کرد میدانم که بچه روش مرا خواهی
کشت و در کجا بدار خواهی کشید و اول کسی را که در اسلام بر دهان لجام خواهند بست
من خواهم بود پس ابن زیاد امر کرد تا میثم را بزندان بردند و چون مختار را نیز در او
گرفته او همه بودند او را نیز گفت بزندان بردند میثم بمختار گفت تو از حبس رها
خواهی شد و خروج خواهی کرد و طلب خون امام حسین ع خواهی کرد و همین مرد را خواهی
کشت چون مختار را بیرون بردند که بکشند پیکی از جانب یزید علیه اللعنه رسید
و نامه آورد که مختار را رها کن پس او را رها کرد و میثم را طلبید و امر کرد که او را
بر دار کشند بر در خانه عمرو بن حریث پس میثم شروع کرد در نقل احادیث در شان
اهل بیت و لعن بنی امیه و آنچه رو خواهد داد از قتل و انقراض بنی امیه پس ابن
زیاد گفتند که این مرد رسوا کرد شما را آن ملعون امر نمود که دهان او را لجام کردند
و بر چوب دار بستند که سخن نتواند گفت [illegible] روز سیم شد ملعونی آمد
و حربه در دست داشت و گفت بخدا سوگند که این حربه را بر تو میزنم با آنکه
میدانم که پیوسته در روزها روزه بودی و شبها بعبادت حق تعالی ایستاده
بودی پس حربه را بر تهیگاه او زد که باندرونش رسید و خون از سوراخهای
بینی او روان شد و بر ریش و سینه مبارکش جاری شد چنانکه مکرر خود باینها
خبر داده بود و مرغ و وحش بر این جنان بوا ذکر کرد و در روایت دیگر منقول است
که حضرت امیر المؤمنین با او گفت ای میثم چگونه خواهد بود حال تو در وقتی که ولد
الزنائی از بنی امیه ترا طلبد و تکلیف کند که از من بیزاری بجوئی میثم گفت
بخدا سوگند که از تو بیزار نخواهم شد حضرت فرمود بخدا سوگند که ترا خواهد
کشت و بر دار خواهد کشید میثم گفت صبر خواهم کرد و اینها در راه خدا کم است

باب پنجم

وسهل است حضرت فرمود ای میثم تو در اخرت با من خواهی بود و در درجه من **مؤلف**
گوید که از ظاهر این اخبار خصوصا روایت اخیره مفهوم و مستنبط میشود جواز ترک
تقیه در این قسم امور عظیمه و معلوم میگردد که خود را بهلاکت دادن در امور دین و
معاونت و مراعات مقربان رب الارباب العالمین القای نفس بتهلکه منهی عنه نیست
بلکه ایثار دار باقیه اخرت بر دار فانیه دنیا و ترجیح رضا و خوشنودی حقتعالی است
وازتتبع احادیث و روایات که واقع شده است در باب واقعه کربلا و توابع انواقعه
معلوم میگردد که انحضرت و همگی شهدا که در خدمت انحضرت شهید شده اند بیقین
میدانستند که کشته خواهند شد با وجود اینحال اختیار محاربه با ان کافران مینمودند
و برای طلب مراتب عالیه جنان تن بشهادت میدادند و از حضرت امام حسن عسکری ع
منقولست که چون لشکر مخالف حضرت سید الشهدا را احاطه کردند حضرت اصحاب
خود را جمع کردند و فرمودند که بیعت خود را بر شما حلال کردم اگر خواهید بقبایل و عشایر
خود ملحق شوید و با اهل خود و خویشان خود فرمود که شما را نیز مرخص کردانیدم و شما
تاب مقاومت این گروه بیشمار ندارید پس جمعی از منافقان و مردمان ضعیف
الایمان مفارقت از مقرب درگاه الهی را بر سعادت ابدی اختیار کردند و براکنده
شدند و اهل بیت و خویشان و خواص اصحاب انحضرت که بقوت یقین و ایمان از
عالمیان ممتاز بودند گفتند از تو مفارقت نمینمائیم و در حزن و اندوه و محنت و بلا
با تو شریکیم و قرب خدا را منوط بخدمت تو میدانیم پس انحضرت فرمود که چون خود
قرار دادید انچه من بر خود قرار داده ام پس بدانید که حقتعالی منازل شریفه و درجات
رفیعه دائمی نبخشد مگر بکسی که در راه خدا متحمل مکاره و شدائد و متوجه کردد و بدانید
که تلخ و شیرین دنیای فانی نظیر بدار باقی خوابیست که کسی بیند و بیدار شود و فایز
و رستکار کسی است که در اخرت فایز و رستکار کردد و شقی و بدبخت کسی است

از حدیقه ثالثه ...

کسی است که نعیم اخرت از دست دهد و سخن در اینمقام بسیار است و بعضی از سخنان ١
غامضه نیز هست که کسانی که معرفت بدقایق و اسرار قضا و قدر دارند میفهمند و ذکر انها
در این رساله مناسب نیست والله الموفق للخیر والثواب والسداد **باب ششم** در بیان انکه کتب
و اثار پیغمبران که گذشته همه بایشان بمیراث رسیده و همه در نزد ایشانست در احادیث بسیار
از ائمه اطهار منقولست که بحضرت رسول ص رسید توریة و انجیل و زبور و صحف
ادم و شیث و ادریس و ابرهیم و کتابهای همه پیغمبران و حقتعالی هیچ علمی و کرامتی و معجزه به پیغمبری
نداده است مگر انکه انرا بانحضرت داده و باو داده است انچه بانها نداده است و بسند معتبر
از حضرت صادق ع مرویست که موسی ع وصیت کرد بسوی یوشع و یوشع وصیت کرد بسوی
فرزندان هارون نه بفرزندان خود و نه بفرزندان موسی ع زیرا که اختیار وصیت و خلافت
کردن با جناب حقتعالی است و بشارت دادند موسی و یوشع که مسیح ع مبعوث خواهد شد و چون
مسیح مبعوث شد با بنی اسرائیل گفت بعد از من پیغمبری خواهد امد که نام او احمد است
و از فرزندان اسمعیل است و او تصدیق من و تصدیق شما خواهد کرد بعد از انحضرت
انها که حافظان علم و شریعت او بودند علوم او را دست بدست میدادند و یکدیگر را وصی
میگردانیدند و مردم را بشارت میدادند بمبعوث شدن پیغمبر اخر الزمان ص چنانچه حقتعالی
فرموده انا انزلنا التوریة فیها هدی و نور یحکم بها النبیون الذین اسلموا للذین هادوا و
الربانیون و الاحبار بما استحفظوا من کتاب الله و کانوا علیه شهداء یعنی بدرستیکه ما فرستادیم
توریة که در ان هدایت و نور بود حکم میکردند بان توریة پیغمبران که منقاد حکم خدا بودند
برای یهودان و حکم میکردند علمای ربانی و عابدان و زاهدان بسبب انچه بایشان سپرده شده
بود و طلب حفظ از ایشان کرده بودند از کتاب خدا و بودند بر ان کتاب از گواهان حضرت
فرمود که خدا برای این ایشان را استحفظان نامید که بایشان سپرده بودند نام بزرگتر را
یعنی کتابی که بان میتوانست دانست علم همه چیز را که با پیغمبران بوده که از جمله انها بود

توریة وانجیل وزبور وکتاب نوح وکتاب صالح وکتاب شعیب وصحف ابرهیم ع پس پیوسته
این وصیتها وامانتها را عالمی بعالمی دیگر میسپردند تا آنکه بحضرت رسول ص تسلیم کردند و چون
آنحضرت مبعوث شد فرزندان انها که مستحفظ وصایا بودند ایمان بآنحضرت آوردند و گروه
دیگر از بنی اسرائیل کافر شدند و به روایت معتبره دیگر فرمود که حضرت رسول ص فرمود که من سید
پیغمبرانم ووصی من سید اوصیاست و اوصیای من بهترین اوصیای پیغمبرانند وادم ع از
خدا سؤال کرد که برای او وصی شایسته قرار دهد و حق تعالی باو وحی فرستاد که من گرامی داشتم
پیغمبرانرا به پیغمبری و اختیار و امتحان کردم خلق خودرا و بهترین ایشانرا اوصیا گردانیدم پس
خدا وحی نمود باو که وصیت کن بسوی شیث پس آنحضرت نام برد انبیا و اوصیارا که هریک
بدیگری وصیت مینمودند تا رسید به [illegible] پس فرمود که برده وصیتها و کتابهارا بمن تسلیم نمود
و من بتو تسلیم میکنم ای علی و تو بوصی خود تسلیم کن تا او باوصیای تو از فرزندان تو تسلیم نمایند
که هریک بدیگری بدهند تا برسد بامام دوازدهم که بهترین اهل زمین است بعد از تو
و در حدیث دیگر فرمود که سلمان فارسی بسیاری از علمارا دریافت و از ایشان اخذ علوم نمود
تا آنکه بنزد ابی آمد و زمان بسیاری در خدمت او بود و چون حضرت رسول ص ظاهر شد ابی باو
گفت ای سلمان آنکسی که او را میطلبی در مکه ظاهر شده برو بخدمت او پس سلمان متوجه خدمت
آنحضرت شد و در مدینه آنحضرت را ملازمت کرد و در حدیث معتبر دیگر منقول است که از موسی
بن جعفر ع پرسیدند که آیا ابی حجت خدا بود بر حضرت رسول ص فرمودند و لیکن امانت دار
وصایا و کتب بود که باو سپرده بودند که بآنحضرت تسلیم نماید و تسلیم کرد و از دنیا رفت
و در حدیث معتبر دیگر وارد شده که حضرت ابوطالب ع امانت دار وصایا و کتابها بود و ایمان
بآنحضرت آورد و آنها را بآنحضرت تسلیم نمود و در همان روز برحمت ایزدی واصل گردید و در بعضی
چند حدیث معتبر دیگر منقول است که شخصی از اهل یمن بخدمت حضرت امام محمد باقر ع آمد
حضرت فرمود که آیا فلان دره را میدانی گفت بلی فرمود که فلان درخت که در آن دره واقع

واقع است میدانی گفت بلی فرمود که فلان سنگ که در زیر آن درخت است میدانی گفت بلی
پس آنشخص گفت ندیده ام کسی را که اطلاع بر شهرها بهتر از تو داشته باشد حضرت فرمود که
آن سنگیست که الواح موسی ع را ضبط کرد تا بحضرت رسول ص تسلیم کرد و اکنون الواح نزد
ماست و در حدیث دیگر از حضرت صادق ع مرویست که الواح موسی از زبرجد سبز بود
که از بهشت آورده بودند و در آن لوح علوم گذشته و آینده تا روز قیامت نوشته بود چون
ایام موسی ع منقضی شد حق تعالی وحی نمود بسوی او که الواح را بکوه بسپار پس موسی ع نزد
کوه آمد و کوه بامر الهی شکافته شد و موسی الواح را در جامه پیچید و در شکاف کوه گذاشت
و شکاف کوه بهم آمد و الواح ناپدید شد و پیوسته در آن کوه بود تا حق تعالی محمد ص را مبعوث
گردانید پس قافله از یمن بخدمت آنحضرت میآمدند چون بآن کوه رسیدند بامر خدا شکافته
شد و آن الواح چنانچه موسی ع پیچیده بود پیدا شد و اهل قافله آنرا برداشتند و حق تعالی در دل
ایشان انداخت که آنرا نگشایند و بخدمت آنحضرت بیاورند و جبرئیل بر آنحضرت نازل شد
و خبر ایشانرا بآنحضرت رسانید چون بخدمت آنحضرت آمدند خبر یافته بودند بایشان
نقل نمود و الواح را از ایشان طلب فرمود گفتند چه دانستی که ما این را یافته ایم فرمود
که پروردگار من مرا خبر داد و آنچه یافته اید الواح موسی ع است گفتند شهادت میدهیم
که تو رسول خدائی و الواح را تسلیم آنحضرت کردند چون نظر کردند در آن نتوانستند خواند زیرا که
عبری نوشته شده بود پس حضرت امیرالمؤمنین ع را طلبید و فرمود بگیر این را که علوم اولین
و آخرین در اینجا نوشته است و الواح موسی است و خدا امر کرده است که بتو تسلیم
نمایم گفت یا رسول الله من نمی توانم این را خواند فرمود که جبرئیل مرا امر کرده است که ترا
امر کنم که امشب این را در زیر سر خود بگذاری و بخواب روی و چون صبح شود همه را میتوانی
خواند پس آنحضرت چنین کرد و چون صبح برخاست آنچه در آن الواح بود همه تعلیم او کرده
بود پس حضرت رسول ص امر کرد آنحضرت را که آنها را بنویسد پس در پوست گوسفندی

باب ششم

نوشت و اینست جفر و در آن علوم اولین و آخرین مندرج است پس حضرت فرمود که آن
نزد ما است و الواح و عصای موسی نزد ما است و همه از آنحضرت بما بمیراث رسیده است
و بسند معتبر دیگر از حضرت امیر المؤمنین ع مرویست که یوشع وصی موسی ع بود و الواح
موسی از زمرد سبز بود و چون موسی از گوساله پرستیدن بنی اسرائیل در خشم شد الواح را
از دست افکند و پاره شد و پاره ماند و پاره باسمان بالا رفت و چون غضب از موسی ع زایل
شد یوشع پرسید که آیا علم الواح نزد تو هست گفت بلی پس الواح را اوصیای موسی
دست بدست میدادند تا آنکه بدست چهار نفر از اهل یمن افتاد و چون خبر بعثت حضرت
رسول صلعم بایشان رسید پرسیدند که چه میگوید این پیغمبر گفتند نهی میکند از شراب و زنا
و امر میکند باخلاق نیکو و گرامی داشتن همسایگان گفتند پس او اولی است بانچه در
دست ما است از ما و اتفاق کردند که در وقت مخصوصی بخدمت آنحضرت حاضر شوند
پس جبرئیل خبر داد آنحضرت را که فلان و فلان و فلان و فلان الواح موسی بایشان رسیده و
در فلان شب از فلان ماه بنزد تو خواهند آمد و آنحضرت انتظار آمدن ایشان میکشید
تا آنکه آمدند و در را کوبیدند حضرت هر یک را بنام خود و نام پدر نام ذکر کرد و فرمود
کجا است الواحی که از یوشع بشما میراث رسیده است چون این معجزه را مشاهده کردند
گفتند شهادت میدهیم بوحدانیت خدا و برسالت تو والله که ما این لوحها بدست
ما آمده است هیچ کس بران مطلع نشده بود و چون الواح را آنحضرت گرفت دید که
بخط عبری خفی نوشته اند پس بمن داد و در زیر سر خود نهادم و چون صبح برخاستم
و نظر کردم بخط عربی بود و در آن علم هر چیز و هر واقعه مسطور بود از روزیکه خدا
دنیا را آفریده تا روز قیامت و همه را دانستم و خواندم و در حدیث معتبر دیگر از حضرت
امام محمد باقر ع مرویست که شبی بعد از خفتن حضرت امیر المؤمنین ع از خانه بیرون آمدند
و آهسته میفرمودند که امام شما بسوی شما بیرون آمده و پیراهن آدم را پوشیده و

و در دست او است انگشتر سلیمان و عصای موسی و در چند احادیث بسیار وارد شده که
پیراهن یوسف که حقتعالی برای ابراهیم ع فرستاده در وقتی که او را باتش افکندند و عصا
و سنگ موسی که دوازده چشمه از آن جاری میشد و انگشتر سلیمان و بساط او و طشت
و قربانی و تابوت سکینه و غیر اینها از آثار پیغمبران همه بحضرت رسول صلعم رسیده و از آنحضرت
بائمه طاهرین ع منتقل گردید و اکنون اینها در نزد حضرت صاحب الامر ع است و در حدیث
معتبر از حضرت صادق ع منقول است که فرمود که پیش منست جفر ابیض پرسیدند
که چه چیز است در آن فرمود که زبور داود و توریه موسی و انجیل عیسی و صحف ابراهیم
و حلال و حرام و مصحف فاطمه ع و در آن هست هر چه محتاجند مردم بسوی ما و محتاج
نیستیم ما بسوی احدی حتی آنکه در آن هست حکم یک تازیانه و نصف و ربع تازیانه
و ارش خراشی و پیش منست جفر احمر پرسیدند که چه چیز است در آن فرمود که سلاح
و این جفر گشوده نمیشود مگر برای ریختن خونها و خواهند گشود آنرا صاحب شمشیرها یعنی
حضرت صاحب الامر ع و از احادیث بسیار ظاهر میشود که همه آثار حضرت رسول ص از کتب
و اسلحه و حربها و زرهها و مرکبها و جامها و انگشترها و جمیع اسباب ظاهره و باطنه آنحضرت
بحضرت امیر المؤمنین ع رسید و نزد سایر ائمه ع مضبوط است و در بعضی احادیث وارد
شده است که زره آنحضرت را هر یک از ائمه ع پوشیدند و بر قامت ایشان درست نیامد
و این علامت این بود که نباید خروج کنند و چون حضرت صاحب الامر ع میپوشد بر قامت
آنحضرت موافق میاید و این علامت خروج آنحضرت است مؤلف گوید از احادیث معتبره بسیار
ظاهر میشود که هر معجزه و کمالی که بیکی از انبیای سلف بود و بان جهت امتیاز داشتند
و نزد حقتعالی گرامی بودند همه آنها بر وجه کمال برای آنحضرت و آل اطهار آنحضرت نیز حاصل
بود و هر معجزه که از ایشان بظهور رسید نظیر آن معجزه از ایشان نیز بر وجه اتم و
اکمل ظاهر میتوانست شد ولیکن هر وقت که حکمت و مصلحت در ظهور آن بود از ایشان

باب ششم

بظهور میرسید و در روایات معتبره وارد شده که حق تعالی ابر را برای ایشان مسخر گردانیده بود
که هرگاه خواهند بر آن سوار شوند و ملکوت آسمان و زمین را بگردند و در احادیث معتبره از
حضرت صادق ع منقول است که حق تعالی بعیسی ع دو اسم اعظم داد که با آنها مرده زنده میکرد
و آن معجزه ها از او ظاهر میشد و بموسی ع چهار اسم اعظم داد و بابرهیم ع هشت اسم داد
و بنوح ع پانزده اسم داد و بآدم ع بیست و پنج اسم داد و همه آن اسما را بحضرت رسول ص
داد با زیاده و بدرستی که اسماء اعظم الهی هفتاد و سه اسم است و یک اسم از آنها مخصوص
ذات اقدس اوست که بهیچکس تعلیم نکرده و هفتاد و دو اسم دیگر را بآنحضرت تعلیم
کرده است و بروایات دیگر هرچه تعلیم آنحضرت کرده بود بمیراث بما رسید و هر کرامتی
که بآنحضرت داده بود برای ما آن کرامت حاصل است و شیخ حسن بن سلیمان در کتاب
مختصر نقل کرده است از بعضی از علمای امامیه که در کتاب منهج التحقیق از سلمان فارسی
روایت کرده است که گفت روزی من و امام حسن ع و امام حسین ع و محمد حنفیه و محمد
بن ابابکر و عمار و مقداد رض در خدمت حضرت امیرالمؤمنین ع نشسته بودیم که حضرت امام
حسن ع بپدر بزرگوار خود عرض کرد یا امیرالمؤمنین ع بدرستیکه حضرت سلیمان سؤال
کرد از پروردگار خود ملکی را که سزاوار نباشد برای احدی بعد از او و حق تعالی باو
عطا کرد آیا حق تعالی بتو داده است از ملک سلیمان چیزی پس آنحضرت فرمود که سوگند
بخداوندی که دانه را شکافت و آدمی را آفرید که سلیمان پسر داود سؤال کرد از حق تعالی
آن ملک را و خدا باو عطا کرد و بدرستیکه پدر تو مالک است ملکی را که مالک نشده است
آن ملک را بعد از جد تو رسول خدا ص احدی پیش از او و مالک نخواهد شد احدی بعد از او
پس حضرت امام حسن ع گفت میخواهم بنمائی بما آنچه تفضل کرده است حق تعالی بتو از کرامت
حضرت فرمود که میکنم اگر خدا خواهد پس آنحضرت برخاست و وضو ساخت و دو
رکعت نماز گذارد و دعا کرد حق تعالی را بدعائی چند که ما نفهمیدیم پس بدست مبارک

از حدیقه ثالثه

مبارک خود اشاره کرد بجانب مغرب بسرعت تمام ابری آمد و در بر آن خانه که نشسته بودیم
ایستاده و در پهلوی آن ابر ابری دیگر نیز بهم رسید پس آنحضرت خطاب کرد بابر و فرمود
ای ابر فرود آی باذن خدای چون این را فرمود ابر فرود آمد و میگفت گواهی میدهم که خدائی
نیست بغیر از خدا و محمد ص رسول خداست و تو جانشین و وصی اوئی و هر که شک کند
در باب تو البته هالک است و هر که بتو متمسک شود بتو سالک است در راه نجات سلمان گفت
پس آن ابر هموار شد بر زمین از بابت بساطی که گسترده باشند و آنحضرت ما را امر نمود و
فرمود که بنشینید بر روی این ابر ما همه نشستیم و جاهای خود را بر آن ابر قرار دادیم پس
اشاره فرمود بابر دیگر آن نیز بر زمین آمد و مانند ابر اول از سخنان را میگفت پس آنحضرت
خود تنها بر آن ابر نشست و سخنی فرمود و اشاره کرد بابرها بحرکت بجانب مغرب ناگاه بادی
آمد و بزیر ابرها داخل شد و ابرها را بلند گردانید پس من نظر کردم بجانب آنحضرت دیدم
که آنحضرت بر بالای کرسی قرار گرفته و نوری از روی مبارکش ساطع است که دیده ها را
خیره میکند پس حضرت امام حسن ع گفت یا امیرالمؤمنین ع سلیمان پسر داود مطاع بود
بانگشتر خود آیا تو بچه چیز مطاع گردیده آنحضرت فرمود منم عین خدا در زمین خدا منم زبان
گویای خدا در خلق خدا منم نور خدا که هرگز خاموش نمیگردد منم درگاه خدا که از آن درگاه
بخدا میرسند و حجت خدا بر بندگان خدا پس فرمود آیا میخواهید که بنمایم بشما انگشتر سلیمان پسر داود را
ما گفتیم بلی پس دست مبارک بجیب کرد و بیرون آورد انگشتری از طلا که نگین آن از یاقوت
سرخ بود و بر آن نقش کرده بودند محمد و علی سلمان گفت که ما متعجب شدیم فرمود که
از چه چیز تعجب میکنید و چه تعجب دارد این امور از مثل من و امروز بنمایم بشما چیزی چند
که هرگز ندیده باشید پس حضرت امام حسن ع عرض کرد میخواهم بنمائی بمن یاجوج و ماجوج
و سدی را که در میان ما و ایشان است پس باد از زیر ابر بحرکت آمد و صدائی از او می
شنیدیم مانند صدای رعد و ابر در هوا بلند شد و آنحضرت پیشاپیش ما میرفت تا رسیدیم

باب ششم

بسوی کوه بلندی ودران کوه درختی دیدیم که برگهای ان ریخته وشاخهای ان خشک شده
بود پس حضرت امام حسن از انحضرت پرسید که چیست سبب انکه این درخت خشک شده فرمود
که سؤال کن از درخت تا جواب بدهد تورا پس امام حسن ع خطاب کرد بدرخت وفرمود ای درخت
چیست سبب انکه خشک شده درخت جواب نداد پس انحضرت فرمود بحق من بر تو که جواب بگو
راوی گفت بخدا قسم که شنیدم که درخت در انحال گویا شد وگفت لبیک لبیک ای وصی
رسول خدا وجانشین او پس خطاب بحضرت امام حسن کرد وگفت ای ابو محمد بدرستیکه امیر
المؤمنین ع میامد بنزد من هر شب در وقت سحر ودو رکعت نماز میگذارد وتسبیح خدا بسیار
میکرد وچون فارغ میشد از دعا نزد انحضرت ابر سفیدی پیدا میشد که بوی مشک از ان
ظاهر بود وبر ان ابر کرسی بود پس بر ان کرسی مینشست وابر بحرکت میامد تا انحضرت را
بمنزل خود میرسانید ومن تعیش میکردم ببرکت انحضرت واکنون چهل روز است بنزد من
نیامده است باین سبب بانحال بهم رسانیده ام که میبینی پس حضرت امیر المؤمنین ع برخواست
ودو رکعت نماز گذارد ودست مبارک براق درخت مالید درخت سبز شد وبحال اول برگ
گردید پس انحضرت امر کرد باد را وما را ببرد تا رسیدیم بملکی که یکدست او در مغرب بود ودست
دیگر او در مشرق بود چون ملک نظرش بانحضرت افتاد وگفت اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدی ودین الحق لیظهره علی
الدین کله ولو کره المشرکون واشهد انک وصیه وخلیفته حقا وصدقا پس ما گفتیم یا امیر المؤمنین
کیست این ملکی که یکدست او در مغرب ودست دیگر او در مشرق فرمود که این ملکی
است که حقتعالی او را موکل گردانیده است بر ظلمت شب وروز تا روز قیامت وبدرستیکه حقتعالی
گردانیده است امر دنیا را بسوی من واعمال خلایق عرض میشود هر روز بر من پس ان
اعمال بالا میرود بسوی حقتعالی پس حرکت کردیم تا امدیم بسد یاجوج وماجوج پس انحضرت
امر فرمود باد را تا فرود اورد ما را در پهلوی کوه بسیار بلندی که کوه خضر ع بود پس نظر

از حدیقه ثالثه

کردیم بسد ان مرتفع بود که انقدر که چشم کار کند وسیاه وتیره بود مانند قطعه از شب
تار واز اطراف ان کوه دودی بلند میشد پس انحضرت فرمود ای ابو محمد منم فرمان فرمای
وصاحب حکم بر این بندگان سلمان گفت پس سه صنف از خلایق را دیدیم که طول یکی از ایشان
صد وبیست ذرع بود وطول صنفی دیگر هفتاد ذرع وصنفی دیگر چنین بود که یک گوش
خود را در زیر میاندازد وگوش دیگر خود را بر روی خود میکشید بعد از ان انحضرت امر
فرمود باد را تا برد ما را بسوی کوه قاف وان کوه از زمرد سبز بود وملکی بر ان کوه بود بصورت
کرکس چون نظرش بر انحضرت افتاد گفت سلام بر تو یا ابا وصی رسول خدا وجانشین او ایا
رخصت میدهی مرا در سخنی که بتو عرض نمایم انحضرت جواب سلام او را داد وفرمود اگر خواهی
سخن بگو واگر خواهی خبر دهم تو را بانچه میخواهی سؤال کنی ملک گفت یا امیر المؤمنین ع تو خبر فرما
فرمود که میخواهی که رخصت دهم تو را بانچه میخواهی که زیارت حضرت خضر کنی ملک گفت بلی
فرمود که رخصت دادم پس ملک گفت بسم الله الرحمن الرحیم وبسرعت تمام روانه شد وما بان
کوه بثانی راه میرفتیم ناگاه ملک بعد از زیارت خضر ع بمکان خود برگردید سلمان گفت یا امیر
المؤمنین ع ملک بزیارت خضر نرفت تا انکه از تو رخصت گرفت فرمود بحق انخداوندیکه اسمان را
بلند کرده است بیستون که اگر یکی از ملائکه خواهند که از جای خود حرکت کنند بقدر نفس کشیدنی
حرکت نمیکنند تا من رخصت ندهم ایشان را وچنین خواهد بود حال فرزندان من حسن ع وبعد او
حسین ع ونه امام بعد از او که نهم ایشان قائم ایشان خواهد بود پس ما گفتیم چیست نام ملکی
که موکل است بر کوه قاف فرمود که نام او ترجائیل است گفتیم یا امیر المؤمنین چگونه میایی هر شب
بسوی این موضع ومعاودت میفرمائی فرمود همچنانکه میایم بسوی شما پس فرمود بحق انخداوندی
که گردانید اشکاف وادی را افریده که از ملکوت اسمانها وزمین من چیزی چند دارا الکم که اگر
بدانید بعضی از انها را دلهای شما تاب نیاورد وبدرستیکه اسم اعظم خدا هفتاد وسه حرفست
ونزد اصف بن برخیا یک حرف بود از انحروف که زبان منطق گردید وحقتعالی ببرکت انحرف

کرد زمین را در میان او و عرش بلقیس تا آنکه عرش را از روی زمین برداشت پس
زمین بحالت اول برگشت زودتر از یک چشم بهم زدن بخدا قسم که در نزد ما از آن اسم هفتاد
و دو حرف است و یک حرف نزد خدا مکنونست که برای خود نگاه داشته است در علم غیب خود
و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم بشناسد ما را هر که شناسد و انکار کند هر که انکار
کند پس آنحضرت برخواست و ما برخواستیم ناگاه جوانی دیدیم در بالای کوه که نماز
میکرد در میان دو قبر پرسیدیم که یا امیر المؤمنین این جوان کیست فرمود که صالح پیغمبر است
و این دو قبر قبرهای پدر و مادر اوست و او خدا را عبادت میکند در میان این دو قبر
چون نظر صالح بر آن حضرت افتاد بی اختیار گریان و بدست اشاره کرد بآنحضرت باز دست
بر سینه گذاشت و گریست و آنحضرت در نزد او مکث نمود تا از نماز فارغ شد پس ما
از او سؤال کردیم و گفتیم چرا گریستی صالح گفت امیر المؤمنین ع هر بامداد نزد من می‌آمد و می
نشست و عبادت من زیاده میشد بنظر کردن بسوی او و اکنون ده روز است که ترک کرده
و نمی‌آید بنزد من و باین سبب مرا قلق و اضطراب حاصل شده است پس ما از مشاهده این احوال
متعجب شدیم پس آنحضرت فرمود که میخواهید که بنمایم بشما سلیمان پسر داود را گفتیم بلی برخواست
و ما برخواستیم تا داخل شدیم بباغی که هرگز نیکوتر از آن باغی ندیده بودیم آن باغ از انواع
فواکه و اقسام انگورها داشت و نهرها در آن باغ جاری بود و مرغان بر درختان آن
باغ خوانندگی میکردند چون آنحضرت را مرغان دیدند همه جمع آمدند و بر گرد آنحضرت
میگردیدند تا رفتیم بمیان آن باغ ناگاه دیدیم جوانی را که بپشت خود بر کرسی خوابیده
و دست بر سینه نهاده است و او حضرت سلیمان بود پس آنحضرت بنزد او آمد و انگشتری از
جیب خود بیرون آورد و بر دست او کرد او برخواست و ایستاده و سلام کرد و گفت سلام
بر تو باد یا امیر المؤمنین ع و وصی رسول پروردگار عالمین توئی بخدا قسم صدیق اکبر و
فاروق اعظم و رستگار است هر که دست زند بدامن تو و خایب و زیان کار است هر که تخلف

تخلف کند از تو بدرستی که من سؤال کردم از خدا ببرکت شما اهل بیت و حق شما پس این ملک
و پادشاهی را عطا کرد سلیمان گفت چون شنیدیم ما سخن سلیمان را پس من بیتابانه خود را
بپای مبارک امیر المؤمنین ع افکندم و بوسیدم و حمد کردم خدا را بر عطاهای جزیل که هدایت
کرده است ما را بولایت و دوستی اهل بیتی که از ایشان زایل گردانیده است رجس را و پاک کرده
است پاک گردانیدن و اصحابی که با من بودند نیز همچنین کردند پس سؤال کردم از آنحضرت
که میخواهم که پشت کوه قاف را ببینم فرمود که پشت آن کوه چیزی چند هست که علم شما بآنها احاطه
نمیکند و ادراک شما بآنها نمیرسد گفتیم یا امیر المؤمنین ع تو میدانی آنها را فرمود که علم من بآنچه در پشت
آن کوه است مانند علم من است بحال این دنیا و آنچه در این دنیا است و بدرستی که منم حفیظ و گواه
بر آنها بعد از رسول خدا ص و همچنین اوصیای از فرزندان من بعد از من پس فرمود که من داناترم
براههای آسمان از راههای زمین مائیم اسم مخزون مکنون خدا مائیم اسمای حسنای خدا که هرگاه
سؤال کنند خدا را بآنها اجابت میکند مائیم نامهائی که نوشته شده است بر عرش الهی و بدرستیکه
که حق تعالی برای ما آفریده است آسمان و زمین و عرش و کرسی که رحم و بهشت و دوزخ را و از ما
آموختند ملائکه تسبیح و تقدیس و یگانه پرستی خدا و تهلیل و تکبیر را و مائیم آن کلماتی که تلقی
نمود آدم بآن کلمات از پروردگار خود پس خدا توبه او را قبول نمود پس فرمود که آیا میخواهید
که بنمایم بشما چیزی که عجیب باشد گفتیم بلی فرمود بپوشید دیدهای خود را چنین کردیم فرمود
اکنون بگشائید گشودیم ناگاه دیدیم شهری که بزرگتر از آن هرگز شهری ندیده بودیم و بلاد
بازارهای آن شهر پر رونق و گردش بود و دیدیم مردانی چند که هرگز ندیده بودیم خلقی
بزرگتر از خلقت ایشان و هر یک بقدر نخلی بودند از آنحضرت سؤال کردیم که اینها چه جماعتند فرمود
که اینها بقایای قوم عاد اند که کافر بودند و بخدا ایمان نیاوردند و من خواستم که بنمایم بشما آنها را
و شهر ایشان را و اهل آن شهر را و اکنون میخواهم که هلاک کنم ایشان را بوضعی که ندانند گفتیم یا امیر
المؤمنین ع ایشان را هلاک میکنی بدون آنکه حجت خود را بر ایشان تمام کنی فرمود نه بلکه تمام میکنم

باب هفتم

حجت خود را بر ایشان پس آنحضرت نزدیک ایشان رفت و خود را با ایشان نمود پس آن غلامان همگی متوجه
آنحضرت شدند و قصد قتل آنحضرت کردند و ما ایشان را میدیدیم و ایشان ما را نمیدیدند پس آنحضرت
دور شد و نزدیک ما آمد و دست مبارک بر سینهای ما و دلهای ما مالید و کلمات چند فرمود که ما
نفهمیدیم و باز بجانب ایشان رفت تا در برابر ایشان ایستاد پس صیحه بر ایشان زد سلمان گفت که ما گمان
کردیم که زمین دیگر گردید و آسمان فرود آمد و صاعقها از دهان مبارک آنحضرت بیرون آمد و در
همان ساعت هیچ احدی از ایشان زنده نماند گفتیم یا امیر المؤمنین ع خدا چه کرد با ایشان فرمود که هلاک
گردیدند و بجهنم داخل شدند پس ما بخدمت آنحضرت عرض کردیم که این معجزه بود که هرگز چنین
معجزه ندیده بودیم و نشنیده بودیم فرمود که میخواهید که بنمایم بشما چیزی که از این عجیبتر باشد
گفتیم که ما هیچیک طاقت دیدن این معجزات عظیمه نداریم پس ما همگی گفتیم یا امیر المؤمنین ع هر که
ترا دوست ندارد و ایمان نیاورد بفضیلت تو و قدر تو و منزلت تو در نزد حقتعالی پس بر او باد لعنت
خدا و لعنت ملائکه و لعنت لعنت کنندگان و لعنت همه خلایق تا روز قیامت پس گفتیم یا امیر المؤمنین
اکنون میخواهیم که بوطنهای خود برگردیم فرمود که میکنم اگر خدا خواهد پس آنحضرت اشاره نمود بسوی
ابرها و ابرها نزدیک ما آمدند و فرمودند که قرار گیرید بر ابر و همگی قرار گرفتیم بر ابری و آنحضرت
خود بر ابر دیگر قرار گرفت و امر کرد باد را که ابر را برداشت ما را تا بلند شدیم در هوا و زمین در نظر
ما مانند درهمی مینمود پس فرود آمدیم بخانه مبارک آنحضرت در کمتر از یک چشم بهم زدن و رسیدن
ما بمدینه وقت ظهر بود در حالتی که مؤذن اذان میگفت و بیرون رفتن ما از مدینه هنگام بلند
شدن آفتاب بود پس ما با آنحضرت گفتیم سبحان الله که چه عجیب است که ما در کوه قاف بودیم
که پنجاه ساله راهست و در مدت پنج ساعت روز بمنزل خود برگردیدیم پس آنحضرت فرمود که اگر
من خواهم که قطع کنم تمام دنیا را و آسمانها و هفتگانه را و برگردم در کمتر از چشم بهم زدنی هر آینه میتوانم
کرد با آنچه نزد منست از اسم اعظم خدا پس ما گفتیم یا امیر المؤمنین توئی والله آیه عظمی خدا و معجزه ماهره
خدا بعد از برادر خود و پسر عم خود رسول خدا ص **باب هشتم** در بیان آنکه همه پیغمبران و ملائکه

و ملائکه مقربان پناه میبردند در شدتها و بلاها با ایشان و مأمور بودند باعتقاد بولایت ایشان
بدانکه از احادیث مستفیضه ظاهر میشود که همه پیغمبران گذشته از آدم تا خاتم در شدتهای عظمی
و داهیهای کبری که بر ایشان وارد میشد یا ترک اولی که از ایشان بظهور میرسید بانوار مقدسه
رسول خدا ص و ائمه هدی ع متوسل میشدند و ایشان را در درگاه خدا شفیع میساختند و باسمای ایشان
باستشفاع با ایشان و صلوات فرستادن بر ایشان نجات مییافتند و توبه ایشان قبول میشد
و امتهای خود را نیز امر میفرمودند بتوسل با ایشان و صلوات بر ایشان برای نجات از مهالک
و همچنین ملائکه و اخبار بسیار نیز دال است بر آنکه همگی پیغمبران خبر میدادند قوم خود را
بمبعوث گردیدن ایشان و مأمور بودند باقرار بنبوت و امامت و فضیلت ایشان و آنکه ایشان
گرامی ترین خلق اند نزد خداوند عالمیان و هر یک از آن پیغمبران که در این اقرار مبادرت نمودند
و پیشی گرفتند و یقین ایشان سخت تر و محکم تر و راسخ تر بود زیاده فضیلت یافتند و منزلت ایشان عظیم گردید

و اما آدم پس در حدیث معتبر از حضرت صادق ع منقولست که چون خدا خواست که توبه
آدم و حوا را قبول کند جبرئیل نزد ایشان آمد و گفت بدرستی که شما ستم بر نفس خود کرده اید
بآرزو کردن منزلت جمعی که خدا ایشان را بر شما فضیلت داده است پس جزای شما آن عقوبت بود
که از جوار رحمت خدا بزمین فرود آمدید پس سؤال نمائید از پروردگار خود بحق آن نامها که دیدید
بر ساق عرش تا خدا توبه شما را قبول کند پس گفتند اللهم انا نسئلک بحق الاکرمین علیک محمد ص
و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و الائمة ع الا تبت علینا و رحمتنا یعنی خداوندا سؤال میکنیم از تو بحق
آنها که گرامی ترین خلقند بر تو یعنی محمد و اهل بیت او که البته توبه ما را قبول کنی و ما را رحم کنی پس
خدا توبه ایشان را قبول کرد و در حدیث دیگر از حضرت امام حسن ع مرویست که چون خطای آدم
زایل شد گفت پروردگارا توبه مرا قبول کن و مرا بآن مرتبه که داشتم برگردان زیرا که ظاهر شده
است نقص گناه و مذلت آن در اعضا و جمیع بدن من حقتعالی فرمود ای آدم آیا در خاطر نداری
آنچه ترا امر کردیم که مرا بخوانی بحق محمد و آل طیبین او نزد شدتها و بلاها و مصیبتها که بر تو

باب هفتم

عظیم و گران باشد آدم گفت بلی پروردگارا حقتعالی فرمود پس بخوان مرا باین بزرگواران خصوصا
محمد ص و علی و فاطمه و حسن و حسین ع تا دعای ترا مستجاب کنم زیاده از آنچه از من طلبیده و بیفزایم
برای تو زیاده از آنچه اراده نموده آدم گفت ای پروردگار من ای خداوندی که حلم ایشان نزد تو باین مرتبه
رسیده است که بتوسل بایشان توبه مرا قبول کنی و گناه مرا بیامرزی و حال آنکه من آنم که ملئکه را
بسجده من امر کردی و بهشت را برای من و زوجه من مباح گردانیدی و ملئکه گرامی را بخدمت من
امر فرمودی حقتعالی فرمود ای آدم ملئکه را من امر نکردم بسجود برای تو تعظیم و تکریم مگر برای آنکه
تو ظرف ایشان بودی و اگر پیش از گناه خود از من سؤال میکردی که ترا از گناه نگاه دارم و آگاه
گردانم بر مکرهای دشمن تو ابلیس تا از آنها احتراز نمائی هر آینه بتو عطا میکردم و لیکن آنچه در علم من
گذشته بود واقع شد اکنون مرا بخوان بتوسل بایشان تا دعای ترا مستجاب گردانم پس حضرت آدم
گفت خداوندا بجاه محمد ص و آل طیبین او و بجاه محمد ص و علی و فاطمه و حسن و حسین ع و طیبان و پاکان
از آل محمد ص که تفضل کنی بقبول توبه من و آمرزش لغزش من و برگردانیدن من بمرتبه که از کرامت تو
داشتم حقتعالی فرمود توبه ترا قبول کردم و برضا و خوشنودی رو بتو آوردم و رحمتها و نعمتهای
خود را بسوی تو برگردانیدم و بمرتبه که از کرامتهای من داشتی ترا برگردانیدم و بهره ترا از رحمتهای
خود وافر گردانیدم **واما نوح** پس در روایات معتبره وارد شده که چون حقتعالی امر کرد کشتی
نوح را که بر جودی قرار گیرد سینه کشتی بر کوه جودی خورد و کشتی باضطراب آمد و صدای عظیم
شد که اهل کشتی از شکستن و غرق شدن ترسیدند پس نوح ع متوسل شد بانوار مقدسه
رسول خدا ص و امیر المؤمنین ع و فاطمه ع و حسن و حسین ع و سایر ائمه و ایشان را شفیع گردانید پس
کشتی سالم بر جودی قرار گرفت **واما ابراهیم** پس از حضرت امام علی نقی ع منقول است که حقتعالی
ابراهیم را برای این خلیل خود گردانید که بسیار صلوات بر محمد ص و آل محمد میفرستاد و بسند معتبر
از حضرت امام رضا ع روایت است که چون ابراهیم را در آتش انداختند دعا کرد خدا را بحق ما پس خدا آتش را
بر او برد و سلامت گردانید و بسند معتبر دیگر منقول است که از حضرت صادق ع پرسیدند که چرا

از حدیقه ثالثه

که چرا موسی بن عمران چون ریسمانها و عصاهای ساحران را دید ترسید و ابراهیم را که در منجنیق گذاشتند
و بسوی آتش افکندند نترسید فرمود که ابراهیم استناد و اعتماد داشت بر نور محمد ص و علی و فاطمه
و حسن و حسین ع و امامان از فرزندان حسین ع که در پشت او بودند لهذا نترسید و موسی ع آن انوار
در صلب او نبودند باین سبب ترسید و در تفسیر امام حسن عسکری مذکور است که حضرت رسول ص
فرمود که بمحمد و آل طیبین او خدا نوح را نجات داد از شدت غم عظیم و ببرکت ایشان سرد گردانید آتش را
برای ابراهیم و برد و سلامت گردانید و متمکن ساخت او را در میان آتش و بر کرسیها و فرشهای نرم نیکو
که آن پادشاه طاغی هرگز مانند آنها ندیده بود و برای احدی از پادشاهان روی زمین مانند آن
میسر نشده بود و رویانید بر دور او از درختان سبز و خرم خوش اینده و از گلها و شکوفها و سبزها
آنچه در چهار فصل سال میسر میشود و بسند معتبر منقول است که مفضل بن عمر از حضرت صادق ع
پرسید از تفسیر قول حقتعالی واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاتمهن که ترجمه اش اینست که یاد آور
ای محمد ص وقتی را که امتحان کرد ابراهیم را پروردگارش بکلمات چند پس تمام کرد ابراهیم آنها را پرسید
که آن کلمات چیست فرمود که همان کلماتیست که آدم از پروردگارش تلقی کرد و بوسیله آنها قبول توبه
کرد و گفت پروردگارا سؤال میکنم از تو بحق محمد ص و علی ع و فاطمه ع و حسن ع و حسین ع که توبه مرا
قبول کنی پس خدا توبه او را قبول کرد مفضل گفت چه معنی دارد فاتمهن فرمود یعنی پس تمام
کرد ایشان را تا قائم آل محمد ص که دوازده امام که نه نفر ایشان از فرزندان امام حسین ع اند و از
حضرت امام رضا ع منقولست که خدا امر کرد ابراهیم ع را که ذبح کند بجای پسرش اسماعیل گوسفند را
که بر او نازل ساخت و او را در دل گذشت که کاش فرزند خود اسماعیل را بدست خود قربانی میکرد
و مامور نمیشد که بجای او گوسفند بکشد تا بدلش رسیده آنچه میرسد بدل پدری که عزیز
ترین فرزندانش را بدست خود میکشد و باین سبب مستحق میگردد درجات اهل ثواب را بر
مصیبتها پس خدا عز و جل وحی کرد بسوی او که ای ابراهیم کیست محبوبترین خلق من بسوی تو
گفت پروردگارا خلقی نکرده خلقی را که محبوبتر باشد بسوی من از حبیب تو محمد ص پس وحی

باب هفتم

کرد که او محبوب تر است بسوی تو یا جان تو گفت بلکه او محبوبتر است گفت فرزندان او
بسوی تو محبوب ترند یا فرزندان تو گفت بلکه فرزندان او حقتعالی فرمود که پس کشته شدن
فرزندان او بر دست دشمنان او دل ترا بیشتر بدرد می‌آورد پس وحی نمود که ای ابرهیم بدرستیکه
طایفه دعوی میکنند که از امت محمدند و حسین ع فرزند او را بعد از او بظلم و عدوان بکشند
چنانچه گوسفند را میکشند و باین سبب مستوجب غضب من میشوند پس از استماع این قصه
جانسوز ابراهیم بجزع آمد و دلش بدرد آمد و گریان شد پس حقتعالی باو وحی کرد که ای ابرهیم
فدا کردم جزع ترا بر پسرت اسمعیل اگر او را بدست خود ذبح میکردی بجزعی که کردی بر حسین ع
و کشته شدن او و واجب کردم برای تو بلندترین درجات اهل ثواب را بر مصیبتهای ایشان
و اینست معنی قول خداوند که فدا دادیم او را بذبح بزرگ **واما اسمعیل** پس باسانید معتبره از
حضرت صادق ع مرویست که برید عجلی از آنحضرت پرسید که اسمعیل که خدا در قرآن مجید او را
بصادق الوعد وصف کرده اند آیا اسمعیل پسر ابرهیم ع است فرمودند بلکه فرزند حزقیل است
و حقتعالی او را بر جماعتی مبعوث گردانید و او را تکذیب کردند و پوست سر و رویش را
کندند پس خدا بر ایشان غضب کرد و سطاطائیل ملک عذاب را فرستاد بنزد آن پیغمبر عالی
مقدار آمد و گفت خدا مرا فرستاده است که اگر خواهی قوم ترا بانواع عذابها معذب گردانم اسمعیل
گفت که بعذاب ایشان مرا حاجتی نیست خدا وحی کرد باو که پس هر حاجتی که داری عرض کن اسمعیل
گفت پروردگارا تو پیمان از ما پیغمبران گرفتی برای خود بپروردگاری و برای اوصیای او
بولایت و امامت و خبر دادی خلقت را بآنچه ستمکاران امت با حسین بن علی جگر گوشه
آن پیغمبر بعد از او خواهند کرد و وعده داده‌ای او را بدنیا برگردانی تا انتقام بکشد از هرکه بر او
ستم کرده و شهید کرده حاجت من بدرگاه تو آنست که مرا نیز بدنیا برگردانی تا انتقام از ایشان
کشم پس خدا حاجت او را بر آورد و او با حضرت امام حسین ع در رجعت بدنیا بر خواهد گشت
و در روایت دیگر گفت حاجت من آنست که میخواهم در صبر و شکیبائی بحسین بن علی ع تأسی نمایم واما یعقوب

و بجهة پیغمبر آخر الزمان بپیغمبری ص

واما یعقوب پس در حدیث وارد شده که چون قصه یوسف بانجا رسید که پیراهن مرا ببرید
و بر روی پدرم بیندازید تا بینا گردد و همه را با اهل خود برسانید بنزد من جبرئیل بر یعقوب نازل شد
و گفت ای یعقوب میخواهی ترا دعائی تعلیم کنم گفت بلی جبرئیل گفت بگو آنچه پدرت آدم گفت و توبه
اش را خدا قبول کرد و آنچه پدرت نوح گفت و بآن سبب کشتی بجودی قرار گرفت و از غرق نجات یافت
و آنچه پدرت ابرهیم خلیل الرحمن گفت در وقتی که او را باتش انداختند و خدا آتش را براو سرد و سلامت
گردانید یعقوب گفت ای جبرئیل آن سخن کدام است گفت بگو پروردگارا سؤال میکنم از تو بحق محمد
و علی و فاطمه و حسن و حسین که یوسف و بنیامین هر دو را بمن برسانی و دیده‌ام را بمن برگردانی
پس یعقوب هنوز این دعا را اتمام نکرده بود که بشیر آمد و پیراهن یوسف را بر روی او افکند و بینا
گردید **واما یوسف** در حدیث معتبر از حضرت صادق ع منقولست که حقتعالی وحی فرمود بسوی یوسف
در وقتی که در زندان بود که چه چیز ترا باعث شد که در زندان ساکن گردانید گفت جرم و گناه من چون یوسف
اعتراف بگناه کرد حقتعالی باو وحی فرستاد که این دعا بخوان یا کبیر کل کبیر یا من لا شریک له ولا وزیر
یا خالق الشمس والقمر المنیر یا عصمة المضطر الضریر یا قاصم کل جبار عنید یا مغنی البائس الفقیر یا جابر العظم
الکسیر یا مطلق المکبل الاسیر اسئلک بحق محمد وآل محمد ع ان تجعل لی من امری فرجا و مخرجا و ترزقنی من
حیث احتسب و من حیث لا احتسب چون صبح شد عزیز او را طلبید و از حبس نجات یافت **واما موسی**
و قوم او پس از حضرت صادق ع منقول است که یهودی آمد بخدمت رسول ص و در برابر آنحضرت
ایستاد و نظر تند بحضرت میکرد فرمود ای یهودی چه حاجت داری گفت تو افضلی یا موسی بن عمران
که پیغمبری بود که حقتعالی با او سخن گفت و توریة را باو فرستاد و عصا را باو داد و دریا را برای او
شکافت و ابر را سایه او کرد پس آنحضرت فرمود که مکروه است بنده را که خود را بستاید ولیکن آدم ع
چون خطا کرد توبه او این بود که خداوندا سؤال میکنم از تو بحق محمد وآل محمد که بیامرزی مرا و حقتعالی
او را آمرزید و نوح چون سوار کشتی شد و از غرق ترسید همین دعا کرد و از غرق نجات یافت و
ابرهیم را باتش افکندند این دعا کرد و حقتعالی آتش را براو سرد و سلامت گردانید و موسی چون

عصای خود را انداخت و ترس در نفس او بهم رسید این دعا کرد و حق تعالی او را وحی کرد که مترس
که تو غالب خواهی بود پس فرمود ای یهودی اگر موسی مرا درمی‌یافت و ایمان نمی‌آورد به من
و به پیغمبری من هیچ سود نمی‌بخشید او را ایمان او و پیغمبری او ای یهودی از ذریت من خواهد
بود مهدی که چون ظاهر می‌شود عیسی بن مریم از آسمان نزول میکند برای یاری او و او را پیش
میدارد و نماز میکند پشت سر او و به سند معتبر از آنحضرت منقول است که از جمله آنها که حق تعالی
با موسی مناجات کرد این بود که ای موسی قبول نمیکنم نماز را مگر از کسی که فروتنی کند برای
عظمت من و لازم سازد در دل خود ترس مرا و روز را به آخر آورد به یاد من و شب را به روز
آورد با اصرار بر گناه و بشناسد حقوق اولیا و دوستان مرا موسی گفت پروردگارا آیا
مرادت از اولیا و دوستان ابرهیم و اسحق و یعقوب است فرمود ای موسی ایشان چنین‌اند و دوستان
منند و لکن مراد من آنکسی است که برای او خلق کردم آدم را و حوا را و برای او آفریدم بهشت
و دوزخ را موسی گفت کیست او ای پروردگار من فرمود که محمد ص و احمد نام مقدس اوست
و نام او را از نام خود اشتقاق کردم زیرا که نام من محمود است موسی گفت پروردگارا
مرا از امت او گردان فرمود ای موسی تو از امت اوئی هرگاه او را بشناسی و منزلت او و
منزلت اهل بیت او را نزد من بدانی بدرستیکه مثل او و مثل اهل بیت او در میان سایر
خلق من مثل فردوس است در میان سایر باغها که هرگز برگ آن خشک نمیشود و مزه‌اش
تغیر نمیکند پس هر که ایشان را و حق ایشان را بشناسد قرار دهم برای او دانائی نزد نادانی و
نوری نزد تاریکی و اجابت کنم او را پیش از آنکه مرا بخواند و عطا کنم پیش از آنکه سؤال کند
و به سند معتبر از حضرت امام رضا ع منقول است که چون حق تعالی حضرت موسی را مبعوث
گردانید و برگزید و دریا را برای او شکافت و بنی اسرائیل را از فرعون نجات داد و الواح و
توریت را با او کرامت فرمود گفت پروردگارا مرا گرامی داشتی بکرامتی که کسی را پیش از من چنان
گرامی نداشته حق تعالی فرمود ای موسی مگر نمیدانی که محمد ص بهتر است نزد من از همه ملائکه من و جمیع

و جمیع خلق من موسی گفت پروردگارا اگر محمد ص نزد تو گرامی‌تر است از همه خلق تو آیا در آل
پیغمبران کسی گرامی‌تر از آل من هست فرمود ای موسی مگر نمیدانی که فضل آل محمد ص بر جمیع آل
پیغمبران مانند فضل محمد ص بر همه پیغمبران موسی گفت پروردگارا هرگاه آل محمد ص چنین‌اند آیا در
میان امتهای پیغمبران امتی هست بهتر از امت من که ابر را بر ایشان سایه‌افکن گردانیدی
و من و سلوی بر ایشان فرستادی و دریا برای ایشان شکافتی فرمود ای موسی مگر نمیدانی که فضیلت
امت محمد ص بر همه امتها مانند فضیلت آنحضرت است بر سایر خلق من موسی گفت پروردگارا کاش
چه بودی اگر ایشان را میدیدم فرمود ای موسی هرگز ایشان را نخواهی دید زیرا که وقت ظهور ایشان
نیست و لکن در بهشتهای عدن و فردوس ایشان را خواهی دید در حضور محمد ص که در نعمتهای
بهشت غوطه‌ور خواهند گردید و بلذتهای آن متنعم خواهند بود پس فرمود که ای موسی آیا میخواهی
که سخنهای ایشان را بتو بشنوانم گفت بلی فرمود که نزد من بایست و کمر خدمت بر
میان بند مانند ایستادن بنده ذلیل در خدمت پادشاه جلیل چون موسی چنان کرد ندا
رسید که ای امت محمد ص همه جواب گفتند بقدرت الهی از پشت پدران و شکم مادران
لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد و النعمة لک لا شریک لک پس حق تعالی این را شعار
حج ایشان گردانید پس ندا فرمود ای امت محمد ص قضا و حکم من بر شما آنست که رحمت من پیشی گرفته است
بر غضب من و عفو من پیش از عقاب من است مستجاب کردم برای شما پیش از آنکه دعا کنید
و عطا کردم پیش از آنکه سؤال کنید هر که از شما بمن درآید که شهادت دهد بوحدانیت من
و آنکه محمد ص بنده و رسول من صادق است در گفتار و محق است در کردار و علی بن ابیطالب
برادر و خلیفه اوست و التزام کند اطاعت علی را چنانچه التزام کرده است اطاعت محمد ص را و شهادت
دهد که اولیا و دوستان برگزیده معصوم او که بعجایب معجزات خدا و دلایل حجتها بعد از
ایشان ممتازند خلیفه خداوند او را داخل بهشت گردانم هرچند گناه او مانند کف دریا
باشد پس چون خدا مبعوث گردانید پیغمبر ما محمد ص او را وحی فرستاد و ما کنت بجانب الطور اذ

باب هفتم

نادینا یعنی ای محمد ص نبودی تو در جانب کوه طور در وقتی که ندا کردیم امت تو را این کرامت
پس وحی کرد بمحمد ص که بگو حمد و سپاس خداوندی را که پروردگار عالمیان است بر این نعمت که مرا
مخصوص گردانید باین فضیلت و بامت آنحضرت فرمود که بگویید الحمد لله رب العالمین علی ما اختصنا
به من هذه الفضائل یعنی سپاس میکنیم خداوندی را که پروردگار عالمیانست بر آنچه ما را مخصوص
بآن گردانید از این فضیلتها و در تفسیر امام حسن عسکری ع مسطور است که چون گفتند بفرعون
که در میان بنی اسرائیل فرزندی بهم رسد که بر دست او جاری شود هلاک تو و زوال پادشاهی تو
امر کرد فرعون بذبح پسران ایشان پس بسیار بود که یکی از ایشان رشوه میداد بقابلها که نمامی
نکند و افشای حمل نماید تا حملش تمام شود و چون وضع حمل میشد می افکند فرزند خود را در صحرا
یا غاری یا گودالی و ده مرتبه صلوات بر محمد ص و آل محمد ص بر او میخواند پس خدا ملکی بر میانگیخت
که او را تربیت کند و از یک انگشت طفل شیر جاری شد و میمکید و از انگشت دیگر طعام
نرمی بیرون می آمد که غذای او میشد تا آنکه نشو و نما کردند بنی اسرائیل و آنچه سالم بودند
زیاده از آن بودند که کشته شدند و ایضا در آن تفسیر مذکور است در تفسیر قول حقتعالی و اذ
انجیناکم من آل فرعون یعنی یاد آورید ای بنی اسرائیل وقتی را که نجات دادیم پدران شما را
از آل فرعون که عذاب میکردند شما را بدترین عذابها که فرمود که از عذاب شدید ایشان
آن بود که فرعون میگفت که در بناها و عمارتهای او کار کنند و میترسید که از عمل بگریزند
پس امر میکرد که زنجیرها بر پاهای ایشان ببندند تا نگریزند و با زنجیر گل را میبردند بر بامها
با پاها میبردند پس بسیار بود که یکی از ایشان از بام میافتاد و میمرد یا زمین گیر میشد و فرعون
و قوم او پروا نمیکردند تا آنکه حقتعالی وحی نمود بموسی ع که بگو بایشان که ابتدا نکنند بهیچ عملی تا
صلوات نفرستند بر محمد ص و آل طیبین او تا سبک شود بر ایشان پس میکردند و بر ایشان
آسان و سبک میشد و امر میکرد که هر که صلوات بر محمد ص و آل طیبین او بفرستد و اگر نتواند
دیگری صلوات بر او بخواند که در ساعت صحت مییابد و ایضا در آن تفسیر منقول است که

صلوات را فراموش [illegible] از بام [illegible] زمین گیر شده بود

الحدیقة الثالثة

که در تفسیر قول حقتعالی و اذ فرقنا بکم البحر فانجیناکم و اغرقنا آل فرعون و انتم تنظرون فرموده که
حقتعالی میفرماید که یاد کنید وقتی را که گردانیدیم آب دریا را فرقها که بعضی از بعضی جدا بود
پس نجات دادیم شما را در آنجا و غرق کردیم فرعون و قومش را و شما نظر میکردید بسوی ایشان
و ایشان غرق میشدند و این در وقتی بود که موسی ع بدریا رسید و حقتعالی وحی نمود بسوی او
که بگو بنی اسرائیل را که تازه کنند توحید مرا و بگذرانند در خاطر خود یاد محمد ص که بهترین
بندگان منست و اعاده کنند بر جانهای خود ولایت علی برادر محمد ص و آل طیبین او را و بگویند خداوندا
بجاه و منزلت ایشان نزد تو سوگند میدهیم ترا که ما را بر روی این آب بگذرانی که اگر چنین
کنید خدا آب را برای شما مانند زمین سخت خواهد گردانید که بر روی آن بگذرید بنی اسرائیل
گفتند که بر ما همیشه چیزهای چند وارد میسازی که ما نمیخواهیم ما از فرعون از ترس مرگ گریختیم
و تو میگویی این کلمات را بگوئید و بر این دریای بی پایان پا گذارید و برویم و نمیدانیم که اگر چنین
کنیم چه بر سر ما میاید پس کالب بن یوحنا نزد موسی ع آمد و بر اسبی سوار بود و خلیجی که میخواستند
که از آن عبور کنند چهار فرسخ بود گفت ای پیغمبر خدا آیا خدا ترا امر کرده که ما این کلمات را
بگوییم و داخل این آب شویم موسی گفت بلی گفت تو امر میکنی که چنین کنیم گفت بلی پس
ایستاد و توحید خدا را بر خود تازه کرد و پیغمبری محمد ص و ولایت علی و طیبین آل ایشان را در خاطر
گذرانید و گفت خداوندا بجاه ایشان سوگند میدهم که مرا از روی این آب بگذرانی و اسب
خود را بر روی آب راند ناگاه آب در زیر پاهای اسب او مانند زمین نرم شد تا باخر خلیج
رسید و باز اسب را تاخت و برگشت پس رو به بنی اسرائیل کرد و گفت اطاعت کنید موسی ع
را که نیست این دعا مگر کلید درهای بهشت و قفل درهای جهنم و سبب نازل شدن روزیها
و جلب کننده رضای خداوند مهیمن از برای بندگان و کنیزان خدا پس بنی اسرائیل ابا کردند
و گفتند ما نمیرویم مگر بر روی زمین پس خدا وحی فرستاد بسوی موسی که بزن عصای خود را
بر دریا و بگو خداوندا بجاه محمد و آل طیبین او که دریا را برای ما بشکاف چون چنین کرد

دریا شکافته شد و زمین دریا تا آخر خلیج پیدا شد و گفت داخل شوید گفتند زمین دریا گل دارد
و میترسیم که در میان گل فرو رویم پس خدا وحی فرستاد بسوی موسی که بگو خداوندا بجاه محمد
و آل طیبین او سوگند میدهم که زمین دریا را خشک گردان چون چنین کرد خدا باد صبا را فرستاد
تا زمین دریا را خشک کرد موسی گفت داخل شوید گفتند ای پیغمبر ما دوازده سبطیم فرزندان دوازده
پدر و اگر از یک راه داخل دریا شویم هر سبطی میخواهند که بر اسباط دیگر پیشی گیرند و ایمن نیستیم
از آنکه فتنه و نزاعی در میان ما واقع شود و اگر هر سبطی از راهی برویم از فتنه ایمن خواهیم
بود پس خدا موسی را امر کرد که در دوازده موضع دریا عصا بزند و بگوید بجاه محمد و آل
طیبین او سؤال میکنم که زمین دریا را برای ما ظاهر گردان و آب را از ما دور گردانی
پس دوازده راه خشک پیدا شد و باد صبا همه را خشک گردانید و موسی گفت داخل شوید گفتند
هر سبطی از راهی میرود و هر یک نخواهند دانست که چه چیز بر سر دیگران میاید پس موسی
عصا زد بر کوههای آب که در میان راهها بامر الهی ایستاده بود و گفت خداوندا بجاه
محمد و آل طیبین او سؤال میکنم که طاقها در میان این آب بهم رسد که یکدیگر را توانند دید
و چون همه داخل دریا شدند فرعون و قوم بکنار آب رسیدند و داخل دریا شدند و
چون آخر ایشان داخل دریا شدند و اول ایشان خواستند که از دریا بیرون آیند حق تعالی
دریا را امر کرد که بر ایشان ریخت و هموار شد و همگی غرق شدند و اصحاب موسی ایشان را
میدیدند که چگونه غرق شدند پس حق تعالی خطاب کرد بنی اسرائیل را که در زمان حضرت رسول
بودند که هرگاه خدا این نعمتها را بر پدران شما تمام کرد از برای کرامت محمد و آل طیبین او
بود پس اکنون که شما ایشان را دیده اید چرا ایمان نمی آورید و ایضا در آن تفسیر مرویست که حق تعالی فرمود
که یاد آورید ای بنی اسرائیل وقتی را که ما گفتیم به پدران و گذشتگان شما که داخل شوید در
این شهر یعنی اریحا که از شام است و این در وقتی بود که از صحرای تیه بیرون آمدند پس
بخورید از این شهر هر جا که خواهید فراخ روزی و بی تعب و داخل دروازه شهر شوید سجود

سجود کنندگان فرمود که حق تعالی در دروازه شهر برای ایشان صورت محمد و علی و فاطمه
و حسن و حسین را ممثل گردانید و امر کرد ایشان را که سجده کنند برای تعظیم آن مثالها و تازه
کنند بر خود بیعت ایشان و محبت ایشان را و بیاد آورند عهد و پیمان و ولایت و اعتقاد
بفضیلت ایشان را که از شما گرفته حق تعالی و بگویند که این سجده ما برای خدا جهت تعظیم
مثال محمد و علی است و اعتقاد ما از برای ولایت ایشان کم کنند گناهان ما و محو
کنند سیئات ما است تا بیامرزیم برای شما خطاهای گذشته را و بزودی زیاده خواهیم
کرد ثواب نیکوکاران را یعنی آنها که این کار کنند و هیچ گناهی نکرده باشند زیاده میکنیم
بسبب این افضل درجات و مثوبات ایشان را و ایضا در آن تفسیر مسطور است که حق تعالی میفرماید
یاد کنید ای بنی اسرائیل آن وقت را که طلب آب کرد موسی برای قوم خود در وقتی که تشنه شدند
در تیه و فریاد کنان و گریه کنندگان آمدند بنزد موسی و گفتند هلاک شدیم از تشنگی پس
موسی گفت الهی بحق محمد سید الانبیا و بحق علی سید الاوصیاء و بحق فاطمه سیدة النساء
و بحق الحسن بهترین اولیا و بحق حسین افضل شهداء و بحق عترت و خلفای ایشان که بهترین
ازکیا و پاکانند سوگند میدهم تو را که این بندگان خود را آب دهی و ایضا در آن تفسیر در قصه
گوساله پرستان بنی اسرائیل مذکور است که گوساله را موسی بحق آمد و گفت ای موسی
نشدند برای عبادت من و مر اعدای خود دانستن مگر بجهت سستی و دوری ایشان در صلوات
بر محمد و آل طیبین و انکار کردن موالات ایشان و اعتقاد نکردن به پیغمبری پیغمبر آخر الزمان
و امامت وصی برگزیده او و این تقصیر ایشان سبب شد که توفیق خدا از ایشان زایل
شد تا آنکه مر اعدای خود دانستن پس حق تعالی فرمود که چون ایشان بسبب تقصیر در صلوات
بر محمد و وصی او مخذول شدند و بگوساله پرستی مبتلا شدند پس بترسید شما ای
گروه بنی اسرائیل در معانده کردن با محمد و علی و حال آنکه ایشان را میبینید معجزات و دلایل
ایشان بر شما ظاهر گردیده است پس بعد از کلامی حضرت فرمود که خدا عفو نکرد از

باب هفتم

مگر برای آنکه خدا را خوانند بحق محمد و آل طیبین او و تازه کردند بر خود ولایت محمد ص و علی ع
و آل طاهرین ایشان پس در آن وقت خدا رحم کرد ایشان را و از ایشان درگذشت **واذ آتینا** در آن تفسیر
منقول است که حق تعالی فرمود که یاد کنید آن وقتی را که عطا کردیم بموسی کتاب که آن توریة بود
که خدا پیمان گرفت از بنی اسرائیل که ایمان بآن بیاورند و انقیاد نمایند هر چیز را که واجب
میگرداند توریة آن را و دادیم بموسی فرقان یعنی که آن امریست که جدا کننده حق و باطل است و
جدا کننده محقان و مبطلان است زیرا که چون حق تعالی گرامی داشت بنی اسرائیل را بکتاب توریة
و ایمان آوردن بآن و انقیاد کردن بآن وحی کرد خدا بعد از آن بسوی موسی که ای موسی اینها
بکتاب ایمان آوردند که توریة است اکنون باقی مانده است فرقان که تمیز دهنده مومنان
و کافران و اهل حق و اهل باطل است پس باید که تازه کنید عهد با آن که من سوگند خورده ام
بذات مقدس خود سوگند حقی که قبول نکنم از احدی نه ایمان و نه عملی را مگر با ایمان بفرقان
موسی گفت چیست فرقان ای پروردگار فرمود که آنست که پیمان بگیری از بنی اسرائیل
که محمد ص بهترین خلق است و سید و بزرگ پیغمبرانست و آنکه برادر او و وصی او علی بن ابی طالب
بهترین اوصیای پیغمبرانست و آنکه اولیا و اوصیای او که در میان خلق ایشان را امامت
مقرر میگرداند بهترین خلق اند و آنکه شیعیان ایشان که انقیاد ایشان مینمایند در
اوامر و نواهی ساکنان فردوس اعلی و پادشاهان جنات عدن خواهند بود در بهشت
و ایضا در آن تفسیر روایت کرده که چون بنی اسرائیل مامور شدند بکشتن یکدیگر که از ایشان
بنزد موسی ع باستغاثه آمدند و گفتند ما گوساله پرستیده ایم و معصیت ما عظیم
است زیرا که میباید بدست خویش پدران و برادران و خویشان خود را بکشیم پس
حق تعالی وحی نمود بسوی موسی که من باین جهة ایشان را بتکلیف شاق امتحان کردم
که دوری نکردند از آنها که گوساله پرستیدند و انکار نکردند و دشمنی با ایشان
نکردند بگو با ایشان که هر که دعا کند بحق محمد ص و آل طیبین او که سهل کنیم بر او کشتن

ازحد بقیة الله

کشتن آنها را که مستحق کشتن شده اند هر آینه سهل خواهم کرد پس ایشان دعا کردند بانوار مقدسه
رسول خدا ص و ائمه هدی ع متوسل شدند و حق تعالی بر ایشان آسان کردانید قتل یکدیگر
که هیچ المی از کشتن آنها نمی یافتند و چون کشتن در ایشان مستمر شد و ایشان ششصد هزار
کس بودند بغیر از دوازده هزار کس که گوساله پرستیده بودند پس خدا توفیق داد بعضی از
ایشان را که بیکدیگر گفتند که چون خدا فرموده است که توسل بمحمد ص و آل طیبین او امریست که
هرگز ابطال او و رد او از هیچ حاجتی ناامید نمیشود و هیچ سوال او از درگاه خدا رد نمیشود و پیغمبران
همه با ایشان توسل نموده اند در شدتها پس چرا ما توسل با ایشان نجوئیم پس همگی جمع شدند و
فریاد بر آوردند که پروردگارا بجاه محمد ص که گرامی ترین خلق است نزد تو و بجاه علی که افضل
و اعلم خلق است نزد تو بعد از او و بجاه ذریة طیبین و طاهرین از آل محمد و طه و یس سوگند
میدهیم که گناهان ما را بیامرزی و از لغزش ما درگذری و این کشتن را از ما دور کردانی
پس حق تعالی وحی فرستاد بموسی که بگو دست از کشتن باز دارند که بعضی از ایشان از من سوال
کردند و مرا سوگند دادند که اگر در اول حال این سوگند را بمن میدادند هر آینه ایشان را توفیق
میدادم و نگاه میداشتم از گوساله پرستیدن و اگر شیطان چنین قسمی میداد مرا هر آینه او را هدایت
میکردم و اگر نمرود یا فرعون چنین قسمی میدادند هر آینه ایشان را نجات میدادم پس کشتن را از ایشان
برداشت و ایشان گفتند زهی حسرت که در اول کار غافل شدیم از توسل بانوار محمد ص و آل اطهار
او ص تا خدا ما را از شر این فتنه حفظ میکرد **و در آن تفسیر** مسطور است که سبب صاعقه که بقوم
موسی ع رسید این بود که چون موسی خواست که عهد فرقان از پیغمبری محمد ص و امامت علی بن ابی
طالب و سایر ائمه طاهرین ع از ایشان بگیرد گفتند ما ایمان نمی آوریم که این امر از پروردگار تو است
تا خدا را معاینه ببینیم که ما را بآن خبر دهد پس صاعقه گرفت ایشان را و ایشان صاعقه را دیدند
که بر ایشان نازل میشود و حق تعالی فرمود ای موسی منم گرامی دارنده دوستان خود که تصدیق میکنند
برگزیدهای مرا و برو میکنم و منم عذاب کننده دشمنان خود که دفع میکنند و انکار مینمایند

باب هفتم

حقوق نکرید ها هم او بر وا نمیکنیم پس موسی گفت بانها که باقی مانده بودند و صاعقه
بایشان نرسیده بود که چه میگوئید آیا قبول میکنید و اعتراف مینمائید و اگر نه شما نیز
بآنها ملحق خواهید شد گفتند ای موسی ما نمیدانیم که این صاعقه بچه سبب بر ایشان نازل
شده باشد که بسبب انکار حق لغو باشد و اگر راست میگوئی که صاعقه بسبب قبول
نکردن ولایت محمد و آل طیبین او بر ایشان نازل شده پس دعا کن خدا را بحق محمد و آل او
که ما را ببوی ولایت ایشان دعوت مینمائی که ازین جماعتی را که صاعقه هلاک کرده زنده کند
تا ما از ایشان بپرسیم که بچه سبب صاعقه بایشان رسید پس موسی دعا کرد تا ایشان
زنده شدند چون از ایشان سؤال کردند گفتند ای بنی اسرائیل این عذاب باین سبب بما رسید
که ابا کردیم از اعتقاد به پیغمبری محمد و امامت علی و امامان از ذریت ایشان و دیدیم
بعد از مرگ خود مملکتهای پروردگار خود را از آسمانها و حجب و عرش و کرسی و بهشت و دوزخ
و ندیدیم کسی را که حکمش در آن مملکتها جاری تر و پادشاهی و سلطنت او بزرگتر باشد
از محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و چون ما باین صاعقه مردیم بردند روح ما را بجهنم
پس ندا کردند محمد و علی ملائکه را که عذاب را از این جماعت باز دارید که اینها زنده خواهند شد
بدعای شخصی که از خدا سؤال خواهد کرد بحق ما و آل طیبین ما و این ندا وقتی رسید که ما را هنوز
در هاویه نینداخته بودند پس تأخیر کردند عذاب ما را تا بدعای تو زنده شویم ای موسی پس حق تعالی
باهل عصر محمد میگفت هرگاه بتوسل بمحمد و آل پاکیزه او زنده شدند ظالمان از گذشتگان
شما پس انکار حق ایشان میکنید و خود را در معرض غضب الهی در میآورید و ایضا در آن تفسیر
روایت کرده در تفسیر آیه واذ اخذنا میثاقکم فرمود یعنی بیاد آورید وقتی را که گرفتیم بر جدان
و گذشتگان شما عهد و پیمان ایشان را که عمل کنند بانچه در توریة فرستاده بودیم و بانچه
مخصوص کرده در باب محمد و علی و آل طیبین ایشان فرستاده بودیم که ایشان بهترین خلقند
و قائمان بحقند باینکه اقرار نمایند باین و برسانند بفرزندان خود تا آخر دنیا که ایمان

از حدیقة الشیعه

که ایمان بیاورند بمحمد پیغمبر خدا و قبول کنند از انچه امر میفرماید ایشان را در حق وصی
خدا علی بن ابی طالب از جانب خدا و آنچه خبر میدهد ایشان را از احوال خلیفههای بعد
از او که قیام نمایندگان هستند بحق خدا پس ابا کردند اسلاف شما از قبول کردن اینها پس
امر کردیم جبرئیل را که جدا کرد از کوه فلسطین قطعه بقدر لشکرگاه ایشان یک فرسخ در یک
فرسخ و آورد بر بالای سر ایشان باز داشت پس موسی بایشان گفت که یا قبول میکنید
آنچه شما را بآن امر کردم یا این کوه بر شما می افتد پس ملجا شدند همه ایشان و از روی ضرورت
قبول نمودند مگر آنها که خدا حفظ نماید ایشان را از عناد و بطوع و اختیار قبول کردند و
چون قبول کردند بسجده درآمدند و پهلوهای روی خود را بر خاک گذاشتند و
اکثر ایشان پهلوهای روی خود را برای آن بر زمین گذاشتند که ببینند که کوه بر
سر ایشان فرود میآید یا نه و قلیلی از ایشان از روی طوع و رغبت برای تذلل و شکستگی
نزد خدا رو بر زمین گذاشتند پس حق تعالی فرمود که بگیرید و قبول کنید انچه را بشما عطا
کردیم از فرایض که بر شما واجب گردانیده ایم بآن توانائی که بشما داده ایم و شرایط تکلیف را
بر شما تمام کرده ایم و علتها را از شما بر داشته ایم و بشنوید انچه شما را بآن امر میکنیم گفتند
شنیدیم قول را و معصیت کردیم امر ترا یعنی بعد از آن معصیت کردند و در آن وقت
نیز در خواطر داشتند که اطاعت نکنند و مأمور شدند که بخورند آبی که ریزههای
گوساله در آن ریخته بودند تا ظاهر شود که کدام یک گوساله پرستیده و کدام یک
نپرستیده و بسبب کفر ایشان باین معنی مأمور شدند بگو بایشان ای محمد که بد چیزیست
که امر میکند شما را بآن ایمان آوردن شما بموسی که کافر شوید بمحمد و علی و دوستان
ایشان از اهل بیت ایشان اگر ایمان دارید بتوریة موسی ولیکن معاذ الله هرگز
ایمان بتوریة شما را امر نمیکند که کافر شوید بمحمد و علی بلکه امر میکند شما را که ایمان
بیاورید بایشان پس امام بعد از آن کلامی فرمود که حضرت امیر المؤمنین فرمود که

باب هفتم

موسی وعده داده بود بنی اسرائیل را که چون نجات بیابید از فرعون حقتعالی کتاب
برای شما خواهد فرستاد که مشتمل باشد بر اوامر و نواهی و حدود و احکام و فرایض
خدا چون نجات یافتند و بنزدیک شام رسیدند کتاب را برای ایشان آورد در آن
کتاب نوشته بود که قبول نمیکنم عملی را از کسی که تعظیم نکند محمد ص و علی و آل طیبین ع
ایشان را و گرامی ندارد اصحاب ایشان و دوستان ایشان را چنانچه حقتعالی گرامی داشته
ایشان ای بندگان خدا بدانید و گواه باشید که محمد ص و علی ع بهترین آفریدهای منند
و افضل خلایق‌اند و علی برادر آنحضرت و وارث علم او و جانشین او است و امت او بهترین
خلق است بعد از او و آل محمد ص بهترین آل پیغمبرانند و اصحاب او بهترین صحابه پیغمبرانند
و امت آنحضرت بهترین امتهای پیغمبرانند بنی اسرائیل گفتند ما قبول نمیکنیم این را
ای موسی این عظیم و گرانست بر ما بلکه قبول میکنیم از این شرایع آنچه بر ما آسان است و اگر میگوییم
پیغمبر ما بهترین پیغمبرانند و آل او بهترین آلها هستند و ما که امت او هستیم بهترین
امتهای پیغمبرانیم و اعتراف نمیکنیم بفضیلت جماعتی که ایشان را ندیده ایم و نمیشناسیم
پس حقتعالی امر کرد جبرئیل را که ببال خود کوهی از کوههای فلسطین بکند و لشکرگاه موسی
که یک فرسخ در یک فرسخ بود کند و آورد و بر بالای سر ایشان باز داشت و گفت قبول
کنید آنچه موسی برای شما آورده است یا این کوه را بر شما میگذارم که شما را خورد کند
پس بعد از آن کلامی فرمود که حضرت رسول ص با بنی اسرائیل زمان خود فرمود که اما
نمیترسید از عذاب پروردگار خود در انکار کردن این فضایل و حقی که حقتعالی مخصوص
گردانیده است بآنها محمد ص و علی و آل طیبین ایشان را و ایضا در آن تفسیر در قصه
ذبح بقره منقول است که زنی بود در میان بنی اسرائیل در نهایت حسن و جمال و
گروه بسیار او را خواستگاری مینمودند و سه پسر عم داشت پس آن زن راضی شد
بتزویج یکی از ایشان که عالمتر و پرهیزکارتر بود و خواست که بعقد او درآید

از حدیقه ثالثه

در آید دو پسر عم دیگر بر او حسد بردند و او را بضیافت طلبیدند و کشتند و در میان قبیله
که از همه قبایل بنی اسرائیل بیشتر بودند انداختند و چون صبح شد گریبانها چاک کردند و خاک
بر سر کردند و بنالیدند نزد موسی بداد خواهی آمدند موسی آن قبیله را طلبید ایشان گفتند
ما او را نکشته ایم و نمیدانیم که قاتل او کیست موسی گفت پنجاه نفر از اشراف شما سوگند
یاد کنید بخداوند قوی شدید که خدای بنی اسرائیل و تفضیل دهنده محمد ص و آل محمد ص بر همه
خلایق که ما او را نکشتیم و قاتل را نمیشناسیم و دیت مقتول را بدهید و الا در زندان
تنگ شما را محبوس میسازم پس بعد از سخنان بسیار که میان ایشان و موسی گذشت
استدعا کردند از موسی که از درگاه خدا استدعا کن که ظاهر گرداند برای ما قاتل را
که آنچه مستحق باشد او را جزا دهی و ما از سوگند و غرامت دیت رهائی یابیم پس موسی ما را
قبول نکرد پس حقتعالی وحی فرستاد که اجابت نما مسئول ایشان را که میخواهم که روزی
فراخ گردانم بر مردی که از بندگان و نیکان امت تو است و اعتقاد دارد بصلوات بر محمد ص
و آل طیبین او ع و تفضیل محمد ص و علی بعد از او بر جمیع خلایق و میخواهم که بسبب این
قضیه او را غنی گردانم در دنیا تا بعضی از ثواب او باشد در تفضیل محمد ص و آل او ع
پس موسی ع فرمود که حقتعالی امر میکند شما را که بکشید گاوی چنین و چنین و ایشان تفحص
کردند و نیافتند مگر نزد جوانی از بنی اسرائیل که خدا در خواب باو نموده بود محمد ص و علی
و فاطمه و امامان از ذریت ایشان را که باو گفته بودند که چون تو دوست مائی و ما را
بر دیگران تفضیل میدهی میخواهیم بعضی از جزای تو را در دنیا بتو برسانیم چون بیایند
که بقره تو را بخرند مفروش مگر بامر مادرت اگر چنین کنی خدا مادر تو را الهام کند
امری چند که باعث توانگری تو و فرزندان تو شود چون بامداد شد بنی اسرائیل آمدند
که گاو را از او بخرند گفتند بچند میفروشی گفت بدو دینار طلا و مادرم اختیار
دارد گفتند بیک دینار میخریم چون با مادر مصلحت کرد گفت بچهار دینار بفروش

باب هفتم

چون ایشان این را شنیدند گفتند بده دینار میخریم پس مادر گفت بعد دینار
بفروش ایشان بر پنجاه دینار رسانیدند تا رسید قیمت گاو به پوست آن گاو که
پر از طلا کنند پس بان قیمت گاو را خریدند و کشتند و استخوان بیخ دم او را که
آدمی در اول خلقت از آن مخلوق میشود و در قیامت نیز اجزای آدمی بر آن ترکیب
مییابد گرفتند و بر آن کشته زدند و گفتند خداوندا بجاه محمد ص و آل طیبین و طاهرین
او که این مرده را زنده گردان و بسخن آور تا قاتل خود را خبر دهد ناگاه آن کشته برخاست
صحیح و سالم و گفت ای پیغمبر خدا این دو پسر عم من حسد بردند برای دختر عم من و مرا
کشتند و بعد از آن در محله انجماعت انداختند که دیه را از ایشان بگیرند پس موسی ع
آن دو کس را کشت در اول مرتبه که جزو آن گاو را بر میت زدند زنده شد بنی اسرائیل
گفتند ای پیغمبر خدا چه شد وعده که با ما کردی حقتعالی وحی فرستاد بموسی ع که در وعده من خلف
نمیباشد ولیکن تا پوست گاو را پر از اشرفی نکنند و بصاحبش ندهند مرده زنده نمیشود
پس اموال خود را جمع کردند و حقتعالی پوست گاو را گشاده گردانید تا حدی که از پنجاه هزار
دینار بیش شد چون زر را تسلیم جوان کردند و آن عضو را بر میت زدند زنده شد بعضی
از بنی اسرائیل گفتند ما نمیدانیم کدام عجیب تر است زنده کردن خدا این مرده را و بسخن
آوردن او یا غنی کردن این جوان را باین مال فراوان پس خدا وحی فرستاد بموسی ع که بگو
بنی اسرائیل که هر که از شما خواهد که عیش او را طیب کنم و در بهشت محل او را عظیم سازم
و در آخرت او را عظیم سازم و در آخرت او را همصحبت محمد ص و آل طیبین گردانم بکند چنانچه
این جوان کرد این جوان از موسی ع شنیده بود یاد محمد ص و علی و آل پاکیزه ایشان را
و پیوسته صلوة بر ایشان میفرستاد و ایشان را بر جمیع خلایق از جن و انس و ملائکه تفضیل
میداد و باین سبب این مال عظیم را برای او میسر گردانیدم که متنعم شود بروزیهای
نیکو و دوستان خود را شاد و دشمنان خود را منکوب گرداند پس آن جوان گفت بموسی ع

از حدیقة الله

که ای پیغمبر خدا من چگونه ضبط کنم این مال را و چگونه حذر کنم از عداوت دشمنان
و حسد حاسدان موسی ع گفت بخوان بر این مال صلوات بر محمد ص و آل طیبین او چنانچه پیشتر
میخواندی باعتقاد درست تا خدا این مال را برای تو حفظ نماید از هر دزدی یا ظالمی
یا حاسدی که اراده بدی کند بلطایف احسان خود ضرر او را دفع کند جوان گفت که نگاه داشته
شده بود چون این سخنان را شنید گفت خداوندا سوال میکنم از تو بآنچه این جوان
سوال کرد از صلوات بر محمد ص و آل طیبین و توسل بانوار مقدسه ایشان که مرا باقی بداری
در دنیا که برخوردار شوم از دختر عم خود و خوار گردان دشمنان و حاسدان مرا و مرا
خیر بسیار بسبب او روزی کن پس حقتعالی بموسی ع وحی فرستاد که این جوان را ببرکت توسل
بانوار مقدسه ایشان صد و سی سال عمر دادم که در این مدت صحیح و سالم باشد و در
قوای او ضعفی حادث نشود و از زوجه خود بهره مند گردد و چون این مدت منقضی شود
هر دو را با هم از دنیا ببرم و در بهشت خود جا دهم که در آنجا متنعم باشند ای موسی
اگر سوال میکرد این قاتل بدبخت مثل این سوال که این جوان کرد و متوسل میشد
بانوار مقدسه آن بزرگواران با عقیده صحیح با ایشان او را از حسد نگاه میداشتم و
قانع میگردانیدم بآنچه روزی کرده بودم او را و اگر بعد از این عمل توبه میکرد و متوسل
بایشان میشد و سوال میکرد که او را رسوا نکنم هر اینه او را رسوا نمیکردم و خاطر
بنی اسرائیل را از معلوم کردن قاتل میگردانیدم و اگر بعد از رسوائی توبه میکرد و
متوسل بان انوار میشد کار او را از خاطرهای مردم فراموش میکردم و در دل
اولیای مقتول می افکندم که عفو فرمایند از قصاص ولیکن محبت و ولایت آن
بزرگواران و توسل بایشان فضلیست که هر کس میخواهم عطا میکنم برحمت خود و از
هر که میخواهم منع میکنم بسبب بدیهای اعمال او بعدالت خود و منم خداوند بخشنده حکیم
پس آن قبیله بنی اسرائیل بفریاد آمدند بسوی موسی ع و گفتند ما بحاجت خود را پیش تو

مبتلا کردیم وقلیل وکثیر خود را بهای ان کاو دادیم پس دعا کن که خدا روزی ما را
فراخ کند موسی گفت وای بر شما چه بسیار کور است دلهای شما مکر نشنیدید دعای این
جوان را و دعای ان مقتول را که زنده شده و ندیدید که چه ثمره بر دعای ایشان مترتب شد
شما نیز چنین دعا کنید و بانوار مقدس ان بزرکواران متوسل شوید تا خدا سد فاقه
واحتیاج شما بکند و روزی شما را فراخ کرداند پس ایشان کفتند خداوندا بسوی تو
ملتجی شدیم و بر فضل تو اعتماد کردیم پس فقر واحتیاج ما را زایل کردان بجاه محمد و علی
و فاطمه وحسن وحسین و ال طیبین ایشان پس حقتعالی وحی نمود که بموسی بکو با ایشان که برود
بفلان خرابه و فلان موضع را بشکافید که در انجا ده هزار هزار دینار است بر دارید واز
هر کس انچه کرفته اند برای قیمت کاو پس دهند و زیادتی ان مال را در میان خود
قسمت کنند تا اموال ایشان مضاعف کردد بجزای انکه متوسل شدند بارواح مقدسه
محمد و ال طیبین او صلوات الله علیهم اجمعین واعتقاد کردند بزیادتی فضل ایشان بر همه
مخلوقات **واما خضر** پس در احادیث معتبره وارد شده که چون موسی خضر را ملاقات
کرد در مجمع البحرین خضر برای موسی از حدیث ال محمد و بلاهای ایشان انقدر نقل نمود
که هر دو بسیار کریستند واز فضیلت محمد و اهل بیتش علی و فاطمه و حسن و حسین
و امامان از ذریت ایشان و از جلالت قدر و کمالات ایشان انقدر بیان فرمود که مکرر
موسی کفتی که چه بودی اکر من از امت محمد میبودم **واما الیاس** پس ابن شهراشوب
روایت کرده است که روزی حضرت رسول صدائی از قله کوهی شنید که شخصی میکفت
خداوندا بکردان مرا از امت محمد مرحومه امرزیده شده یعنی امت پیغمبر اخر الزمان چون انحضرت
این صدا را شنید بکوه بالا رفت ناکاه مرد سفید موئی را دید که درازیش سیصد ذراع
بود چون نظرش بر انحضرت افتاد او را معانقه کرد و برخواست و دست در کردن انحضرت کرد و کفت
من سالی یکمرتبه چیزی میخوردم و این وقت طعام خوردن منست ناکاه خوانی از اسمان

از اسمان فرود امد که انواع طعامها در ان خوان بود و حضرت رسول با او از ان
طعامها تناول نمود و او الیاس پیغمبر بود **واما اصحاب سبت** پس در تفسیر امام حسن عسکری
مسطور است که ایشان کروهی بودند که حقتعالی منع کرده بود ایشان را از شکار ماهی در روز
شنبه و ایشان ممنوع نشدند پس عذاب الهی بر ایشان نازل کردید و همه میمون شدند
و سه روز بر این حال ماندند پس حقتعالی بادی و باران فرستاد که ایشان را بدریا انداخت و
هلاک کرد و هیچیک از انها که مسخ شده بودند باقی نماندند امام فرمود که حضرت امام
زین العابدین فرمود که انجماعت برای شکار ماهی چنین شدند پس چکونه خواهد بود
نزد خدا حال جماعتی که فرزندان پیغمبر را کشتند و هتک حرمت انحضرت کردند و حقتعالی اکر چه
ایشان را در دنیا مسخ نکرد اما عذابیکه در اخرت برای ایشان مهیا کردانیده است اضعاف
اضعاف مسخ است پس فرمود که اکر جماعتی که تعدی در حکم شنبه کردند متوسل میشدند بانوار
مقدسه محمد و ال طیبین او هر اینه مبتلا نمیکردیدند بان معصیت و اکر انها که
ایشان را پند میدادند از خدا سؤال میکردند بجاه محمد و ال طیبین او که ایشان را از
کناه باز دارند هر اینه دعای ایشان مستجاب میشد ولیکن نکردند تا انچه خدا در لوح
نوشته بود بر ایشان جاری شد و در روایت دیکر وارد شده که روزی جمعی از اهل
بیت [illegible] کوفه بخدمت حضرت امیر المؤمنین امدند و کفتند یا امیر المؤمنین این
ماهی و جری را در بازارها میفروشند انحضرت تبسم نمود و فرمود که برخیزید و با من
بیائید تا امر عجیبی بشما بنمایم و در حق وصی پیغمبر خود مکوئید مکر سخن نیک پس ایشان را
او برد بکنار فرات و اب دهان مبارک در فرات انداخت و بدعائی چند تکلم نمود ناکاه
جریثی سر از اب بیرون اورد و دهان کشود حضرت با او فرمود که تو کیستی وای بر تو
و بر قوم تو کفت ما از اهل ان شهریم که در کنار دریا بود که خدا ما را در قران یاد کرده است
و خدا بر ما عرض کرد ولایت تو را و قبول نکردیم پس خدا ما را مسخ کرد و بعضی از ما در دریا

میباشند و بعضی در صحرا اما آنها که در دریا میباشند انواع ماست یعنی مار ماهی و جریث
و آنها که در صحرا میباشند سوسمار و موش و شتیت پس آنحضرت رو باصحاب خود کرده
و فرمود که شنیدید گفتند بلی فرمود بحق خدائی که محمد ص را بپیغمبری فرستاده که اینها
حایض میشوند مانند زنان **واما سلیمان ع** پس در حدیث معتبر منقولست که علی بن
یقطین از حضرت امام موسی کاظم ع پرسید که آیا جایز است که پیغمبر خدا بخیل باشد فرمود
نه گفت پس چه معنی دارد قول سلیمان که گفت پروردگارا بیامرز و ببخش مرا ملکی که
سزاوار نباشد برای احدی بعد از من فرمود که پادشاهی دو قسم است یکی آنست که
بجور و غلبه باشد و دیگری آنست که از جانب خدا باشد مانند پادشاهی آل ابراهیم
و پادشاهی آل طالوت و ذو القرنین پس سلیمان گفت ببخش عطا کن پادشاهی که سزاوار
نباشد بعد از من کسی را که بغلبه و استیلا و جور و ستم مثل آن توان تحصیل نمود تا
بدانند مردم که پادشاهی او زیاده از طاقت بشر است تا معجزه او باشد بر حقیت او و دلیل
باشد بر پیغمبری او و غرض او این نبود که حقتعالی بانبیا و اوصیا مثل آن ندهد از برای
پادشاهی پس حقتعالی برای او باد را مسخر گردانید که هر جا که خواهد او را ببرد هر روز
دو ماه راه و شیاطین را مسخر او گردانید که برای او بنا کنند و غواصی کنند و زبان
مرغان را تعلیم او کرد پس مردم دانستند در زمان او و بعد از او که پادشاهی او شباهتی
ندارد بپادشاهی ملوکی که مردم برای خود اختیار میکنند بجور و غلبه بر مردم مستولی
میشوند پس حضرت فرمود والله که خدا بما داده است آنچه بسلیمان داده بود و آنچه بسلیمان
داد باحدی نداده بود حقتعالی در قصه سلیمان فرمود که این عطای ماست ببخش
یا نگاهدار بیحساب و در قصه محمد ص فرمود که آنچه رسول بشما دهد و میگوید اخذ
میکنند کنید و آنچه نهی میکند ترک کنید و اختیار دین و دنیا همه را بآنحضرت گذاشته است
و بسند معتبر از حضرت امام حسن عسکری ع مرویست که حقتعالی مخصوص گردانید محمد ص را بشو

بسوره فاتحة الکتاب و با او شریک نگردانید احدی را از پیغمبران پیش بغیر از سلیمان ع که
بسم الله الرحمن الرحیم را از این سوره سبا که باو عطا فرمود چنانچه حقتعالی را یاد کرده است
که او را اول در اول نامه خودش به بلقیس نوشته بود **واما آصف بن برخیا که وصی سلیمان بود**
پس بسند حسن منقول است که حضرت صادق ع فرمود که چگونه انکار میکنند گفته امیر
المؤمنین ع را که فرمود اگر خواهم میتوانم این پای خود را بر دارم و بر سینه معویه علیه اللعنه
بزنم در شام که او را از تختش سرنگون بیندازم و انکار نمیکنند اینرا که آصف وصی
سلیمان پیش چشم برهم زدن تخت بلقیس را گرفت و نزد سلیمان حاضر گردانید آیا وصی
پیغمبر ما را کمتر از وصی سلیمان میدانید خدا حکم کند میان ما و ایشان آنها که انکار حق
ما میکنند و فضیلت ما را منکر میشوند **واما شعیا و حیقوق ع** پس بروایتی منقولست
که عبدالله بن سلام از حضرت رسول ص پرسید از حال شعیا فرمود که او بشارت داد
بنی اسرائیل را بپیغمبری من و برادرم عیسی و در حدیث معتبر دیگر منقولست که حضرت امام
رضا ع در مجلس مأمون فرمود بجاثلیق نصاری که ای نصرانی چگونه است علم تو بکتاب
شعیا جاثلیق گفت حرف بحرف آنرا میدانم پس رو کرد بسوی او و بسوی راس الجالوت عالم
یهود و فرمود آیا در کتاب شعیا هست که ای قوم من دیدم صورت خر سواری را که جامها
از نور پوشیده بود و دیدم شتر سواری را که نورش روشنائی او مانند نور ماه بود
هر دو گفتند بلی این سخن شعیا است و باز فرمود که شعیا در توریه گفت که دو سواره
میبینم که زمین بنور ایشان روشن خواهد شد یکی بر دراز گوش سوار خواهد بود
و دیگری بر شتر آنها کیستند راس الجالوت گفت نمیشناسم ایشانرا تو بگو کیستند حضرت
فرمود که خر سوار عیسی ع است و شتر سوار محمد ص است آیا انکار میکنید این سخن را از
توریه گفتند نه انکار نمیکنیم پس حضرت فرمود آیا میشناسی حیقوق پیغمبر را گفت بلی میشناسم
فرمود آیا این سخن او در کتاب شما هست که حقتعالی بیان حق را ظاهر گردانید از کوه فاران

باب هفتم

ببین شدا (؟) از تسبیح احمد و امت او و سواران او و در دریا جنگ خواهند کرد چنانکه در صحرا
جنگ خواهند کرد و کتاب تازه خواهد آورد بعد از خراب شدن بیت المقدس و مراد
بان کتاب قرآنست آیا میدانی این سخن را و ایمان بان داری راس الجالوت گفت بلی
این سخن حقیقت است و ما انکار سخن او نمیکنیم **واما ذکریا** پس بسند معتبر منقول
است که سعد بن عبد الله از حضرت صاحب الامر عم سوالی چند کرد در هنگامی
که آنحضرت کودک بود و در دامن امام حسن عسکری عم نشسته بود و از جمله سوالها این
بود که پرسید از تاویل کهیعص فرمود که این حروف از خبرهای غیب است که حقتعالی
مطلع گردانید بر آنها بنده خود ذکریا را و بعد از آن برای محمد صلعم ذکر کرده است و این
قصه چنان بود که ذکریا از پروردگار خود سوال کرد که تعلیم او نماید نامهای
آل عبا صلوات الله علیهم را پس جبرئیل نازل شد و آن نامهای مقدس را تعلیم او
نمود پس ذکریا عم هر گاه محمد صلعم و علی و فاطمه و حسن ع و حسین عم یاد میکرد ذکر میبرد گلوی او
گره میشد و از بسیاری گریه نفسش تنگ میشد روزی مناجات کرد که خداوندا
چرا هر گاه چهار نفر را یاد میکنم غمها از دلم بیرون میرود و دلم گشاده میشود
و چون حسین عم را یاد میکنم دیده ام گریان و دلم محزون میگردد و ناله ام بلند میشود
پس حقتعالی واقعه کربلا را با او وحی نمود چنانچه فرموده کهیعص و کاف اشاره است بکربلا
و ها بهلاکت عترت رسول صلعم و را از صحرا و یا بیزید علیه اللعنة والعذاب الشدید که ظلم
کننده بر حسین عم بود و عین عطش و تشنگی آنحضرت است و صاد صبر آنحضرت است
چون ذکریا این قصه را شنید سه روز از جای نماز خود بیرون نیامد و مردم را منع
کرد که بنزد او نیایند و در گریه و فغان و نوحه و مرثیه میخواند برای این مصیبت و
میگفت الهی آیا بدرد خواهی آورد دل بهترین همه خلقت را بمصیبت فرزند دل بند او
آیا این بلیه و محنت را بساحت عزت او فرود خواهی آورد و یا جامه این ماتم را بعلی و فاطمه

بار مکرر و دلگیر و گریان میشد و در هر روز قهر مینمود چون نام امام عم

از حدیقة الشیعة

را فاطمه و حسن و حسین خواهی پوشید آیا شدت این درد و محنت را بعرصه قرب و منزلت ایشان
داخل خواهی کرد پس گفت الهی روزی کن مرا فرزندی که با این پیر سالی دیده من بان روشن گردد
و چون عطا کنی مرا محبت او مفتون گردان پس دل مرا بمصیبت او بدرد آور چنانچه دل حبیب
خود را بفرزندش بدرد خواهی آورد پس حقتعالی یحیی را باو داد و بمصیبت او دل او را بدرد
آورد و مدت حمل یحیی در شکم مادرش شش ماه بود و مدت حمل امام حسین عم نیز شش ماه بود
واما عیسی ع پس در حدیث معتبر از حضرت امام رضا عم منقول است که چون خواستند
نصاری که حضرت عیسی را بکشند آنحضرت خدا را خواند و سوگند داد بحق ما اهل بیت
پس خدا او را از کشتن نجات داد و باسمان برد و بسند معتبر دیگر از حضرت امام حسن عم
منقول است که بعد از من هیچ یک از اهل بیت نخواهند بود مگر بیعت ظالمی که در زمان
او باشد در گردن خواهد بود مگر حضرت قائم که امام دوازدهم است و روح الله عیسی بن مریم عم
پشت سر او نماز خواهد کرد و او با ظالمی بیعت نخواهد کرد و در حدیث معتبر دیگر
از امام محمد باقر عم مرویست که فرمود که بر مردم زمانی خواهد آمد که ندانند که خدا کیست
و توحید الهی چه معنی دارد تا آنکه دجال بیرون آید و عیسی ع از آسمان فرود آید و دجال را
بکشد و پشت سر حضرت قائم عم نماز کند پس آنحضرت فرمود که اگر ما اهل بیت پیغمبر نبودیم
عیسی پشت سر ما نماز نمیکرد و بسند معتبر دیگر از حارث اعور منقول است که گفت روزی با حضرت
امیر المؤمنین ع میرفتیم در شهر حیره ناگاه بدیری رسیدیم که نصرانی بر دین عیسی بود و در آنجا
ساکن بود و ناقوس مینواخت پس آنحضرت فرمود ای حارث میدانی که این ناقوس چه میگوید
گفتم خدا و رسول و پسر عم رسول بهتر میدانند فرمود که مثل میزند برای دنیا و خرابی آن و میگوید
لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان الدنیا قد غرتنا و شغلتنا و استهوتنا یا ابن
الدنیا مهلا مهلا یا ابن الدنیا دقا دقا یا ابن الدنیا جمعا جمعا تفنی الدنیا قرنا قرنا
ما من یوم یمضی عنا الا و هی منا رکنا قد ضیعنا دارا تبقی و استوطنا دارا تفنی

باب هفتم

بسناند در عصا فرطنا فیها الاولو قد متنا که حاصل مضمونش اینست که سعادت میدهم
بیکانکی خدا که حق است حق است راست است راست است بدرستی که دنیا ما را فریب داده
ومشغول کرد از اخرت و عقلهای ما را ضایع کرد و ما را کمراه کرد ای فرزند دنیا تا چند وقت کنی وجمع
کنی مال و اسباب دنیا را فانی میکند دنیا اهل هر قرنی را بعد از قرنی دیکر هیچ روز نمیکذرد
از عمر ما مکر انکه یک رکنی از ارکان بدن ما را ضعیف و سست میکند بتحقیق که ضایع
کردیم خانه باقی را و وطن خود کردانیدیم خانه فانی را نمیدانیم که تقصیر کرده ایم در دنیا مکر بعد از
مردن پس حارث کفت یا امیر المؤمنین ع ایا نصاری میدانند که صدا و نوای ناقوس اینمعنی
دارد فرمود اکر میدانستند مسیح را شریک خدا نمیدانستند حارث کفت روز دیکر رفتم نزد
نصرانی که در ان دیر بود و کفتم بحق مسیح که این ناقوس را بنواز بان نحوی که پیشتر میزدی
چون شروع کرد بنواختن هر مرتبه که میزد یک فقره از انچه حضرت فرموده بود میخواندم
و بر نوای ان منطبق میشد تا باخر رسید پس ان دیرانی کفت بحق پیغمبر شما سوکند
میدهم ترا که بکوئی که این را کی بتو تعلیم نمود حارث کفت ان مردی که دیروز من در
خدمت او بودم تعلیم من نمود پرسید که میان او و پیغمبر شما خویشی هست حارث کفت
پسر عم اوست و وصی او پرسید که ایا این را از پیغمبر شنیده است کفت بلی پس ان
دیرانی مسلمان شد و کفت والله که در توریة خوانده ام که اخر پیغمبران پیغمبری خواهد
بود که تفسیر صدای ناقوس کند **واما دانیال** پس بسند معتبر منقولست که از حضرت
امام محمد باقر ع پرسیدند که ایا صحیح است که حضرت دانیال تعبیر خواب میدانسته است و او این علم
را بر هم تعلیم نموده است فرمود بلی خدا وحی مینمود بسوی او و پیغمبر بود و از خدا بایشان تعلیم (اسرار)
فرموده بود رسیده بود و بسیار راست کفتار و درست کردار و حکیم و دانا و عبادت خدا بمحبت ما اهل
بیت میکرد و هیچ پیغمبری و ملکی نبوده است مکر انکه عبادت میکرد خدا را بمحبت ما اهل بیت
و در روایت دیکر از وهب بن منبه روایت کرده اند که بخت نصر خواب هولناکی دید و

از حدیقه ثالثه

دید و خائف شد و چون بیدار شد فراموش کرده بود و در ان وقت دانیال در حبس او
بود پس دانیال را طلبید و هر که داخل مجلس او میشد او را سجده میکرد چون دانیال داخل
شد سجده نکرد پس بخت نصر با او کفت ای دانیال چرا سجده نکردی دانیال کفت پروردکاری
دارم و او علم تعبیر خواب را بمن تعلیم کرده است بشرط انکه برای غیر او سجده نکنم و اکر بکنم
این علم را از من سلب کند و تو از من منتفع نخواهی شد باین سبب سجده نکردم بخت نصر
کفت چون وفا بشرط خدای خود کردی از شر من ایمن شدی اکنون بکو که من چه خواب
دیده ام دانیال کفت در خواب دیدی بت عظیمی را که پاهایش در زمین بود و سرش
در اسمان و بالای بدنش از طلا بود و میانش از نقره و پایش از مس و ساقهایش از
اهن و پاهایش از سفال و تو نظر میکردی بسوی ان بت و تعجب میکردی از بلندی و
بزرکی و استحکام و اختلاف اجزای ان که ناکاه ملکی از اسمان سنکی بر ان بت
انداخت و بر سرش خورد و خورد شد بنحوی که همه اجزای بدنش از طلا و نقره و مس
و اهن و سفال بیکدیکر امیخته شد و چنان تخیل کردی که اکر اندک بادی بوزد همه را
پراکنده میکند پس دیدی که ان سنک که ملک انداخته بود بزرک شد بمرتبه که تمام
زمین را کرفت و هر چند نظر میکردی بغیر از سنک و اسمان دیکر چیزی نمیدیدی بخت
نصر کفت راست کفتی خواب من این بود اکنون بکو که تعبیرش چیست دانیال کفت ان
بت که دیدی مثال امتهائیست که در اول و اخر زمانه خواهند بود و انچه از طلا بود
مثال این زمانست و پادشاهی تو و نقره مثال پادشاهی بعد از تواست و اما مس امت دوم است (مس مثال روم)
و اهن مثال امت فارس و ملوک عجم است و سفال مثال پادشاهی دو امت که دو زن
پادشاه ایشان خواهند بود یکی در جانب شرقی یمن و دیکری در جانب غربی شام
و اما ان سنک که از اسمان امد و بت را خورد کرد اشاره ایست بدینی که در اخر الزمان
بر امت اخر زمان نازل شد و دینهای دیکر را و هم خواهد شکست و دینهای دیکر را

باب هفتم

و وهم خواهد شکست و حقتعالی پیغمبری بی خط و سواد از عرب مبعوث خواهد گردانید که
دلیل گردانند بسبب او جمیع اسمها و دینها را چنانچه دید که آن سنگ بزرگ شد و تمام
زمین را گرفت **و اما یونس** پس بسند معتبر از حضرت امیر المؤمنین ع منقولست که حقتعالی
عرض کرد ولایت مرا بر اهل آسمانها و زمینها پس قبول کرد هر که قبول کرد و انکار کرد هر که
انکار کرد و یونس ع چنانچه بایست قبول ننمود پس حقتعالی او را در شکم ماهی حبس کرد تا آنکه
قبول کرد چنانچه شرط قبول بود و بروایت دیگر ابو حمزه ثمالی روایت کرده که روزی
عبد الله پسر عمر لعنة الله علیه بخدمت حضرت امام زین العابدین ع آمد و گفت تو نئی که
میگوئی که یونس ع برای این در شکم ماهی ماند که ولایت جدم امیر المؤمنین ع را بر او عرض
کردند و او توقف نمود فرمود بلی من گفتم مادرت بعزایت بنشیند گفت اگر راست میگوئی
علامتی براستی گفتار خود بمن بنما پس حضرت فرمود که عصابه بر دیده من بستند و بعد از
ساعتی فرمود که چشمهای خود را بگشائید چون دیدهای خود را گشودیم خود را در کنار دریائی
دیدیم که موجهایش بلند شده بود پس پسر عمر گفت ای سید من خون من در گردن تست حضرت
فرمود که اضطراب مکن که الحال علامت راست گوئی خود را بتو مینمایم پس فرمود که ایها الحوت
ناگاه ماهی سر از دریا بیرون آورد مانند کوه عظیم و میگفت لبیک لبیک ای ولی خدا حضرت
فرمود تو کیستی گفت من ماهی یونسم حضرت فرمود که ما را خبر ده که قصه یونس چگونه بود
گفت ای سید من حقتعالی هیچ پیغمبری را مبعوث نگردانیده است از آدم تا جد تو محمد ص مگر
آنکه ولایت شما اهل بیت را بر ایشان عرض نمود پس هر که قبول نمود سالم ماند و هر که ابا
کرد مبتلا گردید تا آنکه حقتعالی یونس را به پیغمبری مبعوث گردانید پس حقتعالی وحی نمود باو
که ای یونس قبول کن ولایت امیر المؤمنین و ائمه راشدین از صلب او را با سخنان دیگر که باو
وحی نمود یونس گفت چگونه اختیار کنم ولایت کسی را که او را ندیده ام و نمیشناسم و رفت
بکنار دریا پس خدا وحی نمود که بخور که یونس را فرو بر و استخوان او را شکست مکن پس چهل

بر دیده او عصابه
م

از حدیقة الشیعه

چهل روز در شکم من ماند و او را میگردانیدم در دریاها و در تاریکیها ندا میکرد لا اله الا
انت سبحانک انی کنت من الظالمین قبول کردم ولایت امیر المؤمنین ع و ائمه راشدین از
فرزندان او را پس چون ایمان آورد بولایت شما امر کرد مرا پروردگار من که او را انداختم
در ساحل دریا پس حضرت امام زین العابدین ع فرمود برگرد ای ماهی بسوی آشیان خود و آب از
موج قرار گرفت **مؤلف** گوید که علما در این حدیث شریف و امثال آن دو اشکال کرده اند
اول آنکه چگونه میتواند بود که پیغمبران گذشته مکلف باشند باقرار به پیغمبری آنحضرت
و امامت ائمه ع با وجود آنکه ایشان از امت آنحضرت نبوده اند و ایام نبوت و امامت آن بزرگوار
نبود و جواب از این اشکال چنانکه شیخ کراجکی گفته اینست که حقتعالی بهمه پیغمبران اعلام
نموده بود که پیغمبری مبعوث خواهد گردانید که خاتم پیغمبران و ناسخ شریعتهای ایشان
باشد و اوصیای او حافظان شریعت او و حاملان دین او و امامان امت او خواهند بود
و این جهت واجب شد بر ایشان تصدیق باین خبر و اقرار بولایت ایشان گو از امت
ایشان نباشند **دویم** آنکه چگونه امتناع از قبول ولایت ایشان صادر شد از پیغمبری مانند
یونس ع با وجود امر حق تعالی پس در جواب اینست که ممکن است که مراد از عدم قبول عدم حصول
یقین کامل است نه انکار آن بالکلیه و الله تعالی اعلم **و اما اصحاب کهف** پس بسندهای معتبر
از امام محمد باقر ع منقولست که شبی حضرت رسول خدا ص از نماز عشا فارغ شد پس متوجه
قبرستان بقیع گردید و ابو بکر و عمر و عثمان و حضرت امیر المؤمنین ع را طلبید و فرمود برو بد
بسوی اصحاب کهف و از جانب من سلام بایشان برسانید و ای ابو بکر تو اول سلام کن
که سن تو بیشتر است پس تو ای عمر پس تو ای عثمان اگر جواب گفتند یکی از شما سلام مرا برسانید
و اگر جواب نگفتند تو پیش رو یا علی و سلام کن بر ایشان پس آنحضرت باد را امر فرمود که
ایشان را بردارد و بلند کرد در هوا و برد بغار اصحاب کهف بر زمین گذاشت و برداشت
دیگر بر بساطی نشانید و باد را امر فرمود که بغار رسانید پس ابو بکر پیش رفت و سلام کرد

وجواب نشنید وعمر پیش رفت وسلام کرد وجواب نشنید وعثمان سلام کرد وجواب نشنید

پس حضرت امیر المؤمنین ع پیش رفتند وگفتند السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ای اهل کهف

که ایمان آوردید بپروردگار خود وخدا هدایت شما را برای ایمان محکم گردانید من رسول

از جانب رسول خدا بسوی شما پس اصحاب کهف باواز بلند گفتند مرحبا برسول خدا

وبفرستاده او بر تو باد سلام ای وصی رسول خدا ورحمت خدا وبرکتهای خدا پس حضرت

گفت چگونه دانستید که من وصی پیغمبرم گفتند زیرا که حجاب بر گوشهای ما زده اند

که سخن نگوئیم مگر با پیغمبر خدا یا وصی پیغمبر خدا پس گفتند چگونه گذاشتید رسول خدا را وچگونه

است لشکر او وچگونه است حال او ومبالغه کردند در پرسیدن احوال آنحضرت وگفتند

خبر ده این رفیقان خود را که ما سخن نمیگوئیم مگر با پیغمبری یا وصی پیغمبری پس حضرت امیر المؤمنین

رو کرد بجانب ایشان وفرمود شنیدید آنچه گفتند اصحاب کهف گفتند بلی شنیدیم

فرمود که گواه باشید پس روهای خود را بجانب مدینه گردانیدند وباد ایشانرا برداشت

ودر پیش روی رسول خدا صلعم بر زمین گذاشت پس خبر دادند آنحضرت را بانچه دیده وشنیده

بودند پس حضرت رسول صلعم با ابو بکر وعمر وعثمان فرمود که دیدید وشنیدید پس گواه باشید

گفتند بلی پس حضرت بخانه برگشت وبایشان فرمود که شهادت خود را ضبط نمائید مؤلف

گوید که این قصه را اهل سنت نیز بسندهای بسیار روایت کرده اند وثعلبی که از اعاظم

علمای ایشانست نیز در تفسیر خود در قصه اصحاب کهف این را ذکر کرده است وبر عاقل بصیر پوشیده

نیست که امر نمودن آنحضرت ابو بکر وعمر وعثمان را برفاقت حضرت امیر المؤمنین ع در این سفر

برای آن بود که بر ایشان وبر همه عالمیان ظاهر شود که ایشان قابلیت وصایت آنحضرت

وخلافت ندارند تکمله واما ملا پس در تفسیر امام حسن عسکری ع مسطور است که آنحضرت

فرمود که بسند متصل خبر داد مرا پدرم از جدم از حضرت امام رضا ع از پدرانش ع از

رسول خدا ص که آنحضرت فرمود که حقتعالی اختیار کرد از جمیع عالمیان محمد ص وآل محمد را واختیار

اختیار کرد پیغمبران را واختیار کرد ایشانرا مگر برای آنکه میدانست که کاری نخواهند کرد

که از ولایت ودوستی خدا بیرون روند واز عصمت الهی بری شوند وباگروهی ضم شوند

که مستحق عذاب خدا گردیده باشند پس عرض کردند بخدمت آنحضرت که بما روایت رسیده است

که چون حضرت رسول ص نص فرمود بر حضرت امیر المؤمنین ع بامامت عرض کرد خداوند عالمیان

ولایت آنحضرت را بر ملئکه پس گروه بسیاری از ایشان قبول نکردند ولایت آنحضرت را وخدا

ایشانرا مسخ کرد بصورت وزغ ای فرمود معاذ الله این حدیث را بر ما دروغ بسته اند زیرا

که ملئکه رسولان خدایند وچنانچه بر پیغمبران خدا کفر روا نیست بر ایشان نیز روا نیست

وشان ملئکه عظیم است ومرتبه ایشان جلیل است واز امثال این امور منزه اند ودر حدیقه

اول نیز گذشت که فطرس ودردائیل بودند از ملئکه باب هشتم در بیان تفضیل حضرت

سید المرسلین بر امیر المؤمنین وسایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بسند معتبر از حضرت صادق ع منقول

است که فرمود که خدا را تعظیم کنید وبر رسول خدا ص احدی را تفضیل ندهید که خدا او را

بر همه عالمیان تفضیل داده است وبسند معتبر دیگر مرویست که از آنحضرت پرسیدند

که آیا محمد ص بهترین فرزندان آدم بود فرمود که والله بهترین مخلوقات الهی بود وحقتعالی هیچ

خلقی بهتر از او نیافریده است وبسند صحیح از حضرت امیر المؤمنین ع منقولست که حقتعالی

هیچ بنده بهتر از محمد ص نیافریده است ودر حدیث دیگر مرویست که حضرت رسول ص فرمود

که چون آدم ع از آن درخت خورد سر بجانب آسمان بلند کرد وگفت خداوندا سؤال میکنم از

تو بحق محمد وآل محمد ص که مرا رحم کنی پس حقتعالی وحی کرد بسوی او که محمد کیست آدم گفت خداوندا

چون مرا آفریدی نظر کردم بسوی عرش تو دیدم که نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول

الله ص پس دانستم که احدی قدرش عظیم تر از او نیست نزد تو که نام او را با نام خود مقرون

ساخته پس خدا وحی نمود که ای آدم او آخر پیغمبرانست از ذریت تو واگر او نمی بود ترا

خلق نمیکردم ودر حدیث معتبر از حضرت امیر المؤمنین ع منقولست که کلماتی که آدم از خدا

ودیگر ایک انا الکریم بر ایشان سید انبیا کرا حضرت پیغمبر بر سایر انبیا ودوستی محمد وال ایشان ع
ودر اسلم توسل بامام حسین ع نجات یافتند از تداولی ... از ایشان در ... حضرت بر رتبه جلیله خود رسیدند والله الموفق

باب هشتم

کرفته بود و سبب قبول توبهٔ او کردید این بود که کفت سؤال میکنم بحق محمد که توبهٔ مرا
قبول کنی حقتعم فرمود که چه میدانی محمد کیست کفت اسم او را دیدم در سراپردهٔ اعظم تو در
وقتی که در بهشت بودم و در احادیث متواتره مرویست که حضرت رسول صلعم فرمود که من سید
و مهتر فرزندان ادمم و فخر نمیکنم و اول کسیکه در قیامت محشور شود من خواهم بود و اول
کسی که شفاعت کند و شفاعتش را قبول کنند من خواهم بود و در حدیث معتبر دیگر فرمود که
حقتعم اسلام را بدست من فتح کرد و مرا بر جمیع خلق خود فضیلت داد و در دنیا مرا سید
فرزندان ادم کردانید و در اخرت مرا زینت قیامت کردانید و حرام ساخت بر پیغمبران دیگر
داخل شدن بهشت را پیش از انکه من داخل شوم و بر امتهای ایشان دیگر پیش از انکه امت
من داخل شوند و خلافت زمین را در اهل بیت من قرار داد بعد از من تا رسیدن صور پس
هرکاه کسی کافر شود بانچه من میکویم بتحقیق که کافر شده است بخداوند عظیم و در حدیث
دیگر فرمود که در روز قیامت من بیایم بدر بهشت و کویم که در را بکشا کوید خازن بهشت کوید
تو کیستی کویم منم محمد کوید که مرا چنین امر کرده اند که برای کسی پیش از تو در را نکشایم و در
حدیث معتبر دیگر فرمود که حقتعم عرب را از سایر مردم اختیار کرد و قریش را از عرب اختیار
کرد و بنی هاشم را از قریش اختیار کرد و فرزندان عبد المطلب را از بنی هاشم اختیار
کرد و مرا از فرزندان عبد المطلب اختیار کرد و بسند معتبر از حضرت امام جعفر ع منقول است
که محمد صلعم و علی ع دو نور بودند در نزد خداوند عالمیان پیش از انکه خلایق را ایجاد نماید بدو
هزار سال چون ملئکه ان دو نور را دیدند یکی را اصل یافتند و از ان شعاعی لامع بود که
فرع ان بود کفتند خداوندا این چه نور است حقتعم وحی نمود بسوی ایشان که این نوریست
از نورهای من که اصلش پیغمبریست و فرعش امامتست و پیغمبری از محمد است صلعم بنده و
رسول من و امامت از علی است حجة و خلیفهٔ من و اکر ایشان نمی بودند هیچیک از خلایق را
نمی افریدم و بسند معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر ع و امام جعفر صادق ع مرویست که حقتعم

از حدیقهٔ ثالثه

حقتعم خلق کرد محمد صلعم را از طینتی که ان کوهری بود در زیر عرش و از زیادتی ان طینت امیر المؤمنین ع را
خلق نمود و از زیادتی طینت امیر المؤمنین ع ما اهل بیت را خلق کرد و از زیادتی طینت ما
دلهای شیعیان ما را خلق نمود و باین سبب دلهای ایشان مایل و مشتاق است بسوی ما
و دلهای ما مهربانست نسبت بایشان بهشت مانند مهربانی پدر نسبت بفرزند و ما
بهتریم از برای ایشان و ایشان بهترند از برای ما و رسول خدا صلعم بهتر است از برای ما از
همه کس و بسند دیگر منقولست که حضرت رسول صلعم بحضرت امیر المؤمنین ع فرمود که ای علی
بدرستی که حقتعم مشرف شد بر دنیا پس مرا اختیار کرد بر مردان عالمیان پس ترا اختیار
کرد بر مردان عالم بعد از من پس امامان فرزندان ترا اختیار کرد بر مردان عالمیان بعد
از تو پس فاطمه را اختیار کرد بر زنان عالمیان و باسانید بسیار از حضرت امام محمد
و امام جعفر صادق ع مرویست که فرمودند که جاری شده است برای امیر المؤمنین ع و امامان
بعد از او از فضیلت و عظمت مثل انچه جاریست برای رسول خدا صلعم ولیکن انحضرت را
فضیلت دیکر هست بر هر که خدا خلق کرده است و اوست درکاه خدا که بخدا نمیتوان رسید
مکر از ان درکاه و اوست راه خدا که هر که سلوک نماید در طریق متابعت او میرسد
بقرب و رضای خدا و ایضا باسانید صحیحه و معتبره بسیار از ایشان منقول است که جبرئیل
برای حضرت رسول صلعم از بهشت دو انار اورد و بانحضرت داد پس انحضرت یکی را تناول نمود
و دیگری را بدو نیم کرد و نصف انرا بامیر المؤمنین ع داد و نصف دیگر را خود تناول نمود و فرمود
یا علی انار اول که همه را خوردم پیغمبری بود و ترا در ان نصیبی نبود و انار
دوم علم بود و تو شریک منی در علم **مؤلف** کوید که احادیث در تفضیل انحضرت بسیار است
با انکه معلوم است که همهٔ ائمه ع اوصیای انحضرت بودند پس باید که بحسب مرتبه بعد از ان
حضرت باشند و لهذا منقولست که شخصی امد بخدمت حضرت امیر المؤمنین ع و سؤالی
چند از انحضرت کرد و بعد از انکه وفور علم و دانائی انحضرت برو ظاهر شد کفت ایا

باب نهم

تو پیغمبر خدائی حضرت فرمودند نه بلکه بنده از بندگان اویم و یکی از ثقات نقل نمود که روزی
خاقان گیتی ستان انار الله برهانه با حاتم بیک وزیر اعظم سخن میفرمود در باب و تعریف
منزلت امیر المؤمنین ع و نسبت او بجناب حضرت سید المرسلین و ذیعمری گرد که امیر المؤمنین
ملازم حضرت رسول ص و نوکر آنحضرت بود نواب گیتی ستان چون غلو بسیار و نهایت اخلاص
بخدمت حضرت امیر المؤمنین ع داشت این سخن بسمع مبارکش گران آمد و طیش بسیار نمود
ناگاه شیخ جلیل بهاء الدین محمد عاملی ره بمجلس در آمد و نواب اشرف که مشتمل را بان نقل کرد
شیخ گفت امیر المؤمنین ع خود میفرموده که من بنده از بندگان آنحضرتم حاتم بیک رعایت ادب آنحضرت
کرده تعریض رسانیده است که نوکر و ملازم آنحضرت بوده اند باب نهم در بیان آنکه امیر المؤمنین
و همه ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین امام بودند و نبی و رسول نبودند بدانکه پیشوایان
دین و مقربان رب العالمین سه صنف اند انبیا و رسل و ائمه و در حدیقه دویم بیان نمودیم معنی
نبی و رسول و فرق میان این دو صنف را اکنون بیان کنیم معنی امام را و فرق میان این صنف
یعنی ائمه و آن دو صنف که گذشته یعنی انبیا و رسل بروایات بسیار معتبره منقول است
که امام کسی را میگویند که صدای ملک را شنود و ملک را نبیند و بروایت دیگر ملک با او
حدیث میگوید و او ملک را نمی بیند و در خواب هم نمی بیند و بروایت دیگر گاه باشد که صدای
ملک را نیز نشنود بلکه ملک در دل او القا نماید و در بعضی احادیث وارد شده که سؤال کرد
که امام از کجا میداند که آنکسی که حکم را با و القا میکند ملکست نه شیطان هر گاه او را نبیند فرمودند
که حقتعالی با و سکینه و وقاری داده است که باین تمیز میکند ملک را از غیر ملک و پوشیده نماند که
موافق روایات بسیار که بعضی پیش گذشت نبی نیز همین حالت دارد که صدای ملک را می شنود
و او را نمی بیند و بنا بر این مشکل میشود تفرقه میان نبی و امام و حق موافق جمع میان روایات مختلفه است
که فرق میان ایشان بچند امر است اول آنکه گاهی ملک را میبیند در غیر حالت نزول و حی و امام
او را در هیچ حالت نمی بیند و مراد از دیدن ملک دیدن او است بصورت اصلی نه بصورت دیگر چه

از حدیقه ثالثه

دیگر چه احادیث معتبره بسیار دالست بر آنکه امیر المؤمنین ع و فاطمه زهرا ع و حسنین ع بلکه
بعضی از خادمان اهل بیت نیز جبرئیل را بصورت دحیه کلبی مشاهده نمودند و پوشیده نیست
که این تفرقه مخالف بعضی روایات است که صریح است در آنکه ائمه ع گاهی ملک را میدیده اند
مگر گوئیم که مراد از دیدن در این روایات دیدن بغیر صورت اصلی است و بعضی گفته اند
که ملکی که رؤیت آن مخصوص نبی است جبرئیل است ع ملک دیگر غیر جبرئیل ممکن است
که از برای امام مرئی شود و این وجه ضعیف است دویم آنکه نبی در خواب می بیند
و امام در خواب نمی بیند یعنی بسیاری از احکام الهی را ملک بنبی در خواب القا مینماید
و امام را اینحالت نمیباشد و در خواب احکام را ملک با و القا نمینماید هر چند خوابهای
ائمه موافق احادیث معتبره همه رؤیای صادقه باشد و تحقیق مقام و توضیح این
مرجع است با ائمه کرام ع اینست که امام از جانب حقتعالی باصالت مبعوث نمیگردد
با و وحی نمینماید که تو را پیغمبر یا رسول کردم یا مبعوث گردانیدم بلکه پیغمبر او را بامر
الهی تعیین میفرماید و او را بتبلیغ احکام الهی و استحکام شرایع و اوامر و نواهی امر میفرماید
و کتب پیغمبران و آثار ایشان که همه نزد او مجتمع است با و میسپارد و امور دین و دنیای امت
را با و وصیت میفرماید و علوم خود را با و تعلیم و القا مینماید و معظم احکام شریعت
و امور دین که بر سید هد و جواب و سؤالهای امت را با و اعلام میفرماید تا بجدی که نفس
مقدس او بعد از رحلت نبی بعلوم و معارف گوناگون و کمالات بی پایان محلی و مزین
میگردد و بعضی از علوم و معارف که نبی با و تعلیم نفرموده است در هر زمانی و اوانی
که مصلحت اقتضا کند حق تعالی بوساطت جبرئیل یا ملک دیگر بطریق شنیدن صدا نه بدیدن
شخص ملک یا بطریق الهام و القاء در قلب با و میرساند و برخی از علوم و معارف بوسیله
عروج روحانی که در شبهای جمعه روح مقدس او را بسوی عرش الهی واقع میشود یا بطرق
دیگر چنانچه بتفصیل گذشت برای او حاصل میگردد و بالجمله در مراتب علم و کمال و اتصاف

باب نهم

بصفات حسنه و اخلاق پسندیده او را نقصی نیست که قابل نبوت نباشد و لکن حکمت
الهی اقتضا نموده که امت او را خلیفه و وصی و جانشین پیغمبر باشند و ائمه اثنی عشر که اول ایشان
امیر المؤمنین ع و آخر ایشان صاحب الامر ع اند همگی چنین اند که امامان و پیشوایان خلقند تا روز
قیامت و نبی و رسول نیستند و حقتعالی منع کرده از اطلاق اسم نبی و رسول بر ایشان و این
منع نه از جهت عدم لیاقت و قابلیت ایشان است چه در روایات بسیار وارد است که ثابت
فضیلت از برای امیر المؤمنین ع و امامان بعد از او مثل آنچه ثابت است از برای رسول ص و لیکن
محمد را افضلیت هست بر هر که خدا خلق کرده است بلکه این منع بجهت نکاتی چند است که بعد
از این مذکور خواهد شد اگر گویند که رتبه نبوت و رسالت اعظم است از رتبه امامت چه
امام خلیفه و جانشین پیغمبر است پس چگونه تواند بود که ائمه ما با منصب امامت افضل باشند
از پیغمبران گذشته با وجود منصب نبوت یا رسالت چنانچه پیش گذشت گوئیم که مرتبه
نبوت و رسالت اعظم و اجل است از مرتبه وصایت باین معنی که شأن او اعظم است از او و اما
اینکه شأن امامت و وصایت حضرت سید المرسلین با آن جلالت و تمکین اعظم و اجل باشد
از نبوت و رسالت سایر انبیا و مرسلین و بر تقدیر تسلیم گوئیم که اوصیای پیغمبران دیگر این
مسلم نیست پس مناط تفضیل کمالات نفسانی و سایر مراتب عظیمه است که حقتعالی عطا میکند
و در روایت معتبره بسیار حقتعالی اسباب تفضیل را بایشان بیشتر عطا کرده گویا باعتبار بعضی از
نکات اطلاق اسم نبی و رسول بر ایشان واقع نشود و باید دانست که چنانچه اطلاق نبی و رسول
بر ایشان جایز نیست همچنین جایز نیست که گویند که وحی بر ایشان نازل میشود و شیخ مفید علیه الرحمه
در کتاب مقالات گفته که علمای امامیه اجماع کرده اند که جایز نیست آنکه کسی گوید که حقتعالی وحی
نموده است باحدی بعد از رسول خدا ص پس بعد از آن کلامی فرموده که حقتعالی علمهای گذشته
و آینده را بایشان میرساند بوساطت ملائکه و لیکن بحسب اصطلاح این تبلیغ وحی نیست و مذهب
امامیه و اصحاب حدیث اینست که بعد از پیغمبر ما ص باحدی وحی نمیرسد و گروهی از امامیه و طایفه

از حدیقه ثالثه

و طایفه بنی نوبختیه انکار نموده اند این اجماع را و لیکن ایشان را معرفتی باخبار نیست و سخن
ایشان حجت نیست مؤلف گوید که منع از اطلاق وحی بر ایشان نیز مانند منع از اطلاق نبی و رسول
منع شرعیست و بحسب لغت اطلاق وحی بر غیر نبی جایز است و مانعی ندارد و حقتعالی در قرآن مجید
فرموده و اوحی ربک الی النحل یعنی وحی نمود پروردگار تو بسوی زنبور عسل و ایضا فرموده
و اوحینا الی ام موسی یعنی وحی نمودیم بسوی مادر موسی اگر گویند که چیست نکته در
منع از اطلاق این الفاظ بر ائمه و جواز اطلاق بر سایر انبیا و رسل با وجود تفضیل ائمه بر ایشان
گوئیم که حکمت در این منع چند امر میتواند بود اول آنکه آنحضرت مبعوث بود بر خلایق و انبیا
و رسل چنین نبودند و در حدیث وارد شده که حقتعالی هر یک از پیغمبران را بزبان امت او فرستاد
و بر اهل بلدی مبعوث گردانید و آنحضرت را بر هر سرخ و سیاهی یعنی همه عالمیان مبعوث گردانید
پس اطلاق این الفاظ بر آنحضرت بمعنی نبی مبعوث بر همه عالمیان ائمه نیز مانند آنحضرت بتبلیغ رسالت
بهمه خلق اگر جایز باشد اطلاق بر ایشان باین همان معنی و لازم آید مساوات ایشان با آنحضرت
بخلاف اطلاق بر سایر پیغمبران که بمعنی مبعوث بودن بطایفه خاصه است و موجب مساوات ترتیب
نیست و پوشیده نماند که این وجه در منع از اطلاق وحی جاری نیست مگر بتکلف بعید دوم
آنکه چون ائمه ما در علم و کمالات نفسانی با آنحضرت مساوی و مشارک اند و امتیاز آنحضرت از
ایشان بمنصب نبوت است چنانچه در روایات بعد از این مذکور میشود بدین جهت منع مخصوص
ایشان شده و تفاوتی باشد میان آنحضرت و ایشان بخلاف انبیاء سابقه که فارقی فیمابین آنحضرت
و ایشان بسیار است که در اطلاق این الفاظ نباشد سیم آنکه حقتعالی بجهت فضیلت آنحضرت
خواسته است که این بزرگواران خلفاء و اوصیاء و جانشینان آنحضرت باشند تا عزت آنحضرت
ظاهر شود و باهر گردد زیرا که امامت فرع نبوتست و ایضا خواسته است که امت آنحضرت زیاده
بر امم سابقه باشد چنانچه در حدیث وارد شده که امت پیغمبر آخر الزمان در قیامت دو چندان
امم همه پیغمبران خواهد بود پس میتواند بود که بدین جهت نیز نبوت مخصوص آنحضرت گردیده

باب نهم

باشد دیکر انکه اکر ایشان نبی انبیا باشند باید که اهل هر عصری امت پیغمبر خود باشند
و امثال این وجوه بسیار است در روایات و از تتبع اخبار و روایات معلوم و مفهوم
میکردد والله ولی التوفیق **تذییل** چون معلوم شد عدم جواز اطلاق نبی ص و رسول
بر ائمه ع اکنون بیان کنیم اسامی سامیه و اوصاف جمیله که در ایات شریفه و احادیث معتبره
بر ایشان اطلاق شده اند و انها بسیار است **اول** ائمه چنانچه حقتعالی فرموده وجعلناهم ائمة
یهدون بامرنا یعنی کردانیدیم ایشان را امامان و پیشوایان که هدایت میکنند خلایق را
بامر ما و بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر ع منقول است که چون نازل شد این ایه که
حقتعالی میفرماید یوم ندعو کل اناس بامامهم یعنی روزی که بخوانیم هر کروهی
از مردمان را با امام ایشان مسلمانان عرض کردند که یا رسول الله ایا تو نیستی امام همه
مردمان پس انحضرت فرمود که من رسول خدایم بسوی همه عالمیان ولیکن خواهند امد
بعد از من امامان از اهل بیت من و قیام نمایند در میان مردمان بامر امامت و هدایت
و تکذیب نمایند ایشان را مردمان و ستم کنند بر ایشان امامان کفر و ضلالت و اشیاع
و اتباع ایشان پس هر که دوستی کند با ایشان و تصدیق نماید ایشان را او از من
و با من خواهد بود و بزودی مرا در قیامت ملاقات کند و هر که بر ایشان ظلم و ستم
کند و ایشان را تکذیب نماید او از من نیست و با من نخواهد بود پس من از او بیزارم و در
بعضی از احادیث معتبره وارد شده که امامان در کتاب خدا دو امامند امام هدایت
چنانچه حقتعالی فرموده وجعلناهم ائمة یهدون بامرنا و امام ضلالت چنانچه فرموده است
وجعلناهم ائمة یدعون الی النار و ابن بابویه علیه الرحمة در معانی الاخبار روایت
کرده است که امام را برای این امام میکویند که مقتدای مردم است و منصوب است از
جانب حقتعالی و اطاعت او فرض و واجبست بر همه عباد و بسند معتبر از حضرت صادق ع
منقول است که در تفسیر قول حقتعالی انی جاعلک للناس اماما فرمود که اکر خدا

از حدیقه ثالثه

خدا میدانست نامی نیکوتر از نام امام هر اینه مینامید ما را بان نام **مؤلف** کوید که توضیح
مراد از این حدیث انست که در احادیث معتبره وارد است که حقتعالی حضرت ابراهیم ع را
بنده خود خواند پیش از نبوت و نبی خود کردانید پیش از رسالت و رسول خود کردانید پیش
پیش از خلت و خلیل خود خواند پیش از امامت پس امامت را باو تفویض نمود و کفت
انی جاعلک للناس اماما یعنی من ترا برای همه مردم امام کردانیدم و چون امامت در نظر
او عظیم نمود کفت و من ذریتی یعنی طلب کرد که این مرتبه جلیله در میان ذریه او نیز
باشد پس حقتعالی فرمود لا ینال عهدی الظالمین یعنی عهد امامت و این رتبه عظیمه
بستمکاران نمیرسد و در بعضی احادیث وارد شده که او امام حضرت لوط ع بود و لوط
مکلف بود باطاعت و پیروی او و هر یک از پیغمبران که صاحب ایالت بودند و پیغمبران
دیکر مامور بودند باطاعت و پیروی ایشان بمنصب امامت سرافراز بودند پس مرتبه امامت
در نزد انبیا اعظم بود از مرتبه نبوت و رسالت و چون اوصیای پیغمبر اخر الزمان ص
همکی بمرتبه عالیشان و سمی المکان و بفضایل عظمی و مواهب کبری ممتاز و سرافراز بودند
لهذا ایشان را امامان نامیدند و در بعضی روایات مذکور شد بعد از حضرت ابراهیم ع

در ذریت انحضرت و بعضی از
فرزندان او بوراثت رسید
تا انکه بمیراث بحضرت رسول ص
رسید و حضرت انرا با امیر
المؤمنین ع داد و از انحضرت
بسایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم
اجمعین رسید

و بدانکه امام صیغه فعال است بمعنی ما یفعل به یعنی انکس که اقتدا کنند باو و پیروی او اکر اضافه
کنند بکروه مخصوصی مراد امام و پیشوای انکروه مخصوص است مانند امام جماعت
و اکر مطلق باشد و مضاف بغیری نباشد مراد امام اصل است که مقتدای و پیشوای همه عالمیان
است و اطلاق امام بر ائمه ضلالت باعتبار انست که خود را مقتدا قرار داده اند و کروهی
اقتدا و پیروی ایشان نموده اند و هر کاه لفظ امام بدون قید و قرینه مذکور شود مراد
امام حق است **دویم** خلفا و ان جمع خلیفه است و خلیفه بمعنی جانشین است و اطلاق خلفا
بر ایشان و خلیفه بر هر یک از ایشان جایز است یا بدون اضافه چنانچه کویند السلام علیک
ایها الخلیفه یا با اضافه بسوی خدا چنانچه در زیارات وارد شده السلام علیک یا خلیفة الله

باب نهم

وچنانچه حضرت صاحب الامر ع را گویند خلیفة الرحمن یا بااضافه بسوی حضرت رسول صلعم
چنانچه در زیارات وارد است السلام علیک یا خلیفة رسول الله یا بااضافه بسوی امامی که قبل
از او است چنانچه امام حسن ع را گویند که خلیفه امیر المؤمنین ع است و امام حسین ع خلیفه آبای
و هم چنین جایز است نیز اضافه آن بامت و اضافه آن بعصر و زمان چنانچه گویند خلیفه این گروه
و خلیفه این عصر و زمان و چنانچه جایز است اطلاق این اسم بر ایشان جایز است اطلاق آن بر
انبیا و رسل نیز چنانچه حقتعالی در قصه آدم ع فرموده انی جاعل فی الارض خلیفة و بداود ع خطاب
فرموده یا داود انا جعلناک خلیفة و جایز نیست اطلاق آن بر غیر انبیا و اوصیا مانند خلفای ثلاث
یعنی ابابکر و عمر و عثمان و خلفای بنی امیه و بنی عباس علیهم اللعنه مگر از روی تقیه یا مقید
بقیدی مانند خلفای جور و خلفای ضلالت و امثال آن و روا نیست اطلاق این اسم بر سلاطین
و پادشاهان چنانچه اهل سنت بر پادشاهان خود اطلاق مینمایند **سیم** اوصیا و اطلاق اوصیا
بر ایشان باعتبار آنست که رسول صلعم وصیت نمود بامیر المؤمنین ع و آن حضرت را در امور دین و دنیای
خود وصی نمود و همچنین آنحضرت وصیت نمود بامام حسن ع و هر امامی وصیت مینمود بامام بعد از
خود و او را وصی خود میگردانید و وصایت علامت امامت بود و گروهی که از اطراف عالم میآمدند
بعد از وفات امام سابق تفتیش مینمودند که کی را وصی گردانیده تا بدانند که امامت با کیست
و اطلاق اوصیا نیز اطلاق خلفا بآن اعتبارات سابقه جایز است و چون اضافه نمایند بخدا
گویند اوصیاء الله مجاز است و مراد اوصیائیست منصوب از قبل خدا **چهارم** حجج و اطلاق
این اسم بر ایشان باعتبار آنست که هر یک از ایشان حجت خدایند بر خلایق یعنی حقتعالی بسبب
نصب و تعیین او حجت خود را بر مکلفان تمام کرده و رفع عذر از ایشان نموده که نگویند
که احکام خود را بما نرسانیدی و ما را امر بمعروف و نهی از منکر ننمودند و در حدیث معتبر وارد
شده که حضرت امام موسی کاظم ع بهشام بن الحکم فرمود که حقتعالی را بر مردمان دو حجت هست
حجت ظاهره و حجت باطنه اما حجت ظاهره پس رسل و انبیا و امامانند و اما حجت باطنه

از حدیقه ثالثه

باطنه پس آن عقول است و اطلاق حجج بر ایشان جایز است بدون اضافه چنانکه حضرت صاحب را
حجة ابن الحسن گویند و با اضافه بسوی خدا چنانچه در زیارات وارد شده السلام علیک
یا حجة الله **پنجم** محدثین چه هر یک از ایشان را محدث میگویند زیرا که چنانچه احادیث بسیار
گذشت ملک با ایشان حدیث میگوید و سخن میگفت و احکام الهی را بایشان میرسانید و گاهی
صدا بگوش ایشان میرسانید و گاهی علوم و معارف را بر دل ایشان القا مینمود و هیچ یک
از این احوال شخص و صورت ملک را نمیدیدند بلکه همچنانکه هر یک از ائمه ع را محدث میخوانند
همچنین حضرت فاطمه زهرا ع را نیز محدثه میگویند بجهت آنکه ملک با او نیز سخن میگفت چنانچه
کلینی و دیگران بسند صحیح از حضرت صادق ع روایت کرده اند که حضرت فاطمه ع بعد از پدر
بزرگوار خود هفتاد و پنج روز در دنیا ماند و حزن شدیدی بر آنحضرت از مفارقت پدر
بزرگوار خود راه یافته بود و جبرئیل میآمد بنزد او و او را تسلی نیکو میداد و خاطر او را خوش
میکرد و او را خبر میداد از حال پدرش و مکان او و خبر میداد او را بآنچه بعد از او واقع خواهد
شد در حق فرزندان او و حضرت امیر المؤمنین ع همه را مینوشت و اینست مصحف فاطمه
و باید دانست که این اسم مخصوص ایشان است و بر انبیا و رسل اطلاق نمیشود با وجود
آنکه ملئکه با ایشان سخن میگفتند و از حدیث صحیح زراره و بعضی اخبار دیگر
ظاهر میشود که اسم محدث در قرآن نیز مذکور بوده است و آیه کریمه و ما ارسلنا من
قبلک من رسول و لا نبی در قرآن اهل بیت چنین است و لا نبی و لا محدث و او
محدث را از قرآن ما انداخته اند و از بعضی اخبار ظاهر میشود که بعضی از
غیر ائمه ع محدث بوده اند مانند سلمان فارسی ره **ششم** هداة چنانچه بسند حسن از
حضرت امام محمد باقر ع منقول است که در تفسیر این آیه که حقتعالی میفرماید انما انت
منذر و لکل قوم هاد یعنی نیست تو ای محمد صلعم مگر منذر و ترساننده و از برای هر قومی
هادی و هدایت کننده هست فرمود که رسول خدا صلعم منذر است و برای هر زمانی از ما اهل

باب نهم

بیت هادی هست که هدایت میکند اهل آن زمان را بسوی آنحضرت بسوی ایشان او
پس فرموده که هداة و هادیان بعد از آنحضرت امیر المؤمنین ع است و بعد از او اوصیای او هر یک
بعد از دیگری **هفتم** علامات چنانچه حقتعالی میفرماید علامات و بالنجم هم یهتدون و در احادیث
بسیار وارد شده که مراد از نجم رسول خداست ص و مراد از علامات ائمه ع اند **هشتم** آیات چنانچه
حقتعالی میفرماید و ما تغنی الایات و النذر عن قوم لا یؤمنون یعنی منفعتی نمیبخشد و نفعی نمی بخشد
آیات و منذرین به گروهی که ایمان نیاورند و در احادیث وارد شده که مراد از آیات ائمه ع
و مراد از نذر انبیاست **نهم** شهدا چنانچه حقتعالی میفرماید و کذلک جعلناکم امة وسطا
لتکونوا شهداء علی الناس و یکون الرسول علیکم شهیدا یعنی و چنین کردانیدیم شما را امتی
میانه تا باشید گواهان بر مردمان و باشد رسول بر شما گواه و در احادیث وارد شده که مراد از
امت وسط و شهدا مائیم که در میان رسول و خلایق واسطه شده ایم و گواهان هستیم بر خلایق
و ایضا حقتعالی میفرماید فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید و جئنا بک علی هؤلاء شهیدا یعنی
چگونه خواهد بود حال تو در آنوقتی که بیاوریم از هر امتی یک گواهی و بیاوریم ترا بر ایشان گواه
و در حدیث وارد شده که مراد از شهید مائیم که گواهی میدهیم در هر قرنی بر خلایق که تصدیق
کردند یا تکذیب نمودند و حضرت رسول ص گواهی میدهد بر ما که از جانب خدا تبلیغ کردیم
و در حدیث دیگر وارد شده که در تفسیر آیه کریمه افمن کان علی بینة من ربه و یتلوه شاهد منه
یعنی آیا آن کسی که با بینه است از جانب پروردگار خود و از عقب او میآید شاهدی از او فرمودند
که مراد از شاهد امیر المؤمنین ع و رسول خدا آن کسیست که با بینه است از پروردگار
خود **دهم** متوسمین چنانکه حقتعالی میفرماید ان فی ذلک لایات للمتوسمین یعنی بدرستی
که در این آیتها و علامتهاست برای متوسمان یعنی آنان که از اهل فراستند و چیزها را
بفراست میدانند و میشناسند و در احادیث بسیار وارد شده که مائیم متوسمان که حقتعالی
فرموده است **یازدهم** ولاة امر الله و خزان علم الله چه در احادیث بسیار وارد شده که مائیم

از حدیقه ثالثه

که مائیم والیان امر خدا و خزانه داران علم خدا **دوازدهم** ابواب الله چه در حدیث وارد شده
که ایشان ابواب خدایند که از ایشان کرده میشود براحت قرب خدا بوسیله ایشان و اگر ایشان
نمیبودند کسی خدا را و احکام خدا را نمیشناخت و نمیدانست **سیزدهم** انوار الله چه در
حدیث وارد شده که ابو خالد کابلی پرسید از حضرت امام محمد باقر ع از تفسیر این آیه
کریمه که فرموده است فامنوا بالله و رسوله و النور الذی انزلنا یعنی ایمان آورید
بخدا و رسول و آن نوری که ما نازل کردانیدیم فرمود ای ابو خالد بخدا قسم که مراد از نور
والله امامان آل محمد ص است تا روز قیامت و ایشانند بخدا قسم نور خدا که نازل کرده شده
است و ایشانند بخدا سوگند نور خدا در آسمانها و در زمین والله ای ابو خالد
که نور امام در دلهای مؤمنان روشنی بیشتر میدهد از آفتاب روشنی دهنده در
روز و ایشانند بخدا سوگند که روشنی میدهند دلهای مؤمنان را پس فرمود که ولیکن
منع مینماید حقتعالی نور ایشان را از هر که میخواهد پس تاریک میشود و مظلم میگردد دلهای ایشان
و در حدیث دیگر وارد شده که مراد از نور در قول حقتعالی که میفرماید و اتبعوا النور الذی
انزل معه امیر المؤمنین ع و سایر ائمه ع است **چهاردهم** نعمة الله چه حقتعالی در قرآن
میفرماید الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا و احلوا قومهم دار البوار جهنم یعنی آیا نمیبینی
آن گروهی را که بدل کردند نعمت خدا را بکفر و فرود آورده اند قوم خود را بخانه هلاکت
که جهنم است و در احادیث وارد شده که مائیم نعمة الله که حقتعالی انعام کرده بر بندگان خود
و بیرکت ما فایز و رستگار میشود هر که فایز میشود در روز قیامت و از بعضی اخبار دیگر
ظاهر میشود که مراد از نعمت خدا در این آیه کریمه هر یک از رسول خدا ص و ائمه هدی ع اند
که کافران بدل کردند آنحضرت را بغیر آنحضرت و سنیان و سایر فرق مخالفان بدل نمودند
ائمه را بغیر ایشان نعمت خدا بنابر آنست که وجود شریف امام زمان از اعظم نعمتهای خداست
بر خلایق زیرا که بسبب ایشان عالمیان هدایت مییابند و حیوة ابدی و سعادت

باب دهم

سرمدی برای خود حاصل میشود تحصیل مینماید **بیان دهم** اهل الذکر چنانچه حقتعالی میفرماید فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون یعنی سؤال کنید اهل ذکر را اگر ندانید و در احادیث وارد شده که حضرت رسول صلعم فرمود که منم ذکر و ائمه علیهم السلام اهل ذکر اند **بیان دهم** راسخون فی العلم چنانکه حقتعالی میفرماید وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یعنی نمیدانند تاویل متشابهات قران را مگر خدا و راسخون در علم و در احادیث وارد شده که راسخون در علم امیر المؤمنین علیه السلام و امامان بعد از او یند و در بعضی اخبار دیگر وارد شده رسول خدا صلعم افضل راسخین در علم است و بعد از آنحضرت اوصیای آنحضرت اینست برخی از اسماء و اوصاف کریمه ایشان و بسیاری دیگر از اوصاف شریفه که بر ایشان اطلاق شده خصوصا یا عموما یا بانفراد یا بترکیب از تتبع آیات و اخبار ظاهر میشود و ما در این رساله مختصر بهمین قدر اکتفا نمودیم **باب دهم** در باب آنکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام تالی حضرت سید المرسلین است و بعد از آنحضرت افضل از همه عالمیان بسند معتبر منقول است که رسول خدا صلعم فرمود که حقتعالی من و امیر المؤمنین را از یک نور خلق کرده است و از برای ما دو نام از نامهای خود اشتقاق کرد پس حقتعالی صاحب عرش محمود است و من محمدم و حقتعالی علی اعلاست و امیر المؤمنین علیه السلام علیست و در حدیث دیگر فرمود که چون مرا باسمان بردند خدا وند عزیز ندا فرمود که ای محمد من مطلع شدم بسوی زمین مطلع شدنی پس برگزیدم ترا و اشتقاق کردم برای تو نامی از نامهای خود را و در هیچ جا نه مذکور نمیشوم مگر آنکه تو با من مذکور میشوی و منم محمود و توئی محمد پس دیگر مطلع شدم بر زمین و اختیار کردم علی را و اشتقاق کردم برای او نامی از نامهای خود را و منم اعلی و او است علی و در حدیث دیگر بحضرت فاطمه علیها السلام فرمود ای دختر حقتعالی از میانه همه اهل زمین دو کس را اختیار کرده یکی را پدر تو کرد انیده و دیگری را شوهر تو و باسانید معتبره بسیار از طرق عامه و خاصه منقول است که فرمود که من و علی خلق شدیم از یک نور و منظور نظر حقتعالی بودیم پیش از آنکه خدا آدم را خلق

از حدیقهٔ ثالثه

خلق کند بهشت و چهار هزار سال و بروایت دیگر بیست و چهار هزار سال و در جانب راست عرش الهی تسبیح و تقدیس حقتعالی میکردیم چون خدا آدم را آفرید آن نور را بدو جزو قسمت کرد و هر دو را در صلب او جا داد و چون آدم بزمین آمد ما در صلب او بودیم و چون نوح در کشتی نشست ما در صلب او بودیم و چون ابراهیم را در آتش افکندند ما در صلب او بودیم و از این جهت آتش با و ضرر نرسانید پس از یکدیگر جدا نشدیم تا آنکه نور من بعبد الله رسید و نور علی بابو طالب رسید و جزو دیگر علی بهتر مخلوقات خدا و منم بهتر از جبرئیل و بسند معتبر دیگر فرمود که منم بهترین مخلوقات خدا و منم بهتر از جبرئیل و اسرافیل و حاملان عرش و جمیع ملائکه مقربان و انبیای مرسلان و منم صاحب شفاعت و حوض شریف و من و علی دو پدر این امتیم هر که ما را شناسد خدا را شناخته است و هر که ما را انکار کند خدا را انکار کرده است و بروایت دیگر فرمود تا علی در میان مردم است زمین از من خالی نیست و علی بمنزله پوستیست که بر روی گوشت من است و علی نسبت بمن بمنزله استخوان و عروق منست و علی برادر من است و وصی منست در اهل من و خلیفه من است در میان قوم من و بروایت معتبر دیگر فرمود که مرا شبی باسمان بردند خداوند جلیل مرا ندا کرد که ای محمد کی را دوست میداری از خلق من گفتم ای پروردگار من کسی را دوست میدارم که تو او را دوست داری فرمود که علی را دوست دار که من او را دوست میدارم و هر که او را دوست دارد دوست دارم و هر که دوستان او را دوست دارد دوست میدارم پس بسجده افتادم و تنزیه کردم پروردگار خود را و شکر او نمودم پس فرمود ای محمد صلعم علی ولی من است و برگزیده منست از خلق من بعد از تو او را اختیار کردم که برادر و وصی و وزیر و برگزیده و جانشین و یاور تو باشد بر دشمنان من ای محمد صلعم بعزت و جلال خود سوگند یاد میکنم که هر جباری که با علی دشمنی کند البته او را در هم شکنم و هر دشمنی از دشمنان که با علی مقاتله کند البته او را بکیفر رسانم و هلاک گردانم ای محمد صلعم من بر دلهای بندگان خود مطلع گردیدم و علی را امیر خواه

باب نهم

تر بر خلق باشم برای تو و مطیع‌تر باشند ایشان با امت تو ابی او را بگیر برادر و وصی و خلیفه
خود و بعد از تو هیچ نماد ختم خود داند دستگیر خواهم بخشید با ایشان دو بهر طیب پاکیزه بر همه کار
نیکوکردار پس بعد از آن کلامی فرمود که حق تعالی فرمود بدرستی که تویی رسول من بسوی
همه خلق من و علی است ولی من و امیر مؤمنان در این اعتقاد گرفته‌ام پیمان ملائکه و پیغمبران
و همه خلق خود را دوستی که ایشان ارواح بودند پیش از آنکه خلق در آسمان و زمین بیافرینم
برای محبتی که دارم بتو و علی و فرزندان شما و دوستان شما که شیعیان شما باشند و شیعیان
شما را از طینت شما آفریده‌ام پس فرمود ای محمد ص بعزت و جلال خود سوگند یاد میکنم الا که اگر
تو نبودی آدم را خلق نمیکردم و اگر علی نبود بهشت را نمی‌آفریدیم و باز فرمود که تو را و علی را
حاکم میگردانم در بهشت و دوزخ خود پس فرمود که چون بگذشتم از هر حجاب از حجابهای پروردگار
خود از عقب خود ندا میشنیدم که ای محمد ص دوست دار علی را ای محمد ص گرامی دار علی را ای محمد ص
مقدم دار علی را ای محمد ص خلیفه گردان علی را ای محمد ص وصی گردان علی را ای محمد ص برادر خود گردان علی را
ای محمد ص دوست دار هر که دوست دارد علی را ای محمد ص وصیت میکنم تو را در حق علی و شیعیان
او وصیت بخیر و چون بملائکه رسیدم مرا در آسمانها تهنیت میگفتند که گوارا باد تو را یا
رسول الله ص کرامت خدا برای تو و برای علی و در حدیث دیگر وارد شده که چون حق تعالی پیغمبر
خود را در شب معراج ببیت المعمور رسانید جبرئیل آنحضرت را نزد چشمه آورد و گفت یا محمد ص
از این چشمه وضو بساز پس جبرئیل اذان و اقامه گفت و حضرت را پیش داشت و گفت نماز
کن و قرائت را بلند بخوان که در عقب تو گروهی از ملائکه و انبیا نماز میکنند که عدد ایشان را
بغیر حق تعالی کسی نمیداند و چون از نماز فارغ شد حق تعالی باو وحی کرد که سؤال کن ای محمد ص از
پیغمبرانی که پیش از تو فرستاده‌ام که آیا بغیر از خداوند خداوندی پرستیده‌اند پس
حضرت رو بایشان کرد و فرمود بچه چیز شهادت میدهید گفتند شهادت میدهیم که نیست
خدایی الا الله که او را شریکی نیست و شهادت میدهیم که تویی رسول خدا و شهادت میدهیم

[illegible]

از حدیقه ثالثه

میدهیم که امیرالمؤمنین ع وصی تو است و شهادت میدهیم که تویی بهترین انبیا و علی است
بهترین اوصیا و خدا این پیمان از برای تو و علی از همه ما گرفته است و بروایت معتبر دیگر فرمود
که در شب معراج چون بعقبه رسیدم مردی را دیدم که ایستاده بود و موهای سرش بر دوش
دوشهایش افتاده بود چون مرا دید سلام کرد و گفت السلام علیک یا اول السلام علیک یا آخر السلام
علیک یا حاشر و چون بمیان عقبه رسیدم مرد سفیدمویی پیچیده مویی دیدم چون نظرش
بر من افتاد سلام کرد مانند سلام اول پس سه مرتبه گفت نگاه دار حرمت وصی خود
علی بن ابی طالب ع را که مقرب پروردگار است و چون ببیت المقدس رسیدم مردی دیدم
از همه کس خوشروتر و سفیدتر و خوش قامت‌تر پس بهمان نحو بر من سلام کرد پس سه مرتبه
گفت یا محمد ص نگاه دار حرمت وصی خود را علی بن ابی طالب که مقرب پروردگار است و امین
تو است بر حوض کوثر و صاحب شفاعت بهشت است پس بعد از کلامی چند فرمود که
بمکانی رسیدم که هیچ مخلوقی بان مکان نرسیده بود پس حق تعالی وحی نمود که چون نزد من آمدی
کی را جانشین خود گردانیدی در میان قوم خود گفتم آنکسی که تو او را از من بهتر میشناسی
برادر من و پسر عم من و یاور من و وزیر من و صندوق علم من و وفاکننده بوعدهای من فرمود
بعزت و جلال خود سوگند یاد میکنم که قبول نکنم ایمان بخود و بنبوت پیغمبری تو را مگر با اعتقاد
و امامت و ولایت او یا محمد ص میخواهی او را در ملکوت سما ببینی گفتم پروردگارا چگونه
در اینجا ببینم و حال آنکه او را در زمین گذاشتم ندا رسید که یا محمد ص سر بالا کن چون
نظر کردم علی را با ملائکه مقربین در ملأ اعلی مشاهده نمودم و از مشاهده او شاد و خندان
گردیدم و گفتم اکنون دیده من روشن شد پس حق تعالی ندا فرمود که یا محمد ص گفتم لبیک ذو
العزة لبیک فرمود که عهد میکنم بسوی تو در باب علی عهدی بشنو گفتم پروردگارا آن
عهد کدام است فرمود که علی نشانه راه هدایت و امام ابرار است و کشنده فجار است
و پیشوای مطیعان من است و او است کلمه که لازمه پرهیزکاری گردانیده‌ام و علم و فهم

خود را باو میراث داده ام هر که او را دوست دارد مرا دوست داشته است و هر که او را
دشمن داشته مرا دشمن داشته است و او را امتحان میکنم پس بشارت ده او را باین
بشارتها یا محمد ص این آنحضرت فرمود که از جبرئیل پرسیدم که کی بود آنکه در اول عقبه
دیدم گفت برادرت موسی بن عمران گفتم آنکه در میان عقبه دیدم گفت برادر
تو عیسی بن مریم که وصیت کرد ترا در باب برادرت علی بن ابی طالب ع گفتم کی
بود آنکه در بیت المقدس دیدم گفت پدرت آدم ع بود که ترا وصیت کرد در باب
پسر خود علی بن ابی طالب ابی طالب ع و خبر داد ترا که او پادشاه مؤمنان و سید مسلمانان
و پیشوای شیعیان است چون صبح شد رسول خدا علی را طلبید و فرمود بشارت میدهم ترا
یا علی که برادرت موسی و برادرت عیسی و پدرت آدم همه سفارش تو کردند پس ترا
سلام رسانیدند پس فرمود که یا علی دیگر بشارت میدهم ترا که نظر کردم بدیده خود
بسوی عرش پروردگار خویش و مثال ترا در آنجا دیدم و پروردگار من در باب تو
عهدها گرفت از من یا علی ساکنان ملا اعلی همه دعا میکنند برای تو و برگزیدگان
عالم بالا استدعا مینمایند از پروردگار خود که رخصت یابند که نظر کنند بسوی تو
و تو شفاعت خواهی کرد در روز قیامت در وقتی که اشهاد در کار جهنم باز داشته
باشند **مؤلف** گوید که شیخ کراجکی در امثال این حدیث اشکال کرده پیغمبران گذشته
مانند آدم و موسی و عیسی و سایر پیغمبران عالیمقام در هنگام رفتن آنحضرت بمعراج
از دنیا رفته بودند چگونه آنحضرت ایشان را در آسمانها ملاقات کرد و پشت سر آنحضرت
نماز کردند و چگونه آنحضرت از ایشان سؤال کردند بچه چیز شهادت دادند در باب امیر المؤمنین — میدهید و چگونه ایشان شهادت دادند
سفارش نمودند پس جواب گفته که اگر چه ایشان از دنیا رفته بودند اما در حدیث
وارد شده که حقتعالی ایشان را بعد از موت باسمان میبرد و در آسمانها زندگانی و متنعم
میباشند تا روز قیامت و این معنی نظر بقدرت خدا محال نیست و در حدیث وارد شده

شده که حضرت رسول ص فرموده که من در نزد حقتعالی گرامی ترم از آنکه مرا در زمین
زیاده بر سه روز پس گفته اند که امامان ما نیز همین حکم دارند زیرا که رسول خدا ص
فرموده که اگر پیغمبری در مشرق و وصی او در مغرب باشد هر آینه حقتعالی جمع میکند
میان ایشان و ایضا حقتعالی فرموده که گمان میکنید که آنها که کشته شده اند در راه خدا
مرده اند بلکه زندگان اند در نزد پروردگار خود و هرگاه مؤمنان که بشرف شهادت فایز
شده باشند چنین باشد چگونه پیغمبران بعد از وفات خود زنده نباشند و در نزد
پروردگار خود نباشند والله تعالی یعلم و بسند معتبر از حضرت صادق ع منقول است که حضرت
رسول ص بحضرت امیر المؤمنین ع فرمود که یا علی در شبی که مرا باسمان بردند دربانان آسمان
مرا استقبال کردند ملائکه با من بشارتهای بسیار گفتند تا آنکه ملاقات کردم مرا جبرئیل
با گروه بسیار از ملائکه و گفتند اگر جمع میشدند امت تو بر محبت علی خدا جهنم را نمی آفرید
یا علی بدرستی که حقتعالی ترا حاضر گردانید با من در هفت موطن تا انس یافتم بتو
اول شبی که مرا باسمان بردند جبرئیل گفت کجاست علی برادر تو گفتم او را در زمین گذاشتم
گفت دعا کن تا خدا بیاورد او را برای تو چون دعا کردم مثال ترا با خود دیدم **دویم** در
مرتبه دویم که مرا بعرش بردند جبرئیل گفت یا محمد ص برادر تو کجاست گفتم او را در زمین
گذاشتم گفت خدا بخوان تا او را بنزد تو آورد چون دعا کردم مثال ترا نزد خود دیدم و
پردهای هفت آسمان از پیش دیده من برخاسته شد تا دیدم ساکنان جمیع ملکوت سماوات
و هر ملکی که در هر جای آسمان بود مشاهده کردم و همه را تو نیز مشاهده نمودی **سیم**
وقتی که حقتعالی مرا بر جن مبعوث گردانید جبرئیل گفت برادر تو کجاست گفتم او را بجای
خود گذاشتم گفت خدا را دعا کن تا او را بنزد تو بیاورد چون دعا کردم تو نزد من حاضر
شدی پس آنچه گفتم با ایشان و آنچه ایشان گفتند همه را تو شنیدی و حفظ کردی **چهارم**
حقتعالی مرا مخصوص گردانید بلیلة القدر و ترا با من در آن شریک گردانید **پنجم** چون حقتعالی

باب ...

ورملأ اعلی مناجات کردم مثال تو با من بود پس از برای تو از خدا هر کرامتی یا سؤال
کردم و همه را بتو عطا کرد غیر پیغمبری که گفت بعد از تو پیغمبر نمیباشد **ششم** چون
ببیت المعمور طواف کردم مثال ترا با خود دیدم و چون پیغمبران در عقب من نماز
کردند مثال تو در عقب من بود **هفتم** در هنگام رجعت که کافران را هلاک کردانم
تو با من خواهی بود یا علی حقتعالی مرا بر جمیع مردان عالمیان فضیلت داده و ترا بعد از من
بر ایشان فضیلت داده پس فاطمه ع بر جمیع زنان عالمیان زیادتی داده پس حسن و حسین ع
وامامان از ذریت حسین ع را بعد از من و تو بر جمیع مردان عالمیان فضیلت داده
یا علی نام ترا با نام خود مقرون یافتم در چند موطن و باعث انس من کردید **اول** در شب
معراج چون بیت المقدس رسیدم بر صخره بیت المقدس نوشته دیدم لا اله الا الله
محمد رسول الله ایدته بوزیره ونصرته به یعنی محمد ص را تقویت کردم بوزیر او و یاری
کردم او را باو گفتم یا جبرئیل کیست وزیر من گفت علی بن ابی طالب ع **دویم** چون
بسدرة المنتهی رسیدم در آنجا نوشته بود دیدم لا اله الا الله انا وحدی ومحمد صفوتی
من خلقی ایدته بوزیره وانصره ونصرته به گفتم یا جبرئیل وزیر من کیست گفت علی بن
ابی طالب ع **سیم** چون از سدرة المنتهی گذشتم و بعرش رسیدم در قائمهٔ از قائمهای
عرش نوشته بود لا اله الا الله انا الله وحدی محمد ص حبیبی وصفوتی من خلقی
ایدته بوزیره واخیه ونصرته به و در حدیث معتبر دیگر که فاطمه مادر امیر المؤمنین
بنزد ابو طالب آمد واو را بشارت داد بولادت حضرت رسول ص وغرایب بسیار
نقل کرد ابو طالب ع گفت تا سی سال صبر کن که فرزندی برای تو بهم خواهد رسید
که مانند این فرزند باشد در همه کمالات بغیر از پیغمبری و بسند معتبر منقولست
که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که منم قسمت کنندهٔ بهشت و دوزخ و هیچکس داخل نمیشود
در بهشت و دوزخ مگر بقسمت من ومنم فاروق اکبر ومنم امام و پیشوای هر که بعد

از حدیقه ثالثه

بعد از من باشد ومنم رساننده احکام خدا از جانب او اکر پیش از من بوده اند و بر من پیشی نمیکیرد
کسی مکر احمد ص و من و احمد بر یک سبیل واحد و بکر امیم و لیکن آنحضرت خوانده میشود بنام خود
مؤلف کوید که بعضی گفته اند که مراد اینست که من با آنحضرت شریکم در همه کمالات و جدائی نیست
میان من و او مکر در نام و بعضی گفته اند که مراد نام نبوت است یعنی فرقی نیست میان من
و او مکر اینکه او را پیغمبر میکویند و من پیغمبر نیستم و بسند معتبر دیگر از سعید اعرج روایت
کرده که من وسلیمان بن خالد رفتیم بخدمت حضرت صادق ع پس آنحضرت ابتدا کرد بسخن و فرمود
ای سلیمان آنچه رسیده است از امیر المؤمنین ع عمل کنید و آنچه نهی کرده است ترک
نمائید و جاریست برای آنحضرت از فضیلت آنچه جاریست برای رسول خدا صلی الله علیه و آله
و لیکن برای حضرت رسول است زیادتی بر همه خلق خدا و در تفسیر حضرت امام حسن عسکری ع
منقولست که چون حقتعالی وحی نمود بحضرت رسول ص و آنحضرت از تکذیب امت
بود پس حقتعالی خواست که سینهٔ او را کشایش دهد و دلش را صاحب شجاعت کرداند
ظاهر کرد که هر سنک و کلوخ را برای او و پیغمبر او و هر که هر جا از آنها که میرسید او را ندا
میکردند که السلام علیک یا محمد السلام علیک یا ولی الله السلام علیک یا رسول الله
بشارت باد ترا که حقتعالی ترا فضیلت و جمال و زینت و کمال داده و ترا گرامی ترین
خلایق اولین و آخرین کردانیده از پی دلتنک مباش که قریش ترا دیوانه و سفیه
و مفتون میکویند بدرستیکه فاضل کسیست که خدا او را تفضیل دهد و کریم آن کسیست که
خدا او را کرامی داده پس دلتنک مشو از تکذیب قریش و ستمکاران عرب که بزودی
ترا پروردکار تو باقصای مراتب کرامات وارفع منازل و درجات خواهد رسانید و بزودی
دوستان تو شاد خواهند شد بوصی تو علی بن ابی طالب که علوم ترا در میان عباد و
بلاد پهن خواهد کرد و او درکاه شهرستان علم تو است و بزودی دیدهٔ تو روشن
خواهد شد بدختر تو فاطمه و از او و از علی بیرون خواهند آمد حسن و حسین که

باب دهم

بهتر بیجوانان اهل بهشتند و بزودی دین تو در عالم منتشر خواهد شد و در آخرت مر دوستان
تو و دوستان برادر تو را عظیم خواهد کرد و لوای حمد را بدست تو خواهد گذاشت و تو
بدست برادرت علی خواهی داد و هر پیغمبر و صدیق و شهید در دیوان علم خواهند بود
و علی ایشان را به بهشت خواهد برد پس منزلت جلال را برای آنحضرت از اسمان
آوردند و آنحضرت را در یک کفه گذاشتند و جمیع امت آنحضرت را در کفه دیگر گذاشتند
و او از همه سنگین تر آمد پس آنحضرت را از میزان فرود آوردند و علی را در میزان نهادند
و با سایر امت سنجیدند و از همه سنگین تر آمد پس ندا رسید که یا محمد این علی بن ابی طالب
برگزیده من که دین تو را باو قوت خواهم داد و بهتر از جمیع امت تو است بعد از تو و این در
تفسیر مذکور است که روزی حضرت رسول صلی الله علیه وآله نشسته بودند ناگاه شبانی
امد و بسخن وسیار دید چون آنحضرت او را از دور دید فرمود این مردیست که قصه غریبی دارد
چون نزد آنحضرت رسید فرمود که خبر ده مرا بانچه باعث ترس تو شده است راعی گفت
یا رسول الله امر من عجیب است در میان گوسفندان خود بودم ناگاه گرگی حمله کرد بر ایشان و
گرفت و من فلاخن سنگ بر آن گرگ افکندم و بره را از ان گرفتم پس از جانب دیگر آمد
و گوسفندی را گرفت و باز فلاخن انداز او گرفتم تا آنکه از چهار جانب آمد و من چنین
کردم چون در مرتبه پنجم با ماده خود آمد خواست که بره حمله آورد و من سنگ بر او افکندم
بر دم خود نشست و بسخن امد و گفت آیا شرم نداری که مانع میشوی میان من
و روزی که خدا برای من مقرر کرده است ایا من غذائی نخواهم که بخورم من گفتم
چه بسیار عجیب است که گرگ بزبان ادمیان سخن گوید گرگ گفت میخواهی ترا
خبر دهم بامری از این عجیب تر محمد رسول پروردگار عالمیان در میان دو سنگستان
مدینه خبر میدهد مردم را بخبرهای گذشته و اینده و یهودان با علم ایشان براستی
او را میخوانند و وصف در کتابهای پروردگار عالمیان که او راستگوترین راست

از حدیقهٔ ثالثه

داست گویانست و فاسق بن فاسق افست او و انکذیب و انکار میکنند و اکنون در مدینه است
و با اوست شفای هر درد ای راعی باو ایمان بیاور تا ایمن گردی از عذاب خدا و مسلمان شو
و منقاد او باش تا سالم گردی از عقاب الیم خدا پس بان گرگ گفتم که در عجب امدم از گفتار تو
و شرم میکنم که ترا منع نمایم از گوسفندان هر یک را که خواهی بخور گرگ گفت ای بنده
خدا حمد کن پروردگار خود را که ترا اگاه کرد از اینکه عبرت میگیرند بایات خدا و انبیا
میکنند امر او را ولیکن بدترین اشقیا کسیست که مشاهده نماید ایات محمد را در حقیت
برادرش علی بن ابیطالب و انچه از جانب خدا ادا نماید از فضایل او و ببیند وفور علم
و عمل و زهد و عبادت او را و ماند شجاعت و یاری او محمد صلی الله علیه وآله را بنحوی که
هیچکس چنان یاری نکرده است و بشنود که آنحضرت امر میفرماید مردم را بموالات او
و دوستان او و بیزاری از دشمنان او و خبر دهد که خدا قبول نمیفرماید اعمال احدی از
مخالفان او هیچ عمل را و مخالفت او کند و انکار حق او نماید و بر او ستم روا دارد با
دشمنان او دوستی و با دوستان او دشمنی کند و این از همه احوال عجیب تر است راعی
گفت گفتم ای گرگ ایا چنین امری میباشد گفت بلی از این عظیمتر نیز خواهد بود زود باشد
که او را و فرزندان او را بقتل رسانند و حرم ایشان را اسیر کنند و با این اعمال شنیعه
دعوای مسلمانی کنند و از این غریبتر امری نمیباشد و باین سبب حقتعالی مقرر کرده
مقرر کرده است که ما گرگان در اتش جهنم ایشان را از یکدیگر بدریم و تعذیب ایشان موجب
لذت ما میباشد و نالهای ایشان موجب سرور ما گردد پس گفتم والله اگر نه این بود که
بعضی از این گوسفندان نزد من امانتست هر اینه اینها را میگذاشتم و نزد آنحضرت
میرفتم که او را ببینم گرگ گفت ای بنده خدا برو رسول محمد صلی الله علیه وآله و گوسفند
بگذار تا من برای تو بچرانم گفتم چگونه اعتماد کنم بر امانت تو گفت آن خداوندی که مرا
برای هدایت تو بسخن اورده است مرا قوی و امین میگرداند بر حفظ انها ایا ایمان ببار

باب نهم

بمحمد را انقیاد نکردی در آنچه خبر میدهد از جانب خدا برای برادر خود علی پس برو که من شبانی
تو میکنم و ختم و ملائکه مقربان مرا حفظ میکنند برای آنکه خدمت دوست علی را که ولی خداست
اختیار کردم پس گوسفندان خود را با آن گرگان سپردیم و بخدمت شما شتافتم یا رسول
الله پس آنحضرت نظر کرد بر روی اصحاب خود و دید که بعضی از روی تصدیق شاد و بعضی
از روی شک رو ترش کردند و منافقان بایکدیگر پنهان گفتند که این توطئه را محمد
با این مرد کرده که ضعیفان و جاهلان را بازی دهد چون حضرت بوحی الهی بر سخن ایشان
مطلع گردید تبسم نمود و فرمود اگر شما شک کردید در سخن راعی من یقین کردم که راست
میگوید و یقین کرد آنکسی که با من بود در عالم ارواح در اشرف محال از عرش خداوند
جبار و با من خواهد گردید در بهرهای زندگانی در دار القرار و تابع من خواهد بود
در گردانیدن اصیاد بسوی بهشت و نور او با نور من بود در اصلاب طیبه و ارحام طاهره
و با من سیر میکند در مدارج ترقیات و فضل و بر او پوشیده اند آنچه بر من پوشانیده اند
از خلعتهای علم و حلم و عقل و شفیق نورمعت و در اکتساب محامد و مناقب عدیل منست
یعنی علی بن ابی طالب که صدیق اکبر و ساقی حوض کوثر است و فاروق اعظم و سید اکرم است
و محبت و عداوت او حلال زاده و حرامزاده را نشانست و ولایت او عدت و ذخیره مومنانست
و دین مرا قوام است و علوم مرا علامتست و در جنگها دلیر است و بر دشمنان شیر است
پیشی گیرنده است باسلام و ایمان و سبقت جوینده است بخوشنودی خداوند رحمان
بر کننده است ریشه ظلم و طغیان او بیخهای شان قطع کننده است عقدهای اهل
بهتان از اعدا او را بمنزله گوش و چشم و دست من ساخته و او را طور در معرض تاویل
من گردانیده هر که او با من موافقت کند از مخالفت دیگران پروا نمیکنم و هر که او مرا یاری
نماید از خذلان دیگران اندیشه نمینمایم و چون او مرا مساعدت نماید از انحراف دیگران
غمگین نمیشوم حق تعالی بهشت را باو و محبان او زینت خواهد بخشید و جهنم را از دشمنان

از حدیقه ثالثه

دشمنان او پر خواهد کرد و اینکه کسی از امت مرا در مرتبه او در دنیا نیست و چون در وقت حشر داور داعی
دو رعا و شوره ایمان افروخته شد از ترش رویی دیگران مرا پروا نیست و چون محبت او برای من خالص است
پر دیگر را ایندن دیگران مرا اعتنائی نیست آنکه گفتم علی بن ابی طالب است که اگر همه اهل آسمان و زمین
کافر گردند هر آینه خدا این دین را باو تنها یاری خواهد کرد و اگر جمیع خلق با خدا دشمنی کنند او تنها بر
روی همه خواهد ایستاد و جان خود را در یاری دین رب العالمین و باطل گردانیدن راه ابلیس لعین
در خواهد باخت ای گروه شک کنندگان و منافقان بیائید تا برویم بر سر گله این راعی و آن دو گرگ را
ببینید تا حقیقت گفتار او بر شما ظاهر گردد پس آنحضرت با گروه مهاجران و انصار متوجه گله راعی شدند
و چون بان موضع رسیدند دو گرگ را دیدند که بر دور گله سیر میکردند و حراست آنها مینمایند پس حضرت
فرمود که میخواهید بر شما ظاهر گردانم که این دو گرگ را غرض از این سخن غیر من نبوده است گفتند
بلی یا رسول الله فرمود که بر دور من برآئید تا گرگان مرا ببینند چون چنین کردند راعی را
امر فرمود که بان گرگها بگو که کیست محمد که ذکر کردید در سخنهای خود این گروه که حاضرند پس گرگها
آمدند و راه را گشودند و داخل حلقه شدند و چون بانحضرت رسیدند گفتند السلام علیک ای رسول
پروردگار عالمیان و بهترین همه خلق و روهای خود را در آنحضرت بر خاک مالیدند و گفتند ما
دعوت کننده ایم مردم را بسوی تو و یاور تو را باین راعی گفتیم و او را بخدمت تو فرستادیم پس
حضرت متوجه منافقان شد و فرمود که کافران و منافقان را دیگر حیله نماند پس فرمود که راستی
راعی را در باب من دانستید میخواهید راستی او را در باب علی بدانید گفتند بلی یا رسول الله
فرمود که دور علی را فرو گیرید چون چنین کردند بان گرگها خطاب کرد و فرمود که چنانچه مرا [illegible]
را دیدید علی را نشان دهید تا این گروه بدانند که آنچه در شان او گفته اید حق است پس گرگها
آمدند و مردم را شکافتند و خود را بعلی رسانیدند و چون نظر شان بر آنحضرت افتاد
روهای خود را بر پاهای او بر خاک نهادند و گفتند السلام علیک ای معدن کرم و سخا
و محل عقل و ذکا و دانای صحیفه اولی و وصی محمد مصطفی السلام علیک ای آنکه خدا

دوستان تو را سعادتمند کردانید و دشمنان تو را بشقاوت ابد رسانید و تو را سید الامجد کردانید السلم
علیک ای انکه اکر اهل زمین تو را بشناسند چنانچه اهل اسمان دوست دارند هر اینه از بندکان بزرکوار خدا کانند و لیکن انکه
اکر کسی ما بین زمین تا عرش اعلی را در راه خدا صرف نماید و ذره از بغض تو را در دل خود بیابد هر اینه بغیر از
عذاب و غضب از خدا چیزی نیابد پس صحابه دیدند متعجب شدند و کفتند نمیدانستیم که حیوانات نیز چنین
محب و مطیع علی اند حضرت فرمود که شما اطاعت یک حیوان را برای علی دیدید و تعجب میکنید پس چکونه
خواهد بود حال شما اکر ببینید منزلت او را نزد سایر حیوانات دریا و صحرا و نزد ملایکه زمین و اسمانها
و فرشتکان کرسی و عرش اعلی والله که در اسمان دیدم صورت علی را نزد سدرة المنتهی که حق تعالی برای
مزید شوق و رویت ملایکه جمال او را در اسمان خلق کرده بود دیدم که ملایکه نزد ان صورت تذلل و
تواضع میکردند زیاده از تذلل این دو کروه نزد او و چکونه تواضع نکنند نزد او ملایکه و جمیع خلق
و حال انکه حق تعالی سوکند یاد کرده است بذات مقدس خود که هر که نزد علی بقدر موئی تواضع کند صد
هزار ساله راه درجات او را در بهشت بلند کرداند و این تواضع که شما میبینید نزد جلالت قدر او
بسیار کم است و در حدیث معتبر دیکر از سماعه منقول است که حضرت امام موسی کاظم فرمود که ای سماعه
هرکاه ترا حاجتی نزد خدا باشد بکو اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ فَاِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ
وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذٰلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذٰلِكَ الْقَدْرِ اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بِی
کَذَا یعنی خداوندا سوال میکنم از تو بحق محمد و علی زیرا که ایشان را در نزد تو شانی بزرکی و قدری عظیمی
هست پس بحق شان ایشان و قدر ایشان سوال میکنم که صلوات فرستی بر محمد و ال محمد و حاجت مرا که
فلان و فلانست برآوری پس فرمود که چون روز قیامت شود هیچ ملک مقرب و نه پیغمبر مرسلی و نه مومنی
که خدا دل او را امتحان کرده است برای ایمان نخواهد بود مکر انکه محتاج باین دو بزرکوار در ان روز
و در بعضی روایات دیکر وارد شده که رسول خدا صلعم فرمود که بدرستیکه حق تعالی حقی هست که نمیداند
ان حق را مکر من و علی و مرا حقی هست که نمیدانند حق مرا مکر خدا و علی و علی را حقی هست
که نمیدانند ان حق را مکر خدا و من باب یازدهم در بیان تفضیل انحضرت بر سایر ائمه

ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلم منقولست که حق تعالی صد
و بیست و چهار هزار پیغمبر فرستاده است و مثل ایشان از اوصیا براست کوئی و ادا کردن امانت و زهد
در دنیا و هیچ پیغمبری بهتر از محمد و هیچ وصی بهتر از وصی او علی بن ابیطالب صلوات الله علیهما
نفرستاده است و در بعضی روایات از ابوذر رضی الله عنه مرویست که روزی رسول خدا صلی الله
علیه و اله نظر کرد بسوی علی بن ابیطالب علیه السلم و فرمود که این مرد بهترین اولین و بهترین اخرین
از اهل اسمانها و زمین است و بزرک صدیقین و بزرک وصیین است و بسند معتبر منقول است
که انحضرت فرمود یا علی بدرستیکه حق تعالی مشرف شد بر دنیا و مرا اختیار کرد بر مردان عالمیان پس ترا
اختیار کرد بر مردان عالم بعد از من و بروایت دیکر تو را قیم کردانید براست من بعد از من و تو
مانند ما و تو نیست و بروایت دیکر فرمود یا علی حق تعالی مرا بر همه مردان عالم فضیلت داد و ترا
بعد از من بر ایشان فضیلت داد پس فاطمه را بر همه زنان عالمیان زیادتی داد پس حسن و حسین
و امامان از ذریت حسین را بعد از من و تو بر همه مردان عالمیان فضیلت داد و بروایت دیکر
فرمود اسمان سایه نفکنده است و زمین بر پشت خود نکرفته است بعد از من کسی را که بهتر باشد
از علی بن ابیطالب و در احادیث بسیار از طرق عامه و خاصه وارد شده که ایه اِنَّ الَّذِینَ
اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰاتِ اُولٰئِكَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّةِ یعنی بدرستی که کروهی که ایمان اورده اند و
عملهای شایسته کرده اند ایشان بهترین همه خلایقند در شان حضرت امیر المومنین علیه السلم
نازل شده است و از جابر انصاری روایت کرده اند که بعد از نزول این ایه هر وقت که علی
از برابر صحابه میآمد صحابه میکفتند امد خیر البریه یعنی بهترین همه خلایق و بسند معتبر از حضرت
امام رضا از اباء طاهرین انحضرت علیهم السلم منقول است که رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود
بامیر المومنین عم که تو خیر البشری و بهترین اوصیائی و شک نمیکنند در باب تو مکر کافری
و در حدیث دیکر حذیفه کفت که انحضرت فرمود که علی بن ابیطالب بهترین اوصیاست و هر که
ابا کند و قبول ننماید کافر است و بروایت دیکر منافق است و در بعضی از کتب

و هیچ اوصیای

باب یازدهم

مناقب مرویست که روزی حضرت رسول صلعم بخانه حضرت فاطمه علیها السلام آمد و فرمود ای فاطمه امروز مهمان
تو ام و در آن روز اهل بیت گرسنه بودند و برای حسن و حسین علیهما السلام طعامی نمی یافتند چون همه
اهل بیت جمع شدند جبرئیل نازل شد و گفت ای محمد خداوند علی اعلا ترا سلام میرساند
و میفرماید که بگو بعلی و فاطمه و حسن و حسین که از میوه های بهشت چه میوه میخواهند چون حضرت
بایشان گفت همه ساکت شدند پس حضرت امام حسین ع که از همه خوردسال تر بود عرض کرد
مرا رخص فرمائید تا اختیار کنم همه گفتند آنچه تو اختیار مینمائی خوبست پس فرمود ای جد بزرگوار
بفرما بجبرئیل که ما رطب میخواهیم و آن زمان وقت رطب نبود پس حضرت فرمود ای فاطمه
برخیز و برو درون خانه و رطب بیاور چون فاطمه داخل خانه شد طبقی از بلور دید پر از رطب
تازه بود و دستمالی از سندس سبز بهشت بر روی آن افکنده اند چون طبق را بنزد
آنحضرت آورد فرمود بسم الله الرحمن الرحیم و دانه از رطب برداشت و بر دهان امام
حسین ع گذاشت و فرمود هنیئا مریئا یعنی گوارا و عافیت باد ترا ای حسین پس دانه
دیگر برداشت و بر دهان امام حسن و دانه دیگر بدهان فاطمه و دانه دیگر بدهان
امیر المؤمنین علیه السلام گذاشت و باز چنان فرمود پس برخاست و نشست و چون
از تناول نمودن رطب فارغ شدند و سیر شدند فاطمه فرمود ای پدر امروز کاری
چند کردی که پیشتر نمیکردی فرمود که دانه اول را که در دهان حسین گذاشتم شنیدم
که میکائیل و اسرافیل میگفتند هنیئا لک یا حسین پس من با ایشان موافقت کردم
و دانه دویم را که بدهان حسن گذاشتم جبرئیل و میکائیل گفتند هنیئا لک یا حسن
و چون دانه سیم را بدهان تو گذاشتم دیدم که حوریان بهشت سر از غرفها بیرون
کرده شادی کردند و گفتند هنیئا لک یا فاطمه و چون دانه چهارم را بدهان علی
گذاشتم ندا از جانب علی اعلا شنیدم که فرمود هنیئا مریئا لک یا علی پس من
با حقتعالی موافقت کردم و از برای اجلال ندا او برخاستم پس ندا از جانب

از جانب رب العزة شنیدم که یا محمد اگر از این ساعت تا روز قیامت باو رطب میدادی
برای هر رطبی او را هنیئا مریئا میگفتم و در حدیث دیگر منقولست که فرمود که چون
حقتعالی آدم را آفرید و او را در بهشت برد بر خود بالیدن داشت آدم عطسه کرد پس حقتعالی
باو الهام نمود که حمد الهی کند پس فرمود ای آدم مرا حمد کردی بعزت و جلال خودم سوگند
میخورم که اگر نبودند دو بنده از بندگان من که میخواهم که بیافرینم ایشان را در آخر الزمان
ترا نمی آفریدم آدم گفت خداوندا بقدر و منزلتی که ایشان را دادند نزد تو سوگند میدهم
ترا که نامهای ایشان چیست فرمود ای آدم نظر کن بسوی عرش چون نظر کرد دو سطر
از نور دید که بر عرش الهی نقش است سطر اول لا اله الا الله محمد نبی الرحمة و علی مفتاح
الجنة یعنی محمد پیغمبر رحمتست و علی کلید بهشت است و سطر دویم این بود که قسم
یاد کرده ام که رحمت کنم بر هر که دوستی کند با ایشان و عذاب کنم هر که را دشمنی کند
با ایشان و کراجکی در کنز الفواید از ابن مسعود روایت کرده که حضرت رسول صلعم فرمود که
آفتاب دو رو دارد یک رو را روشنی میدهد برای اهل آسمان و روی دیگر آن
برای اهل زمین و بر هر یک از این دو رو چیزی نقش بوده اند پس فرمود که میدانید که
آن نقشها چیست ما گفتیم خدا و رسول بهتر میدانند فرمود که نقشی که برای اهل آسمانست
اینست که الله نور السموات و نقشی که برای اهل زمینست اینست که علی نور
الارضین یعنی علی نور است برای اهل زمینها و در حدیث معتبر از حضرت امام
زین العابدین علیه السلام منقولست که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله انگشتری به حضرت
امیر المؤمنین داد و گفت یا علی این انگشتر را بده که محمد ابن عبد الله بر آن نقش کنند پس
آنحضرت انگشتر را بحکاک داد و فرمود آنچه آنحضرت فرموده بود امر فرمود که نقش کنند چون
روز دیگر انگشتر را از حکاک گرفت دید که محمد رسول الله نقش کرده است گفت من
ترا چنین امر نکردم حکاک گفت راست میگوئی یا امیر المؤمنین من خطا کردم

وازدستم خالی جاربُد چون انگشتر را بنزد آنحضرت آوردند واقعه را عرض کردند حضرت
انگشتر را گرفت و در انگشت مبارک کرد و فرمود که منم محمد بن عبد الله و منم محمد رسول
الله و چون روز دیگر صبح شد و نظر فرمود بنگین دید که در زیر نگین نقش شده است
علی ولی الله پس حضرت متعجب گردیدند در آن حال جبرئیل نازل شد و گفت حق تعالی میفرماید که تو
آنچه خواستی نقش کردی و ما آنچه خواستیم نقش کردیم و از حضرت امام محمد باقر ع مرویست
که فرمود که علی اول ما و افضل ما و بهترین ماست بعد از رسول خدا ص و بروایت دیگر
ما همه در وجوب اطاعت و در علم و فهم و حرام و حلال بیک منزله ایم اما رسول خدا و
امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما فضیلت خود را دارند و بروایت دیگر هیچ بنده ایمان او کامل
نمیشود تا بشناسد که جاریست برای آخر امامان آنچه جاریست از برای اول ایشان ع
در اطاعت و حلال و حرام بی تفاوت ولیکن از برای محمد و علی است فضیلت و زیادتی بر ما
و بروایت دیگر رسول خدا ص فرمود که حسن و حسین بزرگان جوانان اهل بهشتند و
پدر ایشان بهتر از ایشانست و در حدیث دیگر منقول است که یونس بن وهب قصری گفت
داخل مدینه شدم و رفتم بخدمت حضرت صادق ع و گفتم فدای تو شوم آمده ام بخدمت تو
و زیارت نکرده ام امیرالمؤمنین ع را فرمود بد کردی اگر نه آن بود که از شیعیان مائی نظر نمیکردم
بجانب تو آیا زیارت نمیکنی کسی را که حق تعالی با ملائکه خود او را زیارت میکنند و پیغمبران زیارت
او میکنند و مؤمنان او را زیارت میکنند گفتم فدای تو شوم اینمعنی را نمیدانستم فرمود که بدان
که امیرالمؤمنین نزد حق تعالی افضل است از همه ائمه و او راست ثواب اعمال همه ائمه و هر یک از
ائمه بقدر عملهای خود زیادتی یافته اند و در حدیث دیگر مرویست که ابو شعیب خراسانی پرسید
از حضرت امام رضا ع که زیارت امیرالمؤمنین بهتر است یا زیارت امام حسین فرمود که امام حسین ع
شهید شد با غم و شدت و الم پس بر خدا لازم است که برود بزیارتش غمناکی مگر آنکه غم او را زایل
گرداند ولیکن فضیلت زیارت قبر امیرالمؤمنین ع بر زیارت قبر امام حسین ع مانند فضیلت امیرالمؤمنین

امیرالمؤمنین است بر امام حسین ع **باب دوازدهم** در بیان اختصاص آنحضرت بخطاب مستطاب
امیرالمؤمنین بسند معتبر منقولست که حضرت صادق ع فرمود که ما اول اهل بیتی بودیم که حق تعالی
نامهای ما را مشهور و بلند گردانید زیرا که چون آسمانها و زمین را آفرید امر کرد منادی را
که ندا کرد سه مرتبه اشهد ان لا اله الا الله و سه مرتبه اشهد ان محمدا رسول الله و سه مرتبه
اشهد ان علیا ولی الله امیرالمؤمنین حقا و بروایت معتبر دیگر چون حق تعالی عرش را آفرید
بیافرید دو ملکی بر دور عرش پس فرمود که شهادت بدهید که علی امیرالمؤمنین است
و آن دو ملائک شهادت دادند و بسند معتبر دیگر از عبد الرحمن بن کثیر منقول است
که پرسیدم از آنحضرت از تفسیر قول خدا تعالی که فرموده فطرة الله التی فطر الناس علیها
یعنی فطرت خدائی که مخلوق ساخته است حق تعالی مردمان را بر توحید و یگانگی خداست
و آنکه محمد رسول خدا و علی امیرالمؤمنانست و بسند معتبر دیگر مرویست از قاسم بن معویه
که عرض کردم بخدمت حضرت صادق ع که سنیان حدیثی میگویند که حضرت رسول صلی الله علیه
و آله فرمود که چون بمعراج رفتم دیدم بر عرش نوشته شده لا اله الا الله محمد رسول الله
ابوبکر الصدیق فرمود سبحان الله اینها همه چیز را تغییر و تحریف میکنند پس
فرمود که حق تعالی چون عرش را آفرید بر قائمهای آن نوشت لا اله الا الله محمد رسول الله
علی امیرالمؤمنین و چون آب را آفرید بر مجرای آن نوشت همین کلمات را و چون کرسی را خلق
کرد بر قائمهای آن نوشت این کلمات را و چون لوح را آفرید نوشت بر آن این کلمات را
و چون اسرافیل را خلق کرد بر پیشانی او نوشت این کلمات را و چون جبرئیل را آفرید بر پیشانی
یا بر بالهای او نوشت این کلمات را و چون آسمانها را آفرید بر آنها نوشت این کلمات را و
چون زمینها را آفرید بر طبقات آن نوشت این کلمات را و چون کوهها را آفرید بر آنها نوشت
این کلمات را و چون آفتاب را آفرید بر آن نوشت این کلمات را و چون ماه را آفرید بر آن نوشت
این کلمات را و اینست آن سیاهی که میبینید در قرص ماه پس فرمود که هرگاه احدی از شما بگوید

بر آن فطرت فرمود که مراد
از آن فطرت اقرار است

باب دوازدهم

لا اله الا الله محمد رسول الله باید که بگوید علی امیر المؤمنین ولی الله یعنی علی پادشاه مؤمنان
و دوست خداست و بسند معتبر دیگر از حضرت امام علی نقی از پدران او از حضرت امیر المؤمنین ع
مرویست که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که چون مرا بمعراج بردند و رسیدم بمرتبه
قاب قوسین او ادنی و حق تعالی وحی نمود بمن آنچه وحی نمود فرمود که ای محمد سلام مرا برسان
بعلی بن ابی طالب که امیر المؤمنین است و بدان ای محمد که نامیده ام باً میر المؤمنین ع
کسی را پیش از او و نمینامم باین نام کسی را بعد از او و بسند معتبر دیگر از ابن عباس منقول است
که هر بامداد امیر المؤمنین بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله می آمد و حضرت نمیخواست که
دیگری از او بیشتر بیاید روزی آمد دید که حضرت در صحن خانه خوابیده است و سر خود را
در دامن دحیه کلبی نهاده است پس حضرت امیر گفت السلام علیک چگونه است حال رسول
خدا دحیه گفت بخیر است ای برادر رسول خدا حضرت فرمود که خدا تو را جزای خیر دهد
دحیه گفت من تو را دوست میدارم و تو را نزد من مدحی هست که برای تو هدیه آورده ام
تویی امیر مؤمنان و کشاننده شیعیان بسوی جنان و بهترین فرزندان آدم بعد از پیغمبر
آخر الزمان و در دست تو خواهد بود علم حمد در روز قیامت تو با علی و شیعیان تو پیش
از همه کس داخل بهشت خواهید شد رستگار است هر که تو را دوست دارد و ناامید است هر که
دست از ولایت تو بر دارد هر که تو را دوست دارد بمحبت محمد تو را دوست داشته است
و هر که تو را دشمن دارد بدشمنی محمد تو را دشمن داشته است و شفاعت محمد بایشان نخواهد رسید
نزدیک بیا که تو سزاوارتری باین که برگزیده خدا سر آنحضرت را در دامن امیر المؤمنین گذاشت و رفت
چون حضرت بیدار شد گفت این چه صدا بود و با کی سخن میگفتی امیر المؤمنین گفت دحیه با من
چنین گفت حضرت فرمود که دحیه نبود بلکه جبرئیل بود و تو را بنامی خواند که خدا تو را بآن نام
کرده است و او است که محبت تو را در دلهای مؤمنان انداخته است و ترس تو را در سینهای
کافران جا داده است و در حدیث دیگر منقول است که شخصی آمد بخدمت حضرت امام جعفر صادق ع و سلام

از حدیقة الشیعه

وسلام کرد بر آنحضرت و گفت السلام علیک یا امیر المؤمنین پس آنحضرت برخواست و بپای خود ایستاد و فرمود
ساکت شو که این نامیست که شایسته نیست مگر برای علی بن ابی طالب صلوات الله علیه و حق تعالی
او را باین نام نامیده است و نمی نامند باین نام کسی را که راضی باشد بغیر او مگر آنکه البته مردی باشد
یا مبتلی شود باین عیب پس فرمود که اینست معنی قول خدا که میفرماید ان یدعون من دونه الا
اناثا و ان یدعون الا شیطانا مریدا یعنی نمیخوانند بغیر او مگر زنانی را و نمیخوانند مگر شیطان
متمرد را راوی گفت عرض کردم که پس چه چیز میخوانند قائم شما یعنی حضرت صاحب الامر علیه السلم
فرمود که میگویند السلم علیک یا بقیة الله السلم علیک یا ابن رسول الله و روایت دیگر
ابو الصباح گفت من و ابو المعزا در خدمت آنحضرت نشسته بودیم ناگاه مردی از اهل سواد داخل
شد و سلام کرد بر آنحضرت و گفت السلام علیک یا امیر المؤمنین و رحمة الله و برکاته پس
آنحضرت جواب سلام او را داد و فرمود علیک السلم و رحمة الله و برکاته و او را بنزد خود طلبید
و بپهلوی خود نشانید پس من با ابو المعزا گفتم که آیا تو نگفتی که سلام نباید کرد باین نام مگر بعلی بن
ابی طالب علیه السلم حضرت چون این سخن را شنید فرمود ای ابو الصباح بدرستی که هیچ بنده
حقیقت ایمان را نمی یابد تا بداند که آنچه از برای آخر ما است از برای اول ما است
و در حدیث دیگر منقول است که جابر عرض کرد بحضرت امام محمد باقر علیه السلم که فدای تو شوم
چرا علی بن ابی طالب را امیر المؤمنین نامیده اند فرمود که برای آنکه طلب میکند برای
مؤمنان علم را پس فرمود که آیا نشنیده که حق تعالی حکایت میکند از برادران یوسف
که گفتند و نمیر اهلنا یعنی میره میبریم بنزد عزیز مصر تا طلب کنیم طعامی برای اهل خود مؤلف
گوید که مراد اینست که میره یعنی طعام و ما یحتاج مردم است و چون پادشاهان متکفل ما
یحتاج رعیت اند ایشان را امیر میگویند و جناب مقدس مرتضوی متکفل ما یحتاج معاش
و معاد همه مؤمنانست لهذا او را امیر المؤمنین مینامند و پوشیده نیست که این معنی در همه
ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین جاری و متحقق است پس باید که جایز باشد نامیدن هر یک

مرد بغیر او حد مرده ...

فرموده ... که حضرت ... تا ابد الابد
... امیر المؤمنین ... بولایت انبیاء ...

از ایشان باین نام چنانکه مفهوم میشود از حدیث ابو الصباح و دو روایت که روایات
منع محمول باشد بر نامیدن خلفای ثلث و سایر خلفای جور مانند خلفای بنی امیه و بنی عباس
علیهم اللعنه و بنابرین وجه نهی حضرت صادق علیه السلم در آن حدیث که گذشته بنابر مصلحتی خواهد بود
و لیکن مشهور میان علمای شیعه رضوان الله علیهم آنست که جایز نیست اطلاق این اسم سامی
بر غیر آنحضرت و علمای رجال ذکر نموده اند که از جمله مولفات علی بن طاوس قدس الله روحه کتابیست
که تصنیف نموده است در اختصاص این خطاب با نحضرت و آنرا موسوم گردانیده است بکتاب
الیقین باختصاص مولانا علی علیه السلم بامرة المؤمنین و قاضی ابو الفتح کراجکی در کنز الفوائد
گفته که واجبست اعتقاد کردن که افضل ائمه علیهم السلم امیر المؤمنین علی بن ابی طالبست و جایز نیست
نامیدن غیر آنحضرت باین نام و این منع نه از جهت معنی است زیرا که هر یک از ائمه علیهم السلم
پادشاه مؤمنانند باستحقاق بلکه بجهت آنست که این نام نامی و اسم سامی علامتی و امتیازی
باشد برای آنحضرت صلوات الله علیه **باب سیزدهم** در تفضیل حسنین بر سایر ائمه طاهرین
صلوات الله علیهم اجمعین بسند معتبر از حضرت امام رضا از پدران آنحضرت صلوات الله
علیهم منقولست که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که حسن و حسین بهترین اهل زمین اند
بعد از من و بعد از پدر بزرگوار خود و مادر ایشان بهترین زنان اهل زمین است و در
حدیث دیگر روایتست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله گفت علی بن ابی طالب افضل همه خلق
خداست بغیر از من و حسن و حسین بزرگان جوانان اهل بهشتند و پدر ایشان بهتر
از ایشانست و فاطمه بزرگ زنان عالمیانست و علی داماد منست و اگر مییافتم برای فاطمه
کسی را بهتر از علی فاطمه را باو نمیدادم و در حدیث دیگر منقولست که ابن عباس گفت روزی
در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودیم ناگاه حضرت فاطمه صلوات الله علیها
در آمد و میگریست حضرت فرمود که سبب گریه تو چیست ای فاطمه گفت ای پدر زنان
قریش مرا سرزنش میکنند و میگویند پدرت ترا تزویج کرده است بمرد بی مالی که

مالی ندارد حضرت فرمود که گریه مکن ای فاطمه من ترا تزویج نکرده ام بلکه خدا ترا تزویج کرده است
و ترا باو و جبرئیل و میکائیل را گواه گرفته و حقتعالی از میان جمیع خلق پدرت را اختیار کرده و
او را پیغمبر گردانیده و بعد از پدرت علی را اختیار کرده و ترا باو تزویج کرده و او را وصی من
گردانیده پس علیست شجاعترین مردم و بردبارترین مردم و اسلام او از همه قدیمتر است و علم
او از همه بیشتر است و دو پسر او بهترین جوانان بهشتند و نام ایشان در تورات شبر و شبیر است
و او کرامات ایشان نزد حقتعالی و باسانید بسیار در کتب عامه روایت کرده اند که روزی حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله را حالت نزول وحی عارض شد پس بهوش باز آمد و فرمود که ملکی بر من
نازل شد که پیش از این هرگز بزمین نیامده بود و از حقتعالی رخصت طلبیده بود که بر من سلام
کند و بشارت دهد مرا که حسن و حسین بهترین جوانان اهل بهشتند و فاطمه بهترین زنان اهل
بهشتست ایضا باسانید بسیار از آنحضرت منقولست که حقتعالی خلق کرد مرا و علی و فاطمه
و حسن و حسین صلوات الله علیهم را پیش از آنکه خلق کند آدم را در هنگامی که نه آسمان بود
و نه زمین و نه ظلمت و نه نور و نه آفتاب و نه ماه و نه بهشت و نه دوزخ پس عباس گفت
که چگونه بود ابتدای آفرینش شما یا رسول الله فرمود ای عم چون حقتعالی خواست که ما را خلق
نماید کلامی ایجاد نمود و از آن کلام نوری آفرید پس سخن دیگر ایجاد نمود و از آن سخن روحی
آفرید پس نور را با روح ممزوج گردانید پس مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین را آفرید پس
پس خدا را تسبیح میگفتیم در هنگامی که تسبیح گوینده نبود و تقدیس و پاکی یاد میکردیم در
هنگامی که تقدیس کننده نبود بغیر از ما چون خدا خواست که سایر خلق را بیافریند نور مرا
شکافت و عرش را از آن آفرید و عرش از نور منست و نور من از نور خداست و نور من
افضل است از عرش پس نور برادرم علی را شکافت و ملائکه را از آن خلق نمود
و ملائکه از نور علی بهم رسیدند و نور علی از نور خداست و علی افضل است از ملائکه
پس نور دخترم فاطمه را شکافت و بیافرید از آن آسمانها و زمین و نور فاطمه از نور

و سخی ترین مردم

را آسمانها و زمین از نور دخترم فاطمه آفریده شدند

خداست و فاطمه از آسمانها و زمین افضلست پس نور فرزندم حسن را شکافت و بیافرید از آن آفتاب و ماه را و آفتاب و ماه از نور فرزندم حسن طاهر رسیدند و نور حسن از نور خداست و نور حسن از آفتاب و ماه افضل است پس نور فرزندم حسین را شکافت و از آن نور بهشت و حور العین را آفرید و حور العین از نور فرزندم حسین آفریده شده و نور فرزندم حسین از نور خداست و فرزندم حسین بهتر است از بهشت و حور العین و در حدیث دیگر وارد شده که چون حق تعالی حضرت آدم را خلق کرد و او را درست ساخت و نام همه چیز را با او آموخت و عرض کرد ایشان را بر ملائکه ذکر رانید محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را پنج شبح در پشت آدم و انوار ایشان روشنی میداد در جمیع آفاق آسمانها و حجب و بهشت و کرسی و عرش پس امر کرد خدا ملائکه را که سجده کنند آدم را برای تعظیم او که او را فضیلت داده است بآنکه گردانیده است او را ظرف این اشباح که انوار ایشان جمیع آفاق را فرا گرفته است پس همگی سجده کردند مگر ابلیس که ابا نمود از اینکه تواضع کند از برای جلالت عظمت خدا و اینکه تواضع کند برای انوار ما اهل بیت و حال آنکه تواضع کردند برای انوار ما همه ملائکه پس تکبر و ترفع نمود و گردید بسبب ابا و تکبرش از کافران و در حدیث دیگر منقولست که حضرت امام زین العابدین علیه السلم فرمود که خبر داد مرا پدرم از پدرش که رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود که ای بندگان خدا بدرستی که حضرت آدم چون دید که نوری عظیم از پشت او ساطع است در وقتی که حق تعالی اشباح ما را از بالای عرش بپشت آنحضرت منتقل کرد نور را میدید و اشباح را نمیدید گفت پروردگارا این نورها چیست خدا فرمود که این نورها شبحی چند است که نقل کرده ام ایشان را از بهترین جاهای عرشم بسوی پشت تو و باین سبب امر کردم ملائکه را که چون ترا سجده کنند زیرا که تو ظرف این شبحها گردیدی آدم گفت پروردگارا کاش این شبحها را برای من ظاهر میکردی پس حق تعالی فرمود که نظر کن ببالای عرش چون نظر کرد آدم نور شبحهای ما از پشت آدم ببالای عرش رسید تا

تابید و منطبع شد در عرش صورتهای نورهای شبحهای ما چنانچه روی آدمی در آینه صافی منطبع میشود چون آدم اشباح ما را در عرش دید پرسید که پروردگارا چیست این اشباح فرمود ای آدم اینها شبحهای بهترین مخلوقات و آفریدهای منند ای آدم این محمد است و منم حمید محمود در هر کار که کنم و اشتقاق کردم از برای او نامی از نام خود و این علیست و منم علی عظیم اشتقاق کردم از برای او نامی از نامهای خود و این فاطمه است و منم فاطر آسمان و زمین فاطم و جدا کننده دشمنان منست از رحمت من در روز قیامت و فاطم و قطع کننده دوستان منست از هر چه موجب عیب و بدی ایشان باشد پس از برای او نامی از نامهای خود اشتقاق کردم و این حسن است و این حسین است و منم محسن مجمل از برای ایشان نامها از نامهای خود اشتقاق کردم اینها برگزیدگان خلایق منند و گرامی ترین بندگان منند بایشان قبول طاعت میکنم و میبخشم و بایشان عقاب میکنم و بایشان ثواب میدهم پس بایشان متوسل شو بسوی من ای آدم و اگر ترا داهیه عارض شود ایشان را شفیع گردان نزد درگاه من که قسم خورده ام بر خود قسم حقی که هیچ امید واری بایشان ناامید نگردانم و هیچ سائلی را که بشفاعت ایشان سؤال کند رد ننمایم پس باین جهت چون خطا از او صادر شد خدا را بتوسل بایشان خواند تا توبه اش مقبول شد و بسند معتبر منقولست که ابو الصلت هروی از حضرت امام رضا پرسید که یا ابن رسول الله مرا خبر ده از آن درختی که آدم و حوا از آن خوردند چه درخت بود بدرستی که مردم اختلاف کرده اند و بعضی روایت کرده اند که آن گندم بود و بعضی انگور و بعضی درخت حسد فرمود که همه حق است ابو الصلت گفت چگونه همه حق است با این اختلاف فرمود ای ابو الصلت درخت بهشت انواع میوه ها میدارد و آن درخت گندم بود و انگور نیز در آن بود و درختان بهشت مانند درختان دنیا نیست پس فرمود که چون خدا آدم علیه السلم را گرامی داشت بسجود ملائکه و او را داخل بهشت گردانید در خاطر گذرانید که آیا خدا خلق کرده است بشری بهتر از من چون خدا

باب سیزدهم

دانست انچه در خاطر او خطور کرده ندا کرد که ای ادم سر بلند کن و نظر کن بسوی ساق عرش
چون سر بلند کرد دید نوشته لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب امیر المؤمنین
و زوجته فاطمة سیدة نساء العالمین والحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة پس ادم ع
گفت پروردگارا کیستند اینها حقتعالی فرمود که از ذریت تواند ایشان بهترند از تو و از
جمیع افریدهای من و اگر ایشان نبودندی ترا خلق نمیکردم و نه بهشت و نه دوزخ
و نه اسمان و زمین را پس زینهار که بحسد بسوی ایشان منگر که ترا از جوار خود
بیرون میکنم پس ادم نظر کرد بایشان بدیده حسد و ارزو کرد منزلت ایشانرا پس
مسلط شد شیطان بر او تا خورد از میوه اندرخت که او را نهی کرده بودند و
مسلط شد بر حوا و نظر کرد بسوی فاطمه بدیده حسد و خورد از ان درخت چنانچه
ادم خورد پس خدا ایشانرا از بهشت بیرون کرد و از جوار خود بزمین فرستاد و بروایت
دیگر از حضرت امام حسن علیه السلم مرویست که چون خطای ادم ع واقع شد گفت پروردگارا
توبه مرا قبول کن و باز مرتبه که داشتم بر گردان حقتعالی فرمود ای ادم ایا در خاطر
نداری انچه ترا امر کردم که بخوانی مرا بمحمد وال طیبین او نزد شدتها و بلاها
و مصیبتها که بر تو گران شود عظیم و گران باشد ادم گفت بلی پروردگارا حقتعالی
فرمود پس بخوان مرا بان بزرگواران خصوصا محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین
صلوات علیهم تا دعای ترا مستجاب گردانم زیاده از انچه از من میطلبی و بیفزایم
برای تو زیاده از انچه اراده نمائی و دیلمی در کتاب ارشاد القلوب از ابوذر رضی الله عنه
روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که اسرافیل فخر کرد بر جبرئیل
و گفت من بهتر از توام جبرئیل گفت بچه جهت بهتر از منی گفت بجهة انکه منم صاحب
هشت ملک که حاملان عرش خدااند و منم صاحب نفخ در صور و منم مقرب ترین
ملائکه بحقتعالی جبرئیل گفت من بهترم از تو برای انکه منم امین خدا بر وحی خدا

از حدیقه ثالثه

خدا و رسول خدا بر انبیا و رسولان و منم صاحب خسفها و قذفها و حقتعالی هیچ امتی را هلاک
نکردانید مگر بسبب من پس اسرافیل و جبرئیل نزد حقتعالی بمخاصمه رفتند وحی بایشان رسید که
ساکت شوید که بعزت و جلال خود سوگند که خلق کردهام کسی را که او بهتر است از شما گفتند
خداوندا ایا تو افریده کسی که بهتر از ما و حال انکه ما را افریده از نور فرمود بلی پس وحی کرد
بحجابهای قدرت که دور شوید چون حجابها بر طرف شدند دیدند بر ساق عرش نوشته است
لا اله الا الله محمد و علی و فاطمة والحسن والحسین پس جبرئیل گفت خداوندا سئوال میکنم از تو
بحق ایشان که بگردانی مرا از خدمتکاران ایشان حقتعالی فرمود که چنین کردم
پس حضرت فرمود که جبرئیل از ما اهل بیت است و او خادم ماست و در احادیث
بسیار از ائمه اطهار علیهم السلم منقولست در تفسیر سوره والتین که مراد از تین سید المرسلین
است که بهترین شجرهای نبوت است و مراد از زیتون امیر المؤمنین است که علم او روشنی
بخش هر ظلمت است و مراد از طور سینین حسن و حسین اند که کوه وقار و تمکین اند و مراد از بلد
امین ائمه مؤمنانند که شهرستان علم نبوت اند و بطرق عامه از انس بن مالک مرویست که روزی
حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود ایگروه مردم هر که افتاب را نیابد دست از ماه بر ندارد و
هر که ماه را نیابد زهره را غنیمت شمارد و هر که زهره را نیابد در فرقدان چنگ زند پس فرمود
که منم شمس و علیست قمر و فاطمه زهره است و حسن و حسین فرقدانند و باسانید معتبره بطرق
خاصه و عامه از حضرت صادق ع منقولست که در تفسیر مرج البحرین یلتقیان یعنی مخلوط گردانید
دو دریا را که بر میخورند بایکدیگر فرمود که مراد دو دریای علم است یعنی علی و فاطمه که حق تعالی
ایشانرا بیکدیگر رسانید بینهما برزخ لا یبغیان یعنی میان ایشان فاصله هست که بر یکدیگر
تعدی نکنند فرمود که مراد حضرت رسول صلی الله علیه واله است که سبب الفت علی و فاطمه
گردید یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان یعنی بیرون میاید از ان دو دریا مروارید و مرجان فرمود
که مراد حسن و حسین صلوات الله علیهما است که از ان دو دریای علم بوجود امدند و بسند معتبر

[illegible]

باب سیزدهم

از ابن عباس مرویست که روزی حضرت رسول صلی الله علیه واله با جمعی از اصحاب در مسجد نشسته بود
ناگاه حضرت امام حسن علیه السلم در امد چون نظر مبارک انحضرت بر او افتاد بسیار گریست و فرمود
الی یا بنی بسوی من بیا ای فرزند من پس او را بر زانوی راست خود نشانید و چون زمانی شد
حضرت امام حسین علیه السلم امد و چون حضرت بر او نظر کرد باز گریست و فرمود ای نور دیده من نزدیک من
بیا و او را بر زانوی چپ خود نشانید و بعد از ان حضرت فاطمه صلوات الله علیها امد و چون
نظر مبارک بر او افتاد بی اختیار گریست و فرمود ای فرزند گرامی نزدیک من بیا و او را در
مقابل خود نشانید پس بعد از زمانی حضرت امیر المؤمنین علیه السلم امد چون نظر با و کرد
انحضرت از دیده مبارک باریدن و فرمود ای پسر عم نزدیک من بیا و او را در پهلوی راست خود
نشانید صحابه گفتند یا رسول الله چه سبب دارد که هر یک از این شموس فلک عصمت و
طهارت را که دیدی گریستی فرمود بحق انخداوندی که مرا براستی بخلایق فرستاده که من و این
چهار گوهر صدف عصمت و طهارت گرامی ترین خلقیم نزد خدا و نزد عالمیان و خدا را گرامی تر
از ما خلقی نیست و منم هیچ احدی از خلق خود را از ایشان دوست تر نمیدارد اما علی پس
او برادر و دیمان و عدیل منست و صاحب امر خلافت است بعد از من و علم دار منست در
دنیا و اخرت ساقی حوض کوثر و شافع روز محشر است و مولای مسلمانان و پیشوای مومنان
و راه نمای متقیانست و او وصی و خلیفه و جانشین منست بر اهل بیت و امت من در حیوة
و بعد از وفات من دوست او دوست منست و دشمن او دشمن منست و منم که اهکاران
امت مرا ببرکت دوستی او بیامرزد و سیه کاری مجرمان را بنور خورشید ولایت او محو
نماید و دشمنان او را بعذاب الیم معذب سازد و اما فاطمه پس او سیده زنان عالمیان و بهترین
و بهتر پیشینیان و پاره تن من و نور دو چشم من و میوه دل من و جان منست هر گاه بقدم عبودیت
در محراب عبادت نزد خداوند خود بایستد و چهره بنور اخلاص بر افروزد نور او ملائکه هفت
اسمان را روشنی دهد و شعاع او عرش عظیم را منور سازد چنانکه کواکب اسمان اهل زمین را

زمین را نور بخشد و حقتعالی در ملأ اعلا با و مباهات نماید و ندا فرماید که ای ملائکه من
نظر نمائید باین بنده من فاطمه بهترین خلقان من چگونه در خدمت من ایستاده و جمیع مفاصل
و اعضای او از خوف من بلرزه در امده و دل از جمیع ماسوا بر داشته و متوجه جناب اقدس
من گردیده ای گروه ملائکه گواه باشید که شیعیان و محبان او را از اتش دوزخ ایمن گردانیدم
و از عذاب خود نجات بخشیدم و اما حسن پس او فرزند پسندیده من است و روشنائی سینه
و ثمره دل منست و سید و بهتر جوانان اهل بهشت و حجت و خلاصه و خلیفه خدا است بعد از
پدر بزرگوارش بر همه خلایق گفته او گفته منست و کرده او کرده منست و هر که متابعت او کند
متابعت من کرده و هر که مخالفت او کند مخالفت من کرده و اما حسین پس او فرزند دلبند
و انیس دل مستمند و بهترین فرزندان و امام مسلمانانست بعد از برادر خود و پناه
بیچارگان و فریادرس درماندگان و حجت خداوند عالمیانست و بهترین جوانان اهل بهشت
و باب رستگاری همه فرزندانش امر او امر منست و اطاعت او اطاعت منست پس
انحضرت سبب گریه خود را بیان فرمود و ستمها که بر این بزرگواران از این امت خواهد
رسید یاد نمود و در روایت دیگر وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که در شب
معراج دیدم که بر در بهشت نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله علی حبیب خدا است
حسن و حسین برگزیدگان خدا اند و فاطمه کنیز و برگزیده خدا است و بر دشمنان ایشان لعنت خدا
و بسند معتبر از حضرت امام رضا علیه السلم مرویست که حضرت رسالت صلی الله علیه واله فرمود
که حسن و حسین بهترین اهل زمینند بعد از من و بعد از پدر ایشان و مادر ایشان بهترین
زنان اهل زمین است و در روایت دیگر منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود
که چون روز قیامت شود عرش پروردگار عالمیان را بهر زینتی مزین گردانند پس دو منبر از
نور بیاورند که طول هر یک صد میل باشد هر میلی ثلث فرسخ و یکی را در جانب راست عرش بگذارند
و دیگری را در جانب چپ پس حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلم را بیاورند و حسن بر یکی

باب سیزدهم

از الطاف ایشان و حسین بر دیگری و حقتعالی عرش خود را بایشان زینت دهد چنانکه زن
خود را بدو گوشواره زینت میدهند و در حدیث دیگر فرمود که حسن و حسین دو
گوشواره عرشند و فرمود که بهشت با حقتعالی گفت که در من ساکن کردانیده ضعفا و مسکینان را
حقتعالی باو ندا کرد که آیا راضی نیستی که من رکنهای ترا زینت داده‌ام بحسن و حسین پس
بهشت بر خود بالید چنانکه عروس بر خود میبالد و بروایت دیگر فرمود که جنت الفردوس
با حقتعالی مناجات کرد که آیا مزین نمیکردانی مرا و حال آنکه در من ساکن کردانیده نیکوکاران
و پرهیزکاران را پس حقتعالی باو وحی فرمود که ترا زینت داده‌ام بحسن و حسین و بطرق
عامه از عمر بن الخطاب علیه اللعنة والعذاب روایت کرده‌اند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
فرمود که علی و فاطمه و حسن و حسین در حظیره قدس خواهند بود در قبه سفیدی که سقف
آن قبه عرش خداوند رحمانست و در حدیث دیگر منقولست که آنحضرت فرمود که چون
روز قیامت شود برای پیغمبران و رسولان منبرها از نور نصب کنند و منبر من از
منبرهای ایشان بلندتر باشد پس حقتعالی مرا ندا کند که یا محمد خطبه بخوان پس من خطبه
بخوانم که هیچیک از پیغمبران و رسولان چنین خطبه نشنیده باشند پس نصب کنند
برای اوصیای پیغمبران منبرها از نور و در میان ایشان برای وصی من علی بن ابی طالب
منبری نصب کنند که از همه ایشان عالیتر باشد پس حقتعالی فرماید که یا علی خطبه بخوان و
او خطبه ادا کند که از احدی از اوصیا چنان خطبه نشنیده باشند پس برای فرزندان
پیغمبران و مرسلان منبرها برپا کنند از نور پس برای دو پسر من و دو گل بوستان من حسن و حسین
دو منبر نصب کنند و حقتعالی امر کند ایشانرا بخطبه و ایشان خطبه بخوانند که احدی
از اولاد پیغمبران چنان خطبه نخوانده باشند پس جبرئیل ندا کند که کجاست فاطمه
دختر محمد صلی الله کجاست خدیجه دختر خویلد کجاست مریم دختر عمران کجاست آسیه
دختر مزاحم کجاست ام کلثوم مادر یحیی پس ایشان برخیزند و حقتعالی ندا کند ای اهل محشر

کرم و بزرگواری برای کیست امروز پس محمد و علی و حسن و حسین صلوات الله علیهم گویند
که مخصوص خداوند یگانه قهار است حقتعالی ندا کند که ای اهل محشر من امروز کرم و بزرگواری
را برای محمد و علی و حسن و حسین و فاطمه قرار داده‌ام و بطرق عامه روایت کرده‌اند از سلیمان
هاشمی که گفت روزی در مجلس هرون الرشید بودم نام حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام مذکور شد
پس هرون گفت که مردم گمان میکنند که من علی و حسن و حسین را دشمن میدارم و چنین نیست
بدرستیکه خبر داد مرا پدرم از پدرانش که عبد الله بن عباس گفت که روزی در خدمت
حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودم ناگاه فاطمه گریان از خانه بیرون آمد حضرت
فرمود که ای فاطمه چرا گریه میکنی گفت حسن و حسین از خانه بیرون رفتند و بخدا سوگند
که نمیدانم که بکجا رفته‌اند پس حضرت فرمود که گریه مکن بدرستی فدای تو باد بدرستی که
آنخداوندی که ایشانرا خلق کرده است بایشان مهربانتر است از تو پس حضرت فرمود
خداوندا اگر ایشان بدریا رفته‌اند ایشانرا حفظ کن و اگر بصحرا رفته‌اند ایشانرا بسلامت
بدار پس جبرئیل نازل شد و گفت ای محمد غمگین و محزون مباش که ایشان فاضلند در دنیا
و فاضلند در آخرت و پدر ایشان از ایشان بهتر است و ایشان اکنون در حظیره بنی النجار
بخواب رفته‌اند و حقتعالی ملکی بر ایشان موکل کردانیده است که ایشانرا محافظت نماید
پس آنحضرت برخاست و ما هم با او برخاستیم تا داخل حدیقه بنی النجار شدیم و دیدیم که
حسن دست در گردن حسین کرده و بخواب رفته‌اند و ملک یکبال خود را بر روی ایشان
گسترده پس آنحضرت حسن را برداشت و ملک حسین را برداشت و مردم چون ملک را نمیدیدند
گمان میکردند که هر دو را حضرت برداشته است پس ابوبکر و ابو ایوب انصاری بخدمت
حضرت آمدند و گفتند یا رسول الله یکی از این دو کودک را بما بدهید که بار تو سبکتر شود
فرمود که بگذارید ایشانرا که ایشان فاضل و بزرگوارانند در دنیا و آخرت و پدر ایشان
بهتر است از ایشان پس فرمود که ایشانرا مشرف کردانم بآنچه خدا ایشانرا مشرف کردانیده

است پس خطبه ادا کرد و فرمود ایها الناس میخواهید خبر دهم شما را بکسی که بهتر است از همه کس
از جهت جد و جده صحابه گفتند بلی یا رسول الله فرمود که حسن و حسین چنین اند جد ایشان
رسول خداست و جده ایشان خدیجه کبرا دختر خویلد است پس فرمود ایها الناس میخواهید خبر
دهم شما را بکسی که بهترین مردم است از جهت پدر و مادر گفتند بلی یا رسول الله فرمود که
حسن و حسین چنین اند پدر ایشان علی بن ابی طالب است و مادر ایشان فاطمه دختر محمد
پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را بکسی که بهترین مردم است از جهت عم و عمه گفتند بلی
یا رسول الله فرمود حسن و حسین عم ایشان جعفر طیار است و عمه ایشان ام هانی
دختر ابو طالب پس فرمود ایها الناس میخواهید خبر دهم شما را ببهترین مردم از جهت خالو
و خاله گفتند بلی یا رسول الله فرمود حسن و حسین خالوی ایشان قاسم فرزند رسول
خداست و خاله ایشان زینب پس فرمود که بدانید که پدر ایشان در بهشت خواهد بود
و مادر ایشان در بهشت خواهد بود و جد ایشان و جده ایشان در بهشت خواهند
بود و خالو و خاله ایشان در بهشت خواهد بود و عم و عمه ایشان در بهشت خواهند بود
و خود ایشان در بهشت خواهند بود و دوستان ایشان و دوستان دوستان ایشان
در بهشت خواهند بود و بروایت دیگر از ابن عباس منقولست که گفت روزی در
خدمت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله نشسته بودیم و حضرت امیر المؤمنین و فاطمه و حسن
و حسین صلوات الله علیهم در خدمت آنحضرت بودند ناگاه جبرئیل نازل شد و سیبی همراه
آنحضرت آورد و حضرت از او بوئید و بعلی بن ابی طالب ع داد و او سیب را بوئید و
بآنحضرت پس داد پس آنحضرت گرفت و بحضرت امام حسن علیه السلم داد و او سیب را بوئید
و باز بآنحضرت پس داد پس آنحضرت سیب را گرفت و بحضرت امام حسین علیه السلم داد و او سیب را
بوئید و باز بآنحضرت پس داد پس آنحضرت سیب را گرفت و بحضرت فاطمه داد و او سیب را
بوئید و بآنحضرت پس داد پس آنحضرت سیب را بوئید و باز بحضرت امیر المؤمنین علیه السلم

علیه السلم داد و چون امیر المؤمنین علیه السلم خواست که باز سیب را بحضرت رد کند از دستش
افتاد و بدو نیم شد و نوری از آن ساطع گردید تا باسمان اول رسید و دو سطر بر سیب
نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم این تحیتی است از جانب حقتعالی بسوی محمد مصطفی صلعم
و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن و حسین فرزندزادهای رسول خدا و امانیست از برای
دوستان حسن و حسین از آتش جهنم در روز قیامت و بسند معتبر روایت از حضرت امام محمد
باقر ع که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که هر که خواهد که چنگ زند بعروة الوثقای
که حقتعالی در قران فرموده که گسستی ندارد پس علی بن ابی طالب و حسن و حسین را دوست دارد
بدرستیکه حقتعالی ایشان را در عرش عظمت و جلال خود دوست میدارد و بسند دیگر از طرق
عامه منقول است که عمران بن حصین گفت روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بمن گفت که
هر چیزی را در دل او محلیست و هیچ چیز در دل من محل این دو فرزند را ندارد یعنی حسن و حسین
علیهما السلام عمران گفت تو این قدر ایشانرا دوست میداری حضرت فرمود ای عمران آنچه تو نمیدانی
از دوست داشتن ایشان زیاده است از آنچه میدانی بدرستیکه خدا امر کرده است بمحبت
ایشان و بسند دیگر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلم مرویست که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه
و آله بنزد ما آمد و پای مبارک خود را در میان لحاف ما داخل کرد پس حضرت امام حسن علیه السلم آب
طلبید حضرت برخاست و بنزد گوسفند شیر دهی که داشتیم رفت و بدست مبارک خود در
میان قدحی شیر از جای او دوشید و بدست امام حسن داد پس حضرت امام حسین علیه السلم خواست
که قدح را از او بگیرد حضرت رسول ممانعت کرد پس فاطمه علیها السلم گفت که گویا حسن را بیشتر دوست
میداری از حسین فرمود نه چنین است و لیکن چون او اول آب طلبید خواستم که او بیاشامد
پس فرمود بدرستی که من و تو و این دو نور دیده من و این مرد که خوابیده است یعنی امیر
المؤمنین صلوات الله علیهم در قیامت همه در یکدرجه خواهیم بود و بطرق خاصه و عامه منقولست
که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که بحسن بخشیدم مهابت و حلم خود را و بحسین بخشیدم

باب سیزدهم

جود و رحمت خود را و بروایت دیگر مرویست که حضرت فاطمه علیها السلام در مرض حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله امام حسن و امام حسین علیهما السلام را بخدمت آنحضرت آورد و گفت یا رسول الله اینها پسرهای
تواند چیزی بمیراث بایشان بده فرمود که اما حسن پس باو دادم هیبت و بزرگواری خود را و اما
حسین پس باو دادم جرات و بخشش خود را و بروایت دیگر سخاوت و شجاعت خود را و شیخ مفید
روایت کرده است که هیچکس بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله شبیه تر نبود از حضرت امام حسن
و عیاشی روایت نموده است که حضرت امام حسین علیه السلام بحسب صورت و سیرت شبیه ترین مردم
بود بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله و در شبهای تار نور از جبین مبین و بناگوش آنحضرت
ساطع بود و مردم آنحضرت را بآن نور میشناختند و بروایات دیگر از حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام منقولست که حسن از سر تا سینه بحضرت رسالت شبیه تر است از سایر مردم و حسین
در سایر اجزای بدن بآنحضرت شبیه تر است **مؤلف** گوید که احادیث در تفضیل ایشان بر سایر ائمه
طاهرین بسیار است و ما در این رساله بهمین قدر اکتفا نمودیم و از بعضی روایات ظاهر میشود
که یکی از جهات تفضیل ایشان آنست که ایشان ادراک کرده بودند صحبت رسول خدا صلی الله علیه و آله
و بخدمت امیر المؤمنین و فاطمه زهرا صلوات الله علیها رسیده بودند و در حین نزول وحی در
اغلب اوقات حاضر بودند و این مزیتها در سایر ائمه علیهم السلام نبود **تذییل** بدانکه ظواهر اخبار
و روایات بسیار دال است بر اینکه این دو بزرگوار مساوی اند با هم در جلالت و فضیلت و در
حدیث طولانی از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده و در حدیث چنین مذکور شده است
که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را در زمان رحلت رسید فرزندان خود را طلبید دوازده پسر بودند پس
بایشان فرمود که ای فرزندان من بدرستی که حقتعالی نخواسته است مگر آنکه قرار دهد
در من سنتی از یعقوب را و بدرستی که یعقوب طلبید فرزندان خود را و ایشان دوازده پسر
بودند و ایشان را خبر داد بصاحب ایشان و اکنون من شما را خبر میدهم بصاحب شما بدرستی که این
دو فرزند من حسن و حسین فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله اند پس شما همگی سخن

از حدیقه ثالثه

سخن ایشان را بشنوید و اطاعت و معاونت ایشان کنید که من ایشان را امین کردانیدم و آنچه رسول خدا
مرا بر آن امین کردانید از امانتها که حقتعالی او را بر خلق خود و غیب خود و دین خود امین کردانیده بود
و حقتعالی واجب کردانیده است برای حسن و حسین از حضرت امیر المؤمنین آنچه واجب کردانیده است
برای امیر المؤمنین از رسول خدا صلی الله علیه و آله و هیچیک از حسن و حسین را فضیلتی بر دیگری
نبود مگر بزرگی بحسب سن و بدرستی که حسین هرگاه حاضر میشد بمجلس امام حسن علیه السلام سخن
نمیفرمود در آن مجلس تا هنگامی که بر میخواست و اکثر علمای شیعه نظر بآن احادیث قائل بمساوات
شده اند و لیکن شیخ کراجکی تفضیل داده امام حسن را بر امام حسین علیهما السلام و دعوی نموده که
احادیث برای تفضیل دلالت میکنند و آنچه از اخبار در این باب بنظر میرسد چند خبر است
اول از طرق عامه روایت کرده اند که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که هرکه خواهد که نظر کند
بسوی بهترین جوانان بهشت پس نظر کند بسوی حسن بن علی **دویم** ابن بابویه بسند معتبر روایت کرده که
ابو الصلت هروی بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام عرض کرد که گروهی در کوفه هستند که دعوی میکنند
که حسین بن علی علیهما السلام کشته نشد و حقتعالی شباهت او را بر حنظله بن اسعد شامی افکند و او بود آنکسی
که کشته شد و آنحضرت را باسمان بردند و این آیه را حجت میآورند که حقتعالی میفرماید و لن یجعل الله للکافرین
علی المؤمنین سبیلا یعنی قرار نداده خدا از برای کافران بر مؤمنان راهی و تسلطی حضرت فرمود که دروغ
میگویند بر ایشان باد غضب و لعنت خدا و کافر شده اند بتکذیب پیغمبر خدا که خبر داد که آنحضرت کشته
خواهد شد بخدا سوگند که کشته شد حسین و کشته شد کسی که بهتر بود از حسین یعنی امیر المؤمنین و امام
حسن علیهما السلام و هیچیک از ما اهل بیت رسالت نیست مگر آنکه کشته میشویم و مرا نیز شهید خواهند کرد
از روی مکر و حیله و بدرستی که خبر رسیده است بمن از رسول خدا و خبر داده است آنحضرت را جبرئیل
از جانب خداوند عالمیان پس فرمود که مراد حقتعالی در آن آیه آنست که کافر را حجتی بر مؤمن نیست و
چگونه این معنی تواند مراد بود و حال آنکه حقتعالی خبر داده است که کافران بسیاری از پیغمبران را بنا حق
کشتند و لیکن با وجود این حجت پیغمبران بر ایشان غالب بود و حقیت ایشان ظاهر بود **سیم**

چنانچه علیٰ را باسمان بردند

باب سیزدهم

بسند معتبر از هشام بن سالم منقولست که عرض کردم بحضرت صادق علیه السلام که حضرت امام حسن افضلست
یا حضرت امام حسین فرمود حسن افضل است از حسین گفتم پس چرا امامت در عقب امام حسین علیه السلم
قرار گرفته است نه در عقب امام حسن فرمود که بدرستی که حقتعالی دوست داشت که مکرر دارد سنت
موسی و هرون را در حسن و حسین ایا نمی بینی که موسی و هرون شریک بودند در پیغمبری چنانکه حسن
و حسین شریک بودند در امامت و حقتعالی پیغمبری را در فرزندان هرون قرار داد و در فرزندان
موسی قرار نداد با انکه موسی افضل بود از هرون **چهارم** در حدیث دیگر از ربیع بن عبد الله روایت
کرده که گفت میان من و عبد الله بن الحسن مکالمه شد در باب امامت پس عبد الله گفت که امامت در
فرزندان امام حسن و امام حسین هر دو جاریست من گفتم بلکه در فرزندان امام حسین است تا روز
قیامت نه در فرزندان امام حسن گفت چگونه در فرزندان امام حسین جاریست نه در فرزندان امام حسن
و حال انکه هر دو از بزرگان جوانان اهل بهشت و در فضیلت باهم مساوی بودند و امام حسن از
امام حسین بسبب بزرگ بودن اواست و واجبست که امامت در فرزندان افضل باشد گفتم

افضل بودن

موسی و هرون هر دو پیغمبر مرسل بودند و موسی افضل بود از هرون و حقتعالی نبوت
و خلافت را در فرزندان هرون قرار داد نه در فرزندان موسی پس حقتعالی امامت را
در فرزندان امام حسین قرار داد نه فرزندان امام حسن تا جاری شود در این امت سنتهای امتهای
گذشته مانند برابر بودن یکتای نعل با یکتای دیگر پس هر چه تو گوئی در باب موسی و هرون همان
جواب منست در باب امام حسن و امام حسین علیهما السلام چون عبد الله بن الحسن این سخن را از من شنید
ساکت شد و جوابی نگفت راوی گفت که بعد از این مکالمه رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلام چون
مرا دید فرمود ای ربیع نیکو سخن گفتی در مکالمه که کردی با عبد الله بن الحسن خدا ترا ثابت گرداند
بر حق اینست روایات داله بر تفضیل انحضرت و ظاهر بعضی از روایات دیگر منافی این تفضیل است
و لهذا چنانچه بنظر رسیده چند روایتست **اول** ابن شهراشوب از حضرت امام رضا علیه السلم
و مخالفان نیز بطرق متعدده روایت کرده اند که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود

از حدیقه ثالثه

فرمود که هر که خواهد نظر کند بسوی محبوبترین اهل زمین و بسوی اهل اسمان پس نظر کند بسوی
حسین **دویم** قطب راوندی بسند معتبر از مقداد بن اسود کندی رضی الله عنه روایت کرده
که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله برای طلب حسن و حسین علیهما السلام بیرون امد و من
در خدمت انحضرت بودم تا رسیدیم بموضعی که ان دو امام مظلوم خوابیده بودند و افعی بسیار
بزرگی بر دور ایشان حلقه کرده بود و درختی بر سر ایشان سایه افکنده بود و من بیشتر مکرر
انموضع را دیده بودم و ان درخت را در انجا ندیده بودم و بعد از ان نیز رفتم و انموضع را دیدم
و اثری از ان درخت نبود چون مار صدای پای سید ابرار را شنید راست شد و از درخت
خرما مرتفع بلندتر شد و عرضش از عرض شتران بیشتر بود و از دهانش آتش و زبانه میکشید
پس من از مشاهده احوال بسیار ترسیدم و چون نظرش بر انحضرت افتاد کاهید تا بقدر رشته
گردید و با حضرت سخنی گفت که نفهمیدم پس انحضرت فرمود ای برادر کنده چه میگوید گفتم خدا
و رسول بهتر میدانند فرمود که میگوید حمد میکنم خدائی را که غیر انحضرت را پاسبان دو فرزند رسول
خدا گردانید پس مار در میان ریگ روان شد و رفت و حضرت در نزد جگر گوشهای خود نشست و اول
سر حسین را برداشت و بر دامن راست خود نهاد پس زبان مبارک در دهان حسین کرد تا بیدار شد
و گفت ای پدر و باز بخواب رفت پس زبان در دهان حسن کرد تا بیدار شد و گفت ای پدر
و باز بخواب رفت من گفتم گویا حسین بزرگتر است از حسن فرمود که حسین را در دلهای
مومنان معرفت و محبت پنهانی هست و سبب این را از مادر ایشان بپرس و چون بیدار
شدند حضرت ایشانرا بر دوشهای خود سوار کرد و بخانه رفت و من بنابر فرموده انحضرت بدر
خانه فاطمه رفتم و بر در خانه ایستادم تا کاه حمامه خادمه انحضرت امد و گفت ای برادر کنده گفتم
کی ترا اعلام کرده که من بر در خانه ام گفت خاتون و سیده من فرموده که مردی از کنده که از
نیکوترین ان قبیله است امده که از من سوال کند از شرافت و منزلت نور دیده من مقداد
گفت این سخن بر من عظیم نمود پس پشت خود را بجانب در کردانیدم چنانکه گاهی که بخانه ام سلمه

سر حسن را بر داشت و بر دامن چپ خود نهاد پس

باب سیزدهم

میرفتم بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه واله چنانچه میکردم پس گفتم ای فاطمه منزلت حسین در برای
من بیان کن فرمود که چون حسن متولد شد پدرم مرا امر کرد که جامه که در ان لفافه بپیچم نبود پیچیدم
تا او را از شیر بگشایم پس پدرم بدیدن من امد و دید که حسن پستان مرا میمکد فرمود که او را
از شیر بگشا گفتم چنین باشد پس فرمود که چون حمل خواهد که بنزد تو اید مانع مشو که در روی تو
نوری و ضیائی مشاهده میکنم و میدانم که در این زودی از تو فرزندی بوجود خواهد امد که
حجت خدا باشد بر خلق چون حامله شدم و یکماه گذشت حرارتی عظیم در خود مشاهده
کردم چون انحالت را بپدر خود شکایت کردم کوزه اب طلبید و دعائی بر ان خواند و اب دهان
مبارک در ان افکند و فرمود بیاشام چون اشامیدم حق تعالی انحالت را از من دفع کرد و چون چهل
روز گذشت در پشت خود حرکتی مییافتم مانند موری که حرکت کند در میان پوست و جامه و
چنین بودم تا ماه دویم تمام شد پس اضطراب و حرکت در شکم خود یافتم و از خوردن و اشامیدن
باز ماندم تا ماه سیم تمام شد و هر روز ببرکت ان فرزند سعادتمند زیادتی نعمت و خیر و برکت
در خانه خود مییافتم و چون در ماه چهارم داخل شدم حق تعالی ببرکت ان فرزند گرامی وحشت
مرا بانس مبدل گردانید و پیوسته ملازم محراب بودم و از محل عبادت خود حرکت نمیکردم مگر برای
حاجت ضروری و هر روز خود را سبکتر مییافتم و نعمت و رحمت خدا را بر خود فراوانتر میدیدم
تا پنجماه تمام شد چون در ماه ششم داخل شدم در شبهای تار احتیاج بچراغ نداشتم و چون
بخلوت مینشستم در جای نماز خود صدای تسبیح و تقدیس حق تعالی از شکم خود می شنیدم و
چون بنه ماه رسیدم قوت من زیاده گردید پس حال خود را بام سلمه گفتم زیرا که او معین و یاور
من بود و چون نه ماه تمام شد در خواب دیدم که ملکی بنزد من امد و بال خود را بر پشت من مالید
پس از خواب بیدار شدم و برخواستم و وضو ساختم و دو رکعت نماز بجا اوردم و باز مرا خواب
ربود و در خواب دیدم که مردی دیگر بنزد من امد و جامهای سفید پوشیده پس ترسان از
خواب بیدار شدم و وضو ساختم و چهار رکعت نماز بجا اوردم و باز خواب بر من غالب شد

از حدیقه ثالثه

شد کسی در خواب بنزد من امد و مرا نشانید و دعاها و تعویذها بر من خواند چون صبح شد
جامهای جامه را پوشیدم و بنزد پدر خود رفتم و او در حجره ام سلمه بود چون نظر پدرم بر من
افتاد اثر شادی و سرور در جبین پر نورش مشاهده کردم و ترس و بیمی که داشتم از من زایل شد
پس انچه در خواب دیده بودم بپدر بزرگوار خود نقل کردم فرمود که بشارت باد ترا اما مرد
اول که در خواب دیدی پس او خلیل من عزرائیل بود که موکل است بر رحمهای زنان و دویم
خلیل من میکائیل بود که موکل است بر رحمهای اهل بیت من اما در تو و مید گفتم بلی ای حضرت
کریت و مرا در بر گرفت و فرمود که سیم حبیب من جبرئیل بود که حق تعالی او را خدمتکار
فرزندان تو گردانیده است پس بخانه برگشتم و چون یکسال تمام شد حسین متولد شد سیم
شیخ طوسی بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام روایت کرده که حق تعالی
عوض شهادت بحضرت امام حسین ع کرامت کرد انکه امامت را در ذریت او قرار داد و شفا را
در تربت او قرار داد و دعا را نزد قبر انحضرت مستجاب گردانید و روزهای زیارت کنندگان
او را در رفتن و برگشتن از عمر ایشان حساب نمیکند راوی گفت که هرگاه مردم ببرکت زیارت
انحضرت انقدر فضیلت مییابند اما انحضرت خود بشهادت چه درجه یافته باشد حضرت
فرمود که حق تعالی او را ملحق گردانیده است بحضرت پیغمبر ص که با انحضرت میباشد در درجه
و منزلت او چهارم بسند معتبر از حضرت صادق ع روایت کرده که روزی حضرت رسول ص
در خانه ام سلمه رضی الله عنها بود و فرمود که کسی نباید بنزد من ام سلمه گفت حضرت
امام حسین امد و کودک بود و من نتوانستم که او را منع نمایم تا انکه رفت بخدمت انحضرت و من
از پی او رفتم دیدم که انحضرت امام حسین علیه السلام را بر سینه خود نشانیده و گریه میکند و
چیزی در دست خود دارد و میگرداند پس حضرت فرمود که ای ام سلمه جبرئیل مرا خبر داده است
که او کشته خواهد شد این را از خود نگاه دار و هر وقت که خون شود بدان که حسین من کشته
شده است ام سلمه گفت یا رسول الله از خدا سؤال کن که این را از او برطرف کند فرمود

[illegible]

واین تربتیست که در ان کشته
خواهد شد ع

باب سیزدهم

که رسول اکرم مقنعه فرمود که او را بسبب شهادت درجه خواهد بود که احدی از مخلوقین بآن درجه نرسیده و بدرستیکه او را شیعه چند خواهد بود که شفاعت کنند و شفاعت ایشان در او مقبول شود و مهدی آل محمد از فرزندان او خواهد بود پس خوشا حال کسی که از اولیای حسین باشد و شیعیان او رستگارانند در روز قیامت **پنجم** ابن قولویه بسند معتبر از آنحضرت روایت کرده که روزی حضرت رسول صلعم در خانه حضرت فاطمه بود و حضرت امام حسین علیه السلام را در دامن نشانیده بود ناگاه گریان شد و بسجده افتاد و چون سر از سجده برداشت گفت ای فاطمه و ای دختر محمد بدرستیکه خداوند علی اعلی در این ساعت خود بمن وحی کرد و الطاف با یان فرستاد بمن نمود و فرمود ای محمد آیا حسین را دوست میداری گفتم بلی نور دیده من و گل بوستان من و میوه دل منست پس با من گفت یا محمد چه مبارک مولودیست حسین برو میفرستم رحمت و برکات و صلوات خود را و خوشنودی خود را شامل حال او میگردانم و لعنت و غضب و عذاب و نکال من بر کسیست که او را بقتل رساند یا با او عداوت کند یا با او منازعه نماید و او بهترین شهیدانست از گذشتگان و آیندگان در دنیا و عقبی و او سید جوانان اهل بهشت است از جمیع خلق خداوند و او افضل و نیکوتر است از او پس سلام مرا با او برسان و بشارت ده او را که اوست علامت راه هدایت و هادی دوستان من و شاهد من بر خلق من و خازن علم من و حجت من بر اهل آسمانها و اهل زمینها و بر جنیان و آدمیان **ششم** شیخ جعفر بن نما و دیگران در حدیث طولانی روایت کرده‌اند که حضرت رسول صلی الله علیه و آله بر منبر بر آمد و خطبه ادا کرد و امام حسن و امام حسین علیهما السلام را بر منبر بالا برد و دست راست خود را بر سر امام حسن و دست چپ خود را بر سر امام حسین گذاشت و سر بسوی آسمان برداشت و فرمود خداوندا منم محمد بنده تو و پیغمبر تو و این دو فرزند از پاکیزگان عترت منند و از نیکان ذریه من اند و از خاندانند که ایشان را بعد از خود در میان امت خود میگذارم و جبرئیل مرا خبر داد که این فرزند من حسین را بجور و ستم خواهند کشت و امت من یاری او نخواهند کرد خداوندا کشندگان او را برکت مده و او را از بهترین شهدا

از حدیقه ثالثه

گردان بدرستیکه تو بر همه چیز قادری خداوندا برکت مده کشنده او را و برکت مده کسیکه یاری او نکند و در حدیث دیگر منقولست که چون حضرت فاطمه با مام حسن علیهما السلام حامله شد حضرت رسول صلی الله علیه و آله اراده سفری کرد پس بحضرت فاطمه گفت که جبرئیل مرا خبر داده که پسری از تو متولد خواهد شد چون متولد شود او را شیر مده تا من بیایم چون امام حسن علیه السلام متولد شد حضرت فاطمه سه روز او را شیر نداد و منتظر قدوم آنحضرت بود و چون سه روز گذشت و حضرت تشریف نیاورد بر او ترحم کرد و او را شیر داد چون حضرت تشریف آورد پرسید که چه کردی فاطمه گفت شفقت مادری مرا بحرکت آورد و او را شیر دادم فرمود آنچه خدا خواسته است میشود پس چون بحضرت امام حسین علیه السلام حامله شد حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود ای فاطمه جبرئیل مرا خبر داده که پسری از تو متولد خواهد شد چون متولد شود او را شیر مده تا من بنزد تو بیایم اگر چه یکماه مکث کنم پس آنحضرت بسفری رفت و چون امام حسین علیه السلام متولد شد آنحضرت در سفر بود و حضرت فاطمه او را شیر نداد تا آنحضرت از سفر مراجعت نمود پس او را بخدمت آنحضرت آوردند و زبان مبارک خود را در دهان او گذاشت و او میمکید تا سیر شد پس حضرت فرمود که آنچه خدا میخواهد میشود و خدا میخواست که امامت در فرزندان تو باشد و بروایت معتبر دیگر حضرت امام حسین از فاطمه و زنی دیگر شیر نخورد بلکه او را بخدمت آنحضرت می‌آوردند و حضرت ابهام خود را در دهان او میگذاشت و آنقدر میمکید که دو روز و سه روز او را کافی بود و گوشت و خون او از گوشت و خون آنحضرت روئید و شیخ حسن بن سلیمان در کتاب مختصر بسند معتبر از زید شحام روایت کرده که عرض کردیم بخدمت حضرت صادق علیه السلام که امام حسن افضل است یا امام حسین فرمود که فضیلت اول ما لاحق میشود بفضیلت آخر ما و هر یک از ما را فضیلتی هست گفتم فدای تو شوم جواب عطا فرما که بخدا سوگند که سؤال نمیکنم از تو مگر برای دانستن آنکه جواب آنرا میخواهم فرمود ما همه از یک شجره طیبه ایم و خلقت ما از یک طینت آفریده است

باب چهاردهم

و فضیلت ما از خداست و علم ما از خداست و ماییم امینان خدا بر خلق خدا و داعیان بدین خدا و سفیران خدا در میان خلق خدا ای زید آیا میخواهی که زیاده بگوییم برای تو گفتم بلی فرمود که خلقت ما یکیست و علم ما یکیست و ما همه در نزد حقتعالی بمنزله یک شخصیم زید گفت عدد ده مرا بشمار فرمود که ما چهارده نور بودیم که بر گرد عرش الهی در اول آفرینش میگردیدیم و اول ما محمد و اوسط ما محمد و آخر ما محمد است مؤلف گوید که امام علیه السلام مصلحت حال راوی یا حضار مجلس را در تفصیل ندانسته و لهذا جواب را مجمل فرموده که هر زیرک که تفضیل رسول خدا و امیر المؤمنین و حسنین صلوات الله علیهم بر سایر ائمه علیهم السلام ثابت است و محل شبهه نیست

باب چهاردهم در مساوات سایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بدانکه احادیثی که درین باب وارد است چند قسم است اول احادیث داله بر مساوات بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر از پدرش از جدش حضرت امام حسین علیه السلام منقولست که فرمود روزی من و برادرم حسن بر جد بزرگوار خود رسول خدا صلی الله علیه و آله داخل شدیم آنحضرت مرا بر ران خود نشانید و حسن را بر ران دیگر و ما را بوسید و فرمود فدای شما باد پدرم ای دو امام و ای دو فرزند که حقتعالی برگزیده شما را از من و از پدر و مادر شما پس فرمود که بدرستی که اختیار کرده است حقتعالی از صلب تو ای حسین نه امام را که نهم ایشان قائم ایشان خواهد بود و همگی ایشان در فضیلت و منزلت نزد حقتعالی مساویند دوم احادیث داله بر تفضیل حضرت قائم بر ائمه ثمانیه صلوات الله علیهم شیخ حسن بن سلیمان در کتاب مختصر از حضرت امام جعفر صادق از آباء طاهرین آنحضرت علیهم السلام روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که بدرستی که حقتعالی اختیار کرده از روزها روز جمعه را و از ماهها ماه رمضان را و از شبها شب قدر را و برگزیده از همه پیغمبران رسولان را و برگزیده از رسولان مرا و اختیار کرده از من علی را و اختیار کرده از علی حسن و حسین را و اختیار کرده از حسین اوصیا را که منع میکنند از قرآن تحریف غالیان و انتحال مبطلان و تأویل جاهلان را و نهم ایشان اوصیا باطن ایشان و ظاهر ایشان

از حدیقه ثالثه

ایشان و قائم ایشانست و او افضل از ایشانست دوم حدیث دیگر از اصبغ بن نباته منقول است که گفت دیدم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در روز فتح بصره که سوار شده بود بر استر رسول خدا صلی الله علیه و آله پس فرمود که ایها الناس میخواهید خبر دهم شما را بهترین خلایق در روزی که جمع مینماید حقتعالی خلایق را پس برخاست ابو ایوب انصاری و گفت یا امیر المؤمنین حدیث کن برای ما زیرا که تو حاضر و غایب بوده فرمود که بهترین خلق در آن روز که جمع میکند خدا مردم را هفت نفرند از فرزندان عبد المطلب و انکار نمیکند فضیلت ایشانرا مگر کافر و جحد نمینماید آنرا مگر جاهل فاسق پس برخاست عمار بن یاسر رضی الله عنه و گفت یا امیر المؤمنین نام ببر ایشانرا برای ما تا بشناسیم ایشانرا فرمود بدرستیکه بهترین خلق در روزی که خدا جمع مینماید خلایق را رسولانند و افضل رسولان محمد صلی الله علیه و آله و بدرستیکه افضل هر امتی بعد از پیغمبر آن امت وصی پیغمبر آن امتست تا وقتی که پیغمبر دیگر مبعوث شود و بدرستیکه افضل اوصیا وصی محمد صلی الله علیه و آله است و بدرستی که افضل خلایق بعد از اوصیا شهدااند و افضل شهدا حمزة بن عبد المطلب و جعفر بن ابو طالب است که از او دو بال رنگین است و پرواز میکند بآن بالها در بهشت و عطا کرده نشده است احدی از این امت دو بال بغیر او بلکه حقتعالی گرامی گردانید بآن عطا محمد را صلی الله علیه و آله و مشرف ساخت او را و دو سبط پیغمبر که حسن و حسین اند و مهدی علیهم السلام که میگرداند حقتعالی او را هر که را خواهد از ما اهل بیت پس خواند آنحضرت این آیه که مضمونش اینست که هر که اطاعت کند خدا و رسول خدا را پس ایشان با آنان خواهند بود که حقتعالی انعام کرده بر ایشان از پیغمبران و صدیقان و شهیدان و صالحان و نیکو رفیقانند ایشان اینست فضل از خدا و کافیست بخدا با دانائی سیم حدیثی که دلالت بر تفضیل آنحضرت بر غیر امیر المؤمنین علیه السلام دارد و ایضا از طرق عامه از انس منقول است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که ما فرزندان عبد المطلب بزرگواران اهل بهشتیم رسول خدا و حمزه سید الشهدا و جعفر که خدا باو دو بال خواهد داد و علی و فاطمه و حسن و حسین و مهدی صلوات الله علیهم اجمعین و در قرب الاسناد بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام مرویست که حضرت امیر المؤمنین

باب چهاردهم

فرمود که از ما است رسول خدا که سید پیغمبران و پیغمبران و خاتم پیغمبرانست و وصی او که بهترین اوصیاء
پیغمبرانست و دو فرزند او دو نواده او حسن و حسین که بهترین فرزندزادهای پیغمبرانست و بهترین شهیدان حمزه
عم آنحضرت و جعفر که با ملائکه پرواز میکند و قائم آل محمد صلوات الله علیهم و در حدیث معتبر دیگر از حضرت
صادق ع منقول است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که من سید پیغمبرانم و وصی من سید اوصیا
و اوصیای من بهترین اوصیای پیغمبرانند و آدم ع از خدا سؤال نمود که برای او وصی شایسته قرار دهد
پس حقتعالی باو وحی فرستاد که من گرامی داشتم پیغمبران را به پیغمبری پس امتحان کردم خلق خود را
و بهترین ایشان را اوصیا گردانیدم پس تو وصیت کن بسوی شیث پس امام علیه السلم بتفصیل بیان فرمود
هر یک از پیغمبران را که وصیت مینمودند بوصی خود تا رسانید کلام را بحضرت رسول صلی الله علیه و آله
پس فرمود که آنحضرت وصیت کرد و تسلیم نمود کتابها را بامیر المؤمنین علیه السلم و فرمود که تو نیز بوصی
خود تسلیم کن تا اوصیای تو از فرزندان تو تسلیم نمایند و هر یک بدیگری بسپارند تا برسد
بامام دوازدهم که بهترین اهل زمین است بعد از تو مؤلف گوید که اینست بعضی از روایات
که در این باب بنظر رسید و از روایت اولی مساوات همه ائمه ع مستفاد و از روایات ثانیه
تفضیل حضرت صاحب الامر بر ائمه ثمانیه و از روایت ثالثه تفضیل آنحضرت بر سایر ائمه بغیر
از حضرت امیر المؤمنین علیه و علیهم السلم ظاهر میگردد و در این باب تصریحی از علما در کتب
ندیده ام مگر آنچه شیخ کراجکی علیه الرحمه در کنز الفوائد گفته که از جمله عقاید شیعه که
واجبست اعتقاد کردن بآن اینست که افضل ائمه بعد از حضرت امام حسین حضرت صاحب
الامر است و بعد از آن حضرت هشت امام دیگر با یکدیگر مساویند چنانچه در حدیث وارد شده
و دلیل بر آن قایم است و گویا مراد او از حدیث روایات مذکوره قسم دویم باشد که ما
ایراد نمودیم و بعضی از ثقات و معتمدین از خط شیخ شهید قدس الله روحه نقل نموده
از کلام طویلی در تفضیل ائمه علیهم السلم بعضی بر بعضی و در آخر آن کلام چنین آورده
که بعضی از علما تفضیل داده اند حضرت صاحب الامر ع را بر هشت امام دیگر در حق

یعنی بعضی که دلالت بر تفضیل آنحضرت بر من عدای امیر المؤمنین ع دارد

وحق اینست که همه با یکدیگر مساویند و گویا نظر او بر روایت اول باشد و از آنچه ما ایراد کردیم معلوم میشود
تفضیل آنحضرت بر حسنین صلوات الله علیهما چنانچه ظاهر روایت ثالثه است مفتی به احدی از علما
نیست و مخالف است با روایت اولی و روایات ثانیه و ظاهر احادیث کثیره دال بر تفضیل حضرت
رسول و امیر المؤمنین و حسنین صلوات الله علیهم بر تفضیل امیر المؤمنین و حسنین صلوات الله
علیهم بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله یا تفضیل ایشان بعد از آنحضرت و حضرت امیر المؤمنین
صلوات الله علیهما بر همه عالمیان و همچنین آیات کریمه نازله در حق ایشان مانند آیه مباهله و آیه تطهیر
و غیر اینها از آیات بسیار که بر متتبع ماهر ظاهر است و بالجمله این روایات معارض است با ادله کثیره قویه
و واجبست ارتکاب تاویل در آن بنحوی که بر متأمل پوشیده نیست پس ظاهر اعتبار یکی از آن
دو روایت باشد و اگر گوئیم حق مذهب کراجکی است روایت اولی را حمل نمائیم بر مساوات فی
الجمله و اگر حق مذهب شهید باشد روایت ثانیه محمول خواهد بود بر ظهور مراتب فضیلت
آنحضرت بعد از آنکه ظاهر شود فضایل بسیار و معجزات بیشمار از آن بزرگوار برای شیعیان
و اخیار ظاهر و باهر میگردد بنحوی که مظنه تفضیل او بر بسیاری از آبا و اجداد او خواهد بود چنانچه
بسند معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقول است که فرمود که ذوالقرنین بنده صالحی
بود که خدا او را حجت کرده بود بر بندگان خود پس قوم خود را بسوی دین حق خواند و امر کرد ایشان را
بپرهیزکاری از معاصی پس ضربتی بر جانب سرش زدند پس غایب شد از ایشان مدتی تا آنکه
گفتند مرد یا هلاک شده یا بکدام بیابان رفت پس ظاهر شد و بسوی قوم خود برگشت باز ضربتی
زدند بر جانب دیگر سر او و در میان شما کسی هست که بر سنت او خواهد بود و بدرستیکه حقتعالی او را
در زمین تمکین داد و از هر چیز با او سببی عطا فرمود و بمغرب و مشرق عالم رسید و بزودی خدا سنت
او را در قائم از فرزندان من جاری خواهد کرد و مشرق و مغرب دنیا را طی خواهد کرد تا آنکه نماند هیچ
صحرا و دشت و کوهی که ذوالقرنین طی کرده باشد مگر او نیز طی کند و خدا گنجهای و معدنهای زمین را
برای او ظاهر گرداند و یاری دهد او را بآنکه ترس او را در دلهای مردم اندازد و زمین را پر از عدالت

ورواستی کند بعد از انکه پر از ظلم و جور شده باشد و بسندهای صحیح از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است
که ذو القرنین پیغمبر نبود ولیکن بنده شایسته بود که خدا او را دوست میداشت و طاعت و فرمان برداری
کرد خدا را پس خدا او را اعانت و یاری کرد و او را مخیر گردانید میان ابر صعب و ابر نرم و هموار و او
اختیار ابر نرم کرد و بر ان سوار شد و هر گروهی که میرسید خود رسالت خود را بایشان میرسانید که
مبادا رسول او را دروغ گویند و بروایت معتبر دیگر فرمود که ذو القرنین را مخیر کردند میان دو ابر و او
اختیار ابر نرم و ملایم کرد و ابر صعب را برای حضرت صاحب الامر علیه السلام گذاشت پرسیدند که صعب
کدام است فرمود که ابریست که در ان رعد و صاعقه و برق بوده باشد و حضرت قائم علیه السلام بر چنین
ابری سوار خواهد شد و باسباب اسمانهای هفتگانه بالا خواهد رفت و هفت زمین را
خواهد گردید که پنج زمین ابادانست و دو زمین خراب و بروایت دیگر حضرت صادق علیه السلام
فرمود که چون او را مخیر کردند اختیار ابر نرم کرد و نمیتوانست که اختیار ابر صعب کند زیرا
که خدا او را برای حضرت صاحب الامر ذخیره کرده است و بدانکه بیشتر اشاره نمودیم که در احادیث
بسیار وارد است که کامل نمیشود ایمان بنده تا بداند که جاری است برای اخر ما انچه جاریست
برای اول ما و همه ما در طاعت و حجیت و حلال و حرام یکی و مساوییم و در احادیث دیگر انکه
هر علمی را که عرض میکنند اول عرض میشود بر رسول خدا صلی الله علیه و اله پس بامیر المؤمنین علیه السلام
پس بامامان بعد تا بامام اخر تا نباشد اخر ایشان اعلم و دانا تر از اول ایشان و در حدیث
معتبر دیگر منقولست که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام فرمود که ما همه در علم و شجاعت با هم مساوی
و برابریم و در عطا بقدر انچه مامور میشویم و پوشیده نماند که مساوات در حجیت و امامت
و همچنین مساوات در علم و شجاعت لازم ندارد مساوات را در مطلق فضیلت و منافی نیست
با تفضیل باعتبار بعضی دیگر از جهات مرتبت **تکمله** بدانکه تفضیل احدی بر دیگری و مرتبت
شخصی بر شخصی بچند اعتبار و چند جهت میتواند بود و بدین جهت این تفضیل مراتب است
اول باعتبار صفت علم چه باعث درجات فضل است و در حدیث معتبر وارد شده که حضرت

رسول صلی الله علیه و اله فرمود بعمار یاسر که ایمان بسبب علم رسیده با نچه رسیده از فضیلت
پس زیاده کن بعلم خود دانائی را تا زیاده کرده فضیلت تو بدرستیکه بنده هرگاه بطلب علم بیرون میرود حقتعالی
از عرش اعظم او را ندا میکند که مرحبا بتو ای بنده من ایا میدانی که چه منزلتی را طلب میکنی و چه
درجه را قصد مینمائی و شباهت میجوئی با ملائکه مقربان تا قرین ایشان گردی البته تو را بر سانم
بمراد تو و حاجت تو را بر اورم و احادیث در تفضیل علم عالم بر عمل غیر عالم بسیار است **دویم**
باعتبار صفت دیگر از صفات کمال مانند صفت شجاعت و سخاوت و عفت و حلم و غیر اینها
از صفات نفسانی و ملکات عقلانی و پوشیده نیست که تفضیلی که در این دو صورت حاصل
میشود تفضیل اضافی است نه تفضیل حقیقی چه میتواند بود که فاضل از جهت علم مفضول باشد
از جهت حلم و فاضل باعتبار شجاعت مفضول باشد باعتبار سخاوت یا صفت دیگر که موجب
تفضیل شود **سیم** باعتبار عمل و عملی که موجب تفضیل عامل میگردد یا عملیست که متفرع میشود
بر صفات نفسانی که مبادی این عمل است و این قسم در حقیقت راجعست بصورت دویم یا عملی
و فعلی است که اقدام مینماید بان عمل انکسی که طلب نماید ثواب و خوشنودی خدا را و بالجمله عملی
که متضمن قربت باشد که از عبادات مینامند و این تفضیل نیز مانند دو صورت اولی اضافی
است و میتواند بود که فاضل از جهت عمل و عبادت مفضول باشد باعتبار جهات دیگر
و امثال مراتب عابدان نیز مختلف میشود باعتبار کمیت و کیفیت عبادت و بسا عابدی که عبادت
بیشتر کند و باین اعتبار افضل باشد و عابدی دیگر بجهة خلوص نیت و کمال قربت او در عمل افضل
باشد که عبادت او کمتر باشد و پوشیده نماند که ممکنست در جائی تفضیل بحسب عمل را استفضیل بحسب
ثواب و جزا و در این صورت حاصل نشود این تفضیل مگر انکسی را که اکثر ثوابا باشد در عقبی و در جه
او در بهشت بسبب عمل اعظم باشد خواه زیاده بودن ثواب ناشی باشد از زیاده بودن عبادت یا اکمل
بودن ان چون این مقدمات ممهد شد و این مراتب معلوم گردید اکنون بیان میکنیم حال تفضیلاتی را که در حق
گذشت و ان تفضیلات چنانچه مفصل و مدلل مذکور شد به دو تفضیل راجع میشود **اول** تفضیل

باب چهاردهم

ملائکه وان بد و اعتبار میتواند بود اول باعتبار علم زیرا که ایشان را باعتبار علم مراتب مختلفه
میباشد وعلوم ایشان بحسب قلت وکثرت متفاوت میشود وازجهت کیفیت یعنی مراتب
یقین نیز در علوم ایشان تفاوت بسیار عظیم میباشد وبعضی مانند اسرافیل بی واسطه وبعضی
از روایات باتوسط وسایطی اقل بروایات دیگر از اخذ علوم مینمایند وعلوم بی واسطه یا
با واسطه قلیل میتواند بود که اقوی باشد وبحسب درجات جزم ویقین در درجه اعلی باشد
پس هر یک از ایشان که بحسب علم زیاده باشد خواه از دیاد علم وبحسب کمیت باشد یا بحسب
کیفیت یا هر دو جهت او افضل واکرم خواهد بود وایمعنی در صورت سیم بین وواضح
است ودر صورت اول ودویم مشروط است بانکه بعد از تعارض وتعادل جهت کم در صورت
اول وجهت کیف در صورت دویم زیادتی نماید وازین تقریر وتصویر معلوم میشود
تفاوت مراتب تفضیل درین سه صورت اول دویم باعتبار عمل وعبادت وبیان این تفضیل
موقوفست بر تمهید مقدمه وان مقدمه اینست که عبادات وطاعات نظر بغایات یعنی
فضایل ومثوبات که مترتب اند بر انها مراتب بسیار ومنازل بیشمار دارند بکثیری از جهات
اول از جهت اختلاف انواع وتعدد اصناف انها زیراکه عبادات را انواع واصناف
مختلفه است وهر نوعی که بحسب ذات وحقیقت مغایر است با نوع دیگر وثوابش متفاوت است
با ثواب ان مثلا عبادات قلبی ثوابش وفضیلتش اعظم است از عبادات بدنی وبدین جهت است
که ایمان اعظم عبادات است وبی ولایت بسیار ضرر نمیرساند بان معصیتی چنانکه نفع نمیکند با کفر
طاعتی وهمچنین تفکرات قلبی ومتعظ شدن وعبرت گرفتن نیز از عبادات عظیم است ولهذا
در حدیث وارد است که تفکر ساعتی بهتر است از عبادت سالی وعبادات بدنی نیز اصناف
مختلفه دارد مانند نماز وروزه وزکوه وحج وجهاد وامر بمعروف ونهی از منکر والوسا د اخلاق
وسعی در حوایج ایشان وامثال اینها وهر یک ازین عبادات ثواب معینی وفضیلت مخصوصی
دارد ودر حدیث وارد است که یک نماز فریضه بهتر است از بیست حج وبیست حج بهتر از

از جهد بقدر الله

بهتر است از خانه که پر باشد از طلا وتصدق کنند در راه خدا تا تمام شود ودر حدیث دیگر قضاء حوائج
مؤمن بهتر است از بیست حج که در هر حجی صد هزار درهم خرج نمایند ودر روایت دیگر بهتر است
از آزاد کردن هزار بنده وبهتر است از بستن هزار اسب در راه خدا وهم چنین نوع واحد اصناف
نیز در ثواب مختلف میشود مانند تکبیرة الاحرام که ثوابش بیشتر است از تکبیرات باقی واجبه نماز
وسجده نماز فرض بهتر است از سجده تلاوت ودو رکعت نماز واجب افضل است از دو رکعت نوافل
نماز سنت وامثال اینها وتعدد انواع واصناف عبادات واختلاف انها در فضایل ومثوبات
از تتبع اخبار وروایات واضح ومعلوم میگردد دویم از جهت اختلاف صفات واحوال
عبادات وان بر چند وجه است اول ادای عبادت بوجهی که مشقت در ان بیشتر
باشد چه در حدیث وارد شده که افضل الاعمال احمزها یعنی نیکوترین عملها عملیست
که مشقت در ان بیشتر باشد وبدین جهت است که نماز ایستاده افضل است از نماز نشسته
وحج پیاده افضل است از حج سواره وروزه داشتن در اوقات گرمی هوا وطول نهار افضل
است از اوقات دیگر که چنین نباشد دویم اداء ان با خضوع وخشوع چه مقصود
از عبادت تذلل وشکستگی وبندگی وخاکساری است پس عبادتی که خضوع وخشوع در ان
بیشتر باشد بقبول ومزید ثواب اقربست ولهذا در حدیث مرویست که اقرب ما یکون
العبد الی الله وهو ساجد یعنی نزدیکترین احوال بنده بسوی خدا حالت سجود است
وبسندهای معتبر منقولست که حضرت صادق علیه السلام فرمود که حقتعالی وحی نمود بسوی موسی
که میدانی چرا ترا اختیار کردیم از خلق خود وبرگزیدیم برای کلام گفت نه ای پروردگار
من پس خدا وحی کرد بسوی او که مطلع کردیم بر اهل زمین وظاهر وباطن ایشان را
دانستم ودر میان ایشان نیافتم کسی را که نفسش برای من ذلیلتر وتواضعش برای
من بیشتر باشد از تو ای موسی هرگاه نماز میکنی دو طرف روی خود را بر زمین میگذاری
نزد من سیم اداء ان با صفتی که موجب مزید فضل باشد مانند انکه نماز را

باب چهاردهم

جماعت کذاردند چه فضیلت نماز جماعت بر نماز منفرد بدرجات بسیار است و از این قسم است
اختیار امامت کردن در نماز یا اختیار امامی نمودن که افضل باشد یا جماعتی که کثرت مصلین
در آن بیشتر باشد و امثال اینها **چهارم** ایقاع آن در از منه شریفه یا امکنه متبرکه چه عبادتی
که در شب قدر یا لیالی ادبع و امثال اینها واقع شود بمراتب بسیار افضل است و طاعتی که
در مساجد او بعد و اشباه آن بعمل اید ثواب آن اکمل است و در بین وجه مندرج است ایقاع عبادت
در وقت فضیلت و ادا نماز در صف اول و امثال اینها **سیم** از جهت استجماع شرایط قبول
نیز اکرچه اکثر عبادات را شروطی هست که بدون آنها مجزی نیست همچنین آنها را شروطی هست
که بدون آنها کامل و مقبول نیست هر چند صحیح و مجزی یعنی مسقط عقاب باشد و این شروط
بسیار است **اول** معرفت و علم یعنی تقدری از علم که زیاده باشد بر قدر ضروری آن که موقوف
علیه عمل است بحدی که مشغول شود در زمره علما چه ثواب عبادت عالم اضعاف ثواب غیر
عالم است چنانچه در حدیث وارد شده که قلیلی از عمل که با علم باشد بهتر است از کثیری از عمل
که بدون علم باشد و در حدیث دیکر وارد شده که خیری نیست در عبادتی که با علم نباشد و در
حدیث دیکر منقولست که سلیمان دیلمی گفت عرض کردم بحضرت صادق ع که فلان شخص در عبادت
و دین و فضل چنان و چنانست فرمود که عقلش چونست گفتم نمیدانم فرمود که ثواب هر کس
بقدر عقل اوست بدرستی که مردی از بنی اسرائیل عبادت میکرد حقتعالی را در جزیره از
جزایر دریا که سبز و خرم بود و درختان بسیار و آبهای طیب داشت روزی ملکی از ملائکه
بر او کذشت و از حقتعالی سؤال نمود که ثواب عبادت او را باو بنماید چون حقتعالی باو نمود
در نظر او آن ثواب کم نمود پس حقتعالی باو وحی کرد که برو بنزد وی و با او مصاحبت کن پس
ملک در صورت آدمی بنزد او آمد عابد باو گفت کیستی تو و چه کار بنزد من آمده ملک
گفت مرد عابدی ام رسید بمن خبر مکان تو و عبادت تو آمده ام که خدا را عبادت کنم با تو
در این مکان پس آن روز با عابد عبادت کرد چون بامداد روز دیکر شد ملک بعابد گفت

از حدیقه ثالثه

گفت که مکان تو پاکیزه است و شایسته است برای عبادت عابد گفت بلی و لیکن عیبی دارد
ملک گفت کدامست آن عیب عابد گفت پروردکار ما را چهاروپایی نیست اکر خداوند الاغی میبود
میچرانیدیم آن را درین مکان و این علفها ضایع نمیشد ملک گفت ای عابد خداوند الاغ نمیباشد عابد گفت
اکر میبود ضایع نمیشد این علفها پس حقتعالی وحی فرمود بملک که او را بقدر عقل او ثواب داده ام
و احادیث در باب آنکه ثواب عمل و قبول عبادت در خور علم و عقل که مبدء علمست بسیار است
دویم تقوی زیرا که حقتعالی میفرماید انما یتقبل الله من المتقین یعنی قبول نمیفرماید خدا
عمل دیکر از متقیان و تقوی چنانچه در مجلس مبین شده مراتب بسیار دارد و قبول عمل در خور
آن مراتب است و هر چند تقوی کاملتر است قبول عمل تمامتر و مرجان عالی‌تر است **سیم**
خلوص نیت یعنی کامل بودن معنی قربت که از آداب مکمله عبادتست چنانچه وارد شده انما الاعمال
بالنیات چه نیت روح عبادتست و قربت که حقیقت نیت است مراتب کثیره و معانی لطیفه دارد
و هر یک از آن مراتب موجب حصول مرتبه از مرجات قبول عمل میکردد و تحقیق آن مراتب و
معانی و توضیح ترتب فضائل و درجات قبول بر آنها بسطی و تفصیلی میخواهد که مناسب این رساله
نیست و در کتاب تهذیب الاخلاق ایراد نموده ام و هر بصیری که بهره برده باشد از معرفت آن
معانی عالیه و دقایق یافته باشد بر آن مراتب متعالیه میداند که عمده اسباب قبول عمل نیت است
و میفهمد معنی حدیث شریف نیة المؤمن خیر من عمله و بعضی میبرد بسر آنچه در احادیث وارد است
که آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله در خاطر میکذرانید یعنی از اعمال خیر افضل بود از اجتهاد مجتهدان
یعنی عبادات عظیمه و طاعات ثقیله که سعیها کنند عابدان و رنجها کشند عاملان در اتیان بآنها
و بسمع یقین آن نمی میکند بانچه از روایات مفهوم میکردد که در وکعتی از نماز که جناب مقدس
نبوی صلی الله علیه و آله بجا میاورد افضل بود نزد حقتعالی از همه عبادات جن و انس است معظم
اسباب قبول عبادت و موجبات مزید ثواب طاعت و سایر آداب و شرایط مکمله عمل عموما یا مکمله
هر صنفی بخصوص بتتبع معلوم میکردد و چون اینمقدمه معلوم شد کوئیم که ملائکه اکرچه عملی

باب چهاردهم

ایشان در همه احوال مشغولند بعبادت خداوند متعال و ایشان را در هیچ حالتی طاری و عارض نمیشود فتور و سستی از بندگی جناب اقدس الهی لیکن عبادات ایشان بسبب بعضی از این اسباب مکمله گاهی راجح میشود چه میتواند بود که عبادات بعضی از نوعی باشد که اکمل و افضل از انواع یا اصناف عبادات بعضی دیگر خضوع و خشوع یا مصادف صفات مکمله یا امکنه متبرکه در آن بیشتر باشد و ممکنست که شرایط قبول عمل در بعضی زیاده باشد چه علوم ایشان چنانچه پیش گذشت بحسب کمیت و کیفیت متفاوت و مختلف است و تقوی باعتبار صدور ترک اولی و عدم صدور آن نسبت بایشان متفاوت میشود و کمال نیت باعتبار تفاوت مراتب علم در حق ایشان مختلف میگردد و بالجمله عبادت هر یک از ایشان که استجماع شرایط قبول در آن بیشتر باشد افضل و ثواب آن اکمل خواهد بود هر چند ازید نباشد و ممکنست که گوئیم که نهایت اعمار ایشان اگر چه نفخ صور است و قبل از بلوغ آن اجل مقدر موت بر ایشان طاری نیست ولکن مبدء اعمار ایشان چنانچه از بعضی از اخبار مفهوم میگردد مختلف و متفاوتست پس زیاده بودن عبادت باعتبار کمیت نیز در حق بعضی از ایشان جاری و همه صورتها که پیش اشاره نمودیم در عبادات ایشان متصور است **دویم** تفضیل پیغمبران و این تفضیل باعتبار مفضولین منحل میشود بچند تفضیل **اول** تفضیل ایشان بر ملائکه و این تفضیل بدو اعتبار متصور بود **اول** باعتبار علم چه پیشتر گذشت که علم آدم ع بیشتر بود از علم ملائکه و او تعلیم اسماء بایشان نمود و در احادیث معتبره چنانچه ایراد نمودیم وارد است که پیغمبران اولو العزم علم ایشان زیاده است از غیر ایشان پس علم ایشان زیاده باشد بر علم آدم و از این تفضیل لازم آید زیاده بودن علم ایشان بر علوم ملائکه و همچنین از فحاوی بعضی از روایات مفهوم و مستفاد میگردد که علوم پیغمبر آخر رسل زیاده است از پیغمبران غیر مرسل پس علوم ایشان نیز زیاده باشد از علوم ملائکه و اما پیغمبران غیر مرسل دیگر ما عدای آدم علیه السلام پس دلیلی واضح بر مزیت ایشان بر ملائکه بحسب علم قایم نیست و در احادیث معتبره بسیار

بسیار وارد شده که خدا داد در زمین هرگز خالی از حجتی نیست که امت او بامری محتاج باشند و ندانند یا چیزی از امور ایشان بر او مخفی باشد یا لغتی از لغتهای ایشان را نداند و بسند معتبر از امام محمد باقر علیه السلام منقولست که فرمود که حقتعالی خلق کرده پیغمبران و امامان را بر پنج روح روح الایمان و روح الحیوة و روح القوة و روح الشهوة و روح القدس و روح القدس از جانب خدا است و بر روحهای دیگر میرسد آفتها و روح القدس غافل نمیشود و متغیر نمیشود و بازی نمیکند و بروح القدس میدانند ایشان هر چه هست از ما دون عرش تا زیر زمین و بروایت دیگر فرمود که جبرئیل بر پیغمبران نازل میشد و روح القدس با ایشان و اوصیای ایشان میبود و از ایشان جدا نمیشد و ایشان را علم میاموخت و در دست میداشت از جانب خداوند عالمیان **دویم** باعتبار عمل چه پیشتر گذشت که تکالیف پیغمبران باعتبار ترکیب شهوت در ایشان اعظم و اشق است و در روایت سابقه که از تفسیر امام علیه السلام نقل نمودیم وارد شده که چون ملائکه گمان کردند که خلقی افضل از ایشان نخواهد بود حقتعالی تنبیه کرد ایشان را بر خطای ایشان در این گمان پس خلق کرد آدم را و تعلیم نمود با و اسماء را و امر فرمود او را بتعلیم ملائکه تا بدانند فضیلت آدم را بر ایشان در علم و بیرون آورد از پشت او ذریت او را که از جمله آنها بودند پیغمبران و رسولان و برگزیدگان از بندگان خداوند عالمیان و بهترین همه آنها محمد صلی الله علیه و آله بود پس آل محمد بهترین نیکان از اصحاب و امت آنحضرت و شناسانید بایشان که ایشان افضلند از ملائکه هر گاه متحمل شوند آنچه بر ایشان لازم گردیده از تکالیف شاقه و بر خود گذارند مشقتها را و پوشیده نیست که این حدیث شریف دالست بر هر دو اعتبار تفضیل که اشاره نمودیم بلکه تفضیل بعضی از امت پیغمبر آخر الزمان نیز بر ایشان از جهت مشقت عمل و بدانکه از بعضی از احادیث سابقه معلوم میگردد که یکی از جهات تفضیل بعضی از پیغمبران بر بعضی مزید علم و کمال ایمان ایشان بود و بولایت رسول خدا و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین و تفضیل

باب چهاردهم

ایشان بر همه عالمین و این جهت در تفضیل ایشان بر ملائکه نیز متصور است چه عزیمت یقینی با بعضی
از فروع مزید علم است پس هر یک از ایشان که زیادتی داشته باشند در علم بر ملک میتوانند بود
که یقین او در این باب اکمل و از آن جهت او افضل باشد و از این تقریر معلوم میشود جواب تفضیل
ایشان بر ملائکه باعتبار عمل با کثر از جهات سابق از جهت اختلاف انواع و اصناف و جهت اختلاف
صفات از خضوع و خشوع و جهت استجماع و قبول از مزید علم و کمال و خلوص نیت و بعضی دیگر
از مکملات عمل و بالجمله هر یک بر حسب زیتی که داشته اند باعتبار علم یا باعتبار عمل کما یا کیفا از ملکی
با آن افضل خواهد بود از آن ملک والله تعالی یعلم **دویم** تفضیل بعضی از پیغمبران بر بعضی اما
پیغمبران اولوالعزم پس تفضیل ایشان باعتبار علم واضح است و هم چنین باعتبار عمل چه اعمال
ایشان بجهة ازدیاد علم و معرفت و کمال نیت که تابع مزید علم است اکمل بود و هم چنین بحسب مشقت
بجهت زحمات ایشان در تبلیغ رسالات زیاده بود و شاید که عبادات ایشان بحسب نوع نیز
اکمل و اتم باشد و ایضا ایشان را باعتبار جهت تعلیم شرکتی در ثواب اعمال تابعان بود و تابعان
ایشان زیاده بودند از تابعان غیر ایشان از پیغمبران دیگر و هم چنین پیغمبران مرسل بر پیغمبران
غیر مرسل نیز باعتبار علم و عمل از نحوی بعضی از روایات معلوم میگردد و اما تفضیل این دو فرقه
یعنی پیغمبران اولوالعزم و پیغمبران مرسل باعتبار دیگر ملکات نفسانی و صفات حسنه پس
حال این تفضیل از روایات و ادله معلوم نمیگردد و تصریحی از علما در این باب بنظر نمیرسد
و ممکن است که مناط قابلیت و استحقاق اولوالعزم گردیدن یا رسول شدن زیادتی علم و صفات
حسنه همه باشد چه ظاهر است که هر یک از این صفات نیز مانند علم موجب کمال و استحقاق
رتبه عالیه میشود و ممکنست که مناط مزیتی باشد که بعد از تعارض و تعادل حاصل شود که باعتبار هر یک
از آن صفات ترجیحی و تفاضلی نباشد و اما تفضیل سایر پیغمبران بعضی بر بعضی پس این تفضیل
متصور است بهمه اعتبارات ثلثه یا ببعضی از آنها چه میتواند بود که بعضی از ایشان اعلم باشند
از بعضی یا در کمالات نفسانی اکمل باشند از بعضی و در بعضی از روایات بسند معتبر منقولست

از حدیقة الله

منقولست که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که در بعضی از کتب امیرالمؤمنین علیه السلام مسطور است
که حضرت رسول صلی الله علیه و آله خبر داد مرا از جبرئیل علیه السلام که خدا مبعوث گردانید یونس بن
متی را بر قوم او در وقتی که سی سال از عمر او گذشته بود و او مردی بود بسیار تندخو و
چندان حوصله صبر و شکیبائی نداشت و مدارای او نسبت بقومش کم بود و تاب حمل بارهای گران
پیغمبری نداشت و تن در نمی داد ببر داشتن بار نبوت و امتناع مینمود از امر نبوت
چنانچه شتر جوان از بار برداشتن امتناع مینماید پس سی و سه سال ایشان را بایمان بخدا و تصدیق
بپیغمبری و متابعت خود خواند و ایمان نیاوردند و متابعت نکردند مگر دو کس روبیل و تنوخا
و روبیل از خانواده علم و پیغمبری و حکمت بود و مصاحبت قدیم با یونس داشت پیش از
نبوت و تنوخا مردی ضعیف العقل عابد زاهدی بود و بسیار مبالغه میکرد در بندگی خدا
و لیکن از علم و حکمت خالی بود و منزلت روبیل نزد یونس بجهة علم و حکمت و صحبت قدیم عظیمتر
بود چون یونس دید که قوم او اجابت نمی نمایند و ایمان نمی آورند دلتنگ شد و در نفس
خود کمی صبر و جزع یافت پس بپروردگار خود شکایت نمود گفت خداوندا عذاب خود را بر ایشان
بفرست پس حقتعالی وحی کرد باو که در میان ایشان زنان حامله و اطفال غیر بالغ و مردان پیر
و زنان ضعیف کم عقل هستند و من خداوند حکم کننده عادلم و پیشی گرفته است رحمت من
بر غضب من و عذاب نمیکنم خردان را بگناه بزرگان ای یونس میخواهم که مدارا نمائیم با ایشان
و انتظار میکشم که شاید توبه کنند و تو را بر ایشان مبعوث ساخته ام که حافظ و نگهبان
ایشان باشی و مهربانی کنی بسبب خویشی که با ایشان داری و مدارا کنی براه رأفت پیغمبری
و صبر کنی بر بدیهای ایشان بسبب بردباری رسالت و مانند طبیبان مداوا کنی بیماری
ایشان باشی و تو بطریق پیغمبران و شفقتهای ایشان سلوک نکردی و اکنون که صبرت کمی
کرده عذاب میطلبی بدرستیکه نوح از تو صبرش بیشتر و تأنی و شکیبائی او فزونتر
بود یونس گفت پروردگارا غضب نکردم مگر برای آنکه مخالفت تو میکنند بعزت قسم

که هرگز بر ایشان مهربان نخواهم شد پس عذاب بر ایشان بفرست که هرگز ایمان نمی‌آورند پس حقتعالی
فرمود ای یونس ایشان زیاده از صد هزار کسند از خلق من و آباد میکنند شهرهای مرا و
بندگان من از ایشان بهم میرسند و من دوست میدارم که مدارا کنم برای آنچه پوشیده است
در علم من بوده از احوال ایشان و احوال تو و تدبیر و تقدیر من غیر علم و تقدیر تست و تو
پیغمبر مرسلی و من پروردگار حکیم و علم من باحوال ایشان باطن و مخفی است و علم تو بظاهر
احوال ایشانست و از باطن و آخر کار ایشان خبر نداری ای یونس دعای تو را مستجاب کردم و
عذاب خواهم فرستاد و مستجاب شدن دعای تو باعث زیادتی بهره تو نخواهد شد از
ثواب من و برای درجه قرب و منزلت تو نیکو نخواهد بود و عذاب من نازل خواهد شد
در روز چهارشنبه میان ماه شوال بعد از طلوع آفتاب ایشان را اعلام کن پس یونس
بسیار شاد شد و ندانست که عاقبت چه خواهد بود و نزد تنوخای عابد آمد و او را از واقعه
خبر داد و گفت بیا تا برویم و ایشان را خبر کنیم تنوخا گفت ایشان را خبر مکن تا بیخبر عذاب بر ایشان نازل
شود یونس گفت میرویم نزد روبیل و با او مشورت میکنیم زیرا که او مرد عالم دانائی و از
خانواده پیغمبرانست چون نزد او رفتند روبیل گفت در عذاب ایشان مراجعت نما
به پروردگار خود و شفاعت کن مانند شفاعت پیغمبر بردبار و رسول کریم نزد کردگار زیرا
که خدا بی‌نیاز است از عذاب ایشان و دوست میدارد مدارا کردن با بندگان را و این برای
تو نافع‌تر است و موجب زیادتی قرب و منزلت تواست و شاید که ایشان بعد از این ایمان بیاورند
تنوخا گفت وای بر تو ای روبیل چه مصلحت است که برای یونس دیده روبیل گفت ساکت باش
که تو عابدی و علمی نداری پس روبیل بیونس گفت شاید که چون ایشان عذاب را مشاهده نمایند
توبه کنند و خدا بر ایشان رحم کند زیرا که او ارحم الراحمین است و بعد از آن تو را دروغگو
بدانند تنوخا گفت وای بر تو ای روبیل پیغمبر مرسل میگوید که خدا خبر داده که عذاب نازل
میشود و تو این سخن را میگوئی برو که علم تو حبط شد روبیل گفت ای تنوخا رای تو ضعیف

رای تو ضعیف است پس رو بیونس کرد و گفت هرگاه عذاب نازل شود خدا نام تو را از
دیوان پیغمبران محو خواهد کرد و رسالت از تو برطرف خواهد شد و مانند بعضی از ضعیفان خواهی بود
و بر دست تو صد هزار کس هلاک خواهند شد پس یونس نصیحت روبیل را قبول ننمود و با تنوخا
از شهر بیرون شدند و یونس برگشت و قوم خود را بعذاب خبر داد و قوم او تکذیب او کردند و بعنف
و اهانت او را از شهر بیرون کردند و روبیل در میان قوم بود چون اول ماه شوال شد بر کوه مرتفعی
بالا رفت و باواز بلند ندا کرد و گفت منم روبیل و شفیق و مهربان بر شما و اینک ماه شوال داخل
شد و یونس پیغمبر شما و رسول پروردگار شما خبر عذاب داد و چهارشنبه وسط این ماه و خدا خلف
نمیکند وعده خود را با رسولان خود پس بسخن او ایشان از این ترسیدند و بجانب او دویدند و گفتند چه
مصلحت میدانی ای روبیل تو دانا و حکیمی و پیغمبر رای تواست بفرما تا عمل کنیم روبیل گفت رای من آنست
که چون صبح روز موعود شود زنان و اطفال شیرخواره و غیر شیرخواره را از یکدیگر جدا کنید و تعلیم
ایشان نمود آداب توبه و انابه را و ایشان بفرموده او عمل کردند و یونس و تنوخا صدای ناله و
گریه ایشان را شنیدند و نفرین میکردند که خدا عذاب را بر ایشان غلیظ گرداند و روبیل صدای
ایشان را شنید و عذاب را میدید و دعا میکرد که خدا عذاب را از ایشان بگرداند پس حقتعالی رحم
کرد بر ایشان و توبه ایشان را قبول نمود و وحی نمود باسرافیل که عذاب را از ایشان صرف نمود چون
قوم یونس دیدند که عذاب از ایشان رفع شد از سر کوهها بخانهای خود برگشتند و زنان و فرزندان
و اموال خود را برگردانیدند و حمد خدا بجا آوردند چون روز پنجشنبه شد و یونس و تنوخا صدای اهالی
ایشان را شنیدند جزم کردند که عذاب نازل شده و هلاک شده‌اند پس آمدند بکنار شهر دیدند که
هیزم کشان و شبانان میآیند و اهل شهر بحال خود هستند یونس بتنوخا گفت که آنچه بمن وحی شده
بود تخلف کرد و قوم مرا دروغگو خواهند دانست پس غضبناک گردید بناحیه دریا و تنوخا هم
برگشت روبیل با او گفت ای تنوخا رای من صواب‌تر بود یا رای تو گفت رای تو اصوب بود
و رای حکما و دانایان بود و من پیوسته گمان میکردم که بجهة زهد و عبادت از تو بهترم اکنون فضل

باب چهاردهم

تو بر من ظاهر شد سبب زیادتی علم تو و آنچه خدا بتو عطا کرده است از حکمت با تقوی بهتر است از
زهد و عبادت بدون علم کامل پس یونس روز پنجشنبه بساحل دریا رفت و ماهی او را فرو برد
و بعد از نجات از شکم ماهی و مراجعت بقوم خود قوم او باو ایمان آوردند مؤلف گوید که حدیث
طویل بود و ما تلخیص و اختصار نمودیم و غرض از نقل آن اینست که معلوم شود که پیغمبران و رسولان
حافظان و نگهبانان امت خودند و باید که صاحب علم و حکمت و رأفت و رحمت باشند و با قوم خود از
اخیار و اشرار حلیم و بردبار باشند و مانند طبیب مهربان متوجه مداوا و معالجه امراض نفسانی
ایشان باشند و حضرت یونس ع حلمش کم بود و باینجهت مدارا و مماشات نمود و استعجال در طلب
عذاب و عقاب نمود و اینمعنی ترک اولائی بود که از او بظهور رسید و مستحق تنبیه گردید
و سبب مدد و ترک اولی کمی حلم و بردباری او بود و لازم نیست که همه پیغمبران در صفات نفسانی
با یکدیگر متساوی باشند چنانچه حلم یونس با حلم ابراهیم علیهما السلام مساوی نبود بلکه ضرور نیست
مزیت پیغمبران بر همه آحاد امت خود در هر یک از کمالات نفسانی چنانکه یونس ع در حلم و بردباری
و حکمت و دور اندیشی بر روبیل زیادتی نداشت و مناط قابلیت مرتبه نبوت و رسالت و مزیت
و استحقاق باعتبار مجموع صفات است نه باعتبار هر یک والله تعالی اعلم **سیم** تفضیل رسول
خدا ص و ائمه هدی علیهم السلام بر همه پیغمبران و این تفضیل باعتبارات ثلثه تفضیل است
اول باعتبار علم زیرا که از احادیث سابقه معلوم شد که علوم ایشان زیاده است از علوم
همه پیغمبران و نهایت مراتب عالیه علم و غایت درجات متعالیه معرفت که برای بشر میسر است
همه برای ایشان حاصل بود و علوم و معارف ایشان بحسب کمیت و کیفیت در اعلاء درجات
و اقصای مراتب بود و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام مذکور است که حق تعالی فرمود بآدم و حوا
و لا تقربا هذه الشجرة یعنی نزدیک مشوید این درخت را که درخت علم محمد و آل محمد صلوات الله
علیهم اجمعین است که حق تعالی ایشانرا بآن علم امتیاز کرده و مخصوص گردانیده در میان سایر
مخلوقات خود پس نهی نمود ایشانرا از آنکه نزدیک آن درخت شوند که آن مخصوص محمد و آل

از حدیقه ثالثه

محمد است و کسی را بامر خدا نمیخورد از آن درخت مگر ایشان **دوم** باعتبار عمل زیرا که اعمال آنحضرت
و امامان از ذریت آنحضرت افضل و اکمل بود از اعمال سایر پیغمبران بهمه جهات مکمله عمل اما از جهت علم که
عمده جهات کمال عمل است پس این واضح است و از این جهت معلوم میگردد که کمال نیت نیز در حق ایشان
و اما از جهت تقوی پس باعتبار آنکه معنی تقوی در ایشان اتم بود و ترک اولی که از بعضی از
انبیاء سالفه صادر شد از ایشان بظهور نرسید و ایضا انواع عبادات ایشان نیز اکمل بود چه
عبادات قلبی که اعظم عبادات است و کمال و نقص آنها از مراتب علم ناشی میگردد نیز در ایشان اتم
بود و ایضا عبادات ایشان اگرچه بحسب مدت و زمان کمتر بود اما بحسب مشقت و تحمل مکاره نیز
که از حرب و غاصبان امامت و خلافت احمز و اشق بود و بدانکه در احادیث معتبره وارد شده
که هر که سنت حسنه را افشا و اظهار کند و بگروهی تعلیم نماید شریک است در ثواب گروهی
که عمل مینمایند بآن سنت تا روز قیامت و هر چنین بهر معلمی که علوم و معارف ربانی یا احکام
الهی را تعلیم نماید شریک است در ثواب اعمال همه مسلمانان که از او اخذ تعلم نموده اند هر چند
بوسایط بسیار باشد و مادام که آن علوم در میان خلایق منتشر است معلم اول و معلمان
بعد همه در ثواب شریکند و از این مقدمه لازم آید که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
و حضرات ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین که همه علوم و معارف و شرایع و احکام
را امامت رسانیده اند و سنن الهی را باعلای ایشان قرار داده اند و تعلیم همه علوم بعالمیان
نموده اند در ثواب همه عاملان از امت تا روز قیامت شریک باشند و بجمیع معلوم شد
که آنحضرت بر همه عالمیان مبعوث بود بخلاف پیغمبران سابقه و در احادیث بسیار وارد شده
که امت آنحضرت در قیامت زیادتی میکنند بر همه امم انبیاء سالفه پس اعمال ایشان در حقیقت
زیاده باشد از اعمال سایر پیغمبران و بحسب کیفیت نیز عزیز باشد بر اعمال ایشان و از حضور
خضوع و خشوع که تابع مراتب علم است نیز در ایشان اتم بود و بحسب زمان نیز عزت بسیار
و فضیلت بسیار داشت چه فضیلت شب قدر مخصوص ایشان بود و در حدیث وارد شده

از حدیقه ثالثه

چند نفرند فرمود که صد و بیست و چهار هزار پیغمبرند و سیصد و پانزده نفر از ایشان مرسلند پرسید که چرا نور اخر ایشان بر نور همه زیادتی میکند فرمود زیرا که از همه بهتر است پرسید که این پیغمبر کیست و نام او چیست فرمود که محمد است پیغمبر و رسول من و امین و نجیب و مختار از برکزیده و خالصه و دوست و یار من و کرامی ترین خلق من بر من و محبوب ترین ایشان نزد من و مقرب ترین و نیکترین ایشان نزد من و شناسنده ترین ایشان مرا و از همه راجح تر و فزون تر در حلم و علم و ایمان و یقین و راستی و نیکی و عفت و عبادت و خشوع و پرهیزکاری و انقیاد و اسلام و در احادیث بسیار چنانچه پیش گذشت وارد شده که این کمالات نفسانی چنانچه در انحضرت تمام بود همچنین در ائمه کرام علیهم السلم نیز تمام و کامل بود **چهارم** تفضیل انحضرت بر همه ائمه علیهم السلم و این تفضیل باعتبار علم ظاهر و واضح است چه معظم علوم و معارف و شرایع و احکام از انحضرت بمردم و بایشان رسید و قوانین شریعت و نوامیس دین و ملت را انحضرت تأسیس نمود و بدین جهت انحضرت در اعمال فاضله و مثوبات ما تناهیه ایشان شریک بود و باین معنی اشاره است انچه در حدیث وارد است که در بیان تفرقه میان انحضرت و ایشان نبوت را فرموده اند که انحضرت پیغمبر بود و ایشان پیغمبر نبودند و ایضا تحمل مشاق تأسیس دین را ولاسیما انچه انحضرت تحمل نمود از کفار قریش و مشرکان عرب و یهودان اعظم بود از تحمل جهات ترویج دین و اعلای دین که ائمه علیهم السلم تحمل نمودند از فجار و مخالفان و اما از جهت علم پس حال ان بحسب روایات چنانچه پیش اشاره نمودیم مختلف ظاهر میشود چه بعضی روایات دلیل است باختلاف مراتب علم ایشان و اکثر روایات معتبره دال است بر مساوات و همچنین از جهت صفات فاضله ولیکن پوشیده نیست که بر تقدیر مساوات در علم و در سایر صفات چون همگی ایشان اقتباس انوار از نور انور انحضرت کرده اند بی واسطه یا بواسطه و ثابت پس بدین جهت انحضرت در کمال صفات و رتبه اعلی بر ایشان اشتراک و کمال باشد **پنجم** تفضیل امیر المؤمنین علیه السلم بر سایر ائمه علیهم السلم و حال این تفضیل از تفضیل

باب چهاردهم

که روزی حضرت رسول صلی الله علیه وآله باصحابه سخن میگفت در عبادات ثقیله که بنی اسرائیل بجا میاوردند و میفرمود که یکی از ایشان در مدت هزار ماه شمشیر خود را بر دوش کرفته در راه خدا جهاد مینمود پس انحضرت بعد از ذکر این عبادت ارزو نمود که در میان امت او چنین عابدان باشند و مناجات کرد که خداوندا اعمار امت مرا کوتاه و عبادات ایشان را باین جهت کم کردانیده پس حق تعالی باو ندا فرمود که شب قدر را بتو و امت تو عطا کردم و فضیلت عبادت انشب را بهتر از عبادت هزار ماه قرار دادم و این شب را هر سال در ماه رمضان برای تو و امت تو تا روز قیامت کرامت کردم پس هر که از امت تو این شب را احیا کند و خدا را عبادت نماید عبادت او افضل خواهد بود از عبادت انشخص اسرائیلی که در مدت هزار ماه جهاد مینمود **سیم** باعتبار اخلاق حسنه زیرا که از احادیث معتبره مفهوم میکردد که هر صفت از اخلاق نفسانی و مزایای عقلانی که در یکی از انبیاء سالفه کامل بوده در انحضرت و امامان ذریت او اکمل بوده و در حدیث وارد شده که خلق کرد حق تعالی از نور پاک محمدی صلی الله علیه وآله بیست دریا از نور را و در هر دریا علمی چند بود که بغیر از خدا کسی نمیداند پس امر فرمود نور انحضرت را که فرو رود در دریای عزت و دریای صبر و دریای خشوع و دریای تواضع و دریای رضا و دریای وفا و دریای حلم و دریای پرهیزکاری و دریای خشیت و دریای انابت و دریای عمل و دریای مزید و دریای هدایت و دریای صیانت و دریای حیا تا در همه این دریاها غوطه خورد و چون از اخر دریاها بیرون امد وحی نمود باو که ای حبیب من وای بهترین پیغمبران من وای اول افریدهای من وای اخر رسولان من تو شفیع روز جزا این نور بسجده افتاد و چون سر برداشت صد و بیست و چهار هزار قطره از او ریخت و از هر قطره حق تعالی پیغمبری از پیغمبران را افرید و ان انوار بر دور نور انحضرت طواف میکردند و در حدیث معتبر دیگر وارد شده که حق تعالی بحضرت ادم انوار پیغمبران را نمود ادم پرسید که اینها کیستند فرمود که پیغمبران از فرزندان تو پرسید که چند

اول کسی که سخن گفت انحضرت و امیر المؤمنین و امامان فرزندان ایشان بودند پس علم و دین خود را بایشان یادکرد پس

باب چهاردهم

سابق معلوم میشود چه انحضرت شریک حضرت رسول صلی الله علیه و اله بوده در تحمل اعبای رسالت و زحمات تبلیغ امت و باو رسید در زمان انحضرت اذیتها از معاندان و کفار زیاده از اذیتها که باو رسید بعد از وفات انحضرت از غاصبان و فجار تا حدی که منتهی شد امر او بشهادت و رسید باقصای مراتب سعادت و باین اشاره است انچه وارد شده که جاریست برای اخر امامان از ما انچه جاریست برای اول ما در اطاعت و حلال و حرام بی تفاوت و لیکن از برای محمد و علی است فضیلت و زیادتی بر ما و ایشم در حقیقت معلم همه ایشان بود انحضرت مانند حضرت رسالت و دخیل بودن در معظم امور امامت و کتاب علی که اکثر علوم ائمه از ان بود از انحضرت بایشان رسید و بدین جهت نیز در اعمال ایشان شریک بود و باین اشاره است انچه وارد شده که امیر المؤمنین علیه السلام نیز در حقیقت افضل است از همه ائمه و او راست ثواب اعمال همه و هر یک بقدر عملهای خود زیادتی یافته اند ششم تفضیل حسنین بر سایر ائمه علیهم السلام و حال این تفضیل نیز از مقدمات سابقه واضح و لایح است و معلوم است که زحمات ایشان در راه خدا زیاده بود از زحمات سایر ائمه چه ایشان جهاد نمودند و جان خود را در راه خدا در باختند و باعلای درجات شهدا فایز گردیدند و سایر ائمه علیهم السلام مامور نبودند بجهاد و بدینجهت این نوع عمل از ایشان بظهور نرسید و مخفی نماند که از این تقریر بحسب ظاهر مستنبط میشود تفضیل حضرت امام حسین علیه السلام بر حضرت امام حسن علیه السلام مطابق بعضی از روایات که پیش گذشت و لیکن صریح اکثر روایات مساوات با تفضیل حضرت امام حسن علیه السلام است و تفضیل حقیقی معلوم نمیشود مگر بعد از تعادل و تعارض همه جهات تفضیل و بمجرد وقوع جهتی حکم بتفضیل مطلق نمیتوان نمود و بدانکه در فضایل زیارات وارد است که زیارت رسول خدا و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما بحسب فضل و ثواب زیاده است از زیارات سایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین چه تفاوت مراتب زیارات بحسب تفاوت مراتب مزور است و لهذا وارد شده که زیارت

از جمله مقدمه ثالثه

زیارت امیر المؤمنین علیه السلام افضل است از زیارت حضرت امام حسین علیه السلام مانند فضیلت امیر المؤمنین بر امام حسین علیهما السلام و معلوم است که زیارت اشخاص و اجساد مطهره ایشان در زمان حیوة افضل است از زیارت قبور ایشان بعد از ممات چه حال ایشان در حالت حیات و ممات اگرچه مختلف نیست و ایشانند گروهی که حق تعالی میفرماید و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون یعنی مپندار انان را که کشته شده اند در راه خدا مردگان بلکه زندگانند در نزد پروردگار خود و روزی میخورند لیکن شک نیست که زیارت ایشان در حالت حیوة موجب جلب برکات و حصول فیوضات و تکرار صحبت ایشان موجب اقتباس انوار است و از این مقدمه لازم اید جهتی دیگر برای تفضیل حسنین صلوات الله علیهما بر سایر ائمه علیهم السلام چه ایشان مدتهای مدید در خدمت جد بزرگوار و پدر عالی مقدار و مادر جلیله خود بودند و جلب برکات و خیرات از ایشان نموده اند و سایر ائمه کرام علیهم السلام را این حالت روی ننمود بلکه ممکن است که گوییم که زیارت ملائکه مقربین نیز ایشان را حاصل بود و در حین نزول وحی حاضر بودند و جبرئیل و بعضی دیگر از ملائکه را مشاهده نموده اند و این معنی نیز موجب مزید فضیلت ایشان بود و بدانکه این جهت اخیره تفضیل که بیان نمودیم با انکه بر متامل خبیر مخفی و مستور نیست از بعضی از روایات سابقه نیز مفهوم و مستنبط میگردد هفتم مساوات سایر ائمه با تفضیل قائم علیهم السلام بدانکه از مقدمات سالفه که تنقیح و توضیح نمودیم معلوم گردید که عمده اسباب تفضیل در ائمه علیهم السلام عملهاست و لهذا وارد شده که هر یک بقدر عملهای خود زیادتی یافته اند و ائمه اثنی عشر علیهم السلام هر یک بحسب عمل اکمل زمان خود بودند و در همه اوقات بعبادت و اصناف خیرات و تحصیل حسنات اشتغال داشتند و لحظه و لمحه از بندگی جناب اقدس الهی خالی و عاری نبودند و انواع عبادات و اصناف طاعات از ایشان بظهور میرسید و بدین جهت مستوجب اعلای درجات جنان و اسنای مراتب قرب و رضوان بودند و لیکن ایشان باعتبار انکه بجهاد و ترک جهاد مفترق

باب چهارم

بودند بدو فرقه فرقه اول مجاهدین یعنی اماماتی که مامور بودند از جانب حقتعالی بجهاد فی
سبیل الله وقیام بامر امامت واین فرقه حضرت امیر المؤمنین وحضرت امام حسن وحضرت امام
حسین علیهم السلم اند فرقه دویم قاعدین یعنی اماماتی که مامور نبودند از جانب حقتعالی بجهاد وبامر
امامت بلکه بنابر حکمتهای بالغه ومصلحتهای کامله که حقتعالی اعرف است باینها مامور بودند
بانکه در لباس تقیه مشغول باشند بهدایت خلایق وراهنمائی ایشان بخداوند خالق
واین فرقه ائمه تسعه علیهم السلم اند که بنابر امر الهی ترک جهاد ومحاربه با اهل عناد نموده بنشر احادیث
مشغول بودند واحکام الهی را باهلش میرسانیدند وجمعی کثیر وجمی غفیر از شیعیان ببرکات
ایشان هدایتها یافتند وعلمها ومعرفتها کسب نمودند وگروهی از اصحاب ومخصوصان ان مقربان
رب الارباب اخبار واحادیث بیشمار از ان ائمه ابرار اخذ کردند ودر صفحات وبطون اوراق
ثبت نمودند وچهارصد اصل وکتاب حدیث نوشتند وتا زمان ظهور حضرت صاحب الزمان علیه
وعلی ابائه صلوات الرحمن ان اصول وکتب در میان شیعیان جاری وبرقرار است وبوسیله
ان کتب در هر عصری چندین هزار کس هدایت مییابند وباعلای مراتب عرفان واسنای منازل
ایمان وایقان میرسند وان بزرگواران که مؤسس اساس هدایت ومعلم قواعد شریعت بودا هنمای
همگی امت باحکام دین وملت اند در اجر اعمال عاملان ومثوبات نیکوکاران شریک وسهیم اند وجمیع
ائمه تسعه علیهم الصلوة والتحیة اکنون همگی از فرقه ثانیه ومشارکند با یکدیگر در ترک جهاد وهمه
بدین سبب وباین اعتبار مساویند در منزلت ومرتبه ولیکن حضرت قائم صلوات الله علیه بعد از انکه
بامر الهی ظاهر شود عنقریب میشود مامور بجهاد ومحاربه ومقاتله عباد وبلاد ومشتغل میگردد
باعلای دین خدا واجرای احکام خدا ومشارک میشود با فرقه اولی از ائمه مجاهدین صلوات
الله علیهم اجمعین وباین جهت افضل میگردد از ایشان واز این تحقیق مفهوم میگردد وجهی
دیگر برای جمع میان روایت مساوات وروایت تفضیل والله الهادی **تذییل** بدانکه عمده واهم
اسباب ثلثه تفضیل که ایراد نمودیم عمل است چه ظاهر است که علم در صورتی منشا کمال وموجب

وموجب تفضیل میشود که مصادف عمل ومستتبع اطاعت حقتعالی باشد واگر عاری باشد
از عمل سبب کمال نخواهد بود بلکه در حقیقت موجب نقص است چه عقوبت عالم غیر عامل
اشد واغلظ وحجت خدا بر او اتم واکمل است بر حکومتر او والافضل والاکرم توان گفت ولهذا
در حدیث معتبر از حضرت امام زین العابدین علیه السلم منقولست که در انجیل نوشته است
که طلب مکنید علم انچه را نمیدانید تا عمل نکنید بانچه میدانید زیرا که علمی که صاحبش باو
عمل نکند صاحبش را از خدا دورتر میکند وهمچنین اخلاق فاضله در حالتی موجب تفضیل
میگردد که منشا اعمال حسنه گردد چه ظاهر است که شجاع با وجود ملکه شجاعت
هرگاه اقدام ننماید بر دخول معرکه جهاد فی سبیل الله شجاعت او موجب مزید شفاعت
او نخواهد گردید وبمجرد حصول ان ملکه گرامی نخواهد بود پس مناط تفضیل فی الحقیقه عمل
است ومراتب تکریم وتفضیل تابع مراتب عمل است ولهذا حقتعالی مراتب کرامت را تابع مراتب تقوی
قرار داده وفرموده ان اکرمکم عند الله اتقیکم یعنی گرامی ترین شما نزد خدا پرهیزکار
ترین شما است ودر حدیث وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه واله در روزی بر منبر
بالا رفت وخطبه خواند وفرمود که بدرستی که همه مردم از زمان ادم تا این زمان مانند
دندانهای شانه مساوی یکدیگرند وفضیلتی نیست عربی را بر عجمی ونه سرخی را بر سیاهی مگر
انکه باتقوی وپرهیزکارتر باشد ودر حدیث دیگر وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه واله
در مرض موت خود بمسجد امد عصابه بر سر بسته ویک دست راست بر دوش امیر المؤمنین و
دست چپ بر دوش فضل بن عباس تکیه فرموده بود تا انکه بر منبر بر امد وفرمود ای گروه مردم نزدیک
شده است من از میان شما غایب شوم هرکه را نزد من وعده باشد بیاید وعده خود را
بگیرد وهر که را بر من قرضی باشد مرا خبر دارد کرد ای گروه مردم نیست میان خدا ومیان احدی
وسیله که بسبب ان خیری بیابد یا شری از او دور گردد مگر عمل بطاعت خدا ایها الناس دعوی
نکند دعوی کننده که من بسیعی رستکار میگردم واز وی نکند ارزو کننده که بطاعت خدا

[illegible]

خداوندا ابا رسانیدم رسالت تو را کسی از منبر فرود آمد و احادیث در باب آنکه عمل سبب تفضیل و نجات میشود بسیار است و بدین جهت است که سید مرتضی علم الهدی ره و جمعی دیگر از علما تنصیص نموده اند که مراد از افضل در این تفضیلات اکثر ثواب است یعنی آنکسی که ثواب او بیشتر باشد چون این مقدمه معلوم شد اکنون گوئیم که بر ارباب خرد ظاهر و باهر است که انواع عمل بسیار و اصناف آن بیشمار است و آداب و وظایف عمل و شروط و مکملات عمل که موجب ترقی و تصاعد و تفاضل و تزاید اعمال میگردد غیر محصور است و علم ناقص ما احاطه بآنها نمیکند و ایضاً بسیاری از آن مکملات و موجبات رفع درجات مخفی و مستور است بحدی که بر عامل معلوم نیست چه جای دیگری و بعضی از اعمال سیئه موجب حبط اعمال صالحه میشود و همچنانکه بسیاری از اعمال صالحه سبب تکفیر اعمال سیئه میگردد و باین جهات و جهات دیگر که در محلش مبین شده عقل مستقل نیست در حکم بقلت و کثرت ثواب و قطع نمیتواند نمود بتفضیل احدی بر دیگری بحسب عمل خواه در باب تفضیل از اصحاب عصمت باشند یا غیر ایشان زیرا که معصوم اگر چه مصون است از احباط و تکفیر ولیکن بسیاری از انواع تفضیل بر حق ایشان نیز متصور است و توضیح این اجمال آنست که از جمله جهات و انحاء تفضیل در حق ائمه علیهم السلم چنانچه پیش بیان نمودیم ارتکاب جهاد است که بدان جهت تفضیل بعضی بر بعضی صراحة میشود و با وجود نهایت وضوح و ظهور این تفضیل باز سبب تفضیل بودن آن محل مناقشه است چه میتوان گفت که ترک جهاد در حق بعضی از ائمه علیهم السلم که مامور نبودند با وجود رغبت ایشان بعبادات ثقیله ولاسیما جهاد فی سبیل الله که موجب اعلای دین خدا است و ایضاً لازم آن ترک بودن مزید تحسر و ملال بر تفویت چنین عبادت عظیمه و حرمان از چنین طاعت جسیمه میتواند بود که نزد حقتعالی افضل باشد از اتیان بجهاد و موجب ثواب اکمل باشد از مقاتله اهل عناد و نظیر این معنی آنست که در حدیث وارد است که گاه باشد که حقتعالی در وقت نماز شب خواب را غالب گرداند بر مؤمن و چون بیدار شود متحسر

لا استقلال للعقل [illegible] فی ادراک حسن و قبح [illegible] و لا لوصول [illegible] و ما [illegible] صدر [illegible] بعض [illegible]

متحسر و ملول باشد بر ترک نماز شب که از او فوت شده و این تحسر او افضل باشد از تهجدی که از او محروم گردیده است و ایضاً در حدیث مرویست که افطار نمودن روزه دار بدعوت برادر مؤمن خود افضل است از روزه داشتن او و امثال این نظایر در اخبار و روایات بسیار است و بر متتبع مخفی و مستور نیست و بالجمله میتواند بود که بعضی از انواع یا اصناف عبادات و طاعات از ائمه قاعدین بظهور رسیده باشد که معادل یا غالب باشد بر عبادات ثقیله و جهاد ائمه مجاهدین و از این تحقیق معلوم میگردد که مجرد ظهور بعضی از جهات تفضیل که در بادی الرای جلوه نماید در نظر ارباب خرد مترائی گردد روا نیست بقطع بتفضیل بلکه مرجع در این باب آیات کریمه یا اخبار و روایات معتبره یا اجماع علمای شیعه است و آنچه ما ایراد نمودیم در تضاعیف مباحث سابقه از این باب از نکات محتمله است و الله تعالی اعلم فی کل باب و الیه المرجع و المآب

حدیقه رابعه

در تفضیل فاطمه زهرا صلوات الله علیها بر جمیع زنان عالمیان و این حدیقه مشتمل است بر چند باب

باب اول

در فضایل آنحضرت بسند معتبر از حضرت امام حسن عسکری علیه السلم منقول است که چون حقتعالی ادم و حوا علیهما السلم را خلق کرد افتخار کردند در بهشت و آدم بحوا گفت که حقتعالی خلقی از ما بهتر نیافریده پس حقتعالی وحی کرد بسوی جبرئیل که دو بنده من ادم و حوا را بسوی فردوس اعلی ببر داخل فردوس شدند نظر کردند بسوی دختری که روی تختی از تختهای بهشت نشسته و تاجی از نور در سر دارد و در گوشهای خود دو گوشواره از نور دارد و جمیع بهشتها از نور روی او روشن گردیده اند پس جبرئیل بایشان گفت این فاطمه دختر محمد است صلی الله علیه و آله و او پیغمبریست از فرزندان تو که در آخر الزمان ظاهر میشود ادم گفت این تاجی که بر سر دارد چیست گفت تاج شوهر او است علی بن ابی طالب علیه السلم پرسید که این دو گوشواره اما چیست گفت دو فرزند او حسن و حسین است ادم گفت ای حبیب من جبرئیل ایا ایشان پیش از من آفریده شده اند جبرئیل گفت ایشان موجود بودند در علم پنهانی حقتعالی پیش از

انکه تولد او بعد از بعثت بچهار سال و در بعضی روایات دیگر وارد شده که روزی حضرت رسول
صلی الله علیه واله در ابطح نشسته بود با امیر المؤمنین علیه السلام و جمعی از صحابه ناگاه جبرئیل ؑ
نازل شد با صورت اصلی خود و بالهای خود را گشود تا مشرق و مغرب را پر کرد و گفت ای محمد
خداوند علی اعلا ترا سلام میرساند و امر مینماید که چهل شبانروز از خدیجه دوری
اختیار کنی پس انحضرت چهل روز بخانه خدیجه نرفت و روزها روزه میداشت و شبها
تا صبح عبادت میکرد پس انحضرت عمار را بسوی خدیجه فرستاد و فرمود او را بگو که ای
خدیجه نیامدن من بسوی تو از کراهت و عداوت نیست ولیکن پروردگار من چنین امر
کرده است تا تقدیرات خود را جاری سازد و گمان مبر در حق خود مگر نیکی و بدرستیکه حق تعالی
بتو مباهات میکند هر روز چند مرتبه بر ملائکه خود باید که هر شب در خانه خود را
ببندی و در رخت خواب خود بخوابی و من در خانه فاطمه بنت اسد میباشم تا مدت وعده
الهی منقضی گردد و در انمدت خدیجه هر روز چند نوبت از مفارقت انحضرت میگریست
و چون چهل روز تمام شد جبرئیل بر انحضرت نازل شد و گفت ای محمد خداوند علی اعلی ترا
سلام میرساند و میفرماید که مهیا شو برای تحفه و کرامت من ناگاه میکائیل نازل شد و طبقی اورد
که دستمالی از سندس بهشت بر روی او پوشیده بود و در پیش انحضرت گذاشت
و گفت پروردگارت میفرماید که امشب بر این طعام افطار کن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
فرمود که هر شب چون هنگام افطار میشد مرا امر میکرد که در را بگشایم که هر که خواهد
بیاید و با انحضرت افطار نماید در این شب فرمود که بر در خانه بنشین و مگذار کسی داخل
شود که این طعام بر غیر من حرامست چون اراده افطار نمود طبق را گشود و در میان طبق
از میوه های بهشت یک خوشه خرما و یک خوشه انگور بود و جامی از اب بهشت پس از ان میوه ها
اندکی تناول فرمود که سیر شد و از ان اب اشامید تا سیراب شد و جبرئیل از ابریق بهشت
اب بر دست مبارکش ریخت و میکائیل دستش را شست و اسرافیل دستش را از دستمال

از دستمال بهشت پاک کرد و بقیه طعام با ظرفها باسمان بالا رفت و چون حضرت برخواست که مشغول
نماز شود جبرئیل گفت در این وقت ترا نماز جایز نیست باید که الحال بمنزل خدیجه روی و با او
مقاربت کنی که حق تعالی میخواهد که در این شب از نسل تو ذریت طیبه خلق نماید پس انحضرت
متوجه خانه خدیجه شد خدیجه گفت که من با تنهائی الفت گرفته بودم و چون شب میشد
در ها را میبستم و پرده ها را میاویختم و نماز خود را میکردم و در جامه خواب خود میخوابیدم
و چراغ را خاموش میکردم در این شب در میان خواب و بیداری بودم که صدای در خانه شنیدم
پرسیدم که کیست که در را میکوبد که بغیر محمد دیگری را روا نیست کوبیدن ان حضرت فرمود
که منم محمد چون صدای فرح افزای انحضرت را شنیدم از جا جستم و در را گشودم و پیوسته
عادت انحضرت این بود که چون اراده خوابیدن مینمود اب میطلبید و تجدید وضو میکرد
و دو رکعت نماز بجا میاورد و داخل رختخواب میشد در این شب اینها را نکرد و چون داخل
شد دست مرا گرفت و برخت خواب برد و چون از مواقعه فارغ شد نور فاطمه را در شکم خود
یافتم و بسندهای معتبر بسیار از حضرت صادق علیه السلام و ابن عباس منقولست که روزی
عایشه نزد حضرت رسول ﷺ امد و انحضرت حضرت فاطمه را در دامن خود نشانده بود و میبوسید
عایشه گفت چرا این دختر بزرگ را اینقدر میبوسی و بچه سبب افراط در محبت او مینمائی
فرمود ای عایشه در شب معراج چون باسمان چهارم رسیدم جبرئیل اذان و اقامه گفت و مرا
پیش داشت و با اهل اسمان چهارم نماز کردیم و چون بجانب راست خود نظر کردم حضرت
ابرهیم علیه السلام را در باغی از باغهای بهشت دیدم که گروهی از ملائکه او را در میان گرفته
بودند و چون باسمان ششم بر امدم ندا از جانب رب اعلی شنیدم که ای محمد نیک پدریست
پدرت ابرهیم و نیک برادریست برادرت علی و چون بحجابهای عظمت و جلال رسیدم
جبرئیل دست مرا گرفت و مرا داخل بهشت کرد و در بهشت درختی از نور دیدم که در زیر ان درخت
دو ملک حلّها و زیورها بر هم میپیچیدند گفتم ای حبیب من جبرئیل این درخت از کیست

گفت از برادرت علی بن ابی طالب است و این دو ملک برای او علی و ذریه او تسبیح و جمع
میکنند تا روز قیامت چون بهشت رفتم رطبی برای من اوردند از زبده نرم تر و از مشک
خوشبوتر و از عسل شیرین تر یک رطب را گرفتم و خوردم و ان رطب نطفه شد در
پشت من و چون بزمین امدم با خدیجه نزدیکی کردم و او بفاطمه حامل شد پس فاطمه حوریه
است بصورت بشر و هر گاه مشتاق بهشت میشوم فاطمه را میبوسم و میبویم که رایحه بهشت
و بروایت دیگر هر گاه او را میبوسم بوی درخت طوبی از او میشنوم و در تفسیر امام حسن عسکری ع
منقولست که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که گروهی از مشرکان بنزد حضرت رسول ص
امدند و گفتند ای محمد تو دعوی میکنی که رسول پروردگار عالمیانی و باین هم راضی
نمیشوی بلکه ادعا میکنی که سید و افضل پیغمبرانی اگر راست میگوئی معجزه چند مانند
معجزه پیغمبران گذشته که از تو بطلبیم بیاور و ایشان چهار فرقه شدند پس انحضرت
بیان نمود خواهش هر یک از ان فرقه را از معجزات پیغمبران گذشته و فرمود که فرقه
دویم گفتند معجزه مانند معجزه ابراهیم ع بنما که او را در اتش افکندند و اتش برای او
سرد شد پس جبرئیل ع بانحضرت گفت بگو بایشان که معجزه ابراهیم طلبیدند که بروید
هر جا که خواهید از صحرای مکه که اتش ابراهیم را مشاهده خواهید کرد و چون
اتش شما افروخته گردد در هوا صورت زنی را خواهید دید که دو طرف مقنعه اش اویخته
باو توسل شوید تا نجات یابید و اتش از شما دور گردد پس بعد از زمانی ان فرقه
گریان امدند و گفتند شهادت میدهیم که توئی رسول پروردگار عالمیان و بهتر
از جمیع خلایق بدرستیکه ما رفتیم بصحرای هموار و هر که داری یاد میکرد دیدیم
دیدیم که اسمان شکافته شد و پاره های اتش فرو ریخت و زمین شکافته شد و شعله ها و زبانهای
اتش از ان بلند شد و چنان زیاد میشد تا تمام زمین را فرو گرفت و اتش بر ما افتاد
و بدنهای ما از شدت حرارت بجوش امد و یقین کردیم که بریان خواهیم شد و خواهیم

سوخت ناگاه در هوا صورت زنی را دیدیم که اطراف مقنعه اش اویخته بود بسوی ما
که دستهای ما بر ریشهای ان میرسید و منادی از اسمان ندا کرد که اگر نجات میخواهید چنگ زنید
بریشه از ریشهای این مقنعه پس هر یک از ما بریشه از ریشهای ان چسبیدیم و ان ریشه
ما را در هوا بلند گردانید و ما میدیدیم اخگرها و زبانهای اتش را و ضرر حرارت شرر ان
بما نمیرسید و ان ریشهای باریک از سنگینی ما گسسته نشد پس ما را از ان اتش نجات
داد و هر یک را بسلامت و عافیت در صحن خانه خود افکند پس از خانها بیرون امدیم و بخدمت
تو شتافتیم و دانستیم که ما را چاره نیست از اختیار کردن دین تو و تو بهترین کسی که باو ملتجی شوند
و بعد از خدا بر او اعتماد کنند و راست گوئی در گفتار خود و حکیمی در کردار خود پس حضرت
رسول ص فرمود ای بندگان خدا حق تعالی شما را از اتش نجات داد و ان زن دختر من فاطمه
و بهترین زنانست و چون حق تعالی خلق اولین و اخرین را مبعوث گرداند منادی از زیر
عرش ندا کند که ای گروه خلایق بپوشانید دیدهای خود را تا بگذرد بر صراط فاطمه دختر
محمد سیده زنان عالمیان پس همه خلایق دیدهای خود را بپوشانند مگر محمد و علی و حسن
و حسین و امامان و فرزندان ایشان صلوات الله علیهم که ایشان محرم اویند پس از
صراط بگذرد و دامان چادرش بر صراط کشیده باشد و یکطرفش در بهشت بدست فاطمه
باشد و طرف دیگرش در صحرای قیامت باشد پس ندا کند منادی پروردگار ما که ای دوستان
فاطمه بچسبید بریشهای چادر فاطمه بهترین زنان عالمیان پس هر که دوست انحضرت باشد
بریشه از ریشها و تاری از تارهای ان چنگ زند تا انکه بچسبند بان زیاده از هزار
فئام و هزار فئام و هزار فئام که هر فئامی هزار هزار کس باشد و ببرکت چادر عصمت
انحضرت از اتش جهنم نجات یابند و از حضرت امیر المؤمنین مرویست که روزی حضرت
رسالت صلی الله علیه و اله بخانه فاطمه علیها السلام امد و او را محزون یافت فرمود که سبب اندوه
تو چیست ای دختر گرامی فاطمه فرمود که بیاد اوردم محشر را و ایستادن مردم را عریان

باب اول

در آن صحرا حضرت فرمود ای دختر این روز روز بزرگیست و لیکن خبر داد مرا جبرئیل از خداوند عالمیان که اول کسیکه زمین شکافته خواهد شد و بیرون خواهد آمد من خواهم بود و بعد از من ابرهیم خلیل پس شوهر تو علی بن ابی طالب ع پس حق تعالی جبرئیل را بنزد قبر تو خواهد فرستاد با هفتاد هزار ملک و بر قبر تو هفت قبه از نور خواهند زد پس اسرافیل سه حله از نور برای تو خواهد آورد و بنزدیک سر تو خواهد ایستاد و ترا ندا خواهد کرد که ای فاطمه دختر محمد بیرون بیا بسوی محشر پس از قبر بیرون خواهی آمد با عورت پوشیده و ملکی که او را زوفائیل گویند ناقه برای تو خواهد آورد که مهار آن از مروارید تر باشد و تختی از طلا بر پشت او زده باشند پس تو بر آن ناقه سوار شوی و زوفائیل مهار او را بکشد و در پیش روی تو هفتاد هزار ملک باشند و علمهای تسبیح در دست داشته باشند و چون روانه شوی هفتاد هزار حوریه باستقبال تو آیند و شادی کنند بنظر کردن بسوی تو و هر یک مجمره از نور بر کف داشته باشند که از آنها بوی عود ساطع باشد بی آتش و هر یک اکلیلی مرصع بزبرجد سبز و انواع جواهر بر سر داشته باشند و از جانب راست تو روان شوند پس استقبال کند ترا مادرت خدیجه دختر خویلد که اول کسیست که از زنان ایمان بخدا و رسول او آورد و با او هفتاد هزار ملک باشند و علمهای تکبیر در دست داشته باشند و چون نزدیک محشر رسی حضرت حوا ترا استقبال کند با هفتاد هزار حوریه و آسیه زن فرعون با او باشد و ایشان نیز با تو روانه شوند و چون بمیان صحرای محشر رسی منادی از زیر عرش ندا کند که همه خلایق بشنوند که بپوشید دیدههای خود را تا بگذرد فاطمه صدیقه دختر محمد صلی الله علیه و آله و زنان مطهره که با او باشند پس در آن روز نظر نکند بسوی تو کسی مگر پدر تو ابرهیم و شوهر تو علی بن ابی طالب پس آدم حوا را طلب کند و او را با مادر تو خدیجه در پیش روی تو بدارد پس برای تو منبری از نور نصب کنند که هفت پایه داشته باشد میان هر پایه تا پایه دیگر صفهای ملائکه ایستاده باشند و علمهای نور در دست داشته باشند و حوریان از جانب راست و چپ منبر صف کشیده باشند و نزدیکتر

از جمله بقیه رابعه

و نزدیکترین زنان بتو از جانب چپ تو مادرت خدیجه باشد و چون بر بالای منبر برآئی جبرئیل از جانب خداوند جلیل بنزد تو آید و گوید ای فاطمه حاجت خود را طلب کن پس گوئی پروردگارا بمن بنما حسن و حسین را پس هر دو بنزد تو آیند از رگهای گردن حسین خون دوید و او گوید پروردگارا بگیر امروز حق مرا از آنها که بر من ستم کردند و در آنوقت دریای غضب حق تعالی بجوش آید و از برای غضب او جهنم و ملائکه بخروش آیند و جهنم نعره زند و زبانه ان بصحرای محشر در آید و قاتلان آن امام مظلوم را برباید و فرزندان ایشان را نیز برباید و ایشان گویند پروردگارا ما در وقت قتل حسین نبودیم پس حق تعالی ندا کند بزبانه جهنم که بگیر ایشان را که علامت ایشان کبودی چشم و سیاهی روی ایشانست بگیر بموهای پیشانی ایشان و بکشید بروهای ایشان و در پائین ترین طبقات جهنم افکنید بدرستی که ایشان سخت تر بودند بر دوستان حسین از پدران ایشان که با حسین محاربه کردند و او را شهید کردند پس جبرئیل گوید ای فاطمه حاجت خود را طلب کن تو گوئی پروردگارا شیعیان امامان از فرزندان خود را میخواهم باز حق تعالی فرماید که گناهان ایشان را آمرزیدم پس گوئی که پروردگارا شیعیان خود و دوستان ایشان را میخواهم پس حق تعالی فرماید که برو هر که چنگ در دامن تو زند او را ببهشت بر پس در آنوقت آرزو کنند همه خلایق که از دوستان و شیعیان فاطمه باشند پس روانه شوی با شیعیان خود و شیعیان فرزندان خود و شیعیان امیرالمؤمنین و حال آنکه خوفهای ایشان بایمنی مبدل شده باشد و عورتهای ایشان پوشیده شده باشد و شدتهای قیامت بر ایشان آسان گردیده باشد از اهوال قیامت بسهولت بگذرند مردم ترسند و ایشان نترسند و مردم تشنه باشند و ایشان سیراب باشند و چون بدر بهشت برسند دوازده هزار حوریه باستقبال ایشان بشتابند که پیش از تو باستقبال کسی نرفته باشند و بعد از تو باستقبال کسی نروند و حربه‌های نور داشته باشند و بر ناقه‌های نور سوار باشند که مهار آن ناقه‌ها از طلای زرد و یاقوت سرخ باشد و مهار آنها از مروارید تر باشد

باب دوم

در کتاب لطائف از ابن جبیر باشد و در میان جهاز ناقه بالشی از سندس بهشت نهاده باشند و چون
داخل بهشت شوند تمام اهل بهشت شادی کنند و یکدیگر را بشارت دهند و برای شیعیان
تو خلقهای الوان از جواهر بر عمودهای نور نصب کنند و ایشان از انواع طعام تناول نمایند
در وقتی که مردم مشغول حساب باشند و ایشان ابد الاباد در نعیم بهشت متنعم گردند و چون
دوستان خدا در بهشت قرار گیرند بزیارت تو بیایند همه پیغمبران از آدم تا خاتم و در میان
بهشت دو مروارید هست که از یک ریشه بر آمده است یکی از آنها مروارید سفید است و دیگری مروارید
زرد و در هر یک از آنها هفتاد هزار قصر است و در هر قصری هفتاد هزار خانه و قصرهای سفید
منزلگاه ما و شیعیان ماست و قصرهای زرد منازل ابرهیم و آل ابرهیم است و در حدیث معتبر وارد
شده است که حقتعالی ربع دنیا را مهر حضرت فاطمه صلوات الله علیها گردانید و بهشت و دوزخ را مهر
او گردانید که دشمنان خود را داخل جهنم و دوستان خود را داخل بهشت گرداند و او است صدیقه
کبری و همه پیغمبران گذشته بر معرفت و ولایت او مبعوث گردیده بودند و در احادیث سابقه
گذشت که حقتعالی نام او را از نام مقدس خود اشتقاق کرده و حقتعالی فرموده که این فاطمه است و منم فاطر
و از نو پیدا آورنده آسمان و زمین فاطر و جدا کننده دشمنان منست از رحمت من در روز قیامت
و فاطم و قطع کننده دوستان منست از هرچه موجب عیب و بدی ایشان باشد و احادیث در باب
حرمت آنحضرت بسیار است و بعضی در ابواب سابقه گذشت و در حدیث معتبر وارد شده که حقتعالی
بر حضرت امیر المؤمنین ع حرام گردانیده بود زنان دیگر را تا حضرت فاطمه علیها السلام در حیات بود زیرا که او
طاهر بود و هرگز حایض نمیشد **مؤلف** گوید که بعضی از محققان علما گفته اند که حقتعالی در سوره هل
اتی انواع نعمتهای بهشت را بیان فرموده و متعرض ذکر حور العین نگردیده است و این جهت آنست که این
سوره برای اهل بیت نازل شده حقتعالی برای رعایت فاطمه زهرا صلوات الله علیها حوریان را
ذکر نکرده است **باب دوم** در فضیلت خدیجه کبری صلوات الله علیها و در احادیث
متواتر بطرق خاصه و عامه مرویست که اول کسی که ایمان آورد برسول خدا صلی الله علیه و آله

از حدیقه رابعه

و آله از مردان علی بن ابی طالب ع بود و از زنان خدیجه دختر خویلد صلوات الله علیها بود و در حدیث
دیگر منقولست که روزی جبرئیل بر آنحضرت نازل شد و گفت اینک خدیجه میاید و برای تو طعام در
ظرفی میاورد و چون بیاید از جانب پروردگار او و از جانب من او را سلام برسان و بشارت ده او را
که خدا برای او در بهشت خانه از قصبهای جواهر ساخته است که در آنجا نه تعب و آزاری باشد و بسند معتبر
از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که چون جبرئیل مرا بمعراج برد و
برگردانید گفتم ای جبرئیل آیا ترا حاجتی هست گفت حاجت من آنست که خدیجه را از جانب خدا و از جانب من
سلام برسانی و چون حضرت سلام او را رسانید خدیجه گفت خدا است سلام و از او است سلام و بسوی
او است سلام و بر جبرئیل باد سلام و بروایت دیگر هرگاه جبرئیل نازل میشد و خدیجه حاضر نبود
او را سلام میرسانید و بروایت معتبر دیگر چون خدیجه صلوات الله علیها از دنیا رفت فاطمه علیها السلام
بر گرد پدر بزرگوار خود میگردید و میگفت ای پدر مادر من کجا است پس جبرئیل نازل شد و گفت
پروردگارت ترا امر میکند که فاطمه را سلام برسانی و بگوئی که مادر تو در خانه ایست از نی که
کعبهایش از طلا است و بجای نی عمودها از یاقوت سرخ است و خانه او در میان خانه آسیه و مریم
دختر عمران است چون حضرت پیغام حقتعالی را بفاطمه رسانید فاطمه گفت خدا است سالم از نقصها
و از او است سلامتیها و بسوی او بر میگردد تحیتها و بروایت معتبر دیگر روزی حضرت رسول
صلی الله علیه و آله داخل شد دید که عایشه بر روی حضرت فاطمه صلوات الله علیها فریاد میکند
و میگوید که ای دختر خدیجه گمان تو اینست که مادر تو را بر ما فضیلتی بوده است چه زیادتی بر ما
داشته است نبود او مگر مانند یکی از ما چون فاطمه آنحضرت را دید گریست حضرت فرمود
که چه چیز ترا بگریه آورده است فاطمه گفت عایشه نام مادر مرا برد و او را بنقص و کمی مرتبه
نسبت داد پس حضرت در خشم شد و فرمود بس کن ای حمیرا که خدا برکت میدهد در زنی
که بسیار شوهر را دوست دارد و بسیار فرزند آورد و خدیجه خدا او را رحمت کند از من
طاهر و مطهر را بهم رسانید که او عبد الله بود و قاسم را آورد و فاطمه و رقیه و زینب و ام کلثوم

از او بهم رسیدند و خدا رحم ترا عقیم کرده است که هیچ فرزند از تو بهم نمیرسد و در حدیث دیگر
مرویست که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله نزد زنان خود نشسته بود و حضرت خدیجه را مذکور
ساخت و گریست پس عایشه گفت چرا گریه میکنی بر پیره زالی از زنان بنی اسد حضرت فرمود که او
تصدیق کرد در هنگامی که شما ها تکذیب کردید و ایمان آورد بمن در وقتیکه شما ها کافر بودید
و فرزندان آورد و شما ها عقیم بودید عایشه گفت که هرگاه میخواستم که نزد آنحضرت قرب بهم رسانم
خدیجه را بنیکی یاد میکردم و در احادیث دیگر وارد شده که خدیجه نیکو وزیری و معینی بود
برای رسالت آنحضرت هرگاه که مردم از او دوری میکردند مونس آنحضرت بود و هرگاه اهل
مکه آنحضرت را آزار میکردند دلداری مینمود و بحسن معاشرت و ملاطفت آنحضرت را از کلفت
بیرون میآورد و بمال خود آنحضرت را معاونت مینمود و بروایت دیگر چون بحباله آنحضرت
در آمد و زفاف شریفه اشراف و در صحن عبد مناف منعقد گردید خدیجه جمیع اموال و
غلامان و کنیزان خود را بآنحضرت بخشید و چون برسالت مبعوث گردید اول کسی که از زنان
بآنحضرت ایمان آورد او بود و تا خدیجه در حیات بود آنحضرت بهیچ زن دیگر رغبت نکرد و در
حسن صورت و جمال و طراوت و حسن خصال در مکه نظیر خود نداشت

باب سیم

در فضیلت حضرت مریم علیها السلام در احادیث معتبره و تفاسیر شیعه منقولست که حضرت مریم علیها السلام
دختر عمران بود و او پیغمبر مرسل بود بسوی قوم خود و مادر او حنه نام داشت و حق تعالی وحی
نمود بسوی عمران که ترا پسر مبارکی خواهم بخشید که کور را روشن و پیس را شفا دهد و مرده را
زنده کند بامر خدا و او را برسالت خواهم فرستاد بسوی بنی اسرائیل پس عمران حنه زن خود را
بشارت داد که حق تعالی چنین وحی فرستاده است چون حنه بمریم حامله شد گمان داشت که
او پسر خواهد بود پس گفت پروردگارا نذر کردم که این فرزند که در شکم منست محرر گردانم
یعنی خادم بیت المقدس گردانم یا مخصوص عبادت گردانم که از محراب عبادت بیرون نیاید
چون وضع حمل او شد و دختر زایید گفت پروردگارا دختر زاییدم و پسر مانند دختر نیست

نیست در خدمت بیت المقدس و عبادت زیرا که زن حایض میشود و باید که از مسجد بیرون رود و محرر
از مسجد بیرون نمیرود پس گفت او را مریم نام کردم یعنی عابده یا خادمه و بدرستیکه من پناه بتو میدهم
او را و ذریت و فرزندان او را از شر شیطان رجیم پس قبول کرد او را پروردگار او برای خدمت
بیت المقدس و با دختر بودن او بقبول کردن نیکو و رویانید او را رویانیدن نیکو بحدی که در روزی
نمو میکرد مثل آنکه دیگران در سالی نمو کنند و چون نه ساله شد در روزه و عبادت و زهد و ترک دنیا
بر همه عباد زیادتی میکرد پس مادر مریم او را در خرقه پیچید و بمسجد آورد و بنزد احبار و رهبان و
پیغمبران بنی اسرائیل و گفت بگیرید که این نذر بیت المقدس است پس پدر و مادر او هر دو فوت شدند
و مریم یتیم ماند و چون پیغمبرزاده بود احبار بنی اسرائیل نزاع کردند در کفالت او پس زکریا علیه السلام گفت من احق
بکفالت اویم زیرا که خاله او در خانه منست احبار گفتند قرعه میاندازیم باسم هر کس که بر آید متوجه
کفالت او شود پس قرعه باسم زکریا بر آمد و او متوجه کفالت او شد و او را داخل مسجد گردانید و او
شیر نخورد بلکه پیوسته روزی او از بهشت میآمد و چون بزرگ شد مشغول خدمت پیغمبران
و عباد گردید و مقبول ترین زنان بود و چون بنماز میایستاد محراب از نور او روشن میشد و
هرگاه زکریا بنزد او میرفت میوه تابستان در زمستان و میوه زمستان در تابستان نزد او میدید
پس از او پرسید که این میوه ها از کجا برای تو میاید مریم گفت از جانب حق تعالی میاید و حق تعالی
در قرآن میفرماید و اذ قالت الملائکة یا مریم ان الله اصطفاک و طهرک و اصطفاک علی نساء
العالمین یعنی یاد آور ای محمد صلی الله علیه و آله وقتی را که ملائکه گفتند ای مریم بدرستیکه خدا ترا
برگزید بتوفیق عبادت و بندگی یا بولادت حضرت عیسی و مطهر و پاکیزه گردانید ترا از
معصیت و کفر و اخلاق ناپسندیده و کثافات خون حیض و نفاس و استحاضه و برگزید ترا
و زیادتی داد بر زنان عالمیان و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که حق تعالی دو
مرتبه اصطفا و برگزیدگی را برای مریم اثبات فرموده برگزیدن اول آنستکه او را از نسل
پیغمبران برگزیده گردانید که احتمال زنا در نسب او از طرف پدر و مادر نبود و برگزیدن

باب چهارم

در بیم آنسکه بود امیدوار که مرادند از زنان عالمیان و بمقاربت مردی عیسی ع از او بوجود امد و تاویل
برگزیدن دیگران آنکه کم قصه او را برای پیغمبر آخر الزمان بر وجه تعلیم یاد نمود **باب چهارم**
در فضیلت اسیه رضی الله عنها بسندهای بسیار از طرق عامه و خاصه منقولست که رسول خدا صلی الله علیه
واله فرمود که سه کس اند که یک چشم زدن بخدا کافر نشدند مؤمن آل یس و علی بن ابی طالب و اسیه زن
فرعون و بروایات معتبره دیگر فرمود که بهترین زنان بهشت چهار کس اند خدیجه دختر خویلد و فاطمه زهرا علیها السلام
و مریم دختر عمران و اسیه دختر مزاحم زن فرعون رضی الله عنها و در حدیث معتبره دیگر وارد شده بهشت مشتاق
است بسوی چهار کس از زنان مریم دختر عمران و اسیه زن فرعون که در بهشت زوجه رسول خدا صلی الله
علیه واله خواهد بود خدیجه که زوجه انحضرت است در دنیا و اخرت و فاطمه دختر محمد صلی الله علیه واله و حقتعالی
در قران مجید جایی که خدا مثل زده است برای انها که ایمان اورده اند زن فرعون را در وقتی که گفت
پروردگارا بنا کن برای من نزد خود خانه در بهشت و نجات ده مرا از فرعون و عمل او و نجات بخش مرا از گروه ظلم
و ثعلبی نقل کرده است که خربیل مؤمن آل فرعون نجار بوده و همان شخص بود که تابوت از برای مادر موسی
تراشید و بعضی گفته اند که خزینه دار فرعون بود مدت صد سال و ایمان خود را پنهان میکرد تا روزی
که موسی علی ساحران غالب شد در انروز ایمان خود را ظاهر کرد و با ساحران کشته شد و زن خربیل مشاطه
دختران فرعون بود و مؤمنه بود روزی شانه از دستش افتاد گفت بسم الله دختر فرعون گفت پدرم را
میگویی گفت نه بلکه کسی را میگویم که پروردگار تو و پروردگار پدر تو است گفت بگویم این را به پدرم
گفت بگو چون دختر قصه را بفرعون نقل نمود فرعون آن زن را با فرزندانش طلبید و گفت پروردگار تو کیست
گفت پروردگار من و پروردگار تو خداوند عالمیانست پس امر کرد تا تنوری از مس اوردند و اتش
در آن تنور افروختند و او و فرزندانش را طلبید آن زن گفت التماس دارم که چون مرا و فرزندانم را
بسوزانی بفرمایی تا استخوانهای ما را جمع کنند و در زیر زمین دفن نمایند فرعون گفت چون تو بر ما حق
داری چنین خواهم کرد و امر کرد تا یک یک از فرزندانش را با آتش می افکندند چون فرزند اخر که شیرخوار
بود را انداختند بامر خدا بسخن امد گفت صبر کن ای مادر که تو بر حقی پس او را هم بتنور انداختند

و پنجم از حدیقه رابعه

انداختند و اسیه از بنی اسرائیل بود و مؤمنه و مخلصه بود و در خانه فرعون پنهان عبادت خدا میکرد و بر این
حال بود تا آنکه فرعون زن خربیل را شهید کرد در آن حالت دید که ملائکه روح او را بالا میبرند پس بسبب
دیدن این معنی یقین او زیاده شد در این حال فرعون بنزد او امد و قصه آن زن را برای او نقل نمود
اسیه گفت وای بر تو ای فرعون این چه جرأتست که بر خدا داری فرعون گفت بلکه تو هم مثل آن زن
دیوانه شده اسیه گفت دیوانه نیستم ولیکن ایمان اورده ام بخداوندی که پروردگار من
و تو و همه عالمست پس فرعون مادر اسیه را طلبید و گفت دختر تو دیوانه شده است بگو با او
که کافر شود بخدای موسی و اگر نه مرگ را با او میچشانم هر چند مادر با او سخن گفت فایده نکرد
پس فرعون فرمود تا او را بچهار میخ کشیدند و عذاب کردند تا شهید شد و از ابن عباس منقولست
که در هنگامی که او را عذاب میکردند حضرت موسی ع بر او گذشت و دعا کرد تا خدا الم عذاب را
از او برداشت و از تعذیب فرعون با او المی نرسید در این حال گفت پروردگارا بنا کن
برای من خانه در بهشت خطاب الهی باو رسید که سر بالا کن چون نظر کرد جای خود را در بهشت
دید و خندید فرعون گفت ببینید جنون او را عذاب میکنیم و میخندد پس برحمت الهی واصل
گردید **باب پنجم** در تفضیل حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علیها بر ایشان بدانکه از
احادیث معتبره بسیار ظاهر میشود که بهترین زنان عالمیان این چهار زن اند و بهترین ایشان
انحضرت است چنانچه بسند معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام منقولست که حضرت رسول
صلی الله علیه واله فرمود که حقتعالی از زنان چهار زن را اختیار کرد مریم و اسیه و خدیجه
و فاطمه و در حدیث دیگر از حضرت رسول صلی الله علیه واله منقولست که بهترین زنان بهشت
این چهار زنند و بروایت دیگر بهترین زنان عالمیان این چهار زنند و بروایت دیگر بهشت
مشتاق است بسوی چهار کس از زنان مریم دختر عمران و اسیه زن فرعون که در بهشت زوجه
حضرت رسول صلی الله علیه واله خواهد بود و خدیجه که زوجه انحضرتست و فاطمه دختر انحضرت
و عامه و خاصه بطرق متعدده از ابن عباس و غیر او روایت کرده اند که روزی حضرت رسالت

صلی الله علیه و آله فرشته بود چهار خط بر زمین کشید پس فرمود که میدانید که چرا این خطها را کشیدم صحابه گفتند
خدا و رسول بهتر میدانند فرمود که بهترین زنان بهشت چهار زنند خدیجه دختر خویلد و فاطمه دختر محمد صلی الله
علیه و آله و مریم دختر عمران و آسیه دختر مزاحم زن فرعون و در روایت معتبره از طرق عامه و خاصه مرویست
که فاطمه بهترین زنان عالمیانست از اولین و آخرین و بروایت دیگر حضرت رسول صلی الله علیه و آله با حضرت
فاطمه صلوات الله علیها فرمود که بشارت باد ترا ای فاطمه که خدا برگزید ترا بر زنان عالمیان و بسند معتبر
دیگر از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که حضرت امام حسن و حضرت
امام حسین صلوات الله علیهما بهترند از جمیع اهل زمین بعد از من و بعد از پدر خود و مادر ایشان بهترین
زنان اهل زمین است و بسند صحیح وارد شده که از حضرت صادق علیه السلام پرسیدند که آنچه رسول خدا صلی
الله علیه و آله فرمود که فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است از اولین و آخرین آیا از زنان زمان اهل خود
است حضرت فرمود که مریم بهترین زنان زمان اهل خود بود و فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است از
اولین و آخرین پرسیدند که قول رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود که حسن و حسین بهترین جوانان
اهل بهشت اند چگونه است فرمود که بخدا سوگند که ایشان بهترین جوانان اهل بهشت اند از گذشتگان
و آیندگان و در حدیث طولانی دیگر منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که گویا نظر
میکنم بسوی دختر خود فاطمه که بیاید بصحرای محشر سوار بر شتری از نور و از جانب راست او هفتاد
هزار ملک و همچنین از پیش روی او و پشت سر او و هر یک هفتاد هزار ملک باشند و زنان امت
مرا آنچه خود ببهشت پس هر زنی که در شبان روزی پنج نماز واجب را ادا کرده باشد و ماه مبارک
رمضان را روزه داشته باشد و حج خانه خدا کرده باشد و زکوة مال خود را داده باشد و شوهر خود را
اطاعت کرده باشد و اقرار بامامت علی بعد از من کرده باشد داخل بهشت شود بشفاعت دختر من
فاطمه و بدرستی که دختر من بهترین زنان عالمیانست گفتند یا رسول الله آیا او بهترین زنان زمان
خود است حضرت فرمود که آن مریم دختر عمران بود که بهترین زنان زمان خود بود اما دختر من بهترین
زنان عالمیانست از گذشتگان و آیندگان و چون در محراب عبادت خود میایستد هفتاد

هفتاد هزار ملک از ملائکه مقربان بر او سلام میکنند و ندا میکنند او را بندائی که ملائکه مریم دختر عمران را
ندا میکردند و میگویند یا فاطمه ان الله اصطفاک و طهرک و اصطفاک علی نساء العالمین یعنی ای فاطمه
بدرستیکه حق تعالی ترا برگزید و مطهر و پاکیزه گردانید و اختیار کرد بر زنان عالمیان و بروایت معتبر
دیگر حضرت فاطمه علیها السلام را بنت محمد میگویند که ملائکه از آسمان فرود میآمدند و او را ندا میکردند
چنانچه مریم دختر عمران را ندا میکردند و میگفتند ای فاطمه بدرستی که خداوند عالمیان ترا برگزیده و مطهر
و معصوم گردانیده و اختیار کرده است بر زنان عالمیان ای فاطمه عبادت کن و خاشع شو برای پروردگار خود و رکوع کن با رکوع کنندگان پس او با ملائکه و ملائکه با او سخن میگفتند پس شبی
ملائکه گفت که آیا نیست برگزیده زنان عالمیان مریم دختر عمران گفتند مریم بهترین زنان زمان خود
بود و حق تعالی ترا بهترین زنان زمان خود و زمان مریم و بهترین اولین و آخرین گردانیده است و
در بعضی روایات دیگر وارد شده که در روز قیامت آسیه و مریم و خدیجه پیش روی فاطمه میروند
مانند دربانان و خدمتکاران تا آنحضرت را داخل بهشت کردانند **تتمه** بدانکه حضرت فاطمه
صلوات الله علیها موافق احادیث معتبره بنیاد که از انها در حدیقه سیم گذشت افضل است از
ملائکه و پیغمبران و مرسلان گذشته و در مرتبه فضیلت حضرت رسول و حضرت امیر المؤمنین صلوات
الله علیهما نیست و آیا فضیلت او و مرتبه او مساویست با فضیلت حسنین صلوات الله علیهما
یا اعظم است یا بعد از مرتبه ایشان بلکه بعد از مرتبه سایر ائمه علیهم السلام است در این باب تصریحی
از علما یا حدیث صریحی از ائمه هدی علیهم السلام بنظر نرسیده است ولیکن در بعضی روایات وارد
شده که اگر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فاطمه را تزویج نمی نمود او را کفوی بر روی زمین نبود تا
روز قیامت نه آدم و نه انها که بعد از او بودند و بعضی از متاخران علما باین حدیث و امثال این
حدیث استدلال کرده اند بر تفضیل او بر سایر ائمه علیهم السلام و مسئله محل اشکال است و الله یعلم

باب ششم در بیان بعضی از نساء طاهرات و بقیه ذریات طاهرات حضرت رسالت ص
و انها چند نفر اند **اول** حوا که مادر عالمیان و صدف گوهر نطفه شریفه انبیا و اوصیاست

باب ششم

عالیشان وحسن حال وکرامت او از بسیاری از روایات مفهوم و مستنبط میگردد دویم و سیم
ساره مادر اسحق وهاجر مادر اسمعیل علیهم السلم وگرامی بودن هر دو نزد حقتعالی از اخبار و روایات
ظاهر میشود وتفصیل آمدن ایشان بدیگری محل توقف وتردد است سیم مادر موسی ع بسندهای
معتبر از جابر انصاری رضی الله عنه منقولست که در حکایت ولادت باسعادت حضرت امیرالمؤمنین ع
گفت که چون فاطمه بنت اسد را درد زائیدن گرفت ابوطالب با او گفت که بروم و جمعی از زنان
بیاورم که ترا درین امر معاونت نمایند فاطمه گفت انچه میدانی بکن چون برخواست از کنار
خانه صدای هاتفی شنید که گفت باش ای ابوطالب که دستهای الوده بگناهان ببدن مطهر او
نمیرسد ناگاه دید که چهار زن پیدا شدند و جامها مانند حریر سفید پوشیده اند و بوی
ایشان از بوی مشک نیکوتر است چون داخل شدند گفتند السلام علیک ای زنی که دوست
خدائی فاطمه ایشانرا جواب گفت و در پیش روی او نشستند و غالیه دانی از نقره بیرون اوردند
واو را دلداری و یاری کردند تا انحضرت متولد شد پس یکی از زنان دست دراز کرد و او را از
زمین برگرفت و بدامان خود گذاشت چون نظر انحضرت بروی او افتاد بزبان فصیح بلیغ گفت
السلام علیک ای مادر در جواب گفت وعلیک السلام ای فرزند گرامی حضرت گفت چه خبر داری از
پدر من زن گفت در نعمتهای حقتعالی میگردد و بقرب وصال او متنعم میباشد ابوطالب چون این سخن را
شنید بیتاب شد وگفت ای فرزند گرامی مگر من پدر تو نیستم گفت بلی تو پدر منی ومن و تو
هر دو از صلب ادم بهم رسیده ایم واین مادر منست حوا چون ابوطالب این سخن شنید از شرم
حضرت حوا خود را بردای خود پوشید و در زاویه خانه خزید پس زن دیگر نزدیک او امد
وظرف غالیه در دست داشت وعلی را گرفت و چون نظر او بروی ان زن افتاد گفت السلم
علیک ای خواهر زن گفت وعلیک السلم ای برادر پرسید که از عم من چه خبر داری گفت
حال او نیک است و ترا سلام میرساند ابوطالب گفت ای فرزند این خواهر و عم کیست فرمود
که این مریم دختر عمران است و عم عیسی است پس مریم بوی خوشی از غالیه بیرون اورد وان

از حدیقه رابعه

وان طیب را بان حضرت طیب گردانید پس زن دیگر او را گرفت و در جامه که با خود اورده بود پیچید پس
در انحال حضرت رسالت ص بخانه در امد وانحضرت را از دست ان زنان مطهره گرفت و دست او را
بدست خود در اورد و سخنان بسیار با او گفت و علی بن ابیطالب اسرار بسیار با انحضرت گفت و زنان
غایب شدند ابوطالب در خواطر خود گفت کاش ان دو زن دیگر را میشناختم در انحال حضرت
امیرالمؤمنین بالهام رب العالمین گفت ای پدر زن اول حوا بود مادر عالمیان و زن دویم مریم
دختر عمران و زنی که مرا در جامه پیچید اسیه زن فرعون و زنی که مرا خوشبو گردانید مادر
موسی بن عمران چهارم کلثوم خواهر موسی علیه السلم ابن بابویه بسند معتبر از مفضل بن عمر روایت
کرده از حضرت صادق ع که انحضرت حکایت نمود ولادت با برکت حضرت فاطمه صلوات الله
علیها را پس فرمود که چون خدیجه درد زائیدن را در خود احساس کرد بسوی زنان قریش و فرزندان
هاشم فرستاد که نزد او حاضر شوند ایشان در جواب او فرستادند که فرمان ما نبردی و قبول
قول ما نکردی و زن یتیم ابوطالب شدی که فقیر و بی مالست و باین سبب ما بخانه تو نمی
ائیم و متوجه امور تو نمیشویم چون پیغام خدیجه رسید بسیار اندوهناک گردید
ناگاه دید که چهار زن گندم گون بلند بالا نزد او حاضر شدند و بزنان بنی هاشم شبیه
بودند خدیجه از دیدن ایشان بترسید پس یکی از ایشان گفت مترس ای خدیجه
که ما رسولان پروردگاریم بسوی تو و خواهران توئیم منم ساره زوجه ابرهیم خلیل
و دویم اسیه دختر مزاحم که رفیق تو و زن شوهر تو خواهد بود در بهشت و سیم مریم
دختر عمران و چهارم کلثوم خواهر موسی بن عمران و حقتعالی ما را فرستاده است که در وقت
ولادت نزد تو باشیم و ترا برین حالت معاونت نمائیم پس یکی از ایشان در جانب راست
خدیجه نشست و دیگری در جانب چپ و سیم در پیش رو و چهارم در پشت سر پس
فاطمه طاهره پاکیزه فرود امد پنجم ام کلثوم مادر یحیی ع در بعضی از کتب معتبره از
حضرت رسول صلی الله علیه واله منقولست که چون روز قیامت شود برای پیغمبران

باب ششم

و رسولان منبرها از نور نصب کنند و حضرت رسول صلی الله علیه و آله بر منبر برآید و خطبه بخواند
که هیچیک از پیغمبران و رسولان چنان خطبه نشنیده باشند پس برای اوصیاء پیغمبران منبرها
از نور نصب کنند و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بر منبر برآید و خطبه بخواند که هیچیک از اوصیاء
پیغمبران چنان خطبه نشنیده باشند پس برای فرزندان پیغمبران و رسولان منبرها از نور
نصب کنند و حسن و حسین صلوات الله علیهما بر منبر برآیند و خطبه بخوانند که احدی از اولاد پیغمبران
چنان خطبه نخوانده باشد پس جبرئیل ندا کند که کجاست فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله کجاست
خدیجه دختر خویلد کجاست مریم دختر عمران کجاست آسیه دختر مزاحم کجاست کلثوم مادر
یحیی ایشان برپای میشوند آنوقت خداوند میفرماید امروز بزرگواری کراست محمد
و علی و حسن و حسین صلوات الله علیهم اجمعین گویند که مخصوص خداوند یگانه قهار است حق تعالی
ندا کند که ای اهل محشر امروز کرم و بزرگواری را برای محمد و علی و حسن و حسین و فاطمه قرار
دادم سلمی زوجه هاشم مادر عبدالمطلب شیخ ابوالحسن بکری در کتاب انوار باسناد
خود از حضرت صادق علیه السلام حدیث طویلی روایت کرده است که آنحضرت بیان فرمود انتقال نور مقدس
حضرت رسول صلی الله علیه و آله را از آباء کرام آنحضرت تا بجبین هاشم پس فرمود که چون آن
نور انور در جبین هاشم ظاهر شد بآن سبب نجاشی پادشاه حبشه و قیصر پادشاه روم نامها باو
نوشتند و هدیها برای او فرستادند و استدعا نمودند که دختر از ایشان بگیرد که شاید نور محمدی ص
بایشان منتقل گردد و هاشم قبول نکرد و دختری از نجبای قوم خود خواست و از او فرزندان ذکور
و اناث بهم رسانید و باز نور حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در جبین او بود و از این بسیار متألم
بود پس شبی از شبها برود و خانه کعبه طواف کرد و تضرع و ابتهال از جناب ایزد متعال سؤال
نمود که او را فرزندی روزی کند که نور آنحضرت در او بوده باشد در این حال او را خواب
ربوده در خواب صدای هاتفی شنید که او را ندا کرد و گفت بر تو باد بسلمی دختر عمرو که او طاهره
و مطهره و پاکدامنست از گناهان پس مهر گران بده و او را خواستگاری نما که مانند او زن

از حدیقه رابعه

زن نخواهی یافت و از او فرزندی تو را روزی میشود که سید پیغمبران از او بهم میرسد هاشم از
خواب ترسان بیدار شد و فرزندان عم و برادر خود مطلب را جمع کرد و خواب خود را با ایشان نقل
نمود برادرش مطلب گفت ای برادر این زنی که نام بردی از قبیله بنی النجار است و در میان قوم خود
بنجابت و عفت و کمال و حسن و طراوت و جمال مشهور و معروفست و قبیله او اهل کرم و شرافت
و عفت اند پس هاشم او را خواستگاری نمود و در مدینه زفاف فخر عبدمناف با آن دره صدف کرامت
و عفاف متحقق شد و بعد از تحقق التیام و مشاهده اخلاق پسندیده آن بعد تمام سلمی آنچه از هاشم
بهم رسیده بود با اضعاف آن باو رد کرد و در همان شب در شاهوار نطفه طیب عبدالمطلب در صدف رحم
طاهره سلمی منعقد و نور محمدی صلی الله علیه و آله از جبین مکین سلمی ساطع گردید و اهل یثرب همگی سلمی را
برای آن کرامت عظمی تهنیت گفتند و از آن نور حسن و طراوت آن یگانه گوهر مضاعف گردید و زنان
مدینه بمشاهده جمال او میآمدند و بهر درخت و سنگ و کلوخ که میگذشت او را ندا تحیت و سلام و تهنیت
و اکرام مینمود آمنه مادر رسول خدا ص جلالت و قدر این بزرگوار یعنی صدف گوهر سید ابرار
محتاج نیست ببیان و ایراد اخبار و از کعب الاحبار منقولست که در هنگام ولادت هیچ پیغمبری ملائکه
نازل نشدند بغیر عیسی و احمد صلوات الله علیهما و حجابهای بهشت را نزدند برای زنی بغیر از مریم و آمنه
و ملائکه موکل نشدند بر زنی در وقت حامله بودن بغیر از مادر مسیح و مادر احمد علیهما السلام و علامت
حمل آنحضرت آن بود که شبی که آمنه بآنحضرت حامله شد منادی ندا کرد در آسمانهای هفتگانه که بشارت
باد شما را که در شاهوار خاتم انبیا در صدف عصمت و جلالت قرار گرفت و در جمیع زمینها و دریاها
این مژده مسرت اثر را ندا کردند و در احادیث دیگر وارد شده که آمنه گفت که چون نزدیک شد
ولادت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله دهشتی بر من غالب شد پس دیدم مرغ سفیدی که بال
خود را بر دل من کشید تا خوف از من زایل شد پس زنان دیدم مانند نخلهای بلندی که داخل
شدند و از ایشان بوی مشک و عنبر میشنیدم و جامهای ملون بهشت در بر کرده بودند و با من سخن
میگفتند و سخنان میشنیدم که شبیه بسخن آدمیان نبود و در دستهای ایشان کاسها بود از بلور

باب ششم

سفید و شربتهای بهشت در آن کاسها بود پس گفتند ای آمنه بیاشام از این شربتها و بشارت باد ترا
به بهترین گذشتگان و آیندگان محمد مصطفی صلی الله علیه و آله پس از آن شربتها بیاشامیدم نوری که در
رویم بود مشتعل گردید و سراپای مرا فرو گرفت پس آمنه معجزات بسیار که در حین تولد آن سید ابرار
بوقوع رسیده بود بیان فرمود فاطمه بنت اسد مادر حضرت امیر المؤمنین علیه السلم ابن بابویه
و شیخ طوسی و علامه حلی به سندهای بسیار از حضرت امام جعفر صادق ع و یزید بن قعنب و عباس و عایشه
روایت کرده‌اند که روزی عباس بن عبد المطلب و یزید بن قعنب با گروهی از بنی هاشم و جماعتی از قبیله
بنی عبد العزی در برابر خانه کعبه نشسته بودند ناگاه فاطمه بنت اسد رضی الله عنها بمسجد در آمد و بحضرت
امیر المؤمنین ع حامله بود و او را درد زائیدن گرفته بود پس در برابر خانه کعبه ایستاد و نظر بجانب آسمان کرد — المؤمنین
و گفت پروردگارا من ایمان آورده‌ام بتو و بهر پیغمبری و رسولی که فرستاده و بهر کتابی که نازل کرده‌ئی
و تصدیق کرده‌ام بگفتهای جد خود ابراهیم خلیل که خانه کعبه بنا کرده او است پس سؤال میکنم از تو بحق
این خانه و بحق آنکسیکه این خانه را بنا کرده است و بحق این فرزندی که در شکم منست و با من سخن میگوید و بسخن
گفتن خود مونس من گردیده و یقین دارم که او یکی از آیات جلال و عظمت تو است که آسان گردانی بر من
ولادت مرا عباس و یزید بن قعنب گفتند که چون فاطمه از این دعا فارغ شد دیدیم که دیوار عقب خانه
کعبه شکافته شد و فاطمه از آن رخنه داخل شد و از دیدهای ما پنهان شد و باز دیوار درست شد و باذن
خدا چون خواستیم که در خانه را بگشائیم چندانکه سعی کردیم در گشوده نشد دانستیم که این امریست از جانب
خدا و فاطمه سه روز در اندرون کعبه ماند و اهل مکه در کوچها و بازارها این قصه را نقل میکردند و زنان در خانها
این حکایت را یاد میکردند و تعجب مینمودند چون روز چهارم شد خانه از همان جائی که گشوده شده بود باز گشوده
شد و فاطمه بیرون آمد و اسد الله الغالب علی بن ابی طالب را در دست داشت و گفت ای گروه مردم بدرستیکه
حقتعالی برگزیده که پیش از من بوده‌اند زیرا که حقتعالی برگزید آسیه دختر مزاحم را و او عبادت کرد حقتعالی را پنهان — مرا از میان خلق خود و تفضیل داد مرا بر زنان برگزیده
در موضعی که حقتعالی نمیخواهد در آنجا عبادت او را بشود مگر در حالت ضرورت یعنی خانه فرعون و مریم دختر عمران را حقتعالی برگزید
و ولادت عیسی ع را بر او آسان گردید و در بیابان درخت خشک را جنبانید و رطب تازه برای او از آن

از حدیقه رابعه

از آن درخت فرو ریخت و حقتعالی مرا اختیار کرد و بر همه و زیادتی داد و بر جمیع زنان عالمیان
که پیش از من گذشته‌اند زیرا که من فرزند او را در میان خانه برگزیده او سه روز مرا [illegible]
محترم ماندم و از میوهها و طعامهای بهشت تناول کردم و بسند معتبر از داود رقی منقولست
که گفت داخل شدم بخدمت حضرت صادق ع و مالی از شخصی طلب داشتم و میترسیدم که انکار کند
و تلف شود پس این معنی را بخدمت آنحضرت شکایت کردم فرمود که چون بمکه روی طوافی بنیابت
عبد المطلب بکن و دو رکعت نماز طواف بنیابت او بکن و طوافی دیگر بنیابت ابوطالب و نماز
طواف بنیابت او بکن و همچنین طوافی و نماز طواف بنیابت عبد الله و طوافی و نماز طواف
بنیابت آمنه و طوافی و نماز طواف بنیابت فاطمه بنت اسد پس دعا کن و از حقتعالی طلب کن که مال
ترا بتو برگرداند داود گفت چنین کردم و از مسجد الحرام بیرون رفتم از باب الصفا ناگاه دیدم که
۱۰ قرض دارم ایستاده است و میگوید بیا ای داود بیا اینجا حبس نموده بیا و مالت را بگیر علیه السلم
علی بن ابراهیم روایت کرده که چون حقتعالی آیه تخییر را فرستاد که قل یا ایها النبی قل لازواجک ان کنتن
تردن الحیوة الدنیا وزینتها فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا و ان کنتن تردن الله و رسوله
والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منکن اجرا عظیما یعنی ای پیغمبر بگو زنان خود را که
اگر هستید شما که میخواهید زندگانی دنیا و زینت از آن پس بیائید تا شما را بهره‌مند گردانم و سالها
و رها کنم شما را رها کردن نیکو و اگر هستید که اراده کرده‌اید خدا و رسول او را و سرای آخرت
پس بدرستیکه حقتعالی مهیا کرده است برای نیکوکاران از شما مزد بزرگ پس چون حضرت این آیه
بر ایشان خواند اول برخاست ام سلمه و گفت برگزیدم خدا و رسول او را و کردم دنیا بعد از
او همه برخاستند و دست در گردن حضرت آوردند و آنچه ام سلمه گفته گفتند و در احادیث دیگر وارد
شده که حضرت امام حسین ع چون از مکه متوجه عراق شد کتابها و سایر و دایع انبیا و اوصیا را بام سلمه
سپرد و بعد از واقعه کربلا ام سلمه آنها را بحضرت امام زین العابدین ع تسلیم نمود ۱۱
صفیه رضی الله عنها علی بن ابراهیم روایت کرده که عایشه و حفصه لعنة الله علیهما آزار میکردند صفیه

واو را دشنام میدادند و میگفتند ای دختر یهود به پیغمبر او بحضرت شکایت کرد از ایشان فرمود
که چرا جواب ایشان نه گفتی صفیه گفت چه جواب گویم ایشانرا یا رسول الله فرمود که بگو پدرم
هرون است پیغمبر خدا و عمم موسی است کلیم خدا و شوهرم محمد است رسول خدا صلی الله
علیه و آله پس چه چیز مرا انکار میکنید و بد میدانید چون این سخن را در جواب گفت گفتند
این سخن تو نیست و رسول خدا ترا چنین تعلیم کرده است پس حق تعالی این آیات را در مذمت
ایشان فرستاد یا ایها الذین امنوا لا یسخر قوم من قوم عسی ان یکونوا خیرا منهم ولا نساء من
نساء عسی ان یکن خیرا منهن ولا تلمزوا انفسکم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الایمان ومن لم یتب فاولئک هم الظالمون یعنی ای گروه مؤمنان استهزا نکنند گروهی
از گروهی شاید که بوده باشند بهتر از ایشان و نه زنان از زنان شاید که بوده باشند بهتر از ایشان
و عیب مکنید نفسهای خود را یعنی اهل دین خود را و مخوانید یکدیگر را بلقبهای ناخوش بد
نامیست کسی را یاد کردن بفسق یعنی یهود و ترسا گفتن بعد از ایمان آوردن و هر که توبه
نکند پس ایشانند ستمکاران باب نهم دوازدهم میمونه رضی الله عنها ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امام
محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود که خدا رحمت کند خواهران از اهل بهشت را که اسماء دختر
عمیس خثعمیه است که اول زن جعفر طیار بود و سلمی دختر عمیس خثعمیه است که خواهر اسماء بود در
در خانه حمزه بود و پنج زن از قبیله بنی هلال که یکی از ایشان میمونه است دختر حارث است که
زن حضرت رسول صلی الله علیه و آله بود و یکی ام الفضل که زن عباس بود و نام او هند بود سیم عصما
مادر خالد بن ولید چهارم عزه که در قبیله ثقیف و زن حجاج بن علاط بود پنجم حمیده که او فرزندی
نداشت مؤلف گوید که از این حدیث شریف ظاهر میشود حسن حال این شش زن دیگر که با
میمونه مذکور شد باب هفتم در بیان نساء مکرمات دیگر که از تتبع اخبار و روایات ظاهر
میگردد و آنها چند نفرند اول و دوم زینب دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و ام هانی
همشیره امیر المؤمنین علیه السلام و در حدیث معتبر منقولست که رسول خدا صلی الله علیه و آله در خطبه

در خطبه وصف نمود حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام که بهترین مردمند از جهت جد و جده و پدر
و مادر پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را بکسی که بهتر است از همه کس از جهت عم و عمه گفتند بلی
یا رسول الله فرمود که حسن و حسین اند که عم ایشان جعفر طیار است و عمه ایشان ام هانی دختر ابو طالب
پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را به بهترین مردم از جهت خالو و خاله گفتند بلی یا رسول الله فرمود که
حسن و حسین اند که خالوی ایشان قاسم فرزند رسول خدا است و خاله ایشان زینب دختر رسول خدا
پس حضرت رسالت دست مبارک خود را بلند کرده و فرمود که حق تعالی مرا چنین محشور خواهد
کرد با ایشان چنانچه انگشتان من با یکدیگر بند پس فرمود که خداوندا تو میدانی که حسن در بهشت خواهد
بود و حسین در بهشت خواهد بود و جد و جده ایشان در بهشت خواهد بود پدر و مادر ایشان در بهشت
خواهد بود و عمو و عمه ایشان در بهشت خواهد بود خالو و خاله ایشان در بهشت خواهد
بود خداوندا تو میدانی که هر که ایشانرا دوست دارد در بهشت خواهد بود و هر که ایشانرا دشمن
دارد در جهنم خواهد بود سیم ام ایمن تربیت کرده حضرت رسول صلی الله علیه و آله که کنیز
سیاهی بود و از مادر آنحضرت بمیراث بآنحضرت رسیده بود و نام او برکه بود و حضرت او را
در مکه آزاد کرده و بعبید خزرجی تزویج نمود پس ایمن از او بهم رسانید و چون عبید
فوت شد او را بزید که پسر خوانده آنحضرت بود تزویج نمود و اسامه از او بهم رسید
و در حدیث معتبر منقولست که حضرت امام محمد باقر ع فرمود که گواهی میدهم که ام ایمن از اهل بهشت
بود چهارم و پنجم و ششم و هفتم زینب خاتون دختر فاطمه زهرا صلوات الله علیها و ام
کلثوم و فاطمه صغری و سکینه دختران حضرت امام حسین ع و در حدیث معتبر از حضرت امام محمد باقر ع
منقولست که چون هنگام شهادت حضرت امام حسین ع رسید دختر بزرگ خود فاطمه را طلبید و نامه
پیچیده و وصیت ظاهره با او داد زیرا که حضرت امام زین العابدین ع مرض اسهال داشت که مردم گمان میکردند
که از آن مرض صحت نیابد پس بعد از صحت فاطمه وصیت نامه را باو تسلیم کرد و اکنون آن وصیت نامه
نزد ما است و حسن حال این چهار زن که از روایات متعلقه بواقعه کربلا مفهوم میشود هشتم

باب هفتم

مادر وهب بن عبد الله کلبی که در واقعه کربلا حاضر بود وهب و فرزندش را ترغیب بجهاد و شهادت
مینمود و میگفت ای فرزند اگر میخواهی که من از تو راضی باشم باید که در یاری امام حسین کشته شوی
و چون فرزندش شهید شد خود متوجه معرکه قتال شد پس آنحضرت فرمود که خدا شما را جزای خیر
دهد که در یاری اهل بیت رسالت دقیقه فرو نگذاشتید ای زن صالحه برگرد که بر زنان جهاد نیست پس
آن نیک زن برگشت و گفت خداوندا امید مرا قطع مکن حضرت فرمود ای مادر وهب خدا ترا ناامید نمیکند و
تو و پسرت در خدمت حضرت رسالت پناه خواهید بود در اعلا درجه بهشت نهم شهربانویه مادر
حضرت امام زین العابدین که دختر یزدجرد آخر پادشاه عجم بود و او را در زمان خلافت عمر بن الخطاب
اسیر کردند و عمر امر کرد که او را بفروشند پس حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که جایز نیست
فروختن دختران پادشاهان هرچند کافر باشند ولیکن بر او عرض کن که یکی از مسلمانان را خود اختیار کن
و او را با او تزویج کن و مهر او را از عطای بیت المال حساب کن پس عمر قبول کرد و گفت یکی از اهل مجلس را اختیار
کن آن سعادتمند دست بر دوش مبارک حضرت امام حسین ع گذاشت پس حضرت امیر المؤمنین ع بحضرت
امام حسین فرمود که این با سعادت را نیکو محافظت نما و احسان کن بسوی او که فرزندی از تو بهم خواهد رسید
که بهترین اهل زمین باشد بعد از تو و این مادر اوصیا و ذریت طیبه منست دهم مادر حضرت امام محمد
باقر ع که فاطمه دختر حضرت امام حسن ع بود و او را ام عبد الله میگفته اند و آنحضرت نجیب الطرفین بود و نسب
بزرگوارش با امام حسین و امام حسن هر دو میرسید و اول علوی که از دو علوی بهم رسید آنحضرت بود یازدهم
جابر والبیر که شیخ کلینی احادیث چند روایت کرده که دلالت میکند بر صلاح او و حسن حال او دوازدهم
مادر حضرت امام جعفر صادق ع که ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بود و بسند معتبر از حضرت صادق ع
منقولست که فرمود که قاسم بن محمد از معتمدان و مخصوصان حضرت امام زین العابدین ع بود و فرمود که مادرم
از آنها بود که ایمان آوردند و پرهیزکار و نیکوکار بودند و خدا دوست میدارد نیکوکاران را مؤلف گوید
که چون نسب شریف آنحضرت بابوبکر میرسد اکثر علما گفته‌اند که او ولد الزنا منسوبست زیرا که در احادیث
معتبره وارد شده که هر که ولد الزنا باشد تا هفت پشت بدی حال او سرایت میکند و بعضی از علمای شیعه

از حدیقه رابعه

شیعه مطابق بعضی از روایات او را مانند عمر ولد الزنا میدانند و این قول ضعیفست و آن
روایت مناط اعتبار نیست و الله تعالی یعلم سیزدهم سعیده آزادکرده حضرت امام جعفر صادق ع
که شیخ کلینی از حضرت صادق ع روایت کرده که آنحضرت فرمود که او از اهل فضل بود و کلمات چند
میدانست که از حضرت صادق ع شنیده بود روزی نزد او وصیت رسول خدا صلعم بود حضرت
صادق ع باو فرمود که سؤال میکنم از خداوند که در دنیا ترا بمن بشناساند آنکه ترا در بهشت
بمن تزویج نماید چهاردهم مادر حضرت امام موسی کاظم که او را حمیده میگویند و کلینی و قطب راوندی
و دیگران روایت کرده‌اند که ابن عکاشه اسدی بخدمت حضرت امام محمد باقر ع آمد و حضرت امام جعفر صادق ع
در خدمت آنحضرت ایستاده بود حضرت او را اعزاز و اکرام نمود و انگوری برای او طلبید و در اثنای
سخن ابن عکاشه عرض کرد که یا ابن رسول الله چرا جعفر را تزویج نمی‌نمائی چون بحد تزویج رسیده است
و همیان زری نزد حضرت گذاشته بود حضرت فرمود که در این زودی برده فروشی از اهل بربر
خواهد آمد و با این زر برای او کنیزی میخواهم خرید راوی گفت بعد از چند روز دیگر بخدمت
آنحضرت رفتیم فرمود که میخواهید خبر دهم شما را از آن برده فروشی که گفتم که برای جعفر از او کنیزی خواهم
خرید اکنون آمده است بروید و با این همیان از او کنیزی بخرید چون بنزد آن برده فروش رفتیم گفت
کنیزانی که داشتم همه را فروخته‌ام و نمانده است نزد من مگر دو کنیز و یکی از دیگری بهتر است گفتیم
بیرون آور ایشان را تا ببینیم چون ایشان را بیرون آورد گفتیم آن جاریه که نیکوتر است بچند میفروشی
گفت قیمت آخرش هفتاد اشرفی است گفتیم احسان کن و از قیمت چیزی کم کن گفت هیچ کم نمیکنم
گفتیم آنچه در این کیسه است ما میخریم هرچه باشد و مردی ریش سفیدی نزد او بود گفت بگشائید مهر را و بشمارید
نخاس گفت عبث مگشائید که اگر یک حبه از هفتاد دینار کمتر است نمیفروشم مرد پیر گفت بگشائید
و بشمارید چون شمردیم هفتاد دینار بود نه زیاده و نه کم پس آن جاریه را گرفتیم و بخدمت حضرت
آوردیم و حضرت امام جعفر صادق نزد آنحضرت ایستاده بود و آنچه گذشته بود بخدمت آنحضرت عرض
کردیم و حضرت حمد الهی کرد و از آن جاریه سؤال نمود که چه نام داری گفت حمیده فرمود که حمیده باشی در دنیا

و در خانه میمون فرود خواهد آمد

باب هفتم

وستایش کرده خواهی بود در آخرت منزه که بگوی باکره گفت باکره ام فرمود که چیزی بدست نخاسان نمی آید که او را فاسد نکند چگونه تو باکره مانده گفت که هرگاه نزد من می آمد و اراده مقاربت مینمود حقتعالی مرد سفید موئی را بر او مسلط میکردانید که طپانچه بر روی او میزد و مانع میشد او را از آن عمل و مکرر چنین واقع شد و در هر مرتبه مرد پیر مانع میشد پس حضرت فرمود ای جعفر این کنیز را متصرف شو که از تو است و از او فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد و بسند معتبر دیگر روایت کرده اند که حضرت صادق ع فرمود که حمیده پاک و پاکیزه است از هر چرک و عیبی مانند شمش طلای خالص و پیوسته ملائکه بامر حقتعالی او را حراست کرده اند که دست بیگانه باو نرسیده است تا بدست من آمد و بزرگواری حجت بعد از من و بروایت دیگر حمیده در خواب دید که ماه در دامن او فرود آمد پیش از آنکه حضرت او را بخرد **پانزدهم** فاطمه دختر امام موسی کاظم که او را معصومه میگویند و در قم مدفون است بسند حسن از حضرت امام رضا ع منقولست که بسعد اشعری فرمود که ای سعد در نزد شما از ما قبری هست سعد گفت فدای تو شوم قبر فاطمه دختر موسی ع را میفرمائی فرمود بلی هر که او را زیارت کند و حق او را شناسد برای او است بهشت **شانزدهم** مادر حضرت امام رضا ع که او را تکتم میگویند ابن بابویه بسند معتبر از علی بن میثم روایت کرده که حمیده مادر امام موسی ع که از جمله اشراف و بزرگواران عجم بود کنیزی خرید و او را تکتم مسمی گردانید و آن جاریه سعادتمند بهترین زنان بود در عقل و دین و حیا و خاتون خود حمیده را بسیار تعظیم مینمود و از روزی که او را خریده هرگز نزد او نمی نشست برای تعظیم و اجلال او پس حمیده روزی با حضرت امام موسی ع گفت که ای فرزند گرامی تکتم جاریه ایست که من از او بهتر ندیده ام در زیرکی و محاسن اخلاق و میدانم که هر نسلی که از او بوجود آید پاکیزه و مطهر خواهد بود و او را بتو بخشیدم و از تو التماس میکنم که رعایت حرمت او بکنی و چون حضرت امام رضا ع از او بوجود آمد او را طاهره مسمی گردانید و حضرت امام رضا شیر بسیار میل مینمود روزی طاهره گفت که مرضعه دیگر بهم رسانید که مرا یاری کند گفتند مگر

شیر تو کمی میکند گفت دروغ نمیتوانم گفت بخدا سوگند که شیر من کم نیست ولیکن نوافل و اورادی که پیشتر داشتم و با اطفال عادت کرده بودم بسبب شیر دادن کم شده است و باین سبب معاون میخواهم که اوراد خود را ترک ننمایم و بسند معتبر دیگر روایت کرده است که چون حمیده نجمه مادر حضرت امام رضا ع را خرید شبی حضرت رسول را در خواب دید و آنحضرت با او گفت که ای حمیده نجمه را بفرزند خود موسی ع تملیک نما که از او فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد و باین سبب حمیده نجمه را بآنحضرت بخشید و او باکره بود و ایضا بسند معتبر از هشام روایت کرده که گفت روزی حضرت امام موسی ع از من پرسید که آیا خبر داری که کسی از برده فروشان مغرب آمده باشد گفتم نه حضرت فرمود که بلکه آمده است بیا تا برویم بنزد او پس حضرت سوار شد و من در خدمت آنحضرت سوار شدم چون بمحل معهود رسیدیم دیدیم که مردی از تجار مغرب آمده است و کنیزان و غلامان بسیار آورده است حضرت فرمود که کنیزان خود را بر ما عرض کن از نه کنیز بیرون آورد و هر یک را حضرت میفرمود که نمیخواهم پس فرمود که دیگر بیاور گفت دیگر کنیزی ندارم مگر یک جاریه بیمار فرمود که او را بیاور چون او را نیاورد و ابا نمود حضرت مراجعت نمود و روز دیگر مرا بنزد او فرستاد و فرمود که هر قیمت که بگوید آن جاریه بیمار را برای من خریداری کن و بنزد من آور چون رفتم و آن کنیز را طلب کردم قیمت بسیار برای او گفت گفتم من باین قیمت خریدم گفت من نیز فروختم ولیکن مرا خبر ده که آنمرد که دیروز همراه تو بود کی بود گفتم مردیست از بنی هاشم گفت از کدام سلسله بنی هاشم گفتم بیش از این نمیدانم گفت بدانکه من این کنیز را از اقصای بلاد مغرب خریدم پس زنی از اهل کتاب این کنیز را با من دید پرسید که این را از کجا آورده گفتم این را برای خود خریده ام گفت سزاوار نیست که این کنیز نزد مانند توکسی باشد می باید که او نزد بهترین اهل زمین باشد و چون متصرف او در آید بعد از اندک زمانی پسری از او بوجود آید که اهل مشرق و مغرب زمین او را اطاعت نمایند پس بعد از اندک زمانی حضرت امام رضا ع از او بوجود آمد **هفدهم** مادر حضرت امام محمد تقی علیه السلام کدام ولادت بوجود او را سبیکه میگفتند و بعضی خیزران و ریحانه و سکینه نیز گفته اند و اشهر

فرمود داری و باید که بیاوری گفت بخدا سوگند که ندارم

باب هفتم

الف که نوبیه بوده است و بعضی حربیه نیز گفته اند و کلینی از یزید بن سلیط زیدی که از اصحاب
زید پسر حضرت امام زین العابدین ع بوده روایت کرده که حضرت امام موسی کاظم ع بمن فرمود
که چون بخدمت فرزندم حضرت امام رضا ع برسی او را بشارت ده که حق تعالی او را فرزندی امین
مأمون مبارک عطا میکند از جاریه که از اهل بیت ماریه جاریه رسول خدا صلی الله علیه و آله مادر
ابرهیم خواهد بود و اگر توانی سلام مرا بآن جاریه برسان و بسند معتبر از حضرت امام رضا ع منقولست
که چون حضرت امام محمد تقی ع متولد شد حضرت فرمود که حق تعالی بمن فرزندی عطا کرده است که شبیه
است بموسی بن عمران که دریاها را میشکافت و نظیر عیسی بن مریم است و حق تعالی مقدس و مطهر
گردانیده بود مادر او را طاهر و مطهر آفریده شده بود مؤلف گوید که مشهور اینست که رنگ
مبارک حضرت امام محمد تقی ع گندم گون بوده است بجهة آنکه مادر آنحضرت نوبیه بوده است
و بعضی سفید گفته اند هجدهم حکیمه خاتون دختر حضرت امام محمد تقی ع و جلالت قدر او
و بزرگواری و زهد و عبادت او از احادیث و روایات بسیار ظاهر میشود و این بزرگوار در سر
من رای با حضرت امام علی نقی ع و حضرت امام حسن عسکری ع در یکجا مدفونست نوزدهم
مادر حضرت امام علی نقی ع و حسن حال او از روایات ظاهر میشود و در حدیث وارد شده که
حضرت امام محمد تقی ع او را رعایت بسیار میفرمود و در برابر ام الفضل دختر مأمون که در حباله
آنحضرت بود ترجیح میداد و آن ملعونه بدین جهت حسد میبرد و از آنحضرت منحرف بود تا آنکه
وسیله شهادت آنحضرت شد لعنة الله علیها بیستم مادر حضرت امام حسن عسکری ع و او ام ولد
بود که او را حدیث میگفتند و بعضی سوسن و بعضی سلیل گفته اند و آن عفیفه کریمه
در غایت صلاح و ورع و تقوی بوده است بیست و یکم نرجس خاتون مادر حضرت صاحب
الامر علیه السلام ابن بابویه و شیخ طوسی بسندهای معتبر روایت کرده اند از بشر بن سلیمان برده فروش
که از فرزندان ابو ایوب انصاری بود و از شیعیان خاص امام علی نقی و امام حسن عسکری علیهما السلام
و همسایه ایشان در سر من رای بود گفت روزی کافور خادم حضرت امام علی نقی صلوات الله علیه

از جلد بحر رابعه

علیه نزد من آمد و مرا طلب نمود چون بخدمت آنحضرت رفتم و نشستم فرمود که تو از فرزندان انصاری
و ولایت و محبت ما اهل بیت همیشه در میان شما بوده است از زمان حضرت رسول صلی الله علیه و آله
تا حال و پیوسته محل اعتماد بوده اید و من ترا اختیار میکنم و مشرف میگردانم بفضیلتی که بسبب
آن فضیلت بر شیعیان سبقت گیری در ولایت ما و ترا بر رازی پنهان مطلع میگردانم و بخریدن
کنیزی میفرستم پس نامه پاکیزه نوشتند بخط فرنگی و لغت فرنگی و مهر شریف خود را بر آن زدند
و کیسه زردی بیرون آوردند که در آن کیسه دویست و بیست اشرفی بود و فرمود که
بگیر این نامه و زر را و متوجه بغداد شو و در چاشت فلان روز بر سر جسر حاضر شو و چون
کشتیهای اسیران با ساحل رسد جمعی از کنیزان در آن کشتیها خواهی دید و جمعی از مشتریان از
وکیلان امرای بنی عباس و قلیلی از جوانان عرب خواهی دید که بر سر اسیران جمع خواهند شد
پس در تمام آن روز از دور نظر کن برده فروشی که عمرو بن یزید نام دارد تا هنگامی که از برای مشتریان
ظاهر سازد کنیزکی را که فلان و فلان صفت دارد و تمام اوصاف او را بیان فرمود و دو جامه حریر
کنده پوشیده است و ابا و امتناع خواهد نمود آن کنیز از نظر کردن مشتریان و دست گذاشتن
ایشان باو و خواهی شنید که از پس پرده صدای رومی از او ظاهر میشود بدان که بزبان رومی میگوید
که وای که پرده عفتم دریده شد پس یکی از مشتریان خواهد گفت که من سیصد اشرفی میدهم
بقیمت این کنیز و عفت او در خریدن مرا راغب تر گردانید پس آن کنیز بلغت عربی با آن شخص خواهد
گفت که اگر بزی حضرت سلیمان بن داود ظاهر شوی و پادشاهی او را بیابی که من بتو رغبت
نخواهم کرد مال خود را ضایع مکن و بقیمت من مده پس آن برده فروش گوید که من برای تو چه چاره
کنم که بهیچ مشتری راضی نمیشوی و آخر از فروختن تو چاره نیست پس آن کنیزک گوید که چه تعجیل
میکنی و البته باید که مشتری بهم رسد که دل من باو میل کند و اعتماد بر وفا و دیانت او داشته
باشم پس در این وقت تو برو بنزد صاحب کنیز و بگو که نامه با من هست که یکی از اشراف و
بزرگواران از روی ملاطفت نوشته است بلغت فرنگی و خط فرنگی و در آن نامه کرم و سخاوت

و وفاداری و بزرگی خود را وصف کرده است این نامه را بآن کنیز بده که بخواند اگر بصاحب این نامه
راضی شود من وکیلم از جانب آن بزرگ که این کنیز را از برای او خریداری نمایم بشر بن سلیمان
گفت که آنچه حضرت خبر داده بود همه واقع شد و آنچه فرموده بود همه را بعمل آوردم چون کنیز در نامه
نظر کرد بسیار گریست و بعمرو بن یزید گفت که مرا بصاحب این نامه بفروش و سوگندهای عظیم
یاد کرد که اگر مرا باو نفروشی خود را هلاک میکنم پس با او در باب قیمت گفتگوی بسیار کردم
تا آنکه بهمان قیمت راضی شد که حضرت امام علی نقی ع بمن داده بودند پس زر را دادم و کنیز را
گرفتم و کنیز خندان و شاد شد و با من آمد بحجره که در بغداد گرفته بودم و تا بحجره رسید نامه امام ع را
بیرون آورد و میبوسید و بر دیدهای خود میچسبانید و بر رو میگذاشت و بر بدن میمالید
پس من از روی تعجب گفتم که میبوسی نامه را که صاحبش را نمیشناسی کنیز گفت که ای عاجز کم معرفت
بعزت فرزندان و اوصیای پیغمبران گوش خود بمن سپار و دل برای شنیدن سخن من فارغ بدار
تا احوال خود را برای تو شرح کنم من ملیکه دختر یشوعای فرزند قیصر پادشاه رومم و مادرم از فرزندان
شمعون بن حمون الصفا وصی حضرت عیسی علیه السلام است ترا خبر دهم بامری عجیب بدانکه جدم قیصر
خواست که مرا بعقد فرزند برادر خود در آورد در هنگامی که من سیزده ساله بودم پس جمع کرد
در قصر خود از نسل حواریان عیسی علیه السلم از علمای نصاری و عباد ایشان سیصد نفر از صاحبان
قدر و منزلت هفتصد کس و از امرای لشکر و سرداران عسکر و بزرگان سپاه و سرکردهای
قبایل چهار هزار نفر پس فرمود که تختی حاضر ساختند که در ایام پادشاهی خود بانواع جواهر مرصع
گردانیده بود و آن تخت را بر روی چهل پایه تعبیه کردند و بتها و چلیپاهای خود را بر بلندیها قرار
دادند و پسر برادر خود را بر بالای تخت فرستاد پس کشیشان انجیلها بر دست گرفتند و خواستند
که بخوانند بتها و چلیپها همگی سرنگون بر زمین افتاد و پایهای تخت خراب شد و تخت بر زمین افتاد
و پسر برادر ملک از تخت در افتاد و بیهوش شد پس در آنحال رنگهای کشیشان متغیر شد و اعضای ایشان
بلرزید پس بزرگ ایشان بجدم گفت که ای پادشاه مرا معاف دار از چنین امری که بسبب آن

این نحوستها روی نموده که دلالت میکند بر اینکه دین مسیحی بزودی زایل گردد پس جدم این امر را
بفال بد دانست و گفت بعلماء و کشیشان که این تخت را بار دیگر برپا کنید و چلیپاها را بجای خود قرار
دهید و حاضر گردانید برادر این برگشته روزگار بدبخت را که این دختر را تزویج نمایم تا سعادت
آن برادر دفع نحوست این برادر بکند پس چون چنین کردند و آن برادر دیگر بر بالای تخت برآمد
همینکه شروع بخواندن انجیل کردند همان حالت اولی روی نمود و نحوست این برادر با برادر
آن برادر دیگر بود و سر این کار را ندانستند که این از سعادت سروریست نه از نحوست دو برادر
پس مردم متفرق شدند و جدم غمناک بحرم سرا بازگشت و پردهای خجالت در آویخت چون شب
شد بخواب رفتم در خواب دیدم که حضرت مسیح و شمعون و جمعی از حواریان در قصر جدم جمع شدند
و منبری از نور نصب کردند که از رفعت بر آسمان سر بلندی مینمود در همان موضع که تعبیه
کردند که جدم تخت را گذاشته بود پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله داماد و وصی او علی بن ابی
طالب صلوات الله علیه و جمعی از امامان فرزندان بزرگوار ایشان قصر را بنور قدوم خویش
منور ساختند پس حضرت مسیح بقدم ادب از روی تعظیم و اجلال باستقبال حضرت خاتم
الانبیا صلی الله علیه و آله شتافتند و دست در گردن مبارک آنحضرت در آورد پس حضرت رسالت
فرمود که یا روح الله آمده ام که ملیکه فرزند وصی تو شمعون را برای این فرزند سعادتمند
خود خواستگاری نمایم و اشاره فرمود بماه برج امامت و خلافت امام حسن عسکری ع فرزند
آنکسی که تو نامه اش را بمن دادی پس حضرت عیسی نظر افکند بسوی حضرت شمعون و گفت که
شرف دو جهانی بتو روی آورده پیوند کن رحم خود را برحم آل محمد صلوات الله علیهم شمعون
گفت که کردم پس همگی بر آن منبر برآمدند و حضرت رسول ص خطبه انشا فرمود و با حضرت
مسیح مرا بامام حسن عسکری ع عقد بستند و فرزندان رسالت با حواریان گواه شدند چون
از آن خواب سعادت مآب بیدار شدم از بیم کشتن آن خواب را برای پدر و جد خود نقل
نکردم و این گنج رایگان را در سینه پنهان داشتم و آتش محبت آن خورشید فلک امامت روز

باب هفتم

بروز در کانون سینه ام مشتعل میشد و سرمایه صبر و قرار مرا بباد فنا میداد تا بحدی که خوردن
و آشامیدن بر من حرام شد و هر روز چهره کاهی میشد و بدن میکاهید و آثار عشق پنهانی
در بیرون ظاهر میگردید پس در شهرهای روم طبیبی نماند مگر آنکه جدم برای معالجه من
حاضر کرد و از دوای درد من از او سؤال نمود هیچ سودی نداد و چون از علاج درد من مأیوس
گردید روزی بمن گفت ای نور چشم من آیا در خاطرت هیچ آرزوئی در دنیا هست که برای
تو بعمل آورم گفتم ای جد من درهای فرج را بر روی خود بسته می بینم اگر شکنجه و آزار را
از اسیران مسلمانان که در زندان تواند دفع نمائی و بندها و زنجیرها از ایشان بگشائی
و ایشانرا آزاد کنی امیدوارم که حضرت مسیح و مادرش بمن عافیتی بخشند و چون چنین کرد
اندک صحتی از خود ظاهر ساختم و اندک طعامی تناول نمودم پس خوشحال و شاد شد و
دیگر اسیران مسلمانان را عزیز و گرامی داشت پس بعد از چهارده شب در خواب دیدم که
بهترین زنان عالمیان فاطمه زهرا علیها الصلوة والسلام بدیدن من آمده و حضرت مریم ع با هزار
کنیز از حوریان بهشت در خدمت آنحضرت اند پس مریم بمن گفت که این خاتون بهترین
زنان و مادر شوهر تست امام حسن عسکری ع پس بدامن مبارکش در آویختم و گریستم و شکایت
کردم که حضرت امام حسن عسکری ع بمن جفا میکند و از دیدن من ابا مینماید پس آنحضرت فرمود
که فرزند من چگونه بدیدن تو آید و حال آنکه بخدا شرک میاوری و بر مذهب ترسایانی و اینک
خواهرم مریم دختر عمران بیزاری میجوید بسوی خدا از دین تو اگر میل داری که حقتعالی و حضرت
مسیح و مریم علیهما السلام از تو خشنود گردند و حضرت امام حسن عسکری ع بدیدن تو بیاید بگو
اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله پس چون باین دو کلمه طیبه تلفظ نمودم حضرت
سیدة النساء مرا بسینه خود چسبانید و دلداری فرمود و گفت اکنون منتظر آمدن فرزندم باش
که من او را بسوی تو میفرستم پس بیدار شدم و آن دو کلمه طیبه را بر زبان میراندم و انتظار
ملاقات گرامی آنحضرت میبردم چون شب آینده در آمد و بخواب رفتم خورشید جمال آنحضرت

آنحضرت طالع گردید گفتم ای دوست من بعد از آنکه دلم را اسیر محبت خود گردانیدی چرا از مفارقت
جمال خودم را چنین جفا دادی فرمود که دیر آمدن من بنزد تو نبود مگر برای آنکه تو مشرک بودی
اکنون که مسلمان شدی هر شب بنزد تو خواهم بود تا آنزمان که حقتعالی ما و ترا بظاهر بیکدیگر
برساند و این هجران را بوصال مبدل گرداند پس از آن شب تا حال یکشب نگذشته است که درد
هجران مرا بشربت وصال دوا نفرماید بشر بن سلیمان گفت که چگونه در میان اسیران افتادی گفت
مرا خبر داد حضرت امام حسن عسکری ع در شبی از شبها که در فلان روز جدت لشکری بجنگ
مسلمانان خواهند فرستاد پس خود از عقب ایشان خواهد رفت تو خود را در میان کنیزان
و خدمتکاران بینداز بهیئتی که ترا نشناسند و از پی جد خود روانه شو و از فلان راه برو
چنان کردم طلیعه لشکر مسلمانان بما برخوردند و مرا اسیر کردند و آخر کار من آن بود که دیدی
و تا حال بغیر از تو ندانسته است که من دختر پادشاه رومم و مرد پیری که من از غنیمت بحصه او
افتادم از نام من سؤال کرد گفتم نرجس نام دارم گفت این نام کنیزانست بشر گفت
که این عجبست که تو از اهل فرنگی و زبان عربی را نیک میدانی گفت که بلی از بسیاری
محبتی که جدم نسبت بمن داشت و میخواست که مرا بیاد گرفتن آداب حسنه بدارد زنی
مترجمی را که از زبان فرنگی و عربی هر دو میدانست مقرر کرده بود که هر صبح و شام میآمد
و لغت عربی بمن میآموخت تا آنکه زبانم باین لغت جاری شد بشر گوید چون او را بسر من رای بردم
و بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلام رسانیدم حضرت بکنیزک خطاب فرمود که چگونه حق سبحانه و تعالی
بتو نمود عزت دین اسلام و مذلت دین نصاری را و شرف و بزرگواری محمد و اهل بیت علیهم السلام را
او گفت چگونه وصف کنم برای تو ای فرزند رسول خدا چیزی را که تو بهتر میدانی از من پس حضرت
فرمود که میخواهم ترا اکرامی دارم کدام یک بهتر است نزد تو اینکه ده هزار اشرفی بتو بدهم یا ترا بشارتی
بدهم بشرف ابدی گفت بلکه بشارت بشرف را میخواهم و مال نمیخواهم فرمود که بشارت باد ترا بفرزندی
که پادشاه مشرق و مغرب عالم شود و زمین را پر از عدل و داد کند بعد از آنکه پر از ظلم و جور شده

باب اول

باشد گفت که این فرزند از کی بعمل خواهد آمد فرمود که از آن کسیکه حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه وآله تو را برای او خواستگاری کرد پس از او پرسید که حضرت مسیح و وصی او تو را
بعقد کی در آوردند گفت بعقد فرزند تو امام حسن عم حضرت فرمود که آیا او را میشناسی گفت
مگر از آن شبی که بدست بهترین زنان مسلمان شده ام شبی گذشته است که او بدیدن من
نیاید پس حضرت کافور خادم را طلبید و فرمود که برو و خواهرم حکیمه خاتون را طلب کن چون
حکیمه خاتون داخل شد حضرت فرمود که این آن کنیز است که میگفتم حکیمه خاتون او را در بر گرفت
و بسیار نوازش کرد و شاد شد پس حضرت فرمود که ای دختر رسول خدا ببر او را بخانه خود
و واجبات و سنتها را با و بیاموز که او زن حضرت امام حسن عسکری و مادر حضرت صاحب
الزمان صلوات الله علیهما است **حدیقه خامسه** در بیان جمعی از اخیار که بعد در رتبه
و مرتبه بعد از انبیا و ائمه ابرار علیهم صلوات الله الملک الجبار اند و این حدیقه مشتمل است
بر چند باب **باب اول** در بیان گروهی از صدیقان که مقرب بودند در نزد خداوند
عالمیان بسند معتبر از طرق مخالفان منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود
که سبقت گیرندگان امتها سه نفرند که کافر نبودند بخدا یکچشم زدن علی ابن ابی طالب علیه السلام
و صاحب آل یسین و مؤمن آل فرعون و ایشانند صدیقان و علی بن ابی طالب علیه السلام افضل ایشانست
و بسندهای دیگر از طرق عامه و خاصه از آنحضرت روایت است که صدیقان سه نفرند حبیب نجار
که مؤمن آل یسین است و حزبیل که مؤمن آل فرعون است و علی بن ابی طالب و او افضل ایشانست
و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حزبیل مؤمن آل فرعون قوم خود را میخواند
بیگانه پرستی خدا و پیغمبری موسی و تفضیل محمد صلی الله علیه وآله بر جمیع پیغمبران خدا و بر همه
مخلوقات و تفضیل علی بن ابی طالب و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بر سایر اوصیای
پیغمبران و بسوی بیزاری از پروردگاری فرعون و ثعلبی روایت کرده که حزبیل از اصحاب
فرعون نجار بود و همان بود که تابوت از برای مادر موسی تراشید و بعضی گفته اند که خزینه

از حدیقه خامسه

خزینه دار فرعون بود صد سال و ایمان خود را کتمان مینمود تا روزیکه موسی علیه السلام بر ساحران غالب شد
در آن روز ایمان خود را ظاهر گردانید و با ساحران کشته شد **مؤلف** گوید که صدیق در لغت عرب
چنانچه جوهری در صحاح گفته کسی را گویند که دایم التصدیق باشد یعنی همیشه تصدیق حق کرده باشد
و همچنین کردار او مصدق گفتار او باشد و حقتعالی در قرآن در شان ادریس عم فرموده انه کان
صدیقا نبیا و در حق یوسف عم حکایت فرموده ایها الصدیق و در جای دیگر فرموده و من یطع الله
والرسول فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین
وحسن اولئک رفیقا یعنی آنها که اطاعت کنند خدا و رسول را پس ایشان در قیامت با آنها خواهند
بود که خدا انعام کرده است بر ایشان از پیغمبران و صدیقان و شهیدان و صالحان و نیکو رفیقانند
ایشان و ایضا فرموده است والذین آمنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند
ربهم لهم اجرهم ونورهم ابن عباس گفته که معنی آیه کریمه آنست که آنها که ایمان آوردند بخدا و
رسولان خدا ایشانند صدیقان و گواهان پیغمبران بر تبلیغ رسالت از برای ایشانست نزد
مزد ایشان بر تصدیق رسالت حضرت رسول و از برای ایشانست نور بر صراط و جمعی از علمای عامه
از ابن عباس و دیگران روایت کرده اند که این آیه در شان حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شده
و بروایت دیگر از ابن عباس در شان آنحضرت و حمزه و جعفر طیار علیهم السلام و بالجمله از تتبع آیات
و روایات مفهوم و مستفاد میگردد که صدیقان در عرف آیات و اخبار اطلاق میشود بر پیغمبران
و اوصیای ایشان و گروهی که همیشه تصدیق نموده باشند پیغمبر خود را و هرگز او را انکار ننموده
باشند و متصف باشند براستی گفتار و کردار و رتبه این گروه بعد از رتبه انبیا و اوصیاست
و از جمله ایشانند مؤمن آل یسین و مؤمن آل فرعون از پیشینیان و ایشان صدیقان امت موسی علیه السلام
بوده اند و حمزه و جعفر و ایشان صدیقان این امت اند و ایضا بسند معتبر از ابن عباس روایت
کرده اند که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه وآله از خانه بیرون آمد و دست امیرالمؤمنین را
بدست خود گرفته بود پس فرمود ای گروه انصار ای گروه فرزندان هاشم ای گروه فرزندان

عبد المطلب منم محمد منم رسول خدا بدرستی که من خلق شده ام از طینت مرحومه با سه کس از اهل بیت من که علی و حمزه و جعفرند و از طریق مخالفان از انس بن مالک روایت کرده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که ما فرزندان عبد المطلب بزرگواران اهل بهشتیم رسول خدا و حمزه سید شهدا و جعفر که خدا باو دو بال خواهد داد و علی و فاطمه و حسن و حسین و مهدی صلوات الله علیهم اجمعین و در قرب الاسناد بسند معتبر از حضرت صادق ع مرویست که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که از ماست رسول خدا که سید پیشینیان و پسینیان است و خاتم پیغمبرانست و وصی او که بهترین اوصیای پیغمبرانست و دو فرزندزاده او حسن و حسین که بهترین فرزندزادهای پیغمبرانند و بهترین شهیدان حمزه که عم من است و جعفر که با ملائکه پرواز میکند و قائم آل محمد صلوات الله علیهم و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست در تفسیر قوله تعالی من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر و ما بدلوا تبدیلا که فرمود که مراد انست که از مؤمنان مردان هستند که راست گفتند از عهدی که با خدا کردند که هرگز از جنگ نگریزند تا کشته شوند پس بعضی اجل او باو رسید و بر عهد خود ماند تا کشته شد یعنی حمزه و جعفر و بعضی از ایشان انتظار اجل خود میکشد که بعد از وصول اجل بشرف شهادت رسید و او علی بن ابی طالب علیه السلام است و بدل نکردند هیچ امر از امور دین را بدل کردنی و در حدیث دیگر در تفسیر این آیه که اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا و ان الله علی نصرهم لقدیر وارد شده که اول در شان علی و حمزه و جعفر علیهم السلام نازل شد و بعد از آن حکمش در سایر مردم جاری شد و معنی آیه اینست که دستوری داده شده است برای آنها که با ایشان مقاتله میکنند کافران در قتال کردن بسبب آنکه ستم رفته است بر ایشان و بدرستیکه خدا بر یاری ایشان البته تواناست و در روایت دیگر منقولست که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در روز شوری فرمود که سوگند میدهم شما را بخدا که آیا در میان شما کسی هست که برادری داشته باشد مانند جعفر که خدا او را بدو بال رنگین مخضوب زینت داده است در بهشت و هر جا که میخواهد از درجات بهشت پرواز میکند و عمی داشته باشد مانند

حمزه شیر خدا و شیر رسول خدا و بهترین شهیدان هم گفتند و در معانی بسند معتبر از امام محمد باقر ع روایت کرده که بر ساق عرش نوشته است که حمزه شیر خدا و شیر رسول خدا و سید الشهدا است و در خصال بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع روایت کرده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که مردم از درختهای مختلف آفریده شده اند و من از درختی خلق شده ام که اصل آن درخت علی است و فرع آن جعفر و بالجمله احادیث و اخبار در حسن حال و فضیلت این دو بزرگوار یعنی حمزه و جعفر رضی الله عنهما بسیار است و ایشان نیز مانند مؤمن آل یس و مؤمن آل فرعون از جمله صدیقانند و رتبه ایشان بعد از رتبه انبیا و اوصیاست **و بدانکه** حضرت عبد المطلب و ابو طالب رضی الله عنهما نیز چنانچه از احادیث و اخبار مفهوم میگردد بسیار عظیم الشان و جلیل القدر و مقرب خدا و عالیشان اند و از بعضی احادیث ظاهر میشود که عبد المطلب رضی الله عنه از جمله اوصیا بوده است

باب دویم در بیان صحابه حضرت رسول صلی الله علیه و آله و منازل ایشان بدانکه صحابه نزد شیعه گروهی اند که دریافته باشند صحبت حضرت رسول صلی الله علیه و آله را با ایمان و غرض از قید آخر آنست که خلفای ثلث یعنی ابو بکر و عمر و عثمان علیهم اللعنه بیرون روند از اطلاق صحابه زیرا که ایشان موافق احادیث معتبره ایمان بآنحضرت نیاوردند و برای مصلحت دنیای خود اظهار ایمان کردند و همچنین گروهی دیگر از منافقان مانند عبد الله بن ابی بن سلول و اشباه او و در حدیث معتبر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که فرمود که وصیت میکنم شما را باصحاب پیغمبر شما که ایشان را دشنام ندهید و اصحاب پیغمبر شما آنانند که بعد از آنحضرت بدعتی در دین نکرده باشند و صاحب بدعتی را پناه نداده باشند و بدرستیکه حضرت رسول صلی الله علیه و آله بمن سفارش کرد و صحابه آنحضرت باینمعنی که گفتیم دو نوع اند **نوع اول** گروهی که در زمان حیات آنحضرت از دنیا رفتند و بعد از ایمان بآنحضرت ایمان خود را ضایع نکردند و باقی نبودند در آن فتنه که بعد از وفات آنحضرت روی نمود در باب غصب خلافت مانند عثمان بن مظعون رضی الله عنه که از اکابر زهاد و صلحای صحابه بود و هجرت بحبشه و مدینه هر دو نموده و اول کسی از صحابه است

کرده مدینه سرای باقی رحلت نمود او بود و در حدیث وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
بعد از وفات او روی او بوسید و بجنازه او رفت و او را دفن نمود و چون از دفن او فارغ شد
فرمود که نیکو سلفی است برای ما او و در حدیث دیگر وارد شده که چون ابرهیم فرزند آنحضرت
از دنیا رفت فرمود که ملحق شو بسلف شایسته ما عثمان بن مظعون و هم چنین اصحاب او
از آنها که با ایمان رفتند و در حدیث معتبر وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله در هر
پسین جمعه با جمعی از اکابر اصحاب بقبرستان بقیع میرفت و سه نوبت میفرمود السلام علیکم
اهل الدیار پس سه نوبت میفرمود رحمکم الله پس رو میکرد بسوی اصحاب خود و میفرمود
که این مردگان بهترند از شما میگفتند یا رسول الله چرا بهترند و حال آنکه ایشان ایمان
آورده اند و ما ایمان آورده ایم و ایشان جهاد کرده اند و ما جهاد کرده ایم میفرمود که ایشان
ایمان آوردند و ایمان خود را بظلم مخلوط نکردانیدند تا از دنیا رفتند و من گواه برایشان
و شما بعد از من خواهید ماند و نمیدانم که چه خواهید کرد و این گروه نیز بر دو فرقه اند
فرقه اول مهاجرین یعنی جماعتی که هجرت کردند از وطن خود و بخدمت آنحضرت رسیدند
و در خدمت آنحضرت بودند **فرقه دویم** انصار یعنی جمعی از اهل مدینه که ایمان بآنحضرت آوردند
و ناصر و یاور آنحضرت بودند و ظاهر اکثر احادیث آنستکه فرقه اول افضلند از فرقه دویم
و در میان احاد فرقه اول نیز هر که پیشتر مهاجرت نموده ایمان او افضل است از آن کسی که دیرتر
هجرت کرده و چون تفضیل اصناف این نوع اول و هم چنین احاد هر صنفی از این اصناف از حدیث
معتبری که کلینی علیه الرحمه روایت کرده است مفهوم و مستفاد میگردد ما در اینجا آن حدیث شریف را
ایراد مینمائیم روایت کرده که ابو عمرو زبیری از حضرت صادق ع سؤال نمود که ایا ایمان را درجات و منزلتها
هست که بسبب آنها مؤمنان نزد حق تعالی زیادتی بر یکدیگر داشته باشند فرمود بلی ابو عمرو گفت وصف
کن از برای من تا بفهمم آنرا فرمود که خداوند عالمیان میان مؤمنان مسابقت انداخت چنانچه اسبها را
در میدان بگرو میدوانند پس زیادتی داده است ایشان را بر یکدیگر بقدر سبقتی که بر یکدیگر گرفته اند

[illegible]

سبقت گیرنده پس گردانیده است برای هر کس بقدر پیشی که گرفته او در ایمان و اعمال صالحه فضیلتی
و کرامتی و هیچ مسبوقی بر سابق خود پیشی نمیگیرد و هیچ مفضولی بر فاضل زیادتی نمیکند
و باین سبب آنها که در اول امت ایمان آوردند زیادتی دارند بر آنها که در آخر ایمان آوردند
و اگر سبقت گیرنده با ایمان را فضیلتی نمیبود بر کسیکه بعد از او ایمان آورده هر آینه ملحق میتوانستند
شد آخر این امت باول ایشان بلکه بر ایشان پیشی میتوانستند گرفت بزیادتی اعمال خیر پس فضیلتی
نخواهد بود آنها را که پیشتر ایمان آورده اند بر آنها که دیر ایمان آورده اند ولیکن بدرجهای ایمان
حق تعالی مقدم داشته است سابقان را و بتعویق انداخته ایمان پس آنها را که اختر است تقصیر کنندکان را
زیرا که ما میبینیم بعضی از مؤمنان آخر که ایمان آورده اند عملهای ایشان از نماز و روزه و حج و زکوة و جهاد و صدقات
ایشان زیاده از پیشینیانست اگر سبقت با ایمان اعتبار نداشته باشد هر آینه ایشان که آخر ایمان
آورده اند بسیاری عمل مقدم خواهند شد بر پیشینیان ولیکن حق تعالی ابا کرده است از آنکه دریابند
آخر درجات ایمان اولش را و نمیتوان مقدم کرد کسی را که خدا پس انداخته است او را و نمیتوان پس انداخت
کسی را که خدا مقدم داشته است او را ابو عمرو گفت خبر ده از آنچه خدا ترغیب فرموده است مؤمنان را
در آن بسبقت گرفتن بسوی ایمان فرمود که خداوند عالمیان میفرماید که سابقوا الی مغفرة من
ربکم وجنة عرضها کعرض السماء والارض اعدت للذین آمنوا بالله ورسله یعنی پیشی گیرید بسوی
آمرزشی از جانب پروردگار خود و بسوی بهشتی که عرض آن مانند آسمان و زمین است مهیا شده است
برای آنان که ایمان آورده اند بخدا و پیغمبران او و باز فرموده است که السابقون السابقون اولئک
المقربون یعنی سبقت گیرندگان بایمان و اعمال صالحه سبقت گیرندگانند بسوی بهشت ایشانند مقربان
و باز فرموده است که والسابقون الاولون من المهاجرین والانصار والذین اتبعوهم باحسان رضی الله
عنهم ورضوا عنه یعنی و پیشی گیرندگان که پیشتر بوده اند از مهاجران و انصار و آنان که متابعت ایشان
کرده اند بنیکی راضی شد خدا از ایشان و ایشان راضی شدند از او و فرمود که پس خدا ابتدا فرمود

باب دوم

که بمدینه هجرت کرده بودند بقدر درجه ایشان پس در مرتبه دویم انصار را یاد کرد که بعد از
مهاجرین یاری آنحضرت نمودند پس در مرتبه سیم تابعان ایشان را یاد نمود پس هر گروهی را
در مرتبه قرار داد و بقدر درجات و منازلی که ایشان نزد او هست پس حقتعالی ذکر کرد تفصیل آنکه
بعضی از دوستانش را بر بعضی داده است و فرموده که تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض
منهم من کلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات یعنی این گروه رسولان فضیلت دادیم بعضی
از ایشان را بر بعضی از ایشان کسی هست که سخن گفت خدا با او و بلند کرد خدا بعضی از ایشان را
بر بالای بعضی بدرجهای بسیار و باز فرموده ولقد فضلنا بعض النبیین علی بعض و فرموده
که انظر کیف فضلنا بعضهم علی بعض وللاخرة اکبر درجات واکبر تفضیلا و فرموده که هم درجات
عند الله و فرموده که یؤت کل ذی فضل فضله که مضمون این آیات هم زیادتی مرتبه پیغمبران است
بعضی بر بعضی و بعضی دلالت بر تفضیل دیگران نیز میکند که الذین آمنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله یعنی آنها که ایمان آوردند بخدا و رسول و هجرت
کردند از وطنهای خود و جهاد کردند در راه خدا بمالهای خود و جانهای خود بزرگتر است درجه
ایشان نزد خدا و باز فرموده که وفضل الله المجاهدین علی القاعدین اجرا عظیما درجات منه
ومغفرة ورحمة یعنی زیادتی داده است خدا جهاد کنندگان را بر آنان که نشسته اند و جهاد
نمیکنند بمزدی بزرگ که آن درجهاست از خدا و آمرزشی است عظیم و رحمتی است فراوان و باز
فرموده است که لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجة من الذین
انفقوا من بعد وقاتلوا یعنی مساوی نیست از شما کسی که انفاق کند در راه خدا پیش از فتح
مکه و قتال با کسی چنین نباشد آنها بزرگترند بحسب درجه از آنان که انفاق کرده اند بعد از
فتح مکه و قتال کردند ~~[illegible]~~ نوع دویم گروهی از ایشان که در حیوة بودند تا آنحضرت از دنیا رفت و آن
گروه دو فرقه اند **فرقه اول** جماعتی که تا حین وفات آنحضرت حال ایشان خوب بود ولیکن بعد
از وفات آنحضرت ایمان نیاوردند بامیر المؤمنین ع و اطاعت خلفای جور و ائمه ضلالت

از حدیقه خامسه

ضلالت کردند و بدین جهت از دین حق بدر رفتند و این فرقه حکم اهل سنت دارند و ابدالآباد
در جهنم خواهند بود بلکه حال ایشان بدتر خواهد بود از سایر اهل سنت زیرا که باوجود صحبت
حضرت سید المرسلین و شنیدن نصوص جلیه امامت امیر المؤمنین ع و مشاهده معجزات
و دلایل و اصحاب از جناب هرگاه انکار امامت آنحضرت کنند و برای اغراض فاسده دنیا
بخلافت خلفا قائل شوند معلوم است که حال ایشان در آن نشاء چون خواهد بود و در
احادیث بسیار منقولست که حضرت رسول ص فرموده که در روز قیامت بسیاری از اصحاب مرا
از حوض کوثر دور کنند در آنحال من گویم که اینها اصحاب منند چرا ایشان را از حوض کوثر
دور میکنند حقتعالی ندا کند که الحال نمیدانی که اینها بعد از تو چه کردند و از پس پشت تو
از دین بدر رفتند و مرتد شدند **فرقه دویم** جمعی در آن فتنه از راه حق بدر نرفتند و
بر طریق مستقیم امیر المؤمنین ع ثابت قدم ماندند تا زنده بودند و همراه با متابعت و معاونت آنحضرت
نمودند و این فرقه نزد حقتعالی مقربند و در احادیث وارد شده که مثل اهل بیت مثل ماه مبارک
رمضانست که فضیلت بنهایت دارد و در آن ماه شبی هست که عمل در آن شب بهتر است
از عمل کردن هزار ماه و اکابر صحابه مانند ماههای حرامند که در مرتبه ماه رمضان نیستند
ولیکن بهتر اند از ماههای دیگر سال **و بدانکه** این فرقه جماعتی که مدح ایشان در احادیث
و اخبار وارد شده گروه بسیارند و ترتیب منازل ایشان در قرب خداوند عالمیان چنانچه
از جمع بین الاحادیث مفهوم و مستفاد میگردد بدین نهج است **اول** سلمان فارسی رض
چنانچه منقولست که حضرت رسول ص فرمود که بهشت مشتاق است بسوی چهار کس از
امت من پس امیر المؤمنین پرسید از آنحضرت که ایشان کیستند بدست مبارک اشاره
فرمود بسوی او و سه مرتبه فرمود و الله تو اول ایشانی حضرت امیر گفت پدر و مادرم فدای
تو باد آن سه دیگر کیستند فرمود مقداد و سلمان و ابوذر و بسندهای معتبر دیگر فرموده
که حقتعالی مرا امر کرده است بدوستی چهار کس از اصحاب من و مرا خبر داده است که ایشان را دوست

باب دوم

میداد و صحابه گفتند یا رسول الله کیستند ایشان بدرستیکه ما همه میخواهیم از ایشان باشیم
فرمود که علی بن ابی طالب و سلمان و ابوذر و مقداد و بروایت دیگر فرمود که بهشت مشتاق ترست
بسوی سلمان از سلمان بسوی بهشت و در حدیث دیگر از اصبغ بن نباته مرویست که ابن کوا
از حضرت امیر المؤمنین ع سؤال نمود از احوال صحابه فرمود از کدام یک خبر میخواهی گفت خبر ده
مرا از احوال سلمان فرمود بهبه سلمان از ما اهل بیت است و کجا میابید مثل او را مانند لقمان
حکیم باشد بغیر از او و او دانست علم اول و علم آخر را و در حدیث دیگر از حضرت صادق ع
منقولست که سلمان علم اول و آخر را دریافت و او دریائی بود از علم که آخر نمیشد علم او و او از ما
اهل بیت است و علم او بمرتبه رسیده بود که روزی گذشت بمردی که در میان گروهی ایستاده
بود او خطاب کرد که ای بنده خدا توبه کن بسوی خداوند عالمیان از آنچه دیشب در خانه خود
کردی پس سلمان گذشت و آن گروه بآن مرد گفتند که سلمان نسبت بدی بتو داد و تو آن بد را از خود
دفع نکردی گفت مرا خبر داد بامری که بغیر از خدا و من دیگری مطلع نبود و بسند معتبر دیگر
از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که آنحضرت از فضیل بن یسار پرسید که میدانی چه معنی دارد
آنکه سلمان علم اول و آخر را دانست فضیل گفت یعنی دانست علم بنی اسرائیل و علم حضرت رسول ص
فرمود نه چنین است بلکه مراد آنست که علم پیغمبر و علم حضرت امیر المؤمنین ع و غرایب امر پیغمبر ص
و غرایب امر امیر المؤمنین ع را دانست و در حدیث دیگر وارد شده است که سلمان علمی چند میدانست
که اگر ابوذر آن علوم را میدانست کافر میشد و بسندهای معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست
که روزی ابوذر بخانه سلمان آمد و دیگ سلمان در بار بود پس با یکدیگر سخن میگفتند ناگاه
دیگ سرنگون شد بر روی زمین و هیچ از مرق و چربی او بر زمین نریخت ابوذر از مشاهده
این حال تعجب بسیار نمود و سلمان دیگ را برگردانید و بر حال خود گذاشت و مشغول سخن شد
باز دیگ سرنگون شد و هیچ از مرق و چربی آن بر زمین نریخت پس تعجب ابوذر زیاده شد
و از خانه سلمان بالخاصیت دهشت بیرون آمد و از غرایب اینحالت که مشاهده نموده بود متفکر

و بهشت عاشقتر است بسوی سلمان از سلمان بسوی بهشت نسخه

[illegible]

از حدیقه خامسه

متفکر بود ناگاه بر در خانه سلمان بحضرت امیر المؤمنین ع برخورد چون نظر آنحضرت بر ابوذر
افتاد فرمود ای ابوذر چه باعث شد که از نزد سلمان بیرون آمدی و چه چیز سبب دهشت
تو گردیده است ابوذر گفت یا امیر المؤمنین چنین امر غریبی مشاهده نمودم و باین سبب
متعجب و متحیر گردیده ام فرمود ای ابوذر اگر سلمان ترا خبر دهد بآنچه میداند هر آینه خواهی
گفت که خدا رحمت کند کشنده سلمان را ای ابوذر بدرستیکه سلمان درگاه خداست در زمین
هر که او را بشناسد مؤمن است و هر که او را انکار نماید کافر است و بدرستیکه سلمان
از ما اهل بیت است و بروایت دیگر چون حضرت نزد سلمان آمد فرمود ای سلمان ملازمت
کن با مصاحب خود و نزد او چیزی را که تاب نیاورد ظاهر مساز و بسند معتبر دیگر از آنحضرت
مرویست که روزی تقیه نزد حضرت امیر المؤمنین ع مذکور شد فرمود که اگر ابوذر میدانست
آنچه در دل سلمان بود هر آینه او را میکشت و حال آنکه حضرت رسول ص برادری افکنده
بود میان ایشان پس چه گمان دارید بسایر مردمان و در کتاب اختصاص بسند معتبر روایت
کرده که روزی سلمان داخل مجلس رسول خدا ص شد پس صحابه او را تعظیم کردند و او را
بر خود مقدم داشتند و در صدر مجلس او را جا دادند برای تعظیم شمردن حق او و تعظیم
پیری او و برای اختصاصی که او را بود بآنحضرت و آل آنحضرت پس عمر علیه اللعنه داخل شد
و دید که او را در صدر مجلس نشانیده اند گفت کیست این عجمی که در صدر مجلس نشسته است
در میان عرب پس حضرت رسول ص بر منبر بالا رفت و خطبه خواند و فرمود که بدرستیکه
مردم از زمان آدم تا این زمان مانند دندانهای شانه مساوی یکدیگرند و فضیلتی نیست
عرب را بر عجمی و نه سرخی را بر سیاهی مگر بتقوی و پرهیزکاری پس فرمود که سلمان دریائی است سلمان
که آخر نمیشود و گنجی است که منتهی نمیشود سلمان از ما اهل بیت است سلمان عطا میکند
حکمتها و برهانهای حق را ظاهر میگرداند و بسند معتبر دیگر از فضیل بن عیسی روایت کرده
که گفت من و پدرم رفتیم بخدمت حضرت صادق ع پدرم عرض کرد که آیا راست است که

باب دویم

که حضرت رسول صلعم فرمود که سلمان از ما اهل بیت است فرمود بلی بدرم کفت ایا از فرزندان
عبد المطلب است فرمود که از ما اهل بیت است بدرم کفت نمی فهمم این را که فرمودید که چنین
بدان که از ما اهل بیت است پس اشاره فرمود بسینه خود و فرمود چنان نیست که فهمیدی
بدرستیکه حقتعالی طینت ما را از اعلا علیین خلق کرد و طینت شیعیان ما را از یکمرتبه پست
تر از ان خلق کرد پس ایشان از مایند و طینت دشمنان ما را از سجین خلق کرد و طینت دوستان
ایشان از یکمرتبه پست تر از ان خلق کرد پس ایشان از ایشانند و سلمان بهتر است از لقمان و در سند
معتبر دیکر از حضرت امیر المؤمنین عم روایت کرده که اصبغ بن نباته از انحضرت برسید از فضیلت سلمان
فرمود که چه کویم در باب کسی که از طینت ما خلق شده است و حقتعالی او را مخصوص کردانیده
از علوم باول انها و اخر انها و باطن انها و ظاهر انها و پنهان انها و اشکار انها و روزی نزد
حضرت رسول صلی الله علیه و اله حاضر شدم و سلمان در خدمت انحضرت بود پس اعرابی داخل شد
و او را از جای خود دور کرد و در جای او نشست حضرت در غضب شد تا انکه برشد رکی که در
میان دو چشم انحضرت بود و دیدهای مبارکش سرخ شد پس فرمود که ای اعرابی مردیرا
که خدا او را دوست میدارد و دوستی خود را نسبت باو ظاهر کردانیده در اسمان و رسول خدا
او را در زمین دوست میدارد ای اعرابی ایا دور میکنی مردیرا که جبرئیل نازل نشده است نزد من
هیچ مرتبه مکر انکه مرا امر کرده است از جانب پروردکار که من او را سلام برسانم ای اعرابی بدرستیکه
سلمان از منست هر که او را جفا کند مرا جفا کرده است و هر که او را ازار کند مرا ازار کرده است
و هر که او را دور کرداند مرا دور کردانیده است و هر که او را نزدیک کرداند مرا نزدیک کردانیده است
ای اعرابی غلط مکن در باب سلمان بدرستیکه حقتعالی مرا امر کرده است که مطلع کردانم او را بر مرکهای
مردم و بلاهائی که بایشان میرسد و نسبهای مردم و سخنانی که جدا کنند حق است از باطل اعرابی
کفت یا رسول الله کمان نداشتم که اعمال سلمان باین مرتبه رسیده باشد ایا او مجوسی نبود که
مسلمان شد فرمود ای اعرابی من از حقتعالی فضیلت سلمان را برای تو نقل میکنم و تو میکوئی که مجوسی

از حدیقه خامسه

مجوسی بوده است بدرستیکه سلمان مجوسی نبود ولیکن شرک را ظاهر میکرد برای تقیه و ایمان را
پنهان میکرد و ایضا روایت کرده که روزی در خدمت انحضرت نام سلمان و جعفر طیار مذکور شد و انحضرت تکیه فرموده بود پس بعضی جعفر را بر سلمان تفضیل دادند و ابو بصیر در ان
مجلس حاضر بود کفت سلمان کبری بود و مسلمان شد حضرت درست نشست غضبناک و فرمود
ای ابو بصیر حقتعالی سلمان را علوی کرد بعد از انکه مجوسی بود و او را قرشی کردانید بعد از انکه
فارسی بود پس صلوات خدا بر سلمان باد و بدرستیکه جعفر را رتبه عظیمی نزد حقتعالی هست و باملائکه
در بهشت پرواز میکند و شیخ کشی بسند معتبر از انحضرت روایت کرده که فرمود که علی بن ابی طالب
محدث بود و سلمان رض محدث بود و بسند معتبر دیکر از حضرت صادق عم روایت کرده است که از
انحضرت پرسیدند از معنی محدث بودن سلمان فرمود که ملک در کوشش سخنی میکفت و او میکفت
هر کاه سلمان چنان باشد پس حضرت امیر المؤمنین عم چکونه خواهد بود فرمود که پی کار خود باش و
باین سخنها کار نداشته باش و بروایت معتبر دیکر ملکی در دل او نقش میکرد که چنین و چنان و در حدیث
معتبر دیکر از انحضرت منقول است که معنی محدث بودن سلمان انست که امامش او را حدیث
میکفت و اسرار خود را باو تعلیم میفرمود نه انکه از جانب حقتعالی باو حدیث میرسید زیرا که بغیر
از حجت خدا کسی دیکر را از جانب خدا حدیث نمیرسید **مؤلف** کوید که شاید مراد از نفی حدیث
این باشد که حقتعالی بی واسطه ملک باو سخن نمیفرمود و این معنی مخصوص حجج یعنی انبیا و اوصیا است
چنانچه در حدیقه سیم کذشت نه انکه ملائکه باو سخن نمیکفتند و از این صورت احادیث با یکدیکر موافق
میشود و در حدیث دیکر از حضرت صادق عم منقول است که سلمان از جمله متوسمان بود یعنی فراست
اعمال و افعال مردم را میدانست و بسند معتبر دیکر از انحضرت مرویست که سلمان اسم اعظم را
میدانست **دویم** ابوذر غفاری رضی الله عنه بسندهای متواتر عامه و خاصه روایت کرده
اند که حضرت رسول صلعم فرمود که اسمان سبز سایه نیفکنده و زمین کرد الود برنداشته کسی را که راستکوتر باشد از ابوذر و بسند معتبر از حضرت امام رضا علیه السلم

[illegible]

خقول آنکه حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود که ابوذر صدیق این امت است و در حدیث دیگر
از حضرت رسول صلی الله علیه وآله منقولست که فرمود که ابوذر در میان امت من بزهد عیسی
بن مریم است و بروایت دیگر شبیه عیسی بن مریم است در زهد و در حدیث دیگر منقولست
که حضرت امیرالمؤمنین علیه فرمود که ابوذر علمی چند ضبط نمود که مردمان از حمل آن علم عاجز بودند
و گره چند بر آن علوم زد که هیچ از آن بیرون نیامد و در تفسیر امام حسن عسکری ع منقولست
که ابوذر رضی الله عنه از نیکان صحابه حضرت رسول صلی الله علیه وآله بود روزی بخدمت
حضرت عرض کرد که من شصت گوسفند دارم میخواهم که بنزد آنها بروم و از خدمت تو محروم
شوم و کراهت دارم از آنکه آنها را بشبانی گذارم که ستم کند بر آنها و نیکو رعایت آنها نکند
فرمود که برو بنزد آنها چون روز هفتم شد بخدمت حضرت برگشت فرمود که ای ابوذر گفت
لبیک یا رسول الله فرمود که چه کردی گوسفندان خود را گفت یا رسول الله قصه آنها عجیب
است روزی من مشغول نماز بودم ناگاه گرگی دوید بر گوسفندان من پس متردد شدم میان
آنکه نماز را قطع کنم و محافظت گوسفندان خود نمایم یا نماز را تمام کنم و از گوسفندان خود بگذرم
پس نماز بر گوسفندان اختیار کردم در آنحال شیطان در خاطر من وسوسه کرد که اکنون گرگ
در گله تو می افتد و همه را هلاک میکند و برای تو چیزی نمیماند که بآن تعیش نمائی من در جواب
شیطان گفتم که اگر گوسفندان از دست من میروند برای من میماند توحید حقتعالی و ایمان به
رسول خدا و موالات برادر او علی بن ابی طالب که بهترین خلق است بعد از او و موالات هدایت
کنندگان و پاکان از فرزندان او و دشمنی دشمنان ایشان بعد از آنکه اینها با من باشند هر چه
از من فوت شود سهل است پس نماز خود را آوردم و گرگ در میان گله در آمد و بره گرفت و برد
ناگاه شیری پیدا شد و آنرا بدو نیم کرد و بره را از او گرفت و بسوی گله برگردانید و مرا ندا کرد
که ای ابوذر مشغول نماز خود باش که حقتعالی مرا موکل گردانیده است بگوسفندان تو تا از نماز
فارغ شوی پس با حضور قلب نماز خود را با آداب و شرایط بجا آوردم و چون فارغ شدم شیر نزد

از حدیقه خامسه

بنزد من آمد و گفت برو بنزد محمد صلی الله علیه وآله و او را خبر ده که حقتعالی گرامی داشت صاحب تو را
و حفظ کننده شریعت تو را و شیری را موکل گردانید بگوسفندان او تا از نماز فارغ شد چون صحابه
که نزد آنحضرت حاضر بودند این خبر را از ابوذر شنیدند در شگفت شدند پس حضرت فرمود
که راست گفتی ای ابوذر و تصدیق کردیم تو را در این سخن من و علی و فاطمه و حسن و حسین
چون منافقان این سخن را شنیدند گفتند این توطیه ایست میان محمد و ابوذر و محمد میخواهد
که ما را باین حیلها فریب دهد که بآنچه میگوید اعتقاد کنیم و جمعی از ایشان گفتند که میرویم نزد
گله او که مشاهده کنیم او را در حالت نماز کردن که شیر محافظت گوسفندان او مینماید در اینحالت
تا دروغ او را بمردم ظاهر گردانیم چون بنزدیک گله او رفتند دیدند که ابوذر را ایستاده است و نماز
میکند و شیر بدور گوسفندان او میگردد و آنها را میچراند و هر گوسفندی که از گله دور میرود
بسوی گله برمیگرداند و چون ابوذر از نماز فارغ شد شیر بقدرت حقتعالی بسخن آمد و گفت بگیر
گوسفندان خود را بسلامت پس شیر رو کرد بآن منافقان را که ای گروه منافقان که انکار میکنید
که حقتعالی مرا مسخر گردانید برای محافظت گوسفندان کسی که موالی محمد و علی و آل طیبین ایشانست
و بسوی خدا توسل میجوید بایشان سوگند یاد میکنم بحق آنخداوندی که گرامی داشت محمد
و آل طیبین او را که حقتعالی مرا مطیع ابوذر گردانیده است حتی آنکه اگر مرا امر کند که شما را از هم بدرم
و هلاک گردانم هر آینه هلاک خواهم کرد شما را و سوگند یاد میکنم بحق آنخداوندی که سوگندی
بزرگتر از سوگند باو نیست که اگر سوال کند از خدا بحق محمد و آل طیبین او که همه دریاها را
روغن زیبق و لبان گرداند و جمیع کوهها را مشک و عنبر و کافور گرداند و شاخهای جمیع درختان را
از زمرد و زبرجد گرداند هر آینه قادر منان همه را چنان خواهد کرد پس چون ابوذر بخدمت حضرت آمد
حضرت گفت که ای ابوذر تو نیکو بعمل آوردی طاعت پروردگار خود را و باین سبب حقتعالی مسخر تو گردانید
حیوانی را که اطاعت تو نماید در دفع ضررهای درندگان و غیر ایشان از تو پس تو بهترین آنهائیکه حقتعالی
در قرآن مدح کرده است ایشانرا که نماز را برپا میدارند سیم مقداد بن اسود کندی رضی الله عنه

باب دویم

در کتاب اختصاص بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که منزلت مقداد در این امت
منزلت الف است در قرآن که حرفی دیگر بان نمی چسبد و همچنین مقداد دیگری در کمال باو ملحق
نمیکردد و شیخ کشی بسند معتبر روایت کرده که هیچیک از صحابه نبود که بعد از حضرت رسول
صلی الله علیه و آله حرکتی نکرد مگر مقداد بدرستی که دل او در تصلب در حق مانند پارهای آهن
بود و بسند حسن از حضرت امام محمد باقر ع روایت کرده که صحابه بعد از حضرت رسول ص
مرتد شدند مگر سه نفر سلمان و ابوذر و مقداد راوی گفت که عمار چه شد فرمود که اندک
میلی کرد و برگشت پس فرمود که اگر کسی را خواهی که هیچ شک نکرد و شبهه او را عارض
نشد او مقداد است اما سلمان در دل او عارض شد که نزد امیرالمؤمنین است ع اسم اعظم
الهی هست اگر تکلم نماید بان هر اینه زمین ان منافقان را در میربرد پس چرا چنین مظلوم در دست
ایشان مانده است چون این در خاطرش گذشت گریبانش را گرفتند و ریسمان در گلوی او
افکندند و پیچیدند تا آنکه گردن در حلقش بهم رسید و در آن حال امیرالمؤمنین علیه السلام بر او گذشت
و باو گفت ای ابو عبدالله این کنه گلوی تو از انچیزیست که در خاطر تو خطور کرد بیعت کن
با ابوبکر پس سلمان بیعت کرد و اما ابوذر پس حضرت امیرالمؤمنین ع او را امر کرد که ساکت باشد
و او را ملامت کنند که از خاطر دنیا دور پس قبول نکرد و پیوسته حق را میگفت تا آنکه عثمان
کرد با او آنچه کرد پس بعد از آن بعضی از صحابه برگشتند بحق و اول کسی که برگشت از ایشان
ابوساسان انصاری و ابوعمره و شتیر بودند پس هفت نفر شدند و در آن وقت حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلام را بغیر از این هفت نفر نشناختند و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حضرت
رسول صلی الله علیه و آله فرمود که بدرستی که جبرئیل از جانب خداوند جلیل مرا خبر میدهد
که ای محمد سلمان و مقداد دو برادرند با یکدیگر که صاف و خالصند در محبت تو و مودت علی
جانشین تو و وصی و برگزیده تو و این دو نفر در میان اصحاب تو مانند جبرئیل و میکائیل اند در
میان ملائکه و سلمان و مقداد دشمن اند کسی را که دشمن یکی از ایشان باشد و دوستند

از حدیقه خامسه

و دوستند کسی را که با ایشان دوست باشد و دوست دارد محمد و علی را و دشمن اند
با کسی که دشمن محمد و علی و دوستان ایشان باشد و اگر دوست دارند اهل زمین سلمان
و مقداد را چنانچه دوست میدارند ایشان را ملائکه آسمانها و حجب و کرسی و عرش پروردگار
محض دوستی ایشان با محمد و علی و دوست داشتن ایشان دوستان محمد و علی را و دشمنی
داشتن ایشان دشمنان محمد و علی را هر اینه خدا عذاب نکند احدی از ایشان را هرگز بهیچ
گونه عذابی و بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه
و آله فرمود که ای سلمان اگر علم تو را عرض کنند بر مقداد هر اینه کافر میشود **چهارم** عمار
بن یاسر رضی الله عنه ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امام رضا ع روایت کرده که حضرت رسول ص
با حضرت امیرالمؤمنین ع فرمود که بهشت مشتاق است بسوی تو یا علی و بسوی عمار و سلمان
و ابوذر و مقداد و در کتاب روضة الواعظین روایت کرده که آنحضرت فرمود که بهشت
مشتاق است بسوی سه کس حضرت امیرالمؤمنین ع پرسید که کیستند ایشان فرمود که تو
از ایشانی و اول ایشانی و دیگری سلمان بدرستی که او را تکبر نیست و خیرخواه تو است پس
او را یار خود گردان و سیم عمار که در مشاهد بسیار با تو حاضر خواهد شد و در هیچ مشهدی
نخواهد بود مگر آنکه خیرش بسیار و نورش عظیم و اجرش بزرگ خواهد بود و علی بن
ابراهیم بسند معتبر از حضرت صادق ع روایت کرده که در شان ابوذر و مقداد و عمار و سلمان
این آیه نازل شد که ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا
یعنی بدرستیکه آنان که ایمان آورده اند و اعمال صالحه کرده اند برای ایشانست بهشتهای
فردوس منزل و ماوای ایشان خواهد بود و فرات بن ابراهیم از آنحضرت روایت کرده در
تفسیر این آیه کریمه که الا الذین آمنوا و عملوا الصالحات فلهم اجر غیر ممنون یعنی مگر آنها که ایمان
آورده اند و اعمال شایسته کرده اند پس ایشان راست مزدی که منقطع نشود حضرت فرمود که
این آیه در شان اینجماعتست علی بن ابی طالب ع و سلمان و ابوذر و مقداد و عمار رضی الله عنهم

[illegible]

باب دوم

ولمبر یهود را احتجاج از اصبغ بن نباته روایت کرده که عبد الله بن کوا از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
سؤال نمود از احوال اصحاب رسول خدا صلی الله علیه واله چون از احوال عمار پرسید فرمود که او
مردیست که خدا حرام کرده گوشت وخون او را بر آتش جهنم و آتش جهنم مس نخواهد کرد هیچ چیز از
گوشت وخون او را و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه واله
بعمار فرمود که ای عمار تو از بزرگان فقها و دانایانی عمار گفت یا رسول الله همین بس است مرا از
علم که میدانم که تو رسول پروردگار عالمیانی و بزرگترین خلق و آنکه برادرت علی وصی و خلیفه
تو است و بهترین امت است که بعد از خود میگذاری و آنکه گفتار حق گفتار تو و گفته است
و کردار حق کردار تو و کرده اوست و میدانم که حق تعالی توفیق نداده است براه دوستی و
موالات شما و دشمنی دشمنان شما مگر آنکه خواسته است که مرا با شما گرداند در دنیا و آخرت
فرموده است گفتی ای عمار بدرستی که حق تعالی تقویت میکند بتو دین را و قطع مینماید بتو عذرهای
غافلان را و واضح میگرداند بتو عناد معاندان را در وقتی که تو را بکشند گروهی که نفی کننده
امام حق باشند پس فرمود که ای عمار بسبب علم رسیده باینچه رسیده از فضیلت پس زیاده
گردان علم خود را تا زیاده گردد فضیلت تو بدرستی که بنده هرگاه بطلب علم بیرون میرود حق تعالی
از عرش اعظم او را ندا میکند که مرحبا بتو ای بنده من آیا میدانی که چه منزلتی را طلب میکنی
و چه درجه را قصد مینمائی مشابهت میجوئی با ملائکه مقربان تا قرین ایشان گردی البته تو را
میرسانم بمراد تو و حاجت تو را بر آورم و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که روزی
حضرت رسول صلی الله علیه واله صبح کرد در مجلس آنحضرت از صحابه پرسیده بود پس فرمود که کدام
یک از شما امروز نفع بخشیده است بجاه و عزت خود برادر مؤمن خود را حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
فرمود که من فرمود که چه کردی فرمود که گذشتم بعمار بن یاسر و مردی از یهود بر او چسبیده بود
بسبب سی درهم که از او طلب داشت چون عمار مرا دید گفت ای برادر رسول الله این یهودی چسبیده
با او این بر من چسبیده است که بمن اذیت برساند و مرا ذلیل گرداند بسبب محبتی که نسبت بشما اهل

از حدیقه خامسه

اهل بیت دارم پس مرا خلاص گردان از دست او بجاه و عزت خود چون خواستم با آن یهودی سخن
گویم در باب او عمار گفت ای برادر رسول خدا من تو را بزرگتر میدانم در دل و دیده خود از آنکه
شفاعت کنی برای من نزد این کافر ولکن شفاعت کن برای من نزد کسی که هیچ حاجت تو را رد
نمیکند و از او سؤال کن که مرا اعانت کند برای ادای قرض خود و مرا بی نیاز گرداند از حق کردن
من گفتم خداوندا آنچه مطلب او است باو عطا کن بعد از این دعا باو گفتم که دست دراز کن و آنچه
از پیش خود بیابی از سنگ و کلوخ بردار که از برای تو طلا خواهد شد پس دست زد و سنگی را برداشت
که بوزن چند من بود و بقدرت حق تعالی و اعجاز سید اوصیا منقلب بطلا گردید پس رو کرد
بیهودی و گفت طلب تو چند است یهودی گفت سی درهم پرسید که قیمت آن از طلا چند است
یهودی گفت سه دینار در این وقت عمار گفت خداوندا بحق منزلت آن کسی که بجاه او این سنگ
طلا گردانیدی سوگند میدهم که این طلا را نرم گردانی که بقدر حق یهودی از او جدا کنم
پس حق تعالی برای او چنان نرم گردانید طلا را که باسانی بقدر سه مثقال از آن جدا کرد و باو
عطا نمود پس عمار نظر کرد بسوی باقیمانده طلا و گفت خداوندا من شنیده ام که تو فرموده
در قرآن که ان الانسان لیطغی ان راه استغنی یعنی بدرستی که آدمی طاغی میگردد بسبب آنکه
خود را بی نیاز میبیند و من نمیخواهم بی نیازی را که باعث طغیان من گردد پس خداوندا برگردان
این طلا را بسنگ بحق بزرگواری آن کسی که بمنزلت او آن طلا گردانیدی بعد از آنکه سنگ بود
پس برگردید و سنگ شد و عمار از دست خود انداخت و گفت بس است مرا از دنیا و آخرت همین
که دوست و شیعه توام ای برادر رسول خدا پس حضرت فرمود که ملائکه هفت آسمان تعجب
کردند از گفتار او و صدا بلند کردند بسوی خدا بمدح و ثنای او و صلوات و رحمت الهی از عرش اعظم
پیاپی بر او نازل گردید پس با عمار گفت که بشارت باد تو را ای ابو الیقظان که تو با علی برادری
در دیانت و از نیکان اهل ولایت اوئی که در محبت او کشته میشوی ترا خواهند کشت گروه
بغی کننده بر امام خود و آخر توشه تو از دنیا یک صاع از شیر خواهد بود که بیاشامی و روح تو ملحق

باب دویم

خواهد شد با دواح محمد و آل او که نیکوترین خلقند و توان نیکان شیعه‌اش مؤلف
گوید که حال این چهار نفر از صحابه کبار بهمین ترتیب است که ایراد نمودیم و مرتبه سلمان
بسی زیاده است از مراتب آن سه نفر دیگر و در بعضی روایات چنانچه در حدیقه ستم گذشت
وارد شده که بعضی از کتب و آثار پیغمبران نزد سلمان بود و بوسالت او بحضرت رسول ص
رسید و بعضی او را از جمله اوصیای حضرت عیسی ع میدانند و بالجمله عظم شأن و جلالت قدر
و مکان حضرت سلمان رضی الله عنه و اسکنه فی فرادیس الجنان محتاج نیست بذکر و بیان و همین در
جلالت مرتبه او کافیست که رسول خدا و ائمه هدی ع او را از خود و ملحق ساختند و فرمودند
که سلمان از ما اهل بیت است و بعد از او بحسب رتبه موافق آنچه از روایات معتبره مستنبط
میگردد ابوذر رضی الله عنه است و بعضی از روایات اگرچه موهم تقدم مقداد است بر او و لیکن
روایات داله بر تقدم ابوذر بیشتر و معتبرتر است چنانچه کلینی و دیگران بسند معتبر از حضرت
صادق ع روایت کرده اند که فرمود که ایمان ده درجه دارد و مقداد در درجه هشتم است
و ابوذر در درجه نهم و سلمان در درجه دهم و بعد از این دو بزرگوار عمار است و در
حدیث معتبر منقولست که از حضرت امیر المؤمنین ع پرسیدند از حال عمار فرمود که مؤمنی
بود که مغز استخوانش پر از ایمان شده بود و فراموش کاری بود که چون بیادش میآوردند
زود متذکر میشد و بسند معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که فرمود که چون
حضرت رسول صلی الله علیه و آله از دنیا رحلت نمود مردم همه مرتد شدند بغیر از چهار نفر علی
بن ابی طالب ع و مقداد و سلمان و ابوذر راوی پرسید که عمار چه شد فرمود که اگر کسی را
میخواهی که هیچ شک در او داخل نشده باشد این سه نفر اند و در کتاب روضة الواعظین روایت
کرده که مردی از حضرت امام محمد باقر ع پرسید که چه میگوئی در حق عمار سه مرتبه فرمود خدا
رحمت کند عمار را قتال کرده در خدمت امیر المؤمنین و شهید شد راوی گفت که در خاطر خود
گفتم که منزلتی از این عظیم‌تر نمیباشد پس حضرت متوجه من شد و فرمود که گمان میکنی که او مثل

از حدیقه خامسه

مثل آن سه نفر مستوانند بود یعنی سلمان و ابوذر و مقداد هیهات هیهات راوی گفت
که چه میدانست عمار که در آن روز کشته خواهد شد فرمود که چون در آن روز دید که آتش حرب
ساعت بساعت مشتعل تر میشود و کشتگان زیاده میشود از صف جنگ جدا شد و بخدمت
آنحضرت آمد و گفت یا امیر المؤمنین آیا وقت کشتن من رسیده است فرمود که بصف خود بر
گرد و سه مرتبه این سؤال کرد و حضرت چنین جواب فرمود تا آنکه در آخر حضرت فرمود بلی برگرد پس
بصف خود برگشت و از روی یقین و ایمان مشغول جهاد منافقان گردید و میگفت امروز
ملاقات میکنیم دوستان خود را که محمد و گروه اویند رضی الله تعالی عنه و بدانکه بعد از این چهار نفر
جمعی دیگر از صحابه هستند که حسن حال ایشان از روایات ظاهر میشود پنجم حذیفة بن
الیمان رضی الله عنه در تفسیر امام حسن عسکری ع مذکور است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
فرمود که حذیفه بسبب حفظ دین خود گریخت از شیطان و دوستان شیطان یعنی طوران
که با او معارضه مینمودند در حق آنحضرت و او از بندگان شایسته خدا است و در کتاب
احتجاج منقولست که ابن کوا از حضرت امیر المؤمنین ع پرسید از حال حذیفه فرمود که او مردی
بود که نامهای منافقان را دانست و اگر سؤال کنید از او حدود الهی را او را دانا و عارف
با آنها خواهید یافت و ابن بابویه بسند معتبر از حضرت صادق ع و حضرت امام رضا ع روایت
کرده که فرمودند که واجبست ولایت و محبت مؤمنانی که تغییر طریقه خدا و تبدیل دین خدا بعد از
حضرت رسول ص نکردند و از جمله ایشان حذیفه را نام برده و شیخ کشی بسند معتبر از حضرت امام
محمد باقر ع روایت کرده که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که زمین تنگ شد بر هفت نفر
که بسبب ایشان روزی داده میشوند اهل زمین و ببرکت ایشان یاری کرده میشوند و از
جمله ایشانند سلمان و مقداد و ابوذر و عمار و حذیفه رحمة الله علیهم و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
فرمود که من امام ایشانم و ایشانند که نماز کردند بر حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علیها و علامه
در خلاصه گفته که حذیفه یکی از ارکان اربعه اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است ششم جابر بن

باب [illegible]

عبد الله انصاری رضی الله عنه در کتاب اختصاص بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر ع روایت
کرده که جابر انصاری گفت سؤال کردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله از سلمان فارسی فرمود که
سلمان دریای علم است کسی علم او را بآخر نمیتواند رسانید سلمان مخصوص است بعلم اول و علم آخر
خدا دشمن دارد هر که دشمن دارد سلمان را و خدا دوست دارد هر که سلمان را دوست دارد
جابر گفت چه میفرمائی درباب ابوذر فرمود که او از ماست خدا دشمن دارد هر که او را دشمن
دارد و خدا دوست دارد هر که او را دوست دارد جابر گفت چه میفرمائی درباره مقداد فرمود
او از ماست خدا دشمن دارد هر که او را دشمن دارد و دوست دارد هر که او را دوست دارد
جابر گفت چه میفرمائی در حق عمار فرمود او از ماست خدا دشمن دارد هر که او را دشمن دارد
و دوست دارد هر که او را دوست دارد جابر گفت بیرون آمدم از خدمت آنحضرت برای آنکه
بشارت دهم ایشان را بآنچه حضرت در حق ایشان فرمود و چون پشت کردم مرا طلبید و فرمود
که بیا بسوی من ای جابر چون رفتم فرمود که تو نیز از مائی خدا دشمن دارد کسی را که ترا
دشمن دارد و دوست دارد کسی را که ترا دوست دارد پس جابر گفت یا رسول الله چه میفرمائی
در حق علی بن ابی طالب فرمود که او جان من است جابر گفت چه میفرمائی در حق حسن و حسین
فرمود که ایشان روح منند و فاطمه مادر ایشان دختر منست آزرده میکند مرا هر که او را
آزرده میکند و شاد میگرداند مرا هر که شاد میگرداند او را گواه میگیرم خدا را که من جنگم
با هر که با ایشان در جنگ است و صلحم با هر که با ایشان در صلح است ای جابر هرگاه خواهی
که دعا کنی خدا را و دعای تو را مستجاب گرداند پس بخوان خدا را بنامهای ایشان که نامهای
ایشان محبوب ترین نامها است بسوی خداوند عالمیان و ابن بابویه علیه الرحمه بسند معتبر از حضرت
صادق و حضرت امام رضا علیهما السلام روایت کرده که واجبست ولایت و محبت مؤمنانی که تغییر خلیفه
خدا و تبدیل دین خدا بعد از پیغمبر خود نکردند پس از جمله ایشان جابر را شمردند و ایضا در قرب الاسناد
بسند معتبر دیگر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود که بخدا سوگند که بشرطی که خشم

از حدیقه خامسه

خشم کرده و مودت اهل بیت را واجب گردانیده و مزد رسالت آنحضرت قرار داده وفا
نکردند مگر هفت نفر و از جمله ایشان جابر را مذکور ساخته هفتم ابو هیثم بن تیهان هشتم
سهل بن حنیف ششم ابو ایوب انصاری نهم عبد الله بن صامت دهم عبادة
بن صامت یازدهم خزیمة بن ثابت که او را ذو الشهادتین میگفتند دوازدهم ابو سعید
خدری ابن بابویه بسند معتبر از حضرت صادق و حضرت امام رضا علیهما السلام روایت کرده
که واجبست ولایت و محبت مؤمنانی که تغییر خلیفه خدا و تبدیل دین خدا بعد از پیغمبر
خود نکردند مانند سلمان فارسی و ابوذر غفاری و مقداد بن اسود کندی و عمار بن یاسر
و جابر بن عبد الله انصاری و حذیفة بن یمان و ابو هیثم بن تیهان و سهل بن حنیف و ابو ایوب
انصاری و عبد الله بن صامت و عبادة بن صامت و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و ابو
سعید خدری و هر که بطریقه ایشان رفته است و کردار ایشان را کرده است و از طریق
مخالفان روایت کرده اند که حضرت امیر المؤمنین ع روزی در یکی از اسفار وارد قصری شد
و چون از آن قصر حرکت کرد باستقبال او آمدند گروهی از سواران که شمشیرها بر گردن
قلاده کرده بودند و عمامها بر سر بسته بودند و گفتند سلام بر تو ای امیر المؤمنین و رحمت
خدا و برکات خدا سلام بر تو ای مولای ما پس آنحضرت فرمود که آیا از اصحاب رسول خدا ع
کی حاضر است پس برخاستند ابو ایوب و خزیمه و قیس بن سعد بن عباده و عبد الله بن
بدیل بن ورقا و گواهی دادند که شنیدند از رسول خدا صلی الله علیه و آله که در روز غدیر
خم میفرمود که هر که من مولای اویم پس علی مولای او است پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود
با انس بن مالک و براء بن عازب که چه چیز مانع شما شد که برنخاستید و گواهی ندادید و حال آنکه
شما نیز شنیده اید مانند آن قوم که شنیدند پس فرمود که خداوندا اگر کتمان کرده باشند اینرا
از روی عناد پس ایشان را مبتلا کن ببلائی پس براء بن عازب کور و نابینا شد و انس پیس
مبتلا گردید سیزدهم هاشم بن عتبة بن مرقال ابن بابویه بسند معتبر از کریزة بن صالح روایت

باب دوم

کرده که گفت شنیدم از ابوذر رضی الله که گفت شنیدم از رسول خدا که سه کلمه میفرمود
در حق علی بن ابی طالب صلوات الله علیه که اگر یکی از انها از برای من بود دوستر میداشتم از انکه
از دنیا و هر چه در دنیاست شنیدم که در حق علی میگفت خداوندا او را اعانت کن و استعانت
جو بخداوندا او را یاری کن و انتقام از دشمنانت بکش با و بدرستی که او بنده تواست و برادر
رسول تواست پس ابوذر گفت شهادت میدهم برای علی که ولی خداست و برادر رسول
خداست پس کزین گفت که همین شهادت را برای انحضرت میدادند سلمان فارسی و مقداد
و عمار و جابر بن عبد الله الانصاری و ابو الهیثم التیهان و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و ابو
ایوب صاحب خانه رسول خدا صلی الله علیه واله و هاشم بن عتبه مرقال که همه از افاضل اصحاب
رسول خدا بودند **چهاردهم** ابیث ازاد کرده رسول خدا صلی الله علیه واله در قرب الاسناد
بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که چون حقتعالی بحضرت رسول صلی الله علیه واله
این ایه را فرستاد که قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بگو ای محمد که سؤال
نمیکنم از شما بر تبلیغ رسالت مزدی مگر مودت خویشان خود حضرت رسول بر خواست
و فرمود ایها الناس بدرستی که حقتعالی واجب گردانیده است از برای من بر شما فریضه ایا ادا
ان خواهید کرد پس احدی از صحابه جواب نگفتند و حضرت برگشت و روز دیگر امد و در
میان ایشان ایستاد و ان سخن را اعاده فرمود و از کسی جواب نشنید و روز سیم نیز امد
و همان سخن را اعاده نمود و چون کسی سخن نگفت فرمود ایها الناس انچه خدا برای من بر شما
واجب کرده است از طلا و نقره نیست و از خوردنی و اشامیدنی نیست گفتند پس بگو که
چیست فرمود که حقتعالی این ایه را فرستاده است و مزد رسالت را محبت اهل بیت من گردانیده
است گفتند این را قبول میکنیم پس حضرت صادق فرمود که بخدا سوگند که وفا باین شرط
نکردند مگر هفت نفر سلمان و ابوذر و عمار و مقداد و جابر و ازاد کرده رسول صلی الله علیه
واله که او را ابیث میگفتند **پانزدهم** بلال که غلام حبشی بود و انحضرت او را ازاد کرده بود و

از حدیقه خامسه

مؤذن انحضرت بود و اول کسی بود که برای انحضرت اذان گفت **شانزدهم** صهیب
که غلام رومی و ازاد کرده انحضرت بود **هفدهم** خباب در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام
روایت کرده در تفسیر این ایه که من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله
رؤف بالعباد یعنی از مردم کسیست که میفروشد نفس خود را برای طلب خوشنودی خدا
و خدا مهربانست نسبت به بندگان خود که حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود که این ایه
در شان جماعتی از نیکان صحابه حضرت رسول صلی الله علیه واله نازل شد که عذاب کردند
ایشان را اهل مکه برای انکه از دین اسلام برگردند و از جمله ایشان بودند بلال و صهیب
و خباب و عمار بن یاسر و پدر و مادر او و اما بلال پس او را ابوبکر بن ابی قحافه خرید و
غلام سیاه و چون بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه واله امد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام او را
تعظیم مینمود باضعاف انچه ابوبکر را تعظیم میکرد پس جماعتی از اهل فساد گفتند ای بلال
کفران نعمت کردی و کم کردی مرتبه فضیلت ابوبکر را که مولای تواست و ترا خرید و
ازاد گردانید و از قید بندگی و تعذیب کافران رهائی بخشید و علی بن ابی طالب
هیچیک از این کارها را نسبت بتو نکرده است و توقیر و تعظیم او را زیاده از ابوبکر
بجا میاوری این کفران نعمت که نسبت باو میکنی و حق ناشناسی است که در حق او
بعمل میاوری بلال گفت که ایا لازم است مرا که تعظیم ابوبکر را زیاده از تعظیم رسول خدا
بعمل اورم گفتند معاذ الله ما چون توانیم گفت که ابوبکر را زیاده از انحضرت تعظیم نمائی
بلال گفت که این سخن شما مخالف سخن اول شماست که میگفتید که جایز نیست که من علی را
زیاده از ابوبکر توقیر نمایم بسبب انکه ابوبکر مرا ازاد کردانیده است ایشان گفتند که
مساوی نیستند رسول خدا و علی زیرا که رسول خدا افضل خلایق است بلال گفت که علی
نیز بهترین خلق خداست بعد از پیغمبر خدا و محبوبترین خلق است بسوی خدا زیرا که در

باب صدویم

وقتی که مرغ بریانی برای حضرت رسول صلی الله علیه و آله آورده بودند دعا کرد که خداوندا بیاور بسوی من محبوب‌ترین خلق خود را بسوی تو که با من از این مرغ بخورد پس علی آمد و با او تناول نمود و علی شبیه‌ترین خلق است برسول خدا صلی الله علیه و آله زیرا که خدا او را برادر رسول خود گردانید در دین خود و ابوبکر از من توقع نداد آنچه شما توقع میداشتید زیرا که میدانند که علی از او افضل است و میدانند که حق علی بر من زیاده از حق اوست زیرا که علی مرا از عذاب ابدی پروردگار رهائی بخشیده است و بسبب موالات او و تفضیل دادن او بر دیگران مستحق نعیم و بهشت گردیده‌ام و اما صهیب پس گفت که من مرد رومیم و از بودن با شما بشما نفعی عائد نمیشود و از مفارقت من از شما بشما ضرری نمیرسد پس مال مرا بگیرید و مرا با دین خود بگذارید آن کافران اموال او را برداشتند و حضرت رسول صلی الله علیه و آله پرسید از صهیب که چه مقدار بود مالی که با ایشان گذاشتی صهیب گفت که مال من هفت هزار درهم بود حضرت فرمود که آیا بطیب خاطر خود آن مال را با ایشان گذاشتی صهیب گفت بحق آن خداوندی که ترا بحق فرستاده است که اگر تمام دنیا طلای سرخ میبود و من مالک همه میبودم همه را میدادم بعوض یک نظر که بجمال تو بکنم و یک نظر که بجمال برادر و وصی تو علی بن ابی طالب بیندازم پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که عاجز گردانیدی خزینه داران بهشت را از آنکه احصا نمایند اموالی را که حق تعالی بتو کرامت فرموده است بعوض مالی که از تو رفته است و باین اعتقاد حقی که ترا روزی شده است زیرا که احصا نمیتوانند کرد مالهای ترا در بهشت کسی بغیر از خداوندی که ایشان را آفریده است و اما خباب بن الارت پس او را در زنجیر گرانی بسته بودند و غل بر گردنش گذاشته بودند پس خدا را خواند بحق محمد و علی و آل طیبین ایشان صلوات الله علیهم ببرکت ایشان آن زنجیر را اسبی گردانید که بر آن سوار شد و آن غل را شمشیری گردانید که حمایل خود ساخت و از میان ایشان بیرون رفت و چون آن کافران آن معجزات را دیدند و مشاهده کردند احدی از ایشان جرات نکرد

از حدیقهٔ خامسه

نکرد که نزدیک او بیاید و او گفت که هر که خواهد نزدیک من بیاید من از خدا سؤال کرده‌ام بحق محمد و علی و آل ایشان صلوات الله علیهم اجمعین و میدانم که اگر این عقیده شمشیر خود را بر کوه ابو قبیس فرود آورم هر آینه آن را ببرد و نیم خواهم کرد پس نزدیک او نیامدند تا بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله آمد و اما عمار یاسر و مادر عمار پس صبر کردند برای خدا تا از شکنجهٔ کافران شهید شدند **مؤلف** گوید که از این حدیث شریف مفهوم میشود که پدر عمار و همچنین مادر عمار نیز حال ایشان خوب بوده و در مراتب ایمان و یقین کامل بوده‌اند و عاقبت کار ایشان شهادت بوده است و ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده که سبقت گیرندگان بسوی ایمان پنج نفرند من سابق عربم و سلمان سابق اهل فارس است و صهیب سابق روم است و بلال سابق حبشه است و خباب سابق قبط است **بعضی گفته‌اند** ابو ساسان **را بزرگ نشمرده‌اند** شتیره **بعضی** ابو عمره شیخ کشی بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که مردم هلاک شدند بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله مگر سلمان و ابوذر و مقداد و بعد از آن ملحق شدند بایشان ابو ساسان و عمار و شتیره و ابو عمره پس هفت نفر شدند **مؤلف** گوید که این گروهی را که ایراد نمودیم موافق احادیث و اخبار ممتاز بوده‌اند از میان سایر صحابه کبار و بر طریقهٔ قویمه و جادهٔ مستقیمهٔ امیر المؤمنین علیه السلام ثابت قدم بوده‌اند و از بعضی از ایشان اگرچه در اول حال زلت و لغزشی روی نمود لیکن عاقبت امر ایشان بسعادت و استقامت قرار گرفت و بدین جهت از اکابر و افاضل صحابه گردیدند **بدانکه** احادیث و اخبار در باب عبد الله بن مسعود بحسب ظاهر مختلف است چه احادیث بسیار دلالت بر مذمت او و ابن بابویه از حضرت امیر المؤمنین ع روایت کرده که فرمود که زمین برای هفت کس آفریده شده است که بسبب ایشان روزی داده میشوند اهل زمین و ببرکت ایشان باران میبارد و ببرکت ایشان یاری کرده میشوند ابوذر و سلمان

باب سیم

ومقداد و عمار و حذیفه و عبد الله بن مسعود پس حضرت فرمود که من امام و پیشوای ایشانم
و ایشانند که حاضر شدند در غسل فاطمه زهرا صلوات الله علیها و حق اینست که امر او مشتبه است
و بدع و عجب احادیث او بیج است والله تعالی یعلم **باب سیم** در بیان اصحاب حضرت
امیرالمؤمنین و سایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین **اما اصحاب** حضرت امیرالمؤمنین
پس افاضل ایشان چند نفرند **اول** میثم تمار رضی الله عنه شیخ کشی و شیخ مفید و دیگران روایت کرده
اند که میثم تمار غلام زنی بود از بنی اسد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام او را خرید و آزاد کرد
از او پرسید که چه نام داری گفت سالم فرمود که خبر داده است مرا رسول خدا صلی الله
علیه و آله که پدر تو در عجم ترا میثم نام کرده گفت راست گفته اند خدا و رسول و امیر
المؤمنین ع بخدا سوگند که پدرم مرا چنین نام کرده فرمود که سالم را بگذار و همین نام که
که حضرت رسول خبر داده داشته باش پس نام خود را میثم کرد و کنیت خود را ابو سالم ف
این بود که او از اصحاب اسرار آنحضرت بود و حضرت باو علم منایا و بلایا را تعلیم فرموده
بود و ابن زیاد علیه اللعنه او را بجهت محبت امیرالمؤمنین ع بقتل رسانید و در حدیث وارد
شده که روزی آنحضرت باو گفت که ای میثم چگونه خواهد بود حال تو در وقتی که ولد الزنای
بنی امیه ترا طلبد و تکلیف کند که از من بیزاری بجوئی میثم گفت بخدا سوگند که
از تو بیزار نخواهم شد فرمود که بخدا سوگند که ترا خواهد کشت و بردار خواهد کشید
میثم گفت صبر خواهم کرد و اینها در راه تو کم است و سهل است فرمود ای میثم تو در آخرت
با من خواهی بود در درجه من **دویم** رشید هجری و او نیز مانند میثم از اصحاب اسرار
آنحضرت است و ابن زیاد ملعون او را بقتل رسانید و شیخ طوسی بسند معتبر از ابو حسان
عجلی روایت کرده که گفت ملاقات کردم امة الله دختر رشید هجری را و گفتم خبر ده مرا
بآنچه از پدر خود شنیده گفت شنیدم که میگفت شنیدم از حبیب خود حضرت

از حدیقه خامسه

حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام که میفرمود ای رشید چگونه خواهد بود صبر تو در وقتی که
ترا طلب کند ولد الزنای بنی امیه و دستها و پاها و زبان ترا ببرد گفتم یا امیرالمؤمنین آخرش
آیا بهشت خواهد بود فرمود بلی تو با من خواهی بود در دنیا و آخرت پس دختر رشید گفت
بخدا سوگند که دیدم که عبید الله زیاد علیه اللعنه پدرم را طلبید و گفت بیزاری بجو از امیرالمؤمنین
او قبول نکرد ابن زیاد گفت که امام تو چگونه ترا خبر داده که کشته خواهی شد پدرم گفت که
خبر داده مرا خلیلم امیرالمؤمنین ع که مرا تکلیف خواهی کرد که از او بیزاری بجویم پس دستها
و پاهای مرا خواهی برید پس زبان مرا خواهی برید آن لعین گفت بخدا سوگند که امام ترا
دروغگو میکنم دستها و پاهای او را ببرید و زبان او را بگذارید پس دستها و پاهای او را
بریدند و بخانه ما آوردند من نزد او رفتم و گفتم ای پدر این درد و الم چگونه بر تو میگذرد
گفت ای دختر المی و حزنی نمی نماید مگر بقدر آنکه کسی در میان ازدحام مردم باشد و فشاری
باو رسد پس همسایگان و آشنایان بدیدن او آمدند و اظهار درد و اندوه برای مصیبت
او میکردند و میگریستند پدرم گفت گریه را بگذارید و دوات و کاغذی بیاورید تا خبر دهم
شما را بآنچه مولای من امیرالمؤمنین علیه السلام مرا خبر داده است که بعد از این واقع میشود پس خبرهای
آینده را میگفت و ایشان مینوشتند چون خبر بردند برای آن ولد الزنا که رشید خبرهای
آینده بمردم میگوید و نزدیکست که فتنه برپا کند گفت مولای او دروغ نمیگوید بروید و
زبان او را ببرید پس زبان آن مخزن اسرار را بریدند و در آنشب برحمت حق تعالی واصل
شد و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام او را رشید مبتلا مینامید و علم منایا و بلایا باو تعلیم
کرده بود و بسیار بود که بمردم میرسید و میگفت تو چنین خواهی مرد و چنین کشته
خواهی شد و آنچه میگفت واقع میشد **سیم** اویس قرنی که از خواص اصحاب آنحضرت است
و شیخ کشی روایت کرده که اویس از خیار تابعان بود و حضرت رسول ص را ندیده
بود و بصحبت آنحضرت نرسیده بود روزی آنحضرت بصحابه فرمود که بشارت باد

باب سیم

شعار ایشان بردی از امت من که او را اویس قرنی گویند و او شفاعت خواهد کرد در مثل ربیعه و مضر
پس فرمود بعمر که اگر تو او را دریابی او را از جانب من سلام برسان پس عمر جای او را در کوفه تفتیش
کرد و هر سال در موسم حج تفحص او مینمود تا آنکه سالی او و اصحابش بحج آمدند و او از همه ایشان بحسب
هیئت و حال نیکوتر بود پس عمر از اصحاب او پرسید از حال او و ایشان انکار کردند بر او و گفتند
ای امیر المؤمنین سؤال میکنی از مردی که مثل تو کسی از او سؤال نمیکند عمر گفت چرا گفتند برای
آنکه او از مردم دیوانه و بی عقل و گاهی کودکان و اطفال با او بازی میکنند عمر گفت اینحالت نزد
من محبوبتر است پس او را ملاقات کرد و گفت ای اویس بدرستی که رسول خدا صلی الله علیه
وآله بمن رسالتی سپرده است بسوی تو و آنحضرت بتو سلام میرساند و بمن خبر داده است که
تو شفاعت خواهی کرد در روز قیامت از برای مثل ربیعه و مضر چون اویس این بشارت را شنید
بزمین افتاد و سجده کرد و سجود را طول داد تا مرتبه که گمان کردند که وفات کرده است پس مردم
صدا زدند و گفتند ای اویس این عمر امیر المؤمنین است که بر سر تو ایستاده است سر بردار
و گفت یا امیر المؤمنین من این کار را خواهم کرد عمر گفت بلی تو خواهی کرد و میخواهم که مرا نیز داخل
کنی در شفاعت خود پس مردم شروع کردند بطلب او و از روی تبرک دست بر او میمالیدند
اویس چون این حالت را دید گفت یا امیر المؤمنین مرا مشهور کردی و هلاک گردانیدی و مکرر
میگفت که اذیت عظیم از عمر بمن رسید بعد از آن در جنگ صفین با اصحاب حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام شهید شد و از طرق عامه روایت کرده اند از ابن ابی لیلی که گفت چون روز صفین شد
مردی از اهل شام آمد بر اسبی سوار گفت آیا در میان شما اویس قرنی هست گفتیم بلی چه
میخواهی تو از او گفت شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه وآله که میفرمود که اویس قرنی بهترین
تابعان باحسان است پس آن مرد عنان مرکب خود را گردانید از لشکر معویه و بحضرت امیر المؤمنین
ملحق شد و در حدیث دیگر منقولست از اصبغ بن نباته که گفت ما با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
بودیم در جنگ صفین پس نود و نه نفر با آنحضرت بیعت نمودند فرمود که کجاست تتمه صد نفر

از حدیقه خامسه

نفر زیرا که رسول خدا صلی الله علیه وآله با من عهد کرده است که در این روز صد نفر با من بیعت
میکنند ناگاه در اثنای این حال مردی پیدا شد که قبای پشمینه پوشیده بود و دو شمشیر بر گردن
قلاده کرده بود و گفت دست دراز کن تا با تو بیعت کنم فرمود که بر چه چیز بیعت میکنی گفت
بر آنکه جان خود را در راه تو در بازم فرمود تو کیستی گفت اویس قرنی پس با آنحضرت بیعت کرد
و پیوسته در برابر آنحضرت قتال و جهاد میکرد تا شهید شد و در حدیث دیگر از حضرت امام
موسی کاظم ع منقولست که فرمود که چون روز قیامت شود منادی ندا کند که کجایند حواریون
محمد بن عبد الله رسول خدا که نقض عهد او نکردند و بر طریقه آنحضرت باقی بودند پس برخیزد
سلمان و مقداد و ابوذر پس منادی ندا کند که کجایند حواریان علی بن ابی طالب وصی محمد بن
عبد الله رسول خدا صلی الله علیه وآله پس برخیزند عمرو بن حمق و محمد بن ابوبکر و میثم تمار
و اویس قرنی مؤلف گوید که اویس قرنی از جمله زهاد ثمانیه است و شیخ کشی روایت کرده
که از فضل بن شاذان پرسیدند از زهاد ثمانیه گفت ربیع بن خثیم و هرم بن حیان و اویس
قرنی و عامر بن عبد قیس و ابو مسلم و مسروق و حسن بصری پس گفته چهار نفر اول همه از
اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام بودند و هرگز از آنحضرت جدا نشدند و همگی زهاد و اتقیا و
پرهیزگاران بودند و اما ابو مسلم پس او فاجر و مرائی و از اصحاب معویه علیه اللعنه
بود و مردم را تحریص میکرد بر مقاتله امیر المؤمنین علیه السلام و بآنحضرت میگفت که بده
بما انصار و مهاجران را تا بقتل رسانیم بعوض خون عثمان و اما مسروق پس او عشار معویه
بود و حسن بصری با هر فرقه ملاقات میکرد بانچه خواهش آن فرقه بود و ریاست میخواست
و رئیس گروه تدبیر بود و اویس قرنی بر همه ایشان تفضیل داشت و بدانکه شیخ کشی آنچه
ایراد کرده از زهاد ثمانیه هفت نفر بود و هشتم را ذکر ننموده و بعضی از فضلا میگفتند
که هشتم جریر بن عبد الله بجلی است و جریر چنانچه در رجال شیخ طوسی مذکور است در سال
وفات حضرت رسول صلی الله علیه وآله اسلام آورد و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام او را برسالت

باب نهم

بنزد معویه علیه اللعنه بشام فرستاد و مشهور انست که او بمعویه ملحق شد و حضرت فرمود
تا خانه او را در کوفه خراب کردند و بالجمله زهاد ثمانیه نزد اهل سنت بزهد و خوبی معروف
شده اند و بغیر چهار نفر اول ازین هشت نفر خوب نبوده اند و بهترین ان چهار نفر
اویس قرنی بوده است **چهارم** عمرو بن حمق خزاعی که در حدیث وارد شده که از حواریان
امیر المؤمنین علیه السلم بوده و شیخ کشی از فضل بن شاذان روایت کرده که او از سابقان بود
که رجوع کردند با امیر المؤمنین علیه السلم و ایضا روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و اله
لشکری بناحیه فرستاد و فرمود که شما در فلان ساعت از فلان شب راه را گم میکنید پس
بجانب چپ میل نمائید که بمردی خواهید گذرید و راه را از او خواهید پرسید
و او ابا خواهد کرد از انکه راه را بشما نشان دهد تا از طعام او تناول نمائید و گوسفندی
برای شما خواهد کشت و شما را طعام خواهد کرد پس شما را براه دلالت خواهد کرد پس سلام
مرا باو برسانید و خبر کنید که من ظاهر شده ام در مدینه پس ان لشکر روانه شدند و
راه را گم کردند یکی از ایشان گفت ایا رسول خدا صلی الله علیه و اله نفرمود شما که بطرف چپ راه
بروید چنین کردند و رسیدند بانمردی که انحضرت نشان داده بود و ان عمرو بن حمق بود
پس راه را از او پرسیدند گفت نشان نمیدهم تا از طعام من تناول نکنید پس ایشان نزد
او توقف کردند و ایشان را اطعام کرد و راه را بایشان نشان داد و فراموش کردند که
سلام انحضرت را باو برسانند پس عمرو گفت بایشان که ایا ظاهر شده است پیغمبر صلی الله علیه
و اله در مدینه گفتند بلی عمرو چون این بشارت را شنید امد بمدینه نزد انحضرت و
ملحق در خدمت انحضرت ماند پس انحضرت باو فرمود که برگرد بهمان موضعی که هجرت نموده
تا وقتی که امیر المؤمنین علیه السلم بکوفه رود بخدمت او برو پس عمرو رفت بمکان خود و چون
امیر المؤمنین علیه السلم بکوفه امد او نیز امد بکوفه و در انجا توقف نمود روزی امیر المؤمنین علیه السلم
باو فرمود که ایا ترا خانه هست گفت بلی فرمود که بفروش خانه خود را و از بده بقبیله ازد

ازحدیقه خامسه

ازد زیرا که چون من از دنیا بروم ترا طلب خواهند کرد و قبیله ازد حمایت تو خواهند نمود
و تو بیرون خواهی رفت و متوجه حصنی که در موصل است خواهی شد و در راه خواهی گذشت
بر مردی که مقعد و زمین گیر باشد پس نزد او خواهی نشست و اب از او خواهی طلبید و او
ترا اب خواهد داد و از تو سؤال خواهد کرد از حال تو پس او را خبر بده و باسلام دعوت کن
که اسلام خواهد اورد پس دست خود را بر پاهای او بمال که باذن خدا برمیخیزد و از پی تو روان
میشود و باز بمردی خواهی گذرید بر مردی نابینا بر کنار راه و از او اب خواهی طلبید و ترا اب خواهد
داد و از حال تو خواهد پرسید پس او را نیز خبر بده و دعوت کن بسوی اسلام که اسلام خواهد
اورد و دست خود را بر چشمهای او بمال که حق تعالی او را بینا خواهد کرد و او نیز از پی تو روان
خواهد شد پس خیلی از عقب تو خواهند امد و چون برسی بقرب قلعه در فلان موضع ان
خیل بر تو وارد خواهند شد در انحال فرود ای از اسب و برو باندرون غار
و بدرستی که شریک خواهند شد در خون تو فاسقان از جن و انس پس عمرو بفرموده
انحضرت عمل نمود او وی گفت که چون بان حصن رسید ان دو کس را فرمود که بالا
روید و نظر کنید که چیزی می بینید گفتند می بینیم خیلی را که از برابر میایند پس عمرو
از اسب بزیر امد و داخل غار شد و چون داخل شد اسبش را باز کردید و در غار ماری
او را زد چون ان خیل اسب او را دیدند گفتند این اسب اوست و او در این نواحی
خواهد بود پس جمعی بطلب او رفتند و او را در غار یافتند و هر چند دست زدند بجسد او
پاره از گوشت بدن او بدست ایشان امد پس سر او را جدا کردند و بنزد معویه علیه اللعنه
اوردند و او فرمود تا ان سر محترم را بر نیزه نصب کردند و اول سری را که در اسلام بر نیزه
نصب کردند سر او بود و ایضا روایت کرده که حضرت امام حسین ع نامه نوشت بمعویه و
در جواب نامه او و در ان نامه مذکور ساخت که ایا تو نکشتی عمرو بن حمق را که از صحابه
رسول خدا صلی الله علیه و اله بود و بنده شایسته خدا بود که عبادت بدن او را کهنه

باب سیم

کرده بود و جسدش ضعیف و رنگش زرد شده بود از عبادت حق تعالی بعد از آنکه او را امان دادی
و عهدها و پیمانها با او عطا کردی که اگر مرغی این پیمانها میداد از قله کوه بزیر میآمد و بسوی
تو فرود میامد و جرات کردی بر پروردگار خود و سبک شمردی عهد و پیمان را پنجم
حجر بن عدی کندی که علامه علیه الرحمه گفته که از اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام و از ابدال بود
و شیخ کشی گفته که فضل بن شاذان گفته که از تابعین کبار و رؤسا و زهاد ایشان جندب بن زهیر
و عبد الله بن بدیل و حجر بن عدی بود و در حدیث واقع شده که حجاج ملعون او را طلبید
و او را بر مسجد صنعا باز داشت و امر کرد که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را لعنت کند او
گفت امیر حرام امر میکند که لعنت کنم علی را پس لعنت کنید او را خدا او را لعنت کند و شیخ
کشی گفته است که حضرت امام حسین علیه السلام نوشت نامه در جواب معویه علیه اللعنه که آیا نیستی
تو کشنده حجر بن عدی را از قبیله کنده و آن نماز گذارندگان و عابدان که انکار مینمودند ظلم
و غشم و تغییر میدادند بدعتها را و نمی ترسیدند در راه خدا از ملامت ملامت کنندگان کشتی
ایشان را بظلم و عدوان بعد از آنکه دادی بایشان ایمان مغلظه و مواثیق مؤکده ششم
محمد بن ابی بکر رضی الله عنه و علامه علیه الرحمه در کتاب خلاصه گفته که او جلیل القدر و عظیم المنزلة
و از خواص حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود و شیخ کشی از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام
روایت کرده که چون روز قیامت شود منادی از جانب حق تعالی ندا کند که کجایند حواریان
علی بن ابی طالب وصی محمد بن عبد الله علیه السلام پس برخیزند عمرو بن حمق خزاعی و میثم
تمار و محمد بن ابی بکر و اویس قرنی و در حدیث معتبر از حمزة بن محمد طیار منقولست که
گفت مذکور ساختیم محمد پسر ابو بکر را در خدمت حضرت صادق علیه السلام فرمود که خدا رحمت
کند و صلوات فرستد بر او پس فرمود که روزی از روزها او عرض کرد با امیر المؤمنین علیه السلام
که دست خود را دراز کن تا بیعت کنم با تو فرمود که آیا بیعت نکرده گفت بلی پس آنحضرت
دست دراز کرد گفت گواهی میدهم که تو امامی که واجبست اطاعت تو و پدر من در

از حدیقه خامسه

در جهنم است پس حضرت صادق علیه السلام فرمود که نجابت او از جانب مادرش اسما دختر عمیس
بود رحمة الله علیها از جانب پدرش و بروایت دیگر حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که محمد بن
ابی بکر بیعت کرد با امیر المؤمنین علیه السلام بر بیزاری از پدرش و بروایت دیگر بر بیزاری از
ثانی عمر علیه اللعنه و در حدیث معتبر دیگر از محمد بن عبد الله بن سنان منقولست که شنیدم از حضرت
صادق علیه السلام که میفرمود که با امیر المؤمنین علیه السلام از قریش پنج نفر بودند یکی از آن پنج
نفر محمد بن ابی بکر را ذکر نمودند و فرمود که دریافته بود او نجابت را از جانب مادرش اسما
دختر عمیس و در حدیث دیگر از آنحضرت منقولست که فرمود که عمار یاسر و محمد بن ابو بکر
راضی نشدند که معصیت کنند خدا را و در حدیث دیگر از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست
که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میفرمود که بدرستیکه محمدها ابا کردند که معصیت کنند
خدا را وی پرسید که کیستند محمدها فرمود که محمد پسر جعفر طیار و محمد پسر ابو بکر و محمد
پسر حذیفه و محمد پسر امیر المؤمنین علیه السلام و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه السلام منقولست
که در هر خانه ابادانه البته نجیبی هست و نجیب ترین نجیبان از بدترین خانه ابادها محمد پسر
ابو بکر است هفتم مالک اشتر رضی الله تعالی عنه در حدیث معتبر از صعصعة بن صوحان منقولست
که چون حضرت امیر المؤمنین مالک اشتر را سردار لشکر کرد نوشت بایشان که این نامه ایست از
بنده خدا امیر المؤمنین بسوی گروهی از مسلمانان سلام بر شما باد و حمد میکنم خداوندی که نیست
خداوندی بجز او اما بعد بدرستی که من فرستادم بسوی شما بنده از بندگان خدا که خواب نمیکند
در ایام خوف و برنمیگردد از دشمنان جرات میکند بر لشکرها و سست نیست در جنگ اشد
بندهای خداست عجب پاس و گرامی ترین الها است از جهت حسب ضررش بر کافران بشترات
از آتش سوزان و دورترین مردمانست از دنس و عار و او مالک بن حرث است پس چند کرار
اوصاف بسیار برای آن عالی تبار بیان فرمود پس فرمود که بشنوید و اطاعت کنید فرمان او را
و اکرام کنید شما را بکوچ کوچ کنید و اکرام کند باقامت اقامت کنید زیرا که او اقدام نمینماید

باب سیم

بو امری مگر بامر من و بتحقیق که ایشان را اختیار کردم او را برای شما بر نفس خود برای آنکه خیرخواه شماست
و سخت است غضب او بر دشمن شما و علامه علیه الرحمه گفته که مالک اشتر قدس الله روحه جلیل القدر و
عظیم المنزله است و اختصاص او بامیر المؤمنین علیه السلام اظهر از آنست که پنهان باشد و حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام تاسف خورد بموت او و فرمود که بدرستی که او نسبت بمن مانند من بود نسبت برسول خدا
صلی الله علیه و آله ششم زید بن صوحان که از ابدال بوده و فضل بن شاذان گفته که از جمله تابعین
و رؤسا و زهاد ایشان زید بن صوحان بود و از حضرت صادق علیه السلام منقولست که فرمود که نبود
با امیر المؤمنین علیه السلام کسی که حق آنحضرت را شناسد مگر صعصعه و اصحاب او و اصحاب رجال گفته اند
که مراد آنحضرت از اصحاب او زید برادر او و گروهی دیگر از اصحاب اویند و در حدیث دیگر وارد شده
که عایشه علیها اللعنه از بصره بسوی زید بن صوحان بکوفه نوشت که این نوشته ایست از عایشه
که زوجه پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله است بسوی فرزند او زید بن صوحان که خالص است در ایمان
اما بعد چون بیاید این کتاب من بسوی تو پس بنشین در خانه خود و مردمان را دور کن از علی بن
ابی طالب تا بیاید بسوی تو امر من چون زید کتابت عایشه را خواند گفت او را امر کردی بامری
پس ما امر کردیم بغیر این امر و امر کردی ما را که قرار گیریم در خانه خود و این امریست که تو اولی
بآنکه عمل کنی بآن و در خانه خود بنشینی و ما امر کردیم بجهاد در راه خدا تا نشود فتنه در دین خدا
والسلام و زید در جنگ جمل بشرف شهادت فایز گردید و در حدیث وارد شده که چون او را زدند
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمد بر بالین سر او نشست و فرمود خدا ترا رحمت کند ای زید بتحقیق
که مؤنت تو پیوسته سبک بود و یاری تو عظیم بود پس زید سر بالا کرد و گفت خدا ترا جزای
خیر دهد ای امیر المؤمنین بخدا قسم که هرگز نشناختم ترا مگر دانا بخدا و در ام الکتاب علی حکیم
بودی و بدرستیکه حق تعالی پیوسته در سینه تو جلیل و بزرگ بود و بخدا سوگند که جهاد نکردم
در خدمت تو از روی جهل که بر من گران باشد و لیکن شنیدم از ام سلمه زوجه رسول
خدا صلی الله علیه و آله که میگفت که آنحضرت میفرمود که هرکه من مولای اویم پس علی مولای اوست

از حدیقه خامسه

اوست خداوندا دوستی کن با هر که با او دوستی کند و دشمنی کن با هر که با او دشمنی کند و یاری کن
هر که او را یاری کند و خوار کن هر که او را خوار کند پس کراهت داشتم از آنکه ترا خوار کنم
تا خدا مرا خوار کند هفتم صعصعة بن صوحان که از بزرگان اصحاب آنحضرت است و از حضرت صادق
علیه السلام منقولست که فرمود که نبود با امیر المؤمنین علیه السلام کسی که حق آنحضرت را شناسد مگر صعصعه
و اصحاب او و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد تقی علیه السلام مرویست که فرمود که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
آمد بعیادت صعصعه در مرض او پس فرمود ای صعصعه حساب مکنم این عیادت را فخری بر
تو بر قوم خود صعصعه چون این سخن را شنید گفت بخدا قسم که من حساب میکنم آنرا نعمتی
از خدا و فضلی از خدا بر من پس آنحضرت فرمود که هرگز نشناختم ترا مگر آنکه مؤنت تو سبک و
معونت تو نیکو بود صعصعه گفت یا امیر المؤمنین بخدا قسم که پیوسته ترا واجب شناختم که
بخدا دانائی و بمؤمنان رؤف و مهربانی و در حدیث دیگر وارد شده که معویه علیه اللعنه چون بکوفه
آمد جمعی از اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام بر او داخل شدند و حضرت امام حسن علیه السلام اعلان کرده بود
از معویه علیه اللعنه برای ایشان و ایشانرا نام برده بود بنامهای خود و نامهای پدران ایشان و از جمله ایشان جمعی
صعصعه بود چون صعصعه داخل شد معویه علیه الهاویه با او گفت بخدا قسم که من نمیخواستم که تو داخل
امان من باشی صعصعه گفت بخدا قسم که من نمیخواستم که ترا سلام کنم باسم خلافت پس از روی تقیه
و مصلحت سلام کرد بر او بخلافت معویه گفت اگر راست میگوئی بر منبر بالا رو و لعن کن علی را
صعصعه بر منبر رفت و حمد خدا کرد و ثنا او درود فرستاد و گفت ایها الناس آمده ام بسوی شما از
نزد مردی که شر خود را پیش فرستاده و خیرش را تاخیر کرده و مرا امر کرده است که لعنت کنم علی را پس
لعن کنید او را خدا او را لعنت کند پس همه اهل مسجد صدا بلند کردند و گفتند آمین پس برگشت
و خبر داد معویه را بآنچه گفته بود معویه گفت بخدا سوگند که مراد تو کسی دیگر بغیر از من نبود برگرد
و نام بر او را باسم او و صعصعه برگشت و بر منبر بالا رفت و گفت ایها الناس بدرستیکه امیر المؤمنین
مرا امر کرده است که لعنت کنم علی بن ابی طالب را پس لعنت کنید کسی را که لعنت کند علی بن ابی

باب سیم

ابی طالب را بهمه مردم صدا بلند کردند با مین و معویه از این حکایت متغیر شد و گفت بخدا
قسم که مراد او غیر من دیگری نبود او را بیرون کنید که ساکن نباشد: دیلیمی دهم
محمد بن جعفر بن ابی طالب که پسر جعفر طیار است و از بزرگان اصحاب آنحضرت است و در جنگ صفین
بشرف شهادت فایز گردید یازدهم محمد بن حنفیه که فرزند آنحضرت است دوازدهم محمد بن
ابو حذیفه که عامل آنحضرت بود بر مصر و شیخ کشی از حضرت امام رضا علیه السلم روایت کرده که
حضرت امیر المؤمنین علیه السلم میفرمود که محمدها ابا کردند از آنکه معصیت کنند خدا را وی پرسید
که کیستند ان محمدها فرمود که محمد بن جعفر و محمد بن ابو بکر و محمد بن ابو حذیفه و محمد بن حنفیه
و ایضا روایت کرده که محمد بن ابو حذیفه که از انصار و یاوران آنحضرت و پسر خالوی معویه بود و از
نیکان مسلمانان بود و چون حضرت شهید شد معویه او را گرفت و اراده قتل او نمود و مدتی او را
در زندان حبس نمود روزی بحضار مجلس خود گفت که آیا نطلبیم این مرد سفیه را و از ادش
کنیم و خبر دهیم او را بضلالت و گمراهی او و امر کنیم که سب کند علی علیه السلم را حضار مجلس
گفتند خوبست فرستاد او را از حبس طلبید و گفت ایا وقت آن شده که بیدار گردی بگمراهی که
داشتی و نصرتی که علی بن ابی طالب کذاب را میکردی ایا نمیدانی که عثمان بظلم و ستم کشته
شد و عایشه و طلحه و زبیر خروج کردند برای طلب خون او محمد گفت تو میدانی که من نزدیک
ترین این مردم بتو از جهت خویشی و تو را بهتر از همه کس میشناسم معویه گفت بلی گفت بخداوندی
که خدائی بجز او نیست سوگند میخورم که غیر از تو کسی دیگر شریک تو باشد در خون عثمان و مردم را
بر پا کرده باشد برای قتل او بغیر از تو نیست اگه تو را عامل شام کرده و گروهی دیگر را شد تو را منصوب
ساخت و مهاجرین و انصار از او سؤال نمودند که تو را معزول کند و ابا نمود پس کردند با او
آنچه کردند و بخدا قسم که در اول و اخر شریک نبودند در قتل او مگر طلحه و زبیر و عایشه و اینان
مردم را بر او شورانیدند و شریک ایشان شد در این امر عبد الرحمان بن عوف و ابن مسعود
و عمار انصار معویه چون این سخنان را شنید گفت بلی چنین بود پس محمد گفت بخدا قسم

ازحدیقه خامسه

قسم که گواهی میدهم که از آن زمان که تو را در کفر جاهلیت دیده ام تا امروز که در اسلام میبینم ثابتی
بر یک خلق و یک خو و طبیعت میبینم و اسلام زیاده نکرده است در تو قلیلی و نه کثیری و علامت
مذلت در تو بین است که ملامت میکنی مرا بر محبت علی علیه السلم و حال آنکه خروج کردند با علی گروهی
از روزه داران و عبادت شب کنندگان از انصار و مهاجران و خروج کردند با تو فرزندان منافقان
و آزاد شدگان و فریب دادی ایشان را از دین ایشان و ایشان تو را فریب دادند از دنیای تو
و بخدا قسم ای معویه که پنهان نیست بر ایشان آنچه کرده اند هرگاه خلوت کنند با عقلهای خود و بدرستی
که سخط خدا و خشم خدا در اطاعت تو است و بخدا قسم که پیوسته دوست میدارم علی را از برای
خدا و از برای رسول خدا و دشمن دارم تو را از برای خدا و رسول خدا تا زنده باشم معویه چون
این سخنان را شنید گفت که تو را هنوز در ضلالت خود میبینم بگیرانید او را و بزندان برید آن
مقرب خداوند رحمان را بردند بزندان و در زندان بود تا برحمت خداوند عالمیان واصل شد
سیزدهم کمیل بن زیاد نخعی که او نیز از خواص اصحاب آنحضرت بود چهاردهم قنبر که آزاد
کرده آنحضرت و از اصحاب اسرار آنحضرت بود و در حدیث وارد شده که حضرت صادق علیه السلم
از پدر بزرگوار خود روایت نمود که حضرت امیر المؤمنین علیه السلم فرمود که هرگاه امر منکری میبینم
آتش میافروزم و قنبر را میطلبم و در حدیث دیگر منقولست که روزی امیر المؤمنین علیه السلم
نزد زنی از زنان خود بود از قبیله عنزه ناگاه قنبر آمد و عرض کرد که ده نفر بر در خانه ایستاده اند
و گمان میکنند که تو پروردگار ایشانی فرمود که ایشانرا داخل کن چون داخل شدند فرمود که چه
میگوئید گفتند میگوئیم که تو پروردگار مائی و توئی آنکسی که آفریده ما را و توئی آنکسی که روزی
میدهی ما را فرمود که وای بر شما مگوئید این سخنان را بدرستی که من نیز آفریده ام مانند شما پس
ابا کردند و همان سخنان را اعاده مینمودند تا آنکه فرمود که ایشان را آتش سوزانید پس فرمود
که هرگاه چیز منکری میبینم آتش میافروزم و قنبر را میطلبم و در حدیث دیگر از حضرت امام
علی نقی علیه السلم مرویست که قنبر آزاد کرده امیر المؤمنین علیه السلم را بردند بنزد حجاج علیه اللعنه حجاج

بن سیده که تو چه خدمت میکردی علی بن ابی طالب علیه السلم را گفت خدمت وضوی انحضرت را
میکردیم حجاج گفت وقتی که از وضو فارغ میشد چه میگفت گفتم این ایه میخواند فلما نسوا ما
ذکروا به فتحنا علیهم ابواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین یعنی چون فراموش کردند انچه را
تذکیر کرده شده بودند بان چیز کشودیم بر ایشان درهای هر چیز را تا وقتی که شاد شدند
بانچه داده شدند گرفتیم ایشان را بیکدفعه پس ناگاه ایشان زیانکار شدند پس بریده شد
بن انان که ستم کردند وشکر خداوندی را که پروردگار عالمیانست حجاج گفت گمان میکنم
تاویل میکند این ایه را بر ما قنبر گفت بلی حجاج گفت چه خواهی کرد تو هرگاه کردن ترا بزنم
قنبر گفت هرگاه بکنی این کار را من سعادتمند میشوم وتو شقی وبد بخت میگردی پس
ان شقی امر نمود تا ان سعادتمند را بقتل اوردند مؤلف گوید که اصحاب انحضرت که سعادتمند
شدند بمعاونت انحضرت واخلاص ورزیدند در متابعت انحضرت بسیارند وما درین رساله
اقتصار نمودیم بایراد این چهارده نفر که ممتازند درمیان سایر اصحاب انحضرت رضی الله
عنهم وبدانکه اکثر صحابه رسول خدا صلی الله علیه واله که پیش ایراد نمودیم چنانکه از صحابه
حضرت رسالت صلی الله علیه واله بودند از اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلم نیز بودند
اما اصحاب حضرت امام حسن وحضرت امام حسین صلوات الله علیهما پس در حدیث حواریون
از حضرت امام موسی کاظم ع منقولست که در روز قیامت منادی ندا کند که کجایند حواریون
حسن بن علی پس برخیزند سفیان بن ابی لیلی همدانی وحذیفة بن اسد غفاری پس منادی ندا
کند که کجایند حواریون حسین بن علی برخیزند گروهی که شهید شده اند با انحضرت وشیخ
کشی از حضرت امام محمد باقر علیه السلم روایت کرده که مردی از اصحاب حضرت امام حسن علیه السلم امد
بخدمت انحضرت که او را سفیان بن ابی لیلی میگفتند وبر راحله خود سوار بود پس داخل شد
بر انحضرت وانحضرت بر ساحت خانه خود نشسته بود پس گفت السلم علیك یا مذل

یا مذل المؤمنین پس حضرت فرمود فرود ای وتعجیل مکن پس فرود امد وراحله خود را
عقال کرد وبیامد تا بانحضرت رسید پس انحضرت با و فرمود که چه گفتی گفت گفتم سلام
بر تو ای خوار کننده مؤمنان فرمود که چه دانستی که من چنینم گفت برای انکه قصد کردی بامر
امت پس خلع کردی از گردن خود وافکندی بگردن این طاغی که حکم میکند بغیر انچه خدا نازل
کردانیده است پس حضرت فرمود که خبر دهم تو را که چرا چنین کردم وفرمود شنیدم از پدرم
که میفرمود که رسول خدا صلی الله علیه واله فرمود که نمیگذرد روزها وشبها تا انکه متولی
میشود امر این امت را مردی که حلقوم فراخی وسینه گشاده دارد ومیخورد وسیر نمیشود
واو معویه است وباین سبب من چنین کردم پس فرمود که چه چیز سبب امدن تو شد
بنزد ما سفیان گفت محبت تو فرمود که بخدا قسم که هیچ بنده ما را دوست نمیدارد هرگز
واگرچه اسیر باشد در دیلم مگر انکه نفع میکند او را محبت ما وبدرستی که محبت ما فرو میریزد
گناهان را از فرزندان ادم چنانکه فرو میریزد باد برگ را از درختان مؤلف گوید که این حدیث
شریف بحسب ظاهر منافی یقین کامل وحسن حال اوست ولیکن جمعی از علمای رجال
معذرت خواسته اند گفته اند که این سوء ادب ناشی شده است از فرط محبت او وبعضی
حکم کرده اند بضعف این حدیث واین شیخ کشی نقل نموده که حذیفة بن اسد غفاری از جمله اصحاب
حضرت رسول صلی الله علیه واله واز اصحاب شجره است ودر سال جمل ودویم هجرت وفات یافت
وبالجمله مدح زیادی برای این دو نفر در روایات بنظر نمیرسد وبهترین اصحاب این دو امام
علیهما السلم نظر بروایات دو فرقه اند فرقه اول گروهی از صحابه رسول خدا صلی الله علیه واله
یا اصحاب امیر المؤمنین علیه السلم که باقی ماندند تا زمان این دو بزرگوار وبسعادت خدمت
ایشان فایز گردیدند ودر همه احوال معاون وملازم ایشان بودند فرقه دویم
ان سعادتمندانی که در واقعه کربلا جانهای خود را نثار انحضرت کردند وبشرف شهادت
فایز گردیدند ودر جوار مرقد مطهر انحضرت مدفونند وتا روز قیامت مؤمنان از

بعضی از اصحاب رجال [illegible]
[illegible]

از اطراف عالم بزیارت قبور ایشان میایند و بعد از تقبیل عتبه علیه آنحضرت ایشان را زیارت مینمایند
و در بهشت منازل ایشان از منازل سایر شهدا عظیمتر و بزرگتر است و در حدیث وارد شده که
حضرت صادق ع فرمود که هیچ شهیدی نیست مگر آنکه آرزو میکند که کاش با آنحضرت شهید شده
بودم و با او داخل بهشت میشدم و این گروه موافق مشهور هفتاد و دو نفر بودند و از جملهٔ ایشان
بقول اشهر هیجده نفر و بقولی بیست و دو نفر و بروایتی هیجده نفر از اهل بیت و خویشان
آنحضرت بودند و بقیه ایشان از سایر اصحاب آنحضرت بودند یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا
عظیما **واما اصحاب** سایر ائمه کرام علیهم السلم پس این گروه عالی مقام بسیارند و از احادیث و کتب
رجال فضایل و منازل ایشان ظاهر میشود و مراد این رساله مختصره بذکر از اجلای ایشان اقتصار
مینمائیم **اول** ابو خالد کابلی که اسم او وردان و لقب او کنکر و از اصحاب حضرت امام زین
العابدین علیه السلم است و در حدیث حواریون از جمله حواریون آنحضرت شمرده شده و در حدیث
واقع شده که گفت فضل بن شاذان که نبودند در زمان حضرت امام زین العابدین علیه السلم در اول
امر او مگر پنج نفر و از جمله ایشان ابو خالد کابلی را شمرده و در حدیث دیگر از ابو بصیر منقولست که
گفت شنیدم از حضرت امام محمد باقر علیه السلم که میفرمود که ابو خالد کابلی مدتی مدید خدمت کرد
محمد بن حنفیه را و او را امام میدانست و شکی در امامت او نداشت تا آنکه روزی آمد بخدمت او
و گفت فدای تو شوم بدرستی که مرا در خدمت تو حرمتی و مودتی و انقطاعی هست از تو
سؤال میکنم بحرمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و حرمت امیر المؤمنین علیه السلم قسم که خبر دهی مرا
که تو آن امامی که حقتعالی واجب گردانیده است اطاعت او را بر خلقش محمد گفت ای ابو خالد
بخداوند عظیم قسم که امام علی بن الحسین علیهما السلم است و او امام است بر من و بر هر مسلمانی
چون ابو خالد این سخن را شنید از محمد حنفیه روانه شد و بخدمت امام زین العابدین علیه السلم
رفت و رخصت خواست که داخل شود و چون رخصت یافت و داخل شد و نزدیک آمد آنحضرت
فرمود مرحبا بتو ای کنکر بدرستی که نیامدی تا ظاهر نشد بر تو آنچه ظاهر شد در باب ما چون

چون ابو خالد این سخن را از آنحضرت شنید بر زمین افتاد و سجده شکر کرد و گفت خدا را
حمد میکنم که نمیرانید مرا تا شناختم امام خود را پس حضرت امام زین العابدین علیه السلم با وفرمود که
چگونه شناختی امام خود را ای ابو خالد گفت زیرا که تو خواندی مرا بنامی که مادرم که مرا زاییده
مرا بآن نام نامیده بود و بتحقیق که من نابینا بودم در امر خود و خدمت کردم محمد بن حنفیه را مدتی
از عمر خود و او را امام میدانستم تا روزی از او سؤال کردم بحرمت خدای تعالی و حرمت رسول خدا
و حرمت امیر المؤمنین علیه السلم که مرا ارشاد کن پس او مرا دلالت کرد بر امامت تو پس از او رخصت
گرفتم و بخدمت تو رسیدم و تو مرا نامیدی بنامی که مادرم مرا بآن نام نهاده بود پس دانستم
که توئی آن امامی که واجب الطاعت است بر من و بر هر مسلمانی و در حدیث معتبر دیگر از کافی
مرویست که گفت شنیدم از آنحضرت که میفرمود که ابو خالد کابلی مدتی در خدمت حضرت امام
زین العابدین علیه السلم بود پس اراده کرد که با اهل خود برگردد و آنحضرت مصالحه فرمود پس
شکایت کرد از شدت اشتیاق بسوی والده اش فرمود که ای ابو خالد فردا مردی از اهل شام
میاید که قدر و منزلت و مال بسیار دارد و دختر او را عارضه از جن رسیده است و
میخواهند که طلب کنند کسی را که معالجه کند او را هرگاه بشنوی که آمده است برو نزد او
و بگو که من معالجه میکنم دختر تو را بشرط آنکه ده هزار درهم که دیت او است بمن بدهی و
مطمئن مشو از ایشان و زود باشد که عطا بکنند بتو آنچه از ایشان طلب نمائی چون صبح
روز دیگر شد مرد آمد با جماعتی که با او بودند و او مردی بود از عظمای اهل شام از جهت
مال و اقتدار پس پرسید که آیا نیست معالجی که معالجه کند این دختر را ابو خالد گفت
من معالجه میکنم باجرت ده هزار درهم پس اگر وفا کنید شما من نیز وفا میکنم باینکه این
آزار دیگر باو عود نکند پس ایشان شرط کردند که ده هزار درهم باو بدهند و ابو خالد آمد
بخدمت آنحضرت و حکایت را عرض نمود فرمود که میدانم که با تو حیله میکنند و وفا نمیکنند
بشرط خود ای ابو خالد برو و بگیر گوش چپ دختر را و بگو یا خبیث یقول لک علی بن الحسین

باب سیم

اخرج من ظلم هذه الجاریه ولا تقعد بین الخبیث میگوید شنو علی بن الحسین که بیرون روز از این
جاریه و عود مکن پس ابو خالد بفرموده عمل کرد و ایشان انحرو علاج کرده بودند نداد تا پس
ابو خالد مغموم و محزون بخدمت انحضرت امد حضرت با و فرمود که چرا تو را اند و هناک
می بینم ای ابو خالد ایا نگفتم شنو که ایشان با تو مکر میکنند اکنون بگذار ایشان اگر چه
عود میکنند بسوی تو و چون ایشان تنگ شود نتوانید بگو من معالجه میکنم تا مال را بپای
نزد علی بن الحسین پس اندک زمانی گذشت که امدند نزد ابو خالد و التماس نمودند
که مدارا کند با ایشان گفت که معالجه نمیکنم تا انکه مال را بیاورید بعلی بن الحسین که من و شما
هر دو برا او اعتماد داریم پس ایشان راضی شدند و مال را بانحضرت سپردند پس
ابو خالد امد نزد جاریه و گوش جب او را گرفت و گفت ای خبیث علی بن الحسین صلوات الله علیه میگوید
که بیرون رو از این جاریه و دیگر متعرض او مشو مگر براه خیر بدرستی که اگر عود کنی میسوزانم
ترا باتش افروخته خدا که زبانه میکشد بر دلها پس ان جن از ان جاریه بیرون
رفت و دیگر عود نکرد و انحضرت مال را بابو خالد داد و او نیز بلاد خود رفت **مؤلف**
گوید که از این حدیث شریف دو حکم مستنبط میشود **اول** انکه تسلط جن بر فرزندان ادم
گاهی واقع میشود و انچه حکما و فلاسفه میگویند که جن نمیباشد و اگر این عارضه اطلاق
رو دهد میگویند که مصروع است و معالجه صرع مینمایند بوجه و جب صورت است
دوم انکه معالجه نمودن این عارضه بایات و ادعیه و امور مشروعه که در نصوص و احادیث
وارد شده باشد جایز است و اجرت گرفتن بر ان معالجه حلال و مباح است **دویم** یحیی
بن ام الطویل که او نیز از اصحاب انحضرت است و در حدیث حواریون او نیز داخل است
در حواریون انحضرت و در حدیث دیگر نیز وارد شده که او از حواریون انحضرت بود
و شیخ کشی از حضرت صادق علیه السلم روایت کرده که فرمود که مرتد شدند مردم بعد از شهادت
حضرت امام حسین مگر سه نفر و از جمله ایشان یحیی بن ام الطویل را شمرده و کلینی علیه الرحمه روایت

از حدیقه خامسه

روایت کرده از یمان بن عبد الله که گفت دیدم یحیی بن ام الطویل را که ایستاده بود بر کناسه
کوفه و با واز بلند ندا میکرد که ای گروه دوستان خدا ما بیزاریم از انچه گوشهای شما میشنود
هر که سب کند علی علیه السلم را پس بر او باد لعنت خدا و ما بیزاریم از ال مروان و از انچه عبادت
میکنند این گمراهان بغیر از خداوند عالمیان بعد از ان اواز خود را پست میکرد و میگفت
هر که سب کند دوستان خدا را پس با او منشینید و هر که شک داشته باشد در انچه ما
بر انیم پس او را بجز خود راه مدهید و هر که محتاج شود بسوی شما از برادران شما پس بتحقیق که خیانت کرده اید با او بعد از ان میخواند این ایه را که مضمونش اینست که
ما مهیا ساخته ایم اتش جهنم را و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد
باقر علیه السلم منقولست که فرمود که یحیی بن ام الطویل اظهار حق میکرد و چون براه میرفت
سر را بر هنه میکرد است و کند میخوابید و دامان خود را میان او یحیی بن حجاج لعین او را
طلب کرد و گفت لعنت کن ابو تراب را و او امتناع نمود پس امر کرد تا دستها و پاهای او را
قطع کردند و او را بقتل رسانید **سیم** جبیر بن مطعم که او نیز از اصحاب انحضرت است و
در حدیث حواریون انحضرت داخل است و در بعضی روایات از حضرت صادق علیه السلم منقول است
که فرمود که مرتد شدند بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه السلم مگر سه کس ابو خالد کابلی
و یحیی بن ام الطویل و جبیر بن مطعم بعد از ان گروهی دیگر ملحق شدند بایشان و بسیار شدند
و جبیر نسب او بعبد مناف میرسد **چهارم** سعید بن جبیر که او نیز از اصحاب انحضرت است
و فضل بن شاذان گفته که در زمان انحضرت در اول امر نبودند با انحضرت مگر پنج نفر
و از جمله انها سعید بن جبیر را شمرده و حجاج علیه اللعنه او را شهید کرد و بسند معتبر از حضرت
صادق علیه السلم منقول است که فرمود که سعید بن جبیر پیروی میکرد حضرت امام زین العابدین را
و ثنا و مدح میکرد انحضرت را و سبب قتل حجاج او را نبود مگر این امر و شیخ کشی گفته
که حجاج علیه اللعنه او را طلب نمود و چون داخل شد بحجاج با او گفت تو شقی بن کسیر سعید

باب سیم

گفت ماد و من اعرف آیات باسم من عمر اسعید بن جبیر نام کرده است حجاج پرسید که چه میگوئی
در باب ابو بکر و عمر در بهشتند یا در جهنم سعید گفت اگر داخل بهشت شوم و نظر کنم بسوی
اهل بهشت خواهم دانست که کی در بهشت است و اگر داخل جهنم شوم و ببینم اهل جهنم را
خواهم دانست که کی در جهنم است حجاج پرسید که چه اعتقاد داری در باب خلفا سعید
گفت تو وکیل ایشان نیستی پرسید که کدام یک از انها بسوی تو محبوب ترند گفت هر کدام
از انها که پسندیده تر باشند نزد خداوند خالق پرسید که کدام یک پسندیده ترند گفت
علم این در نزد پروردگار من است که پنهان و داناست امید از حجاج گفت تو نمیخواهی که راست
بگوئی با من گفت بلکه نمیخواهم که دروغ بگویم پس تو بی ای ملعون فرمود تا انسعادتمند را شهید کردند
پنجم محمد بن جبیر بن مطعم که او نیز از اصحاب انحضرتست و فضل بن شاذان گفته که در زمان
حضرت امام زین العابدین علیه السلم نبودند در اول امر مگر پنج کس و از جمله ایشان محمد بن جبیر را
نقل نموده **مؤلف** گوید که این پنج بزرگوار که ایراد نمودیم از اکابر اصحاب انحضرتند و
از جمله حواریون انحضرت که شیخ کشی از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم روایت کرده سعید بن المسیب
نیز داخل است و علمای رجال در باب مدح و قدح او اختلاف نموده اند و روایات نیز درباره
او مختلف است و علامه علیه الرحمه در کتب فقهیه خود مانند منتهی و تذکره اقوال و فتاوی مخالف طریقه
اهل بیت علیهم السلم از او نقل نموده لهذا ما او را در عداد نیکان اصحاب انحضرت ایراد نمودیم **ششم**
عمرو بن عبد الله سبیعی که از اصحاب حضرت امام زین العابدین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق
علیهم السلم است و در شبی که حضرت امیر المؤمنین ع وفات کرد متولد شد و نود سال عمر کرد و چهل
سال نماز صبح را بوضوی نماز خفتن کرده و هر شب قرآن را ختم مینموده و گفته اند که در زمان
خود اعبد و اوثق اهل زمان بوده در نزد خاصه و عامه **هفتم** ابو حمزه ثمالی که او نیز از
اصحاب این سه امام است و بعضی گفته اند که حضرت امام موسی کاظم علیه السلم نیز ادراک کرده
و از حضرت امام رضا علیه السلم منقولست که فرمود که ابو حمزه ثمالی در زمان خود مانند لقمان

از حدیقه خامسه

لقمان بوده در زمان خود زیرا که چهار امام از ما اهل بیت را ادراک نمود علی بن الحسین و محمد بن
علی و جعفر بن محمد و بعضی از زمان موسی بن جعفر و بروایت دیگر مانند سلمان فارسی بوده
زیرا که چهار امام از ما را خدمت کرده بود در حدیث معتبر منقولست که ابو حمزه گفت که دختری
داشتم افتاد و دستش شکست پس او را او بردم نزد تیمی نظر کرد بدست او و گفت شکسته
است پس رفت بخانه که جبیره بیاورد و دست او را ببندد و من بر در خانه ایستاده بودم
در آنحال مرا رقتی بر آن طفل شد و گریستم و دعا کردم چون تیمی آمد و جبیره آورد نگاه کرد بدست
او اثری از شکستن نیافت پس نگاه کرد بدست دیگر او و گفت هیچ آزاری ندارد پس
رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلم و این معنی را بخدمت انحضرت عرض کردم فرمود ای ابو حمزه
دعای تو موافق بود با رضای حق تعالی پس مستجاب شد از برای تو زود تر از چشم زدنی و در
حدیث دیگر از ابو بصیر مرویست که گفت رفتم بمدینه بخدمت حضرت صادق ع فرمود که در چه
حال بود ابو حمزه ثمالی عرض کردم که او را آزار داشتم بیمار فرمود که چون برگردی بسوی او سلام
مرا باو برسان و اعلام کن که در فلان ماه در فلان روز وفات میکند ابو بصیر گفت گفتم فدای
تو شوم بخدا قسم که طرح و انسی بشما داشت و شیعه شما است فرمود که راست گفتی گفتم که
شیعیانی که نزد ما هستند بهترند از برای شما از شیعیان شما که با شما میباشند فرمود که اگر
او از خدا ترسد و متابعت کند پیغمبر را و اجتناب کند از گناهان با ما خواهد بود در درجات
ما ابو بصیر گفت پس ما در ان سال برگشتیم اندک زمانی نگذشت مگر انکه او برحمت الهی واصل شد
و او صاحب چند کتاب است **هشتم** عبد الله بن شریک عامری که او نیز از اصحاب این سه
امام است و نزد حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلم وجیه و مقرب و مقدم بوده و
در حدیث حواریون از جمله حواریون ایشان شمرده شده و از حضرت امام محمد باقر علیه السلم منقولست
که فرمود که گویا نظر میکنم بسوی عبد الله بن شریک عامری با کروهی که گیسوهای ایشان در میان
کتفهای ایشان آویخته باشد و بر دامن کوه در برابر قائم ما اهل بیت جهاد نماید با جها

[illegible]

هر او کس که همه تکبیر کویند و در جملت تکبیر بند و در حدیث دیکر از حضرت صادق علیه السلم مرویست
که فرمود که من سؤال کردم از حضرت در باره اسمعیل فرزندم که باقی ماند بعد از من پس حق تعالی
ابا کرد از آنکه او بعد از من زنده بدارد ولیکن عطا کرد با او منزلت دیکر که او اول کسی باشد
که در قیامت صحرای محشر در آید با ده نفر از اصحاب خود که از جملۀ ایشانست عبد الله بن شریک
و او صاحب لوای او باشد و سید علی عقیقی نیز روایت کرده است مدح بسیار در حق او
ثالثه محمد بن مسلم که از اصحاب امام محمد باقر علیه السلم و امام جعفر صادق علیه السلم است و در حدیث
واقع شده که حضرت امام موسی کاظم علیه السلم فرمود که محمد بن مسلم از حواریون حضرت امام محمد باقر
و امام جعفر صادق علیهما السلم بود و شیخ کشی کفته که اجماع کرده اند عصابۀ شیعه بر تصدیق او
از اصحاب آن دو امام و انقیاد از برای او بفقه و از عبد الله بن ابی یعفور منقولست
که کفت عرض کردم بخدمت حضرت صادق علیه السلم که مرا میسر نیست که همیشه ترا ملاقات کنم
و کاه هست که مردی از اصحاب ما میاید و سؤال میکند و نیست در نزد من جواب سؤال
او فرمود که چیز مانعست ترا از محمد بن مسلم زیرا که او شنیده است علوم و احادیث از
پدرم و در نزد او مقرب بود و از هشام بن سالم منقولست که کفت که محمد بن مسلم چهار ساله
در مدینه اقامت نمود و میرفت بخدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلم و مسائل میپرسید و بعد
از آنحضرت بخدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلم میرفت و سؤال مینمود و از ابن احمد دارمی
مرویست که شنیدم از عبد الرحمن بن الحجاج و حماد بن عثمان که میکفتند که هیچکس از شیعه
افقه نبود از محمد بن مسلم و کفت که شنیدم از او که میکفت که از حضرت امام محمد باقر علیه السلم
سی هزار حدیث سؤال کردم و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم شانزده هزار حدیث
و بروایت دیکر شانزده هزار مسئله و در حدیث دیکر از ابی کهمس منقولست که رفتم بخدمت
حضرت صادق علیه السلم فرمود که محمد بن مسلم شهادت داد نزد ابی لیلی و او شهادت
او را رد نمود کفتم بلی فرمود و قتیکه برکردی بکوفه برو بنزد ابن ابی لیلی و بکو که سؤال میکنم

از تو از سه مسئله و فتوی مده مرا در ایشان بقیاس و مکو که اصحاب ما چنین میکویند
پس از او سؤال کن از مردی که شک کند در دو رکعت اول نماز فریضه و از مردی که برسد
بجسد او یا بجامهای او بول که چکونه بشوید او را و از مردی که جمرات را هفت سنک
زند و یک سنک از دست او بیفتد چه میکند و چون جواب از این سؤالها را نداند
با او بکو که جعفر بن محمد میکوید که چرا رد کردی شهادت مردی را که اعرفست باحکام خدا
از تو و اعلمست بسیرت رسول خدا صلی الله علیه و آله از تو ابی کهمس کفت چون واردکوفه
شدم رفتم بنزد ابن ابی لیلی پیش از آنکه بخانه خود روم و کفتم سؤال میکنم از تو از سه مسئله
و باید که فتوی ندهی بقیاس و نکوئی که اصحاب ما چنین میکویند کفت بکو کفتم چه میکوئی
در باب مردی که شک کند در دو رکعت اول نماز فریضه پس سر بزیر افکند و بعد از
زمانی سر برداشت و کفت اصحاب ما چنین میکویند کفتم که من شرط با تو کردم که نکوئی
که اصحاب چنین میکویند پس کفت نزد من در اینمسئله جوابی نیست کفتم چه میکوئی در باب
مردی که رسیده باشد بجسد او یا جامه او بول چکونه میشوید آنرا باز سر بزیر افکند پس
برداشت و کفت اصحاب ما چنین میکویند کفتم من با تو شرط کردم کفت مرا از این مسئله
جوابی نیست کفتم مردی که رمی کند جمرات را بهفت سنک پس یکسنک از دست او بیفتد
چه میکند پس سر خود را حرکت داد و کفت اصحاب ما چنین میکویند کفتم اصلاح کند ترا خدا
این شرطیست که من با تو کردم کفت نزد من جوابی از اینمسئله نیست پس با او کفتم که جعفر بن
محمد میکوید که چه چیز باعث شد ترا که رد کردی شهادت مردی را که اعرف بود از تو
باحکام خدا و اعرف بود بسنت رسول خدا صلی الله علیه و آله کفت او کیست کفتم محمد بن مسلم
کفت والله که جعفر بن محمد این سخن را بتو کفت کفتم والله که آنحضرت این را فرمود پس کس
فرستاد و محمد بن مسلم را طلبید و شهادت را از او شنید و حکم کرد بشهادت او و در حدیث
دیکر منقولست که کفت محمد بن مسلم رفتم بمدینه و از درد عظیمی داشتم بمرتبه که حرکت نمیتوانستم

باب سیم

کرد پس بحضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض نمودند حال مرا پس آنحضرت با غلام خود شرابی برای من
فرستاد که بر روی آن شراب جامه پوشیده بودند پس غلام او نزد من آورد و گفت بیاشام
این را که آنحضرت مرا امر نموده است که بر نگردم تا تو این شراب را بیاشامی پس من او را برداشت
کردم تا بیاشامم بوی مشک از آن بمشام من رسید و خوش طعم و سرد بود و چون آشامیدم
غلام گفت میفرماید که چون بیاشامی بنزد ما بیا من متفکر شدم در آنچه آنحضرت فرموده است
زیرا که قدرت بر حرکت نداشتم و نمیتوانستم که راه روم چون آن شراب در جوف من قرار
گرفت گویا که از عقال رهائی یافتم پس برخواستم و بدر خانه آنحضرت آمدم و رخصت دخول
خواستم آنحضرت صدا زد که بدنت صحت یافت داخل شو پس داخل شدم گریان و سلام کردم
و دست و سر مبارک آنحضرت را بوسیدم فرمود که چرا گریه میکنی گفتم فدای تو شوم گریه
میکنم بر غربت و دوری وطن و اینکه کم قدرت دارم بر آنکه اقامت کنم در خدمت تو
و نظر کنم بروی مبارک تو فرمود اما کمی قدرت که گفتی چنین است و چنین گردانیده است
حق تعالی اولیا و دوستان ما و اهل مودت ما را و بلا را بایشان سریع گردانیده و اما آنچه ذکر
کردی از غربت پس بود در این باب تاسی کرده بحضرت امام حسین علیه السلام که در زمین غربت
دور از ما بکنار نهر فرات و اما آنچه ذکر نمودی از دوری راه پس بدرستیکه مؤمن در این
خانه دنیا غریبست در میان این گروه اشقیا تا وقتی که از این خانه بیرون رود بسوی رحمت
خدا و اما آنچه مذکور ساختی از محبت تو ملاقات ما را و نظر بسوی ما را و اینکه قدرت
نداری بر آن پس حق تعالی میداند آنچه در دل تو است و جزای نیک میدهد ترا بر آن
و در بعضی از روایات وارد شده که او مردی مالدار و معتبر و بزرگ بود و حضرت امام محمد
باقر علیه السلام باو فرمود که تواضع و فروتنی کن و شکسته باش چون بکوفه رسید جلهٔ
خرما خرید و بر در مسجد جامع مشغول شد بخرما فروشی و فریاد میکرد و خرما میفروخت
چون قوم و اقربای او را از او مشاهده کردند بنزد او آمدند و گفتند ما را رسوا کردی

از حدیقه خامسه

کردی این چه شغلست که اختیار کرده گفت مولای من مرا امر فرموده است و از این مکان حرکت
نمیکنم تا این جلبها را بفروشم گفتند هر گاه ناچار مشغول خرید و فروش میشوی پس بیا ببقالان
آسیا و در آنجا مشغول باش پس باسیابانی پس قبول نمود و بآن شغل مشغول شد و لهذا او را
طحان میگفتند و او از جمله زهاد و عباد بود در زمان خود و صاحب تصانیف و کتب است
دهم فضیل بن یسار که او نیز از اصحاب آن دو امام است و در زمان حضرت صادق علیه السلام
وفات کرد و شیخ کشی گفته که اجماع کرده اند عصابه شیعه بر تصدیق او و اقرار از برای او بفقه
و در حدیث واقع شده که حضرت امام محمد باقر علیه السلام هرگاه میدید که فضیل بن یسار از در بر او میآید میفرمود
که بشارت ده مخبتین را مرحبا بانکسی که زمین را با او انس میگیرد و در روایت دیگر حضرت
صادق علیه السلام هرگاه میدید که فضیل بن یسار از در بر او میآید میفرمود که بشارت ده مخبتین را
و میفرمود که فضیل از اصحاب پدر من است و من دوست میدارم مردی را که دوست دارد اصحاب پدرش را
بیند مردی از اهل بهشت و انظر کند باین مرد و در روایت دیگر فرمود که بدرستیکه زمین
سکون مییابد بسبب فضیل و در حدیث دیگر وارد شده که ربعی بن عبدالله گفت که من
غسل دادم فضیل بن یسار را و هرگاه متوجه عورت او میشدم که آب بریزم دست میرسانید
بعورت خود که از ملاحظه نمایند پس من این امر عجیب را بحضرت صادق علیه السلام عرض کردم
فرمود که خدا رحمت کند فضیل بن یسار را او از ما اهل بیت بود. یازدهم برید
بن معویه عجلی کوفی که او نیز از اصحاب این دو امام است و در زمان حیات صادق
وفات کرد و در حدیث واقع شده که از حواریون حضرت امام محمد باقر و حضرت امام جعفر
صادق علیهما السلام بود و در خدمت ایشان مقرب بود و شیخ کشی گفته که اتفاق کرده اند
عصابه شیعه بر تصدیق گروهی از اولین از اصحاب امام محمد باقر علیه السلام و امام جعفر
صادق علیه السلام و اذعان کرده اند از برای ایشان بفقه و گفته اند افقه اولین شش
نفرند و از جمله ایشان محمد بن مسلم و فضیل بن یسار و برید را شمرده اند و در حدیث

برای خدا [illegible]
و در روایت دیگر میفرمود که هر که دوست دارد اصحاب پدر [illegible]

باب سیم

صحیح از جمیل بن دراج منقولست که شنیدم از حضرت صادق که میفرمود بشارت دهید مخبتین را بهشت و چهار نفر را نام برده که از جمله ایشان محمد بن مسلم و برید بود پس فرمود که این چهار نفر نجیبان و امینان خدا اند بر حلال و حرام خدا و اگر نبودند این چهار نفر بر طرف میشد آثار نبوت و مندرس میگردید و ایضا از او مرویست که گفت شنیدم از آنحضرت که میفرمود که اوتاد زمین و اعلام دین چهار نفرند و از جمله ایشان محمد بن مسلم و برید را ذکر فرمود و از ابو العباس بقباق منقولست که آنحضرت چهار نفر را فرمود که محبوبترین مردمند بسوی من زنده و مرده و از ایشان محمد بن مسلم و برید را نقل فرمود و از داود بن سرحان مرویست که گفت شنیدم از آنحضرت که میفرمود که گاهست که حدیث میکنم مردی را بحدیثی و نهی میکنم او را از جدال و مراء در دین خدا و نهی مینمایم او را از قیاس پس او بیرون میرود از نزد من و تاویل میکند حدیث مرا بغیر تاویلش بدرستی که من گروهی را امر کردم که تکلم کنند و گروهی دیگر را نهی کردم از تکلم و هر یک از ایشان تاویل میکند برای خود و اراده میکند معصیت خدا و رسول را و اگر میشنیدند و اطاعت میکردند هر اینه میسپردم بایشان آنچه سپردم به پدر من و باصحاب خودش بدرستی که اصحاب پدرم نیک بودند زنده و مرده پس چهار نفر از ایشان را نام برد که از جمله ایشان محمد بن مسلم و برید بود پس فرمود که ایشانند قیام کنندگان بقسط و ایشانند گویندگان بصدق و ایشانند پیشی گیرندگان و سابقون ایشانند مقربون و او نیز صاحب کتابست دوازدهم لیث بن البختری که نابینا بوده و او را ابو بصیر میگویند و کوفی بوده و او نیز از اصحاب آن دو امام است و در حدیث واقع شده که از حواریون امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام بود و شیخ کشی گفته که او نیز از جمله جماعتیست که اجماع عصابه شیعه شده است بر تصدیق او و او نیز از جمله مخبتین و از جمله اوتاد زمین و اعلام دین است که در حدیث جمیل گذشت و هم چنین از جمله چهار نفر که در حدیث بقباق و از جمله چهار نفر از اصحاب حضرت امام محمد باقر علیه السلام که در حدیث داود بن سرحان

از حدیقه خامسه

سرحان گذشت و از شعیب عقرقوفی منقولست که گفت عرض کردم بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام که گاه هست که ما محتاج میشویم که سؤال کنیم از مسئله از کی سؤال کنیم فرمود که بر تو باد با ابو بصیر و در بعضی روایات از بکیر منقولست که گفت ملاقات کردم ابو بصیر را بر سبیله که بکجا میروی گفتم بخدمت مولای تو حضرت امام جعفر صادق علیه السلام میروم گفت من نیز با تو میایم چون بخدمت آنحضرت داخل شدیم حضرت نگاه تندی بلو کرد و فرمود اینچنین داخل میشوید بخانه پیغمبران و حال آنکه تو جنبی پس ابو بصیر گفت پناه میبرم بخدا از غضب خدا و غضب تو و گفت استغفار میکنم و بعد از این چنین حرکتی نخواهم کرد و در حدیث دیگر منقولست که گفت ابو بصیر روزی بخدمت امام محمد باقر علیه السلام رفتم و عرض کردم که آیا شما میتوانید که زنده کنید مرده را و شفا دهید اکمه و ابرص را فرمود بلی باذن خدا میتوانیم کرد پس فرمود که نزدیک من بیا پس دست مبارک بر چشمهای من مالید ناگاه چشم من روشن شد و آسمان و زمین را دیدم پس فرمود که میخواهی که چنین باشی و آن برای تو باشد آنچه از برای مردم است و بر تو باشد آنچه بر مردم است در روز قیامت یا برگردی بر حالت نابینائی خود چنانکه بودی و از برای تو باشد بهشت خالص عرض کردم که میخواهم که برگردم بحالتی که بودم با شما پس باز دست مبارک بر چشم من مالید و برگردیدم بر حالت اول و در حدیث دیگر از او مرویست که گفت رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلام فرمود که تو حاضر شدی علیا را در روز موت او گفتم بلی حاضر بودم و بمن خبر داد که تو ضامن شده برای او بهشت را و از من سؤال کرد که بیاد شما بیاورم این معنی را فرمود که راست گفتی پس من گریان شدم و گفتم فدای تو شوم سن من بالا رفته است و ضعیف شده ام و بد حال گردیده ام و بولایت شما یقین کرده ام و بشما متوسل شده ام میخواهم که برای من نیز بهشت را ضامن شوید فرمود که ضامن شدم گفتم که ضامن شو بهشت را برای من از جانب پدران بزرگوارت

باب سیم

خود و یک بار از آبای کرام آنحضرت را نام بردم فرمود که ضامن شدم گفتم که ضامن شو

بهشت را برای من از جانب رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که ضامن شدم گفتم

که ضامن شو بهشت را برای من بر خدا پس اندک زمانی سر بر افکند و بعد از آن

فرمود که ضامن شدم و او نیز صاحب کتابست **سیزدهم** زراره بن اعین که او نیز

از اعاظم اصحاب آن دو امام است و قاری و فقیه و متکلم و شاعر و ادیب بود و در حدیث

وارد شده که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود که خدا رحمت کند زراره را که اگر نبود

زراره و نظیرهای او هر آینه مندرس میشد احادیث پدرم امام محمد باقر علیه السلام و

بروایت دیگر فرمود که زراره و ابو بصیر و محمد بن مسلم و برید از جمله آن گروهی اند

که حقتعالی فرموده والسابقون السابقون اولئک المقربون یعنی سابقون که سبقت

کنند کارهای خیرات ایشان اند مقربون و بروایت دیگر فرمود که نمی یابم احدی را که احیا

کند ذکر ما را و احادیث پدرم را مگر زراره و ابو بصیر و محمد بن مسلم و برید بن معویه و

اگر نبودند ایشان نبود احدی که استنباط کند احکام الهی را ایشانند حافظان دین

و امینان پدرم بر حلال خدا و حرام خدا و ایشانند سبقت کنندگان بسوی ما در دنیا

و سبقت کنندگان بسوی ما در آخرت و در حدیث دیگر منقولست که جمیل بن دراج

گفت رفتم بخدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام چون خواستم که داخل شوم مردی از

اهل کوفه از اصحاب ما از خدمت آنحضرت بیرون آمد پس بخدمت آنحضرت رسیدم فرمود

که این مردی را که از نزد من بیرون آمد ملاقات کردی گفتم بلی مردیست از اصحاب ما

از اهل کوفه فرمود که خدا مقدس نکند روح او را و مقدس نکند هر کسی را که مانند او

باشد پس فرمود که گروهی چند هستند که پدرم علیه السلام ایشان را امین کردانید بر حلال

خدا و حرام خدا و ایشان صندوق علم آنحضرت بودند و امروز نزد من نیز چنین اند

و ایشان محل و دیعه اسرار منند و اصحاب علی علیه السلام اند حقا و هر گاه حقتعالی بدی میخواهد

از حدیقه خامسه

نسبت باهل زمین برکت ایشان صرف میکند از بدی را ایشانند نجوم

و ستارگان از شیعیان من در حال حیات و بعد از ممات و ایشانند احیا کنندگان

ذکر پدرم علیه السلام و حقتعالی ببرکت ایشان کشف میکند هر بدعتی را و ایشانند که نفی

میکنند از این دین انتحال مبطلین و تاویل غالین را پس آنحضرت گریان شد پرسیدم که کیستند

ایشان فرمود که آنکسانیند که صلوات و رحمت خدا بر ایشانست در حالت حیوة و ممات

بریدعجلی و زراره و ابو بصیر و محمد بن مسلم پس فرمود ای جمیل بزودی ظاهر خواهد شد

برای تو امر این مرد جمیل گفت بخدا قسم که نگذشت مگر اندک زمانی تا دیدم این

مرد را که از اصحاب ابی الخطاب ملعون شده بود پس گفتم خدا میداند که رسالت را

در کجا قرار دهد جمیل گفت که ما اصحاب ابی الخطاب را میشناسیم ببغض و عداوت

این جماعت که حضرت مدح ایشان نمود و نام ایشان برد رحمة الله علیهم و در حدیث

دیگر از ابو بصیر منقولست که گفت عرض کردم بحضرت صادق که پدرت امام

محمد باقر علیه السلام حدیث فرمود بمن که زبیر و مقداد و سلمان فارسی سرهای خود را

تراشیدند که مقاتله کنند با ابو بکر پس فرمود که اگر نمی بود زراره گمان میکردم

که احادیث پدرم هر آینه برطرف میشود و در حدیث معتبر دیگر از مفضل بن عمر

مرویست که گفت روزی فیض بن مختار در خدمت حضرت صادق علیه السلام آیه را که

مذکور ساخت و آنحضرت تاویل آیه را بیان فرمود پس فیض گفت فدای تو شوم چه سبب

دارد این اختلاف که میان شیعیان شماست فرمود که کدام اختلاف را میگوئی

ای فیض گفت گاه هست که من مینشینم در حلقهای ایشان در کوفه پس نزدیکست

که مرا شکی عارض شود بسبب اختلاف ایشان در حدیث تا آنکه رجوع میکنم بسوی

مفضل بن عمر پس چیزی چند بمن میگوید که نفس من براحت میافتد و دلم مطمئن

میشود فرمود که بلی چنانست که ذکر نمودی ای فیض بدرستیکه مردم مولع شده اند

بر دروغ گفتن بر ما و بد دستی که گاه هست که حدیث میگویم یکی از ایشان احدی
پس بیرون نمی رود از نزد من تا آنکه تاویل میکند آن حدیث را بغیر تاویلش
و این بسبب آنست که طلب نمیکند بحدیث ما و محبت ما آنچه نزد خداست بلکه طلب
مینماید بآن دنیا را و هر یک میخواهند که در میان مردم او را راس و رئیس شمارند
و بد دستی که هیچ بنده بلند نمیگرداند نفس خود را مگر آنکه پست میگرداند او را
خدا و هیچ بنده پست نمیگرداند نفسش را مگر آنکه بلند میگرداند و بزرگ میسازد
او را خدا پس فرمود که هرگاه حدیث ما را خواهی پس تو باد باین مردی که اینجا
نشسته است و اشاره فرمود بمردی از اصحابش پس من پرسیدم از اصحاب خود
که کیست او گفتند زرارة بن اعین است و در حدیث دیگر از ابن ابی عمیر منقولست
که گفتم بجمیل بن دراج که چه نیکو است محل حضور مردم نزد تو و مزین است مجلس تو
گفت آری و لیکن بخدا قسم که ما هرگاه بر دور زراره جمع میشدیم نبودیم مگر بمنزله
کودکان که گرد معلم خود در میایند و شیخ کشی گفته که اجماع کرده اند عصابه شیعه بر
تصدیق این گروه از اولین از اصحاب امام محمد باقر ع و امام جعفر صادق ع و انقیاد
نموده اند از برای ایشان بفقه و گفته اند که افقه اولین شش نفر زراره و معروف
بن خربوذ و برید و ابو بصیر و فضیل بن یسار و محمد بن مسلم و گفته اند که افقه در میان
این شش نفر زراره است و بسند معتبر از هشام بن سالم مرویست که زراره میگفت
که بخدا قسم که حرفی از فتوی میشنوم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم پس ایمان من
بسبب آن حرف زیاده میگردد اینست بعضی از احادیث مدح زراره و بدانکه در بسیاری
از احادیث مذمت او مذکور است بلکه در بعضی احادیث واقع شده که حضرت صادق ع
او را لعنت کرده و در حدیث معتبر از حسین بن زراره منقولست که گفت عرض
کردم بحضرت صادق علیه السلم که پدرم بتو سلام میرساند و میگوید فدای تو شوم

چیزهائی را که

شوم پیوسته یک کس و دو کس میایند و میگویند که تو [illegible] در باره
من چیزهای بد میفرمائی فرمود که بپدرت را سلام برسان و بگو بخدا قسم که من دوست
میدادم برای تو خیر را در دنیا و دوست میدادم برای تو خیر را در آخرت و بخدا
قسم که من از تو راضی و خوشنودم پس پروا مکن از آنچه مردم بگویند بعد از رضای
من از تو و بروایت دیگر از عبد الله بن زراره مرویست که آنحضرت بمن فرمود که به
پدرت بگو از جانب من سلام برسان و بگو که من عیب میکنم بر تو برای دفع ضرر از
تو زیرا که سنیان و دشمنان مسارعت مینمایند بهر کسی که ما او را تقرب دهیم و او را حمد
میکنیم و اذیت میرسانند بهر که ما با او محبت کنیم و نزد ما مقرب باشد و او را مذمت مینمایند
برای محبت ما و تقرب او بنزد ما و متوجه اذیت و قتل او میباشند و حمد میکنند کسی را که عیب
کنیم ما بر او که او را پسندیده و محمود میدانند و بدانکه ما عیب میکنیم بر تو بجهت آنکه
مشهوری بانتساب بما و بمایل بودن بما و باین سبب مذمومی نزد ایشان و محمود
نیستی برای مودتی که با ما داری و میلی که بسوی ما مینمائی پس خواستم که عیب کنم بر
تو تا پسندند امر تو را در دین بسبب عیبی و نقصی که من برای تو قرار دهم و شر
ایشان از تو دفع شود بسبب این معنی و حق تعالی میفرماید و اما السفینة فکانت
لمساکین یعملون فی البحر فاردت ان اعیبها و کان وراءهم ملک یاخذ کل سفینة غصبا
یعنی حضرت خضر علیه السلم فرمود که اما سفینه پس از مال مساکینی بود که کار میکردند
در دریا پس خواستم که معیوب کنم آن را و در وراء ایشان پادشاهی بود که هر سفینه را
غصب مینمود پس فرمود که این آیه کریمه از جانب خدا شایسته است برای احوال تو
پس فرمود بخدا قسم که خضر معیوب نکرد آن کشتی را مگر برای آنکه سالم بماند از
غصب پادشاه و بدست او نیفتد و بتحقیق که آن کشتی شایسته بود و عیبی نداشت
والحمد لله پس بفهم این مثل را خدا رحمت کند تو را و بخدا سوگند که تو از محبوبترین مردم

بسوی من و محبوب ترین اصحاب پدرم علیه السلام بسوی من زنده و مرده و توئی افضل سفینهای
این بحر قمقام زاخر و در ورای تو ملکی هست بسیار ستمکار و غصب کننده اهل روزگار و
پیوسته مراقبت مینماید عبور هر سفینه شایسته را که میاید از بحر هدایت تا بگیرد آنرا بغصب
و غصب نماید آن سفینه را و اهل آن سفینه را پس رحمت خدا بر تو باد در حالت حیات تو
و رحمت خدا و رضوان خدا بر تو باد بعد از ممات تو و بدرستیکه رسانیدند دو فرزند
تو حسن و حسین رسالت ترا حراست کند خدا و رع ایشانرا و حفظ کند ایشانرا بسبب صلاح
پدر ایشان چنانکه آن دو غلام را حفظ کرد بسبب صلاح پدر ایشان و در حدیث
دیگر منقولست که حمزة بن حمران گفت رسیدم بخدمت حضرت صادق علیه السلام و عرض
کردم که خبر بمن رسیده است که تو لعنت کرده زراره عم مرا چون آنحضرت این سخن را
شنید بدست مبارک سینه مبارک خود را خارشید و فرمود نه بخدا قسم که نگفته ام
و لیکن شما از او چیزها نقل میکنید و من در جواب میگویم که هر که این سخنان بگوید
من از او بیزارم گفت عرض کردم که حکایت کنم برای تو آنچه زراره میگوید فرمود بلی
گفتم میگوید که حقتعالی تکلیف نکرده است بندگانرا مگر بآنچه طاقت داشته باشند و
هیچ کاری نمیکنند بندگان مگر آنکه مشیت خدا و اراده و قضای خدا بآن تعلق گرفته باشد
فرمود بخدا قسم که این سخن حق است چون این را فرمود ناگاه داخل شد شخصی پس روی مبارک
باو کرد و فرمود ای میسر آیا نیستی تو بر این اعتقاد عرض کرد که فدای تو شوم چیز است
این اعتقاد بلی حضرت اعاده فرمود آن سخن را بعینه که من عرض کرده بودم پس فرمود
بخدا سوگند که این دین من و دین پدران منست **مؤلف** گوید که جلالت شان و عظم
مکان زراره زیاده از آنست که کسی را در آن مجال شک و ریبی باشد و احادیث مذمت
او اگر چه بسیار است اما معارضه نمیکند با احادیث صحیح بسیار که دال است بر مدح
و جلالت قدر او و شیخ زین الدین علیه الرحمه در حاشیه خلاصه گفته که احادیثی که دلالت

دلالت میکند بر قدح زراره همه شریکست در اسناد بمحمد بن عیسی و این قرینه عظیمه ایست بر آنکه
او منحرف بوده است از زراره و مؤید ضعف اوست بعلاوه ضعفی که فی نفسه دارد بلکه گفته
که گفته است سید ابن طاوس قدس سره وجه خوب گفته است که محمد بن عیسی بسیار گفته است
از سخنان بد در حق زراره تا مرتبه که اگر عادل میبود گمان تهمت میکردیم در باره او جهت جای
آنکه او مقدوح است و علمای رجال او را مذمت کرده اند و از آنچه ذکر نمودیم مفهوم شد
که احادیث مذمت او معتبر نیست و بر تقدیر صحت و اعتبار ممکنست که محمول باشد بر اتقا
و مراعات دفع ضرر از او و بدانکه در حدیث معتبر از جمیل بن دراج منقولست که گفت چون
حضرت صادق ع از دنیا رفت و عبدالله افطح بر جای آنحضرت نشست فرستاد زراره عبید پسر
خود را بمدینه برای آنکه خبر بیاورد و تحقیق نماید که امر امامت با کیست پس مرض او شدید
شد پیش از آنکه عبید باو مراجعت نماید چون وفات او رسید مصحفی طلبید و از بر سینه خود
نهاد و بر سینه گفت خداوندا بدرستی که من ترا ملاقات میکنم در روز قیامت و امام من آن
کسی است که ثابت است در این مصحف امامت او خداوندا بدرستی که من حلال میدانم حلال آنرا
و حرام میدانم حرام آنرا و ایمان می آورم بمحکم آن و متشابه آن و ناسخ آن و منسوخ آن و خاص آن
و عام آن و بر این اعتقاد زندگی میکنم و بر آن میمیرم انشاء الله و ایضا بسند معتبر از علی بن یقطین
مرویست که گفت چون آنحضرت از دنیا رفت مردم قائل شدند بامامت عبدالله افطح و اختلاف
کردند بعضی قائل شدند بامامت او و بعضی قائل شدند بامامت امام موسی کاظم علیه السلام پس زراره
فرزند خود عبید را طلبید و گفت ای فرزند مردم در این باب اختلاف نموده اند و گروهی بامامت
عبدالله قائل شده اند و عمل کرده اند بحدیثی که وارد شده که امامت با فرزند بزرگ امام سابق است
برو بمدینه و تفتیش کن پس او روانه مدینه شد و زراره بیمار شد و چون وفات
او نزدیک رسید از حال عبید پرسید گفتند هنوز برنگردیده است پس مصحفی طلبید و گفت
خداوندا من تصدیق کننده ام بآنچه آورده است از پیغمبر تو محمد در آنچه نازل کرده

براو وبیان کردند او ماین زبان او و بدرستی که من تصدیق کنندهٔ ام بانچه زراره کرد انبده در
این کتاب جامع و بدرستی که عقیدهٔ من و دین من اینچیزیست که بیاورد مر اعبید پسر من وانچه بیان
نموده از ادرکتاب خود پس اگر غیر این هم ایجپش از این پس این شهادت منست برنفس من واقرار من
باینچیزیست که بیاورد از اعبید فرزند من و تولی که اه بر من پس زراره برحمت الهی واصل شده
بعد از وفات او عبید امد و ما بدیلن او رفتیم وپرسیدیم از امر امامت خبر داد که امامت
با امام موسی کاظم علیه السلم است و در حدیث دیگر از عبد الله بن زراره منقولست که گفت فرستاد
زراره عبید فرزند خود را که سؤال کند از خبر امام موسی کاظم علیه السلم بسوی مدینه و او در یافت بلیش از
رجوع عبید بسوی او پس مصحفی را بالای سر خود گرفت و گفت بدرستی که امام بعد از
جعفر بن محمد انکسیست که نام او در میان این دفتین در جملهٔ قران منصوص است از جملهٔ کرونی
که حقتعلی طاعت ایشانرا بر خلق خود واجب گردانیده و من بان ایمان اوردم راوی گفت پس
اینرا بخدمت حضرت امام موسی کاظم عرض کردند فرمود که بخدا قسم که زراره مهاجر بود بسوی جمع
شد بسوی حقتعلی و بسند معتبر دیگر از محمد بن حکیم مرویست که گفت عرض کردم بحضرت امام
موسی کاظم علیه السلم و حکایت زراره و فرستادن عبید را بواسی انحضرت امر مذکور ساختم فرمود که امید
دارم که زراره از جملهٔ انکرونی باشد که حقتعلی فرموده که ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله
ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله یعنی هر که بیرون رود از خانهٔ خود در حالتی
که هجرت کننده باشد بسوی خدا و رسول خدا پس دریابد او را مرگ پس بتحقیق که واقع میشود
مزد او بر خدا و محمد بن قولویه روایت کرده است از سعد بن عبد الله از حسن بن علی بن موسی
بن جعفر از احمد بن هلال از ابی یحیی ضریر از درست بن ابی منصور واسطی که گفت شنیدم
از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم که میفرمود که زراره شک کرده در امامت من پس من از
پروردگار خود طلب کردم که او را ببخشد و ابن بابویه رضی الله عنه در کتاب اکمال الدین بسند
معتبر از ابرهیم بن محمد همدانی روایت کرده که گفت عرض کردم بحضرت امام رضا علیه السلم که یا ابن

که یا بن رسول الله خبر ده مرا از زراره که ایا میشناخت حق پدر ترا امام موسی کاظم را فرمود بلی
عرض کردم که پس چرا عبید پسر خود را فرستاد که معلوم کند که حضرت صادق علیه السلم بکی وصیت کرده است
فرمود که زراره میشناخت امر پدرم امام موسی کاظم علیه السلم را و نص پدرش امام جعفر صادق علیه السلم را
براو ولیکن فرستاد پسرش را تا معلوم کند از پدرم که ایا جایز است تقیه که ترک نماید تقیه را
در اظهار امر او و نص پدرش براو و چون پسرش دیر کرد و او را طلب کردند در اظهار قول او در باب
پدرم علیه السلم را و نخواست که اقدام نماید برای اظهار بدون امر انحضرت لهذا مصحف را بر داشت
و گفت خداوندا بدرستی که امام من انکسی است که اثبات میکند این مصحف امامت او را از فرزندان
حضرت امام جعفر صادق علیه السلم و ابن بابویه علیه الرحمة گفته که از این حدیث شریف معلوم میشود
که او عارف بوده بامامت انحضرت و حدیثی که برخلاف این وارد شده راوی او احمد بن هلال است
و مشایخ ما او را جرح نموده اند و شیخ ما محمد بن الحسن الولید رضی الله عنه میگفت که شنیدم از سعد بن
عبد الله که میگفت ندیدیم و نشنیدیم که مرد از تشیع که رجوع کند بنصب مگر احمد بن هلال
و مشایخ ما میگفتند که حدیثی که او متفرد باشد بروایت او جایز نیست استعمال ان حدیث
مؤلف گوید که مراد او حدیثی است که بعضی ایراد نمودیم از ابن قولویه و بر سنده نماند که
قریب بهمین مضمون در روایت دیگر نیز وارد شده چنانکه روایت کرده است محمد ابن الحسن
الصفار از محمد بن ابی الصهبان از منصور بن الیاس از مروک بن عبید از درست بن ابی
منصور واسطی که گفت در خدمت حضرت امام موسی کاظم علیه السلم بودم حرف زراره مذکور شد
فرمود که بخدا قسم که زود باشد که در روز قیامت از پروردگار خود طلب کنم که او را ببخشد
حقتعلی او را ببخشد بدرستی که زراره بن اعین دشمن بود با دشمن ما و دوست خدا و دوست بود
با دوست ما و دشمن خدا و زراره صاحب تصانیف است چهارم حمران بن اعین که او برادر
زراره است و از اصحاب ان دو امام است و بروایت حضرت امام موسی کاظم علیه السلم از حواریون
ایشانست و در حدیث معتبر وارد شده که حضرت امام محمد باقر علیه السلم با او فرمود که تو از شیعیان

باب سیم

حالی در دنیا و آخرت و بروایت معتبر دیگر از ابو خالد الاخرس منقولست که حمران بن اعین با آنحضرت
گفت فدای تو شوم من قسم خورده ام که از مدینه بیرون نروم تا بدانم حال خود را فرمود که حاجت
تو چیست ای حمران گفت آنکه خبر دهی مرا که چیست حال من فرمود که تو شیعه مائی در دنیا
و آخرت و در حدیث معتبر دیگر مرویست که زراره گفت آمدم بمدینه و من جوان بودم پس
داخل شدم بخیمه حضرت امام محمد باقر علیه السلام در منی دیدم جمعی که در خیمه نشسته اند و در
صدر مجلس کسی نیست و در ناحیه خیمه مردی نشسته است و حجامت میکند بقرینه دانستم
که او امام محمد باقر علیه السلام است رفتم بخدمت او و سلام کردم جواب سلام مرا فرمود پس در برابر
او نشستم و حجام در پشت سر او بود فرمود که آیا تو از فرزندان اعینی گفتم بلی منم زراره
پسر اعین فرمود که شناختم ترا پس فرمود آیا حمران بحج آمده است گفتم نیامده است و سلام
بشما میرساند فرمود که بدرستی که او از مؤمنان است حقا و هرگز از ایمان رجوع نمینماید
چون تو او را ملاقات نمائی از من سلام برسان و بگو چرا از من حدیث کردی حکم بن عتیبه را
که اوصیا محدثند حدیث مکن با او و باشباه او چنین احادیث را زراره گفت پس من حمد کردم
خدا را و گفتم الحمد لله پس حضرت نیز فرمود الحمد لله گفتم احمده و استعینه او نیز فرمود
احمده و استعینه و هر چه من میگفتم آنحضرت نیز میفرمود تا از سخن فارغ شدم و در حدیث
معتبر دیگر مرویست که حمران گفت که بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام عرض کردم که با خدا
عهد کرده ام که بیرون نروم از مدینه تا مرا خبر دهی از آنچه سؤال مینمایم فرمود که سؤال
کن عرض کردم که آیا من از شیعیان شما ام فرمود بلی در دنیا و آخرت و در حدیث معتبر
دیگر منقولست که آنحضرت میفرمود که حمران بن اعین مؤمنی است که هرگز بر نمیگردد و از دین
بر نمیگردد هرگز و در حدیث دیگر از زید شحام مرویست که گفت که آنحضرت بمن فرمود که من
کسی را نیافتم که اخذ کند قول مرا و اطاعت کند امر مرا از اصحاب من بغیر از دو مرد که خدا
رحمت کند ایشان را عبد الله بن ابی یعفور و حمران بن اعین بدرستی که این دو نفر

از حدیقه خامسه

نفر مؤمنان خالص از شیعیان ما اند و نامهای ایشان در نزد ما در نامه اصحاب یمین است
که حق تعالی بمحمد صلی الله علیه و آله عطا کرده و در حدیث دیگر از حریز ابن عبد الله منقولست که
گفت در خدمت آنحضرت بودم که حمران بن اعین و جویریه بن اسماء داخل شدند چون بیرون
رفتند فرمود اما حمران پس او مؤمن است و اما جویریه پس زندیق است و هرگز باصلاح
نمی آید پس بعد از زمانی هرون الرشید جویریه را بقتل رسانید و در حدیث معتبر دیگر
از بکیر منقولست که گفت بحج رفتم در حج اول از حجهای خود پس رفتم بمنی و پرسیدم خیمه
حضرت امام جعفر صادق علیه السلام را و داخل خیمه شدم دیدم در خیمه جماعتی را پس نظر بایشان
کردم و آنحضرت را در میان ایشان نیافتم و آنحضرت در ناحیه خیمه حجامت میکرد پس
فرمود که بیا بنزد من پس فرمود تو از فرزندان اعینی گفتم بلی فدای تو شوم فرمود
کدام یک از ایشانی گفتم بکیر پسر اعینم فرمود که چه شد حمران گفتم امسال بحج نیامد
و اشتیاق بسیار بخدمت شما دارد و سلام بشما میرساند پس فرمود که حمران مؤمن
است و از اهل بهشت است و هرگز شک نمیکند نه بخدا قسم نه بخدا سوگند پس فرمود
که خبر مده باو آنچه گفتم در حق او و در حدیث دیگر از زیاد کندی مرویست که آنحضرت
فرمود در حق حمران که او مردیست از اهل بهشت و بروایت دیگر گفت شهاب بن
عبد ربه که مذکور شد در خدمت آنحضرت نام حمران فرمود که بخدا قسم که از دنیا
وفات کرد او در حالتی که مؤمن بود و در حدیث دیگر از هشام بن الحکم منقولست که
گفت شنیدم از آنحضرت که فرمود که حمران مؤمنی بود که هرگز از دین برنگشت
پس فرمود که خوب شفاعت کننده ایم من و پدرانم برای حمران در روز قیامت
دست او را خواهیم گرفت و از خود جدا نخواهیم کرد تا داخل بهشت گردانیم

پانزدهم

بکیر بن اعین که برادر زراره و حمران است از اصحاب آن دو امام است و در زمان
حضرت صادق علیه السلام وفات کرد و در حدیث صحیح از فضل و ابراهیم بن محمد اشعری مرویست

باب سیم

که گفتند که چون خبر وفات بکیر بن اعین بحضرت صادق علیه السلم رسید فرمود که بخدا قسم که داخل کردانید او را خدا در میان رسولش و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما و در حدیث معتبر دیگر از عبید پسر زراره منقولست که گفت در خدمت حضرت صادق علیه السلم بودم مذکور شد بکیر بن اعین فرمود که خدا رحمت کند بکیر را و بخدا قسم که خدا کرده است با او این را پس من نظر کردم با حضرت و در ان وقت کم سن بودم فرمود که میگویم انشاء الله **شانزدهم** عبد الملک بن اعین که او را ابو الضریس میگویند و او نیز برادر ایشانست و از اصحاب ان دو امام است و شیخ کشی از حسن بن علی بن یقطین روایت کرده که گفت که حدیث کردند مرا مشایخ ما که حمران و زراره و عبد الملک و بکیر و عبد الرحمن که پسران اعین بودند همگی ایشان مستقیم بر مذهب حق بودند و چهار نفر از ایشان در زمان حضرت صادق علیه السلم وفات یافتند و از اصحاب حضرت امام محمد باقر علیه السلم بودند و زراره باقی ماند تا زمان حضرت امام موسی کاظم علیه السلم و ایضا روایت کرده که ربیعة الرای گفت بحضرت صادق علیه السلم که کیستند این برادران که بنزد تو می ایند از عراق و در میان اصحاب تو بهتر از ایشان کسی را نمی بینم فرمود که ایشان اصحاب پدرم امام محمد باقر ع و مراد او پسران اعین بود و در حدیث معتبر از زراره منقولست که گفت که حضرت صادق علیه السلم بمکه امد و سؤال کرد از حال عبد الملک و پرسید که او فوت شده گفتند بلی پس دست باسمان برداشت و دعا کرد برای او و بسیار دعا کرد و رحمت فرستاد بر او و بروایت دیگر بعد از موت او فرمود خداوندا بدرستی که ابو الضریس با ما در بود او بهترین خلایق بود پس بگردان او را در ثقل محمد صلی الله علیه و آله در روز قیامت پس فرمود سبحان الله کجاست مثل ابو الضریس هرگز نیامده است مانند او کسی و بروایت دیگر از جعفر بن عیسی منقول است که گفت که حضرت صادق علیه السلم امد بمکه و از من سؤال کرد از حال عبد الملک بن اعین گفتم او فوت شد فرمود که وفات کرد گفتم بلی فرمود که بیائید تا برویم بر سر قبر او و یاد رحمت کنیم بر او گفتم بلی پس فرمود که نمیرویم ولیکن در این مکان دعا میکنیم برای او پس دستها را

برداشت و دعا کرد و بسیار دعا کرد و رحمت بر او فرستاد و ابن بابویه علیه الرحمه روایت کرده که حضرت صادق علیه السلم رفت بزیارت قبر او در مدینه با گروهی از اصحاب انحضرت و در حدیثی وارد شده که روزی حضرت صادق علیه السلم با او فرمود که چرا پسرت را ضریس نامیده او در جواب گفت چرا پدر بزرگوار تو را جعفر نام نهاده است پس انحضرت فرمود که جعفر نام نهریست در بهشت و ضریس نام شیطانست **مؤلف** گوید که این حدیث بحسب سند ضعیف است و بعید است که عبد الملک با ان جلالت قدر چنین بی ادبانه با انحضرت سخن گوید و شیخ جلیل بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه میگفته که بر تقدیر صحت این حدیث میتواند بود که او در خدمت انحضرت گستاخ باشد و این سخن او از باب مزاح و مطایبه باشد والله تعالی یعلم و بدانکه از جمله برادران این بزرگوار عبد الرحمن بن اعین است و او نیز از اصحاب این دو امام است و نجاشی گفته که او باقی ماند بعد از حضرت صادق علیه السلم و کشی گفته که در زمان حیات انحضرت از دنیا رفت و حال او نیز خوبست و لیکن در مرتبه ان برادران نیست و حدیث کم روایت نموده لهذا احوال او را علیحده تعداد نکردیم **هفدهم** عبد الله بن ابی یعفور که او نیز از اصحاب ان دو امام است و از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم منقولست که فرمود که او از حواریون امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام بوده است و علامه علیه الرحمه گفته که او ثقه و از جمله اجلای اصحاب ماست و در خدمت حضرت صادق علیه السلم مقرب بود و قاری بود و در مسجد کوفه قرائت میکرد و کشی گفته که در زمان حیات انحضرت وفات کرد در سال طاعون و در حدیث معتبر منقولست که حضرت صادق علیه السلم فرمود که ندیدم کسی را که قبول کند وصیت مرا و اطاعت نماید امر مرا مگر عبد الله بن ابی یعفور و در حدیث معتبر از ابن مسکان منقولست که گفت عبد الله بن ابی یعفور بیماری داشت و گاهی شدت میکرد و او نبیذ خرما میخورد و ان از اد ساکن میشد پس سالی امد بمدینه بخدمت حضرت صادق ع و عرض کرد ازار خود را و اینکه هرگاه نبیذ میخورد ساکن میشود فرمود که میاشام از ان چون بکوفه برگشت بانهمان

وجع شدت کرد و اهلش آمدند و بجد شدند تا آن نبیذ را شاید و وجعش ساکن شد
پس بار دیگر بخدمت آنحضرت رسید و آنچه رو داده بود عرض نمود فرمود که ای ابن ابی
یعفور میاشام از نبیذ که آن حرام است و این وجع از جانب شیطانیست که موکل است
بر تو و اگر بیاشامی و مایوس شود از تو از نزد تو میرود پس چون بکوفه برگشت
باز آن وجع شدت کرد اشد از آنچه پیشتر بود پس باز اهلش آمدند و مبالغه نمودند در
خوردن نبیذ با ایشان گفت نه والله که یک قطره از آن نمیخورم هرگز و او مردی بود
که قسم کم میخورد و چون اهلش دیدند که قسم خورد و مایوس شدند از خوردن نبیذ
و چند روز درد او شدید شد و بعد از آن حقتعالی آن وجع را از او برطرف کرد و
هرگز باو عود نکرد تا از دنیا رفت رحمة الله علیه و در حدیث معتبر از عبدالله بن ابی
یعفور مرویست که عرض کردم بحضرت صادق علیه السلم که بخدا قسم که اگر اناری را دو نیم
کنی و بفرمائی که این نیم حرام است و این نیم حلال هر آینه شهادت میدهم که آنکه حلال
فرموده حلالست و آنکه حرام فرموده حرام است فرمود که خدا رحمت کند ترا و خدا رحمت کند ترا دو ام
در حدیث دیگر از ابو اسامه مرویست که گفت رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلم که وداع
کنم آنحضرت را فرمود ای زید شما را چکار است با سفیان بتحقیق که تحمیل کرد بما یعمر در ابر
پدرم بخدا قسم کند بدیه گمان کسی را که اطاعت کند مرا و اخذ نماید بقول من مگر یکرد رحمت خدا
بر او که او عبدالله بن ابی یعفور است و بدرستی که من او را امر کردم و وصیت کردم
بوصیتی پس متابعت کرد امر مرا و اخذ کرد بقول من و در حدیث دیگر از حماد بن ابی الطلال
منقولست که گفت شنیدم که حضرت صادق علیه السلم میفرمود که هیچکس ادا نکرد و بجا نیاورد
آنچه حقتعالی واجب کرده است بر او در حق ما مگر عبدالله بن ابی یعفور و ابن عقلا زرارت کرده
که آنحضرت رحمت فرستاد بر او و فرمود که او راست میگفت بر ما و در حدیث دیگر از
علی بن الحسین عبدی مرویست که حضرت صادق علیه السلم نوشت بمفضل بن عمر جعفی نزد می

ازحدیقه خامسه

در وقتی که عبدالله بن ابی یعفور از دنیا رفت که ای مفضل عهد میکنم بسوی تو عهدی که با
عبدالله بن ابی یعفور کرده بودم و او رفت از دنیا راضی باد خدا از او در حالتی که وفا کننده
بود از برای خدا و از برای رسول خدا و از برای امامش بعهدی که معهود بود و حقتعالی
قبض کرد روح او را صلوات خدا بر روح او باد در حالتی که اثر او محمود و سعی او مشکور بود
و مغفور و مرحوم بود بسبب رضای خدا و رسول خدا و امامش از او بحق ولادتی که من از
رسول خدا صلی الله علیه و اله قسم که نبود در عصر ما کسی که اطاعت خدا و رسول خدا صلی الله علیه
واله و امامش بیشتر کرده باشد از او و پیوسته بر این حالت بود تا حقتعالی او را قبض کرد برحمت
خود و کرامت فرمود او را ببهشت خود در حالتی که ساکن شد در بهشت با رسول خدا ص
و امیرالمؤمنین صلوات الله علیه و نازل کرد او را خدا او را در آن دو مسکن مسکن
محمد و مسکن امیرالمؤمنین علیهما السلم هرچند که مساکن ایشان یکیست و درجات ایشان
یکیست پس حقتعالی زیاده کرد از الله او را رضا و خوشنودی از نزد خودش و مغفرتی از فضل
خودش بسبب رضا و خوشنودی من از او و او صاحب کتابست هیجدهم
جابر بن یزید جعفی که او نیز از اصحاب آن دو امام است و از علی بن الحکم منقولست که
گفت زیاد بن ابی الحلال که اصحاب ما اختلاف کرده اند در احادیث جابر جعفی زیاد گفت
من سؤال میکنم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم پس رفتم بخدمت آنحضرت چون حضرت مرا
دید ابتدا کرد و فرمود رحمت کند خدا جابر جعفی را او راست میگفت بر ما و لعنت کند
خدا مغیره را او دروغ می بست بر ما و در حدیث دیگر از جابر منقولست که گفت داخل
مدینه شدم پس رفتم بخدمت امام محمد باقر علیه السلم و من جوان بودم فرمود که کیستی تو
گفتم از اهل کوفه ام فرمود که از کدام قبیله گفتم جعفیم فرمود برای چکار آمده باینجا گفتم
برای طلب علم فرمود که از کی طلب علم میکنی گفتم از تو فرمود که هرگاه چنین است
پس هرگاه از تو بپرسد که از کجائی بگو از اهل مدینه ام گفتم اول اینکه از تو سؤال

باب سیم

کنم بلی این سؤالهای دیگر که آیا ملالت که این دروغ را بگویم فرمود که این دروغ نیست هر که در مدینه است او از اهل مدینه است تا وقتی که بیرون رود آن حضرت کتابی بمن داد و فرمود که اگر روایت کنی احادیث این کتاب را پیش از آنکه بنی امیه هلاک شوند بر تو باد لعنت من و لعنت پدران بزرگوار من و اگر کتمان کنی از این کتاب چیزی را بعد از هلاکت بنی امیه باد بر تو باد لعنت من و لعنت پدران من پس کتاب دیگر بمن داد و فرمود که اگر روایت کنی حدیثی را از این کتاب در هر وقتی که باشد بر تو باد لعنت من و لعنت پدران من و در حدیث دیگر منقولست که گفت جابر که حضرت امام محمد باقر علیه السلم هفتاد هزار حدیث بمن حدیث کرد که هرگز بکسی از آن احادیث را حدیث نکردم و نخواهم کرد و گفت عرض کردم بخدمت حضرت که فدای تو شوم بار سنگینی بر من تحمیل کرده بار گرانی از احادیث خود که اسرار است و نمیتوانم حدیث کرد بآنها کسی را و گاه هست که در سینه من گره میشود از آنها بمرتبه که شبیه بجنون مرا حالتی دست میدهد فرمود که هرگاه ترا این حالت رو دهد برو بسوی صحرا و گودالی بکن و سر در آن گودال کن و بگو که محمد بن علی مرا چنین و چنین حدیث کرده است و در حدیث دیگر منقولست از عمرو بن شمر که گفت روزی آمدند جمعی بنزد جابر جعفی و گفتند ما را اعانت کن در بنای مسجدی که میخواهیم بنا کنیم جابر گفت من اعانت نمیکنم بر بنائی که مؤمنی از آن بنا بیفتد و بمیرد پس آن جماعت از نزد او بیرون رفتند و او را بخل و دروغ اسناد میدادند و در میان خود درهمی چند جمع کردند و شروع کردند در بنای مسجد چون عصر آن روز شد پای بنا بلغزید و افتاد و فوت شد و در حدیث دیگر از او مرویست که گفت آمدم روزی بنزد جابر با او گفت میخواهی که ببینی امام محمد باقر علیه السلم را گفت بلی جابر دست بر چشم او مالید پس یافتم او را در جانب مدینه بود گوید آن شخص که من میرفتم تا رسیدم بمدینه و من از این حال متعجب بودم و تفکر مینمودم ناگاه جابر پیدا شد و گفت این کار فعل بنده از بندگان خدا باذن خدا بر مگونه خواهد بود اگر ببینی تو بزرگی آن بزرگترین است از همه عالم یعنی حضرت امام محمد

از حدیقه خامسه

محمد باقر علیه السلم پس جابر ناپیدا شد و او را ندیدیم تا آمدم بدر خانه حضرت امام محمد باقر علیه السلم پس آن حضرت صدا زد بمن که داخل شو که باکی نیست بر تو چون داخل شدم دیدم که جابر در خدمت آن حضرت نشسته است پس حضرت با جابر فرمود ای نوح او را غرق کردی ایشان را باب و آخر غرق گردانیدی ایشان را بعلم و چون کشتی را شکستی تدارک کن از آن پس فرمود که هر که خدا را اطاعت کند همه چیز او را اطاعت نماید پس با من فرمود که کدام یک از آن بلاد را دوست تر میداری گفتم کوفه را دوست میدارم فرمود که باش در کوفه ناگاه دیدم که در کوفه قرار دارم و متعجب بودم از این واقعه و آمدم بنزد جابر دیدم که در همان موضع که نشسته بود نشسته است پرسیدم از گروهی که در آنجا بودند که او از آن موضع برخواست گفتند برنخواست و حرکت نمود و در حدیث دیگر منقولست از علی بن عبد الله که گفت روزی جابر از خانه بیرون آمد و بر سر خود چیز عجیبی نهاده بود و بر نی سوار شده بود و در کوچهای کوفه میگردید مردم چون این حالت را مشاهده کردند گفتند جابر دیوانه شده است چند روز بر این واقعه گذشت نامه از هشام بن عبد الملک رسید که امر کرده بود والی کوفه را که جابر را بگیر و بنزد من بفرست والی فرستاد بطلب جابر گفتند که چند روز است که دیوانه شده است پس صورت حال را بهشام نوشت و متعرض جابر نشد پس بعد از چند روز دیگر جابر بر حالت خود برگشت و بالجمله بزرگی و جلالت قدر او زیاده از آنست که وصف توان نمود و کرامات و امور عجیبه و غریبه از او در احادیث و روایات بسیار نقل شده و او کتب بسیار تصنیف کرده

نوع دهم معلی بن خنیس که از اصحاب حضرت صادق علیه السلم است و داود بن علی والی مدینه او را شهید کرد و در حدیث وارد شده که ابو بصیر گفت که مذکور شد در خدمت حضرت صادق علیه السلم سخن معلی بن خنیس فرمود که ای ابو محمد پنهان کن آنچه میگویم بتو در باب معلی گفتم چنین باشد فرمود که او بدرجه ما نمیرسد مگر بعد از آنکه برسد باو آنچه میرسد از جانب داود بن علی پرسیدم که چه چیز میرسد باو از جانب داود فرمود که او را بخواهد

باب سیم

خواهد طلبید و امر خواهد کرد تا او را کردن زنند و بر دار کشند کفتم انا لله و انا الیه
راجعون پس فرمود که این در سال اینده واقع میشود چون سال اینده شد داود
والی مدینه شد و معلی را طلب کرد و از او سوال کرد از شیعیان حضرت صادق علیه السلم
و فرمود که اسامی ایشان را بنویس معلی کفت نمیشناسم احدی از اصحاب انحضرت را و من
خدمات و کارهای او را میکنم و شیعیان او را نمیشناسم داود کفت از من پنهان میکنی
و بدرستیکه اکر پنهان کنی تو را بقتل میرسانم معلی کفت مرا بقتل تهدید میکنی بخدا قسم که
اکر شیعیان انحضرت در زیر قدمهای من باشند قدم را از روی ایشان بر نمیدارم و
اکر تو مرا بقتل رسانی من سعادتمند میشوم و تو شقی و بدبخت میکردی و در حدیث
دیکر از حفص تمار منقول است که کفت داخل شدم بخدمت حضرت صادق علیه السلم در
ایامی که والی مدینه معلی را طلب کرده بود فرمود که ای حفص من امر کردم معلی را او
مخالفت من کرده پس مبتلی شد بحدید بدرستی که روزی من نظر کردم بسوی او
و او غمکین و محزون بود با او کفتم که نزدیک من بیا چون نزدیک امد دست بر روی
او مالیدم و کفتم خود را در کجا میبینی کفت در میان اهل بیت خود می بینم و اینک
این زوجه منست و این فرزند منست پس او را بر ایشان کذاشتم و از او پنهان شدم
تا انکه بعمل اورد انچه مرد نسبت بزن خود بعمل میاورد پس کفتم که نزدیک من بیا او
دست بر روی او مالیدم و کفتم خود را در کجا میبینی کفت در مدینه با تو می بینم
کفتم ای معلی بدرستیکه ما را احادیثی چند هست که هر که حفظ کند ان احادیث را بر ما
حقتعالی حفظ کند او را بر دین او و دنیای او ای معلی مباشید چنین که حدیث ما را افشا
کنید در میان مردم اکر شما را امان دهند و اکر بقتل رسانند بدرستیکه هر که کتمان
کند صعب از حدیث ما را حقتعالی نوری از برای او در میان دیدهای او قرار دهد
و برای او توانکی و شوکتی در میان مردم قرار دهد و هر که اذاعه کند و افشا نماید صعب

که معلی را که کرده اهل و عیال خود را کفت علی

از حدیقه خامسه

صعب از حدیث ما را نمیرد تا برسد با او الم سلاح یا بمیرد در حالتی که دیوانه شده باشد
پس فرمود ای معلی تو مقتول خواهی شد پس مستعد قتل باش و در حدیث دیکر از اسمعیل
بن جابر مرویست که کفت در خدمت حضرت صادق علیه السلم در مکه مجاور بودیم روزی
بمن فرمود ای اسمعیل بیرون رو تا برسی بمرو عسفان و بپرس که ایا در مدینه حادثه
رو داده است اسمعیل کفت بیرون رفتم تا رسیدم بمرو کسی را ندیدم پس کذشتم و
امدم بعسفان با احدی را ملاقات نکردم چون از عسفان بیرون امدم قافله امدند
که روغن زیت از عسفان بکیرند از ایشان پرسیدم که ایا در مدینه حادثه رو داده است
کفتند نه مکر قتل عراقی که او را معلی بن خنیس میکفتند اسمعیل کفت برکشتم بخدمت انحضرت
چون نظر او بمن افتاد فرمود ای اسمعیل کشته شد معلی بن خنیس کفتم بلی فرمود بخدا قسم که
داخل بهشت شد و از مسمعی منقولست که کفت چون داود بن علی معلی را کرفت
و اراده قتل او کرد معلی با او کفت که مرا بیرون بر بسوی مردم که مرا قرض بسیار و مال
بسیار هست تا کواه بکیرم بر انها پس او را بردند او را ببازار چون مردم جمع شدند کفت
منم معلی بن خنیس هر که مرا شناسد کواه باشید که انچه من دارم و امیکذارم از عین یا دین
یا خانه خواه قلیل یا کثیر همه انها مال امام جعفر صادق علیه السلم هست راوی کفت که پس زندان
بان داود او را بقتل رسانید چون این خبر بانحضرت رسید از خانه بیرون امد ردای مبارک
خود را بر زمین میکشید تا داخل شد بر داود بن علی و اسمعیل فرزند انحضرت در
پشت سر انحضرت بود پس فرمود ای داود کشتی مولای مرا و کرفتی مال مرا داود کفت
من نکشته ام و مال تو را نکرفته ام فرمود بخدا قسم که نفرین میکنم بر کسی که مولای مرا
کشته است و مال مرا کرفته است داود کفت من نکشته ام او را بلکه زندان بان من او را
کشته است فرمود که برخصت تو کشته است یا بی رخصت تو کفت بی رخصت من پس
رو کرد باسمعیل فرزند خود و فرمود ای اسمعیل اکنون تو میدانی و او پس اسمعیل از مجلس

شناسد

داود بیرون رفت و شمشیر بر دست داشت تا دندان بان را بقتل رساند گفت مسمع که
معتب مرا خبر داد گفت که آنحضرت در آن شب پیوسته بسجود و قیام مشغول بود و در آخر
شب شنیدم که میگفت خداوندا سؤال میکنم از تو بقوت قوی تو و بجلال شدید
تو و بعزت تو که همگی خلق آن عزت را ذلیلند که صلوات بفرستی بر محمد و آل محمد و بگیری
او را در همین ساعت پس بخدا سوگند که آنحضرت سر از سجود بر نداشت تا شنیدیم
صدای شیون را که بر آمد از خانه داود و گفتند که داود بن علی مرد پس حضرت فرمود
که خدا را خواندم بدعائی که مبعوث گردانید ملکی را که بر سر او گرزی زد که شانهٔ
او شکافته شد و بروایت دیگر چون حضرت بر او داخل شد فرمود ای داود گناهی کردی
که خدا از آن نمی امرزد و مردی از اهل بهشت را کشتی داود لعین گفت که تو نیز
گناهی کردی که خدا از آن نمی امرزد برای تو فرمود که کدام است آن گناه گفت دختر خود را
تزویج کردی بفلان شخص اموی فرمود اگر من این تزویج را کردم رسول خدا صلی الله علیه
و آله نیز تزویج نمود دختر خود را بعثمان و من تاسی بآنحضرت کردم پس داود گفت من
نکشتم او را فرمود کی کشت او را گفت سیرافی زندانبان فرمود پس مارا با او بگذار
گفت اختیار دارید چون او را گرفتند که بکشند فریاد میکرد که ای معاشر مسلمانان مارا امر
میکنند بقتل مردم و چون میکشیم مارا عوض میکشند پس او را بقتل رسانیدند
و در حدیث دیگر منقولست که مفضل بن عمر گفت رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلم در روزی
که معلی را بدار کشیده بودند و عرض نمودم که یا بن رسول الله آیا نمی بینید این امر عظیمی را
که بر شیعه نازل شد در این روز فرمود که چه چیز است آن گفتم که کشته شد معلی بن خنیس
فرمود که خدا رحمت کند معلی را و من توقع قتل داشتم در باب معلی و میدانستم که کشته میشود
زیرا که او افشاء کرد سر ما را پس فرمود که نیست آنکسی که نصب حرب کند بر ما ضرر او بیشتر
از آن کسی که افشا کند سر ما را و هر که افشا کند سر ما را بغیر اهلش از دنیا بیرون نرود تا آنکه برسد

باو اذیت سلاح یا بمیرد دیوانه مؤلف گوید که علمای رجال اختلاف کرده اند در باب
معلی و ظاهر بعضی از احادیث نیز مذمت او است و شیخ طوسی علیه الرحمه در کتاب غیبت گفته
که او از خدمتکاران حضرت صادق علیه السلم بود و در خدمت آنحضرت محمود و پسندیده بود و بر
منهاج آنحضرت از دنیا رفت و حق اینست که جلالت قدر او زیاده از آنست که قدحی در باب
او توان کرد والله تعالی یعلم بیستم محمد بن علی بن النعمان که او نیز از اصحاب امام زین العابدین
و امام محمد باقر و امام جعفر صادق و امام موسی کاظم علیهم السلم است و در کوفه در طاق محامل دکان
صرافی داشت و بدین جهت او را صاحب الطاق و مؤمن الطاق و شاه الطاق میگفته اند
و نقل نموده اند که سفیان میآمدند بنزد او و قدری از دراهم باو می نمودند و میپرسیدند
که این چه قدر است بدست خود میگردانید و میگفت فلان مبلغ است و چون میشمردند همان
مبلغ بود بی کم و زیاد و چون این قسم امور عجیبه از او مشاهده مینمودند او را شیطان الطاق
میگفتند و حال او در علم و فضل و حمایت مذهب حق اشهر از آنست که محتاج ببیان باشد و با زنادقه
و متکلمان و مخالفان مناظرات بسیار مینموده و در مکالمات بسی حاضر الجواب بوده و با ابو حنیفه
علیه اللعنه مکرر مکالمه مینموده و او را الزامهای بلیغ میداده چنانچه منقولست که روزی
ابوحنیفه بدکان او آمد و گفت ای ابوجعفر تو برجعت قائلی و میگوئی که رجعت واقع میشود
گفت بلی ابوحنیفه گفت از این کیسه که در نزد تو است پانصد اشرفی بقرض بمن بده و چون ما
در رجعت من و تو رجعت کنیم بتو پس دهم او در بدیهه در جواب او گفت که تو ضامنی بمن ده
که بصورت آدم رجعت میکنی تا بتو قرض دهم زیرا که میترسم که بصورت میمون رجعت کنی
و مال از کیسه من برود و ایضا مرویست که روزی ابوحنیفه علیه اللعنه باو گفت که امام تو یعنی
امام جعفر صادق علیه السلم فوت شد او در جواب گفت بلی ولیکن امام تو که شیطانست هرگز
نمیرد و از جمله مهلت یافتگانست تا روز قیامت و مدح او در احادیث بسیار است و مکرر حضرت
صادق علیه السلم او را با بسیاری از اصحاب خود ترجیح و تفضیل میداد و او صاحب تصانیف است

باب سیم

بیست و یکم هشام بن الحکم که از اعاظم اصحاب حضرت امام جعفر صادق و حضرت امام موسی کاظم
علیهما السلام است و در علم و فضل و کلام یگانه عصر خود بوده و سایر اصحاب آنحضرت با وجود کمال فضل و علم
هیچیک در مرتبه او نبوده اند و بر همگی ایشان فایق بوده و در مسائل اصول دین و لاسیما مسئله
امامت مناظرات با مخالفان مکرر مینموده و ایشان را ملزم میساخته و در حدیث معتبر وارد شده
که با عمرو بن عبید که از مشاهیر علمای عامه است در مسئله امامت مناظره نموده و او را الزام داد
و این واقعه چون بحضرت صادق علیه السلام رسید از او پرسید که یا هشام این سخنان که با او گفتی
کی ترا تعلیم نموده بود عرض کرد که یا بن رسول الله بر زبان من جاری شد بی آنکه کسی مرا تعلیم
نموده باشد فرمود که ای هشام بخدا قسم که آنچه گفته با او همه در صحف ابرهیم و موسی مکتوب است
و بالجمله مراتب علم و دین او مؤید بوده و از حضرت امام جعفر صادق و امام موسی کاظم علیهما السلام احادیث
بسیار در فضیلت و جلالت قدر او وارد شده و بعد از وفات او حضرت امام رضا علیه السلام بر او
رحمت فرستاد و از ابوهاشم جعفری منقولست که گفت بحضرت امام محمد تقی علیه السلام عرض کردم که چه
میفرمایند در باب هشام بن الحکم فرمود خدا رحمت کند او را چه قدر رد فع کرد او از جانب این فرقه
ناجیه شیعه و از حسن بن علی بن یقطین منقولست که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام هر گاه چیزی
میخواست که متعلق بخود یا یکی از خواص آنحضرت بود مینوشت بپدرم که بخر برای من فلان و فلان را
و بگو فلان کار را بوقوف و اطلاع هشام بن الحکم و در امور سهل مینوشت که بخر فلان چیز را
و هشام را دخیل نمیساخت و از زیادتی عنایت و شفقتی که با او داشت این بود که آنحضرت از مال
خود پانزده هزار درهم با او داده بود که تجارت کند و نفع آن از او باشد بیست و دوم هشام
بن سالم و او نیز از اصحاب آن دو امام است و از اجلای اصحاب ایشانست و منبع او نیز در
احادیث بسیار است بیست و سیم علی بن یقطین که او نیز از اصحاب آن دو امام است و
وزیر هرون الرشید علیه اللعنه بود و در حدیث وارد شده که چون حضرت امام موسی کاظم علیه السلام
بعراق تشریف آورد علی بن یقطین آمد بخدمت آنحضرت و شکایت نمود از حال خود و از

از حدیقه خامسه

شغل وزارت فرمود ای علی بدرستیکه حق تعالی را دوستانی میباشد با اولیای ظلمه
برای آنکه دفع کنند اذیت ایشانرا از دوستان خدا و تو از جمله ایشانی ای علی و در حدیث
دیگر منقولست که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام با او فرمود که ضامن شو برای من خصلتی را
تا من ضامن شوم برای تو سه خصلت را گفت فدای تو شوم چیست آن خصلتی که من ضامن شوم
و آن سه خصلتی که تو ضامن میشوی فرمود که آنچیزیکه من ضامن میشوم آنست که هرگز
نرسد بتو قتل و نه پریشانی و نه حبس گفت کدام است آن چیزیکه من برای تو ضامن
میشوم فرمود آنکه ضامن شوی که هیچ دوستی از دوستان خدا نیاید بنزد تو مگر آنکه
او را گرامی داری پس او ضامن این امر شد و حضرت ضامن آنچیز برای او شد و در
احادیث دیگر وارد شده که چون علی بن یقطین وزیر بود مال و جهات از سنیان
و شیعیان میگرفت و آنچه از شیعیان میگرفت مخفی و پنهان بایشان پس میداد و در بعضی
وارد شده که اموال بسیار در راه خدا میداد و هر سال جمع کثیری را بحج میفرستاد و کاتب
او در سالی حساب نمود و آنچه در یک مصرف حج در آن سال صرف نموده موافق تخمین
بیست و هفت هزار و پانصد تومان میشد برای حضرت امام موسی کاظم علیه السلام
اموال بسیار میفرستاد از صد هزار درهم تا سیصد هزار درهم مکرر برای
آنحضرت میفرستاد و در حدیث دیگر وارد شده که آنحضرت سه پسر یا چهار پسر خود را
تزویج نمود بعلی بن یقطین که مهرهای زنان ایشان با تو است پس او مهرهای ایشان را
بعلاوه سه هزار اشرفی از برای ولیمه عرس فرستاد و مجموع سیزده هزار اشرفی شد و در حدیث
دیگر وارد شده که آنحضرت با او فرمود که ضامن شو برای کاهلی که یکی از اصحاب آنحضرت بود
و برای عیال او تا من ضامن شوم برای تو بهشت را پس او متکفل احوال ایشان و طعام
و دراهم و همه اخراجات ایشان را تا در حیات بودند میفرستاد و در حدیث معتبر دیگر منقولست
که عبد الرحمن بن الحجاج گفت که در سالی متوجه حج شدم علی بن یقطین مال بسیاری

باب سیم

داده بود که بعد سنه برای انحضرت بسم طواف انحضرت استدعای دعا نمایم چون رفتم و مالدا
بخدمت انحضرت بردم گفتم فدای تو شوم علی بن یقطین استدعا دارد که شما برای او دعا
کنید فرمود که برای اخرت دعا میخواهد گفتم بلی پس دست بر سینه مبارک خود نهاد و
فرمود که ضامن شدم برای علی بن یقطین که هرگز آتش جهنم او را مس نکند و در حدیث
دیگر مرویست که انحضرت روزی فرمود که من دیشب از خدا خواستم که علی بن یقطین را
ببخشد زیرا که او مال خود را و مودت و دوستی خود را در راه ما صرف نمود و بدین جهت
مستوجب اینعطا بود و در حدیث دیگر وارد شده که انحضرت فرمود که من در موقف
عرفات علی بن یقطین را یاد کردم و از داود رقی منقولست که گفت روز عید قربان
بخدمت انحضرت رفتم فرمود پیش از آنکه من سخن بگویم که در موقف عرفات کسی در دل
من خطور نکرد مگر علی بن یقطین که او پیوسته با من بود و یاد او از خاطر من نرفت تا
از آن موقف بمشعر الحرام حرکت کردم و در حدیث دیگر منقولست که اسمعیل بن موسی گفت
دیدم انحضرت را بر کوه صفا که میگفت خداوندا اعلی علیین بیامرزان برای علی بن یقطین
و بروایت دیگر کاهلی گفت که در خدمت انحضرت بودم که از برابر علی بن یقطین پیدا شد
پس انحضرت باصحاب خود متوجه شد و فرمود که هر که دوست دارد که ببیند مردی از
اصحاب رسول خدا صلی الله علیه واله را نظر کند باین مردی که از برابر میاید پس یکی از
اصحاب که حاضر بود گفت پس او از اهل بهشت است فرمود بلی من گواهی میدهم که او از
اهل بهشت است **بیست و چهارم** یونس بن عبد الرحمن که از اصحاب امام موسی کاظم
و امام رضا علیهما السلم است و از عبد العزیز بن المهتدی که وکیل حضرت امام رضا علیه السلم
و مخصوصان انحضرت بود منقولست که سوال کردم از حضرت امام رضا علیه السلم که هر
وقت میسر نیست که بخدمت تو رسم از کی اخذ کنم معالم دین خود را فرمود اخذ کن از
یونس بن عبد الرحمن و در حدیث دیگر وارد شده که انحضرت برای او ضامن شد بهشت

رضیتم و رای من بخشید

از طبقه خامسه

بهشت را و از ابو هاشم جعفری منقولست که عرض کردم بحضرت امام حسن عسکری
علیه السلم کتاب یوم ولیله یونس را فرمود که تصنیف کیست گفتم تصنیف یونس فرمود که
عطا کند او را خدا بهر حرفی از این کتاب نوری در روز قیامت و بروایت دیگر احمد بن
ابی خلف گفت که من بیمار بودم پس حضرت امام محمد تقی علیه السلم بعیادت من امد و در بالین
من کتاب یوم ولیله یونس نهاده بود حضرت آن کتاب را برداشت و ورق ورق ملاحظه
فرمود تا اخر و مکرر فرمود خدا رحمت کند یونس را و بروایت دیگر از ابو جعفر جعفری مرویست
که گفت بردم کتاب یوم ولیله یونس را بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلم پس انحضرت ملاحظه
فرمود و همه آن کتاب را دید پس فرمود که این دین منست و دین همه پدران من و همه
آن حق است و در حدیث دیگر منقولست که حضرت امام رضا علیه السلم فرمود که ابو حمزه ثمالی
در زمان خود مانند لقمان بود در زمان خود زیرا که او بخدمت چهار امام رسیده بود
و یونس در زمان خود مانند سلمان فارسی بود در زمان خود و از فضل بن شاذان
منقولست که گفت بخدا قسم که نشو و نما نکرد در اسلام مردی که افقه و داناتر باشد از
سلمان فارسی خدا رحمت کند او را و بعد از او نشو و نما نکرد مردی که افقه و داناتر باشد
از یونس بن عبد الرحمن خدا رحمت کند او را و در حدیث دیگر از داود بن القسم مرویست
که گفت عرض کردم بحضرت امام محمد تقی علیه السلم که چه میفرمائی در باب یونس فرمود کدام
یونس را میگوئی گفتم یونس بن عبد الرحمن فرمود که مولی بنی یقطین را میگوئی گفتم
بلی فرمود خدا رحمت کند او را بدرستی که او بنحوی بود که ما میخواهیم و بروایت دیگر
فرمود خدا رحمت کند او را بنده شایسته خدا بود و بروایت دیگر ابو هاشم جعفری همین
سوال را کرد و انحضرت فرمود خدا رحمت کند یونس را خوب بنده بود و پیوسته از برای
خدا بود و از فضل بن شاذان روایت کرده اند که گفت یونس پنجاه و یک حج کرد و ثواب همه را
بجهت انحضرت امام رضا تبرع نمود و بروایت دیگر یونس پنجاه و چهار حج کرد و پنجاه

باب سیم

و جیادهٔ بجا آورده و در حدیث دیگر واقع شده که جعفر بن عیسی گفت که ما در خدمت حضرت امام رضا علیه السلام بودیم و یونس نیز حاضر بود که جمعی از اهل بصره رخصت خواستند که بخدمت آنحضرت بیایند پس آنحضرت بیونس اشاره فرمود که داخل آن خانه شو و [illegible] نبودند پس فرمود که از آنجا بیرون میا تا من ترا طلبم پس جماعت بصریون بخدمت آنحضرت آمدند و بسیار گفتند از سخنان بد در باب یونس و آنحضرت سر بزیر افکنده بود و ساکت تا بسیار گفتند و برخواستند و بیرون رفتند پس آنحضرت یونس را طلبید چون آمد گریان شد و گفت فدای تو شوم من همیشه حمایت میکنم شیعیان را و حال من در نزد ایشان اینست که مشاهده فرمودی فرمود ای یونس چه ضرر بتو میرساند آنچه گویند هرگاه امام تو از تو راضی است ای یونس حدیث کن با ایشان آنچه فهمند و ترک کن آنچه را نفهمند نمیخواهی که حدیث کردن تو با آنچه ایشان نفهمند بمنزله آنست که دروغ بندند بر خدا در عرش او ای یونس هرگاه در دست تو در باشد و مردم گویند که پشکل است یا گویند که در است آیا این گفته ایشان نفعی بتو میرساند گفتم نه فرمود که همچنین ای یونس هرگاه تو بر حق باشی و امام تو از تو راضی باشد ضرری بتو نمیرساند آنچه گویند مردمان و در حدیث دیگر از عبد العزیز بن مهتدی منقولست که گفت نوشتم بخدمت حضرت امام محمد تقی علیه السلام که چه میفرمائی در باب یونس بن عبد الرحمن پس آنحضرت بخط خود نوشت که من او را دوست میدارم و رحمت برو میفرستم اگر چه اهل بلد تو خلاف این میگویند و در بعضی روایات دیگر مرویست که یونس گفت که بسیاری از این گروه شیعه قدح میفرمایند در تو و بدی ترا مذکور میسازند گفت گواه میگیرم شما را که هر کس که او را از محبت امیر المؤمنین علیه السلام نصیبی و بهره باشد او را حلال کردم از آنچه در باره من میگوید و در حدیث دیگر از حضرت امام رضا علیه السلام منقولست که فرمود که نظر کنید بآنچه ختم کرد امر یونس را و عاقبت کار او را چنین کرد که او را در مدینه طیبه بجوار رحمت خود برد در جوار رسول خدا صلی الله علیه و آله و یونس صاحب کتابست بیست و پنجم عبد الله بن جندب کوفی که او

از حدیقهٔ خاصه

کد او نیز از اصحاب حضرت امام موسی کاظم و امام رضا علیهما السلام است و شیخ طوسی گفته که وکیل آن دو امام بوده و در خدمت ایشان منزلت رفیع داشت و بسیار متعبد بود و در حدیث واقع شده که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام فرمود که عبد الله بن جندب از مخبتین است و در حدیث معتبر دیگر منقولست که عبد الله بن جندب عرض کرد بخدمت حضرت امام موسی کاظم علیه السلام که آیا تو از من راضی نیستی فرمود آری و بخدا قسم که خدا و رسول از تو راضی و خوشنودند و در حدیث دیگر از ابراهیم بن هاشم مرویست که گفت عبد الله جندب را دیدم در عرفات که هیچکس وقوف را از او بهتر بجا نیاورده بود و پیوسته دست باسمان بلند کرده بود و آب دیده بر دو طرف رویش جاری بود بحدی که بر زمین میریخت و چون مردم از وقوف فارغ شدند و برگشتند باو گفتم که هرگز وقوف بخوبی وقوف تو ندیده ام گفت والله که دعا نکردم مگر از برای برادران مؤمن خود زیرا که از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که میفرمود که هر که برای برادر مؤمن خود دعا کند در غیبت او از عرش ندا کنند که از برای تو باد صد هزار برابر آنچه از برای او دعا کردی و نخواستم که صد هزار برابر محقق مضمون را ترک کنم برای یکی که ندانم که مستجاب میشود یا نه و در حدیث دیگر وارد شده که بحضرت امام موسی کاظم علیه السلام عرض کردند که یونس مولی آل یقطین در باب عبد الله بن جندب سخنان میگوید فرمود که او را چه کار است بعبد الله بن جندب بدرستی که عبد الله جندب از مخبتین است بیست و ششم علی بن جعفر که فرزند حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و از اصحاب برادر بزرگوار خود و امام رضا و امام محمد تقی علیهم السلام است و در حدیث معتبر منقولست که علی بن جعفر گفت مردی که او را گمان میکردم که واقفی مذهب بود از من پرسید که چه شد برادرت امام موسی کاظم علیه السلام گفتم برحمت خدا رفت گفت چه دانستی که او وفات کرده است گفتم مالهای او را قسمت کردند و زنان او شوهر کردند و بعد از او دیگری امام شد پرسید که کیست امام بعد از او گفتم فرزند او امام رضا علیه السلام علی گفت او چه شد گفتم او نیز برحمت الهی واصل شد پرسید که چه دانستی که او فوت شده است گفتم که اموال

باب سیم

او را قسمت کردند و زنان او شوهر کردند و بعد از او دیگری امام شد گفت کیست آن امام
گفتم امام محمد تقی فرزند او گفت تو با این سنی که داری و قدر و منزلتی که داری دیده تو
امام جعفر صادق است این سخن را میگوئی در باب این پسر یعنی حضرت امام محمد تقی علیه السلم
دیگر که سن مبارک آنحضرت کم بود چون این سخن را از او شنیدم گفتم نمی بینم ترا مگر شیطانی
راوی گفت که پس علی بن جعفر رضی الله عنه ریش خود را گرفت و بجانب آسمان بلند کرد و گفت
چکنم هرگاه حقتعالی امام محمد تقی را قابل امامت کرده باشد و این ریش سفید را قابل امامت
نکرده باشد و جلالت قدر علی بن جعفر زیاده از آنست که تقریر و بیان توان نمود و صاحب
فضل بسیار بوده و چند کتاب تصنیف کرده و در عریض که دهی است در نواحی مدینه طیبه
ساکن بوده و لهذا اولاد او را عریضی میگویند و مشهور میان مورخان آنست که در عریض
مدفونست و در قم قبری هست که بر آن قبر اسم علی بن جعفر نقش کرده اند و بدین جهت
جمعی او را در آنجا مدفون میدانند و بعضی گویند که در سمنان مدفونست و اشهر
قول اولست بیست و هفتم حماد بن عیسی که او نیز از اصحاب این چهار امام است و در زمان
حضرت امام محمد تقی علیه السلم وفات یافت و شیخ کشی گفته که اجماع کرده اند عصابه شیعه
بر تصحیح آنچه از او صحیح باشد و اقرار کرده اند از برای او بفقه و دانائی و او در نهایت احتیاط
بوده است در روایت احادیث حتی آنکه گفته است که هفتاد حدیث از حضرت صادق علیه السلم
شنیدم پس پیوسته مرا شکی عارض میشد در آن احادیث تا آنکه به بیست حدیث رسید و در
بعضی احادیث منقولست که او گفت روزی رفتم بخدمت حضرت امام موسی کاظم علیه السلم
و گفتم فدای تو شوم دعا کن برای من که حقتعالی بمن خانه و زن و فرزندی و خدمتکاری
دهد و در هر سال توفیق حج بمن کرامت کند پس آنحضرت دعا کرد فرمود خداوندا رحمت فرست
بر محمد و آل محمد و روزی کن او را خانه و زن و فرزندی و خادمی و پنجاه سال حج حماد
گفت چون شنیدم که حضرت فرمود که پنجاه سال دانستم که زیاده از پنجاه سال حج نخواهم

از حدیقه خامسه

کرد پس گفت حماد که اکنون چهل و هشت حج کرده ام و این خانه که حقتعالی بمن عطا کرده
و این زوجه که پشت پرده سخن مرا میشنود و این فرزند و این خادم و همه اینها را حقتعالی بمن
روزی کرده است راوی گوید که بعد از این سال دو حج دیگر کرد تا پنجاه حج تمام شد پس
سال پنجاه و یکم بیرون رفت بعزم حج و در راه با ابو العباس نوفلی همراه بود و چون
بجحفه رسید و خواست که احرام بندد در وادیی غسل احرام کرد در وادی غرق شد رضی الله
تعالی عنه و او نیز صاحب کتابست بیست و هشتم محمد بن اسمعیل بن بزیع که از اصحاب امام
موسی کاظم و امام رضا و امام محمد تقی علیهم السلم است و از جمله صلحا و اتقیا بود و عبادت بسیار
میکرد و در عداد وزرا بود و در حدیث معتبر منقولست که محمد بن اسمعیل گفت روزی
حضرت امام رضا علیه السلم فرمود که بدرستی که حقتعالی را بر در خانهای ظالمان کسانی چند
هست که برای ایشان برهان حق را روشن گردانیده و ایشان را در بلاد تمکین کرده
تا دفع کند بسبب ایشان از دوستان خود اذیتها را و اصلاح کند بسبب ایشان امور
مسلمانان را و بسوی ایشان پناه برند مؤمنان از ضررها و بایشان التجا برند صاحبان حاجت
از شیعیان ما در حاجتها و بایشان ایمن گرداند حقتعالی خوف مؤمنان را از ظلم ظالمان ایشانند مؤمنان حقا ایشانند
امینان خدا در زمین خدا ایشانند گروهی که حقتعالی در دیدهای ایشان نوری قرار دهد
در روز قیامت و نور ایشان روشنی دهد برای اهل آسمان چنانکه روشنی میدهند
کواکب نورانی برای اهل زمین ایشانند گروهی که قیامت روشن میشود از نور ایشان بخدا قسم
که ایشان آفریده شده اند برای بهشت و بهشت آفریده شده است برای ایشان گوارا باد ایشان را آن مراتب
عالیه برای ایشان پس فرمود که چه میشود که یکی از شما برسد به این مراتب گفتم بچه چیز یابم
مراتب را فدای تو شوم فرمود بآنکه باشی با ایشان و خوشحال کنی ما را بادخال سرور
بر مؤمنان و شیعیان ما پس فرمود ای محمد سعی کن که تو از ایشان باشی و او نیز صاحب
کتب است بیست و نهم محمد بن ابی عمیر که اصل او بغدادیست و در آنجا سکنی داشته

و او نیز از اصحاب امام موسی کاظم و امام رضا و امام محمد تقی علیهم السلام است و شیخ طوسی گفته که او
اوثق ناس بوده نزد خاصه و عامه و اعبد و اورع مردم بود و شیخ کشی گفته که اصحاب ما اجماع
کرده‌اند بر تصحیح هر حدیثی که ثابت شده باشد که او روایت کرده و اقرار کرده‌اند برای او بفقه
و علم و گفته که محمد بن مسعود گفت که حدیث کرد مرا علی بن الحسن بن فضال که ابن ابی عمیر
افقه و اصلح و افضل بود از یونس و نجاشی گفته که هرون الرشید علیه اللعنه او را حبس کرد
برای آنکه قبول قضا کند و بعضی گفته‌اند که آخر حال قبول قضا نمود و بعضی گفته‌اند
که سبب حبس او این بود که نشان دهد مواضع شیعیان و اصحاب امام موسی کاظم علیه السلام را
و از فضل بن شاذان منقولست که او اسامی اکثر شیعیان را که در عراق بودند میدانست پس
هرون او را طلبید و فرمود که نامهای ایشان بگو و او امتناع کرد پس فرمود تا او را برهنه
کردند و او را بخشند و صد تازیانه بر او زدند فضل گفت شنیدم از او که میگفت که چون
تازیانه بصد رسید الم بمن شدید شد و نزدیک شد که نام ببرم ناگاه شنیدم ندای
محمد بن یونس بن عبد الرحمن را که گفت ای محمد بن ابی عمیر یاد آور موقف خود را در پیش
حق تعالی پس من بگفته او قوت گرفتم و صبر کردم و خبر ندادم والحمد لله و بروایت دیگر
فضل گفت که شیخ من روزی دست مرا گرفت و رفتیم بنزد ابن ابی عمیر پس بالا رفتیم بغرفه
و بنزد او مشایخ بسیار نشسته بودند و تعظیم و تبجیل او بسیار میکردند پس از شیخ خود
گفتم کیست این مرد گفت ابن ابی عمیر است گفتم این مرد صالح عابد گفت بلی پس گفت که سندی
بن شاهک علیه اللعنه او را برهنه نمود و با او صد و بیست چوب زد از برای تشیع و او را
حبس نمود پس او صد و بیست و یک هزار درهم رشوه داد تا از حبس بیرون آمد پس پرسیدم
که او مال بسیار دارد گفت بلی صاحب پانصد هزار درهم است و بروایت دیگر نصر بن الصباح
گفت که او اموال داشت از اموال همه بسبب حبس از او رفت و بر طرف شد و مامون بعد از
وفات حضرت امام رضا علیه السلام با او مصاحبت میکرد و بعضی گفته‌اند که مامون او را حبس نمود

نمود تا او را امین کرد و قاضی بعضی از بلاد کرد و ایضاً از فضل منقولست که گفت داخل
عراق شدم و دیدم که شخصی عتاب میکرد بدیگری و میگوید با او که تو مرد عیال و
محتاج بکسب و من ایمن نیستم از آنکه چشمهای تو ضایع شود برای طول سجود که در سجده
شکر میکنی چون سخن را بسیار طول داد او در جواب گفت وای بر تو بسیار طول دادی
سخن را چشم کی از سجود ضایع شد که چشم ابن ابی عمیر ضایع شود پس فضل گفت چه گمان داری
بمردی که سجود کند و سجده شکر بجا آورد بعد از نماز صبح و سر بر ندارد تا آنکه زوال آفتاب
ظاهر شود و او تصانیف دارد و بقولی نود و چهار کتاب تصنیف کرده است و بعضی
گفته‌اند که چون او را حبس نمودند خواهر او کتابهای او را در زمین دفن کرد و چون چهار سال
در حبس ماند آن کتب ضایع شد و بعضی گفته‌اند که کتب خود را در غرفه گذاشته بود
پس باران بان کتب رسید و ضایع شد پس بعد از استخلاص از حبس احادیث را
از حفظ یا از بعضی از تصانیف خود که در نزد مردم بود روایت میکرد و لهذا
ارسال مینمود در اکثر احادیث خود **سیم** زکریا بن آدم اشعری قمی و او از اصحاب
حضرت امام رضا و امام محمد تقی است و عظیم الشان و جلیل القدر است و در خدمت
حضرت امام رضا علیه السلام مقرب بوده است و آنحضرت در باره او فرمود که زکریا بن آدم
مامون است بر دین و دنیا و از علی بن المسیب مرویست که گفت عرض کردم بخدمت
آنحضرت که مسافت من بعید است و همه وقت نمیتوانم بخدمت تو رسید از کی اخذ
کنم معالم دین خود را فرمود از زکریا بن آدم که مامونست بر دین و دنیا و در حدیث
دیگر وارد شده که آنحضرت در سالی از مدینه بحج رفت و زکریا بن آدم هم کجاوه آنحضرت
بود تا مکه و در حدیث معتبر دیگر منقولست که گفت زکریا بن آدم که عرض کردم بخدمت
آنحضرت که میخواهم که بیرون روم از میان اهل بیت خود زیرا که بسیار شده‌اند
سفیهان در میان ایشان فرمود که مکن این کار را زیرا که حقتعالی دفع میکند بسبب

تو عذاب را از ایشان چنانکه دفع میکند از اهل بغداد عذاب را ببرکت حضرت امام
موسی کاظم علیه السلام و در حدیث دیگر مرویست از محمد بن اسحق و حسن بن محمد که گفتند
بعد از وفات زکریا بن آدم بسه ماه رفتیم بحج پس نامه از امام محمد تقی علیه السلام در راه بما
رسید که نوشته بود که مذکور ساخته بودی قضای الهی را که جاری شده است
بر مردی که متوفی شده که خدا رحمت کند او را روزی که متولد شده و روزی که از
دنیا رفته و روزی که مبعوث خواهد شد بدرستی که زندگانی کرد در ایام حیوة
خود در حالتی که عارف بود بحق و قائل بود بحق و صابر بود و امید ثواب داشت برای
حق و قیام نمود بانچه خدا و رسول دوست میداشتند و از دنیا رفت خدا او را رحمت
کند در حالتیکه نشکست بیعت را و تبدیل نکرد دین حق را پس حق تعالی جزا دهد او را
و عطا کند مزد نیت او را و برساند او را بهترین آرزوهای او سی و یکم فضل
بن شاذان که از اصحاب حضرت امام محمد تقی علیه السلام است و بعضی گفته اند که بخدمت
حضرت امام رضا علیه السلام نیز رسیده است و او متکلم و فقیه و عظیم الشان بود و کشی
گفته است که او اجل اصحاب ما از فقها و متکلمان بود و جلالت قدر او در میان
طایفه شیعه اشهر از انست که وصف توان کرد و در حدیث واقع شده که حضرت امام
حسن عسکری علیه السلام دو مرتبه برای او طلب رحمت نمود و بروایت دیگر سه مرتبه پیاپی
بجهة او رحمت فرستاد و از سهل بن بحر فارسی منقولست که گفت شنیدم از فضل بن شاذان
در آخر عهد من باو که میگفت که من خلف پدر خودام و دریافتم محمد بن ابی عمیر و صفوان
بن یحیی و غیر ایشان را و مدت پنجاه سال از ایشان احادیث فرا گرفتم و چون هشام بن الحکم
رحمه الله از دنیا رفت یونس بن عبد الرحمن بجای او رد بر مخالفان میکرد و چون یونس از دنیا
رفت خلفی از او بغیر سکاک نماند که رد بر مخالفان میکرد و سکاک نیز از دنیا رفت رحمة
الله علیه اکنون من خلف ایشانم بعد از ایشان و ابن شهر آشوب گفته که او صد و شصت

شصت کتاب تصنیف کرده و شیخ کشی صد و هشتاد کتاب گفته سی و دوم علی بن
مهزیار اهوازی و اصل او از مردم دورق است و پدرش نصرانی بود و مسلمان شد
و بعضی گفته اند که او نیز در صغر سن مسلمان شد و از اصحاب حضرت امام رضا و حضرت
امام محمد تقی و امام علی نقی علیهم السلام است و بسیار مقرب بود نزد حضرت امام محمد تقی و
امام علی نقی علیهما السلام و وکیل ایشان بود در بعضی از نواحی و محمد بن مسعود از او روایت
کرده که گفت در سال دویست و بیست و ششم هجرت از کوفه برگشته بودم بقرعا رسیدم
و انجا فرود آمدم چون آخر شب شد برخواستم که وضو بسازم پس مسواک برداشتم
و بکاری رفتم چون خواستم که مسواک کنم در پایین مسواک آتشی دیدم که زبانه میکشید
و شعاعی داد مانند شعاع آفتاب یا غیر آفتاب پس مرا از دیدن این حال خوفی عظیم رسید
و متعجب شدم و هر چند دست بر آن مالیدم اثر او تف نیافتم پس این آیه کریمه را خواندم
که الذی جعل لکم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون یعنی آن خداوندی
که گردانیده است برای شما از درخت سبز آتش را پس ناگاه شما از آن آتش بر میافروزید
پس مدتی نشستم و در این امر غریب تفکر میکردم تا برگشتم و بسوی رفقای خود آمدم
ناگاه غلامان من از پی آتش میگردیدند و مردی از اهل بصره با ما رفیق بود چون
از برابر پیدا شدم غلامان و آن مرد بصری[2] آمد و دست بر آتش مالید و نیز اثر حرارت
نیافت و همچنین غلامان من همگی آمدند و مس کردند پس آتش خاموش شد و بعد از زمانی
باز روشن شد و اندک وقتی بود و خاموش شد پس مرتبه دیگر روشن شد و بعد
از مرتبه سیم خاموش شد و دیگر عود نکرد و همگی ما نظر کردیم بمسواک و نیافتیم در آن
اثر آتش و سوختگی و زردی و سیاهی پس مسواک را ضبط نمودم و بعد از آنکه از وفات
حضرت امام محمد تقی علیه السلام بیست و شش روز گذشته بود آمدم بخدمت امام علی نقی علیه السلام
قصه را با آنحضرت عرض کردم پس آنحضرت مسواک را از من گرفت و نیکو ملاحظه فرمود

گفته اینک ابوالحسن آمد
و با خود آتش همراه دارد
چون نزد من رسید ایشان
تسلیم مرد بصری

باب سیم

وتامل نمود و فرمود که ان روشنی که مشاهده نموده نور دین بوده است گفتم فدای تو شوم نور دین بوده است فرمود بلی بسبب مایل شدن تو باهل بیت و اطاعت نمودن تو مر او پدران من و پدرم را یا فرمود بسبب اطاعت تو مر او پدران مرا گفتم این نور را بتو نمود و در احادیث دیگر وارد شده که حضرت امام محمد تقی علیه السلام بعلی بن مهزیار نوشت بعد از که رسید بمن نوشته تو و فهمیدم انچه مذکور کرده بودی در ان نوشته و مرا مسرور و شادی کردانیدی پس خدا یتعم تو را مسرور کرداند و امید دارم از خداوندی که کفایت میکند و شر دشمنان را دفع مینماید و کفایت نماید از تو کید هر کید کننده انتهی و در نوشته دیگر نوشت که فهمیدم انچه مذکور ساختی از امر که اهل قم که حقتعم ایشانرا خلاص کردانید و فرج داد و شاد کردانیدی مرا بانچه مذکور ساختی از این امر پیوسته چنین باشی و حقتعم ترا شاد کرداند ببهشت و راضی و خوشنود باشد از تو و از حقتعم امید دارم که ترا نیکو معاونت نماید و در وقف مهربان باشد بتو و میکویم که برای است مارا خدا و خوب وکیل است خدا و در نوشته دیگر هم علی بن مهزیار نوشت که نقل کن بسوی منزل خود بکرداند ترا حقتعم بهتر منزلی در دنیا و اخرت و در نامه دیگر باو نوشت که سؤال میکنم از حقتعم که محافظت کند ترا از پیش رو تو و از پشت سر تو و در همه احوال تو پس خوشحال باش که امیدوار دارم که حقتعم دفع کند از تو هر شری را و از حقتعم سؤال میکنم که بکرداند برای تو خیر و نیکی در عزمی که ترا در ان واقع شده است از سفر کردن در روز یکشنبه و تأخیر کن سفر خود را تا روز دوشنبه انشاء الله تعالی حقتعم مصاحب تو باشد در سفر تو و خلیفه تو باشد در اهل تو و ادا کند از تو و سلامت دارد ترا بقدرت خود و بروایت دیگر کفت که عرضیه نوشتم بخدمت انحضرت و سؤال کردم از انحضرت توسعه حال را و شکایت کردم از تنکدستی پس انحضرت در جواب نوشت که حقتعم توسعه کند بر تو و بر او هر که سؤال کرده توسعه را از اهل تو و اهل بیت تو و از برای تو در نزد من

[illegible]

از حدیقه خامسه

نزد من چیزی هست که بر و کتر است از توسعه و من سؤال میکنم از خدا انکه مصاحب تو کرداند عافیت را و برساند ترا بخیر با عافیت بدرستیکه خدا یتعم شنوا است و اجابت میکند دعا را و بعد از ان بان نامه نوشت که اما انچه سؤال نموده بودی از دعا پس بدرستیکه تو نمیدانی که حقتعم چه مرتبه قرار داده است برای تو نزد من و کاه هست که تو را نام میبرم بنام تو و نسب تو با وجود عنایت بسیار که بتو دارم و محبت بسیار که مرا با تو هست و معرفتی که بحال تو دارم پس حقتعم دایم کرداند برای تو فضل را که بتو عطا کرده است و راضی و خوشنود کرداند از تو بسبب رضا و خوشنودی من از تو و برساند ترا بنیکوترین نیت تو و نازل کرداند ترا در فردوس اعلی برحمت خود و بدرستیکه خدا شنونده دعا است حفظ کند خدا ترا و دوست دارد ترا و دفع کند شر را از تو برحمت خود و نوشتم این نامه را بخط خود و در حدیث دیگر از حسن بن شمون منقول است که کفت خواندم نامه را که حضرت امام محمد تقی علیه السلم بخط مبارک خود بعلی بن مهزیار نوشته بود و ان نامه اینست بسم الله الرحمن الرحیم ای علی حقتعم جزا دهد ترا جزای نیک و ساکن کرداند ترا در بهشت و نکاه دارد ترا از خزی و خواری دنیا و اخرت و محشور کرداند ترا با ما ای علی بتحقیق که من ازمودم ترا و امتحان کردم در نصیحت و طاعت و خدمت و توقیر و قیام بانچه واجبست بر تو پس اکر بکویم که ندیدم مثل ترا کمی یا امید دارم که راست کفته باشم پس جزا دهد خدا ترا جنات فردوس که در انجا نو ملکی بدرستی که مخفی و پنهان نیست بر من مقام تو و نه خدمت تو از برای ما در کرما و سرما و شب و روز و سؤال میکنم از حقتعم که برساند بتو در ان وقتی که جمع کند خلایق را در قیامت رحمتی که ارزو کنند ان رحمت را همه عالمیان بدرستی که خدا یتعم شنوا است بدعا و شیخ طوسی در فهرست کفته که او سی و سه کتاب تصنیف کرده سی و سیم عبد العظیم بن عبد الله حسنی که نسب شریفش بچهار پشت بحضرت امام حسن مجتبی علیه السلم میرسد و از اصحاب امام محمد تقی و امام علی نقی علیهما السلم است و نهایت توسل و انقطاع بایشان

داشته و احادیث بسیار از آن بزرگوار روایت کرده و قبر شریف او در ری واقع است
و بسند معتبر منقولست که شخصی از اهل ری آمد بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلام فرمود که
کجا بودی گفت بزیارت حضرت امام حسین علیه السلام رفته بودم فرمود اگر زیارت میکردی عبد
العظیم را که قبر او در نزد شما است هر اینه مانند کسی بودی که زیارت کرده باشد امام حسین
علیه السلام را و شیخ [illegible] نجاشی بسند معتبر از احمد بن محمد بن خالد برقی روایت کرده که عبد العظیم
از خلیفه گریخت و بری آمد و مخفی شد در سردابی که در خانه یکی از شیعیان در سکة الموالی
و در آنجا عبادت خدا میکرد و روزها روزه و شبها بنماز و عبادت مشغول بود و گاهی پنهان
بیرون میآمد و بزیارت قبری میرفت که در مقابل قبریست که اکنون او در آن قبر مدفونست
و راه در میان است و میگفت صاحب این قبر مردیست از فرزندان حضرت امام موسی کاظم علیه السلام
و پیوسته در آنجا میبود و یک دو از شیعیان از احوال او خبر دار میبودند تا آنکه اکثر مردم ری
او را شناختند پس یکی از شیعیان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله را در خواب دید که فرمود
که مردی از فرزندان مرا از سکة الموالی بیرون خواهند داشت و مدفون خواهند کرد در نزد درخت سیبی
در باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب و اشاره فرمود بهمان مکان که اکنون او در آنجا مدفونست پس
آن شخص بعد از این واقعه رفت که درخت و مکان درخت را از صاحب باغ بخرد صاحب باغ
گفت برای چه میخری خواب خود را نقل نمود صاحب باغ گفت من نیز چنین خوابی دیده ام پس
گفت مکان آن درخت را با همه باغ وقف کردم برای آن سید و شیعیان که اموات
خود را در آنجا دفن کنند پس عبد العظیم بیمار شد و برحمت ایزدی پیوست و چون او را برهنه
کردند که غسل دهند در جیبش رقعه یافتند که نسب شریف خود را نوشته بود که منم ابو القاسم
عبد العظیم پسر عبد الله پسر علی پسر حسن پسر زید پسر امام حسن پسر علی بن ابی طالب علیهم السلام
مؤلف گوید که ظاهر اینست که امام زاده که عبد العظیم رضی الله عنه او را زیارت میکرده
امام زاده حمزه فرزند امام موسی کاظم علیه السلام باشد که در قرب مرقد عبد العظیم مدفونست

مدفونست و آن بزرگوار جد عالیمقدار سلسله علیه عالیه صفویه انار الله برهانهم و ایدهم بالنصر
قایمهم است و عبد العظیم صاحب کتابست سی و چهارم ابو علی بن راشد که او نیز از اصحاب آن
دو امام است و او از جمله وکلای حضرت امام علی نقی علیه السلام بوده است و از محمد بن عیسی منقول
است که گفت حضرت امام علی نقی علیه السلام نوشت بشیعیان بغداد و مداین و سواد و نواحی
آن بلاد که من ابو علی بن راشد را قایم مقام علی بن الحسین بن عبد ربه و وکلای قبل از او کردانیدم
و واجب کردانیدم اطاعت او را و اطاعت او اطاعت منست و عصیان او عصیان من است
و نوشتم این نامه را بخط خود و در نامه دیگر بمحمد بن الفرج نوشت که مذکور کرده بودی ابی
راشد را خدا رحمت کند او را که زندگانی کرد سعادتمند و از دنیا رفت شهید سی و پنجم
عبد الله بن جعفر حمیری قمی که از اصحاب حضرت امام حسن عسکری علیه السلام است و او از
مشایخ محدثان قم و اجلای ایشانست و از قم حرکت کرده و آمد بسوی کوفه و احادیث را
در کوفه ترویج نمود و تصانیف بسیار دارد و از جمله آنها است کتاب قرب الاسناد سی
و ششم عبد الله بن سعد قطربلی که او را ابو محمد کاتب میگویند و از خواص اصحاب امام
حسن عسکری علیه السلام است و او نیز صاحب تصنیف است سی و هفتم ابو عمرو عثمان
بن سعید عمری رضی الله عنه که او از اصحاب و وکلای حضرت امام علی نقی علیه السلام بوده و بعد از
فات آنحضرت حضرت امام حسن عسکری او را وکیل خود نمود و بعد از آنحضرت وکیل ناحیه
مقدسه شد و شیخ طوسی بسند معتبر از عبد الله بن جعفر حمیری روایت کرده که گفت
حدیث کردم احمد بن اسحق قمی که روزی از روزها رفتم بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلام
و عرض کردم که ای آقای من گاهی من غایب و گاهی حاضرم بیایم و میسر نیست که هر وقت بخدمت
شما برسم بفرمایید که قول کی را عمل کنم و امر کی را امتثال نمایم فرمود که اینک ابو عمرو ثقه و امین است
هر چه که او گوید از جانب من میگوید و آنچه ادا کند از جانب من ادا مینماید و چون آنحضرت
برحمت الهی واصل شد رفتم بخدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام و عرض کردم باو آنچه عرض کرده

بود هم بخدمت پدر بزرگوارش فرمود که ابو عمرو ثقه و امین است و محل وثوق پدرم بود و
محل وثوق منست در زندگی من و بعد از وفات من آنچه بگوید از جانب من میگوید و
آنچه برساند از جانب من میرساند و ایضا روایت کرده از جمعی از شیعه که از اجلا ایشانست
علی بن بلال و احمد بن هلال و محمد بن معویة بن حکیم و حسن بن ایوب بن نوح در حدیث
طویلی که گفتند ما همگی اجتماع نمودیم و رفتیم بخدمت امام حسن عسکری علیه السلام که سؤال کنیم
از آنحضرت از امام بعد از آنحضرت و در مجلس آنحضرت چهل کس نشسته بودند پس آنحضرت
صدا زد عثمان را پس او برخواست و ایستاد پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را که
برای چه کار آمده اید گفتند بلی ای فرزند رسول خدا فرمود آمده اید که سؤال کنید
که امام بعد از من کیست گفتند بلی چنین است ناگاه پسری آمد از باب پاره ماهی
که اشبه مردم بود بآنحضرت پس فرمود که این امام شما است بعد از من و خلیفه منست
بر شما اطاعت کنید او را و متفرق نشوید بعد از من تا آنکه هلاک گردید در دین خود
و بدرستی که شما نخواهید دید او را بعد از امروز تا آنکه عمر او باتمام رسد پس قبول
کنید از عثمان آنچه او گوید بامر او و قبول نمایید قول او را که او خلیفه و جانشین
امام شما است و امر بسوی او است و چون حضرت امام حسن عسکری علیه السلام به
رحمت الهی واصل شد بیرون می آمد توقیعات صاحب الامر علیه السلام بر دست عثمان بن
سعید و پسر او محمد بن عثمان بسوی شیعیان و مخصوصان امام حسن عسکری علیه السلام
بامر و نهی و جوابها از آنچه سؤال مینمودند شیعیان هرگاه محتاج میشدند بسوی او بهمان
خطی که در زمان حیات امام حسن عسکری علیه السلام بیرون میآمد و پیوسته شیعیان اعتقاد
داشتند بعدالت او تا وقتی که وفات کرد رضی الله عنه و مدت سفارت او اندک زمانی بود

سفیر دوم ابو جعفر محمد بن عثمان پسر او که بعد از پدر بامر وکالت و سفارت از ناحیه
مقدسه مأمور گردید بنص حضرت امام حسن عسکری علیه السلام و بنص پدرش عثمان بر سفارت

سفارت او بامر حضرت صاحب الامر علیه السلام و شیخ طوسی روایت کرده که حضرت امام حسن عسکری ع
فرمود بجماعتی از شیعیان که گواه باشید که عثمان بن سعید عمری وکیل منست و پسر او محمد وکیل
فرزند من مهدی علیه السلام است و در حدیث دیگر از محمد بن ابرهیم بن مهزیار اهوازی روایت
نموده که بیرون آمد بسوی من از ناحیه مقدسه بعد از وفات ابو عمرو که محمد پسر او خدا او را نگاه
دارد پیوسته محب ما بوده در حیات پدرش که خدا راضی از او باشد و او را راضی و خوشنود
گرداند و روی او را سفید گرداند اکنون او جاری مجری پدر و قائم مقام پدر است و از امر ما
امر میکند و بفرموده ما عمل مینماید خدا او را دوست دارد پس شیخ علیه الرحمه گفته که شیعیان
اختلاف نکردند در عدالت او و محل نداشتند در امانت او و بیرون میآمد توقیعات بسوی
شیعیان در مهمات ایشان بر دست او در مدت حیات او بهمان خطی که بیرون میآمد در زمان
حیات پدرش عثمان و شیعیان نمی شناختند در این امر سفارت غیر او را و رجوع نمی نمودند
بغیر او و دلایل بسیار و معجزات بیشمار بر دست او ظاهر شد پس روایت کرده صفار باسناد
خود از علی بن احمد دلالی که گفت روزی داخل شدم بر محمد بن عثمان رضی الله عنه و سلام کردم
بر او و دیدم که در پیش روی او تخته گذاشته است و نقاشی نقش میکند بر آن تخته و آیاتی از
قران مینویسد و نامهای مبارک ائمه علیهم السلام را بر حواشی آن مینویسد گفتم ای سید من چیست این
تخته گفت این را برای قبر خود مهیا کرده ام که در قبر با من باشد و بر روی آن گذاشته شوم یا گفت
که تکیه کنم بر آن و بتحقیق که فارغ شده ام از کندن قبر خود و هر روز میروم میمانم درون قبر و یک
جزو از قران میخوانم پس از قبر بیرون می آیم راوی گفت که چنین گمان دارم که دست مرا گرفت
و قبر خود را بمن نمود پس فرمود که چون فلان روز از فلان ماه از فلان سال شود از دنیا میروم
و در این قبر مدفون میشوم و این تخته با من خواهد بود راوی گفت چون از خدمت او بیرون
رفتم نوشتم آن روزی را که او فرموده بود و پیوسته منتظر بودم پس او بیمار شد و در همان
روز که فرموده بود از همان ماه از همان سال برحمت الهی رفت و در آن قبر مدفون شد و همـ

باب سیم

و در حدیث دیگر از محمد بن علی بن اسود قمی مرویست که گفت ابو جعفر عمری قدس الله روحه قبری
برای خود کنده بود و آن قبر را بساج درست کرده بود پس از او سؤال کردم از این امر فرمود
که مردم را اسبابی چند میباشد پس بار دیگر سؤال کردم فرمود که مأمور شده ام که جمع کنم امر
خود را پس بعد از دو ماه دیگر برحمت خدا رفت رضی الله عنه و او کتبی در فقه تألیف نموده
و آن کتب مشتمل است بر احکامی که از حضرت امام حسن عسکری و از حضرت صاحب الامر علیهما السلام شنیده
بود و هم چنین احکامی که از پدر خود شنیده بود و او از حضرت امام علی نقی و امام حسن عسکری
و حضرت صاحب الامر علیهم السلام شنیده بود و این کتب در نزد او مضبوط بود و بعد از وفات او
بسفرای بعد از او رسید و مدت سفارت او قریب پنجاه سال بود سیم و ثالث ابو القاسم حسین
بن روح که بعد از محمد بن عثمان بسفارت منصوب گردید و شیخ طوسی باسناد خود روایت
کرده از محمد بن همام که گفت که محمد بن عثمان عمری قدس الله روحه ما را جمع کرد پیش از وفات
خود و ما وجوه شیعه و شیوخ شیعه بودیم پس گفت با ما که اگر مرا حادثه موت رو دهد پس
امر با ابو القاسم حسین بن روح نوبختی است زیرا که مأمور شده ام که او را بجای خود قرار
دهم بعد از خود پس رجوع کنید بسوی او و اعتماد نمائید در امور خود بر او و این شیخ گفته
که او از اعقل ناس بود در نزد مخالف و موالف و تقیه بسیار از مخالفان میکرد و مدت سفارت
او بیست و یک سال بود چهارم ابو الحسن علی بن محمد سمری رضی الله عنه که بعد از او سفیر شد
و حسین بن روح بامر حضرت صاحب الامر علیه السلام وصیت باو نمود و او را قائم مقام خود گردانید
و شیخ طوسی ره روایت کرده از احمد بن ابراهیم بن مخلد که گفت حاضر شدم در بغداد نزد مشایخ
رحمة الله علیهم ناگاه شیخ ابو الحسن علی بن محمد سمری قدس الله روحه که او نیز در میان مشایخ حاضر
بود گفت بی تقریبی رحمهم الله چون مشایخ این سخن را از او شنیدند تاریخ این روز را
که این سخن را شنیده بودند نوشتند پس خبر رسید که در این روز حسین بن روح برحمت
الهی واصل شده بود و در حدیث دیگر از ابو محمد احمد بن الحسن روایت کرده که گفت در بغداد

باب چهارم از حدیقه خامسه

بغداد بودم در آن سالی که شیخ ابو الحسن علی بن محمد سمری قدس الله روحه از دنیا رفت پیش از وفات
او بایامی چند حاضر شدم او توقیعی چند بیرون آورد بسوی مردم و نسخه آن توقیعات این است
بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد سمری قدس الله روحه عظیم گرداند خدا اجر برادران تو را در
حق تو و بدرستی که تو وفات خواهی کرد ما بین تو و شش روز دیگر پس جمع کن امر خود را و وصیت
مکن با کسی که قائم مقام تو باشد بعد از وفات تو و بتحقیق که واقع شد غیبت تامه و ظهور
نخواهد بود مگر بعد از اذن حق تعالی و این ظهور خواهد بود بعد از طول امد و قساوت
قلب و پر شدن زمین از جور و زود باشد که بیاید بشیعه کسی که ادعا نماید مشاهده را پیش از
خروج سفیانی و صیحه او کذاب و مفتری است و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم
راوی گفت که پس ما این توقیع را نوشتیم و از نزد او بیرون رفتیم و چون روز ششم
شد رفتیم بنزد او و دیدیم که در حالت رفتن است باو گفتند که کیست وصی تو بعد از تو گفت
خدا را امریست که البته او را بعمل میآورد و این را گفت و برحمت الهی واصل شد رضی الله عنه
و مدت سفارت او سه سال بود مؤلف گوید که مدت سفارت این سفرا هفتاد و چهار
سال است که این مدت را غیبت صغری گویند و بعد از آن ایام غیبت کبری است که در این
توقیع رفیع آنحضرت تعبیر از آن بغیبت تامه فرموده و الله الموفق

باب چهارم

در بیان جمعی از اکابر علمای دین که در زمان غیبت امام بوده اند و در نزد آنحضرت گرامی و مقرب بوده اند
بدانکه صحابه کرام حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و همچنین اصحاب ائمه معصومین صلوات الله علیهم
اجمعین را که پیش از ما بودیم مراتب عالیه و منازل متعالیه در قرب خداوند عالمیان بود
بچند جهت اول باعتبار علم زیرا که آن گروه عالی تبار بسبب وصول بسعادت خدمت سید
ابرار و ائمه اطهار و مشاهده معجزات و معاینه خوارق عادات از آن بزرگواران بر حسب مراتب
خود رسیده بودند باعلای درجات علم و عرفان و بدین جهت فائز گردیدند باسنای منازل قرب
خداوند جهان و لهذا هر یک از ایشان که علمش بیشتر بود افضل و اکمل بود از دیگران که علم او

باب چهارم

نداشتند چنانچه گذشت از مرتبه سلمان و ابوذر و مرتبه زراره و اشباه او از دیگران از اصحاب
دویم باعتبار کثرت عمل و ارتکاب عبادات و طاعات شاقه زیرا که ایشان بسبب استماع مواعظ
بالغه از آن بزرگواران و معاینه عبادات عظیمه از آن مقربان درگاه خداوند عالمیان تاسی
مینمودند بایشان و لهذا بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که روزی حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام در عراق نماز صبح را با مردم ادا کرد و چون از نماز فارغ شدند رو بجانب
مردم گردانید و ایشان را موعظه کرد پس گریست و ایشان را گریانید از خوف حقتعالی بعد از آن
فرمود که بخدا سوگند که دیدم گروهی را در زمان خلیل خود رسول خدا صلی الله علیه و آله
که صبح و شام میکردند ژولیده مو و گرد آلوده و با شکمهای گرسنه و پیشانیهای ایشان از بسیاری
سجود پینه کرده بود مانند زانوهای بزها و شبها را بعبادت الهی بسر میبردند گاهی ایستاده
و گاهی در رکوع و گاهی در سجود و بنوبت پاها و پیشانیهای خود را در عبادت حقتعالی بتعب
میانداختند و پیوسته با پروردگار خود مناجات میکردند و بتضرع از او سؤال مینمودند
که بدنهای ایشان را از آتش جهنم آزاد گرداند و بخدا سوگند که ایشان را با این احوال همیشه
از بیم عذاب الهی ترسان مییافتم سیم باعتبار نوع عمل زیرا که اعمالی که از ایشان صادر
میشد بر چند نوع بود اول ادراک صحبت آن بزرگواران و نظر کردن بر آن مقربان
خداوند رحمان و این معنی از اعظم سعادات و اکمل وجوه مقربات بود و لهذا از حضرت
رسول صلی الله علیه و آله مرویست که فرمود خوشا حال کسی که مرا دیده باشد و خوشا حال کسی
که کسی را دیده باشد که او مرا دیده باشد دویم تقویت دین مبین و اعانت آن مقربان
رب العالمین و این نوع عمل نیز از اعظم اعمال بود و هیچ نوعی از انواع عبادات باین نوع از عبادت
نمی رسید و صحابه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و اصحاب امیر المؤمنین و اصحاب حسنین صلوات
الله علیهم اجمعین بر وجه اتم و اکمل تقویت دین و اعانت آن بزرگواران نمودند و بسیاری
از ایشان در راه دین شهید شدند و بدرجه شهیدان که بعد ازین در حدیقه ثانیه

فایز گردیدند و گروهی دیگر از اصحاب سایر ائمه کرام علیهم السلام اگرچه جهاد نکردند زیرا که امامان
از جانب خداوند عالمیان مامور نشده بودند بجهاد با مخالفان و لیکن در حمایت و حراست ایشان و رعایت
رای و در موالات ایشان و دفع اذیت دشمنان و مخالفان از ایشان کوتاهی نکردند و بسبب موالات
ایشان اذیتهای عظیمه از مخالفان کشیدند و گروهی در راه محبت ایشان شهید گردیدند و در ضبط
احادیث ایشان ساعی جمیل بعمل آوردند و احادیث ایشان را بشیعیان ایشان رسانیدند و کتابهای
بسیار از احادیث ایشان تصنیف و تالیف نمودند و احکام الهی را بآن کتب مضبوط گردانیدند
و لهذا در حدیث وارد شده چنانچه پیش گذشت که حضرت صادق علیه السلام در شان برید و ابو بصیر
و محمد بن مسلم و زراره فرمود که اگر ایشان نمی بودند منقطع میشد و مندرس میگردید آثار نبوت
و علمای رجال نقل نموده اند که اصحاب ائمه کرام علیهم السلام چهار صد کتاب حدیث نوشتند که آنها را
اصول اربعمائه میگویند و آن کتب مضبوط بود در میان شیعیان احکام دین را از آن کتب اخذ مینمودند
تا اعصار مشایخ ثلثه یعنی کلینی و ابن بابویه و شیخ طوسی رحمه الله علیهم که ایشان آن اصول را در کتب
اربعه خود جمع نمودند و جمعی دیگر از قدما مانند عیاشی و شیخ طبرسی و امثال ایشان نیز کتب دیگر
نوشتند و این کتب مشهور و آن اصول متروک گردید هرگاه مراتب را دانستی و اسباب فضیلت
و کرامت صحابه و اصحاب را شناختی اکنون بدان که گروهی از علمای دین که بعد از اعصار ائمه علیهم السلام
و در زمان غیبت امام بوده اند و غایبانه ایمان آورده اند و ترویج دین حق نموده اند و تالیفات
و تصنیفات کرده اند ایشان نیز در نزد حقتعالی گرامی و مرتبه ایشان عظیم است بچند جهت
اول از جهت ایمان زیرا که ایشان اگرچه ایمان حضوری نیاورده اند و بخدمت آن بزرگواران
نرسیده اند و از سعادات عظیمه که از توابع ادراک صحبت آن بزرگواران است محرومند و لیکن با
وجود غیبت و قوی بودن اسباب حیرت هرگاه ایمان آورده باشند و یقین کامل خود را
گردانیده باشند مرتبه ایشان نیز از این جهت جلیل خواهد بود و لهذا در حدیث وارد شده که جهنی
گفت روزی در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودیم که دو سواره پیدا شدند

باب چهارم

چون حضرت ایشان را مشاهده نمود فرمود که این دو کس از قبیلهٔ مذحجند و چون نزدیک آمدند
معلوم شد که از آن قبیله اند پس یکی نزدیک آنحضرت آمد که بیعت نماید و چون حضرت دست
او را برای بیعت گرفت گفت یا رسول الله مرا خبر ده که کسی که ترا ببیند و ایمان بتو آورد
و تصدیق تو نماید و متابعت تو کند چه ثواب است از برای او فرمود که طوبی از برای او است
پس او با حضرت بیعت کرد و برگشت و دیگری نزدیک آمد و دست حضرت را گرفت و گفت
یا رسول الله مرا خبر ده که کسی که ایمان آورد بتو و تصدیق تو را بکند و پیروی تو نماید و ترا
ندیده باشد چه ثواب از برای اوست فرمود که طوبی از برای او است پس طوبی از برای آن
پس او نیز بیعت کرد و برگشت و در حدیث دیگر منقولست که بعضی از اصحاب رسول خدا
صلی الله علیه و آله گفتند که روزی در خدمت آنحضرت نشسته بودیم و چاشت میخوردیم پس
گفتیم یا رسول الله آیا کسی از ما بهتر هست که بتو اسلام آورده ایم و در خدمت تو جهاد
کرده ایم فرمود بلی بهتران شما گروهی از امت منند که می آیند بعد از من و ایمان میآورند
بمن و در حدیث دیگر از آنحضرت مرویست که آنحضرت در وصیتی که با امیر المؤمنین علیه السلام نمود
فرمود که نیکوترین مردم از جهت ایمان و اعظم ایشان از جهت یقین قومی اند که میایند
در آخر الزمان که ملحق نشده اند بپیغمبر و محجوب است از ایشان امام ایشان و ایمان میاورند بسیاهی
بر سفیدی و در حدیث دیگر از ابو خالد کابلی منقولست که از حضرت امام زین العابدین علیه السلام
در حدیث طویلی روایت کرده که آنحضرت نص فرمود بر ائمه علیهم السلام تا آنکه فرمود که پس شدید
میشود غیبت ولی خدا که امام دوازدهم است از اوصیای رسول خدا صلی الله علیه و آله
که بعد از آنحضرتند ای ابو خالد بدرستیکه اهل زمان غیبت او و قائلون بامامت او و منتظران
از برای ظهور او افضلند از اهل هر زمانی زیرا که خدا تعالی عطا کرده است ایشان را از عقلها
و فهمها و معرفت بحدی که گردیده غیبت در نزد ایشان بمنزلهٔ حضور و گردانیده است ایشان را
در این زمان بمنزلهٔ جهاد کنندگان بشمشیر در برابر رسول خدا صلی الله علیه و آله ایشانند مخلصان

از حدیقه خامسه

مخلصان حق و شیعیان صدق و دعوت کنندگان بسوی دین خدا در پنهان و آشکار و پوشیده
نماند که این جهت کرامت مخصوص علما نیست بلکه در همه مؤمنان که در زمان غیبت امام ایمان
میاورند جاریست و هر یک از ایشان که ایمان او کاملتر و یقین او تمامتر باشد او افضل و اکمل
خواهد بود دویم از جهت علم دین اگر تحصیل علوم دینیه و معارف یقینیه نموده اند و در زمرهٔ علماء
دین در آمده اند و بعلوم خود عمل نموده اند و تعلیم دیگران نموده اند و بدین جهت نزد حق تعالی گرامی و محترم
گردیده اند و احادیث در فضیلت علما بسیار است و در حدیث معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایتست
که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که هر که برود براهی که طلب کند در آن راه علمی را ببرد او را
خدا براهی بسوی بهشت و بدرستیکه ملائکه میگسترانند بالهای خود را برای طلب کنندهٔ علم از برای
خشنودی از او و بدرستیکه طلب آمرزش میکنند برای طلب کنندهٔ علم هر که در آسمانست و هر که
در زمین است حتی ماهی در دریا و زیادتی عالم بر عابد مانند زیادتی ماه شب چهارده است
بر ستارهای دیگر و بدرستی که علما وارثان پیغمبرانند زیرا که پیغمبران میراث نمیگذارند دینار
و درهم را و لیکن بمیراث میگذارند علم را پس هر که فرا گرفته باشد علم را فرا گرفته بهرهٔ وافر از علم را و در
حدیث دیگر فرمود که هر که یاد گیرد علم را و عمل نماید با آن علم و تعلیم کند دیگران را از برای خدا بخوانند
او را در ملکوت آسمانها عظیم و بزرگ و گویند که تعلم کرد از برای خدا و عمل کرد از برای خدا و تعلیم
دیگران کرد از برای خدا و در حدیث دیگر از آنحضرت منقولست که فرمود که چون خدا تعالی خواهد
نسبت ببنده خیر را او را فقیه میگرداند در دین و در حدیث دیگر فرمود که طلب علم واجبست
بر هر مسلمانی و بدرستیکه خدا تعالی دوست میدارد طلب کنندگان علم را و در حدیث معتبر دیگر فرمود
که هیچ کس از مؤمنان نمی میرد که محبوبتر باشد نزد شیطان از موت کسی که فقیه باشد و در حدیث
معتبر دیگر از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام منقولست که فرمود که هر گاه بمیرد مؤمن میگریند
بر او ملائکه و بقعه های زمین که عبادت میکرده است خدا را بر آن بقعه ها و درهای آسمان که
اعمال او از آن درها بالا میرفته و رخنه میشود در اسلام رخنه که هیچ چیز آن رخنه را سد نمی کند

میکرد والدین اکر مؤمنان فقها حصارهای اسلامند مانند سور شهر از برای شهر و در حدیث
دیگر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقول است که بعمار فرمود که ای عمار بسبب علم رسیده
باینجه رسیده ان فضیلت پس زیاده کردان علم خود را تا زیاده کرد فضیلت تو بدرستیکه بنده هرگاه
بطلب علم بیرون رود حقتعالی از عرش اعظم او را ندا کند که مرحبا بتو ای بنده من ایا میدانی که چه منزلتی
طلب میکنی و چه درجه قصد مینمائی مشابهت میجوئی با ملئکه مقربان تا قرین ایشان کردی البته تو را
بو سانم بمراد تو و حاجت تو را بر اورم سیم از جهت ترویج دین و تقویت مذهب حق و
هدایت کمراهان و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حضرت امام علی نقی علیه السلام فرمود
که اگر نباشند بعد از غیبت قائم ما علمائی که دعوت کنند مردم را بسوی خدا و دلالت نمایند
مردم را بسوی خدا و دفع کنند ضررهای مخالفان بحجتها و دلایل و رهائی دهند ضعیفان
از بندکان خدا از تلهای شیطان و متمردان و از دامهای نواصب که میربایند دلهای ضعیفان
از شیعیان چنانکه کشتی نکاه میدارد ساکنان کشتی را هر اینه باقی نمیماند کسی که از دین
خدا بر نکشته باشد پس فرمود که ایشانند افضل نزد حقتعالی مؤلف گوید که از انچه تقریر
کردیم و بیان نمودیم مفهوم و مستفاد میکردد که علمای دین که ایمان و یقین کامل داشته
باشند و بعلم خود عمل نموده باشند و علوم خود را بدیکران تعلیم نموده باشند و کمراهان و جاهلان
را هدایت و ارشاد نموده باشند و در تفسیر و حدیث و فقه تصنیفات کرده باشند و دین
الهی را بمؤلفات خود تقویت نموده باشند مرتبه ایشان نزد حقتعالی جلیل و عظیم و درجه ایشان
در بهشت بلند خواهد بود و در حدیث وارد شده که معویة بن عمار گفت عرض کردم بحضرت
صادق علیه السلام که مردی احادیث شما را بسیار روایت میکند و در میان مردم پهن مینماید و در
دلهای ایشان و شیعیان شما جا میدهد و شاید که عابدی باشد از شیعیان شما که روایت
احادیث نکرده باشد کدام یک از این دو نفر افضلند فرمود که انکسی که روایت میکند
احادیث ما را و محکم میسازد دلهای شیعیان ما را افضل است از هزار عابد و در حدیث صحیح

صحیح دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقولست که فرمود که عالمی که منتفع شوند از علم او افضل است
از هفتاد هزار عابد و در حدیث صحیح دیگر فرمود که هر که تعلیم کند باب هدایتی را پس از برای
اوست ثواب هر که عمل نماید بان باب هدایت و ناقص نمیشود از ثوابهای ایشان چیزی و هر که
تعلیم کند باب ضلالتی را خواهد بود بر او گناه هر که عمل نماید بان باب ضلالت و ناقص نمیشود
از گناهان ایشان چیزی و در حدیث معتبر دیگر از ابو بصیر منقولست که گفت شنیدم از حضرت
صادق علیه السلام که میفرمود که هر که تعلیم کند خیری را پس از برای اوست ثواب هر که عمل کند
بان خیر ابو بصیر گفت عرض کردم که اگر غیر او نیز تعلیم کند باز این ثواب از برای او خواهد
بود فرمود اگر همه مردم ان خیر را تعلیم نمایند این ثواب از برای او خواهد بود عرض کردم
که اگر بمیرد باز در ثواب عمل بان خیر شریک خواهد بود فرمود بلی هر چند که بمیرد و از این دو
حدیث معلوم میشود که کتبی که علما تصنیف نموده اند و تا روز قیامت باقیست و شیعیان
از ان کتب منتفع میشوند و بمضامین انها عمل مینمایند و احکام دین را از ان کتب استنباط
مینمایند علمائی که مصنف ان کتب اند در ثواب همه انها شریکند تا روز قیامت هر که عمل
مینماید بان کتب ثوابی جدید برای اصحاب ان کتب حاصل میشود و مرتبه ایشان در ان
نشا بلند تر میکردد و اگر مصنفات و مؤلفات علما در زمان غیبت که زمان حیرت است
نمی بود اثار دین مضمحل میشد و دین الهی از میان مردم بر طرف میشد ایا نمی بینی که کاهی اگر
مسئله رو دهد که تصریحی در باب ان مسئله در کتب احادیث و کتب فقه که علما تالیف نموده اند
نباشد مجتهد متحیر میماند و حکم ان مسئله را ترجیح نمیتواند نمود و بدین جهت توقف مینماید پس
اگر این کتب نمیبود حال مسائل همه چنین خواهد بود و بالجمله حقوق ایشان عظیم و مرتبه ایشان رفیع
منیع است و هرگاه حال بر این منوال باشد مناسب انست که در این رساله باحوال جمعی
از ایشان که صاحبان و اهل تصانیف حقوق عظیمه اند اشاره نمائیم اول محمد بن یعقوب
کلینی قدس الله روحه که در ری بوده و شیخ اصحاب و بزرکترین ایشان و اوثق ناس

و ابود ایشان جسیم و منازل ایشان
رفیع و مراتب ایشان مهم

بود و جلالت قدر او زیاده از آنست که بیان توان نمود و تصانیف بسیار دارد و از جمله آنها کتاب کافیست که یکی از کتب اربعه است و در عرض بیست سال تصنیف نموده و کتابی بضبط و تنقیح این کتاب در حدیث تصنیف نشده است و چون در زمان غیبت صغری بوده بعضی از علما را گمان اینست که این کتاب بنظر صاحب الامر علیه السلام رسیده و همه احادیث آن معتبر و مناط عمل است و در سال سیصد و بیست و نه که سال تناثر نجوم است و بقول بعضی بیست و هشت برحمت الهی واصل شده و در بغداد در مقبره که در باب الکوفه واقعست مدفون گردید دویم علی بن بابویه قمی که شیخ محدثان قم بوده در عصر خود و فقیه ایشان و ثقه بوده و آمد بعراق در زمان غیبت صغری و ایام سفارت حسین بن روح رحمه الله و مسائل چند از او سؤال نمود و شیخ طوسی در کتاب غیبت روایت کرده که علی بن بابویه در تحت داشت که او دختر عم محمد بن موسی بن بابویه بود و فرزندی از او نمیشد پس چیزی نوشت بحسین بن روح که سؤال کند از حضرت صاحب الامر علیه السلام که آنحضرت دعا کند که حقتعالی او را فرزندان بدهد که فقیه باشند پس جواب بار آمد که تو را از این زن فرزند نمیشود و زود باشد که جاریه از دیلم بهم رسانی و از آن جاریه حقتعالی تو را روزی کند دو فرزند فقیه پس حقتعالی باو سه فرزند داد محمد و حسین که هر دو فقیه و ماهر بودند در حدیث و آن قدر از احادیث حفظ داشتند که هیچیک از محدثین قم در مرتبه ایشان نبودند و فرزندی دیگر داشت که نام او حسن بود و فرزند وسط او بود و مشغول بود بعبادت و زهد و با مردم اختلاطی نمیکرد و هر وقت که محمد و حسین احادیث روایت میکردند مردم تعجب میکردند از حفظ ایشان احادیث را و میگفتند که این حالت مخصوص شما است زیرا که شما بدعای آنحضرت متولد شده اید و بروایت دیگر از محمد بن علی بن اسود منقولست که بعد از وفات محمد بن عثمان عمری قدس الله روحه و انتقال

و انتقال سفارت بحسین بن روح از من سؤال کرد علی بن بابویه که سؤال کنم از حسین بن روح که استدعا کند از حضرت صاحب الامر علیه السلام که دعا کند که حقتعالی او را فرزندی کرامت کند پس او از خدمت حضرت این استدعا نمود و بعد از سه روز دیگر خبر داد که آنحضرت میفرمایند که دعا کردیم از برای او و زود باشد که برای او فرزندی مبارک متولد شود که حقتعالی او را نفع دهد بسبب آن فرزند پس گفت محمد بن علی بن اسود که از او سؤال کردم دوباره خود نیز که آنحضرت دعا کند که حقتعالی بمن نیز فرزندی عطا کند پس جوابی بمن رسید و گفت نمیتوانم این استدعا نمود او فقیه و جلیل القدر و ثقه است و مصنفات بسیار دارد و در سال سیصد و بیست و نه که سال تناثر نجوم است برحمت الهی واصل شد سیم محمد بن علی بن بابویه قمی که ولد علی بن بابویه است و در ری میبوده و شیخ محدثین قم و فقیه ایشان بوده و اکثر مشایخ قم شاگرد او بودند و بدعای حضرت صاحب الامر علیه السلام متولد شده و باین معنی مکرر تفاخر مینموده و از او نقل نموده اند که گفت که در ایامی که بخدمت استاد خود محمد بن الحسن بن الولید رضی الله عنه بدرس میرفتم بسیار راغب بودم بتحصیل کتب علم و بحفظ نمودن احادیث و استاد من چون این حالت را در من میدید تعجب مینمود و میفرمود عجب نیست اینحالت تو و رغبت تو بعلوم زیرا که بدعای حضرت صاحب الامر علیه السلام متولد شده و ابو جعفر میفرموده که من در مجلس درس خود می نشستم و کمتر از بیست سال داشتم و گاهی مجلس درس من حاضر میشد محمد بن علی بن اسود و مشاهده مینمود که در جواب مسائل حلال و حرام حاضر الجوابم تعجب مینمود و میگفت عجب نیست از کسی که بدعای امام متولد شده باشد اینکه صاحب اینحالت باشد و او صاحب تصانیف بسیار است و قریب بسیصد تصنیف دارد و از جمله آنها است کتاب من لا یحضره الفقیه که یکی از کتب اربعه است و در سال سیصد و هشتاد و یک برحمت الهی واصل شد چهارم شیخ مفید که اسم او محمد بن محمد بن النعمان و مشهور بابن المعلم است و اجل مشایخ شیعه و رئیس ایشان و استاد ایشانست و همه متاخران از تصانیف او

باب چهارم

استفاده نموده اند و فضل او اشهر از آنست که وصف توان نمود و در فقه و کلام و حدیث
اوثق اهل زمان خود و اعلم ایشان بوده و رئیس امامیه در زمان او باو منتهی میشد و فطرت
عالی و فطنت دقیق داشت و حاضر الجواب بود و سبب اشتهار او بمفید چنانچه ابن ادریس علیه الرحمه
در کتاب سرائر نقل نموده آنست که شیخ از مولد اصلی خود که عکبری بود حرکت نموده ببغداد آمد و
نزد ابو عبدالله جعل که یکی از علمای آن عصر بود بتحصیل مشغول شد پس علی بن یاسر او را تکلیف
درس علی بن عیسی رمانی که از علمای اهل سنت بود نمود چون بمجلس رمانی حاضر شد شخصی از اهل
بصره که در مجمع درس حاضر بود از رمانی پرسید که حدیث غدیر صحیح است یا نه و حکایت غار
چونست رمانی در جواب گفت حدیث غدیر روایتست و حکایت غار درایت و علمی که بدرایت
حاصل میشود بروایت حاصل نمیشود چون بصری رفت شیخ تاب نیاورد و برمانی گفت چه میگوئی
در باب کسی که با امام زمان حرب نماید رمانی اول گفت چنین کسی کافر است و ثانیا تغییر کلام
خود نموده گفت فاسق است شیخ گفت چه میگوئی در باب طلحه و زبیر و حربی که در واقعه جمل
با امام زمان کردند گفت ایشان از آن عمل توبه کردند شیخ گفت حرب ایشان درایت است
و توبه ایشان روایت و تو الحال بآن شخص بصری گفتی که بروایت حاصل نمیشود علمی که بدرایت
حاصل میشود رمانی از این سخن ملزم شد و از شیخ پرسید که چه نام داری و پیش که درس خوانده
شیخ گفت بابن المعلم مشهورم و نزد ابو عبدالله جعل تحصیل نموده ام پس رمانی ساعتی غایب
شد و بعد از زمانی آمد و رقعه سر بمهر بشیخ داد و گفت این رقعه را با بو عبدالله استاد خود
بده و دعای مرا باو برسان شیخ رقعه را گرفته نزد ابو عبدالله آمد چون او رقعه را گشود و مطالعه
نمود تبسمی کرد و گفت میان تو و رمانی چه گذشته است که سفارش تو را نوشته است و مبالغه
بسیار نموده است و ترا مفید لقب داده است شیخ قصه را برای استاد خود شرح نمود و بعد
از این واقعه شیخ باین لقب مشهور شد و در کتاب مصابیح القلوب این قصه را چنین نقل نموده
که در هنگامی که شیخ در بغداد بتحصیل مشغول بود روزی بمجلس درس قاضی عبدالجبار
معتزلی

از حدیقه خامسه

حاضر شد و در صف نعال جای گرفت و چون قاضی از درس فارغ شد شیخ از او پرسید که خبر
غدیر که شیعه نقل میکنند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده من کنت مولاه فعلی مولاه
آیا مسلم است که آنحضرت در روز غدیر این را فرموده یا شیعه این خبر را جعل نموده قاضی گفت
بلکه خبر صحیح است و علمای ما در کتابهای خود نقل کرده اند شیخ گفت پس خلافتها و خصوصیات
قاضی گفت این خبر روایتست و خلافت ابوبکر درایتست و مرد عاقل بواسطه روایت ترک
درایت نکند شیخ گفت چه میگوئید در خبر یا علی حربک حربی و سلمک سلمی قاضی گفت صحیح است
شیخ گفت در حق اصحاب جمل چه میگوئید باید که باین قول کافر شده باشند قاضی گفت ایشان
توبه کردند شیخ گفت ایها القاضی حرب درایتست و خبر توبه روایت و خود در سؤال اول
گفتید که مرد عاقل روایت را بدرایت ترجیح ندهد پس قاضی ملزم شد و سر در پیش افکند و بعد
از زمانی سر برآورد و از نام و نسب شیخ استفسار نمود شیخ گفت مرا محمد بن محمد بن نعمان
حارثی گویند پس قاضی برخواست و دست شیخ را گرفت و بر جای خود نشانید و گفت انت المفید
حقا و چون این واقعه بسلطان عضد الدوله دیلمی رسید شیخ را بمجلس خود طلبید و از ماجرای
او با قاضی استفسار نمود و او را تعظیم و تکریم بسیار فرمود و بتشریف خلاع فاخره و مرکوب
لایق با زین و یراق و غلام و صد اشرفی نوازش نمود و جیره مقرری مقرر فرمود که هر روزه
بر کار شیخ رسانند و بعد از این واقعه شیخ بدین لقب اشتهار یافت و بالجمله شیخ از مشاهیر
فضلای انام و اعاظم علمای اسلام است و تصانیف او از رساله و کتاب بقرب دویست مجلد
رسیده است و از جمله آنها کتاب مقنعه است که تهذیب حدیث شرح آنست و در شب جمعه
سیم ماه رمضان سیصد و سی و سه و بقول بعضی سی و هشت برحمت الهی واصل شد و
عمر شریفش هفتاد و هفت سال و بعضی هفتاد و پنج گفته اند و تاریخ رحلتش چنانچه بعضی
نقل نموده اند کلمه حیف است و نقل نموده اند که سید مرتضی علیه الرحمه برو نماز کرده و در روز
وفات او کثرتی شده بود که هرگز چنان کثرتی در جنازه کسی ندیده بودند و مخالف و مؤالف

باب چهارم

بر او گریستند و او را در خانه خود دفن نمودند و بعد از چند سال دیگر نقل نمودند و در مقابر قریش
در پائین پای مبارک حضرت امام محمد تقی علیه السلام پهلوی قبر ابن قولویه دفن نمودند پنجم سید مرتضی
علم الهدی که اسم او علی بن الحسین است و وحید زمان خود بود و در علم کلام و فقه و اصول و
نحو و شعر و لغت و سایر علوم مسلم و ممتاز بود و شاگرد شیخ مفید است و نقل نموده اند که شبی
شیخ مفید علیه الرحمه در خواب دید که حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علیها نزد او آمد
و حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیهما السلام با او همراه هستند و با وی فرمایند که این دو
پسر را میخواهم که تعلیم کنی چون روز شد مادر سید مرتضی که فاطمه دختر ناصر بود آمد
نزد او و سید مرتضی و سید رضی را با خود آورده و گفت میخواهم این دو پسر را تعلیم
کنی و او مصنفات بسیار دارد و از جمله الهامات کتاب شافی که در مبحث امامت نوشته
و بدقت و متانت آن کتاب کتابی در امامت نوشته نشده و علامه علیه الرحمه گفته که فرقه امامیه از
زمان او تا زمان ما از مصنفات او مستفید میشوند و نقل نموده اند که هشتاد هزار کتاب
در کتابخانه او بود و از مصنفات او و غیر مصنفات او و بعد از آنکه بسیاری از آن کتب را
به رؤسا و وزرا دادند سی هزار اشرفی قیمت کردند و ایضا نقل نموده اند که آن بزرگوار
با خلیفه قرار کرد که صد هزار تومان بدهد تا مذهب امامیه را که مذهب جعفری میگفتند
ملحق سازند بچهار مذهب که نزد اهل سنت بود یعنی مذهب حنفی و شافعی و حنبلی و مالکی
و مذاهب پنج باشد و من بعد شیعیان به مذهب خود باشند و تقیه ننمایند و او هشتاد
هزار تومان از خود داشت و بیست هزار تومان دیگر از شیعیان طلب نمود و قبول ننمودند
و آن مبلغ تمام نشد و عمر شریف او هشتاد سال و هشت ماه بود و چون اکثر چیزهای
او هشتاد بود او را صاحب الثمانین میگفتند و نقل نموده اند که او ملکی از املاک خود را
وقف نموده بود که از حاصل آن ملک کاغذ خریداری نمایند و کتب فقه شیعه بنویسند
مؤلف گوید که بخط شیخ جلیل نبیل شیخ بهاء الدین محمد عاملی دیدم که از خط شیخ شهید

از حدیقه خامسه

شهید علیه الرحمه نقل نموده باشد که سید مرتضی رضی الله عنه برای هر یک از تلامذه و شاگردان
خود وظیفه مقرر فرموده بود که از سرکار او وجه معاش و وظیفه را بایشان میداد و او
بهمه علوم مربوط بود و درس میگفت سالی قحط شدیدی شد و مرد یهودی از تحصیل قوت — بسبب قحط
خود عاجز شد پس آمد بمجلس سید مرتضی و رخصت خواست که از علم نجوم در خدمت او درسی
بخواند سید او را درسی رخصت داد و هر روزه بجهت او قوتی مقرر فرمود پس آن یهودی
میآمد و درس میخواند و مقرری خود را میگرفت تا آنکه ببرکت خدمت آن بزرگوار مسلمان
شد و ایضا نقل فرموده که روزی شیخ مفید علیه الرحمه که استاد او بود بمجلس درس او آمد او
از مسند خود برخاست و استاد خود را بجای خود نشانید و از روی ادب در برابر او نشست
شیخ مفید فرمود که در حضور من درس بگو که مرا خوش میآید کلام تو و سخن گفتن تو و او
در بیست و پنجم ماه ربیع الاول سال چهارصد و سی و شش برحمت الهی رفت و در خانه خود
مدفون شد و بعد از مدتی او را بکربلای معلی نقل نمودند و در جوار حضرت امام حسین علیه السلام
مدفون گردید ششم سید رضی که اسم او محمد است و برادر سید مرتضی است و در بغداد
نقیب الاشراف بود و ابن ابی الحدید نقل کرده که او صاحب عفت و شریف النفس و عالی
الهمه بود و از هیچ کس جایزه و صله قبول نمیکرد حتی آنکه صله پدر خود را نیز رد مینمود
و جلالت قدر او و علوم و مشهور است و در غایت طهر و زهد و ورع و صاحب حالات
و مقامات بوده و نقل نموده اند که روزی برادر خود سید مرتضی رحمه الله اقتدا نمود چون
از نماز فارغ شد با او گفت که دیگر من بتو اقتدا نمیکنم زیرا که در حالت نماز تو
حایض شده چون سید مرتضی این سخن را شنید گفت راست گفتی در اثنای
نماز مسئله حیض بخاطرم آمد و در آن مسئله فکر مینمودم و او تصانیف بسیار دارد و از جمله
آنها کتاب نهج البلاغه است و در ششم محرم سال چهارصد و شش برحمت ایزدی
پیوست هفتم شیخ ابوجعفر طوسی که اسم او محمد بن الحسن است قدس سره

[illegible]

و شیخ امامیه و رئیس طایفه شیعه و جلیل القدر و عظیم المنزلت است و شاگرد شیخ مفید
و سید مرتضی بوده است و نقل نموده‌اند که وظیفه او از سید علیه الرحمه در ایام تعلم
هر ماه دوازده اشرفی بوده و او را بعلم کلام و حدیث و رجال و فقه و اصول
فقه و علوم ادبیه همه مربوط بوده و مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها است تهذیب
و استبصار که دو کتاب از کتب اربعه احادیث است و هم چنین کتاب مبسوط و کتاب خلاف
و کتاب نهایه که در فقه تصنیف کرده مؤلف گوید که در ظهر نسخه عتیق از نسخ نهایه
شیخ طوسی علیه الرحمه دیدم که نوشته بودند که حدیث کردند ما را گروهی از ثقات که جمعی
از اجلای مشایخ شیعه مانند حمدان قزوینی و عبد الجبار بن عبد الله مقری رازی و
حسن بن بابویه که مشهور است بحسکا و متوطن بوده در ری علیهم الرحمه که در بغداد
با یکدیگر صحبت میداشتند و سخن میگفتند در باب کتاب نهایه و ترتیب ابواب و فصول
آن و جمعی از ایشان اعتراض داشتند بر شیخ در باب مسائل کتاب نهایه و میگفتند که این
کتاب خالی نیست از خلل و قصور پس ایشان آمدند بنجف اشرف بزیارت حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام و این در زمان حیوة شیخ بود و مانده بود با خاطرهای ایشان متعلق آنچه در باب
این کتاب بحث میگفتند پس رای همگی بر این قرار گرفت که سه روز روزه بگیرند
و شب جمعه غسل کنند و بحرم مبارک آنحضرت روند و نماز گذارند و از حضرت طلب
نمایند که واضح شود بر ایشان حقیقت حال این کتاب چون این اعمال را بجا آوردند
آنحضرت را در خواب دیدند که فرمود که تصنیف نشده است در فقه اهل بیت
علیهم السلام کتابی که سزاوارتر باشد باعتماد و پیروی کردن و رجوع بآن نمودن از کتاب
نهایه که شما در آن نزاع مینمودید و این بدان جهت است که مصنف این کتاب در
تصنیف این کتاب خالص ساخته است نیت خود را برای حق تعالی و قصد قربت نموده است
پس شک مکنید در صحت آنچه او در این کتاب ذکر نموده و عمل کنید باین کتاب و فتوی

و فتوی دهید بمسائل آن زیرا که این کتاب غنی میگرداند شما را بجهت حسن ترتیب و تهذیب
از کتابهای دیگر و مشتمل است بر مسائل صحیحه و جمع نموده است اطراف مسائل را چون ایشان از خواب بیدار
شدند هریک بدیگری گفت خوابی دیده‌ام که دلالت میکند بر صحت کتاب نهایه و اعتماد بر
مصنف او پس قرار دادند که هریک خواب خود را پیش از نقل بنویسند چون نوشتند بحسب
لفظ و معنی همه موافق بود پس همگی ایشان بانهایت شادی آمدند بخدمت شیخ علیه الرحمه با قصت
و ورود چون نظر شیخ بر ایشان افتاد فرمود که آرام نگرفتید با آنچه بشما میگفتم در باب کتاب
نهایه تا آنکه شنیدید از لفظ امیر المؤمنین علیه السلام آنچه شنیدید چون این سخن را از شیخ شنیدند
تعجب زیاد نمودند و از حقیقت حال سؤال کردند فرمود که ظاهر شد امیر المؤمنین علیه السلام بمن در
خواب چنانکه ظاهر شد بر شما پس شیخ خواب ایشان را بنحوی که دیده بودند با ایشان نقل نمود و این واقعه
سبب آن شد که علمای شیعه بفتاوی کتاب نهایه در اعصار متمادیه بسیار عمل مینمودند حتی آنکه
جمعی از علما نقل نموده‌اند که بعد از شیخ طوسی تا مدت هشتاد سال مجتهدی نیامد و علمای شیعه
در آن مدت همگی بر آراء او عمل مینمودند و بفتاوی او اعتقاد میکردند و او در شب دو شنبه بیست
و دویم شهر محرم چهارصد و شصت برحمت الهی واصل شد و در نجف اشرف در خانه خود مدفون
گردید و اکنون خانه او مسجد شده است و قبر شریف او در حجره‌ایست که واقعست در ناحیه
آن مسجد ششم ابن البراج که اسم او عبد العزیز است و او غلام سید مرتضی علیه الرحمه و شاگرد
او و شیخ طوسی بوده و نقل نموده‌اند که سید مرتضی علیه الرحمه برای او در ایام تعلم هر ماه هشت
اشرفی مقرر کرده بود و او بامر قضا در طرابلس بیست سال یا سی سال اشتغال داشت و بدین جهت
ملقب است بقاضی و مصنفات بسیار در اصول و فروع دارد و از جمله آنها است کتاب مهذب
که کم یابست و اکنون در نزد این حقیر موجود است هفتم خواجه نصیر طوسی که اسم او محمد بن
محمد بن الحسن است و جلالت قدر او و تبحر او در علم کلام و حکمت و ریاضی و سایر علوم عقلیه
و نقلیه مشهور و مسلم است و حقوق عظیمه بر دین دارد و مصنفات بسیار از او

باب چهارم

در میانست و این بزرگوار اگر چه مشرب حکمی داشته است ولیکن با اصول حکمی که منافی شرع
است قائل نیست و اصل او چنانچه ائمه تاریخ ذکر کرده اند از توابع قم است و چون تولد او
در طوس بوده است در یازدهم ماه جمادی الاولی سال پانصد و پنجاه و هفت که موافق
مشهور در وفات امام فخر رازیست متولد شده و عمر شریف او هفتاد و پنج سال بوده
و در روز دوشنبه هیجدهم ماه ذی الحجه سال ششصد و هفتاد و دو در بغداد برحمت
ایزدی واصل شد و در مقابر قریش در جوار روضه مقدسه کاظمین صلوات الله علیهما مدفون
گردیده و از جمله اتفاقات اینست که نقل نموده اند که در وقت حفر قبر سردابی با صفای تمام
ظاهر گردید که بکاشی زینت کرده و کتابه بر آن نقش کرده بودند که ناصر خلیفه عباسی سرداب
بجهة خود ترتیب داده و بدان سبب چون حساب کردند تاریخ ولادت خواجه تاریخ آن
عمارت بود **دهم** ابن ادریس که اسم او محمد است و شیخ طایفه شیعه بوده است در بلده
حله و نهایت فضل داشته و مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها است کتاب سرائر **یازدهم**
علی بن طاوس حسنی قدس الله روحه که از اجلای طایفه شیعه و ثقات ایشان و جلیل القدر و
عظیم المنزله است و عبادت او و زهد او مشهور است و در زمان خود نقیب الاشراف
بوده و نام او در کتابه بر یکی از ابواب سر من رای منقوش است و مصنفات بسیار در دعا
دارد و از جمله آنها است تتمات که هشت مجلد است و یکی از آن تتمات کتاب مصباح المتهجد
شیخ طوسی و کتاب اقبال است که اکنون در نزد شیعه در اعمال سنه کتابی از آن بهتر و تمامتر
نیست و یکی از مصنفات او کتاب استخاره است و در آن کتاب نقل نموده که بعضی از ارباب
مناصب عز الطلب نمود و در آن وقت در جانب غربی بغداد بودم پس در باب ملاقات او استخاره
کردم و بیست و دو روز در بغداد ماندم و هر روز استخاره میکردم سه لاتفعل متوالی بار اول
دفعه سه لاتفعل می آمد آخر الامر ظاهر شد که ضرر من در دیدن او بوده و ایضا نقل کرده که در
ایامی که در بغداد اقامت داشتم و از شهر حله شدم بعضی از اقارب تکلیف میفرمودند

از حدیقه خامسه

سیمی بر من که بعد از حاکم حله روم استخاره نمودم بد آمد ... در حله ماندم و هر روز اول روز
و آخر روز استخاره میکردم و در هر استخاره سه لاتفعل می آمد تا آنکه در اهمال بخاطر استخاره
کردم و همه بد آمد پس کاشف آمد که ضرر من در دیدن او بوده و اگر او را دیدن میکردم متضرر میشدم
و علامه حلی رحمه الله در بعضی از اجازات خود ذکر نموده که او صاحب کرامات بسیار بوده و بعضی از کرامات
او را از والدم نقل شنیدم و او از صلحاء اهل زمان خود بودند **دوازدهم** شیخ ابو القاسم محقق که اسم
او جعفر بن علی و خال پدر علامه است و علامه در خلاصه گفته که شیخ ابو القاسم محقق حاذق علامه
و یگانه عصر و نیکوترین اهل زمان خود و داناترین ایشان بحجت و استحضار بود در علوم
از همه بیشتر بود و من در خدمت او درس خواندم و مرا در صغر سن تربیت کرده و لطف
او و التفات او نسبت بمن بسیار است و جمیع مصنفات خود را با سایر کتب که اجازه داشت بمن
اجازه داده و تلامذه بسیار داشته و در زمان خود مسلم بوده و نقل نموده اند که خواجه نصیر
طوسی قدس سره وقتی که با هلاکوخان ببغداد آمد در حله بدیدن او آمد و او مشغول
بود بدرس گفتن بحثی از کتاب شرایع که یکی از مصنفات او است چون خواجه وارد شد
او رعایت تعظیم و تکریم او نمود و درس را ترک نمود پس بالتماس خواجه بدرس گفتن مشغول
شد و محل درس بحث قبله بود خواجه بر او اعتراضی در آن بحث کرد و او جواب مختصری
مشافهه بخواجه گفت و بعد از آن مجلس رساله جزیله در جواب اعتراض خواجه نوشته
برای او فرستاد و بالجمله تحقیق و تدقیق و متانت فکر او در میان علمای شیعه مسلم است و مصنفات
بسیار دارد و از جمله آنها کتاب شرایع است و کتاب معتبر که بمتانت این دو کتاب کتابی در
فقه مصنف نشده است و او در ماه ربیع الاخر سال ششصد و هفتاد و شش برحمت
الهی واصل شد **سیزدهم** علامه علیه الرحمه که اسم او حسن و حلی است و رئیس علمای امامیه
در علوم عقلیه و نقلیه و در علوم عقلیه تلمیذ خواجه نصیر طوسی و در علوم نقلیه تلمیذ
والد خود یوسف بن علی بن مطهر و خالوی خود شیخ ابو القاسم محقق است و کثرت علم

باب چهارم

او و وفور فضل او مرتبه ایست که وصف نتوان نمود و اظهر گویند و نویسند عشری از
اعشار رتبه او نیست و بدین جهت در میان علمای شیعه ملقب است به افضل الفاضل و علامه و آیة
الله فی العالمین و مصنفات بسیار در علوم عقلیه و نقلیه دارد و در کتاب منتهی که اول
مصنفات او است در فقه گفته که این کتاب را در سن بیست و شش سالگی تصنیف نمودم و اکنون
از مصنفات کلامی و حکمی فارغ شده ام و خود در خلاصه گفته که مصنفات من قریب به بیست
کتاب است و شیخ محمد خاتون در شرح اربعین گفته که مصنفات علامه را و ایام عمر او را
حساب کرده اند و بازای هر روز از ایام عمر او هزار بیت تخمین نموده اند مؤلف گوید
که این سخن مبتنی بر اغراق است و عالیجناب غفران مآب استادی آقا حسین خوانساری
قدس الله وجهه میفرمود که ما حساب کردیم مصنفات او را اگر اکنون هم یافت و بازای
هر روزی قریب سی بیت تخمین نمودیم و بالجمله مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها کتاب تحریر
و کتاب تذکره و کتاب منتهی است که بکثرت مسائل این سه کتاب در فقه نیست و بعضی از علما
مسائل کتاب قواعد را شمرده اند و شصت و شش هزار مسئله شمرده اند و ولادت او در
بیست و نهم ماه رمضان ششصد و چهل و هشت و عمر شریفش هفتاد و هشت سال و دو ماه
و در شب شنبه بیست و یکم محرم سال هفتصد و بیست و شش واقع شده و بنابر وصیت او
او را در نجف اشرف دفن نموده اند و گویند که مدتی متردد بود در وصیت دفن کربلای معلی یا
نجف اشرف آخر الامر ترجیح دفن نجف اشرف داد بنابر احادیثی که وارد شده که از نجف محشور شوند
در روز قیامت هفتاد هزار کس که بیحساب داخل بهشت شوند رضی الله تعالی عنه و سایر الائمة
هذه السعادة العظمی بمحمد و اله الائمة الاوصیاء **چهاردهم** شیخ فخر الدین ولد علامه که اسم او محمد است
و از جمله اجلای فقها و اعاظم علمای شیعه است و بعلوم عقلیه و نقلیه ربطی تمام داشت و مصنفات
بسیار دارد و از جمله آنها کتاب ایضاح است که در شرح قواعد نوشته **پانزدهم** شیخ شهید
اول که اسم او محمد و شیخ طایفه شیعه و علامه زمان خود بوده و در تحقیق و تدقیق اوحد دهر بود

از جلد یقر خامسه

در میان متقدمین و متاخرین کسی بنامده و تلمیذ شیخ فخر الدین و ملا قطب رازی صاحب
محاکمات است و مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها کتاب ذکری و کتاب دروس و کتاب بیان
است و هم چنین کتاب قواعد شهیدی که فحول علما معترفند بعجز از فهم آن و یکی از مصنفات
او کتاب لمعه است که شیخ علی ولد مؤید را و نقل نموده که در هفت روز تصنیف نمود و گفته که
این کتاب را در دمشق تصنیف مینمود و در آن وقت علمای عامه هر روز بدیدن او می آمدند
و بدین جهت خائف و ترسان بود که مبادا خبر بیابند و مطلع شوند که در فقه امامیه تصنیف
میکند از کرامات او چنین شد که در آن هفت روز کسی از ایشان بدیدن او نیامدند و بعد
از فراغ از آن کتاب باز هر روزه بدیدن او میآمدند و آن بزرگوار را بسبب تشیع بلکه لعین
دوم شهید کردند و لهذا ملقب است بشهید و نقل نموده اند که او صدیقی داشت از اهل
سنت و با یکدیگر رفیق بودند و صحبت میداشتند تا رسیدند نزد رمالی که مردم بسر
او جمع آمده بودند و رمل میکشید باو گفتند که برای ما نیز رملی بکش رمال قرعه
رمل را انداخت و گفت عجب چیزی می بینم چنین مینماید که شما امروز با یکدیگر دوست
باشید و بعد از زمانی یکی از شما سبب قتل دیگری شود ایشان برین سخن استهزا
کردند و رفتند آخر الامر چنین شد که همین صدیق دشمن شد و سبب شهادت شیخ
شد و او چنانچه شیخ جلیل شیخ بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه نوشته در نهم جمادی الاولی
سال هفتصد و هشتاد و شش در شام شهید شد و بعضی گفته اند در چاشت روز
پنجشنبه نوزدهم ماه مزبور **شانزدهم** شیخ علی کرکی که او را مروج مذهب گویند
و در زمان خاقان جنت مکان شاه طهماسب انار الله برهانه شیخ الاسلام بوده
و در ترویج دین تشیع و سب خلفای ثلثه مساعی جمیله بکار برده بطوری که جمعی از اهل سنت
او را مخترع مذهب شیعه نامیده اند و اکثر تدقیقات که در سجلات و قبالجات اکنون
معمول است از تصرفات او است و خاقان جنت مکان او را تعظیم و تکریم بسیار

باب چهارم

میفرموده و در مراتب فضل و تحقیق و تدقیق مسلم بوده و لهذا او را محقق ثانی گویند و نقل
نموده اند که در عصر او ایلچی از جانب سلاطین روم آمد و در مجلس خاقان جنت مکان مذکور
ساخت که تاریخ مذهب شما چنین است که مذهب ناحق و این دلیل بر آنست که مذهب
شما حق نیست پس شیخ علی بدیهة در جواب فرمود که خطا کردی بلکه این تاریخ دلیل
حقیت مذهب ما است زیرا که تاریخ چنین است که مذهبنا حق یعنی مذهب ما
حق است و لفظ مذهب و حق عربی است پس باید که لفظ ما نیز عربی باشد
و نحوی تو تاریخ را خواندی نام بود بعضی عربی بعضی فارسی میشود ایلچی چون این سخن را
شنید ملزم شد و جوابی نگفت و او مصنفات بسیار دارد و از انجمله شرح قواعد است
که کتابی بان تحقیق در میان شیعه کم است و در روز غدیر سال نهصد و چهل در نجف
اشرف برحمت الهی واصل شد و در آن مکان مقدس مدفون گردید و گویند که تاریخ
وفات او را یافت مقتدای شیعه **هفتم** شیخ زین الدین عاملی قدس الله روحه الشریف
که از جهت علم و فضل و تحقیق و تدقیق و تایید و توفیق و زهد و ورع و جلالت قدر
عظیم شان در میان سایر علما و اعیان ممتاز است و از جمله اکابر دین متین و عمده مقربان
رب العالمین است و حقوق عظیمه بر دین و مصنفات بسیار دارد و امروز اکثر علما و
مجتهدین از مصنفات او منتفع میشوند و ببرکت مصنفات او بدون تعب و مشقت
زیاد اجتهاد در مسائل میکنند زیرا که یکی از مصنفات او کتاب مسالک است که قریب
بصد و بیست هزار بیت است و همه ابواب فقه را دارد و هر یک از مسائلی را که در شرایع
مذکور است همه را در آن کتاب تنقیح و ترجیح داده است و در هر مسئله خلافی علمای شیعه
دلایل هر مذهبی را ایراد کرده و مذهبی را که قوی میدانسته تقویت و مذاهب دیگر را
با دلایل الحاق ضعیف نموده و بسیاری از فروع که در کتب دیگر بنظر او رسیده یا در خواطر
او خطور کرده نیز در آن کتاب مذکور ساخته و الحق تا کسی مؤید من عند الله
بنا شد

از حدیقه خامسه

بنا شد چنین کتابی نتواند نوشت و هر که در آن کتاب تامل و تدبر نماید یقین میداند
که اکثر مضامین آن از الهامات ربانی است نه بزور ملائی و فضیلت با آنکه نقل نموده اند
که در زمان قلیلی آن کتاب را تالیف نموده و یکی دیگر از مؤلفات او شرح لمعه است
که در شش ماه و شش روز تصنیف نموده و وقت آن کتاب بمرتبه ایست که از زمان تالیف آن
کتاب تا امروز در هر عصری فحول علمای آن زمان تفاخر مینمایند بفهم آن و شرح و حواشی
و تعلیقات مینویسند در تبیین و توضیح مطالب غامضه و مواضع مغلقه آن و مؤلفات
نفیسه دیگر نیز دارد و هر که مطلع شود بر احوال او بنحوی که بعض از اجلای احفاد او شرح
است از عالی مینماید [illegible] او و کافیست در این باب عاقبت امر او و خاتمه کار او که بسعادت
انجامید و کیفیت شهادت او را چنانکه بعضی از ثقات نقل نموده اند چنین است که چون
آن شیخ بزرگوار واجب میدانست که مجتهدین در زمان غیبت امام علیه السلام بامر مرافعه در
میان مسلمانان مشغول باشند و بدین جهت اکثر مسلمانان بخود او مرافعه مینمودند در
میانه ایشان حکم میکرد روزی دو کس بخدمت او بمرافعه آمدند و بعد از تحقیق و تفتیش
حکم بطرف آنمردی که محق بود نمود آن مرد مبطل که حکم بطرف خصم او شده بود در مقام
تلاش در آمد که شاید که حکم را بطرف او کند و چون مبطل بود و دعوای او بر خلاف حق
و مخالف شرع بود و در حکم شرعی تقیه و رعایت روا نیست و از اعظم گناهان کبیره است
و حق تعالی در قرآن مجید میفرماید که ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الفاسقون
یعنی هر که حکم نکند در میان مسلمانان بانچه حق تعالی نازل ساخته است از حکم الهی پس
بی او از جمله فاسقانست و در جای دیگر میفرماید فاولئک هم الظالمون یعنی آن
جمله ظالمان و ستمکارانست و در جای دیگر میفرماید و اولئک هم الکافرون یعنی
از جمله کافرانست لهذا تلاش او فایده نکرد و سعی او سودی نبخشید بنابران مرد
مبطل در مقام اذیت در آمد و رفت بنزد قاضی صیدا که یکی از قضاة اهل سنت در بسیار

باب چهارم

معتبر بود و شکایت کرده و قاضی محصلی بطلب شیخ فرستاد و در آن اوقات او بتصنیف کتاب شرح
لمعه مشغول و عزلت اختیار کرده در باغی از باغهای جبل العامل بسر میبرد چون محصل قاضی بطلب
او آمد اهل شهر گفتند که مدتیست که در این شهر نیست و بسفر رفته است شیخ چون این واقعه را
شنید خائف شد و بخاطرش رسید که بسفر حج رود و مکرر حج کرده بود باین جهت فرار از اذیت
قاضی اراده حج نمود و همه جا بیراهه میرفت که او را پیدا نتوانستند نمود پس قاضی صیدا بپادشاه روم
عریضه نوشت که در بلاد شام مردی از اهل بدعت بهم رسیده است که در میان مردم حکم میکند
بغیر احکام چهار مذهب پس سلطان روم محصلی تعیین نمود و فرمود که او را حاضر سازد تا با
علمای ما بحث کند و مذهب او بر ما مشخص شود و علما در باره او حکم کنند بدان عمل
نمائیم پس محصل مزبور بجبل العامل آمد و خبر او را گرفت گفتند بسفر مکه رفته است از پی او متوجه
مکه شد در راه باو رسید شیخ از او مهلت طلبید که بعد از فراغ از حج بحضور رود پس محصل
رفیق شیخ بود تا بعد از فراغ از حج متوجه پای تخت شدند در اثنای راه بدبختی از سنیان
که معرفت تمام بحال شیخ و عداوت دینی با آن مقرب درگاه الهی داشت برخورد حقیقت حال را
از محصل پرسید گفت این مرد یکی از علمای شیعه و مرا امر نموده اند که او را بخدمت پادشاه
برم آن شقی گفت میترسی که بعد از آنکه بخدمت پادشاه رسد از تو شکایت کند و گوید که در
راه اذیتها بمن رسانید و در پای تخت دوستان چند دارد ایشان نیز معاونت او نمایند
و این سبب هلاک تو شود صلاح حال تو در اینست که او را بقتل رسانی و سر او را بجهت
پادشاه بری پس آن روسیاه باغوای آن شقی بدخواه آن مقرب درگاه اله را بقتل آورد
و این واقعه در منزلی بود بر ساحل دریا و در آن منزل گروهی از ترکمان میبودند در آن شب که
این واقعه هایله واقع شد دیدند نوری چند از آسمان بزمین می آید و باز باسمان بالا میرود
از دیدن این آیات عزیمه متحیر و متعجب شدند و تفحص نمودند تا اطلاع بر این واقعه بهم
رسانیدند و معلوم ایشان شد که این مرد مقتول مقرب درگاه خدا بوده بدین جهت

از حدیقه خامسه

جهت جسد شریف او را در آن موضع دفن کردند و گنبدی بر سر قبر او بنا کردند و آن قاتل
بدکردار سر آن بزرگوار را نزد سلطان روم برد چون سلطان مطلع شد بر ماجرا آن مطرود
درگاه خدا عتاب نمود که من فرموده بودم که او را زنده بیاوری چرا او را بقتل رسانیدی
پس سید عبدالرحیم عباسی که نزد سلطان مقرب بود مبالغه نمود تا سلطان امر بقتل
آن شقی قاتل نمود و تاریخ وفات آن مقرب درگاه اله اینست الجنة مستقره والله
یعنی بخدا سوگند که بهشت جایگاه اوست **هیجدهم** مولانا احمد اردبیلی قدس سره
که در زهد و تقوی و ورع یگانه آفاق است و زهد او ضرب المثل شده است و در
مراتب علم و فضل و تحقیق و تدقیق نیز مسلم است و او را در خدمت ائمه علیهم السلام قرب عظیم
بوده و بعضی از ثقات بوسایط معتمده از شاگرد او میر فیض الله تفرشی که او نیز از علما
و اتقیا بوده نقل مینمودند که گفت شبی از شبها دیدم که او از خانه خود بیرون آمد و متوجه
روضه مقدسه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شد من نیز مخفی بنحوی که او مطلع نشود از عقب
او روان شدم چون نزدیک در روضه مقدسه رسید درها گشوده و قفلها باز شد
پس آمد در برابر ضریح مبارک ایستاد و شنیدم که با شخصی سخن میگوید پس بیرون آمد
و متوجه مسجد کوفه شد و باز من از عقب او همه جا میرفتم تا داخل مسجد کوفه شد پس نزد
محراب مسجد آمد و با شخصی سخن بسیار گفت و مراجعت نمود در حال مراجعت مرا تنحنحی عارض شد
پس او بطرف عقب نگریست و مرا دید پرسید که تو با من بودی گفتم بلی از آن وقت که از خانه
بیرون آمدی تا الحال که مرا دیدی پیوسته از عقب تو روان بودم پس سوگند دادم که مرا
خبر دهد بآنچه مشاهده نمودم فرمود که مسئله از مسائل دینی بر من مشکل شده بود آمدم بخدمت
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و از آنحضرت پرسیدم آنحضرت فرمود که امروز امام زمان حضرت صاحب
الامر علیه السلام است برو بمسجد کوفه و در نزد محراب از آنحضرت سؤال کن پس رفتم نزد محراب مسجد
و آن مسئله مشکل را از آنحضرت سؤال نمودم و جواب شنیدم چون از من عهد گرفت

باب چهارم

که در حیوة او اینها را قصه را بکسی نقل ننمایم و من بعهد خود وفا کردم و بعد از وفات او نقل نمودم
و زهد او بمرتبه بوده است که نقل مینمایند که قافله زوار بنجف اشرف وارد شد یکی از اهل
قافله با خوند برخورد و او را نشناخت و تکلیف نمود که رخت راه ما چرکین شده میخواهم که برای
من بشوئی و او قبول فرمود و جامها را خود گازری نمود و آورد و اهل قافله صاحب جامه آخوند را
شناخت و مردم توبیخ او برین عمل مینمودند و او زبان بمعذرت گشاد آخوند فرمود که حقوق
برادران مؤمن بر یکدیگر زیاده از آنست که جامه از او را بشویم چرا معذرت میخواهی و ایضا
نقل نموده اند از شیخ عالیمقدار شیخ بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه که فرمود که بنجف اشرف رفتم
و مبادرت کردم بدیدن آن بزرگوار بجهت آنکه او بدیدن من بیاید داخل شدم بحجره که بوریا
فرش آن حجره بود و بعضی از کتب علم در آن حجره نهاده بود نشستم در آن حجره و آن کتب را برداشتم
و ملاحظه میکردم ناگاه مردی آمد و سلام کرد و در پای این حجره نشست من جواب سلام او گفتم
و گمان کردم که یکی از خدمه آخوند است چون ساعتی گذشت و آخوند نیامد بخاطرم خطور کرد
که مبادا این مرد آخوند باشد پرسیدم که تو چه نام داری فرمود که بنده احمد پس من برجستم و دست
او را گرفتم و با او مصافحه و معانقه کردم و معذرت میخواستم که چون من شما را ملاقات نکرده
بودم نشناختم فرمود که چرا معذرت میخواهی من سلام کردم و جواب سلام را بوجه احسن گفتی
و فرمودی سلام علیک و رحمة الله و مشغول مطالعه کتب دینی شدی و این عمل بهتر از آنست
از آنکه با من صحبتهای متعارف بداری پس با او صحبت بسیار داشتم آخر الامر آن عالیقدر از آن
موضع که نشسته بود برخواست و میل کرد بپای این حجره و در آنجا نشست از سبب حال پرسیدم
فرمود که بخاطرم آمد آیه کریمه که حق تعالی میفرماید تلک الجنة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین یعنی این بهشت که مهیا شده است برای آنان که نمیخواهند
علو و رفعت و نه فساد و عاقبت نیکو از برای پرهیزکاران است و میترسم که نشستن در آنجا که
صدر مجلس این خانه است علو و رفعت باشد و ایضا نقل مینمایند که طریقه او در ماکول و مشرب

از حدیقه خامسه

و مشرب این بوده که هر وقت اخراجات حلال برای او بهم میرسید آن را صرف مینموده و میفرموده که
از جمع بین الاحادیث و روایات مختلفه چنین مفهوم و مستفاد میگردد که اگر حق تعالی وسعت داده
باشد باید که آدمی ذخیره ننماید و صرف نماید و اگر تنگی در معاش بهم رسد آدمی بقناعت نماید لهذا گاهی
شیعیان از روی اخلاص لباسهای نفیس برای او هدیه میآورده اند قبول میفرموده و در میگردید
آنها را صرف مینموده و مکرر رسیده که مندیل تمام زر بسیار نفیسی را که برای او هدیه آورده
بودند بر سر می بسته و از خانه بیرون میآمده و بزیارت آنحضرت میرفته و در راه مؤمنی
بر میخورده که عمامه نداشته مندیل را بدو نیم میکرده و نصف از آن را بمؤمن و نصف دیگر را خود
بر سر می بسته پس بمؤمن دیگر بر میخورده باز چنین میکرده تا چون بخانه عود میکرده قلیلی از آن
مندیل بر سر او باقی بوده و احتیاط او بمثابه بوده است که مولانا عبد الله شوشتری علیه الرحمه که از
جمله تلامذه او است نقل میفرموده که در ایامی که در خدمت او در نجف اشرف درس میخواندیم
مکرر چنین میشد که در مدرس با او مباحثه میکردیم و او ساکت میشد و من و حضار مدرس
گمان میکردیم که او ملزم شده است و من در بعضی از مجالس مذکور ساختم که در فلان مسئله
و فلان مسئله آخوند را ساکت کردم این خبر بآخوند رسید روزی فرمود که امروز میخواهیم که با
شما بصحرای نجف برویم چون در خدمت او روانه شدم و خلوت شد فرمود که در فلان مسئله
و فلان مسئله من چنین گفتم و تو چنین گفتی و من چون دغدغه میکنم در مناظرات علمی که مبادا
بمراء و جدال منتهی شود ساکت شدم و سکوت من از راه عجز از جواب نبود بلکه اگر خواهی جواب
آن سخنان را اکنون بتو بگویم پس من سخنانی را که گفته بودم اعاده کردم و او همه را جواب فرمود
پس فرمود که چون بمن رسید که تو میگفتی که آخوند را ساکت کردم و حق با من بود دغدغه
کردم که مبادا سکوت من اغراء بر جهل و سبب رسوخ تو بر غلط باشد لهذا خلوت کردم و تو را
آگاه گردانیدم و ایضا نقل نموده اند که آن بزرگوار مکرر از نجف اشرف بزیارت کاظمین علیهم السلام
میرفت و مرکب سواری از مکاری کرایه مینمود در یکی از آن اسفار مکاری با او همراه نبود چون

باب چهارم

ببغداد رسید یکی از اهل بغداد مکتوبی باهل نجف نوشت و باو داد که چون مراجعت نمائی
این مکتوب را بفلان شخص برسان بنا و مکتوب را گرفت و در بغل خود ضبط نمود و در تمام
راه که از بغداد بنجف میرفت پیاده بود و بر مرکب سوار نشد و میفرمود که از مکاری مرخص
نشده ام که با ثقل این مکتوب بر مرکب او سوار شوم و ایضا نقل نموده اند که گاهی اراده کربلای
معلی مینمود و چون بکربلا می آمد در ذهاب و عود نماز را قصر و تمام هر دو میکرد و میفرمود
که چون طلب علم واجبست و زیارت حضرت امام حسین علیه السلام مستحبست و سفر موجب تخفیف
طلب علم میشود لهذا دغدغه میکنیم که مبادا سفر معصیت باشد و نماز را احتیاطا تمام نیز میکنیم
ای عزیز بگوش هوش بشنو و آگاه شو که احتیاط علمای سلف در چه مرتبه بوده و اهتمام ایشان
در مطالعه و فکر و اجتهاد و تصنیف بچه مثابه بوده که هرگاه زیارت حضرت امام حسین علیه السلام
که از اعظم عبادات و افضل قربات که عبادتی ثوابش مانند ثواب آنست و بعضی احادیث
بلفظ وجوب نیز وارد شده با وجود آنکه در اثنای راه در ذهاب و عود و بعد از ورود و منزل
کتاب در پیش نهاده مشغول مطالعه و فکر بوده اند و باین جهت آنکه در حضر کار بیشتر میتوان
کرده دغدغه سفر حرجت میفرموده اند و اهل علم این زمان اکثر اوقات خود را بدید و باز
دید اهل دولت و اعیان با ضیافت و صحبت ایشان و منسوبان ایشان میگذرانند و اصلا
در خاطر ها در نمی آید که مامورند بتحصیل علم و بجهت معرفت و عبادت مخلوق شده اند نه بجهت
صحبت و ضیافت و پیشوایان دین ترغیب نموده اند بترک لذات و شهوات و تحریص فرموده اند
در اجتناب از شبهات و بالجمله از مرتبه کجا و این کجا تفاوت ره بیین از کجاست تا بکجا و این
بزرگوار مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها شرح ارشاد و آیات احکام است **نوزدهم**
شیخ حسن ولد شیخ زین الدین علی رحمه الله علیهما که تلمیذ آخوند ملا احمد است و در حین
شهادت والد ماجد چهار ساله و بقول بعضی هفت ساله بوده و در نهایت تحقیق و
تدقیق و زهد و عبادت و صلاح و سداد بوده است و مصنفات بسیار داشته و از جمله

از حدیقه خامسه

و از جمله آنها است کتاب منتقی الجمان و کتاب معالم و احادیثی که در مصنفات خود نقل نموده
همه را اعراب کرده و میفرموده که چون کلینی ره از حضرت امام جعفر صادق ع روایت کرده که فرمود
که اعراب کنند و او در سال هزار و یازده در نجف اشرف برحمت الهی واصل شد **بیستم** سید
محمد موسوی عاملی که دختر زاده شیخ زین الدین ره است و او و شیخ حسن خالو و او هر دو در
خدمت مولانا احمد ره شریک درس بوده اند و گویند که ایشان از جبل عامل آمدند بنجف
اشرف و از آخوند مولانا احمد درس طلبیدند و گفتند مقصود ما از درس تحصیل مرتبه اجتهاد
است و میخواهیم که هر کتابی که خواندن آن در اجتهاد دخیل است بفرمائی تا بخوانیم پس او فرمودند
از علم منطق که تعلم آن در اجتهاد ضرور است با ایشان درس گفت پس فرمود که الحال باید
که علم اصول فقه بخوانید و بهترین کتب اصول شرح عمیدی است و لیکن بعضی از مباحث این
کتاب دخلی در اجتهاد ندارد باید که آن مباحث را ترک کنید زیرا که صرف اوقات در آنها
تضییع عمر است پس ایشان مشغول شدند بخواندن آن کتاب و چون باین مباحث میرسیدند
از میان می انداختند و شروع به بحث دیگر که دخیل است در اجتهاد مینمودند و الحال آن
کتاب شرح عمیدی که سید محمد علیه الرحمه بر آخوند خوانده در نزد این حقیر است و در مباحث نافعه
حواشی و تحقیقات خوب نوشته و افادات آخوند را هم تحریر نموده و بعضی از حواشی بخط شریف
آخوند نیز دارد و در مباحث غیر نافعه مطلقا اثر صحت و قیود و حواشی ندارد **ایطالب حق** و نفس
ببین که علمای دین مبین چگونه ضبط اوقات خود مینموده اند و ایام و ساعات و دقایق عمر
خود را چه نحو عزیز داشته اند و بعضی از مباحث که در اجتهاد ضرور نبوده و بدون آن اجتهاد
میسر بوده متوجه نشده اند و صرف اوقات در آن مباحث را تضییع عمر میشمرده اند پس چگونه
خواهد بود حال ما جاهلان که معظم عمر خود را صرف حاشیه قدیم و اشارات و شفا نموده ایم و اکثر
مسائل فقه را ندیده ایم چه جای آنکه اجتهاد و ترجیح نموده باشیم هرگاه حدیثی از احادیث کتب
اربعه را بر سند آن دخل آن ما عاجزیم چه جای احادیث کتب دیگر فهی شقاوت ما لیس

باب چهارم

حرمان از سعادت که ما را دریافته و بدا حال ما که در دنیا قیامت اگر عفو الهی بفریاد نرسد نعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا ونسئله العفو والرحمة انه جواد کریم واین بزرگوار
مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها کتاب مدارک است که کتابی با آن خوبی و کثرت فواید بسیار
کم است بیست و یکم مولانا عبدالله شوشتری که از تلامذه آخوند ملا احمد ره است و در زهد و
عبادت و تقوی و ترک دنیا مانند استاد خود است و مدت مدید در نجف اشرف ساکن بوده
در خدمت آخوند تلمذ مینمود و بعد از آن باصفهان آمد و در آنجا سکنی نمود و زهد او و احتیاط
او در این مرتبه بود که نقل مینمایند که روزی بدیدن شیخ بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه آمد و ساعتی
توقف نمود اذان ظهر گفتند شیخ تکلیف نمود که نماز را اینجا بکنید تا ما نیز بشما اقتدا کنیم و فضیلت
نماز جمعه را دریابیم او تاملی فرمود و بعد از تامل برخواست و بخانه خود مراجعت نمود و راضی
بنماز کردن در خانه شیخ نشد یکی از مخصوصان او پرسید که چرا راضی نشدید بنماز در خانه شیخ
با وجود اهتمام شما بنماز اول وقت فرمود برای آنکه تامل نمودم و رجوع بنفس خود کردم که اگر شیخ بمن
اقتدا کند تغییری در حال من واقع میشود یا او در نزد من مانند سایر ناس است و چون
این حالت را در نفس خود ندیدم راضی نشدم و ایضا نقل میکنند که مولانا حسنعلی ولد
او بیمار بود و مرض صعبی داشت و او را علاقه و محبت عظیم باو بود پس روز جمعه با تشویش
حواس بنماز جمعه حاضر شد و در سوره جمعه چون رسید باین آیه کریمه که یا ایها الذین آمنوا
لا تلهکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر الله ومن یفعل ذلک فاولئک هم الخاسرون یعنی ای
گروهی که ایمان آورده اید غافل نکند شما را مالهای شما و نه فرزندان شما از یاد خدا و هر که
چنین کند پس ایشان زیانکارانند این آیه را سه مرتبه مکرر خواند بعد از فراغ از نماز
از او پرسیدند که چرا این آیه را مکرر خواندید فرمود برای آنکه چون رسیدم باین آیه کریمه
حسنعلی بیادم آمد پس با نفس خود مجاهده نمودم و مکرر این آیه کریمه را میخواندم تا حدی
رسید که او را مرده فرض کردم و جنازه او را در نظر انگاشتم و از این ایکذشتم و عبادت

از حدیقه خامسه

او در این مرتبه بوده که هیچ نافله از او فوت نمیشد و صائم الدهر بوده و هر شب جمعی از اهل علم و صلحا
در مجمع او حاضر میشدند و وضع ماکول و ملبوس او در نهایت قناعت بوده و با وجود آنکه همیشه
صائم بوده اکثر اوقات بمطبوخ بی گوشت قناعت میکرد و ملبوس او نیز در نهایت پستی بوده
و گویند که دستاری را بهفتصد دینار خریداری نموده چهارده سال آنرا بر سر میگذاشت عالم
ربانی مولانا محمد تقی مجلسی ره نقل نموده که روزی در خدمت او رفتیم بدیدن شیخ ابو القاسم
البرکات واعظ که در مسجد جامع عتیق اصفهان موعظه می نمود و قریب بصد سال عمر داشت
و از شیخ علی کرکی مروج المذهب اجازه داشت چون آخوند مجلسی ره داخل شد و بعضی از کمالات
فرمود شیخ گفت که چون من اجازه بی واسطه از شیخ علی دارم بشما اجازه دادم پس گفت شربت
قندی بجهة آخوند آوردند آخوند فرمود که شربت قند را بغیر بیمار کسی دیگر نمیخورد
شیخ چون این سخن را شنید خواند این آیه کریمه را که قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات
من الرزق قل هی للذین امنوا فی الحیوة الدنیا یعنی بگو یا محمد که کی حرام گردانیده زینت خدا را
که بیرون آورده است برای بندگان خود و روزیهای نیکو را بگو که اینها برای اهل ایمان است که ایمان
آورده اند در زندگانی دنیا پس شیخ گفت که شما رئیس مؤمنانید و زینتها و روزیهای
نیکو برای مؤمنان آفریده شده است آخوند معذرت خواست و فرمود که من تا حال چنین
گمان میکردم که غیر بیمار دیگری قند تناول نمی نماید پس عذر فرمود که من صائم و روزه نذر
دارم و بالجمله زهد و فضل او مسلم است و در خدمت خاقان گیتی ستان انار الله برهانه بسیار
مکرم و محترم بوده و مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها شرح قواعد است و در سال هزار و
بیست برحمت ایزدی پیوست بیست و دوم شیخ بهاء الدین محمد عاملی که در مراتب اشتهار
مانند شمس در رابعة النهار است و او تلمیذ پدر بزرگوار خود شیخ حسین است که شاگرد
شیخ زین الدین علیه الرحمه بوده است و پدر او شیخ عبد الصمد است و پدر او شیخ شمس الدین محمد
و ایشان همه عالم و عامل و از اهل زهد و ورع بوده اند و نسب ایشان بحارث همدانی میرسد

باب چهارم

وحارث از قبیله ... انست که در یمن بوده‌اند و از خیار اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بوده است و در حدیث وارد شده که آنحضرت در مرض موت حارث بعیادت او آمد و او در حالت احتضار بود پس باو فرمود ای حارث هر که بمیرد از مؤمنان و مخالفان در حالت احتضار البته مرا ببیند و این مضمون را سید حمیری شاعر بنظم آورده و گفته یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن او منافق قبلا و چون نسب ایشان بحارث میرسد ایشان را حارثی میگویند و آخوند مولانا محمد تقی مجلسی علیه الرحمة نقل میفرمود ملا از شیخ که آبا و اجداد او در جبل العامل پیوسته بزهد و عبادت مشغول بودند و صاحب مقامات و کرامات بودند و از جد پدر خود شیخ شمس الدین نقل میفرموده که روزی برف عظیمی باریده بود و در خانه جد ما قوتی برای اولاد و عیال او نبود و اطفال میگریستند و نان میخواستند پس جد ما جده ما را فرمود که اطفال را ساکن کن که بگریند تا دعا کنیم که حقتعالی بما و ایشان روزی عطا فرماید پس جده ما قدری از برف برگرفت و بتنور دیگ تنور بود و گفت این نانست برای شما میپزم و آتش در تنور افروخت و برف را مانند گرده نان بر تنور میچسبانید و جد ما بدعا مشغول بود ناگاه دیدند که گرده های نان از تنور بیرون می آمد و اطفال خوشحال شدند و نزد جد ما آمدند و او را از واقعه خبر دادند چون جد ما استجابت دعای خود را مشاهده نمود شکر حقتعالی بجا آورد پس بعد از ذکر این قصه غریبه شیخ فرمود که ما در جبل العامل صاحب چنین احوالی بودیم چون ببلاد عجم آمدیم آن حالتها از ما سلب شد آن شعر مشهور را خواند که من ملک بودم و فردوس برین جایم بود آدم آورد در این دیر خراب آبادم و اینجا بعضی از ثقات نقل نموده اند که شیخ چند روزی قبل از وفات خود اراده زیارت مقابر نمود و با جمعی از اجلاء اکابر بمقبره رفت چون در مقبره قرار گرفت برفقا گفت که صدائی بگوش من میرسد آیا شما نیز شنیدید همگی ایشان گفتند که حرفی نشنیدیم و هر چند از او تفتیش نمودند صریح با ایشان چیزی نفرمود پس باز نمود بمنزل خود و مشغول عبادت شد و با کسی معاشرت ننمود تا در آن ایام از دار دنیا

از حدیقه خامسه

عارض شد و برحمت الهی واصل گردید و حقوق او بر دین بسیار است و علمای دین که بعد از او آمده اند حل احادیث مشکله و اجازه روایت احادیث از او دارند و او در خدمت نواب گیتی ستان معزز و محترم و منصب شیخ الاسلامی باو مفوض بود و مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها است حبل المتین و مشرق الشمسین و اربعین و در روز دوازدهم ماه شوال سال هزار و سی در اصفهان برحمت الهی واصل شد و نعش او را بمشهد مقدس معلی نقل نمودند و تاریخ وفات او را یافت افسر فضل او فتاد بی سر و پا گشت شرع **بیست و سیم** میر محمد باقر ملقب بداماد که دختر زاده شیخ علی کرکی است و سبب اشتهار او باین لقب آنست که والد او داماد شیخ علی و مشهور بداماد بود پس او نیز خود را ملقب بلقب والد خود ساخت و علم او و فضل او و خصوص او در علوم عقلیه مستغنی است از ذکر و بیان و بسیار متعبد بوده و مواظبت بر تلاوت و اوراد بسیار مینموده و از یکی از ثقات استماع نمودم که میفرمود که آن بزرگوار شبی پانزده جزو قرآن تلاوت مینموده و مصنفات بسیار در کتب عقلیه دارد و در خدمت خاقان گیتی ستان و نواب رضوان مکان انار الله برهانهما گرامی بوده و در سال هزار و چهل در ما بین کربلای معلی و نجف اشرف برحمت الهی واصل شد و در نجف اشرف مدفون گردید رزقنا الله شفاعتهم و سائر المؤمنین بمنه و کرمه **بیست و چهارم** مولانا محمد تقی مجلسی قدس الله روحه که شاگرد مولانا عبد الله تستری و شیخ بهاء الدین محمد و در علم فقه و تفسیر و حدیث و رجال سرآمد اهل روزگار بود و از جهت زهد و عبادت و تقوی و ورع و ترک دنیا مثال استاد خود مولانا عبد الله بوده و در تمام مدت عمر بریاضت و مجاهده نفس و تهذیب اخلاق و عبادت و ترویج احادیث و سعی در حوائج مؤمنان و هدایت خلق مشغول بود و ببرکت او احادیث اهل بیت علیهم السلام منتشر گردید و جمعی کثیر و جمی غفیر از شیعیان بوسیله او هدایت یافتند و بمسائل دین عارف گردیدند و گروه بسیار از جاهلان و گمراهان تائب و مستقیم شدند و آن بزرگوار در بعضی از مؤلفات خود نقل فرموده که بسفر عتبات عالیات رفته بودم چون بنجف اشرف

باب چهارم

رسیدم ایام زمستان بود عزم نمودم که زمستان را در آن مکان مقدس بگذرانم
و کاری را رخص کردم و قصد اقامت نمودم شبی حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام را در خواب
دیدم و آنحضرت ملاطفات بسیار بمن نمود و فرمود که در اینجا توقف مکن و روانه شو
و باصفهان برو که وجود تو در آنجا انفع است چون مرا شوق بسیار بخدمت و زیارت
آن امام ابرار داشتم مکرر در مبالغه و استدعای رخصت اقامت نمودم پس آنحضرت فرمود
که در این سال شاه عباس برحمت الهی واصل میشود و شاه صفی جلوس میکند و فتنها رخ
مینماید باید که تو در اصفهان و متوجه هدایت خلق باشی و توضیح راهی کردن تنها بدرگاه
خدا بیائی و حق تعالی چنین مقدر کرده است که ببرکت تو هفتاد هزار کس بدرگاه او بیایند
باید که البته مراجعت نمائی پس من بعد از این واقعه روانه شدم و باصفهان آمدم و این
واقعه را بعضی مخصوصان خود نقل نمودم و او بخدمت نواب رضوان مکان که در آن
ایام در مدرسه صفویه توقف داشت عرض نمود چون ایام قلیلی گذشت خبر رسید که
نواب خاقان گیتی ستان در سفر مازندران برحمت خداوند عالمیان واصل شده و جلوس
نواب رضوان مکان واقع شد و عالیجناب غفران مآب استادی مولانا محمد باقر مجلسی
قدس الله روحه الشریف از او کرامات بسیار و امور عجیبه بشمار و خوابهای غریب و عجیب
و رؤیاهای صادقه مکرر نقل میفرمود و بالجمله احوال او غریب و عجیب بوده و از جانب
حق تعالی مؤید و مسدد بوده و اکثر علمای اعلام مانند آقا حسین خوانساری و مولانا محمد باقر
سبزواری و مولانا میرزای شیروانی و مولانا محمد باقر ولد او و سایر فضلای نامدار که در
عصر قبل بودند همه تلامذه و شاگردان او بودند و فنون فقه و حدیث و تفسیر را از او اخذ
نموده بودند و اجازه احادیث را از او داشتند و آثار او بسیار است و مصنفات او
بسیار است و از آنجمله شرح عربی و شرح فارسی من لا یحضره الفقیه است که هر یک
زیاده بر صد هزار بیت است و آن بزرگوار در سال هزار و هفتاد برحمت الهی واصل

از حدیقه خامسه

واصل شد و تاریخ وفات او اینست افسر شرع او فتاده ز سر و باز گشت فضل و ایضاً مسجد
و منبر از صفا افتاد و ایضاً صاحب علم رفت از عالم بیست و پنجم میرزا رفیعا نائینی علیه الرحمه
که از اعاظم علمای محققین و افاخم فضلای مدققین و اساطین حکما و متکلمین است و در همه علوم
ید طولی داشت و در تحقیق و تدقیق و اصابت رای و قوت فکر در میان سایر افاضل روزگار
ممتاز است و او را مصنفات دارد و از آنجمله حاشیه اصول کافی و حاشیه مختلف است و در سال
هزار و هشتاد برحمت الهی واصل شد بیست و ششم مولانا محمد باقر سبزواری که از اعاظم
مجتهدین و علمای دین است و در همه علوم و لا سیما فقه و اصول و کلام و حکمت ربط تمام داشت
و در نهایت تحقیق و تدقیق و استقامت فکر بود و مصنفات بسیار دارد و از آنجمله شرح
ارشاد است که کتابی بآن متانت و کثرت نفع بسیار کم است و در سال هزار و نود برحمت
ایزدی پیوست و فضل او را مجتهد مقدس مجلسی نقل فرمودند و تاریخ وفات او یافت
شد شریعت یتیم و افتاد از پا اجتهاد بیست و هفتم مولانا محسن کاشانی که در علم و عمل و تهذیب
اخلاق و ترک دنیا در میان سایر علما و اهل دین ممتاز بود و بفقه و حدیث و کلام نهایت ربط
داشت و مجاهده نفس و تهذیب اخلاق و ترک دنیا نموده بود و مصنفات بسیار دارد و خود
رساله در تفصیل مصنفات خود نوشته و عدد مصنفات خود را هفتاد و شش نوشته و همه
مصنفات او نافع بل کثیر النفع است و از جمله از مصنفات کتاب وافی است که همه کتب اربعه
را در آن کتاب جمع و شرح و توضیح نموده و از آنجمله کتاب صافی است که در تفسیر قرآن نوشته
و احادیثی که در تفسیر آیات وارد شده در آن کتاب ایراد نموده و آخر مصنفات او کتاب
الحقائق است که در اسرار عبادات و اخلاق حسنه نوشته و الحق این کتابی است
که مطالعه آن موجب مزید تیقظ و تذکر هر کس در همه کس ظاهر است و تاریخ وفات
او هزار و نود و یک است بیست و هشتم مولانا میرزای شیروانی طیب الله رمسه
که استاد این قاصر است و در خدمت او فنون حکمی و فقه و بعضی از کتب حدیث

باب چهارم

حدیث خوانده‌ام و در تحقیق و تدقیق و استقامت فکر و جامعیت مسلّم بود و در فنون
فقه و اصول و کلام و حکمت و ریاضی ید طولی داشت و مبحث امامت را تتبع بسیار
نموده بود و در مکالمات و مناظرات قوت و قدرت تمام داشت و او مصنفات بسیار در
مطالب عقلی و نقلی دارد و در سال هزار و نود و نه به رحمت الهی واصل شد **بیست و نهم**
آقا حسین خوانساری قدس الله روحه که استاد فضلای عصر خود بود و علمای این عصر و عصر
قبل از این عصر اکثر بی‌واسطه یا بواسطه شاگرد او بودند بلکه به شاگردی او تفاخر می‌نمودند
و این حقیر قریب بمدت بیست سال در خدمت او تلمذ نمودم و حاشیه قدیم و شرح اشارات
و شفا و شرح مختصر اصول و شرح لمعه در خدمت او خواندم و فضل و کمال آن بزرگوار و حدّت
ذهن و استقامت سلیقه آن عالیمقدار به مرتبه‌ای بود که احدی را از افاضل و اماثل و اقاصی
و ادانی مجال شک و شبهه و سخنی در آن نبود و متقدمان و متاخران حکما و متکلمان هیچیک
در مرتبه جلیله و منزلت نبیله او نبودند و اکثر اوقات شریف آن بزرگوار اگرچه صرف کتب حکمی
شده بود و بر حاشیه قدیم و اشارات و شفا و هیات حواشی و تعلیقات نوشته لیکن آثار عظیمه
دینی بر این مؤلفات مترتب است زیرا که اصول مسلّمه حکما و قوانین مقرره فلاسفه که از زمان ارسطو
که معلم ثانی و شیخ ابوعلی که معلم ثالث است تا این زمان مسلّم بوده و اکثر آنها مخالف ظواهر آیات و
اخبار و معتقدات علمای دین دار است و از جهت آنها موجب ضلالت و ورود شبهات و سوء
عاقبت همه را در تعلیقات و حواشی خود ابطال و تزییف نموده و تا زمان او احدی این کار
نکرده بود اگر تا کسی را رتبه مانند رتبه جلیله او نباشد بر تزییف آن اصول و قدح در دلایل
آنها قادر نیست و بالجمله حقوق آن رئیس حکما و متکلمین بر اهل دین مبین عظیم است و برکت
مصنفات او تا روز قیامت اهل علمی که طالب حق و سلیقه مستقیمه داشته باشند از ضلالت و گمراهی
محفوظ و محروس می‌باشند و همه این برکات و مثوبات به روح مقدس او عاید می‌گردد و از جمله مؤلفات
او شرح دروس است که از اول حال که علمای سلف کتب استدلالی تالیف نموده‌اند تا عصر

تا عصر او کسی چنین کتاب با این دقت و تحقیق و تتبع ننوشته است و اگرچه این کتاب مقصور است
بر کتاب طهارت و لیکن اکثر ضوابط و قواعد اصولی که در اجتهاد ضرور است در این کتاب بتقریب
مذکور ساخته و بر وجه اتم و اکمل تحقیق نموده و بعد از ملاحظه آن تحقیقات کار بر مجتهد در سایر
فنون دینی و مباحث فقهی آسان می‌شود شکر الله تعالی مساعیه الجمیلة و اسکنه فی اعلی منازل الجنة و او در
اواخر سال هزار و نود و نه باعلای درجات بهشت شتافت و تاریخ وفات او و افنت ادخل
جنتی **سی‌ام** مولانا محمد باقر مجلسی نور الله مضجعه الشریف و قدس الله روحه اللطیف که اعظم اعاظم
فقها و محدثین و افخم افاخم علما و اهل دین بود و در علوم فقه و تفسیر و حدیث و رجال و اصول
کلام و اصول فقه سرآمد اهل روزگار و سرکرده علمای نامدار بود و متقدمان و متاخران اهل علم
و ماهران هیچیک بجلالت قدر آن عظیم الشان و جامعیت آن مقرب درگاه خداوند چون نبودند
و حقوق آن بزرگوار بر دین از چند جهت است **اول** از جهت شرح نمودن کتب اربعه زیرا که مشایخ
ثلثه یعنی شیخ کلینی و شیخ ابن بابویه و شیخ طوسی قدس الله ارواحهم کثیری از احادیث را در کتب
اربعه جمع و تالیف نموده‌اند و نهایت سعی و غایت اهتمام در تهذیب و ایراد آن اخبار بکار
برده‌اند و لیکن متعرض شرح و توضیح و تبیین آن احادیث نشده‌اند و بدین جهت احادیث مشکله
و اخبار معضله در پرده خفا مستور مانده است و بدون شروح و حواشی از آن کتب منتفع نمی‌توان
شد و علمای سلف نیز متعرض این امر نشده‌اند و آن بزرگوار بر آن کتب شروح نوشته و اسناد
احادیث را متعرض شده و متون آنها را بوجه اتم و اکمل شرح و بیان نموده و برای بسیاری از احادیث مشکله
معانی متعدده و احتمالات متکثره ایراد فرموده تا الکرام و بحمد الله کتب حدیث بمرتبه‌ای رسیده
که اکثر اهل علم که غرضی از اخبار نداشتند و احادیث را در خدمت استاد نخوانده‌اند و از مشایخ اخذ
ننموده‌اند به برکت شروح آن عالیمقدار درس حدیث می‌گویند و بوسیله شروح او از تصحیف و
تحریف مصون و محروس‌اند و این شروح شرح کافی است و شرح تهذیب که هر یک زیاده بر صد هزار
بیت است و چون والد مرحوم او بر من لایحضره الفقیه شرح عربی و فارسی نوشته و بر استبصار

باب چهاردهم

بنا بر فرموده او این حقیر شرح نوشته‌ام بر این دو کتاب شرح نوشته‌اند و شرح کافی او ناتمام است
و بنابر وصیت آن مرحوم مبرور این حقیر اکنون باتمام آن اشتغال دارم انشاء تعالی بیمن الطاف الهی
باتمام رسد دویم آنکه احادیث کتب اربعه در جنب سایر احادیث شیعه قلیل است بلکه از کثیر اکثر
احادیث شیعه در آن کتب مسطور نیست و جمعی از متقدمان علما مانند عیاشی و علی بن ابراهیم
و ابن بابویه و شیخ طبرسی و غیر ایشان بعضی از آن احادیث را در مصنفات دیگر غیر کتب اربعه
جمع و تدوین نموده‌اند و بعضی دیگر در اصول اربعمائه مسطور بوده و بکتب دیگر نقل نشده آن
بزرگوار احادیث کتب آن علمای اخیار را با احادیث بعضی از اصول اربعمائه که بعد از تفحص بسیار
بدست او آمده از اطراف عالم اقطار تحصیل نموده بود همه را در کتاب بحار الانوار جمع نموده و از
نسخهای متعدده که بدست آورده بود تصحیح نمود و بیان و توضیح فرمود و حلهای مختلف که از
علمای سلف و خلف دست بدست باو رسیده بود و حلها که بخاطر خطیر او رسیده بود در آن
کتاب ایراد نمود و در هر باب آیات کریمه قرآنی را که مناسب آن باب بود نقل نموده بتفسیر و تاویل
آن آیات پرداخته و اقوال مفسران که در تفسیر آن آیات ذکر نموده‌اند درج نموده بصواب و خطای
آن اقوال اشاره فرموده و احادیث آن باب را با آیات تطبیق نموده و اقاویل حکما و متکلمان در
بسیاری از مباحث ایراد نموده و بجرح و تعدیل آنها اشاره فرموده و چنین کتابی تا امروز در میان
علمای شیعه مصنف و مؤلف نشده و بدون تایید الهی کسی را قدرت بر نوشتن چنین کتابی
نیست و این کتاب مستطاب بیست و پنج مجلد است و هفده مجلد آن باتمام رسیده و قریب بهفتصد
هزار بیت است و هشت مجلد دیگر چون بسیار نرفته و احادیث آن مجلدات بدون شرح و بیان نوشته
شده و این قاصر وصیت اتمام آنها فرموده‌اند انشاء الله العزیز بعد از اتمام شرح کافی بآن سعادت
فایز گردم سیم مؤلفات فارسی او است که تالیف نموده‌اند مانند حق الیقین و عین الحیوة
و حلیة المتقین و حیوة القلوب و جلاء العیون و کتب ادعیه و سایر رسائل که هر یک از آن
کتب در نهایت نفع و موجب هدایت اهل ایمانست و برکت این کتب در اکثر اطراف عالم

از حدیقه خامسه

عالم عوام عارف بمسائل و اعمال گردیده‌اند و هدایت یافته‌اند و در کم بلادی و ناحیه و خانه است
که بعضی از آن کتب نباشد و بوسیله آن کتب جمعی هدایت نیافته باشند چهارم اقامت جمعات
و جماعات و مجامع عبادات که ببرکت وجود شریف او منعقد میشد و تاریخ تالیف این رساله
قریب به پنجاه سال است که او رفته است و چنان مجامع منعقد نمیشود و اکثر عبادات و سنن که
ببرکت او در میان مؤمنان جاری بود متروک شده و در ایام شریفه و لیالی احیا چندین هزار
کس بعبادت و احیا و دعا مشغول بودند و الحال اکثر این مراسم و وظایف محو گردیده است
و از مواعظ شافیه او که باعث هدایت و تیقظ و تذکر مؤمنان بود همه مؤمنان محروم گردیده‌اند
پنجم فتاوی و بیان مسائل دین که مسلمانان از آنها منتفع میشدند و هر مسئله از مسائل دین
که مردم را حاجت بود بسهولت از او سؤال و جواب آن مسئله را ضبط میکردند و امروز همگی مردم
متحیر و در مسائل گاهی بعمرو و گاهی بزید رجوع مینمایند و هر یک از روی جهل یا تجاهل فتاوی
عجیبه غریبه میدهند و هر یک مخالف دیگر میگویند و مینویسند ششم قضای حوائج
مؤمنان و اعانت ایشان در امور ایشان و دفع اذیت و ظلم ظلمه و عرض وظایف و حاجات ایشان
و بالجمله حقوق آن منبع کمالات و معدن خیرات بر دین و اهل دین بلکه بر همه سکان روی
زمین بسیار است و آثار و مؤلفات او تا روز قیامت در میان شیعه جاری و مثوبات آن
بروزگار آن مقرب درگاه باری عاید میگردد و مؤلفات او از عربی و فارسی چنانچه تخمین
شد هزار هزار و چهارصد و دو هزار بیت و کسری است و بحساب عمر شریف او که حساب
نمودیم بازای هر روز پنجاه و سه بیت و کسری میشد و این حقیر کتب احادیث را در خدمت او
خوانده‌ام و در تاریخ سال هزار و هشتاد و پنج اجازه برای این حقیر نوشت و همه مؤلفات خود
و مؤلفات سایر علما را که از مشایخ عظام خود اجازه داشت باین حقیر اجازه داد و حقوق او
بر این حقیر عظیم و نامتناهی است و حقوق ابوت و تربیت و ارشاد و هدایت بر این قاصر
دارد و در اوایل حال این قاصر حریص بودم بر تحصیل علوم عقلی و اوقات خود را صرف

باب پنجم

کتب حکمت مینمودیم تا آنکه بوسیلهٔ حج بیت الله الحرام بخدمت او مربوط شدم و ببرکت او هدایت
یافتم و بتتبع کتب فقه و حدیث و علوم دینی مشغول شدم و سی سال در خدمت او و از فیوضات
او بهره‌مند میگردیدم و استجابت دعوات و کرامات از آن معدن خیرات مکرر مشاهده نموده‌ام
شکر الله سعیه علی اهل الایمان واسکنه فی اعلی غرفات الجنان وجزاه جزاء المحسنین و بلغ روحه
الی اعلی علیین و آن بزرگوار در سال هزار و صد و ده در شب بیست و هفتم ماه مبارک رمضان
باعلای درجات جنان شتافت و ولادت او نیز در ماه مبارک رمضان بود و مدت عمر شریف او
هفتاد و سه سال بیکم و زیاد بود و تاریخ وفات او اینست مقتدای جهان ز پا افتاد و ای
عالم علم رفت از عالم وا مصیبه رونق از دین برفت وا مصیبه باقر علم شد روان بجنان اینست
اسامی شریفه و بعضی از احوال شیعه اجلا و علما و اساطین فقها رضی الله عنهم و شکر الله مساعیهم
و جمعی دیگر از علمای دین نیز بوده‌اند که از ایشان بعضی از آثار حسنه باقیست و مدار این کتاب
بر همین قدر اکتفا نمودیم والله الموفق **باب پنجم** در بیان گروهی از مقربان از اهل
این اعصار و ازمان بدان ای طالب طریق قویم هداک الله الصراط المستقیم که فیوضات ربانی
و هدایات سبحانی پیوسته در میان اهل ایمان جاری و مستمر است و الطاف صمدانی و اسباب کرامت
و بزرگواری همواره برای اهل ایقان حاصل است و مرتبهٔ قرب و کرامت و منزلت جلالت و فضیلت
مخصوص بگذشتگان و پیشینیان نیست و در هر عصری و زمانی گروهی در درگاه الهی گرامی
و مشمول عواطف و الطاف نامتناهی هستند و بمساعدت تائیدات ربانی مراتب قرب الهی را
پیموده‌اند ولیکن مدار معرفت بحال اشخاص ایشان نیست بلکه این معرفت خداوندیست
که مطلع است بر اعمال و افعال و ضمایر و اسرار و نیات و مراتب قربات ایشان و نهایت
معرفت ما آنستکه گرامی و مقرب درگاه الهی آنکسی است که صاحب فلان صفات و محلی بفلان
فضایل باشد چون این معنی معلوم شد اکنون میگوئیم که اگر بتتبع کسی و تفحص نمائی هرکه
محلی باین فضایل ببینی او را مقرب درگاه الهی و گرامی شناس و آن فضایل چند امر است

از حدیقه خامسه

امر است **فضیلت اول** آنکه عالم باشد چه مکرر در حدایق سابقه مذکور ساختیم که هیچ سببی از اسباب
قرب الهی اقوی از علم نیست و اکثر مراتب قرب تابع مراتب علم است و هرچند علم عالم زیاده میشود یقین
او کاملتر میگردد درجات قرب او رفیع‌تر و منازل او عالی‌تر میگردد ولیکن علمی که موجب قرب است
آن علمیست که بسبب آن علم معرفت الهی حاصل شود و بوسیلهٔ آن علم معرفت کامل باحوال و
مراتب جلیلهٔ رسول خدا و ائمه هدی علیهم التحیة والثنا حاصل شود و بوسیلهٔ آن علم عارف باحکام دینی
گردد و احکام دینی را از آیات و اخبار استنباط نماید و بوسیلهٔ آن علم مطلع گردد بر عیوب نفس خود
و صفات ذمیمه که در نفس راسخ است و در مقام معالجه افتاده باید و آن صفات ذمیمه را بتدبر و تفکر
در زوال دنیا و فنای لذات دنیا از خود دفع نماید و نفس خود را باضداد آن صفات یعنی صفات
حسنه محلی و مزین گرداند و علامت این علم که دارنده خوف و خشیت الهی یعنی که حقتعالی
میفرماید انما یخشی الله من عباده العلماء یعنی خشیت و خوف ندارند از عذاب و عقاب خدا مگر علما
پس عالمی را که ببینی که آثار خوف در او نیست و در معصیت خدا و مخالفت شرع بی پرواست
بدان که او عالم نیست بلکه جاهل عالم نما است هرچند که در میان علما در آمده باشد و خود را بمرتبهٔ
علم و فضل ستایش نماید و شیخ زین الدین شهید ثانی علیه الرحمه در بعضی از مؤلفات خود در شرح
حدیث معتبر که از حضرت صادق ع وارد شده که نماز بیست سر عالم حساب میشود بهزار نماز گفته که مراد
از عالم آنکسی استکه عالم باشد بعلوم دینی و احکام شرعی مانند علم بخدا و کتاب خدا و سنت پیغمبر خدا
صلی الله علیه و آله و مقدماتیکه موقوف علیه این علوم است و همچنین علم بکیفیت طهارت قلبی و تزکیه
نفس از رذایل و تحلیه آن بفضائل و مراد مطلق عالم نیست چنانچه تفسیر باین معنی نموده رسول الله صلی الله
علیه و آله آنجا که فرموده که علمای امت من مانند پیغمبران بنی اسرائیل اند زیرا که دیگر گروه علما شباهت
ندارند به پیغمبران مگر آن علما که وصف نمودیم و همچنین آنجا که فرموده که علما وارثان پیغمبرانند زیرا
که پیغمبران میراث نگذاشتند مگر آن علومی را که وصف نمودیم و علمای دیگر که غیر این علما باشند ایشان را
ربطی و تعلقی بوراثت پیغمبران نیست بلکه ایشان بوارث بودن اضداد پیغمبران اشبه و اسوی

ایشان اصیل اند تا اینجا بود کلام او و از آنچه گفتیم مفهوم میگردد که گروهی که بعلوم حکمی مربوط و اوقات
خود را صرف اشارات و شفا مینمایند و مسائل هیولی و صورت را تنقیح مینمایند از جمله علمای دین
نیستند و در روز قیامت در زمرهٔ جهال محشور خواهند بود و اگر باصول و ضوابط فلاسفه که اکثر
آنها مخالف ضوابط شرع است اعتقاد نموده باشند از جملهٔ گمراهان خواهند بود و همچنین گروهی
که بمعتقدات متصوفه اعتقاد داشته باشند و بحلول و اتحاد و وحدت وجود و امثال این عقاید
قائل باشند ایشان نیز از جملهٔ گمراهان اند چه جای مقربان و بالجمله عالم حقیقی آن کسی است که مبتلا بامر
حکمت و تصوف نباشد و از جمله فقها و محدثان و خادمان احادیث اهل بیت علیهم السلم باشد و تاسی بزراره
و محمد بن مسلم و امثال این بزرگواران که از رواة اخبار بوده اند نموده باشد و لهذا در اکثر اخبار و
احادیث تعبیر از علما برواة اخبار شده و راویان اخبار را علما فرموده اند و مدح ایشان نموده اند
فضیلت دویم آنکه عامل باشد یعنی بمقتضای علم خود عمل نماید و محرمات الهی را ترک کند و در مراعات
اوامر و نواهی مسامحه و مساهله ننماید و معصیت را سهل نشمارد و اعتماد بر علم نموده ترک عمل ننماید
زیرا که عالمی که عمل ننماید در حقیقت عالم نیست و در حدیث صحیح وارد شده که از حضرت صادق علیه السلم
پرسیدند از تفسیر آیهٔ کریمهٔ انما یخشی الله من عباده العلماء فرمود که مراد از علما آن گروهی است که
فعل ایشان تصدیق قول ایشان باشد و آن کسی که کردار او مصدق گفتار او نباشد عالم نیست و ایضا
از احادیث بسیار ظاهر میشود که عمل در حق عالم اکد است و عالمی که بعلم خود عمل ننماید حال او بدتر است
از جاهلی که علم نداشته باشد چنانچه از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم منقولست که رسول خدا صلی الله
علیه و آله فرمود که علما دو مرد اند یکی مرد عالمی که بعلم خود عمل نماید و او ناجی است و دیگری عالمی که
بعلم خود عمل ننماید و او هالک است و بدرستی که اهل جهنم متاذی میشوند از بوی عالمی که بعلم خود
عمل نکرده است و سخت ترین اهل جهنم از جهت ندامت و حسرت مردیست که دعوت کرده باشد
دیگری را بسوی خدا و آن دعوت کرده شده قبول کرده و اطاعت خدا نموده باشد و داخل بهشت
شود و دعوت کننده داخل جهنم شود بسبب ترک علم خود و متابعت هوا و طول امل و

دور از

و در حدیث دیگر از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم مرویست که فرمود که ایها الناس هرگاه عالم
شوید عمل کنید بعلم خود تا شاید که هدایت یابید زیرا که عالمی که عمل میکند بغیر علم خود مانند جاهلی
حیران است که از جهل خود بهوش نیامده باشد بلکه حجت بر او عظیمتر و حسرت بر او شدیدتر است
و از حضرت امام زین العابدین علیه السلم منقولست که در انجیل نوشته است که طلب مکنید علم را
که نمیدانید تا عمل ننمائید بانچه میدانید زیرا که علمی را که عمل بان علم نکنند زیاد نمیکند صاحب
مگر کفر و زیاده نمیکند او را مگر بعد و دوری از خدا و در حدیث دیگر وارد شده که میآمرزند
از جاهل هفتاد گناه را پیش از آنکه بیامرزند از عالم یک گناه را و بدانکه این عمل که دانستی
که یکی از شروط است مراتب مختلفه دارد و هر چند اکثار از آن نماید قرب کاملتر میشود و علما
اولی اند بکثرت عبادت از جهال و پیوسته علمای دین مبالغه و افراط مینموده اند در عبادت
گذشت که سبیعی رضی الله عنه که راس علما و از خواص اصحاب ائمه علیهم السلم بود چهل سال از وضوی
نماز خفتن نماز صبح را مسکذارد و هر شب قرآن را ختم مینمود و حماد رضوان الله علیه پنجاه حج کرد
باز اراده حج نمود تا در حین غسل احرام در میان آب غرق شد و اکثر ایشان بعد از تعقیب نماز صبح
چون سجدهٔ شکر میکردند سر از سجود بر نمیداشتند تا اذان ظهر را میشنیدند فضیلت ۳
آنکه احتیاط تمام داشته باشد و مداهنه در دین الهی ننماید و هرگاه مسائل دینی را
از او سوال کنند اگر اجتهاد در آن مسئله نکرده باشد جواب نگوید و اگر اجتهاد کرده است
تغییر و رعایت آن نکند و خواه سائل را خوش آید یا بد آید و موافق غرض او جواب داشته باشد
یا مخالف غرض او مطابق شرع و موافق حق گوید و تدلیس و تلبیس ننماید زیرا که در حدیث
وارد شده که المفتی علی شفیر جهنم یعنی فتوی دهنده بر کنار جهنم ایستاده است و باز فی
ذلک والغرض شیء بجهنم می افتد و از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست که بمفضل بن یزید فرمود
که نهی میکنم ترا از دو خصلت که در این دو خصلت هلاک میشوند مردان بسیار نهی میکنم
ترا که عبادت کنی خدا را بباطل و فتوی دهی مردم را بانچه ندانی و در حدیث صحیح دیگر حضرت

باب پنجم

امام محمد باقر علیه السلام فرمود که هر که فتوی دهد مردم را بغیر علم و نه هدایتی لعنت کنند او را ملائکه رحمت و ملائکه عذاب و لاحق شود باو وزر و وبال هر که عمل کند بفتوی او و بالجمله امر فتوی بسی خطیر است و در این زمان در باب فتوی اکثر اهل علم مسامحه مینمایند و مکرر فتاوی غیر صحیحه دیده میشود و کسی که فتوای غیر صحیح دهد یا از روی جهل است یا تجاهل و در هر دو صورت این مفتی قابلیت افتا ندارد زیرا که مفتی باید که مجتهد باشد و اجتهاد مرتبه سهل نیست و شرایط بسیار دارد و هر کس را آن رتبه جلیله حاصل نمیشود و لهذا شیخ زین الدین علیه الرحمه میفرماید که اجتهاد فضل الهی است که حق تعالی عطا میفرماید بهر که میخواهد و میگوید باید که مفتی بعد از مرتبه اجتهاد دقت بسیار بکار برد در اصل مسئله و همچنین در تطبیق مسئله بر موارد که استفتا مینمایند و در هر یک از این دو مقام خطا واقع میشود و بر بندگان نواب کامیاب عالمیان مآب اشرف اقدس اعلی که حامی دین مبین است لازم است که جمعی را که اهلیت این امر خطیر نداشته باشند و از روی جهل یا تجاهل فتاوی غیر شرعیه گویند و نویسند بلکه اقدام و احکام نیز بر طبق آن فتاوی صادر شود منع فرمایند تا آنکه منکر خلاف حکم الهی بنادانی در میان اهل ایمان جاری نشود فضیلت چهارم آنکه تهذیب اخلاق کرده باشد یعنی اخلاق رذیله و صفات ذمیمه که در نفس آدمی کامن و پنهان میباشند محرک آدمی بر معاصی و گناهان میشود و مانع از رسیدن بمراتب قرب و رضوان میگردد آنها را از نفس خود سلب نماید زیرا که اینها امراض نفسانی و موجب حرمان از سعادات ابدی اند و ازاله آنها در حصول قرب و سعادت دخل تمام دارد و این اخلاق رذیله بسیار است و هر یک از آنها شعب بسیار نیز دارد و این حقیر در کتاب معادع النفوس بجملی از آنها و مفاسد آنها اشاره نموده ام و در کتاب تهذیب الاخلاق مفصل و مشروح ایراد کرده ام و در اینجا بذکر مختصری از اخلاق ذمیمه و مفاسد آنها اقتصار مینمائیم اول تکبر که در حدیث وارد شده که عزت ردای خدا است و کبر

از حدیقه خامسه

وکبر ازار خدا است هر که چیزی از این دو صفت را بخود بندد حق تعالی او را سرنگون در جهنم افکند دویم حسد که در حدیث واقع شده که حسد ایمان را میخورد چنانچه آتش هیزم را میخورد سیم بخل که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله هر صبح و شام پناه میبرد بخدا از بخل و در دستیکه حق تعالی میفرماید که هر کسی که نفس خود را از بخل نگاه دارد او از رستگاران است

و ما نیز پناه میبریم بخدا از بخل

چهارم حرص خواه حرص بر جمع مال یا حرص بر تحصیل جاه و اعتبار ردی است و در حدیث وارد شده که دینار و درهم هلاک کردند کسانی را که پیش از شما بوده اند و شما را نیز هلاک خواهند کرد و هر که محبت این دو سنگ را بر محبت خدا ترجیح دهد با این دو سنگ محشور خواهد شد و در حدیث دیگر وارد شده که هر که طلب نماید ریاست و سرکرده بودن را هلاک میشود پنجم طول امل که در حدیث وارد شده که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که خصلتی که از آن بر شما بیشتر میترسم دو خصلت است یکی متابعت خواهشهای نفس و دیگری طول امل اما متابعت هوا پس آدمی را منع مینماید از قبول حق و متابعت حق و اما طول امل پس موجب فراموشی آخرت میگردد ششم ریا که در حدیث وارد شده که اجتناب کنید از ریا زیرا که آن بمنزله شرک بخدا است و مرائی را در روز قیامت بچهار نام میخوانند ای کافر ای فاجر ای مکار ای زیانکار عمل تو برطرف شد و مزد تو باطل گردید و تو را در این روز بهره و ثوابی نیست برو و ثواب خود را طلب از آن کسی که برای او کاری کردی هفتم عجب که در حدیث وارد شده که خدا میدانست که گناه از برای مؤمن بهتر است از عجب و اگر این نمی بود هیچگاه نمیگذاشت که هیچ مؤمنی بگناه مبتلا شود هشتم آنکه اجتناب کند از شبهات و مراد از شبهات اموریست که حال آنها مشتبه باشد و احتمال حرمت و حلیت هر دو داشته باشد و از آن جمله است اموال ظلمه یعنی مالی که در تصرف ایشان باشد و حرمت آن مال بخصوصه بر ما معلوم نباشد و احادیث در احتراز و اجتناب از شبهات بسیار است و در احادیث معتبره وارد شده که اجتناب کنید از شبهات تا نیفتید در مهلکات و سر این یعنی حکمت در احتراز از اموال مشتبهه منکشف نمیگردد مگر بعد از تمهید مقدمه و آن مقدمه این است

باب پنجم

کردد و محل خود مبین شده بنابر قاعده حسن و قبح عقلیین که افعال واجبه و مستحبه مشتمل است بر مصالح چندی که سبب وجوب یا استحباب آن فعل گردیده و اعمال محرمه و یا مکروهه مشتمل است بر مفاسد چندی که باعث حرمت یا کراهت آن عمل گردیده و این مصالح و مفاسد یا لازم ذوات و ماهیات آن افعال و اعمالست یا لازم صفات لازمه آنها یا لازم بعضی از جهات و اعتبارات آنها است و بالجمله چون اعمال و افعال بعضی مستتبع خیر است [خیر و بعضی مستتبع شر صح] شارع که طبیب نفوس خلایق است امر فرموده باتیان باعمالی که از قسم اول باشد تا موجب حصول خیر شود و نهی فرموده است تا موجب دفع شر شود بر حسب اختلاف مراتب خیر بعضی را واجب و بعضی را سنت و باعتبار اختلاف مراتب شر بعضی را حرام و بعضی را مکروه گردانیده پس افعال واجبه و مستحبه دو ثمره دارد

اول ثمره عقلی که از لوازم آن عملست عقلا یعنی صلاح حال عامل که بوسیله آن عمل حاصل میشود دویم ثمره شرعی که متفرع است بر آن عمل شرعا یعنی ثواب آن عمل که شارع برای آن عمل قرار داده و همچنین افعال محرمه و مکروهه نیز مستلزم است ثمره عقلی را که فساد حال عامل است یا ترک مرتبه کامله از صلاح حال و ثمره شرعی که حصول گناه است یا انحطاط درجه و بالجمله همچنانکه اجسام بسیطه و مرکبه را باعتبار طبایع و امزجه لوازم چند است که تخلف از آنها نمیکند مانند آتش از جهة حرارت و قرنفل و کافور از جهة تسخین و تبرید همچنین افعال حسنه و افعال قبیحه را لوازم عقلی هست که از آنها تخلف نمینماید ولیکن ما را علمی نیست باکثر آن لوازم مگر از جهت اخبار شارع چنانچه در حدیث وارد شده که صله رحم موجب طول عمر و قطع رحم سبب کوتاهی عمر میگردد و در دعا وارد شده که خداوندا بیامرز گناهانی را که تغییر میدهد نعمتهای ترا و بیامرز گناهانی را که نازل میگرداند نقم را و بیامرز گناهانی را که رد میکند دعا را و بیامرز گناهانی را که نازل میگرداند بلا را و بیامرز گناهانی را که حبس میکند باران آسمان را و بیامرز گناهانی را که بر میدارد پرده را و بیامرز گناهانی را که تعجیل میکند فنا را و بیامرز گناهانی را که مورث پشیمانی است و بیامرز گناهانی را

از حدیقه خامسه

گناهانی را که هتک میکند پرده‌ها را و هر یک از این گناهان در احادیث بیان شده چون اینمقدمه ممهد شد اکنون گوییم که مال شبهه‌ناک خالی از دو صورت نیست زیرا که بحسب واقع و نفس الامر یا مال حلالست یا مال حرام و در هر دو صورت بنابر قاعده مقرره که افعال مسلمانان محمول بر صحت است چون اکنون در ید مالکانه مسلمی است جایز است بحسب ظاهر شرع تصرف در آن و حرام نیست صرف آن و بدین جهت ثمره شرعی یعنی حصول عقاب ساقط است ولیکن در صورت دویم که بحسب واقع حرام باشد لازم دارد صرف آن مال ثمره عقلی را چنانچه اگر کسی شراب خورد بگمان آنکه آب مباح است چه در اینصورت اگر چه گناه ندارد ولیکن مست میشود و از یاد حق تعالی غافل میگردد و مفاسد مستی او را عارض میشود و از این قبیل است نیز بعضی از امور دیگر مانند آنکه خانه که مغصوب یا مقبره مسلمانان باشد یا بجهت دیگر مباح نباشد و مسلمی با جهل حال در آن تصرف نماید او را اثمی و عقابی نیست ولیکن ثمرات بد بر تصرف در آن و سکنای آن مترتب میشود و بجهة او میشوم است چون این مراتب را دانستی گوییم که طعام ظالمه هرگاه بحسب واقع و نفس الامر حرام باشد و شخصی از آن تناول صرف نماید و خود را [illegible] کند با آنکه بحسب ظاهر شرع حلال است لاجرم آن طعام حرام جزو جسد او میشود و باعتبار جهت حرمت واقعی که در آنست گوشت و خون حرامزاده در بدن او متکون میگردد و بدن او بوسیله آن طعام حرام قوت مییابد و معلوم است که بدن و اجزای بدن آلت عبادت و بندگی جناب احدیت است و بوسیله بدن و قوت بدن و اعضا و جوارح و قوی و مشاعر عبادت و بندگی واقع میشود و چگونه قوتی که از حرام بهم رسد و خاصیتهای بد داشته باشد آلت عبادات مخلصانه و طاعات مقربه میشود بدین جهت که از حرامزاده خیر و نیک صادر نمیگردد و نطفه که از آن حرام حاصل شود نیز صالح و شایسته و فرزندی که از آن نطفه متولد شود سعادتمند نخواهد بود نقل مینمایند که در زمان خاقان گیتی ستان علیه شآبیب الرحمة و الغفران یکی از اتراک و ارباب مناصب فرزندان بسیار داشت و یکی از آنها در غایت صلاح و خوبی

و حکایت شده دو نیکی بود و او را همسایه بود از اهل علم و ورع و او نیز فرزندان بسیار داشت
و یکی از ایشان جاهل و فاسق و بی سعادت بود روزی آن ترک با آن مرد صالح گفت چه عجب است
که از من چنین فرزندی و از تو چنان فرزندی بهم رسیده مرد صالح در جواب گفت عجب نیست
من طعام نور را خورده ام و از طعام شبهه ناک تو نطفه این فرزند منعقد شده و تو طعام
را تناول نموده و از طعام حلال من آن فرزند صالح بهم رسیده و بالجمله مفاسد طعام شبهه ناک
بسیار است و مانند سایر اغذیه تا چهل روز در بدن باقی میماند و مهیج اسباب شقاوت
بعضی میگردد و مانع ادراک حقایق و معارف الهی و وصول هدایات ربانی و نیل سعادات
جاودانی میشود و ایضاً معاشرت با ایشان در اغلب اوقات و احیان لازم دارد از
منهیه را و صحبت داشتن با ایشان و مشاهده افعال ایشان موجب میل بدنیا و فراموش شدن
آخرت میگردد پس هر که مراتب عالیه قرب و منازل متعالیه سعادت را خواهد باید که ترک تمامی
معاشرت ظلمه را مگر بوجهی که شارع مرخص فرموده و لهذا در ازمنه سالفه چنین شایع بوده
که علمای دین و طالبان یقین اجتناب مینموده اند از اموال مشتبهه و طعام ظلمه و ارباب
مناصب را نمیخورده اند و معاشرت با ایشان نمی نموده اند و بدینجهت توفیقات عظیمه مییافته اند
و تاییدات جلیله از بارگاه مینموده و علوم و معارف حقه بر ایشان منکشف میگردیده چه طعام
حلال دل را نورانی و قابل انعکاس اشعه معارف نامتناهی میگرداند و لهذا شیخ سدید سعید
شیخ شهید قدس الله روحه در عرض هفت روز کتاب لمعه را با آن دقت و متانت تصنیف
نموده و شهید ثانی شیخ زین الدین علیه الرحمه در زمان قلیلی کتاب مسالک را که قریب بصد و بیست
هزار بیت است تالیف نموده و جمیع ابواب و همه فنون فقه را اجتهاد نموده و هر که اندک بصیرت
دارد و در آن کتاب تامل و تدبر نماید بیقین میداند که تحقیقات و تدقیقاتی که در آن کتاب شده اکثر
از افاضات الهامات ربانی است نه بقوت فضیلت و ملائی و در این اوان این شیوه مرضیه و
این طریقه مسلوکه مهجور و متروک گردیده است و اکثر اهل علم از معاشرت ظلمه احتراز و اجتناب

و اجتناب نمی نمایند و امروز نزد فلان و فردا نزد فلان و پس فردا نزد منسوبان ایشان بسر میبرند
و ابدان ایشان از طعامهای اهل ظلم و طغیان پرورش و قوت مییابد و یکشبانه روز عمر عزیز خود را
بسخنان بیحاصل و کلمات بلاطائل صرف میکنند و در چنین معاشرت نصیحت یا ترغیب بامور آخرت
یا امر بمعروف و نهی از منکر مطلق بزبان ایشان جاری نمیشود و یا سعی در حوائج مؤمنان که کفاره
ورود مجالس ایشانست بعمل نمی آید هیهات هیهات با این حالات ناشایسته ورود بکجا است
توفیقات ربانی و تاییدات سبحانی و فیوضات صمدانی و بدین جهت است که پیشوایان دین و هادیان
طریق مبین مذمت فرموده اند علمائی را که معاشرت نمایند با اغنیا و توانگران و خوش آمد گویند
اهل دنیا و ظالمان را و در حدیث معتبر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقول است که فرمود که طالبان علم
سه صنف اند بشناس ایشان را باشخاص ایشان و صفات ایشان پس فرمود که صنفی طلب مینمایند
علم را برای جهل و مراء و صنفی طلب مینمایند برای گردن کشی و ختل و صنفی طلب مینمایند برای
دانائی و عقل اما صاحب جهل و مراء ایذا و موذی و اذیت رساننده است و مراء و جدال کننده است
و در مجالس سخن در میآید و یاد میکند علم و دانائی و علم و بردباری را و خود را باین صفات
میستاید و پوشیده است جامه خشوع و فروتنی و لیکن خالیست از ورع و پرهیزکاری
پس بکوبد خدا از این جهت خیشوم او را و قطع کند از او حیزوم او را و صاحب گردن کشی و ختل فریب
مکار و مفسد و گردن کشی میکند با اشباه خود و تواضع و فروتنی مینماید برای اغنیاء غیر خود
تا آنچه ایشان دهند باو از رشوه و حطام دنیا بگیرد و هضم مینماید و دین خود را حلم و باطل
میگرداند پس اگر بعضی پنهان کند خدا بسبب این عمل علم او را و قطع نماید از علما اثر او را و صاحب
دانائی و عقل مردیست صاحب شکستگی و اندوه و بیداری شب و حنک خود را بسته است و جامه
عبادت خود را پوشیده است و شب را زنده میدارد در تاریکی و عمل میکند برای جناب
اقدس الهی و صاحب خشیت و خوفست و پیوسته بدعا مشغولست و بنفس خود مشغول
و متوجه اصلاح نفس خود میباشد و اهل زمان خود را میشناسد و از معتمدین برادران

خود وحشت میداد در بین تکلم کند خدا بسبب این عمل او کان او را و عطا فرماید باو در قیامت امان
او وایفت بعضی از فضایل که حصول انها شرایط است در قرب الهی و مرضات دیگر نیز هست
که از تتبع آیات و اخبار و سیرت علما و اخیار ظاهر میگردد و در کتب اخلاق و احادیث کفر
و ایمان مسطور است و جامع همه ان فضایل و شروط ترک دنیا و علم و عمل است و هرکه صاحب
این خصلت باشد او مقرب درگاه الهی و در نزد حق تعالی گرامی است **باب ششم**
در بیان فضایل سادات رفیع الدرجات بدانکه سید کسی را گویند که هاشمی باشد یعنی نسبت
او از جانب پدر بهاشم رسد و از این جهت سید گویند هاشم جد بزرگوار حضرت رسول
صلی الله علیه و اله و جد بزرگوار او و ایشان نیز بسبب انتساب او همگی بسیار بزرگ کنند و سید یعنی
بسیار بزرگ است و سادات چندین فرقه اند بحسب بزرگی با یکدیگر متفاوت شد **فرقه اول**
گروهی که از شعبه رسول خدا و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما خارجند مانند سادات عباسی
و سادات عقیلی و سادات جعفری که از اولاد عباس یا عقیل یا جعفر طیارند و نسبت ایشان
بحضرت رسول یا امیر المؤمنین علیهما السلام نمیرسد و گروهی دیگر که از این قبیل باشند **فرقه
دویم** گروهی که از شعبه امیر المؤمنین علیه السلام اند و از شعبه رسول خدا صلی الله علیه
و اله خارجند و ایشان را سادات علوی گویند **فرقه سیم** گروهی که از شعبه حضرت رسول
صلی الله علیه و اله نیز هستند و ایشان را سادات فاطمی گویند و این فرقه عالیه النسب
طوایف مختلفه اند **طایفه اول** سادات حسنی که از اولاد امام حسن علیه السلام اند **طایفه دویم**
سادات حسینی که از اولاد امام زین العابدین علیه السلام اند زیرا که اولاد امجاد حضرت امام
حسین علیه السلام از غیر بطن امام زین العابدین علیه السلام نبود و از این طایفه رفیع الشان گروهی
از اولاد حضرت امام محمد باقر علیه السلام اند و این گروه از اولاد حضرت امام حسن علیه السلام نیز هستند
زیرا که آنحضرت از جانب مادر از اولاد حضرت امام حسن بود و گروهی از اولاد حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام و گروهی از اولاد حضرت امام موسی کاظم علیه السلام و همچنین تا گروهی

تا گروهی که از اولاد حضرت صاحب الامر علیه السلام نیز هستند و همگی این فرق و طوایف مکرم و محترم
و گرامیند و بیان این مطلب موقوف است بر تقدیم مقدمه و آن مقدمه اینست که شخصی که
گرامی باشد بحسب دین یا دنیا کرامت او سرایت میکند باولاد و اعقاب او و اما کرامت بحسب
دنیا بجهت آنکه از اولاد ایشانند و ایشان را پادشاه زاده و نجیب میشمارند و گرامی میدارند
هرچند بزرگی که بایشان منسوبند کافر باشد و لهذا در حدیث وارد شده چنانچه پیش گذشت
که شهربانویه مادر حضرت امام زین العابدین علیه السلام که دختر یزدجرد پادشاه عجم بود او را در
زمان خلافت عمر علیه اللعنه اسیر کردند و عمر امر نمود که او را بفروشند پس حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام فرمود که جایز نیست فروختن دختران پادشاهان هرچند کافر باشند و اما کرامت
بحسب دین پس بسی ظاهر است که هرکه بحسب دین بزرگ و نزد حق تعالی مقرب باشد حق تعالی
اولاد او را نیز ببرکت او گرامی میدارد و بجهت او ایشان را نیکو و مقرب میگرداند و بدین
جهت است که در قصه خضر علیه السلام مذکور است که حق تعالی گرامی داشت آن دو یتیم را
که پدر ایشان صالح بود و خضر را امر فرمود که دیوار ایشان را تعمیر نماید بجهت کرامت پدر
ایشان و ایضا در حدیث وارد شده که حضرت صادق علیه السلام در باب حسن و حسین فرزندان
زاده فرمود که خدا حراست نماید ورع ایشان را و حفظ کند ایشان را بسبب صلاح پدر ایشان
چنانکه آن دو غلام را حفظ نمود ببرکت صلاح پدر ایشان و ایضا در احادیث بسیار در
باب بعضی اعمال وارد شده که هرکه آن اعمال را بجا آورد حق تعالی چنان و چنان کند در باره
اولاد و اعقاب او و معلوم است که گروهی که بحسب دین ممتازند اکثر ضمنا ایشان داخل اعمال
چون این مقدمه معلوم شد اکنون گوییم که طبقه سادات مکرم و محترمند بچند جهت **جهت
اول** آنکه از اولاد هاشم اند و هاشم که جد بزرگوار سید ابرار صلی الله علیه و اله است
بحسب دین و دنیا مکرم و گرامی بوده است و بدین جهت است که حق تعالی زکوات مردم را
بر ایشان حرام گردانیده زیرا که زکوة چرک دست اغنیا است و زکوة دهنده را تنقیه

بجهت آنکه گروهی که اولاد ایشانند
و سلاطین [illegible] گرامی اند

باب ششم

ومنتی بر زکوة گیرنده هست لهذا از بر سادات حرام کردانیده تا این مذلت بایشان نرسد
وغیر سید را بر سید تفوق ومنتی نباشد وبدین جهت است که زکوة سادات بر سادات
جایز وروا است زیرا که تفوق سید بر سید متضمن خفت ومذلت نیست وبمنزله صله است
که اقارب وخویشان بیکدیگر میکنند ودر عوض زکوة خمس را برای ایشان قرار داده ویکسهام
از خمس را بجهت خود وسهم دیگر بجهة حضرت رسول صلی الله علیه واله وسهمی بجهة امام وسه سهم
دیگر بجهة یتامی ومساکین وابناء سبیل از سادات مقرر فرموده وخود را در خمس شریک کردانیده
بجهت تعظیم وتکریم ایشان واین جهة حرمت در همه بنی هاشم جاریست وبسبب انتساب
ایشان به هاشم ورسیده نماند که در ابواب سابقه ایراد نمودیم که حضرت عبد المطلب
رضی الله عنه که جد بزرگوار انحضرتست از اکابر دین بوده وبعضی او را از اوصیا میدانند ودر
حدیث معتبر منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که حقتعالی عرب را از سایر مردم اختیار کرد
وقریش را از عرب اختیار کرد وبنی هاشم را از قریش اختیار کرد وفرزندان عبد المطلب علیه السلم را
از بنی هاشم اختیار کرد ومرا از فرزندان عبد المطلب علیه السلم اختیار کرد وهمچنین ابو طالب وجعفر
طیار رضی الله عنهما نیز از بزرگان دین اند پس گروهی از بنی هاشم که از اولاد عبد المطلب
باشند از دو جهت وگروهی که از اولاد ابو طالب باشند از سه جهت وگروهی که از اولاد
جعفر طیار باشند از چهار جهت گرامی خواهند بود **جهت دویم** انکه از اولاد حضرت امیر
المؤمنین علیه السلم اند واین جهت در فرقه دویم جاریست واین فرقه نیز از چهار جهت گرامی اند
جهت سیم انکه از اولاد حضرت رسول وحضرت فاطمه صلوات الله علیهما نیز هستند
واین فرقه از هفت جهت گرامی اند چه عبد الله پدر حضرت رسول صلی الله علیه واله نیز از جمله بزرگان
دین است واز این فرقه سادات حسنی هشت جهت وحسینی نه جهت واز اولاد امام محمد باقر علیه السلم
یازده جهت واز اولاد امام جعفر صادق علیه السلم بدوازده جهت واز اولاد امام موسی کاظم علیه السلم سیزده
جهت وهمچنین تا اولاد صاحب الامر علیه السلم بهجده جهت گرامی اند **ملوکه** این شرافت وکرامت یعنی

از حدیقه خامسه

یعنی فرزندان بزرگواران بودن مزایا وفضایل بسیار دارد **دوم** انکه محبوب ان بزرگواران شدند
زیرا که معلوم است که بنی نوع انسان مجبولند بر محبت اولاد واحفاد وپیوسته بدان شفقت
میداشته اند بر فرزندان خود وانمعنی بحسب شرع نیز ممدوح است وائمه ما علیهم السلم مذمت
نموده اند گروهی را که اولاد خود را دوست ندارند واظهار شفقت بر ایشان ننمایند چنانچه
در حدیث وارد شده که حضرت رسول صلی الله فرمود که دوست دارید فرزندان خود را ودر حدیث
صحیح دیگر فرمود که هر که فرزند خود را ببوسد حقتعالی حسنه برای او بنویسد وهر که فرزند خود را
شاد کند حقتعالی او را در قیامت شاد کرداند ودر حدیث دیگر وارد شده که شخصی بخدمت انحضرت
امد وگفت هرگز اطفال خود را نبوسیده ام چون او رفت حضرت فرمود که این مرد نزد من از
اهل جهنم است ودر حدیث دیگر وارد شده که حضرت صادق علیه السلم فرمود که خدا رحم میکند
بنده خود را بسبب انکه بسیار دوست دارد فرزند خود را **دویم** انکه واجب النفقه ایشان اند
زیرا که در حدیث وارد شده که پنج کس اند که نفقه دادن بایشان واجبست فرزند وپدر ومادر
وزن وبنده ومخفی نماند که علماء در شرح این حدیث موافق احادیث معتبره دیگر گفته اند که فرزند شامل فرزندان
فرزندان نیز هست هر چند پایین روند بس از این حدیث مفهوم میکردد که ساداتی که از اولاد
اجداد ایشان باشند در عیال ایشان داخلند واگر بر ایشان باشند وان بزرگواران در حیات
باشند نفقه ایشان بر اباء اطهار واجداد اخیار ایشان واجبست ولهذا جمعی از علمای دین
موافق اخبار ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین گفته اند که در زمان غیبت امام علیه السلم
نصف خمس را که سهم خدا ورسول وامام است وتعلق بامام دارد باید که ضمیمه وعلاوه ان نصف
دیگر کنند وبمستحقان از سادات که از اولاد اجداد ایشانند رسانند **سیم** انکه محرم حضرت فاطمه
زهرا صلوات الله علیها اند ودر خانه حضرت رسول وحضرت امیر المؤمنین وفاطمه زهرا صلوات الله
علیهم بیکانه نیستند ودر خدمت ایشان بسبب قرابتی که با ایشان دارند گستاخند **چهارم**
انکه موافق احادیث معتبره ایشان از در حالت وفات توبه وانابه روزی میشود چنانچه در حدیث

باب ششم

وارد شده که گروهی در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلم در باب زید فرزند حضرت امام زین
العابدین علیه السلم که خروج کرد سخنان ناخوش میگفتند پس آنحضرت فرمود که شما طعن
که داخل شوید در میان ما مگر بخیر و یکی از پس آنکه نمی میرد نفسی از ما مگر آنکه درمی یابد او را
سعادت پیش از آنکه نفس او از جسد او بیرون رود هر چند بقدر زمان فواق ناقه
باشد راوی گفت پرسیدم که فواق ناقه کدام است فرمود یعنی دوشیدن شتر و در
تاریخ قم روایت کرده که سیدی بود که نام او سید حسین بود و نسبش منتهی میشد
بحضرت امام جعفر صادق علیه السلم میرسید در قم ساکن بود و علانیه بشرب خمر مشغول بود
روزی برای حاجتی آمد بدر خانهٔ احمد بن اسحق اشعری که وکیل اوقاف قم بود احمد بن اسحق
چون او را فاجر میشناخت رخصت دخول نداد و او مغموم و مهموم بخانه خود برگردید
بعد از این واقعه احمد بن اسحق متوجه سفر حج شد و چون بسر من رای رسید رفت بخدمت
حضرت امام حسن عسکری علیه السلم و رخصت دخول خواست آنحضرت او را رخصت نداد
پس احمد شروع کرد بگریه و تضرع تا آنکه حضرت او را مرخص فرمود چون بملازمت حضرت
رسید گفت یا ابن رسول الله چرا مرا منع فرمودی و حال آنکه من از شیعیان و دوستداران
توام فرمود بجهة آنکه تو منع نمودی پسر عم ما را از خانه خود احمد چون این
سخن را شنید گریست و قسم خورد که او را منع نکردم مگر بجهة آنکه توبه کند از شرب
خمر فرمود راست گفتی ولیکن ناچار است شما را از اکرام ایشان و احترام ایشان بر هر
حالتی که باشند و شما را نیست که حقیر شمارید ایشان را و سهل دانید ایشان را بجهة نسبتی
که با ما دارند که از زیان کاران خواهید بود چون احمد از سفر مکه معاودت نمود و بقم
آمد اشراف قم بدیدن او آمدند و سید حسین نیز از جمله ایشان بود چون احمد او را دید برجست
و استقبال کرد و اکرام او نمود و او را در صدر مجلس نشانید پس سید حسین از مشاهده
این حال تعجب شد و در نظر او بسیار غریب و بدیع آمد از سبب حال پرسید احمد ذکر

از حدیقه خامسه

ذکر نمود برای او واقعه میان او و آنحضرت گذشته بود چون سید حسین واقعه را شنید پشیمان
شد از افعال قبیحه خود و توبه کرد و بخانه خود برگشت و شرابها را ریخت و آلات شراب را
شکست و از جملهٔ اتقیاء و متورعین و صلحاء و متعبدین گردید و پیوسته ملازم مسجد
و با اعتکاف و عبادت مشغول بود تا برحمت الهی واصل شد و در جوار معصومه حرم
رضی الله عنها مدفون گردید نجم آنکه ایشان را در دنیا و قیامت موافق اخبار بسیار
رتبه شفاعت هست و در خدمت آباء کرام و اجداد عظام خود هر که را بخواهند
شفاعت میکنند مؤلف گوید که جهات فضیلت و کرامت سادات بسیار است و کدام
فضیلت باین میرسد که از اولاد آن بزرگوار اند و در احادیث واقع شده که نطفه مبارکه
حضرت رسول و حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیهما پیوسته در اصلاب طاهره و ارحام
مطهره بوده تا حضرت آدم علیه السلم و آباء عظام و اجداد کرام ایشان همیشه بزرگ بحسب دین و دنیا
بوده اند و اکثر ایشان انبیا و اوصیا بوده اند و بعضی که نبی یا وصی نبوده اند در کمال مرتبه
ایمان و مقرب خداوند رحمان بوده اند و همگی ایشان بعبادت حق تعالی مشغول بوده اند
و عبادات عظیمه و طاعات جسیمه که برکات آنها باولاد و اعقاب ایشان نیز عاید میشود بجا
میآورده اند و از این معنی لازم میآید که اولاد ایشان نبی تا حضرت آدم علیه السلم همه پیغمبر
زاده و امام زاده و مؤمن زاده باشند و نطفه ایشان هرگز در صلب کافری نبوده باشد
زهی این مرتبه عظمی و کرامت کبری و اگر نیک تأمل نمائی میدانی که هیچ کرامتی باین کرامت
نمیرسد و کرامتهای دیگر که بحسب دین عظیمست مانند کرامت بحسب ایمان و عمل و کرامت
بحسب علم و کرامت بحسب صفات حسنه همگی ممکن الحصولست و هر که متوسل شود بجد و جهد
نماید بیامن توفیقات الهی این کرامتها برای او حاصل میشود و کرامت سیادت برای کسی
که حق تعالی با و عطا نفرموده باشد حاصل نمیشود چه این کرامت موهبتی است و کسبی نیست
پس باید که گروهی که باین موهبت عظمی سرافراز باشند قدر آن را دانند و حق تعالی را این

نعمت عظمی شکر نمایند و گروهی که محروم باشند از این سعادت تعظیم و تکریم نمایند ایشان را با
ایشان مواصلت نمایند و نسبتها درست کنند و در خدمات ایشان و حوائج ایشان و اعانت
ایشان کوتاهی ننمایند تا از ایشان بیگانه و از برکات ایشان محروم نباشند و باید که این تعظیم و تکریم
و اعانت و خدمت مخصوص نیکان و اهل ورع نباشد بلکه دوستی ایشان بجهت انتساب
بآنحضرت است و در حدیث معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلم منقولست که حضرت رسول صلی الله
علیه و اله فرمودند هنگامی که مردم نزد آنحضرت جمع بودند که دوست دارید خدا را برای نعمتها
که بشما کرامت میفرماید و دوست دارید مرا از برای خدا و دوست دارید خویشان مرا
از برای من و نیکوست که معلوم گردد جهت سیادت و انتساب با ایشان در همه جا جاریست و رعایت صلحا
و اهل ورع در حقیقت رعایت ایمان و ورع است نه رعایت سیادت و انتساب بائمه علیهم السلم
و لهذا در حدیثی که ایراد نمودیم حضرت امام حسن عسکری علیه السلم فرمود رعایت آن سید که در آن
وقت فاسق و فاجر بود و بدین جهتست که در حدیث وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه
و اله فرمود که صالحان از سادات را رعایت نمائید برای خدا و طالحان ایشان را رعایت نمائید
برای من و امثال این در احادیث بسیار وارد شده که بسا باشد که حقتعالی دوست دارد بنده را
و دشمن دارد عمل او را و بسا باشد که دشمن دارد بنده را و دوست دارد عمل او را زیرا که
آن بنده عمل بد کند و در علم الهی چنان باشد که او تایب میشود و عاقبتش نیکو میگردد
و این بنده عمل نیک میکند و در علم الهی چنان باشد که عاقبتش بد شود و مدار سعادت
و شقاوت بر عاقبت است پس سیدی که صاحب اعمال بد باشد روا نیست که ترک
رعایت او بجهت اعمال قبیحه که از او صادر شود با آنکه پیش گذشت که ایشان البته
توبه روزی میشود و شیخ مفید قدس سره چنانچه علمای رجال از او نقل نموده اند
رساله نوشته در واجب بودن بهشت برای هرکسی که منسوب باشد بولادت او
برسول خدا صلی الله علیه و اله و بالجمله حسن حال ایشان بدلایل عقلی و نقلی ظاهر و باهر است

و آیات و احادیث در فضیلت ایشان بسیار است و اگر استیفای آنها نمائیم کتابی بزرگ نوشته
میشود و لهذا از این مختصر اکتفا مینمائیم بانچه علامه علیه الرحمه در آخر کتاب قواعد بولد خود شیخ فخر الدین
قدس الله روحه وصیت نموده در باب اکرام سادات و اگر حقتعالی توفیق دهد کتابی علیحده در این
باب انشاء الله العزیز نوشته شود فرموده است که ای فرزند بر تو باد بصله و نیکی بذریت علویه که
ایشان سادات رفیع القدر جلیلند زیرا که حقتعالی وصیت مؤکد نموده در حق ایشان و محبت ایشان را
مزد رسالت پیغمبر خود قرار داده و فرموده قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بگو ای محمد
صلی الله علیه و اله که سؤال نمیکنم از شما بر رسالت خود اجری و مزدی مگر دوستی خویشان
من و حضرت رسول صلی الله علیه و اله فرمود که بدرستیکه در روز قیامت من چهار صنف را شفاعت
مینمایم هرچند که بیایند با گناهان همه اهل دنیا مردی که نصرت و یاری کرده باشد ذریت مرا
و مردی که بذل کرده باشد مالش را برای ذریت من در وقت تنگدستی او و مردی که دوست
داشته باشد ذریت مرا بزبان و دل و مردی که سعی کرده باشد در حوائج ذریت من در وقتی
که منع کرده باشند ذریت مرا و رانده باشند از در خود و حضرت صادق علیه السلم فرمود که چون
روز قیامت شود منادی ندا کند که ای خلایق ساکت شوید که محمد صلی الله علیه و اله با شما
سخن میگوید پس همگی اهل موقف ساکت شوند پس آنحضرت برخیزد و گوید ای گروه خلایق هرکه او را
در نزد من نعمتی و منتی یا احسان و نیکی باشد برخیزد تا او را مکافات نمایم پس اهل موقف
همگی گویند که پدران و مادران ما فدای تو باد یا رسول الله ما را چه نعمت و منتی و احسانی
بر تو هست بلکه نعمت و منت و احسان مر خدا و رسول خدا راست بر همه خلایق آنحضرت فرماید
که هرکه جا داده باشد یکی از اهل بیت مرا یا نیکی کرده باشد بیکی از اهل بیت من یا پوشانیده باشد
یکی از اهل بیت مرا از برهنگی یا سیر کرده باشد یکی از اهل بیت مرا از گرسنگی برخیزد تا او را
مکافات نمایم پس در آنحال برخیزند گروهی که در دار دنیا این نیکیها کرده باشند نسبت بذریت
آنحضرت و از جانب حقتعالی ندا رسد که ای محمد ای حبیب من مکافات ایشان با تو گذاشتم

ساکن کن ایشان را در بهشت هر جا که خواهی پس آنحضرت ایشان را ساکن کرداند در درجه و بسیار
دور نباشند از آنحضرت و اهل بیت آنحضرت صلوات الله علیهم اجمعین

باب هفتم

در بیان فضیلت مؤمنان بدانکه ایمان بحسب عرف آیات و احادیث معانی مختلفه و درجات
متفاوته دارد پس مؤمن نیز یعنی صاحب ایمان بر معانی مختلفه اطلاق میشود **اول** در
مقابل مخالف یعنی هر مسلمانی که شیعه اثنا عشری باشد و اعتقاد بامامت ائمه اثنا عشر داشته
باشد و غیر مؤمن باین معنی چند گروه اند **اول** کفار یعنی یهودان و نصاری و مجوسان
و فرقهای دیگر از کافران **دویم** مخالفان مانند اهل سنت و نواصب و غالیان و فرقهای
دیگر شیعه از کیسانیه و زیدیه و واقفیه و امثال اینها از هفتاد و یک فرقه بغیر فرقه اثنی عشریه
و گروه اول یعنی کفار در دنیا نجس اند و جایز نیست زن خواستن از ایشان و زن دادن بایشان
و میراث دادن بایشان و در آخرت داخل جهنم میشوند و ابد الآباد در جهنم خواهند بود و هم
چنین بعضی از فرق گروه دویم مانند نواصب و غالیان و سایر فرق گروه دویم مانند اهل
سنت و هفتاد و یک فرقه شیعه اگرچه در دنیا پاکند و جایز است تناکح و توارث ایشان بجهة
دفع حرج و دفع مشقت از مؤمنان ولکن در آخرت حکم کفار دارند و در جهنم مخلد خواهند بود
و از آنچه گفتیم معلوم میگردد که غیر مؤمن باینمعنی یعنی هر که شیعه اثنی عشری نباشد او را در
آخرت فضیلتی و کرامتی و قربی در درگاه الهی نیست هرچند که حقتعالی اسناد کرامت بجهة فرزندان
آدم داده و فرموده و لقد کرمنا بنی آدم بجهة آنکه ممکنست که هدایت یابند و از جمله اهل ایمان گردند
دویم در مقابل فاسق چنانچه حقتعالی میفرماید افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون یعنی
آیا آنکسی که مؤمن باشد مانند آنکسی است که فاسق باشد مساوی نیستند و مؤمن باینمعنی
آنکسی است که با وجود ایمان یعنی اول ترک گناهان کبیره کرده باشد و بر گناهان صغیره اصرار
ننموده باشد و اگر بندرت گناه صغیره کرده باشد از مؤمن باینمعنی بیرون نمیرود و این مؤمن
بر دو قسم است **اول** آنکه پیوسته متصف بصفت ایمان باینمعنی باشد و هرگز از ایمان

ایمان بدر نرفته باشد **دویم** آنکه فاسق باشد و بعد از فسق توفیق توبه یابد و این قسم اگرچه
بحسب رتبه پست تر از قسم اول است ولیکن مرتبه او نیز جلیل است چنانچه از حضرت صادق
علیه السلم منقولست که فرمود که خدا دوست میدارد بنده را که فریب خورد و گناه کند
و هر گاه گناه کند توبه نماید پس فرمود که آنکسی که گناه در اصل نکند بهتر است ولیکن حقتعالی
دوست میدارد گناه کننده توبه کننده را و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که هیچکس
نزد خدا محبوبتر نیست از مردی و زنی که توبه کنند و حضرت امام محمد باقر علیه السلم فرمود
که شادی و خوشنودی خدا از توبه بنده زیاده است از شادی آنکسی که در شب تار
راحله و توشه خود را گم کند پس آنها بیابد و حضرت صادق علیه السلم فرمود که چون بنده توبه
نصوح کند و عزم کند که دیگر گناه نکند و تدارک گذشتها نماید حقتعالی او را دوست دارد
در دنیا و آخرت بر او ستر نماید راوی گفت چگونه بر او ستر نماید فرمود که فراموش سازد
از خاطر ملکین آنچه بر او نوشته اند از گناه و وحی فرماید باعضا و جوارح او که گناهان
او را کتمان نمائید و وحی فرماید ببقعهای زمین که گناهانی که بر روی شما کرده بر او
کتمان نمائید تا چون بمقام حساب آید هیچ چیز بر او گواهی بگناه ندهند **سیم**
آنکسی که کمالات ایمان را بعمل آورد و صاحب علم و عمل و اوصاف حمیده و صفات جمیله باشد
و مؤمن باینمعنی مراتب بسیار و منازل بی شمار دارد بر حسب مراتب و منازل کمالات علمی
و عملی و صفات نفسانی و مکملات ایمان و مقربات درگاه باری و در حدیث وارد گشته
که حضرت صادق علیه السلم فرمود که حقتعالی ایمان را بر هفت سهم قرار داده بر بر و صدق و یقین و
رضا و وفا و علم و حلم پس قسمت فرموده این هفت سهم را در میان مردم پس هر که حقتعالی
در او این هفت سهم را قرار داده او کامل است و تاب تحمل همه این سهام را دارد
و برای بعضی یکسهم و برای بعضی دو سهم و برای بعضی سه سهم قرار داده و همچنین
تا آنکه منتهی میشوند بهفت سهم پس فرمود که تحمیل مکنید بر آنکه صاحب یک سهم

باب هفتم

باشد دو سهم و بنده توانگر صاحب دو سهم باشد سه سهم که تحمل است بر ایشان و تاب ان را
ندارند و بهمین ترتیب فرمود تا بهفت سهم **مؤلف** گوید که در این حدیث شریف هفت
خصلت از خصال حمیده ایمان مذکور شده **اول** بر و مراد از ان انست که بر و نیکی کند
بپدر و مادر خود و بر و نیکی کنی همه بندگان و مؤمنان و هر بری از وجوه که باشد
همه را بعمل اوری **دویم** صدق و مراد از ان انست که راست باشی در گفتار و هم چنین
در کردار خود **سیم** یقین و مراد از ان انست که یقین کامل داشته باشی در انچه اعتقاد
باید نمود از احوال مبدء و معاد و انچه معتبر است در ایمان و اذعان کامل نمائی بانچه حضرت
رسول صلی الله علیه واله و ائمه طاهرین صلوات الله اجمعین خبر داده اند هر چند عقل ناقص تو
از فهم انها عاجز باشد چنانچه گذشت در احوال عبد الله بن ابی یعفور که بخدمت حضرت
امام جعفر صادق علیه السلم عرض نمود که بخدا قسم که اگر انار را بدو نیم کنی و بفرمائی که این نیم
حرام است و ان نیم حلال هر اینه شهادت میدهم که انرا که حلال فرموده حلالست و انرا که
حرام فرموده حرام است پس انحضرت باو فرمود خدا رحمت کند ترا خدا رحمت کند ترا **چهارم**
رضا و مراد از ان انست که راضی باشی بان و خواهش خود را تابع قضا و قدر الهی سازی چنانچه
از ابوذر (منقولست) که از او پرسیدند که چه حال داری فرمود که چه حال داشته باشد کسی که اسمان
بر وفق خواهش او گردد و انچه در زمین واقع شود همه مطابق خواهش او باشد گفتند عجب
دعوائی میکنی گفت بلی راست میگویم زیرا که برضای الهی راضی شده ام و انچه واقع میشود
همه موافق رضای خدا است و در حدیث دیگر وارد شده که روزی حضرت امام محمد باقر علیه السلم
بعیادت جابر بن عبد الله انصاری رفت و از او پرسید که چه حال داری ای جابر جابر گفت
بحمد الله تعالی حالتی دارم که پیری را بهتر میخواهم از زندگانی و مرض را بهتر میخواهم از صحت و پریشانی را
بهتر میخواهم از توانگری پس انحضرت فرمود اما من ای جابر پس در وقتی که خدا حیات را خواهد
برای من حیوة را دوست میدارم و چون موت را خواهد من نیز انرا میخواهم و در وقتی که

راضی باشی بقضاء الهی و هر چه خدا از برای تو خواسته باشد برای خود خوش دار

که خدا صحت را برای من خواهد صحت را دوست میدارم و چون مرض را خواهد من نیز انرا
میخواهم و در وقتی که خدا توانگری را خواهد برای من توانگری را دوست تر میدارم
و چون پریشانی را خواهد من نیز انرا میخواهم پس فرمود ای جابر ترا چکار است که
تصرف کنی در قضا و قدر الهی بلکه راضی باش بانچه برای تو خواسته است تا ترا بهره رضا
حاصل شود چون جابر این سخن را شنید گفت راست فرمود رسول خدا صلی الله علیه واله
که بخدمت فرزندی از فرزندان من خواهی رسید که نام او نام منست و باقر علوم اولین
واخرین است و دریای علوم را میشکافد **پنجم** وفا و مراد از ان انست که وفا کنی بعهدها
و وعدها و پیمانها که با مردم کنی و هم چنین وفا کنی بعهدها و پیمانها الهی و تکلیفاتی
که حقتعالی نموده مامورات را بجا اوری و منهیات را ترک نمائی **ششم** علم و مراد از ان
انست که علومی که متعلق بدین باشد و در دین الهی دخیل باشد مانند علم کلام و فقه و
تفسیر و سایر علومی که بکار ان نشاه اید و عالم بان علوم در قیامت از جمله علما و در زمره فقها
باشد تحصیل نمائی نه علومی که بکار ان نشاه نیاید مانند علم بمسائل هیولی و صورت و امثال
انها چنانچه پیشتر تفصیل بیان نمودیم **هفتم** حلم و مراد ان انست که صاحب علم و بردبار
باشی و عفو کنی از انکسی که با تو سفاهت و تندی کند و هم چنین حلم کنی و صبر کنی
بر بلایا و مصایب و امراض و نوایب و صبر نمائی بر ظلم و خفت و پریشان و تنگدستی
و سایر مکاره روزگار که بر تو واقع شود و بدانکه این هفت خصلت از امهات همه مبرات
و اصول همه مبرات است و هر یک از انها فروع بسیار و شعب بیشمار دارد و هر درجه
مؤمنی بعضی از انها را و هر مؤمن کامل همه انها را متحقق است و لهذا در حدیث وارد شده که شهاب
گفت شنیدم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم که میفرمود که اگر بدانند مردمان که چگونه
حقتعالی افریده است خلایق را هیچ کس ملامت نکند دیگری را گفتم خدا اصلاحت کند
چگونه است اینکه فرمودید فرمودند دستیکه حقتعالی خلق کرده است جزوی

باب هفتم

تا آنکه رسیده است بچهل و نه جزو پس هر جزوی از آن اجزا را ده عشر گردانیده پس قسمت کرده آنها را در میان خلق خود و قرار داده در مؤمنی یک عشر از آن اجزا و در مؤمن دیگر دو عشر از آن اجزا تا رسد بیکجزو تمام و در دیگری جزوی دیگر تمام و عشر جزوی دیگر و در دیگری جزوی و دو عشر جزوی دیگر و در دیگری جزوی و سه عشر جزو دیگر تا رسد بدو جزو تمام و هم چنین بر این حساب تا آنکه رسد بمؤمنی که مرتبه اش از همه بلندتر باشد که آن چهل و نه جزو مؤمنی را که حقتعالی یک عشر گردانیده را و مگر یکعشر جزوی قادر نیست بر آنکه شود مانند آنکه صاحب دو عشر است و نه صاحب دو عشر مانند صاحب سه عشر و هم چنین آنکسی که تمام شده است برای او جزوی قادر نیست بر آنکه مانند کسی باشد که صاحب دو جزو است پس اگر دانند مردمان که حقتعالی خلایق را بر این نحو خلق کرده و آفریده هیچکس ملامت نکند دیگری را

مؤلف گوید که از این حدیث شریف که از معدن وحی صادر شده مفهوم و مستفاد میگردد که از خصال سبع با فروع و شعب آنها مجموع میرسد بچهار صد و نود جزو و این اجزا بسبب اختلاف حکم و مصالح و تفاوت استعدادات و قابلیات و طینات منقسم شده بر اشخاص بشر و افراد بنی آدم آری قسمت و حکمت این تفاوت از جمله مسائل غامضه است و از فروع مسئله قضا و قدر است و جای این تحقیق این رساله نیست انشاء الله العزیز اگر تائیدات الهی مساعدت نماید رساله علیحده در این باب نوشته شود و چون این مراتب را دانستی اکنون بدان که مؤمن کامل آنکسی است که همه این اجزا را جمع شده باشد و بایمعنی اشاره است آنچه حقتعالی میفرماید که الذین آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن و هم مهتدون یعنی آنانکه ایمان آوردهاند و نیامیختهاند ایمان خود را بظلم ایشان راست ایمنی و ایشانند هدایت یافتگان و مرتبه مؤمن بایمعنی بسیار عظیم است و صاحب این مرتبه انبیا و اوصیا و صدیقانند و لهذا حقتعالی در حق نوح علیه السلام میفرماید انه من عبادنا المؤمنین و در حق موسی و هرون میفرماید انهما من عبادنا المؤمنین و در حق الیاس نبی میفرماید انه

انه من عبادنا المؤمنین و در حق یونس میفرماید و کذلک ننجی المؤمنین و بسیاری از پیغمبران را در قرآن بمؤمن وصف نموده و بر حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه نیز در آیات کریمه اطلاق ایمان بسیار شده و غیر ایشان مراتب مختلفه و درجات متعدده دارند بلکه بعدد این اجزا چهار صد و نود مرتبه برای مؤمنان میباشد و هر مؤمنی که این اجزا را او بیشتر باشد مرتبه او و درجه او کاملتر است و هر که در او کمتر مرتبه او پست تر است تا آنکه رسید بمعنی اول مؤمن که کرامت او در درگاه الهی باعتبار تشیع و بجهة آنست که ولایت ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین را اختیار نموده و هر چند آنکه این مرتبه اگر چه نسبت بمراتب سابقه پست تر است ولیکن در حقیقت این مرتبه سهلی نیست و کرامت او عظیم و منزلت او جلیل است چه محبت ایشان و ولایت ایشان موجب نجات از عذاب و خلاصی از عقاب و حسن عاقبت و سعادتمندی در آخرت میگردد و لهذا در احادیث سابقه که پیش ایراد نمودیم وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله مدح فرموده گروهی را که در آخر الزمان در زمان غیبت امام ایمان آورند و در مرتبه فرموده که طوبی از برای ایشانست و در حدیث دیگر مرویست که ابو عبد الله جدلی گفت که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که میخواهی تو را خبر دهم بثوابی که هر که آن را داشته باشد در روز قیامت او را هیچ ترسی و بیمی نباشد و خبر دهم بگناهی که هر که آن را داشته باشد او را برو در آتش اندازند گفتم بلی فرمود که آن ثواب محبت ما است و آن گناه دشمنی ما است و در حدیث دیگر سلمان فارسی رضی الله عنه گفت که روزی در مسجد مدینه در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودیم ناگاه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمد و حضرت رسول صلی الله علیه و آله سنگ ریزه در دست داشت بدست آنحضرت داد و آن سنگ ریزه بسخن آمد و گفت لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله راضی شدم بپروردگاری خدا و بپیغمبری محمد و بولایت علی پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که هر که از شما صبح کند و بخدا و رسول و ولایت علی بن ابی طالب راضی باشد

باب هفتم

اما از خوف عقاب خدا ایمن است و در حدیث دیگر منقولست که حضرت رسول الله صلی الله علیه واله
بحضرت امیر المؤمنین علیه السلم فرمود که چون قیامت شود بیائی تو در حالتی که بر اسبی از نور
سوار باشی و بر سرت تاجی از نور باشد که روشنی ان نور دیده ها را خیره کرداند پس
از جانب رب العزة ندا رسد که ای علی دوستان خود را داخل بهشت کن و دشمنان خود را
داخل جهنم کن تو ئی قسمت کننده بهشت و دوزخ و در احادیث بسیار از طرق عامه و خاصه
وارد شده که رسول خدا صلی الله علیه واله فرمود که محبت علی حسنه ایست که هیچ کناهی با وجود ان
ضرر نمیرساند و بغض علی سیئه ایست که هیچ ثوابی با وجود ان نفع نمی نماید و در حدیث قدسی
وارد شده که حقتعم میفرماید که داخل بهشت میکنم هر که اطاعت کند علی را هر چند که معصیت
کرده باشد مرا و داخل جهنم میکنم هر که معصیت کند علی را هر چند اطاعت کرده باشد مرا
و زمخشری که از اکابر علمای اهل سنه است بعد از نقل این حدیث کفته که این حدیث قدسی
رمزیست نیکو زیرا که حب علی ایمان کامل است و با ایمان کامل کناهان ضرر نمیرساند و هر که
محبت علی ندارد ایمان او کامل نیست و طاعت او را حقتعم را در حقیقت طاعت نیست
زیرا که طاعت حقیقی انست که اعمال و افعال نبی با ان موافقت نماید پس هر که علی را دوست
دارد بدرستی که اطاعت خدا کرده و هر که اطاعت خدا کرده باشد ناجی است پس هر که
علی را دوست دارد بیقین ناجی است پس هر که معلوم شد که محبت علی ایمانست و عداوت
علی کفر است و در روز قیامت مردمان نخواهند بود مکر دو طایفه دوست علی و دشمن
علی و دوست علی کناهی نخواهد داشت و حسابی بر او نخواهند بود و هر که در قیامت او را
حساب نباشد بهشت جای او باشد و دشمن علی ایمان ندارد و هر که صاحب ایمان نباشد
حقتعم نظر رحمت بر او نمی افکند و طاعت او عین معصیت است و جای او در جهنم است
پس دشمن علی هالک است هر چند بیاید در قیامت با ثوابهای همه سکان و دوست
علی ناجی است هر چند که در کناهان فرو رفته باشد تا نرمههای کوش خود و هیهات

از حدیقه خامسه

هیهات کجاست کناهان با وجود ایمان منیر یا کجاست ضرر رسانیدن کناهان با وجود
اکسیر پس دشمن علی از عذاب رهائی ندارد و دوست علی از عقاب پروائی ندارد پس خوشا
حال دوستان علی و بدا حال دشمنان علی تا اینجا بود کلام زمخشری و یکی از ثقات بوسایط معتقد
از یکی از علمای دین نقل میفرمود که کفت شبی از شبها مولانا احمد اردبیلی علیه الرحمه را بعد از وفات
او در خواب دیدم که بزیارت حضرت امیر المؤمنین علیه السلم امد و در نهایت نور و صفا و ضیا بود
چون از زیارت فارغ شد با او کفتم که کدام یک از اعمال و افعال باعث نجات و قرب تو وای
حالتی که در تو مشاهده مینمایم شد میخواهم که مرا خبر دهی تا بر ان عمل مداومت و مواظبت نمایم
و من نیز بان مراتب عالیه فایز شوم فرمود ایفلان اعمالی که از من مشاهده مینمودی در ایام
حیات و زندکانی دنیا همه در این زمان کساد بود و مشتری نداشت و نفعی بمن نرسانید
و نرسانید مرا باین حالت مکر محبت صاحب این قبر یعنی امیر المؤمنین علیه السلم و اینمعنی در مباحث
سابقه مکرر ذکر نمودیم که مدار کمال عمل بر خلوص نیت است و کاه باشد که اعمال عظیمه از
کسی صادر شود و نیت او چندان خالص نباشد و مقبول نکردد و عمل سهلی بسبب نیت کامل
مقبول و موجب قرب کردد و در حدیث وارد شده که چون نازل شد این ایه کریمه که من ذا
الذی یقرض الله قرضا حسنا فیضاعفه له اضعافا کثیرة یعنی کیست انکسی که قرض دهد
بخدا قرض نیکو پس مضاعف کرداند حقتعم برای او باضعاف بسیار امدند مهاجر و انصار
و انچه داشتند از اموال و میوهها بخدمت انحضرت اوردند و در ان وقت انحضرت در مسجد بود
پس انحضرت اموال را میکرفت و ایشانرا بهشت و منازل بهشت وعده میفرمود پس مردی فقیر
بی مال چون این حال را مشاهده نمود بخانه خود امد که بان و حقیقت حال را بزوجه خود کفت
زوجه او کفت ببین انچه داشته باشیم از برای خدمت انحضرت ببر پس ان مرد در تمام خانه خود کردیده
و نیافت مکر هسته خرماهای پوسیده که در زیر خاک پنهان بود از بیرون اورده و پاکیزه نمود
و در زیر جامهای خود از شرم داشت تا او را در مسجد و در میان خرماهای اهل مدینه کذاشت

واقعه خواب مولانا احمد اردبیلی علیه الرحمه

حدیث قرض

علامت دوستی علی علیه السلم

باب هفتم

وکسی بر این معنی مطلع نگردید در آن حال حق تعالی آیه در شان او و درود بر او نازل ساخت پس آنحضرت او را طلبید و فرمود توجه ملائی آورده که آیه در باب تو نازل شده و در باب دیگران نازل نشده اند قصه خود را عرض نمود پس حضرت فرمود که تصدق که از روی اخلاص باشد چنین ثمره می بخشد و ایضا بعضی از ثقات نقل فرمود که یکی از علمای دین در خواب دید عالم ربانی مولانا عبدالله شوشتری رحمه الله را بعد از وفات او که در نهایت نور و صفا است و مرتبه بسیار بلندی دارد از او پرسید که سبب این مرتبه که داری چه شد از اعمال دنیا فرمود که روزی از مسجد جامع قدیم اصفهان بیرون می آمدم و سیبی در دست داشتم طفل یتیمی را دیدم با او دادم و او بسیار شاد شد و این مرتبه را در این نشاه بجزای آن سیب بمن داده اند و ایضا یکی دیگر از ثقات و اهل ورع نقل نمود که بعد از وفات مولانا محمد تقی قدس الله روحه او را در خواب دیدم و پرسیدم که کدام عمل در آن نشاه بکار تو آمد فرمود که اعمالی که کرده بودم هیچیک بکار من نیامد مگر تلاوت قرآن و صلوات بر محمد و آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین و ایضا یکی از مشایخ مادام الله بر جهت میفرمود که یکی از کمل مومنان از اهل علم و عرفان بجهة ضیق معیشت بهند و ستان رفت و حق تعالی بوسیله آن سفر او را مال بسیار کرامت فرمود و در هند انواع امتعه و اقمشه خریداری نمود و با صفهان آمد روزی بدیدن او رفتم و تجاری که بجهت خریدن متاعهای او آمده بودند از نزد او بیرون میرفتند چون او را ملاقات نمودم دیدم که گریان و مغموم است از سبب حال پرسیدم گفت متاعهای نفیس در هند تحصیل نمودم و اکثر مردم مرا ترغیب بخریدن این متاعها مینمودند و میگفتند در بلاد ایران ده بیست و ده سی نفع خواهد کرد و بعضی دیگر از امتعه نیز خریداری نمودم که منفعت زیاد از آنها توقع نداشتم اکنون تجار بخریدن آن امتعه رغبت نمی نمایند و امتعه که در نظر من حقیر بود طلب مینمایند و منفعتهای عظیم برای آن امتعه میدهند چون این حالت را مشاهده نمودم بخاطرم رسید که عباداتی که در این نشاه میکنیم و گمان ثوابهای جزیل بر آنها داریم بسا باشد که در نشاه آخرت مانند آن امتعه باشد و خریداری

[illegible]

[illegible]

از حدیقه خامسه

خریداری نداشته باشد و بکار ما نیاید و موجب نجات و رستگاری ما نشود و بدین جهت گریان و مغمومم **تتمه** بدانکه از احادیث و اخبار بسیار ظاهر میشود فضیلت و مزیت این امت بر سایر امم پیغمبران بمزایا و فضایل بسیار و وجوه کثیره از آن مزایا و فضایل در حدیث طویلی که مشتمل است بر سؤالها که یهودی از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم کرده در باب تفضیل آنحضرت بر پیغمبران گذشته و همچنین تفضیل امت آنحضرت بر امم سابقه مذکور است ما در اینجا بعضی از آن حدیث که متعلق است بتفضیل این امت اشاره میخمائیم در حدیث معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلم منقولست که حضرت امام حسین علیه السلم فرمود که بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی اصحاب آنحضرت نشسته بودند و فضایل آنحضرت را ذکر مینمودند ناگاه عالمی از علمای یهود از شام آمد که توریة و انجیل و زبور و صحف ابراهیم و کتابهای پیغمبران را خوانده بود و دلایل و معجزات ایشان را دانسته بود و سلام کرد بر او نشست و بعد از زمانی گفت ای امت محمد از برای هیچ پیغمبری و رسولی درجه و فضیلتی نگذاشته اید مگر آنکه از برای پیغمبر خود ثابت میکنید اگر سؤالی چند بکنم آیا جواب میتوانید گفت پس حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله و سلامه علیه فرمود که سؤال کن ای یهودی آنچه خواهی که بعون الهی جواب ترا میگویم پس حضرت شروع نمود در تقریر و بیان فضایل آنحضرت و هر فضیلتی از فضایل پیغمبران گذشته را که یهودی مذکور میساخت آن فضیلت را بازیادتی برای آنحضرت اثبات میفرمود تا آنکه سخن رسید بآنکه یهودی گفت که اخبار داری از آنچه حق تعالی تفضیل داده امت آنحضرت را بر امم پیغمبران دیگر حضرت فرمود که حق تعالی امت آنحضرت را بر امتهای دیگر بچیزهای بسیار زیادتی داده و من از آنها یاد میکنم اندکی را از بسیاری فرمود **اول** آنکه حق تعالی فرموده کنتم خیر امة اخرجت للناس یعنی بودید شما نیکوترین امتی که بیرون آورده شدند برای مردم **دویم** آنکه چون قیامت شود و حق تعالی همه خلق را در یک خاک جمع کند از پیغمبران سؤال کند که آیا رسانیدند رسالتهای مرا گویند بلی پس سؤال نماید از امتها گویند نیامد بسوی ما بشارت دهنده و ترساننده پس خدا گوید به پیغمبران

باب هفتم

وحال انکه خود بهتر داند که کیستند کواهان شما امروز کویند محمد صلی الله علیه واله و
امت انحضرت پس شهادت دهند برای ایشان امت محمد که تبلیغ رسالت کردند و
محمد تصدیق شهادت ایشان نماید واینست معنی انکه حقتعالی فرموده که شما را امت وسط
کردانیده ایم تا بوده باشید کواهان بر مردم و بوده باشد رسول خدا بر شما کواه
سیم انکه این امت را پیش از امتها در قیامت حساب کنند و زودتر از همه داخل بهشت
شوند چهارم انکه خدا بر ایشان در شب و روز پنج نماز در پنج وقت واجب کردانیده
دو نماز در شب و سه نماز در روز و این پنج نماز را در ثواب برابر پنجاه نماز کردانیده
وکفاره کناهان ایشان ساخته چنانچه فرموده ان الحسنات یذهبن السیئات فرموده که
یعنی نمازهای پنج کانه کفاره کناهانست اکر اجتناب کنند از کناهان کبیره پنجم انکه ایشان
اکر قصد حسنه نمایند و بجا نیاورند یک ثواب برای ایشان نوشته میشود واکر ان حسنه را بجا
اورند ده برابر و زیاده برای ایشان نوشته میشود تا هفتصد برابر و زیاده ششم انکه
حقتعالی از این امت هفتاد هزار کس را داخل بهشت خواهد کرد که روهای ایشان مانند
ماه شب چهارده باشد وجمعی دیکر که روهای ایشان مانند ستاره روشن باشد و هم چنین
بحسب اختلاف مرتبهای ایشان ومیان ایشان اختلاف ودشمنی نخواهد بود هفتم انکه اکر
یکی از ایشان دیکری را بکشد اولیای مقتول اکر خواهند عفو میکنند واکر خواهند دیه
میکیرند واکر خواهند میکشند و بر اهل دین تو لازم بوده در تورات که البته بکشند
ودیه نکیرند و عفو نکنند چنانچه خدا فرموده که این تخفیفی است از جانب پروردکار شما
ورحمتیست از او هشتم انکه حقتعالی سوره فاتحه را نصفی برای خود قرار داده است
ونصفی برای بنده وفرموده که قسمت کردم این سوره را میان خود ومیان بنده خود چون بنده
کوید الحمد لله مرا حمد کرده چون کوید رب العالمین مرا شناخته که پروردکار عالمیانم وچون
کوید الرحمن الرحیم مرا مدح کرده که صاحب رحمت و مهربانم وچون کوید مالک یوم الدین ثنا

از حدیقه خامسه

کرده مرا اکر [illegible] وچون کوید ایاک نعبد وایاک نستعین حقتعالی کوید راست کفت بنده
من در عبادت من واستعانت از من طلبید وباقی سوره را از بنده است نهم انکه چون
حقتعالی جبرئیل را بسوی پیغمبر فرستاد که بشارت دهد امت خود را بزینت و روشنی ورفعت و
کرامت ونصرت دهم انکه خدا مباح کردانید از برای ایشان تصدقهای ایشان که بخورند
ویکذارند در شکمهای فقرای ایشان وتصدقهای پیشینیان چنین بود که بر بالایی بر دارند
وبکذارند دوری برند تا باتش سوخته شود یازدهم انکه خداوند عالمیان شفاعت را برای
ایشان قرار داده بامتهای کذشته نداد وحقتعالی میکذرد از کناهان بزرک ایشان بشفاعت
پیغمبر ایشان صلی الله علیه واله دوازدهم انکه در روز قیامت خواهند کفت که پیش ایند حمد
کنندکان پس امت محمد صلی الله علیه واله پیش از امتهای دیکر ایند ودر کتابهای کذشته نوشته است
که امت محمد حامدانند حمد میکنند خدا را بر هر منزلی وتکبیر میکویند برای او در هر بلندی و
منادی ایشان باذان در شب ندا میکند وصدای ایشان در اسمان پیچیده است مانند صدای
مکس عسل سیزدهم انکه خدا ایشان را بکرسنکی نمیکشد و ایشان را بکمراهی جمع نمی کند و مسلط
نمیکرداند بر ایشان دشمنی از غیر ایشان را وهمه را بعذاب معذب نمی کرداند وطاعون را شهادت
ایشان کردانیده چهاردهم انکه مقرر کردانیده برای کسی که صلوات بر محمد وال او بفرستد
انکه ده حسنه او را دهند وده کناه از او محو کنند وبر او بر کردانند مانند صلواتی که بر
انحضرت فرستاده پانزدهم انکه حقتعالی ایشان را سه صنف کردانیده ظلم کننده بر خود ومیانه
رو وسبقت نماینده بخیرات بر انکه سبقت نماینده بخیراتست داخل بهشت شود بی حساب
ومیانه رو را حساب کنند حساب اسان وظلم کننده بر خود را اکر خدا خواهد امرزد شانزدهم
انکه حقتعالی توبه ایشان را پشیمانی واستغفار وترک اصرار بر کناه کردانیده وبنی اسرائیل
یک توبه ایشان ان بود که یکدیکر را بکشند هفدهم انکه خدا بپیغمبرش وحی نمود که امت تو
محل رحمت اند وعذاب ایشان در دنیا زلزله و بلیه است هجدهم انکه خداوند عالمیان

باب هفتم

بواسطه بجا آوردن این امت نویسد از حسنات مثل آنچه در جوانی وصحت میکرده از اعمال خیر
و خدا وحی کند بسوی فرشتگان که بنویسید برای بنده من مثل حسنات او که جوانی میکرده
نوزدهم آنکه خدا کلمه تقوی را که توحید باشد با ولایت لازم امت محمد صلی الله علیه واله کردانیده
بیستم آنکه حضرت رسول صلی الله علیه واله در شب معراج ملکی چند دید که پیوسته در قیام اند
یا در رکوعند از روزی که مخلوق شده اند پس با جبرئیل گفت که عبادت اینست که اینها میکنند
جبرئیل گفت یا محمد سؤال کن از پروردگار خود که عطا کند امت ترا قنوت ورکوع وسجود
در نماز ایشان وحضرت سؤال کرد وخدا بایشان عطا کرد پس امت محمد صلی الله علیه واله
اقتدا میکنند بملائکه که در آسمانند وحضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که یهود حسد
میبرند بر نماز ورکوع وسجود شما ودر حدیث معتبر دیگر از حضرت امام رضا علیه السلام منقولست
که رسول خدا صلی الله علیه واله فرمود که حضرت موسی ع از حق تعالی طلب نمود وگفت پروردگارا
بگردان مرا از امت محمد صلی الله علیه واله پس حق تعالی باو وحی نمود که تو باین نخواهی رسید ودر
بعضی از روایات وارد شده که در انجیل عیسی ع مذکور است که ای عیسی ای فرزند طاهره
بتول بترسان باهل سوره منم خداوند دائمی که زوال ندارم تصدیق کنید پیغمبر امی عربی را که ...
وچنین است که طوبی برای کسی است که زمان او را دریابد وبا او رسد وکلام او را شنود
عیسی گفت پروردگارا طوبی چیست خدا وحی نمود که درختیست در بهشت که بدست قدرت
خود کشته ام وبر همه بهشتها سایه افکنده است اصلش از رضوان است وابش از چشمه تسنیم است
وآب آن بسردی کافور وبطعم زنجبیل است هرکه از آن چشمه یک شربت بخورد هرگز تشنه نشود
عیسی گفت خداوندا مرا از آن چشمه شربتی عطا کن خدا فرمود که ای عیسی آب آن چشمه بر همه خلایق حرام
است مگر پیغمبر آخر الزمان وامت او واز آن بیاشامند ای عیسی ترا باسمان خواهم برد پس در آخر
الزمان بزمین خواهم فرستاد تا از امتان پیغمبر محمود شوی وعجایب مشاهده نمائی ویاری کنی ایشانرا بر کشتن
دجال لعین وترا در وقت نماز ایشان خواهم فرستاد که با ایشان نماز کنی بدرستی که ایشان امت

در دنیا وظاهر شفاعت را بای ایشان ... در بسیاری از اولاد ... آنحضرت ... وحدیث

امت مرحومه اند مؤلف گوید بدانکه از این مباحث که در این باب ایراد نمودیم مفهوم
ومستفاد میگردد که امت مرحومه حضرت رسالت صلی الله علیه واله که ایمان بآنحضرت
آورده اند مراتب مختلفه ودرجات متفاوته از جهت فضیلت وکرامت دارند وجهات کرامت
ایشان چند امر است اول آنکه از امت آنحضرت بنده جدا افتی مزایا وفضایل این نعمت عظمی را
بمثابه که موسی با جلالت قدر ورتبه نبوت واولوالعزم بودن آرزو مینمود این سعادت را
واین کرامت ثابت برای گروهی که در زمان آنحضرت ایمان آوردند وادراک ایام امامت ائمه
علیهم السلام نکردند دویم آنکه از شیعیان ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین اند وهر دا نستی
که اقرار بولایت وامامت ایشان متمم مراتب عالیه قرب ورضوان است واین کرامت مختلف است
نسبت بشیعیان اعصار وازمان بامامت ائمه ابرار چه گروهی که در عهد حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام بودند کرامت ایشان باقرار بامامت آنحضرت است وگروهی که در عصر وعهد حضرت
امام حسن علیه السلام بودند بعلاوه آن کرامت کرامت اقرار بامامت آنحضرت نیز برای ایشان
حاصل است وبر این قیاس گروهی که در عهد حضرت امام حسین علیه السلام بودند بعلاوه آن دو
کرامت کرامت ثالثه وهم چنین تا گروهی که در زمان غیبت امام واز اهل اقرار بامامت
همگی ائمه اثنی عشر علیهم السلام اند بدو وازده کرامت سرفرازند وامضی از احادیث بسیار ظاهر میشود
تفضیل گروهی که ایمان آورده اند بامامان خود در زمان غیبت ایشان بر گروهی که ادراک کرده اند
ائمه علیهم السلام را ومعجزات عظیمه از ایشان مشاهده نموده اند واین کرامت نیز علاوه بر آن کرامات سابقه میگردد
سیم از جهت مراتب کمال ایمان یعنی اکمال بقین بامور یکه معتبر است در دین وتکمیل محبت
بان مقربان رب العالمین واکثار از عمل واخلاص نیت وتمحیض قربت واین کرامت چنانچه پیش
گذشت مراتب کثیره ودرجات عدیده دارد بحدی که بچهارصد ونود مرتبه میرسد از آنچه تقریر نمودیم
ظاهر وباهر گردید که اول مراتب کرامت نسبت بمطلق اینست این کرامتست که از امت آنحضرتند
ونسبت بشیعیان زمان غیبت آن کرامت بعلاوه کرامت ولایت ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین

باب هفتم

کرد و حقیقت چیزی به کرامت نایل گردد و هم چنین بضمیمه ایمان بایشان در حالت غیبت ایشان چون این
مراتب را دانستی واضح و لایح شد که روا نیست تحقیر یا اذلال احدی از شیعیان بلکه لازم است
احترام همگی ایشان هر چند که بزعم تو از ارباب ورع و اصحاب تقوی نباشند چه این مراتب که دانستی
در ایشان بیقین واقعات و بسا باشد که بسیاری از مراتب کاملتر ایمان که هفتم علم است با همه
اکنون یا در عاقبت امر برای ایشان حاصل باشد با وجود این اسباب اکرام سزاوار نیست ترک احترام
و لهذا در حدیث معتبر وارد است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که مرا بمعراج بردند و
بمن وحی فرمود آنچه فرمود از جمله آنچه وحی فرمود و مشافهه با من سخن فرمود تا آنکه فرمود که ای محمد هر که
ذلیل و خوار کند ولی مرا با من محاربه کرده و هر که با من محاربه کند من نیز با او محاربه میکنم گفتم
ای پروردگار من کیست ولی تو فرمود آنکسی که از او عهد گرفته ام میثاق و پیمان از برای تو و از
برای وصی تو و از برای ذریه شما بولایت و بر تو باد بتقویت ایمان و یقین و کمال محبت ائمه
طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین و اکثار اعمال صالحه و افعال مقربه و تخلیص نیت و تحصیل قربت
تا تو نیز سعادتمند و گرامی و مقرب درگاه الهی گردی و زینهار که باعمال صالحه و اقوال حسنه خود
مغرور نشوی و پیوسته در میان خوف و رجا باشی و اگر با حسنات جن و انس باشی از عقاب
الهی ایمن مباش و اگر با سیئات ایشان باشی از عفو و کرم الهی مأیوس مباش و یقین بدان که
حقتم بندگان مؤمنین رؤف و رحیم و بشیعیان ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
عطوف و کریم است والحمد لله علی افضاله و له الشکر علی عظیم نواله بانجام ختم میکنم این کتاب
جزیل الابواب را و امیدوارم که مثوبات و برکات هدایات سبحانی که حاصل گردد از کمال معرفت — وسعادات
بدرجات و منازل مقربان درگاه الهی بروزگار فرخنده آثار اعلیحضرت شاهنشاهی که ببرکت و رغبت
و توجه خاطر ملکوت ناظر الهی این کتاب مستطاب در سلک نظم و تالیف کشیده شده واصل
و نایل گردد و این حقیر خاطی نیز از مثوبات جزیله بهره‌مند باشم و قد وقع الاتمام
فی اواسط شهر الله المبارک شهر رمضان من شهور سنة خمسة عشر و مائة

و مائة بعد الالف والحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد و آله المقربین الاکرمین
وقع الفراغ من تسوید هذه النسخة الشریفة فی یوم مولود النبی ص
من شهور سنة خمسة عشر و ثلثمائة بعد الالف
العبد احقر عباد الله علاء
سنة ١٣١٥

www.ical.ir

٤

ولقد وجدنا في هامش اصل الاصل عند بيان تاريخ كتاب ثواب بخط بعض الفضلاء ما لفظه
قد توفى الفاضل الكامل العلامة علامة العلماء في جميع الاعصار والامصار خاتم المجتهدين
والذي الله في العالمين المولى محمد باقر طيب الله مضجعه الشريف طلوع الفجر من يوم الاثنين
السابع والعشرين من شهر الله الاعظم المبارك شهر رمضان المبارك من شهور سنة عشر ومائة
والف من الهجرة المقدسة النبوية على من هاجرها الاف الف صلوة وتحية ومن الغرائب انه اتفق مولده
الشريف ايضا في مثل هذه الساعة من مثل هذا اليوم من الشهر العظيم ووافق تاريخ تولده جامع
كتاب بحار الانوار وكان سنه الشريف ثلثا وسبعين سنة بالزيادة والنقيصة وقد عاش في
زمن والده السعيد الزاهد المتورع ملاذ الفضلاء والمحدثين النحرير التقي النقي ثلث وثلثين سنة
وبقي بعد وفاته قدس سره اربعين سنة كما عاش والده بعد وفاة شيخنا البهائي طاب ثراه
اربعين سنة وكان ره صلى صلوة الجمعة في المسجد الجامع العباسي عشرين سنة بعد وفات الفاضل
الكامل النحرير الى رحمة الله البارى مولينا محمد باقر السبزوارى وكان قد ارتكب شيخ الاسلام المجلسي ره
وكان ارتكابه لهذا الامر مع وجوبه عليه مع اضطرار شديد عند تكليف عنيف من السلطان
المرحوم المبرور السلطان سليمان وكان زمن ارتكابه لهذا الامر اثنى عشر سنة وكان بعد ان صلى
الجمعة يفسر القران على المنبر وكان في شهر الله الاعظم يجئ في المسجد الجامع العتيق في اصفهان
كل يوم ويصلي الظهرين مع نوافلهما ثم يفسر القران المجيد وبعده يقابل الصحيفة السجادية صلوات
الله على من الهمها ويترجم ويبين معانيه ونكاته واسراره باحسن تبيين ومن الغرائب ايضا انه في اخر
يوم وعظه كان يفسر سورة الرحمن وختم على هذه الاية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وختم من ادعية الصحيفة الكاملة على دعاء التوبة وكان اخر مجلس درسه يوما
راح الايلچي من الروم عند القيصر وعرض على السلطان انه يرى مجلس درسه فرخصه السلطان

السلطان فجاء الى المسجد العتيق وشرع في المباحثة الى ان جاء الايلچي حين الدرس وسلم عليه وجلس
على جنبه فقال سمعنا اوصافكم في بلاد الروم ومشتاقون الى لقائكم غاية الاشتياق فلما راح قال
اذ جلسته كان هذا نور المجسم فلم يجل في هذه البلاد قدره ثم اهدى اليه بعض الاجناس وكان
اخر ما تكلم مع سلطان المرحوم المبرور الشاه سلطان حسين يوم التحويل وكان شايعا في نفس السلاطين
ضرب العود والطنبور يوم التحويل فسال السلطان عنه عن حليته فاجاب بانه حرام ثم قال السلطان
هذا على سبيل الميمنة والبركة فاجاب بان لا بركة في الحرام قال انه هل يضر بالصوم ام لا فاجاب
انه ينقص ثوابه واجره فعند ذلك امر السلطان بترك هذه السنة القبيحة الغير المشروعة ولقد زار
المشهد المقدس الغروي مرتين مرة في زمن والده ومرة بعد وفاته عند مجيئه الى الكعبة المعظمة و
صنف فيه مجلدا المزار من بحار الانوار وترجمة فرحة الغري وتوطن في الغري قريبا من ٢ سنتين
وكان يدرس ويصنف فيه حتى صنف كتاب الاربعين فيه وكتاب الرجال في طريقه وبعد ان
مات طاب ثراه صلى عليه في المسجد الجامع العتيق الفاضل المحقق والعالم المدقق وحيد عصره
وفريد دهره السابق في مضمار الفضل والكمال جميع الاقران والامثال المولى جمال الدين
بن محمد الخوانساري وكان كثرة الناس بحيث يخافوا من الهلاك والبوار حتى خرقوا العباس
الذي حوى سريره قطعات متفرقات وكذا الجنازة كسروها واخذوا قطعاتها على سبيل الميمنة
والبركة ودفن بقرب المسجد الجامع العتيق في قبة معروفة مشهورة بجنب والده طيب الله مضجعهما
وقد دفن في تلك القبة وذلك الموضع الشريف جمع كثير من السادات والفضلاء المتورعين منهم السيد
الفاضل والنحرير الكامل اسوة الزهاد والعباد وقدوة الفضلاء والسادات في جميع البلاد الباذل
رحمته الكريم وغفرانه السيد علاء الدين محمد المسمى بگلستانه وله تصنيفات وتعليقات وفوائد
متفرقات منها شرح نهج البلاغة الصغير والكبير بالعربية ولقد بالغ جهده في توضيح اسراره وتبيين
نكاته وابانة انواره وكتاب منهاج اليقين في الكبائر والصغائر ومنهم الفاضل الكامل العلامة
الفهامة زين العلماء والمحدثين المغموس في بحار الطاف السبحاني المولى محمد صالح المازندراني في

ولاح الاكثر والتدريس وزار مشهد الرضا مرة ودفن في اصفهان وبها من سنين ...

تاليفات وشروح وتعليقات منها شرح الاصول من الكافى فلقد احسن فى حل مشكلات اخباره
واوضح دقايق نكات اسراره بما لا مزيد عليه وشرح المعالم فقد حل فيه مشكلاته واوضح سرايره و
معضلاته ومنهم الفقيه البارع والورع والخبير المتبوع مولينا محمد على الاسترابادى ومنهم الفاضل
الكامل العالم العامل الحبر الزاهد المولى محمد هادى المازندرانى ابن المولى محمد صالح السابق ذكره
طاب ثراهما ابن اخت العلامة المجلسى المذكور القابه الشريفه شكر الله مساعيهم الجميلة الماهر فى اكثر
الفنون من التفسير والفقه والحديث واصول الفقه والمعانى والبيان والصرف والنحو ولقد
الف فى اكثرها بل كلها فى جلها تاليفا وافيا محتويا على فوايد شريفه ودقايق منيفة منها تفسير القرآن
وترجمته ومعانيه وشرح بعض الفروع الكافى والقواعد وشرح الشافيه والصمديه وشرح المعالم
وغيرهم من العلماء والصلحاء السادات وغيرهم طيب الله مضاجعهم وكان ره فى ايام اشتغاله
بامور الشرع يباحث فى كل اسبوع يومين فى المسجد العتيق وكان فى اوايل شغله يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر حتى اطلع ان جماعة من اهل السند كانوا فى الاصبهان يعبدون الاصنام و
لما كان هذا مخالفا للشرايط الذمه توجه الى رفعها وكرهها فتوسلوا الى جماعة من الامراء وتعهدوا
انه لو دفع منهم هذا الامر وتركوا بعبدهم الاصنام ان اعطوا الى السلطان عشرة الاف
تومان وكان ره اشتد الامر حتى عرض الى السلطان وقام بهذا الامر حتى امر السلطان بكسر الاصنام
فامر ره الى احضار الاصنام الى باب السلطان وجلس هناك وكسرها وامر ان يرمى كلما كان من الاصنام
من الحجر الى الخلاء وما كان منها من الشبه امر ان يصاغ منه ظرف متعارف فى هذه الازمنة توضعها
فى المجالس لادخال البصاق لاجلها فصيغ منها الات وارسل واحدة منها الى السلطان وارسل واحدة
منها الى الدستور الاعظم شيخ عليخان وكان الاخر وضع عنده وهكذا كانت سنته الى انقضا
نحبه وكان ره يصلى المغرب والعشاء والفجر فى المسجد ويصلى الظهرين فى بيته وكان فى زمن
اشتغاله بامور الشرع يرافع من طلوع الشمس الى وقت الظهر فى كل اسبوع اربعة ايام وكان فى
يوم الاثنين والثلثا يباحث فى المسجد الى قرب الظهر ومدرسه معروف وقد كان مدرسه

مدرسه كثرة الناس بحيث لا يسع له مكان فلقد علق فى مدارسته كتاب الاصول من الكافى ابتداءه
وجل كان اكثرهم من الفضلاء قال فى امل الامل مولينا الجليل محمد باقر بن مولينا محمد تقى المجلسى عالم فاضل
ماهر محقق مدقق علامة فهامة فقيه متكلم محدث ثقة ثقة جامع للمحاسن والفضايل جليل القدر
عظيم الشان اطال الله بقائه له مؤلفات كثيرة مفيدة منها كتاب بحار الانوار فى اخبار
الائمة الاطهار يجمع احاديث كتب الحديث كلها الا الكتب الاربعة ونهج البلاغة فلا ينقل منها
الا قليلا مع حسن الترتيب وشرح المشكلات وهو خمسة وعشرون مجلد كتاب جلاء العيون كتاب
حيوة القلوب وكتاب عين الحيوة وكتاب مشكوة الانوار فى فضل قراءة القرآن فارسى
وكتاب حلية المتقين وكتاب زاد المعاد فى اعمال السنه وكتاب ربيع الاسابيع وكتاب مقباس المصابيح
وكتاب تحفة الزاير وكتاب ملاذ الاخيار فى شرح تهذيب الاخبار وكتاب مراة العقول فى شرح
اخبار الرسول من كتاب الكافى وكتاب الفوايد الطريفه فى شرح الصحيفة الشريفه ورسالة
فى الجمعة ورسالة فى اختيار الساعات ورسالة وجوابات المسائل الطوسية والهندية وغيرها ورسالة شرح روضة الكافى
ورسالة المقادير ورسالة فى الاعتقادات ورسالة فى مناسك الحاج ورسالة ترجمة الصلوة ورسالة
مختصرة فى بيان صلوة الليل ورسالة فى معرفة اوقات الصلوات الليل ورسالة فى السهو والشك ورسالة الاوزان
وغير ذلك وهو من المعاصرين نروى عنه جميع مؤلفاته وغيرها اجازة انتهى وكتب الغريق فى بحار
رحمة الله العفو علامة العلماء فى عصره آقا مير محمد حسين اعلى الله مقامه فى حاشية امل الامل بخطه
الشريف ما هذا لفظه ومنها كتاب شرح اربعين حديثا غامضا فى حل غموضها وايضاح عويصاتها
وكشف الاستار عن اسرار هذه الاخبار مع غاية التحقيق ونهاية التدقيق ورسالة مختصرة
فى احوال الرجال وحواشى متفرقة على الكتب الاربعة من اولها الى آخرها وغيرها كلها عربية
وكتاب حق اليقين فى معرفة اصول الدين والحق انه كتاب متين جيد لم ير مثله فى المصنفين
وهو آخر تصنيفاته طاب ثراه وهو ايضا من كراماته ومؤلفاته اكثر من ان تحصى وما اطلعت منها
وضبطت فى رسالة مفرده ستون عشرة منها عربيه وخمسون فارسيه انتهى لمؤلفه رسالة المفرده
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى والصلوة على محمد المصطفى وآله الخلفا

الحمد لله وکفی والصلوة علی محمد المصطفی وآله الخلفاء اما بعد در بیان تصانیف عربی و فارسی
مرحمت و غفران پناه مجتهد الزمانی مولانا محمد باقر مجلسی طاب ثراه و عدد ابیات آنها و این مشتمل بر دو
فصل است فصل اول در بیان تصانیف عربی و آنها ده عدد است اول کتاب بحار الانوار
و سبب تألیف این کتاب آنست که بعد از واقعه هایله کربلا بفعل خلفای بنی امیه علیهم اللعنه بسیار
قوی بودند و تقیه بسیار شدید بود و اکثر شیعیان با نجمهم و احادیث فرا می گرفتند تا زمان — مگر در خدمت ائمه علیهم السلام میرسیدند
امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلم که ملاعین بنی امیه منقرض شده بودند و هنوز خلفای بنی
عباس استقلال تمام بهم نرسانیده بودند و تقیه بسیار کم بود و شیعیان و موالیان بسیار
بخدمت آن دو بزرگوار میرسیدند و احادیث فرا میگرفتند و چهارصد کتاب حدیث نوشته شد
و مشهور بچهارصد اصل است و در اعصار بعد بجهة عدم اعتنای مردم در ضبط احادیث در غیبت
ایشان بعلوم حکمی و اقوال فلاسفه بسیار از چهارصد اصل تلف شده بود لهذا آخوند مرحوم
مغفور مولانا محمد باقر بن محمد تقی رحمة الله علیهما سعی بلیغی در ضبط و بهم رسانیدن چهارصد
اصل نمودند تا آنکه دویست و کسری از انجمله را بهم رسانیدند و از راه اینکه مبادا بطریق سابق
تلف شود مجموع را در این کتاب جمع نمودند و مشکلات احادیث را در همگی توضیح نمودند
و این کتاب مشتمل است بر بیست و پنج مجلد و از انجمله شانزده مجلد آن باتمام رسیده است
اول جلد عقل و علم و آن دوازده هزار بیت است دویم جلد توحید و آن شانزده هزار
بیت است سیم جلد عدل و معاد و آن سی هزار بیت است چهارم جلد احتجاجات و
آن شانزده هزار بیت است پنجم تاریخ احوال حضرت آدم ع تا حضرت پیغمبر ص و آن
چهل هزار بیت است ششم تاریخ احوال پیغمبر ص و آن شصت و هفت هزار بیت است
هفتم جلد امامت و آن سی و یک هزار بیت است هشتم فتن و محن یعنی فتنها و محنتها
که از رحلت رسول ص بر حضرت امیرالمؤمنین ع و فاطمه ع و حسن ع و حسین ع و شیعیان ایشان
واقع شد و آن هشتاد و یک هزار بیت است نهم احوال حضرت امیرالمؤمنین ع و آن پنجاه

پنجاه و پنج هزار بیت است دهم احوال حضرت فاطمه و حسن و حسین ع و آن بیست و سه هزار
بیت است یازدهم احوال حضرت امام زین العابدین ع و امام محمد باقر و امام جعفر صادق ع
و امام موسی کاظم صلوات الله علیهم اجمعین و آن هیجده هزار بیت است دوازدهم احوال
حضرت امام رضا و امام محمد تقی و امام علی نقی و امام حسن عسکری صلوات الله علیهم اجمعین
و آن دوازده هزار بیت است سیزدهم احوال حضرت قائم ع و آن بیست و یک هزار بیت است
چهاردهم جلد سماء و عالم و آن هشتاد هزار بیت است پانزدهم جلد طهارت و صلوة و این
موافق ترتیب کتاب جلد هیجدهم است و دو مجلد در میان نوشته نشده است و آن یکصد
و یکهزار و پانصد بیت است شانزدهم جلد زیارات ائمه ع و این جلد بیست و دوم است و چند
جلد در میان نوشته نشده است و آن سی هزار بیت است و یک جلد دیگر ناتمام است و آن
جلد کفر و ایمانست و آن سی هزار بیت است دوم کتاب مرآة العقول فی شرح اخبار آل الرسول
و آن کتاب شرح کافیست و قدری از آن ناتمام است زیرا که از اصول نصف کتاب دعا و تمام
عشرت مانده است و از فروع نصف کتاب صلوة و تمام کتاب زکوة و خمس مانده است و این کتاب
تخمینا یکصد و پنجاه هزار بیت میشود سیم کتاب ملاذ الاخیار شرح تهذیب الاخبار و آن
کتاب شرح تهذیب است و آن تخمینا پنجاه هزار بیت است چهارم کتاب شرح اربعین و آن
چهل حدیث متفرق است و آن دوازده هزار و پانصد بیت است پنجم فوائد الطریفه فی
شرح صحیفة الشریفه است و آن کتاب شرح صحیفه است و آن نیز ناتمام است ظاهرا که تا دعای چهارم
نوشته شده است و این فقیر میر محمد حسین شروع در اتمام آن نموده ام و الحال بحمد الله تعالی شرح
یکدعا نوشته شده است امید چنانست که حقتعالی بزودی توفیق اتمام دهد و آن پنج هزار بیت
است ششم رساله رجال و آن هزار بیت است هفتم رساله اعتقادات و آن
در یکشب تألیف نموده است و آن هفتصد و پنجاه بیت است هشتم رساله اوزان و آن اول
رساله ایست که تألیف نموده است و آن دویست و بیست بیت است نهم جواب

مسائل متفرقه است که مسمی بمسائل هندیه است وان مسئله چند است که مرحوم مغفور ملا عبد الله
برادر او از هند فرستاده و از او سؤال نموده وان یکصد و پنجاه بیت است دهم حواشی متفرقه بر
بعضی کتاب حدیث وغیر انها از کتب حدیث وکتب فقه نوشته است انها تخمینا چهارصد هزار بیت است

فصل دویم در بیان کتابهای فارسی وان پنجاه عدد است اول عین الحیوة که مشتمل است بر مواعظ
ونصایح که رسول خدا صلعم بابوذر رضه فرموده وتقریبات موعظه وقصص مشتمل بر ترک دنیا مانند
قصه بلوهر و یوذاسف وغیر انها در ان کتاب مذکور شده و بیست ویکهزار بیت است دویم
مشکوة الانوار واین مختصریست از کتاب عین الحیوة وان سه هزار بیت است سیم حلیة المتقین
وان مشتمل است بر اعمال وافعال چند که اکثر اوقات مرد میشود مثل ناخن وشارب گرفتن وحمام
رفتن وسر تراشیدن وسفر رفتن واداب عروسی وزفاف وعقیقه وغیر ان وان دوازده هزار
بیت است چهارم حیوة القلوب ابضر نوشته شده است سه جلد است جلد اول احوال حضرت ادم
تا حضرت رسول صلعم واحوال بعضی از پادشاهان سلف که معاصر انبیای سلف بوده اند وان بیست
وشش هزار بیت است جلد سیم جلد نبوت وامامت وفواید فرستادن پیغمبر صلعم وامام
واین ناتمام است وقدر قلیلی از ان نوشته شده است وان سه هزار بیت است
پنجم تحفة الزائر وان مشتمل است بر زیارات ائمه ع وان سیزده هزار بیت است
ششم جلاء العیون است وان مشتمل است بر تاریخ ولادت وکیفیت شهادت
حضرت پیغمبر صلعم وائمه ع ومعجزات ایشان وقدری از احوال ایشان وان بیست ودو
هزار بیت است هفتم مقباس المصابیح وان مشتمل است بر تعقیبات نمازهای
شبانه روزی وان پنجهزار بیت است هشتم ربیع الاسابیع که مشتمل است
بر اعمال هفته وان هفت هزار بیت است نهم زاد المعاد وان مشتمل است
بر اعمال دوازده ماه سال وان پانزده هزار بیت است دهم رساله دیات
وان مشتمل است بر هر زخمی که کسی بدیگری زند یا او را بقتل رساند چه قدر باید

دویم احوال حضرت پیغمبر و ائمه ... وان ... هزار بیت است

باید بدهد وان سه هزار بیت است یازدهم رساله شکیات نماز وظیفه هفتصد
و پنجاه بیت است دوازدهم رساله اوقات نوافل شبانه روزی وان یکصد و پنجاه
بیت است سیزدهم رساله رجعت وان مشتمل است بر ذکر برگردیدن ائمه ع و
شیعیان ایشان واخر الزمان وان دو هزار بیت است چهاردهم ترجمه رساله مالک
اشتر که مشتمل است بر ذکر نامه حضرت امیر المؤمنین ع که بمالک اشتر نوشته ودر انجا
مذکور است که حاکم چگونه با رعیت سلوک کند وان هزار بیت است پانزدهم
اختیارات وان مشتمل است بر انکه هر کاری را ادمی در چه روز از روزهای ماه
بکند وان پانصد بیت است شانزدهم رساله بهشت ودوزخ وان هفتصد بیت است
هفدهم رساله جنایز که مشتمل است بر کیفیت تلقین اموات ودفن وغسل ایشان
وان هفتصد بیت است هیجدهم رساله کبیر اعمال حج وعمره وان هزار بیت است
نوزدهم رساله صغیر حج است واین مختصریست از رساله سابق وان هفتصد
بیت است بیستم مفاتیح الغیب که مشتمل است بر ذکر اقسام استخارات وان یکهزار
و پانصد بیت است بیست ویکم رساله حلال نواصب که بچه نحو باید نمود وان پنجاه بیت
است بیست ودویم رساله زکوة که در چه چیز زکوة واجب میشود ودر چه چیز سنت
وان یکهزار بیت است بیست وسیم رساله کفارات که در کجا کفاره باید داد وان
یکصد بیت است بیست وچهارم رساله اداب تیر اندازی وان پنجاه بیت است بیست وپنجم
رساله نماز شب وان نیز پنجاه بیت است بیست وششم رساله اداب نماز وان یکهزار
بیت است بیست وهفتم رساله تحقیق ایه کریمه السابقون السابقون اولئک المقربون
فی جنات النعیم وان پنجاه بیت است بیست وهشتم رساله بیان صفات ذاتی و
صفات فعلی حقتعالی وان دویست وبیست بیت است بیست ونهم رساله تعقیب
مختصر نمازهای شبانه روزی وان یکصد وبیست بیت است سی ام رساله

تحقیق بجد وان نیز یکصد و بیست بیت است سی و یکم رساله جبر و تفویض که مشتمل
است بر آنکه حق تعالی در افعال عباد دخلی هست یا نه وان نیز یکصد و بیست بیت است
سی و دوم رساله نکاح وان پنجاه بیت است سی و سیم رساله ترجمه فرحة الغری که مشتمل
است بر معجزات و امور غریبه که از مرقد مطهر حضرت امیر المؤمنین ع بظهور رسیده وان
چهار هزار بیت است سی و چهارم ترجمه توحید مفضل وان مشتمل است بر حدیث طولانی
که مفضل از حضرت صادق ع در باب یگانگی حق تعالی و علم و حکمت او روایت کرده است وان
دو هزار و هشتصد بیت است سی و پنجم ترجمه توحید حضرت امام رضا ع وان نیز
مانند توحید مفضل است وان هفتصد بیت است سی و ششم ترجمه زیارت جامعه کبیره
وان دویست بیت است سی و هفتم ترجمه دعای کمیل وان نیز دویست بیت است سی
و هشتم ترجمه دعای سمات وان نیز دویست بیت است سی و نهم ترجمه جوشن صغیر
وان یکصد بیت است چهلم ترجمه حدیث عبد الرحمن بن جندب وان دویست بیت است
چهل و یکم ترجمه حدیث رجاء بن ابی ضحاک وان در احوال و ادابیست که از حضرت امام رضا ع
منقولست وان سیصد بیت است چهل و دوم ترجمه قصیده دعبل خزاعی است که در مدح
حضرت امام رضا ع گفته است وان پانصد بیت است چهل و سیم ترجمه حدیث شریف ستة
اشیاء وان مشتمل است بر ذکر شش چیز که بندگان را در آن دخلی نیست وان یکصد بیت است
چهل و چهارم در بیان شهادت حضرت سید الشهداء ع و سر و حکمت و فواید آن چهل و پنجم
ادعیه ایست که در وقت مراجعت از نجف اشرف و کربلای معلی در باب اشتیاق بآن دو مکان
انشا نموده است وان سیصد بیت است چهل و ششم ترجمه و حواشی مناجات الحسینیه
وان یکصد بیت است چهل و هفتم صواعق الیهود که مشتمل است بر ذکر چگونگی جزیه یهود و ملت
و حرمت آن وان یکصد و پنجاه بیت است چهل و هشتم جواب سؤالهای متفرقه وان مشتمل است
بر جواب سؤالهائی که مردم از ایشان نموده اند و جواب مسئله چند که بسایر اوقات ضرور

ضرور میشود در اینجا مذکور است وان پنجهزار بیت است چهل و نهم رساله صغیر اصول دین
وان یکهزار بیت است پنجاهم حق الیقین است وان مشتمل است بر اصول دین وآن بیست
و یکهزار بیت است و آخر تصنیفات آن مرحوم مغفور است اسکنه الله بحبوحة جنانه
و عدد ابیات جمیع آنچه مذکور شد از عربی و فارسی یکهزار دهزار و چهارصد و دو هزار
هفتصد بیت میشود و هرگاه بر مجموع سن آن مرحوم که هفتاد و سه سال بی زیاد و کم است
قسمت شود سالی نوزده هزار و دویست و پانزده بیت و پانزده حرف میشود
و ماهی یکهزار و سیصد و یک بیت و سیزده حرف و چهار دانگ حرف میشود و روزی
پنجاه و سه بیت و هفت دانگ حرف و نصف میشود و اگر بر سن تکلیف که پنجاه و هشت
سال است قسمت کنند سالی بیست و چهار هزار و یکصد و هفتاد بیت و سی حرف
میشود و ماهی دو هزار و چهارده بیت و یازده حرف میشود و روزی شصت و
هفت بیت و هشت حرف میشود قال المحدث البحرانی رحمه الله فی کتاب لؤلؤة
البحرین عند ترجمته طاب ثراه ما لفظه و من مشایخنا الشیخ سلیمان بن عبد الله البحرانی المتقدم
عن العلامة الفهامة غواص بحار الانوار و مستخرج لالی الاخبار و کنوز الآثار الذی لم یوجد له
نظیر فی عصره ولا قبله ولا بعده قرین فی ترویج الدین و احیاء شریعة سید المرسلین ع بالتصنیف
و التألیف و الامر و النهی و قمع المعتدین و المخالفین من اهل الاهواء و البدع و المعاندین
سیما الصوفیة المبتدعین محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود علی الشهیر بالمجلسی و هذا الشیخ
کان اماما فی وقته فی علم الحدیث و سایر العلوم و شیخ الاسلام بدار السلطنة اصفهان
رئیسا فیها بالرئاسة الدینیة و الدنیویة اماما فی الجمعة و الجماعة و هو الذی روج الحدیث
و نشره لا سیما فی الدیار العجمیة و ترجم لهم الاحادیث العربیة بانواعها بالفارسیة مضافا
الی تصلبه فی الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و بسط ید الجود و الکرم لکل من قصده و ام و
قد کانت مملکة الشاه سلطان حسین لمزید خموله و قلة تدبیره للملک محروسة بوجود شیخنا

المذكور وعلامات انتقضت اطرافها وبدا اعتشاشها واخذت فى تلك السنة من يده بلدة قندهار
ولم يزل الخراب يستولى عليها حتى ذهبت من يده ولشيخنا المذكور من المصنفات كتاب بحار
الانوار الذى جمع فيه جميع العلوم وهو يشتمل على مجلدات وكتب كتاب العقل والعلم والجهل
كتاب التوحيد كتاب العدل والمعاد كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم
كتاب قصص الانبياء كتاب تاريخ نبينا واحوالهم كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم
كتاب الفتن وما جرى بعد النبى صلى الله عليه وآله من غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين عليه السلام كتاب
تاريخ امير المؤمنين عليه السلام وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفضائلهم
ومعجزاتهم كتاب تاريخ على بن الحسين ومحمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق
وموسى بن جعفر الكاظم وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ على بن موسى الرضا ومحمد بن
على الجواد وعلى بن محمد الهادى والحسن بن على العسكرى واحوالهم ومعجزاتهم كتاب
الغيبة واحوال الحجة القائم عليه السلام كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسى
والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش والطيور وساير الحيوان
وفيه ابواب الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق
كتاب الاداب والسنن والاوامر والنواهى والكبائر والمعاصى وفيه ابواب الحدود
كتاب الروضة والمواعظ والحكم والخطب كتاب الطهارة والصلوة كتاب القران
والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب
العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو اخر الكتب ويشتمل
على اسانيده وطرقه الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام رضوان الله عليهم اجمعين
كذا ذكره قدس سره فى مقدمات الكتاب وهى خمسة وعشرون كتابا الان بعض مشايخنا
ذكر انه الذى خرج منها ستة عشر مجلدا اخرجت من السودة كاملة مهذبة وبقى تسعة مجلدات
لم تكمل من التصحيح والايضاح وظاهر ان التسعة التى لم تخرج من المسودات كتاب الايمان

الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب الاداب والسنن كتاب الروضة كتاب القران
والدعاء كتاب الزكوة والصوم كتاب الحج كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام
كتاب الاجازات وهو غير بعيد فانا لم اقف على شىء من هذه الكتب مع وقوفنا على
ما عداها نعم من هذه التسعة المذكورة الان كتاب العقود والايقاعات قد وجدناه مدونا وله قدس سره
ايضا كتاب مرآة العقول فى شرح اخبار آل الرسول وهو شرح الكافى وهو من اول الاصول
الى النصف كتاب الدعاء كتاب ملاذ الاخيار فى شرح تهذيب الاخبار الى حد كتاب الصوم
كتاب شرح الاربعين حديثا كتاب الفوايد الطريفة فى شرح الصحيفة بلغ الى شرح الدعاء الرابع
ولم يكمل رسالة الوجيزة رسالة فى الاعتقادات الفها فى ليلة واحدة رسالة فى الاوزان رسالة
فى الشكوك الصلوة رسالة تشتمل على اجوبة مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية رسالة فى الاوزان
والمقادير الشرعية هذا ما كان بالعربية واما ما صنفه بالفارسية كتاب عين الحيوة
فى الوعظ والزهد كتاب مشكوة الانوار وهو مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية
المتقين فى الاداب والسنن كتاب حيوة القلوب لم تكمل خرج منه ثلاث مجلدات كتاب
فى تاريخ احوال الانبياء عليهم السلام من ادم الى نبينا صلى الله عليه وآله واحوال الملوك والمعاصرين لهم كتاب
تاريخ احوال نبينا صلى الله عليه وآله كتاب فى الامامة ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزاير
جلاء العيون كتاب مقباس المصابيح فى تعقيبات صلوة اليومية كتاب ربيع الاسابيع
كتاب زاد المعاد فى اعمال السنة كتاب فى الديات والقصاص كتاب مسائل الشك
فى الصلوة كتاب فى اوقات نوافل اليومية كتاب الرجعة كتاب فى ترجمة رسالة الامام الاشتر
كتاب اختيارات الايام كتاب الجنة والنار كتاب الجنائز كتاب فى اعمال الحج والعمرة كتاب
صغير فى الحج كتاب مفاتيح الغيب فى الاستخارات كتاب مال النواصب الغواصب كتاب الكفارات
كتاب فى السهام كتاب الزكوة كتاب صلوة الليل كتاب اداب الصلوة كتاب فى تحقيق وزن الكر والتقوى
الاقوى كتاب فى الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل كتاب تحقيق البداء كتاب فى الجبر

تاريخ فاطمة والحسنين وفضائلهم ومعاجزهم كتاب تاريخ على بن الحسين ومحمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ على بن موسى الرضا ومحمد بن على
الجواد وعلى بن محمد الهادى والحسن بن على العسكرى واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسى والافلاك والعناصر والمواليد
والجن والانس والوحوش والطيور وساير الحيوان وفيه ابواب الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب الاداب والاوامر والنواهى و
المعاصى وفيه ابواب الحدود كتاب الروضة والمواعظ والخطب والحكم كتاب الطهارة والصلوة كتاب القران والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار

والتقويض كتاب في ترجمة توحيد الرضا كتاب الزيارة الجامعة كتاب دعاء الكميل كتاب
دعاء المباهلة كتاب دعاء السمات كتاب دعاء الجوشن الصغير كتاب حديث عبد الله بن جندب
كتاب حديث رجاء بن ضحاك كتاب قصيدة دعبل كتاب حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها
صنع كتاب في انشاء حديث الشوق الى العتبات العاليات كتبها من الراجعة منها في ثلاثمائة
بيت كتاب في اجوبة مسائل متفرقة من الضروريات كتاب صواعق اليهود كتاب حق اليقين
في اصول الدين قلت وهو اخر مصنفاته كما في الفهرست فرغ منه في اواخر شعبان سنة تسع
ومائة بعد الالف قبل وفاته بسنة وايام وقيل عدد ابياته احد وثلثون الف بيت قلت والظاهر
اشتباهه بعشرين وعدد ابيات جميع ما ذكر من العربي والفارسي الف الف بيت واثنين واربعين
الف بيت وسبعمائة وادا وزعت على ايام عمره الذي هي ثلاث وسبعون سنة من غير زيادة ولا نقصان
يكون قسمة كل سنة تسعة عشر الف بيت ومائتين وخمسة عشر بيتا وخمسة عشر حرفا وهكذا الى الترتيب
ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره لكتاب حق اليقين كتاب تذكرة الائمة قلت وهو غلط من وجوه
اضعفها واشدها عدم تعرض ختنه الذي هو بمنزلة القميص على بدنه وكراسته التي وضعها لذكر
فهرس مصنفات المرحوم لذلك اصلا مع انه كان سعيد ضبط ذلك جدا بحيث لم يدع منه رسالة
تكون عدد ابياتها خمسين بيتا فادونها ثم قال رحمه الله هذا ما وقفت عليه من كتبه وقد توفي طاب ثراه
للسنة العاشرة عشر بعد المائة والالف وتاريخه غم وحزن وقال قدس سره في حاشية له على كتاب بحار
الانوار عند ذكر هذه التسمية ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع بحار الانوار
كما تفطن له بعض اصحابنا الاخيار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنة السابعة والثلاثين بعد
الالف فعلى هذا يكون عمره اربع وسبعين سنة تقريبا ثم كلام صاحب اللؤلؤة قلت وله ايضا رسالة
في النكاح رسالة في اداب السبق والرماية رسالة في التعقيب مختصرة شرح دعاء الجوشن الكبير
كما استفيد من دعاء الشريف على نسخة منه رسالة في زيارة اهل القبور رسالة في ترجمة الصلوة
كتاب ترجمة فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاوس رحمه الله كتاب صراط النجاة وفيه شرح الكبائر

كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو اخر الكتب ويشتمل على اسانيده وطرقه الى جميع الكتب واجازات العلماء كذا ذكره قدس سره في اخر
الكتاب وهي خمسة وعشرون كتابا الى الان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان الذي خرج منها ستة عشر مجلدا اخرجت من السودة كاملة مهذبة وبقي تسعة مجلدات
من التصحيح والايضاح فالظاهر ان التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق وكتاب الاداب والسنن وكتاب الروضة وكتاب
القران والدعاء وكتاب الزكوة والصوم وفيما عمال السنة وكتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات وكتاب الاحكام والاجازات وهو غير بعيد فانا لم نقف الى حين

من المعاصر وكتاب الاختيارات الكبير والصغير وان توقف في نسبة الكبير اليه بل قد ابق ان رسالة
الاختيارات مع كتاب تذكرة الائمة المتقدم ذكرها من جملة مؤلفات سميه مولانا محمد باقر بن محمد تقي
اللاهيجي الذي كان من جملة معاصريه ومشاركيه في الاسم واسم الوالد وان لم يدانه في الفضل والفقه
والمنزلة والتحقيق وهو كلام دقيق بالقبول حقيق هذا وقيل ان عدد مؤلفاته بالفارسية
ينتهي الى تسعة واربعين كتابا وهو الله العالم وقال صاحب الامل بعد الترجمة له والثناء بكل
جميل اطال الله بقاءه له مؤلفات كثيرة منها كتاب بحار الانوار في اخبار الائمة الاطهار يجمع احاديث
كتب الحديث كلها الا الكتب الاربعة ونهج البلاغة فلا ينقل منها الا قليلا مع حسن الترتيب وشرح
المشكلات يعني به بياناته الوافية التي اتبع فيها صاحب الوافي على اثر كل حديث يورده لكن في
خصوص مجلداته الست عشرة التي اخرجها المؤلف من المسودات دون مثل مجلدة الدعاء والعوذ و
الاحراز ومجلدة المزار والاجازات انتهى وقال ايضا في خاتمة كتاب الوسائل بعد عدة للكتب المعتمدة التي
ينقل منها فيه بالواسطة وغيرها وترويها ايضا عن المولى الاجل الاكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر
ابن الافضل الاكمل مولانا محمد تقي المجلسي ايده الله وهو اخر من اجازني واجزت له عن ابيه وشيخه
مولانا حسن علي التستري والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف
الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي الى اخر ما ذكره ورايت في مجلدة
اجازات البحار ايضا عده من جملة مشايخ اجازاته صاحب الوسائل وكان تساندهما في الرواية اتفق بالمصاحبة
في سفر شيخنا الحر الى المشهد المقدس الرضوي زمن استجازته بها عن المحقق الخوانساري هذا ولم ار
احدا الى الان تعرض لبيان احوال صاحب الترجمة بعد ختنه الذي هو بمنزلة القميص على بدنه اعني
زوج اخته وابا اسباطه السادة الاعاظم الفضلاء الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع الحسيني الاتي الى
ترجمته الاشارة انه في ذيل ترجمة ولده الامير محمد حسين فانه قد بلغ النهاية في ذلك في ذيل كتابه المسمى
بحدائق المقربين الموضوع للكشف عن حقايق احوال الملائكة والانبياء والائمة والسفراء والسادات والعلماء
وقد ذكر في حق كل امر من اهل العلم وايراده اخبار فضائلهم الكثيرة احوال ثلاثين كاملة من علمائنا

الكابرين الذين كانوا اصحاب التصانيف وافتتحت هذه المرحلة بذكر ثقة الاسلام الكليني وختمتها بذكر شيخه وصهره واستاده المعظم اليه صاحب الترجمة وانا احببت ايراده حاصل ما عنون به المشار اليه بالفارسية لمتممة لكونه اتم فائدة من سائر ما ذكره اصحاب الفهارس في حقه رجما بالغيب او استنادا الى مقالة من يعتريه الغلط والريب فان اهل البيت ادرى بما في البيت **فاقول** وبالله التوفيق

قال صاحب الحدائق رحمه الله عليه المكمل الثلاثين مولنا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه الشريف وقدس الله روحه اللطيف وهو الذي قد كان اعظم اعاظم الفقهاء والمحدثين وافخم افاخم علماء اهل الدين وكان في فنون الفقه والتفسير والحديث والرجال واصول الكلام واصول الفقه فائقا على سائر فضلاء الدهر مقدما على جملة علماء العلم ولم يبلغ احد من متقدمي اهل العلم والعرفان ومتاخريهم منزلته من الجلالة وعظم الشان ولاجل ما عينته تلك المقرب بباب الهنا الرحمن وحقوق عنايته المفضل على علماء الدين من وجوه شتى اوضحها ستة وجوه **اولها** انه استكمل شرح الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار وسهل الامر في حل مشكلاتها وكشف معضلاتها على ساير فضلاء الاقطار وقد بلغ كل واحد من شرحيه على الكافي والتهذيب مائة الف بيت واكتفى بشرح والده المرحوم على الفقيه حيث لم يشرحه وامرني ايضا بشرح الاستبصار فشرحت بعض اثنائه ثم وصى الى عند وفاته بتتميم ما بقي من شرحه على الكافي وانا الان مشتغل به حسب امره الشريف **وثانيها** انه جمع ساير احاديثنا المروية التي ليس ما في هذه الكتب الاربعة في جنبها الا بمنزلة القطرة من البحر في مجلدات بحاره التي لا يقدر على الاتيان بواحدة منها احد من العلماء ولم يكتب في الشيعة كتاب مثله جمعا وضبطا وفائدة واحاطة بالادلة والاقوال وهي خمسة وعشرون مجلدا الان سبعة عشر مجلدا منه خرجت من السودة وهي فيما ينيف على سبعمائة الف بيت ولم تبيض منه ثمانية في مجلدات وكتبت احاديث هذه الثمانية من غير بيان وتوضيح ووصى الى بتتميم ذلك ايضا وسوف استعد بانجاح هذه الحاجة بعد فراغي من شرح الكافي انتهى **اقول** وقال في موضع اخر كتبه ايضا لتفصيل مصنفات صهره المرحوم وعددا بياتها على التحقيق عند ذكره لكتاب بحار الانوار وهذا الكتاب مشتمل على خمسة وعشرين

وعشرين مجلدا **منها** ستة عشر مجلدا خرجت من السودة **اولها** مجلد العقل والعلم وهو اثنى عشر الف بيت **ثانيها** مجلد التوحيد ستة عشر الف بيت **ثالثها** مجلد العدل والمعاد ثلثون الف بيت **رابعها** مجلد الاحتجاجات ستة عشر الف بيت **خامسها** قصص الانبياء واربعون الف بيت **سادسها** في احوال نبينا صلى الله عليه وآله سبعة وستون الف بيت **سابعها** مجلد الامامة احد وثلثون الف بيت **ثامنها** مجلد الفتن والمحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته وشيعتهم احد وستون الف بيت **تاسعها** في احوال امير المؤمنين عليه السلام خمس وخمسون الف بيت **عاشرها** احوال فاطمة والحسنين عليهم السلام ثلاث وعشرين الف بيت **حادي عشرها** احوال الاربعة بعدهم ثمانية عشر الفا **ثاني عشرها** احوال الاربعة بعدهم اثنى عشر الف بيت **ثالث عشرها** مجلد الغيبة واحوال صاحب الزمان احد وعشرون الف بيت **رابع عشرها** مجلد السماء والعالم ثمانون الف بيت **خامس عشرها** مجلد الطهارة والصلوة وهذا بحسب مجلدات الكتاب تكون ثامن عشرها ولم يكتب في البين مجلد تام وهو مائة الف بيت وخمسمائة **سادس عشرها** مجلد الزيادات وهو الثاني والعشرون من مجلدات الكتاب بحسابها ولم يكتب في البين مجلدات وهو ثلثون الف بيت ولم يتم ايضا مجلد وهو مجلد الايمان والكفر عشرة الاف بيت رجعنا الى كلامه السابق **وثالثها** مؤلفاته الفارسية التي هي في غاية النفع والثمرة للدنيا والاخرة ومن اسباب هداية اغلب عوام اهل العالم وقل من دار في احد من بلاد اهل الحق لم يصل اليها شيء من تلك المؤلفات **ورابعها** اقامة الجمعات والجماعات وتشييده لجامع العبادات بحيث ان من زمن وفاته الى هذا التاريخ الذي هو بعد مضي خمسة اعوام من ذلك تقريبا لم ينعقد مثلها من مجامع العبادة بل تركت اغلب مراسم السنن والاداب التي كانت ببركته عادة بين المؤمنين وكانوا في الايام الشريفة وليالي الاحياء الوف من الخلائق مشغولين في مواضع العبادة والاحياء بوظائفهم المقررة والاستماع لمواعظه البالغة ونصائحه الشافية **وخامسها** الفتاوى واجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها المسلمون في غاية السهولة واليوم تبيت الناس حيارى لا يدرون ما يصنعون قد يرجعون الى زيد وقد الى عمرو ويجابون باحكام

سنخ الفة عجيبة صادرة عن الجهل او التجاهل منها بني من المنطوق بها او المكتوب **وسادسها** قضاء
حوائج المؤمنين واعانته اياهم في امورهم ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شر دردهم وتبليغه
عرائض الملهوفين الى اسماع الولاة والمتسلطين ليقوموا بانجاحهم **وبالجملة** فحقوق ذلك المنبع
للكمالات والمعدن للخيرات كثيرة على الدين بل على قاطبة سكان الارضين وقد بقيت آثاره و
مؤلفاته الى يوم القيمة تجري الى روحه الشريف بركاته وتصل اليه فوائده ومثوباته وكل مؤلفاته
الشريفة بناء على ما وقع عليه التخمين تبلغ الف الف بيت واربعمائة الف بيت وكسرا والحاصل سناها
بحساب تمام عمره المكرم جعل قسط كل يوم ثلاثا وخمسين وكسرا وقد قرأ هذا الحقير عليه كتب
الاحاديث وكتب لي بخطه الشريف في سنة خمس وثمانين والف اجازة رواية مؤلفاته وساير
ما اجيز له وصرح فيه ببلوغي درجة الاجتهاد وكنت يومئذ في حدود سبع وعشرين سنة
وحقوقه علي غير متناهية فقد كان له علي حقوق الابوة والتربية والارشاد والهداية ولقد
كنت في حداثة سني حريصا على فنون الحكمة والمعقول صارفا جميع الهمة دون تحصيلها وتدوينها
الى ان شرفني الله بصحبته الشريفة في طريق الحج فارتبطت بجنابه واهتديت بنور هدايته واخذت
في تتبع كتب الفقه والحديث وعلوم الدين وصرفت في خدمته اربعين سنة من بقية عمري متمتعا
بفيوضاته مشاهدا آثار كراماته واستجابة دعواته فلم ار احدا في هذه المدة بحسن طويته وصفاء
سجيته شكر الله حقوقه على اهل الايمان واسكنه على غرفات الجنان وتوفي قدس سره سنة عشر
ومائة والف في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك وكان عمره اذ ذاك ثلاثا
وسبعين سنة وتاريخ وفاته بالفارسية مقتداء جهان زپا افتاد **ونيز** عالم علم رفت از
عالم **ونيز** رونق از دين برفت **ونيز** باقر علم شد روان بجنان انتهى **واقول** واحسن ما
في هذا المعنى قول بعضهم ماه رمضان كه بيست وهفتش كم شد تاريخ وفات باقر علم شد
فانظر الى سحر البلاغة بل معجزتها وتضمن هذا المضمون ليوم الوفاة وشهرها وسنتها من
غير ارتكاب ضرورة ولا المناب ومرقده الشريف الان ملجأ الخلائق باصبهان في الباب القبلي

القبلي من الابواب التسعة من جامعها الاعظم العتيق ومن المجربات لاهلها المشهودات في جبلها
وسهلها استجابة الدعاء واصابة الرجاء تحت قبته المنيفة وفوق تربته الشريفة وفي تلك البقعة
المباركة ايضا مقابر جماعة من الصالحين غيرهم **منها** قبر والده المولى الفاضل التقي المجلسي
الواقع قبره في مقدم ذلك القبر المطهر بفاصلة قبر واحد من اخوته الاجلة المتوفين قبله عقيب
مرقد بعض اعاظم العرفاء الزاهدين الواقع هناك ايضا كما يظهر من مراتب الواحم المركوزة في
سمت الجدار مما يلي الارجل والرؤس **ومنها** صهرها الفاضل الجليل المكرم مولينا محمد صالح
المازندراني شارح اصول الكافي مما يلي رجله في زاوية من تلك البقعة المنورة ولها شبكة من
الحجر الاملس الى خارج الروضة وفناء باب دار السعادة المقدم اليه الاشارة **ومنها** قبر الفاضل
الاديب الفقيه النجيب النسيب الآقا هادي بن المولى محمد صالح المذكور وقبر الفاضل النحرير المولى
محمد مهدي الهرندي في الصندوق الواقع مما يلي باب الروضة **ومنها** قبر الفاضل المحدث مولينا
محمد علي الاسترابادي الذي من جملة اشهاد المجلسي الاول وقبره قبلة مولنا الصالح في شرقي تلك
البقعة المباركة كما افيد وزاد بعض فضلاء هذه السلسلة الاصدقاء لمؤلف هذا الكتاب
في حاشية نسخة منه بلغها نظره الشريف في مثل هذا الموضع بخطه المنيف ما يكون عين عبارته
هكذا **ومنها** قبر ابن اخيه وابن بنته المولى الجليل النبيل العالم الفاضل الكامل العارف ميرزا
محمد تقي الماسي واشتهر بهذا اللقب لان والده ميرزا محمد كاظم وهو ابن المولى عزيز الله بن
المولى محمد تقي المجلسي قدس سره نصب الماسا قيمته سبعة الاف وخمسمائة تومان وهو
امام الجمعة في زمن نادر شاه واولاد الصدر وفي قبره كتاب ترا دانتهى وقد ادرجت ما كتبه
هناك ضمن نسخة الاصل لكون اهل البيت ادرى بما في البيت وبالجملة وقد جربت مرارا
بلوغ المقصود من بركات تلك التربة المنورة والروضة المطهرة ويقصدها الزائرون من
الاطراف والاكناف بحسب المقدور مع اصناف التحف والهدايا والنذور وينالون منها
الخير الموفور والسعي المشكور وعاجل السرور وعوائد المنظور **تتمة قال** سيدنا الجزائري

فی کتاب نوادر الاخبار وروینا عن العدة عن محمد بن خالد البرقی عن بعض اصحابنا عن الصادق ع
قال کان فی بنی اسرائیل فاوحی الله الی داود ع انه مرائی قال ثم انه مات فلم یشهد جنازته
داود ع قال فقام اربعون من بنی اسرائیل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خیرا وانت اعلم به منا
فاغفر له فلما وضع فی قبره قام اربعون غیرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خیرا وانت اعلم
به منا فاغفر له فاوحی الله الی داود ع ما منعک ان تصلی علیه قال داود للذی اخبرتنی به عنه
قال فاوحی الله الیه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له ما علمت مما لا یعلمون
ثم قال تخصیص نبی سبحانه امور الخلائق علی الظواهر مع انه عالم الخفیات التوسعة علیهم وکان
شیخنا المعاصر سلمه الله یعنی به مولانا المجلسی صاحب العنوان یذهب الی استحباب کتابة اربعین
مؤمنا شهادتهم علی کفن اخیهم المؤمن بانه مؤمن ولعله استند الی هذا الحدیث وکنت
ممن شهد تابماة علی حاشیة الکفن وهو فی صحة البدن حال السلامة ولکنه کان مستعد الموت رزقه الله
العمر السعید والعیش الرغید وقال ره ایضا فیما نقل من شرحه علی تهذیب الحدیث واما شیخنا
صاحب بحار الانوار فقد کان یامر الناس بان یکتبوا علی اکفان موتاهم اسم اربعین من
المؤمنین وکیفیته ان یکتب کل مؤمن بخطه فلان بن فلان مؤمن او لا ریب ولا شک
فی ایمانه کتب شاهد فلان بن فلان ثم یختمه بخاتمه ورایته فی عشر السبعین بعد الالف فی
مسجد الجامع فی اصفهان یوم الجمعة وقد ارتقی علی المنبر لیلقی الناس انواع العلوم والحکم و
المواعظ فاخذ فی الحث علی الاقرار بالایمان وتوابعه وقال ایها الناس هذا اعتقادی وهذا
ایمانی واریده منکم ان تشهدوا بما سمعتموه منی وتکتبوا فی کفنی الشهادة لی بالایمان و
کان قد امر باحضار کفنه فی المسجد فکتب الناس شهادتهم علی نحو ما تقدم وکان مستند الحدیث
المذکور انتهی وقد حکی لی بعض فضلاء الزمان الذی یکون علیه غایة الوثوق والوفود بلغه الله المقام
المحمود نقلا عن بعض فقهاء النجف الاشرف الاقیمت علیه نائحة المنیة والموت والتلف انه
قال نقلا بالمعنی وجدت فی بعض اجازات السید الفاضل المحدث الجلیل النبیل السید نعمة الله

الحسینی الموسوی الجزایری صاحب المصنفات الکبار والمعین علی تالیف بحار الانوار
علیه الرحمة الملک الغفار قال انی لما جلت فی اطراف البلاد لتحصیل مراتب الکمال وفزت بما فاز
به اسماع افئدة السالکین الی الله تعالی من افواه الرجال ثم سمعت بطلوع کوکب اجتهاد مولانا المجلسی
الباقر لعلوم الادیان من افق بلدة اصبهان عطفت عنان الهمة نحو صوبه الاقدس بقصد الغوص
فی بحار انواره والاقتباس من ضیاء انواره فلما وردت ماء مدین حضوره المسعود واستفدت
من برکات انفاسه من بواطن الشریفة فابدا علی ما هو المقصود واطلعت علی خفایا زوایا اموره
وصرت من شدة التقرب الی جنابه المعظم کاحد من اهل دوره وطال مقامی لدیه وقوی تحسری
علیه وکنت قد رایت منه فی هذه المدة آثار العظمة والجلال والتزین بانواع ما یکون فی الدنیا
من اثواب التجمل الحلال حتی ظهر لی ان سراویل جواریه وامائه الموکلات بامر مطابخه من اقمشة [illegible]
فوقع منه فی صدری شیء کبیر وضاق خلقی من کثرة عکوف مثله علی هذه الدنیا واعتنائه الکثیر
بشأن ما قد زهد فیه ائمة الهدی ع فاغتنمت خلوة منه ره فتکلمت معه کثیرا فی ذلک فلما رایت قصور
نفسی من المساهمة لمثله فی العلمیات وعجزی عن المقاومة معه فی میدان المجادلات قلت یا مولینا
جنابک تقول ما شئت وانت غواص بحار الانوار وانا فی جنبک بمنزلة الذرة فادعوها فان کان
رای مولینا ترک هذا اللجاج فی مثل هذا وعاهدنا الله تع علی ان یجیء کل منا تقدم موته علی صاحبه فی منام الآخر
لیخبره بعد ما اذن له فی الکلام عن حقیقة ما انکشف له فی تلک النشأة المخفیة احکامها عن باطن
الامر فتقبله منی وتم کل منا عن الاخر ثم انه کان من القضاء الاتفاق بعد ایام قلائل انه مرض مرضا کان
فیه حتفه فانکسرت خواطر جمیع اهل الاسلام فی رزیته وعظمت مصیبته فی قلوب عموم احبته وخصوص
اهل بلدته فاغلقت المساجد والاسواق واقیمت مراسم التعزیة الی سبعة ایام طباق وانا کنت اعظم
من جملة المشتغلین بمراسم ذلک العزاء ذاهلا عما وقع بینی وبینه من المعاهدة والبناء حتی ان انقضی
الاسبوع من یوم رحلته فاتیت تربته الزکیة فی حین اتاها بقصد زیارته فلما قضیت الوطر من البکاء
والتحسر علیه وقراءة ما تیسر من القران والدعاء لدیه غلبنی المنام عند مرقده الشریف فرایت فی الواقعة

كانه خارج من مضجعه المنيف واقف على حضرته في اجمل هيئة واتم زينة فتذكرت انه كان ميتا
فعدوت اليه وسلمت عليه والتزمت بالجلوس بين يديه وقلت يا سيدي بلغ المعهود وحان
حين الموعود فاخبرني بما قد ساقت المنية اليك ورايته عند الموت وبعد الموت بعينيك
وسمعته باذنيك عما ظهر عن حقيقة الامر المعهود عليك فقال نعم يا ولدي اعلم اني لما
مرضت مرض الموت اخذت العلة مني تتزايد وتشتد انا فانا الى ان بلغ مبلغا لم يكن وسع البشر
تحمله فشكوته الى الله تعالى في تلك الحالة العجيبة وتضرعت اليه   يا رب انك قلت في كتابك
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد علمت انه قد نزل بي يا رب في هذه الساعة ما قد تكاد
في ثقله والم به من الكرب والوجع الشديد ما قد لحقني حاله ففرج عني برحمتك فرجا عاجلا او سهلا
ومن علي بالنجاة من هذه العلة والخلاص من هذه الشدة اعاذنا الله وجميع المؤمنين من كرب
السياق وجهد الانين وترادف الحشارج واعاننا عليه بفضله وجوده وكرمه واحسانه فبينا انا
في هذه الحالة اذا انا فاتاني رجل جليل وجلس عند رجلي وسالني عن حالي   له مثل
ما شكوت منه الى ربي فلما سمع مني الكلام وضع كفه على اصابع رجلي   ما ترى هل سكن الوجع
منك   ادعى خفا واحتر فيها وضعت واحتلت عليه وشدة فيما يعلوه من بدني فاخذ
يرقى شيئا فشيئا الى الفخذ وينال من الحالة الواجبة مثل ذلك القال الى ان بلغ موضع القلب
من صدري فرايت الالم قد انتقل بالمرة من جسدي واذا بجسدي منبسط ملقى في ناحية بيتي وانا
واقف بحذائه انظر اليه مثل المتعجب الحيران والاحبة والاهل والجيران من حول النعش في الصراخ
والعويل يبكون ويندبون ويلتزمون الجسد بانواع الشجون وانا كلما اقول لهم ويحكم انكم كنتم
مشغولين مني وانا في مثل تلك الفجيعة الكابرة والبلية العظمى والان تندبون وتنوحون على
وقد ارتفع ما كان بي من الالم والتعب والحمد لله من باس ولا سقم وهم لا يسمعون قولي ولا
يصغون الى نصيحتي ولا يدعون شيئا من الجزع الى ان تهيا الجميع فجاؤا بالعمارية ووضعوا
النعش فيها وحملوها الى المغتسل فلبعني عند ذلك امر من الوحشة والفزع ما بلغني الى ان

الى ان اقاموا عليه الصلوة ثم حملوها الى هذه التربة التي ترى وانا في خلال هذه الاحوال
سائر قدام الجنازة حتى ارى ما يصنعون بها الى ان نزلوا الجسد ووضعوه في ناحية من هذا
الموضع وجعلوا يعالجون موضع الحفيرة وكنت اقول في نفسي لو ادخلوه في هذه الحفيرة لفارقته
ولم اصبر المقام معه تحت التراب ثم لما حملوه اليها وادخلوه القبر لم يصبر المفارقة عنه لشدة
انسي به ودخلت على اثره الحفيرة من غير اختيار فاذا بمناد ينادي يا عبدي يا محمد باقر
ماذا اعددت للقاء مثل هذا اليوم وجعلت اعد واذكر ما صدر مني من الاعمال الحسنة والطاعات
الصالحات وهو لا يقبل مني ويعيد علي هذا النداء وانا مضطرب وحيران لا اجد مفرا مما كان
مني ولا مفزعا اتوجه اليه في امري فبينا انا في هذه الدهشة العظمى اذ تذكرت اني كنت يوما
راكبا الى بعض المواضع مارا من السوق الكبير باصبهان فرايت الناس قد اجتمعوا حول رجل
من المؤمنين كان متهما عند اهل البلد بفساد المذهب مع اني كنت اعلم بصلاحه وسداده
ولا اقدر عند احد اتقاء من موضع الريبة فلما رايت الناس يضربونه ويسبونه ويطالبونه
حقوقهم وهو لا يقدر على اعطائهم شيئا ويستمهلهم وهم لا يمهلونه ويقعون في عرضه
وبدنه وواحد منهم يدق على راس ذلك المؤمن بباطن نعله ويقول ادّ الي عاجلا عن
قضاء دينك ولكن ادق على راسك حتى اطفي نائرة قلبي منك فلم اصبر عن ذلك وقلت للحاكم
اتق عن هذا الخلق المنكوس ولم اتق الخالق الجليل في اعانة اضعف عبيده الملهوف فوقعت
عند راسه وصحت على وجوه المتعرضين له وقلت لهم ويحكم هلموا معي حتى اقضي ما كان لكم عليه
من الدين وحملته معي الى المنزل واخذت في اعزازه واجلاله وتداركت ما فات منه وقضيت دينه
وكفيت شئونه وحققت له الرجاء بما لا مزيد عليه ثم اني عرضت تفصيل ذلك على ربي فقبله مني
وغفر لي به وسكن النداء وامر لي بفتح باب من الرحمة تلقاء وجهي الى جنات الخلود يجيئني منه الروح
والريحان وطريف هواء الجنان في كل حين ووسع لي في مضجعي الذي تراه الى حيث شاء الله
وانا متنعم عند ذلك الوقت بانواع النعم متمتع من عند الهي الارحم الاجل الاكرم واستانس بمن يجيئني

الی زیارة من المؤمنین وانتفع بدعوات الصالحین وقراءات المتقین وادعهم من حیث
لا یرونني واما فی هذا المقام الامین فیا ایها السید الشریف لو لم یکن لی العزة والعظمة
فی الدنیا وما دایته فی من النعیم الا وفی کیف کان یمکننی تایید مثل ذلک المؤمن الفقیر
وتخلیصه من ایدی ذلک الملق الکثیر   السید ره فانتبهت من المنام
وعلمت ان ما کان یفعله فی حیوته کان من مصلحة الدین
ومنفعة الاسلام والمسلمین والحمد لله رب العالمین
والصلوة والسلام علی محمد واله
الطاهرین المعصومین
صلوات الله
علیهم اجمعین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الکریم الغفار والصلوة علی المصطفین الاخیار وبعد چون جمعی از
برادران ایمانی وخویشان نسبی ودرحلقی مثل جناب عم معظم مکرم میرزا ابو القاسم
از حقیر خواهش نمودند که بنویسم تذکره بجهة ایشان در خصوص سلسلهٔ عالیجناب مقدس
القاب مرحمت وغفران مآب زبدهٔ مقدسین والحباب علامهٔ فهامه جامع المعقول والمنقول
حاوی الفروع والاصول آخوند ملا محمد باقر مجلسی رفع الله درجته بالنبی والوصی بقدری که
بر این حقیر معلوم شده لاجرم بحکم المأمور معذور در این صفحه بیان میکند که خواهش از
حقیر بسبب چرا نیست که حقیر داخل این سلسله میباشد زیرا که نسب حقیر چنین است حقیر
علی بن الفاضل العالم میرزا عزیز الله بن الفاضل العلامة الفهامة المقدس میرزا محمد تقی بن الفاضل
الکامل میرزا محمد کاظم بن الفاضل العالم العامل المولی عزیز الله بن الفاضل العلامة النحریر
الفهامة المولی محمد تقی بن المرحوم المقدس المولی مقصود علی المجلسی قدس الله ارواحهم
ووالدهٔ میرزا محمد تقی صبیه عالیجناب معلی القاب علامة العلماء الاطباء مقتدی ذوی
الفضائل واولی الالباب النحریر الماهر البحر الزاخر المولی الجلیل محمد باقر است ووالدهٔ صبیه
مرحومه که حلیلهٔ آخوند مرحوم باشد همشیرهٔ فاضل علامه سید حبیب لبیب نسیب میرزا
علاء الدین محمد گلستانه شارح نهج البلاغه است ووالدهٔ میرزا عزیز الله والد حقیر مریم
بیگم صبیه فاضل عالم ملا محمد تقی خلف فاضل کامل ملا عبد الله خلف نحریر علامه ملا
محمد تقی مجلسی است ووالدهٔ والده والد مرحوم مرحومه زینب بیگم بنت الفاضل المولی محمد
سعید اشرف خلف عالیجناب علامه فهامه ملا محمد صالح مازندرانی صاحب شرح اصول
کافی است ووالدهٔ ملا محمد سعید اشرف فاضله آمنه بنت المولی محمد تقی مجلسی است ووالدهٔ
حقیر علیا حضرت خدیجه بیگم صبیه جناب مرحوم مغفور فاضل عالم ملا محمد صالح المشهور

www.ical.ir

باقا بوده خلف فاضل عالم ملا عبد الباقی خلف عالیجناب عالم ربانی ملا محمد صالح آخوند روانی
مذکور است اولئک آبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا جریر المجامع و والده والده حقیر
خیر النساء خانم بنت مرحوم میرزا عسکری از مرحوم هندوستان است حال شروع مشغول
بذکر آباء و اسلاف آخوند مرحوم ملا محمد تقی مجلسی خانه آباده علم میبوده اند چنانچه از اجازات
ایشان معلوم میگردد از آنجمله جد ایشان که باسند علامه مرحوم میرزا اشرف الدین علی کلستانه
نوشته اند و در سایر اجازات آنکه جد امی ایشان ملا درویش محمد اصفهانی فاضل
و از تلامذه شهید ثانی بوده و والد جد من بوده شیخ حسن عاملی فاضل و عارف بوده
و والد ایشان ملا مقصود علی عارف صاحب کمال مقدس بوده و اشعار خوب فرموده
و تخلص بمجلسی بوده و خال ایشان مرحوم ملا محمد قاسم از جمله فضلا بوده بلکه والد ایشان
نیز مقدس و عابد بوده چنانکه از عالیجناب مقدس القاب علامی میر عبد الباقی رحمه الله
مسموع شد که والد آخوند مرحوم در وقتی اراده سفری نموده دو فرزند خود ملا محمد تقی
و ملا محمد صادق را در خدمت علامه مقدس آخوند ملا عبد الله شوشتری علیه الرحمه بدرس
گذاشته و سفارش ایشان را بان مرحوم نموده و روانه سفر گردیده در آن اوان موسم عید
رسیده آخوند ملا عبد الله سه تومان نقد با آخوند ملا محمد تقی داده که این را صرف
ضروریات خود نمائید آخوند عرض مینمایند که بدون اذن والد جرأت گرفتن نمیکنم
میفرمایند که برو و مرخص شو بعد از معاودت عرض میکنند که والد فرمودند که
دکان داده که کرایه آن چهار درهم متعارف و این را بر اخراجات خود تقسیم نموده ایم
که باین عادت شده حال این وجه را که بگیریم معلوم است که توسعه بهم خواهد رسید
و این هم معلوم است که تمام خواهد شد و عادت اول رفع شده لابد باید که اظهار
حال بخدمت آخوند و دیگران نمائیم و این صلاح حال ما نیست آخوند ایشان را دعا
میفرمایند بالجمله آخوند علامه مغفور ملا محمد تقی مجلسی را سه پسر بوده اول جد کامل رسیده

رسیده و چهار صبیه ذکور آخوند ملا عزیز الله اکبر و بعد از او آخوند ملا عبد الله
و کوچک آخوند ملا محمد باقر مجلسی و اناث یکی آمنه فاضله که زوجه علامه فهامه ملا
محمد صالح مازندرانی شارح اصول کافی است دیگری زوجه فاضل علامه ملا محمد علی مشهور
استرابادی است و سیم زوجه علامه وحید الولی میرزا محمد بن الحسن الشیروانی
بملا میرزا است چهارم زوجه فاضل متبحر میرزا کمال الدین محمد فسائی شارح شافیه است
اما آخوند ملا عزیز الله در فرزند بزرگ آخوند مرحوم بوده حاوی کمالات لبیات و در تهذیب
اخلاق یگانه روزگار و حواشی چند بر مدارک و فقیه بخط المرحوم در نزد حقیر میباشد و در
انشاء قلیل النظیر انشاء و قایع رومی ایشان مشهور است و در صلاح و اجتناب منهیات
و حسن خلق بمرتبه کمال رسیده بودند و مع ذلک در تمول دنیوی تالی میرزا محمد تقی
تاجر عباس آبادی مشهور بوده مستجاب الدعوه و ربنا آتنا فی الدنیا حسنة و فی الاخرة
حسنة بوده اند و ایشان را یک پسر بود و دختر بوده از دخترها اولادی نمانده و پسر ایشان
عالیجناب مقدس القاب فاضل میرزا محمد کاظم جد کاشی حروف بوده و المرحوم نیز در
جمیع کمالات تالی والد ماجد خود بوده اند و المرحوم را بعد از فوت دو پسر و دو دختر
بوده اما پسرها یکی عالیحضرت فردوس منزلت علام فهام میرزا محمد تقی بوده و بتقریب
الماسی که والد مرحوم ایشان در ضریح مقدس امیر المؤمنین صلوات الله علیه بجای در
انگشت نصب نموده و بجهت هزار تومان در آن زمان ارزش داشته و حال نیز در آن موضع
منصوب است مشهور بالماسی بوده اند در کمالات علمی و عملی سرآمد اکثر اهل زمان خود بوده اند
و حقیر تا دوازده سال که از زمان تولد گذشته خدمت ایشان نموده در اواخر عمر که سه سال
آخر سلطنت نادر شاه باشد مشغول نماز جمعه و جماعت در اصفهان بوده اند و در ماه
شعبان سنه ۱۱۵۹ هزار و یکصد و پنجاه و نه هجری از دار فانی بسرای باقی ارتحال نموده و تولد
ایشان در سنه هزار و هشتاد و نه بوده و رسایل چند از ایشان هست و پسر دیگر

انمرحوم میرزا محمد علی مرحوم بودند و دخترهای انمرحوم از یکی اولاد نماند و دیگری در حباله
فاضل مرحوم ملا محمد رضی خلف علامه مرحوم ملا محمد نصیر مجلسی بود و اولاد چند هست ابقاهم الله
مرحوم میکردند اما اولاد میرزا محمد تقی الماسی که بعد از فوت انمرحوم باقی ماندند اکبر ایشان
عالیجناب غفران ماب والد ماجد حقیر میرزا عزیز الله بودند و اخلاق حسنه ایشان زیاده
از آنست که تحریر توان نمود و از ایشان رساله در اصول دین هست و تسلط ایشان در
کفتن تاریخ بمرتبه کمال بود و در سنه ۱۱۶۳ برحمت ایزدی پیوستند و از ایشان کوچکتر عالیجناب مغفرت
میرزا ابو القاسم و سیم جناب خجسته القاب میرزا ابو طالب اما اولاد میرزا محمد علی
مرحوم که بعد از انمرحوم بوده اند پسری و دختری اما پسر جناب میرزا محمد رضا مشهور
باقا محمد زید عمره میباشد پسری دارند میرزا محمد کاظم در ابو اسحاقیه و چند صبیه یکی از صبایا
جلیله عالیحضرت میرزا محمد باقر خلف مرحوم میر محمد صالح مشهور باقای نکه دوز برادر زاده
مرحوم میر محمد حسین العلامه میر محمد صالح خاتون ابادی که انشاء الله تعالی ذکر ایشان خواهد
امد و دختر مرحوم میرزا محمد علی را فرزندی نباشد اما اولاد صبیه مرحوم میرزا محمد کاظم مرحوم
اقا محمد رضی دو پسر و دو دختر بود پسر بزرک میرزا محمد شفیع بود و او صبیه مرحوم فاضل
ملا محمد قاسم هزار جریبی را تزویج نموده از او ملا محمد نصیر مشهور باقا میرزا مانده بود
و در هزار و قندهار میبود و اولاد چند در انجا دارد و پسر کوچکتر میرزا یحیی بود و
فرزند او منحصر در میرزا صالح مشهور بمیرزا کوچک و همشیره کوچک حقیر در حباله او بود
و اولاد چند دارد که اسامی ایشان بعد از چند سطر مذکور میکردد انشاء الله و اما
دو دختر اقا رضی یکی جلیله مرحوم فاضل آقا محمد مهدی منجم باشی بود که در لاهیجان میبود
اولادی از او نشد و دختر دیگر زوجه مرحوم میرزا محمد مهدی تاجر عباس ابادی بوده
اولاد از انمرحوم اکوچک مسمی باسم ابیه متولد و آقا کوچک میرزا باقر دیگر متولد
شد و بعد از میرزا مهدی زوجه سید فاضل مرحوم میر حبیب احمد ابادی برخوردی شد

شد و از او دو صبیه متولد شد یکی والده اعزی میرزا محمد علی تاجر خلف مرحوم میرزا
فتح الله بود و دیکری زوجه جناب معلی القاب عمی ام میرزا ابو طالب بود و از او پسری
متولد شد و او میرزا حسنعلی مشهور باقا میرزا طول الله عمره است و صبیه که در حباله
حقیر میباشد والده نور چشمی محمد علی اما اولاد مرحوم میرزا عزیز الله طاب ثراه اکبر
از مجموع کاتب حروف حیدر علی است و بحمد الله تعالی تا حال تحریر که اواخر شهر ربیع الثانی
۱۲۰۹ الهجریست پنج پسر و دو صبیه بهم رسیده یکی نور چشمی محمد علی است که از صبیه
عم ام میرزا ابو طالب بهم رسیده و چهار دیکر که نور چشمان محمد کاظم و محمد تقی وفقهم الله
و محمد صالح ملقب باقا بزرک و دو صبیه از حلیله دیکر که صبیه عالیجناب غفران مآب
ملا محمد هادی بن آقا محمد علی بن آقا محمد هادی بن الفاضل العلامه المولی محمد صالح مازندرانی
متولد شده اند حفظهم الله من الافات و وفقهم اسباب السعادات و از یک همشیره حقیر
که زوجه آقا عبد الغنی بود صبیه بود که زوجه میرزا بابای عمزاده آقا عبد الغنی مرحوم بود
بوده که در قصبه نشتر میبود و از ایشان یک دختر هست که زوجه قهرمان نائینی
است و دو پسر که مجموع در حال تحریر در طهران میباشند و از همشیره دیکر حقیر که
زوجه میرزا کوچک که اندکی قبل از این مذکور شد میبود در حال چهار پسر میرزا یحیی
مشهور بمیرزا بابا و میرزا محمد کاظم مشهور بمیرزا بزرک و میرزا محمد تقی مشهور باقا جان
و میرزا محمد رحیم مشهور باقا میباشند و از دو نفر اول اولاد چند میباشند اما اولاد
عم مرحوم میرزا ابو القاسم میرزا احمد و میرزا محمد محسن و میرزا محمد تقی و یک صبیه که
حلیله نور چشمی میرزا محمد حسین بن صبیه عمی ام میرزا ابو طالب است میباشند و از
میرزا احمد و همشیره اش اولاد چند بهم رسیده اما اولاد عم کوچک عالیجناب میرزا ابو طالب
سلمه الله دو پسر و دو صبیه عالیحضرت میرزا حسنعلی مشهور باقا میرزا که چند اولاد خدا
داده و همشیره بزرکش که والده نور چشمی محمد علی است از صبیه مرحوم میرزا حبیب الله

کرمذکور شد بهم رسید و میرزا محمد حسین و همشیره کوچک او که هر یک الله الحمد اولاد عدید
مید ادند و الده ایشان صبیه صبیه یعنی نواده دختری مرحوم میرزا محمد جعفر خلف علامه
مغفور ملا محمد باقر مجلسی است تا در اینجا ذکر شد اولاد مرحوم آخوند ملا عزیز الله خلف
مرحوم ملا محمد تقی مجلسی ختم شد اما اولاد مرحوم ملا عبد الله خلف مرحوم ملا محمد تقی مجلسی
سه پسر یکی فاضل علامه ملا محمد نصیر دوم ملا زین العابدین سیم ملا محمد تقی اما آخوند
ملا محمد نصیر فاضل قلیل النظیر مجلدات بحار در اتن جمع فرموده و حواشی چند بر شرح
لمعه داده اند و پسر از مرحوم آقا رضی مرحوم است که صبیه مرحوم میرزا محمد کاظم جد حقیر در
حباله او بوده و اولادش تماما در گذشته و همشیره با صبیه ملا محمد نصیر زوجه مرحوم
میر ابو طالب خلف سید فاضل امیر ابو المعالی طباطبائی بوده خلاصه وصلت با او
داشته اند اما اولاد ملا زین العابدین مجلسی یکی مرحوم ملا محمد مؤمن بوده که والد
مرحوم الحسین مشهور بعجوف که در نجف اشرف مجاور بود و دو دختر در ارض
اقدس دارد بوده و همشیره آقا حسین جنی مزبور والده میرزا جعفر کلانتر زوجه آقا امین
برج کش بود و از آقا امین مزبور از همین زوجه اولاد ذکور چند در اصفهان میباشند
و دیگری زوجه مرحوم مقدس آقا عبد الله مجلسی است و او را پسری بوده مرحوم آقا محسن
که والد خود در راه مشهد مقدس وفات یافته و از آقا محسن پسری هست موسوم بحاجی
محمد علی که حال در کربلای معلی مشغول صحافیست و او نیز اولاد چند دارد و دختری
از آقا عبد الله مجلسی مرحوم در اصفهان بوده زوجه سید حسن نامی است و حال والده
از او در اصفهان میباشد و حاجی محمد علی صحاف دو همشیره در نجف اشرف دارد اولاد
یکی از ایشان بحقیر معلوم نیست و یکی دیگر زوجه آقا حسین جنی مذکور که مذکور شد
دو صبیه دارد و والده آقا محسن مزبور صبیه ملا محمد تقی که بعد مذکور میشود بوده
و خاله میرزا عزیز الله والد حقیر بوده اما اولاد ملا محمد تقی بن ملا عبد الله مزبور

[illegible]

مزبور یکی میرزا محمد علی خاتون آبادی عم والد حقیر از او یک صبیه هست زوجه آقا هادی
صباغ در اصفهان و سه دختر یکی والده میرزا عزیز الله والد حقیر و دیگری زوجه آقا عبد الله
مجلسی مزبور و دیگری زوجه فاضل علامه ملا محمد طاهر و رنوسفادرانی اما اولاد
امجاد علامه مغفور افضل المتقدمین والمتأخرین المولی محمد باقر المجلسی قدس الله روحه
بسر حد کمال رسیده اند چهار ذکور و پنج اناث یک پسر و دو صبیه از همشیره عالیجناب
فاضل وحید سید جلیل میرزا علاء الدین محمد گلستانه شارح نهج البلاغه متولد شده
پسر مزبور فاضل مغفور میرزا محمد صادق که در حیات آخوند وفات یافته و آخوند
مرحوم شرحی بر کافی و تهذیب و احسن الخواهش او تألیف نموده اند و زوجه میرزا محمد صالح
مرحوم از سادات اردستانی بوده اند از او یک پسر میرزا محمد علی نام بوده و خلفی نداشته
و سه صبیه هم رسیده یکی از آنها حلیله جلیله عالیجناب سید فاضل امیر محمد حسین بوده که
والده مرحمت و غفران پناه میر محمد مهدی و میر عبد الباقی و همشیرهای ایشان باشند و
دیگری در حباله آقا محمد علی بن آقا محمد هادی مازندرانی بوده که والده مرحوم آقا هادی
باشد و سیم زوجه مرحوم میرزا محمد علی عم والد حقیر بوده که والده آقا محمد بوده باشد و دو
صبیه آخوند که از همشیره میرزا علاء الدین محمد گلستانه هم رسیده یکی در حباله سید علام
همام امیر محمد صالح خاتون آبادی بوده و دیگری حلیله مرحوم میرزا محمد کاظم جد حقیر بوده
و اولاد مرحوم میرزا محمد کاظم از حلیله مزبوره بتفصیل مذکور شد اما اولاد مرحوم میر محمد صالح
مزبور از زوجه مزبوره یکی فاضل علامه امیر محمد حسین طاب ثراه و دیگری همشیره ایشان است
اما اولاد مرحوم میر محمد حسین یکی سید فاضل مقدس امیر محمد مهدی بود و دیگری سید جلیل القدر
و دو همشیره ایشان یکی حلیله سید فاضل میر ابو طالب و دیگری زوجه سید مرحوم میر محمد علی نقی
اخوین بوده اند و فرزندان مرحوم میر محمد مهدی عالیحضرات میر محمد باقر و میر سید مرتضی
و زوجه مرحوم میر عبد الواسع بن المرحوم میر ابو طالب مزبور و والده عالیحضرت میرزا محمد رضا

مشهور بباقاسی و زوجه عالیحضرت میر محمد صالح بن میر زین الدین بن میر محمد صالح مرحوم بود
میباشند و بغیر میر محمد باقر بحمد الله تعالی همگی اولاد دارند و اولاد مرحوم میر عبد الباقی
عالیجناب مقدس القاب فاضل امیر محمد حسین و اخوین ایشان آقا سید و میر محمد تقی
و اخوات ایشان که در میان خود مواصلت نموده اند و مجموع بحمد الله تعالی اولاد دارند و اولاد
مرحوم میر ابو طالب از صبیه مرحوم میر محمد حسین میر عبد الواسع و دو همشیره که یکی حلیله
مرحوم میر محمد صالح مشهور بباقای تکمه دوز و اولاد چند میداوند نیکان و صاحبان
کمال و دیگری حلیله مرحوم میر محمد علی بن المرحوم میر علی نقی مشار الیه و از ایشان نیز
اولاد هست اما اولاد همشیره مرحوم میر محمد حسین بن میر محمد صالح که حلیله سید مرحوم
میر عبد الکریم بوده مرحومون میرزا ابو طالب و میرزا محمد علی مشهور بکتاب فروش
و میرزا احمد بوده اند و از مجموع ایشان اولاد هست بحمد الله ایشان اهمه که مذکور شد اگر
اخوند مرحوم که از همشیره مرحوم میرزا علاء الدین محمد داشته اند و حلیله دیگر اخوند مرحوم
همشیره ابو طالب خان نهاوندی بوده و از او مرحوم فاضل میرزا محمد رضا مشهور
باقاسی و یک صبیه همه سیده و از میرزا محمد رضا حال التحریر اولادی نیست و صبیه
مز بوده حلیله فاضل علامه ملا حیدر علی بن الفاضل ملا میرزا شیروانی مشهود بوده
و از صبیه اخوند مرحوم دختری داشته که زوجه فاضل آقا میرزای خلف ملا محمد تقی که
در اولاد مرحوم ملا میرزا مذکور خواهد شد انشاء الله تعالی و اخوند مرحوم را ام ولدی میبوده و
از او دو پسر و چهار دختر همه سیده پسرها یکی میرزا محمد جعفر بوده و از او نواده هست و دیگر
عبد الوهاب عم ام میرزا ابو طالب و والده میرزا محمد حسین و دیگری میرزا عبد الله از او صبیه
بود زوجه مرحوم میر محمد هادی بن میر محمد زین العابدین بن میر محمد صالح خاتون آبادی و از ایشان
بحمد الله پسر هست داماد میر محمد حسین بن المرحوم میر عبد الباقی المز بورین سابقا و از
دو صبیه مز بورین از یکی میر سید رضا و میر محمد محسن و میر محمد صالح مشهور بباقائی میر

باقائی و میر محمد هادی اولاد مرحوم میر زین العابدین بن الفاضل میر محمد صالح خاتون آبادی
متولد شده اند و از مجموع بحمد الله اولاد متعدده هست و دیگری از بنات چند بود
در حباله عالیحضرات مرحومان امیر محمد مهدی و امیر عبد الباقی مشار الیهما و اللاتی اولاد
ایشان و دختران دیگر نیز میبوده که بدیگران مزوجه شده اند و اولاد ایشان بالفعل
در اصفهان میباشند اما اولاد مرحوم فاضل علامه ملا محمد صالح مازندرانی از صبیه
علامه مغفور ملا محمد تقی مجلسی چند ذکور و چند اناث بوده اولاد ذکور ایشان اول
فاضل علامه آقا محمد هادی مترجم قرآن دوم مرحوم مغفور ملا نور الدین محمد سیم
عارف کامل ملا محمد سعید متخلص باشرف چهارم فاضل عالم ملا حسنعلی پنجم ملا
عبد الباقی رحمه الله ششم ملا محمد حسین اما آقا هادی مرحوم را فضائل بیشمار و تصانیف
بسیار است و اولاد ایشان ملا محمد علی و آقا محمد مهدی و آقا علی اصغر و آقا محمد تقی
بوده اند از ذکور و اما ملا محمد مهدی کسی باقی نمانده و دو صبیه داشته اند یکی حلیله
آقا محمد تقی بن ملا محمد قاسم نوه مرحوم ملا محمد یحیی انزابادی بوده و دیگری زوجه
مرحوم حاجی محمد برادرزاده ملا محمد تقی مز بور و از ملا محمد تقی مرحوم حاجی محمد کفش دوز
و برادرش حاجی محمد علی و از حاجی محمد مرحوم اعرف حاجی میرزا و همشیره ایشان بهم رسیده اند
و ذکر ایشان در اولاد ملا محمد علی استرابادی انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد و اما میر علی
مرحوم را یک پسر و یک دختر باقی بود پسر مز بور رحمت و غفران پناه آقا محمد هادی طاب ثراه
بودند و از ایشان حال دو پسر یکی جناب میرزا محمد علی مشهور بآقا میرزا و دیگری میرزا
حسنعلی میباشند و هر یک را بحمد الله تعالی اولاد چند میباشد و آقا محمد هادی صبایای
چند نیز دارند یکی را حقیر میدارم و محمد کاظم و سایر اولاد حقیر غیر محمد علی از او متولد
شده و سایر ایشان نعمات سادات زواره و اردستان و غیر سادات میباشند و از همه
اولاد آقا محمد هادی اولاد میباشند اردستانی در اردستان و تتمه در اصفهان از آقا

محمد هادی مرحوم اولاد میباشند اردستانی در اردستان و بعضی در اصفهان از آقا محمد تقی
خلف آقا هادی کسی نمانده و از آقا علی اصغر دو نواده هست در اصفهان یکی زوجه آقا حسین
نساج و دیگری زوجه محمد تقی قزوینی اما اولاد ملا نور الدین محمد یک پسر بود و دختر
بوده پسر آقا رحیم و از او صبیه بهم رسیده که زوجه مرحوم آقا مهدی عرب بوده و حال
اثری از اولاد آقا رحیم نیست و یک صبیه در حباله مرحوم ملا اکمل بوده و فرزند رشید
ایشان عالیجناب علامی مجتهد الزمانی آقا محمد باقر اصفهانی مشهور به بهبهانی که مجاور
کربلای معلی بودند و احتیاج بذکر محامد ایشان نیست بودند رحمه الله تعالی و اولاد آن مرحوم
عالیجناب مقدس القاب زبدة الفضلاء الالباب آقا محمد علی سلمه الله تعالی و جناب خجسته القاب
آقا عبد الحسین که از هر دو جناب مسموع شد اولاد میباشند و دو صبیه مرحوم
آقا محمد باقر یکی حلیله جلیله عالیجناب مقدس القاب فاضل علامه میر سید علیا کوچک
و دیگری در حباله میر سید علی بزرگ میباشند و از هر دو اولاد هست و حضرات وصلت
نموده بودند با مرحمت و غفران پناهان فاضلان مقدسان میر سید محمد طباطبائی و میر
ابو المعالی کوچک والد مرحوم آقا سید والد علامی میر سید علیا کوچک و از مرحوم میر سید محمد
اولاد رشید بودند یکی میر سید مرتضی والد سید فاضل علامه میر سید محمد مهدی که در نجف اشرف علاوه
و اخوه ایشان که در بروجرد میباشند و دیگری میر سید علی و دیگری میر محمد علی و از هر دو بلکه از مجموع
بحمد الله تعالی خلفای صالحین هست و صبیه دیگر ملا نور الدین بن محمد زوجه مرحوم میرزا محمد تقی نجف
آبادی و از مرحوم الاعلی نقی ولد ایشان جناب فضایل مآب مستغنی القاب میرزا عبد الوهاب
که حال متوجه شرعیات نجف آباد میباشند بهم رسید و دو صبیه که یکی از آنها وصلت با سد الله حاجی
میرزا جواهری نموده اولاد ایشان داد ایشان هست یعنی میرزا عبد الرزاق و یک همشیره هم بوده
و از دو برادر مجتهد الزمانی آقا محمد باقر رحمه الله آقا حسن رضا و آقا محمد حسین اولاد هستند
اولاد آقا حسن رضا مرحوم چنانکه مسموع شد ذکور آقا محمد ابراهیم و حاجی بابا و دختری

و دختری که حلیله مرحوم آقا اسد الله ولد ملا یعقوب نهاوندی بود و او را اولاد آقا محمد حسین
در کاز رون فارس میباشند و مسموع شد که همشیره های مجتهد الزمانی یکی در
حباله مرحوم آقا سید والد عالیجناب مجتهد الزمانی میر سید علی و دیگری والده میرزا سید علی
بندک و دیگری در حباله میر سید محمد طباطبائی مشار الیه بوده اند مجموع بحمد الله تعالی اولاد
میدارند کثرهم الله تعالی فی العیش الرغید اما اولاد مرحوم ملا محمد سعید اشرف یکی فاضل علامه میر
ملا محمد امین بوده که شرح مبسوط منقحی بر قسم کلام تهذیب ملا سعد الدین نوشته چون
بنظر اکثری نرسیده اشعار با و شد و در نزد حقیر میباشد و اولاد آن مرحوم در زمان
سلطنت ابراهیم شاه برادر زاده نادر شاه منقرض شدند و دیگری میرزا محمد علی متخلص بدانا
در هند میبودند و اولاد ایشان در هند میباشند در مرشد آباد بنگاله و دیگری صبیه
ایشان زینب بیگم که سابقا مذکور شد که زوجه ملا محمد تقی خلف مرحوم ملا عبد الله بن
ملا محمد تقی مجلسی بود و مریم بیگم صبیه او حلیله جده مرحوم میرزا محمد تقی الماسی و والده
والد مرحوم است اما اولاد ملا احسنعلی که در هند مشهور بحسنعلی خان بوده یکی میرزا
علا اشرف بوده و او را اولاد جمعی در خانهای اجدادی خود در اصفهان میباشند و دختری
از آنها در حباله اخری لاحسنعلی بن آقا محمد هادی ثانی میباشد و سایر اولاد آن مرحوم در هند
میباشند و مسموع شد که یکی از آنها را نام میرزا ابو البقا میباشد و کمالی هم دارد اما اولاد
مرحوم ملا عبد الباقی بن ملا محمد صالح ما فند را نی یک پسر بوده و چند دختر پسر هم بود
عالم عامل جد امجد کامل ملا محمد صالح مشهور با قا بزرگ بودند و ایشان را خلفی بود صاحب
کمالات مرضیه آقا علاء الدین محمد مرحوم و دو صبیه اما اولاد آقا علاء الدین محمد یکی جناب حاجی
محمد علی است که در هند میباشد و دیگری عالیجناب حاجی محمد اسمعیل که حال در کربلای معلی مجاور
میباشد و اولاد ایشان در هند میباشند مکرر عالیحضرت خجسته طینت صاحب اخلاق حسنه حاجی
میرزا غلام محیی که حال از هند آمده مجاورت عتبات عالیات اختیار نموده اند و دیگری عزیز حاجی

حاجی محمد جعفر که ایشان نیز مجاور کربلای معلی میباشند و بحمد الله تعالی مجموع را اولاد هست
اما دو صبیه یکی جلیله مرحوم ملا محمد صادق بن ملا محمد تقی نواده علامه ملا میرزای شیروانی
بود و ولدی خیر صالح از او آقا محمد رضا نام مشهور باقا میرزا میباشد و مجاور کربلا
میباشند و اولاد چند دارند اکبر ایشان آقا محمد کاظم است و صبیه دیگر والده حقیر زوجه
مرحوم میر نظام عزیز الله والده حقیر میبودند و از ایشان حال التحریر حقیر حیدر علی و همشیره
زاده های حقیر محمد و اولاد حقیر بحمد الله چنانچه مرقوم شد هستند اللهم طول اعمارهم
فی خیر و عافیة و صلاح و سداد و اجعلهم من خیر العباد بمحمد صلی الله علیه و آله الامجاد
و همشیره های مرحوم آقا بزرگ مشار الیه یکی زوجه میرزا امین تاجر بود و سه ذکور از او
بودند آقا علی و آقا علی نقی و آقا عبد الکریم و از غیر آقا عبد الکریم اولاد چند بودند که
همه وفات کردند الا آنکه دو پسر از آقا علی نقی بود یکی حاجی عبد الباقی مرحوم و دیگری حاجی
ابو الحسن از حاجی ابو الحسن مرحوم ولدی هست موسوم به ملا عبد الحسین و اولادی چند
میدارد و همشیره دیگر آقا بزرگ مرحوم زوجه حاجی محسن نامی بود از اهل ماربین که از قرای
اصفهان و اولاد بسیار بواسطه و بیواسطه داشت مجموع تلف شدند مگر شخصی محمد علی
نام از ایشان باقی مانده بود در جهرم فارس میباشد اما اولاد مرحوم مغفور آخوند ملا محمد صالح
مازندرانی از صبیه ایشان که امر جلیله جلیله سید فاضل علامه امیر ابو المعالی بزرگ بوده چهار پسر
و دو دختر اولاد ذکور ایشان یکی فاضل امیر ابو طالب و دیگری امیر سید علی و سیمی [illegible]
و چهارم امیر ابو المعالی کوچک اما فرزندان چند میر ابو طالب سید علامه وحید میر سید حسین
بودند که در قصبه کازران ساکن بودند و حال اولاد ایشان در آنجا میباشند و گویا برادر دو برادر
زاده هم داشتند و میر ابو طالب مرحوم وصلتی با مرحوم فاضل ملا محمد نصیر بن ملا عبد الله بن ملا محمد
تقی مجلسی نموده بودند و امیر سید علی مرحوم را صبیه بود والده جناب حاجی محمد عطار نواده مرحوم
ملا محمد علی استرابادی که حال التحریر والد ایشان حاجی میرزا در مشهد کاظمین علیهما السلام مجاور است امید

و امیر ابو المعالی کوچک والد ماجد آقا سید والد المجتهد الزمانی امیر سید علی است بغیر اینقدر
از ایشان بحقیر نرسیده و امیر ابو المعالی بزرگ را از صبیه مرحوم ملا محمد صالح دو صبیه بود
چنانچه مذکور شد یکی جلیله جلیله فاضل عظیم المنزلت ملا محمد رفیع جیلانی مجاور مشهد مقدس
رضوی و دیگری در حباله عالیجناب غفران مآب ملا محمد شفیع برادر ایشان اما ملا محمد رفیع مرحوم
دو صبیه بود یکی جلیله جلیله نواب مستطاب رحمت مآب میرزا محمد علی صدر جلیل القدر والد
ماجد نواب غفران مآب میرزا احمد صدر و نواب کامیاب میرزا محمد محسن و عالیحضرات اخوی ایشان
و اخوات ایشان بوده باشد و اولاد امجاد ملا محمد شفیع نواب معلی القاب میرزا محمد یحیی مشار الیه
بعض القابه بودند و اولاد نواب مغفور چنانکه مذکور شد نواب مرحوم میرزا احمد و عالیجاه
رفیع جایگاه میرزا محمد رضا و اخوات ایشان بوده و هستند و مرحوم میرزا احمد والد ماجد عالیجاه
والاجایگاه نواب میرزا محمد جعفر و برادر مغفور ایشان میرزا ابو الحسن طاب ثراه و اولاد و اصهار
کبار و اقوام عالیمقام نواب جنت مآب بزرگ طاب ثراه مثل عالیجنابان مقدس القابان علامان
میرزا داود و میرزا محمد حسین و میرزا سلیمان و غیر ایشان که بخدمت اکثر ایشان نرسیده ام مجموع
در دار العباد یزد میباشند و ادام الله تعالی ظلالهم و احسن فی الدارین احوالهم اما اولاد
علامه وحید ملا محمد علیا استرابادی یکی ملا محمد شفیع فاضل بوده و دیگری ملا کمال الدین
حسین از مرحوم ملا محمد شفیع دو پسر بوده یکی ملا محمد قاسم و دیگری ملا محمد طاهر اولاد
ملا محمد قاسم یکی مرحوم آقا محمد تقی بود و دیگری آقا عبد الله که مجنون بود سالها در نجف اشرف
و دیگری والد مرحوم حاجی محمد عطار که در اولاد میر ابو المعالی مذکور شد اما آقا محمد تقی
مرحوم را اولاد چند بود از صبیه مرحوم آقا مهدی بن آقا هادی بن ملا محمد صالح دو پسر
بود حاجی مهدی کفش نولیس و حاجی محمد علی و هر دو را اولاد میباشد و از نواده ملا
میرزای شیروانی پسر داشت آقا ابو الحسن که او و اولاد او بطاعون طی شدند و دختری
دارد در نجف اشرف یعنی آقا محمد تقی مرحوم و از آقا عبد الله دو دختر بود یکی زوجه حاجی

مهدی کفن نویس بود و دیگری نمیدانم که کی داشت و از حاجی محمد مهدی حاجی میرزا
در مشهد کاظمین ع میباشند و ملا محمد طاهر را پسری بود ملقب به آقائی و او را اولادی بود
موسوم به ملا حسین و ملقب به میرزا کوچک اسم و از میرزا کوچک دختری بهم رسیده در زمان
و اولاد مرحوم ملا کمال الدین حسین آقا محمد باقر که در عتبات میبود و میرزا احمد که در
اصفهان وفات یافت و والد مرحوم میرزا کمال الدین حسین ثانی که او نیز در عتبات
وفات یافت و صبیه نیز داشت که او بکر ابیر پیری رسید اما اولاد فاضل علامه
ملا میرزا محمد بن الحسن الشیروانی از صبیه مرحوم ملا محمد تقی مجلسی یکی فاضل عالم مقدس
ملا حیدر علی مجاور نجف اشرف است که در عتبات مشهور است و تسلطش در مذهب
حق به مرتبه کمال بود و در مسائل اصولیه طریقه سید مرتضی علیه الرحمه را داشته و یکی دیگر صبیه بود
اما اولاد ملا حیدر علی سه پسر بودند آقا علی بزرگ و آقا علی ثانی و آقا علی ثالث گویا ولدی
از آقا علی ثالث باشد و ملا حیدر علی را دختری بود که از صبیه مرحوم ملا محمد باقر مجلسی ره
که در حباله او بود و مذکور شد داشت و او زوجه فاضل آقا میرزا پسر ملا محمد تقی گیلانی
بوده و از او دو دختر بهم رسید یکی زوجه آقا محمد تقی ولد ملا محمد قاسم بن ملا محمد شفیع
استرابادی مذکور بود و از او دختری در نجف اشرف هست که مذکور شد و دیگری زوجه
حاجی مرتضی قلی کلاه دوز و از ایشان پسری موسوم به آقا محمد و دختری که زوجه حاجی زین العابدین
قنادی بود بهم رسید و هر دو فوت شدند و اولاد ایشان هستند در اصفهان و صبیه مرحوم
ملا میرزا شیروانی زوجه فاضل ملا محمد تقی گیلانی بود و از ایشان اولاد بسیار بهم رسید اول آقا میرزا
مذکور شد دوم آقا علی سیم آقا محمد کاظم چهارم آقا محمد صادق و دو صبیه و اولاد آقا میرزا مذکور شد
و اولاد آقا علی منحصر در صبیه بود که زوجه مرحوم حاجی محمد علی یخته کر بود و از او دو دختر بهم رسید
یکی زوجه حاجی رمضانعلی یخته کر که حال در عتبات اند و اولاد ایشان آقا محمد علی و آقا عبد الغفار و صبیه
دیگر زوجه اعزی آقا میرزا کفن نویس خالوزاده حقیر خلف مرحوم ملا محمد صادق عزیز بود و اما اولاد آقا محمد کاظم

ام صبیه میرزا محمد جعفر ... صبیه از ... مغفور
حاجی ملا محمد هادی ... [illegible]
[illegible]

آقا محمد کاظم و سایر اولاد آقا میرزا که در عتبات مجاور بودند و اولاد مرحوم آقا محمد کاظم دو پسر بود که حاجی
ابن دو پسر هستند بلاعقب و سه دختر بود بزرگتر حلیله مرحوم ملا عزیز الله خوانساری بود و حاجی
ابو القاسم و گویا یا ... هم داده فرزند ایشانند و دیگری حلیله مرحوم حاجی ابو الحسن بن آقا علی نقی
همشیره زاده آقا بزرگ مرحوم که فرزند ایشان آقا عبد الحسین است و حال در عتبات به تحصیل از این
نیز مذکور شد و از صبیه ثالثه صبیه بود و حال معلوم نیست در کجا است و والد مرحوم آقا محمد صادق
آقا میرزا است که مذکور شد و دو صبیه مرحوم ملا محمد تقی گیلانی مرحوم یکی زوجه مرحوم میرزا محمد جعفر
خلف علامه مغفور میرزا محمد باقر مجلسی بوده و از او صبیه بود متوفیه شده و دختری
از او هست که زوجه عمی ام میرزا ابو طالب است و والده نور چشمی میرزا حسین و همشیره او که
زوجه نور چشمی میرزا احمد بن عمی ام میرزا ابو القاسم میباشد و دیگری زوجه مرحوم خالوئی ام
آقا علاء الدین محمد و والده اعزی حاجی محمد جعفر بود و از اکثر ایشان بحمد الله تعالی اولاد هست و
مرحوم میرزا کمال الدین محمد فسائی را حال فرزندی معلوم نیست و جمعی دیگر هستند در هند
و در عتبات که همین قدر میدانم از این سلسله بوده اند یکی میرزا صالح ساکن شد در هوکل و دیگری
شیخ محمد علی متخلص به حزین و دیگری آقا کوچک نامی که در هند رفته بودند و دیگری آقا ملا که در نجف اشرف
بوده جمعی هستند از این مقوله مخفی نماناد که نظر باینکه در زمان علی مراد خان ... بنده کان
مغفور جنت و غفران نواب میرزا احمد طاب ثراه و اصرار عالیحضرت عم مغفور میرزا ابو القاسم
چون مطلع شدند که حقیر را اطلاعی با نساب حضرات میباشد شروع به ترقیم این تذکره شد و اکثر آن
نوشته بود که نواب مغفور به عتبات و عم مذکور نیز بعد از ایشان روانه و وفات نمودند و حقیر را
رغبتی چندان به نوشتن او نبود قلیلی از او باقی ماند تا در این زمان جناب خالوزاده محترم میرزا
ملا حسین خواهش نمودند او را اتمام نمود مستدعی از اولو الالباب و صاحبان عقول از احباب
که نظر بصحیح در این باب نظر نفرموده بتصور اینکه علة غائیه او و مقصود بی صرف اوقات در
او نمودن چه سود جواب آنست که علم بانساب امریست صواب مگر بدیدهٔ ... نداف

و نخواند و نخواهی کتب تواریخ سیما انساب بمعلف با آنکه بودیم مأمور و المأمور معذور

نوشتم این تذکره جلیله را بعد از فراغ بنج روز از تصنیف او از روی خط عالیحضرت

عالم فاضل کامل مقدس مجتهد الزمانی استادی مدظله الله تعالی علی مفارق العباد

ابن عمی ام مصنف هذه الرسالة و التذکرة و انا العبد المحتقر الخاطی

حسنعلی الاصفهانی الالماسی المحلوفی تاسع و عشرین

شهر ربیع الثانی سنه ۱۲۰۹

www.ical.ir

www.ical.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في الارض خلفاء من الانبياء والاوصياء وجعل العلماء لهم امناء فجعل في كل
خلف منهم عدولا ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ولولاهم
لما الفون من الاشقياء نحمده ونستعينه ونشهد ان لا اله غيره شهادة تبلغنا الى درجة الاتقياء
ثم الصلوة على خير راوية لاخبار السماء وافضل مخبر عن الله بالصدق لو اجاء محمد خير الورى
وخاتم الانبياء واشرف من قرع عليه جبرئيل وهو يسمع في بيوت اذن الله ان ترفع ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى حتى بلغ قراءة الى اللوح وقوائم العرش وسماعا الى ان اوحى الله
ما اوحى بلا توسط ملك في ملكوت السموات واهل بيته الذين يروون احاديثهم واخاذها
ومخاذلها ومعادنها مع فهمها ودرايتها ونقدها وترجيحها وضبطها وتصحيحها اسعد التابعون
لهم باحسان الى يوم الجزاء وهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء فنستشفعهم ونستهديهم ونصلي عليهم صلوة تحشرنا في زمرتهم في دار
البقاء في جلائل نعم الله على قلبه واحوجهم الى رحمته محمد حسين بن محمد صالح الحسيني
من الله عليهما بمغفرته ما يقصه عليكم معشر الاخوان وهو اني بفضل الله المستعان لما
دريت اليمين من الشمال وميزت الهدى من الضلال شرعت في تاسيس اساس بيت المعرفة
ورفع قواعده وتنوير مشكوة القلب في زجاجة الصدر بايقاد مصباح العلم لاستكشاف دونه
وفوائده وامهلني الاجل وساعدني التوفيق من الله الاجل الى الفوز بملاقات سدنة العلوم
الشرعية وملازمة خزنة الاصول الاصلية والفرعية متابعي عبادة الله وبركته وجامعي
فنون معرفة الله وحكمته ولقد صادفتهم في البلاد سبب الشيوع تحصيل المعارف بين

العباد فكم من مدارس انعقدت للعلماء الاعيان ومجامع انتظمت للفضلاء المشار اليهم
بالبنان وكان فيهم من المحدثين والفقهاء والراوين لاحاديث الائمة الاصفياء عليهم التحية
والثناء الخادمين لاخبارهم الناشرين لاثارهم الاخذين بحائطة الدين المقتفين
لاثار الائمة الهادين المجتنبين عن مواقع الزلل المحتاطين في الفتوى والقول والعمل جمع
غفير قلما يوجد في القرون الخالية منهم الا واحد بعد واحد او واحد بعد واحد فصرفت
اكثر عمري ومعظم دهري في ملازمتهم ومعاشرتهم والحضور في مدارسهم ومجالسهم والتلمذ
عندهم والاخذ عنهم فقرات عليهم وقراوا علي وسمعت منهم سطرا وافيا من كتب العلوم
الدينية ومصنفات العلماء الاسلامية واخذت منهم اكثر مقرواتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم
واستجزت من بعضهم كلما جازت له اجازته وساغت له روايته وبالجملة بلغت جهدي في
الاستفادة من افادتهم والاستفاضة من افاضاتهم فكم من مسائل معضلة انحلت لي
في مدارسهم وفوائد جليلة ظهرت لي في مجالسهم فلعمري كانت مساعدتهم لتهذيب الاستبصار
كافيا ومكالمتهم لارشاد سكنة مدينة العلم وافيا اذهم خلاصة الرجال لتمهيد قواعد
الاحكام وتنقيح شرايع الاسلام تذكرة وذكرى لاولي الالباب ورجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب وكان عامة
الناس لما من اقتباس انوارهم والاستفاضة من قطرات بحارهم في امن وايمان وسلامة و
اسلام ونعمة واحسان وعافية مجللة ورزق طيب هنيئ واسع من غير دافع ومانع
ومانع كل ذلك من فضل الله المنان عليهم ولطفه الخاص في حقهم ولكن الانسان لما كان
من عادته الكفران لدى حصول الغنى والطغيان بعد ان راه استغنى فطفقوا يتناسون
ما فضل الله عليهم من النعم فلم يشكروه ولم يذكروه على ما عليهم انعم بل غيروا ما بانفسهم حتى
غير الله ما بهم من نعمته وغضب عليهم فبدل نعمته بنقمته فختم على قلوبهم وسمعهم وابصارهم

واولئك هم الغافلون فوا عجبا لم يقرا قول الله عز وجل ضرب الله مثلا قرية كانت
امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون فتغير ذلك الزمان ونزل بنا ما نزل الى ان فشا الظلم
والفسوق والعصيان في اكثر بلاد ايران وظهرت الدواهي في جل الافاق والنواحي لاسيما
عراق العجم والعرب فلم يزل ساكنوها في شدة ومحنة وتعب ومحنة وانسد وانطمس العلم
واندرست اثار العلماء وانعكست احوال الفضلاء وانقضت ايام الاتقياء حتى ادرك
بعضهم الذل والخمول وبعضهم الممات فثلم في الاسلام ثلمات وضعفت اركان الدولة
ووهنت اساطين السلطنة حتى حوصر بلدة اصفهان واستولت على اطرافها جنود افغان
فنفوا امنه الطعام وفشا القحط الشديد بين الانام وغلت الاسعار وبلغت قيمة
لم تبلغ اليها منذ خلقت الدنيا ومن عليها وصارت سكنة اهل البلد اما مقيمين فيه
جايعين وعن المشي والقيام عاجزين مستلقين على اقفيتهم في فراشهم لا يقدرون
على السعي في تحصيل معاشهم او مشرفين على الهلاك في مجلسهم يجودون للموت بانفسهم
حتى صاروا امواتا غير مدفونين في قبورهم واتفق دفن بعضهم وقليل منهم في دورهم
واما هاربين من داخل البلد الى الخارج فارسل عليهم شواظ من نار مارج من صواعق
نصال السهام والرماح من جيوش اعدائهم فاستعبوا ماخوذين فسلبهم وقتلوا رجالهم
ونهبوا امصالهم وغصبوا اموالهم ولم يبق منهم الا قليل نجاهم الاسر والاسترقاق ثم
اسراء مشدودا الوثاق فاكثر سكنة تلك الاقطار اما ميت او مجروح او مطروح على
التراب مطروح ثم ال الامر الى ان استولوا على تلك الديار فدخلوا اصل البلدة وتصرفوا
في كل دار وعقار وجعلوا اعزة اهلها اذلة فحبسوا الملك وقتلوا اكثر الامراء مع بعض السكنة
وباد بقية اهلها وخرب جبلها وسهلها فلم يبق من اوطانها الا مقر يتيم ذي مقربة
او مسكين ذا متربة فيا اسفا على الديار واهلها سيما الخلان والاصدقاء وواحزناه على

على تخريب المدارس والمعابد وفقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء ووامصيبتاه
على اندراس كتب الفقهاء وانمحاء اثارهم بين الاولياء الطالبين للاهتداء ولست افشي
لديك مما قصصت عليك شكاية الدهر الغدار ذي الفنون بل انما اشكو بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون ثم اني وان كنت في تلك الاحوال مبتلى بالضرب والحبس وغصب
الاموال الا ان الله تعالى بمنه وطوله تفضل علي بحفظ العرض والحيوة والايمان وبقاء
بعض للاهل والاولاد والاخوان وندر من الاقارب والخلان وكنت قد حمدت الله
ربي في خلال تلك الاحوال احيانا وراجيا من الله سهولة المخرج متمسكا بذيل الصبر فان الصبر
مفتاح الفرج محتسبا من الله الاجر مفوضا اليه كل امر لكن لما تضررت في اصل البلد
لكثرة الشدائد والدواهي ترحلت الى بعض القرى في جمع من اخواني في الدين وخلاني
المتقين ظل الله ظلالهم وكثر امثالهم ولما كانت تلك القرية امنة مطمئنة ياتيها رزقها
رغدا من كل مكان اطمان قلبي فيها بعض الاطمينان فحمدت الله سبحانه ثانيا واقمت فيها متوكلا
عليه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا ثم انه كان من جملة الراحلين الى تلك القرية من لم يسمع الزمان
بمثله في عدله وفضله وهو المولى الاولى التقي النقي الزكي المتوقد المتفرد الفاضل الكامل
العالم العامل الثقة النقي العدل البدل الاخذ بحائط الدين في زمرة المتقين الحاوي
لمنقبتي العلم والعمل النائي عن رويتي الخطا والزلل صاحب المناقب الجميلة جامع المراتب النبيلة
المعتلي من الكمال ذروة سنامه الفائق في العلم والورع ابناء ايامه وحيد اهل العصر
وفريد ابناء الدهر صاعد مصاعد الخير والتقى عارج معارج الادب والنهى حاوي فنون
العلم واصناف الكمالات حائز قصبات السبق في مضامير السعادات خلاصة الفضلاء و
نبذة الاذكياء اعني الاخ في الله والخليل لوجه الله المخصوص من الله بالذهن الثاقب
والفهم الوادي المولى زين الدين الجوافادي لازالت سماء فطنته النقادة مزينة بالدراري

ولما تفرست منه آثار المنقبة والكرامة وتوسمت منه انوار الحمدة والسعادة قربته منى
واستفعت بصحبته ولم اقصر سعياً في مرافقته ومجالسته ولم آل جهداً في مصاحبته ومحادثته
حتى حصلت بيني وبينه مودة ايمانية وخلة روحانية فوجدته بحراً مشحوناً بلآلي الورع
والتقوى وكنزاً مملواً من فرايد الفضل والنهى والفيته ممن نال الى ذوي المعالي بكد
الايام وسهر الليالي وبلغ جهده في تشييد معاقد العلوم العقلية والنقلية ورقى في
مراقي المعارف الدينية والمسائل الشرعية مع رفض الاغراض الفاسدة وترك الاهواء الكاسدة
من غير جدال ولا مراء ولا سمعة ولا رياء اعاذنا الله وساير المؤمنين عنها ورزقنا الوصول
الى ما يوجب السعادة في الاولى والاخرى ثم انه حقق الله رجاءه وظنه لما اراد ان يتاسى
بسلفنا الصالحين وينتظم في سمط رواة اخبار الائمة الطاهرين وان يكون مع الصادقين
صلوات الله عليهم اجمعين امرني بان اجيز له ما صحت لي روايته وابيحت لي اجازته فبادرت
الى ذلك اذ كنت اعده على نفسي فرضاً لا نفلاً وان لم اكن اجد نفسي لما التمسه اهلاً فاستخرت
الله سبحانه واجزته واذنت له ان يروي عني كل ما صحت لي روايته وساغت لي اجازته مما صنف
في الاسلام من مؤلفات الخاص والعام في فنون العلوم من التفسير والحديث والدعاء
والاصول الدين والفقه والتجويد والمنطق والصرف والنحو واللغة والبيان وغير ذلك مما له
مدخل في علوم الدين ويكون سبباً للدخول في زمرة المتقين لاسيما ما اشتملت عليه اجازات العلامة
والشهيدين والشيخ حسن قدس الله ارواحهم خصوصاً الصحيفة الكاملة السجادية صلوات الله على
من الهمها والكتب الاربعة في الحديث لابي جعفر بن المحمدين الثلثة اعني الكافي والفقيه والتهذيب
والاستبصار التي عليها المدار في تلك الاعصار وهي المفزع في هذا الزمان واليها المرجع في استنباط
احكام الايمان وما حواه فهرس كتاب بحار الانوار من كتب اصحابنا المحدثين التي تكفل لضبط
اخبارها وتصحيحها وتبيين معضلاتها ابواب ذلك الكتاب المستطاب بحق اجازتي وروايتي
من مشايخنا الكرام واسلافي العظام رضي الله تعالى عنهم ولما كانت طرقي واسانيدي اليها اكثر

اكثر من ان اوعيها املاء الكراريس او يحويها الاجزاء بل لكثرتها تشبو عن العد والاحصاء اذكر له
هنا بعضاً مما هو عندي اوثقها واعلاها واشرفها واقواها فاقول **منها** ما اخبرني به قراءة
عليه لهذا من الكتب الاربعة وبعضاً من مجلدات بحار الانوار وغيرها وقراءة على و
سماعاً منه اخرى ومناولة لبعض الكتب واجازة لجميع مقروءاته ومسموعاته ومجازاته وبالجملة كل ما
ساغت له اجازته وجازت له اجازته جدي وشيخي واستادي ومن اليه في العلوم العقلية
والنقلية ملاذي استادي ملاذ المحدثين في كل الاعصار ومعاذ المجتهدين في جميع الامصار
غواص بحار انوار الحقائق بواية العجائب ومشكوة اسرار الدقايق بذهنه الثاقب حيوة قلوب
العارفين وجلاء عيون السالكين ملاذ الاخيار ومرآة عقول اولي الابصار مستخرج الفوايد
الطريفة من اصول المسائل مستنبط الفرايد اللطيفة من متون الدلائل مبين غامضات مسائل
الحلال والحرام وموضح مشكلات القواعد والاحكام فخر الفقهاء والمحدثين آية الله
في العالمين اسوة المحققين والمدققين من اعاظم العلماء وقدوة المتقدمين والمتاخرين
من فحول افاخم المجتهدين والفقهاء شيخ الاسلام وملاذ المسلمين وخادم اخبار الائمة الهداة
المعصومين المحقق النحرير العلامة الثقة النقة المولى محمد باقر المجلسي طيب الله مضجعه و
رفع مقامه في دار الكرامة ورضاه وعصمه من اهوال يوم الطامة وبيض وجهه يوم تسود
فيه الوجوه يوم الحسرة والندامة عن عدة من افاضل الكرام وجماعة من العلماء الاعلام منهم
والده الفقيه النبيه العلامة والفاضل الكامل الفهامة شيخ الفقهاء والمحدثين ورئيس
الاتقياء المتورعين مقتدى الانام في رياسته ومفتي مسائل الحرام والحلال في اوانه ودرايته
العابدين وقدوة السالكين وجمال الزاهدين ومصباح المجتهدين وضياء المرشدين صاحب
الكرامات الشريفة والمقامات المنيفة الثقة النقة الواصل الى رحمة ربه الغني المولى محمد تقي
المجلسي روح الله روحه القدسي ومنهم الافضل الاكمل المحقق المدقق النحرير العلامة المولى حسن علي
التستري جار الله وسيد الحكماء والمتالهين وقدوة المحققين والمدققين الشيخ المحقق الاعظم

زمانه

والسيد النحرير الافخم علامة العلماء في رياسته وافضل المحققين في اوانه الزاهد البالغ
التقي الامير رفيع الدين محمد نائيني قدس الله روحه الشريف والحبر الفاضل العالم العامل
الكامل المحقق الزكي الامير محمد قاسم القهپائي رفع الله درجته والعالم الصالح الرضي
المرضي مولانا محمد شريف الرويدشتي بحق رواياتهم قراءة وسماعا واجازة عن الشيخ الاعظم
والمولى الافخم البحر الزاخر والعالم الماهر قدوة العلماء في الاعصار وزبدة الفضلاء
في جميع الامصار الحبل المتين للانام في عصره الشريف والعروة الوثقى لهم في دهره
المنيف رئيس المحدثين والفقهاء والاوتاد وناشر آثار بيوت العصمة والطهارة بعد
اندراسها بين العباد آية الله في العالمين شيخ الاسلام والمسلمين بهاء الملة والحق والدين
محمد العاملي ضاعف الله بهاءه واعظم اجره عن والده الفقيه النبيه المحقق الورع
الزكي عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني نور الله ضريحه عن زبدة العلماء
المحققين وقدوة الفضلاء المدققين افقه الفقهاء المتاخرين واكمل العلماء والمتبحرين
ملاذ الفرقة المحقة ومرجع الطائفة الامامية الجامع لمنقبتي الفضل والسعادة والحاوي
لفضيلتي الزهد والشهادة الشيخ السعيد الشهيد زين الملة والدين بن احمد الشامي
العاملي رفع الله درجته كما شرف خاتمته عن شيخه الاجل الورع البدل نور الدين علي بن عبد
العالي الميسي طيب الله رمسه عن الشيخ الجليل النبيل شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني برد الله
مضجعه عن الشيخ الاكمل الافضل ضياء الدين علي نور الله تربته عن والده السعيد الشهيد
اعني الشيخ الاعظم والنحرير الافخم محقق غوامض المسائل ببيانه الشريف ومبين مباحث
دروس الاحكام بلمعة من درر ذهنه المنيف قواعد افكاره نافعة للمفيد والمستفيد وفوائد
مكاسب انظاره ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قدوة العلماء وعمدة الفقهاء
الفائز من بين العلماء بالوصول الى درجة الشهداء الشيخ شمس الدين محمد بن مكي جزاه الله
تعالى عن الايمان واهله خير الجزاء عن نجم المحققين وفخر المدققين الشيخ الاجل الاكمل

الاكمل الامجد ابي طالب محمد رفع الله مقامه عن والده العلامة المحقق الفهامة زبدة
الفقهاء وعمدة الفضلاء بحر الحقائق والمعارف وكنز الدقائق واللطائف افكاره الشريفة
تبصرة للبلوغ الى نهايت المرام لمن طلب وانظاره اللطيفة تذكرة للارشاد كما في تحرير
قواعد الاحكام للوصول الى منتهى المطلب ملاذ الفقهاء والمتكلمين ومرجع الفضلاء
والمحققين البحر الزاخر الذي لا ساحل له والحبر الماهر الذي لا يفاضل آية الله في
العالمين جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي طهر الله رمسه
بمياه الرضوان واحله اعلى غرف الجنان عن والده الفاضل الجليل الفقيه السعيد سديد
الدين يوسف رحمه الله وشيخه الاجل الاسعد الاكمل الاعظم عمدة الفقهاء وزبدة العلماء
راس المحققين ورئيس المجتهدين الشيخ المحقق نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن
الحسن بن يحيى بن سعيد شكر الله سعيه عن السيد الشريف النسابة فخار بن معد
الموسوي رحمه الله عن الشيخ الجليل ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي طاب ثراه عن الشيخ
الفقيه العماد محمد بن ابي القاسم الطبري طيب الله ضريحه عن الشيخ السديد الجليل
النبيل الورع الفاضل ابي علي الحسن اسبغ الله عليه المن عن والده الشيخ الاعظم
الافخم شيخ الطائفة المحقة الامامية ورئيسها وملاذها وعمادها في جميع الاعصار
والامصار مؤلف كتابي الاخبار التهذيب والاستبصار وغيرهما من الكتب الفقه
والكلام والدعاء المجمعة لآثار الائمة الاطهار عليهم صلوات الله ما تناوب الليل والنهار
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي طيب الله روحه القدوسي وعن العلامة الحسن بن يوسف
بن المطهر عن والده الشيخ سديد الدين عن الشيخ النبيل الفقيه يحيى بن محمد بن يحيى بن ابي
الفرج السوراوي عن الشيخ الفقيه الجليل الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ ابي علي عن
والده شيخ الطائفة قدس الله ارواحهم وعن العلامة الحلي عن والده عن السيد الاجل
الافضل احمد بن يوسف بن احمد العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمد بن محمد

المجتبة

على الحمداني القزويني عن السيد النسيب الحسيب فضل الله بن الحسن الراوندي عن عماد الدين
ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني عن شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي نور الله مراقدهم
وبتلك الاسانيد عن شيخ المشايخ الفهام ملاذ اهل الاسلام شمس سماء الفضل والعرفان والبدر
الساطع من افق الايمان الشيخ السديد السعيد الملقب بالمفيد محمد بن محمد بن النعمان رفع الله تعالى
الى اعلى درجات الجنان عن الشيخ الفقيه الثقة النبيل ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه طيب الله
تربته عن الشيخ الاقدم والاجل الاعظم مشيد قواعد الملة البيضاء ومؤسس اساس الشريعة الغراء
ركن الفرقة الناجية ومروج آثار العترة الهادية شمس الظلام ومبين الحرام والحلال الاجل الهمام
ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي رضي الله تعالى عنه و
حشره مع الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واما الاسانيد السالفة عن الشيخ المفيد
روح الله روحه عن الشيخ الاجل الاعظم الثقة العدل ملاذ الاصحاب ومروج اخبار الائمة
الالباب صلوات الله عليهم مشيد معاقد الايمان المتولد بدعاء مولانا صاحب الزمان عليه
وعلى آبائه صلوات الرحمن المعروف بالصدوق الملقب برئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمي صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره من كتبه المشهورة
المعروفة رضي الله تعالى عنه وارضاه ومنها ما اخبرني به جدي العلامة المجلسي قدس الله روحه
القدوسي عن العدة المتقدم ذكرهم رفع الله قدرهم بحق رواياتهم قراءة وسماعا واجازة
عن شيخهم العالم العابد الزاهد الورع البارع الفاضل التقي النقي الزكي النحرير الاوحدي الثقة
الاورع المحقق المدقق ناشر رايات العلم والفضل ورافع الوية التقوى والعدل قطب
المحققين وافضل المتاخرين وقدوة العلماء ومقتدى الاتقياء الشيخ الجليل النبيل الرضي المرضي
المولى عبد الله بن الحسين التستري رفع الله قدره واعظم اجره عن شيخه الجليل النبيل الزكي
نعمة الله علي بن خاتون العاملي عن ابيه احمد عن جده محمد قدس الله اسرارهم عن الشيخ التقي
النقي جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي عن الشيخ الهمام زين الدين جعفر بن الحسام عن

عن السيد الاجل المكين الحسن بن ايوب المشهور بابن نجم الدين عن الشيخ السعيد الشهيد محمد بن
مكي برد الله مضاجعهم ح وعن الشيخ نعمة الله عن والده الجليل عن افقه الفقهاء المتاخرين
واكمل العلماء المتبحرين زبدة ارباب التحقيق وقدوة اصحاب التدقيق شمس سماء اهل العلم والعرفان
وبدر فلك التقوى والايمان ناشر رايات الفرقة المحقة الامامية على الجهات مروج مذهب
الطائفة الناجية ومظهره بعد الاختفاء والاستتار شيخ الاسلام وملاذ المسلمين مروج مذهب
الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين الشيخ الاعظم التقي الرضي نور الدين علي بن
عبد العالي الكركي العاملي صاحب كتاب شرح القواعد وغيره من المؤلفات النفيسة عن الشيخ الفقيه
الجليل نور الدين علي بن هلال الجزائري عن الشيخ العارف العابد الزاهد المحقق الفاضل
الجليل الورع التقي الرضي احمد بن فهد جمال الدين الحلي عن الشيخ الاكرم علي بن الخازن الحائري
والشيخ النبيل السعيد علي بن عبد الحميد النيلي عن الشيخ السعيد محمد بن مكي رفع الله درجاتهم
في الجنان وافاض على مراقدهم شآبيب الغفران وعن الشيخ الاعظم الاوحدي مولانا عبد الله
التستري رحمه الله تعالى عن المولى الاعلم الازهد الاورع الاتقى الافضل الاكمل الاشرف الاسنى
البالغ في الفضل الى ذروة سنامه والفائق في الورع والتقوى ابناء ايامه بل فاق جل
الاوائل والاواخر في العلم والتقى وحاز قصب السبق في مضمار السعادة والهدى ففاز
بالفرج المعلى وهو الثقة الثقة العدل الامين نور الله مرقده المولى احمد الاردبيلي
المتوطن بالغري اجزل الله انعامه ورفع في دار الخلد مقامه عن السيد الاجل الاكمل السيد
علي بن الصائغ قدس الله نفسه عن الشهيد الثاني رحمه الله تعالى ح ومنها ما اخبرني به جدي
العلامة طيب الله مضجعه قال اخبرني به السيد الجليل الشريف الحسيب والنجيب الفاضل الكامل
التقي الامير شرف الدين علي بن حجة الله الحسن الحسيني الشوشتاني المجاور بالمشهد المقدس
الغروي حيا وميتا قدس الله روحه اجازة في ذلك المشهد الشريف بعد قرائتي عليه

مولينا سيد الوصيين وامير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى اولاده الطاهرين من السيد المعظم المكرم
الامير فيض الله بن الامير عبد القاهر الحسيني التفرشي رحمه الله عليهما عن شيخه المدقق الفهامة محمد
عن والده العلامة الشيخ حسن عن والده الاعظم الشهيد الثاني طيب الله ارواحهم ح اقول هكذا ذكر
هذا الطريق جدي طيب الله مضجعه في مفتتح كتاب الاربعين وفي بعض اجازاته الذي كتبه
لبعض من تلامذته ايضا وهو عندي بخطه الشريف ولعل فيه سهوا من وجهين الاول ان
الامير فيض الله يروي عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني فروايته عن الشيخ محمد بن الحسن بعيد
والثاني عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي وهو يروي عن الشهيد الثاني
والظاهر انه عند تاليف كتاب الاربعين سهى في هذين الموضعين ثم نقل في كتاب الاربعين
ما كتب في تلك الاجازة من غير رجوع جديد الى الماخذ وصوابه ما كتبه في اجازة والدي وهو قبل
تاليف كتاب الاربعين هكذا ومنها ما اخبرني به السيد الشريف الاديب الفاضل شرف الدين علي
بن حجة الله الحسني الحسيني الشوستاني مولدا النجفي توطنا نور الله مرقده عن السيد السند
الجليل الفاضل الامير فيض الله بن الامير عبد القاهر الحسيني التفرشي رفع الله مكانه والشيخ الاجل
الاعظم محمد بن الشيخ الاعظم الاعلم الاكمل الحسن رحمه الله تعالى بحق روايتهما عن الشيخ الجليل الحسن بن
الشهيد الثاني عن الشيخ الفقيه الحسين بن عبد الصمد بسنده المقدم ذكره انتهى ح وعن
السيد شرف الدين عن قدوة الفضلاء والمتبحرين السيد ميرزا محمد بن الامير علي الاسترابادي قدس الله
عن الشيخ السعيد الفاضل ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي عن والده العلامة طيب الله رمسهما
الى آخر طرق سنده العالي ح ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله مضجعه ومقامه
عن شيخه الجليل النبيل الفاضل الكامل العلامة الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني متعه الله
بالعدل المؤمنين في الجنان بحق روايته اجازة عن شيخه الاعجب الاوحدي السيد نور الدين
بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الحسيني الموسوي والشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن علي قدس
الله روحهما بحق روايتهما قراءة واجازة عن شيخيهما العالمين الفاضلين العاملين المحققين جمال

ان الشيخ حسن لا يروي عن والده الشهيد الثاني بلا واسطة كما يظهر من رسالته في الاجازات وهو ردي منه ع

جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشهيد الثاني والسيد شمس الدين محمد بن علي الحسيني المشتهر بابن
ابي الحسن برد الله مضجعهم بحق روايتهما عن السيد علي بن ابي الحسن والشيخ عز الدين الحسين بن
عبد الصمد الحارثي والسيد العابد نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي رحمهم الله تعالى بحق
روايتهم عن الشهيد الثاني رضي الله عنه ح ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله مضجعه
عن الشريف العابد الصالح الفاضل التقي المجاور لبيت الحرام الامير محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني
الاسترابادي قدس الله روحه عن السيد الاجل نور الدين علي المتقدم ذكره الشريف بسنده المقدم
انفا واخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن السيد محمد مؤمن عن السيد النجيب زين
العابدين بن نور الدين علي الكاشاني والمولى ابراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني
والشيخ صاحب علي الاسترابادي جميعا عن شيخهم المحدث المولى محمد امين بن محمد شريف
الاسترابادي عن الشيخ البارع الورع ميرزا محمد الاسترابادي والسيد الملك تقي الحسيني
العلامة شمس الدين محمد العاملي مصنف كتاب مدارك الاحكام قدس الله ارواحهم ح
ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله مضجعه عن السيد السند المحدث النحرير التقي
السيد محمد المشتهر بالسيد ميرزا الجزايري طاب ثراه عن والده الاجل شرف الدين علي بن نعمة
الله الموسوي نور الله تربته بحق روايته عن شيخ المحققين الشيخ عبد النبي بن سعد الجزايري
عن شيخه العلامة مروج المذهب الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي رفع الله في عليين
تربته ح ومنها ما اخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن السيد ميرزا عن السيد نور الدين
المتقدم ذكره ح ومنها ما اخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن والده العلامة المولى
محمد تقي طاب ثراه عن جملة من العلماء الاعلام منهم الشيخ البهائي والعالم النحرير الاديب اللبيب
القاضي معز الدين محمد بن القاضي بالاستحقاق في اصفهان والشيخ الفقيه يونس الجزايري
رحمهم الله بحق روايتهم جميعا عن الشيخ الادق الافضل الزكي الشيخ عبد العالي عن والده العلامة نور
الدين علي الكركي المروج روح الله روحه ح ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله

(مضجعه) مضجعه عن جم من الافاضل والثقات منهم والده المبرور المولى محمد تقي قدس الله روحه والسيد
الجليل الامير فيض الله التفريشي والمولى محمد شريف الرويدشتي رحمهما الله تعالى بحق روايتهم
قراءة واجازة عن السيد الجليل الفاضل البارع السيد حسين بن السيد حيدر (الحسيني) المفتي الكركي
المفتي باصفهان اسكنهم الله بحبوحة الجنان عن الشيخ نجيب الدين محمد بن مكي بن عيسى بن
الحسن العاملي عن ابيه عن جده عن الشيخ ابرهيم الميسي عن والده الجليل علي بن عبد العالي
اجزاهما الله مثوبتهما ح وعن الشيخ نجيب الدين عن ابيه عن جده لامه الشيخ محي الدين الميسي
عن الشيخ علي الميسي عليهما رحمة الله ح وعن الشيخ نجيب الدين عن ابيه عن السيد نور الدين
محمد بن حبيب الله عن السيد النجيب الحسيب الفاضل الباذل السخي الزكي السيد محمد محسن
الرضوي المشهدي عن الشيخ المدقق العلامة محمد بن علي بن ابرهيم الاحسائي طيب الله ثراهم
الى اخر اسانيده التي اوردها في كتاب غوالي اللئالي واجازة المبسوطة التي رقمها للسيد المذكور
ح ومنها ما اخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن والده التقي المولى محمد تقي لكاب ثراه
عن السيد المدقق النحرير المتبحر في فنون العلوم ظهير الدين ابرهيم بن الحسين الحسيني
الهمداني حشره الله مع الائمة الطاهرين عن شيخه الجليل محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون
العاملي عن والده المحقق شهاب الدين احمد وجده العلامة الشيخ نعمة الله عن عمدة الفقهاء
الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي رفع الله شأنه ح ومنها ما اخبرني به جدي
العلامة طيب الله مضجعه عن الشيخ الجليل عبد الله بن الشيخ جابر العاملي رحمه الله اجازة في دار
والده وكان من اقاربه من قبل امه عن جده والده جدي من قبل امه الفاضل الكامل المحدث
كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي وابنه النبيه الشيخ جابر طيب الله تربتهما
بحق روايتهما عن الشيخ نور الدين علي الكركي المروج قدس الله لطيفه الى اخر ما مضى من سنده
وهذا من اعلى الاسانيد ح ومنها ما اخبرني بقراءتي عليه وقرائته علي وسماعا منه واجازة لكل
ما ساغت له روايته واجازته والدي وشيخي واستادي في جميع العلوم استناذي بل

السيد محمد مهدي عن والده ... النفيس الكبير الفاضل

عبد الحميد عن الشهيد الثاني اعلى الله مقامه ح وعن السيد حسين المفتي ... عن الشيخ نور الدين

بل ذريعتي الى منهج التقى ودليلي الى مسالك الهدى بعد الائمة الورى عليهم التحية والثناء
وهو الفاضل الكامل العلامة والمحقق المدقق الفهامة البحر الزاخر والنحرير الماهر برهان الحكماء و
المتكلمين وترجمان الفقهاء والمحدثين شمس سماء الفضل والعرفان وبدر فلك اليقين والايمان
ينفجر انهار المعارف من بحر لسانه وينجرّ عيون اللطايف في نكت بيانه خاتم المجتهدين واكمل
العلماء الربانيين من العلماء الراسخين (شيخ) الاسلام وملاذ المسلمين السيد السند الثقة المؤيد الواصل الى
رحمة الله الغني الامير محمد صالح الحسيني قدس الله روحه الشريف وحشره مع صالحي المؤمنين
ومتعه بالباقيات الصالحات يوم الدين عن جدي العلامة طيب الله مضجعه بجميع الاسانيد
المذكورة ح ومنها ما اخبرني اجازة الفاضل الكامل والعالم (العامل) النحرير المحقق والماهر
المدقق علامة الزمان وفهامة الدوران استاد الفضلاء ورئيس العلماء زبدة اعاظم المحققين
ونخبة افاخم المدققين اكمل المتبحرين وافضل المتأخرين قدوة المجتهدين وافقه المحدثين المؤيد
المؤيد والثقة السند جمال الملة والحق والدين محمد عن والده العلامة الفهامة المحقق المدقق
النحرير افضل العلماء في القرون والادوار ومفخر الفضلاء في الامصار والاقطار صاحب
المناقب الجليلة حاوي المراتب النبيلة استاد الحكماء والمتكلمين ومربي الفقهاء والمحدثين
يتجلى بانوار دراري افكاره الشريفة مدلهمات غياهب الظلم من ليالي الجهالة ويستضيء
من ضياء شموس انظاره اللطيفة خفايا طرق الرشد والهداية لا لحطّ رحال افاضل الزمان
ومرجع الفضلاء في جميع الاحيان اكمل المتبحرين وافضل المتقدمين والمتأخرين (المعروف)
بلطافة الفضل غيض من فيض الاسنى المشرقين المولى الثقة العدل آقا حسين الخوانساري احله الله
اعلى غرف الجنان وافاض على تربته شآبيب الغفران عن والدي جدي التقي النقي المولى محمد تقي
طاب ثراه الى اخر الاسانيد المذكورة ح ومنها ما اخبرني اجازة الفاضل الكامل العالم العامل
البارع الزاهد الورع الفقيه النبيل الثقة العدل المؤيد المسدد المولى محمد التنكابني طاب ثراه
عن مشايخه الكرام على ما فصل في الاجازة التي كتبها لي منهم الفاضل الكامل العلامة والمحقق النحرير

الفهامة عمدة الفقهاء المتبحرين وملاذ العلماء والمجتهدين ومفخر الحكماء والمتكلمين وافضل
المتاخرين الثقة العدل الرضى المرضى المولى محمد باقر السبزوارى ح وجدى العلامة طيب الله
مضجعه عن والده التقى النقى قدس الله سره الى اخر الاسانيد السالفة ح ومنها ما اخبرنى به اجازة
الشريف الكامل والفاضل العامل والعالم الماهر الثقة العدل الرضى المرضى البدل قدوة العلماء
المحدثين ابن عمى المولى ابو الحسن الشريف العاملى المجاور بالغرى ادام الله ايام فضله وعلاه ونجاه من
كل سوء ووقاه عن مشايخه العظام على ما كتبه لى فى اجازة الكبيرة ومنهم والدى العلامة رفع الله
درجته وجدى الطاهر طيب الله مضجعه الى اخر الاسانيد السالفة ح ومنها ما اخبرنى اجازة
الفاضل الكامل العلامة والمحقق المدقق الفهامة النحرير المتبحر الماهر فى صنوف العلوم البدر
الساطع والنجم اللامع السيد البهى والكوكب الدرى صدر الملة والدين السيد على بن نظام
الدين احمد الحسنى الحسينى الشيرازى رفع الله منزلته وهو مصنف كتاب رياض السالكين
فى شرح صحيفة سيد العابدين عليه صلوات الله رب العالمين والطراز الاول فيما عليه من لغة
العرب المعول وسلافة العصر وغيرها من المؤلفات النفيسة عن جمع من المشايخ الكرام كما فصله
فى الاجازة التى كتبها لى ومنهم الشيخ الفاضل الكامل الفقيه المحدث الرضى المرضى جعفر بن كمال الدين
البحرانى عن الشيخ حسام الدين الحلى والشيخ احمد بن عبد السلام البحرانى عن شيخنا البهائى قدس الله
ارواحهم وجعل فى مسارح الرحمة غدوهم ورواحهم ح ومنها ما اجازنى الفاضل الكامل العالم
الماهر المتبحر ذو الفطرة السليمة الوقادة والفطنة القويمة النقادة جامع مكارم الخصال وحاوى
انواع الكمال المهذب المؤيد مولانا شاه محمد الشيرازى طاب ثراه فى دار العلم شيراز بحق اجازته
روايته عن شيخه الاجل الافضل الاكمل المتفرد فى عصره بالفضائل والمتميز فى دهره من ذوى الاقران
والاماثل الشيخ على بن سليمان البحرانى عن شيخنا البهائى عن والده الفقيه حسين بن عبد الصمد
عن شيخه الجليل عماد الاسلام السيد حسن بن جعفر الكركى وملاذ المجتهدين الشيخ زين الدين
الشهيد الثانى عن الشيخ الفقيه على بن عبد العالى الميسى رفع الله درجاتهم الى اخر ما مر

ما مر من الاسانيد ح ومنها ما اجازنى الشيخ الفقيه النبيه العالم العامل الفاضل الكامل
المجتهد الثقة الامين العدل الدين الورع الزاهد البارع العالم البرهانى والعارف الصمدانى
الشيخ سليمن بن عبد الله البحرانى خصه الله تعالى بالرحمة والغفران واسكنه اعلى غرف
الجنان فى داره ببلاد المؤمنين بحرين حين مراجعتى من بلد الله الامين وحرمه المكى
مكة المعظمة زادها الله كرامة وشرفا بحق روايته واجازته عن شيخه واستاده اعجوبة
الزمان ونادرة العصر والاوان الشيخ الافضل الاكمل الشيخ سليمن بن على بن سليمن قدس الله روحه
وتابع فتوحه عن الشيخ الكامل والبحر العامل العالم البرهانى الشيخ زين الدين على بن سليمن
البحرانى ناشر علوم الحديث فى تلك الديار قدس الله لطيفه واجزل تشريفه عن شيخه شيخنا
البهائى ضاعف الله بهاءه ح وعن سليمن بن على بن سليمن عن الشيخ الفقيه الصالح
الشيخ صالح بن عبد الكريم البحرانى ساكن دار العلم شيراز عن الشيخ على بن سليمن البحرانى
عن شيخنا البهائى قدس الله ارواحهم وعن سليمن بن على بن سليمن السيد السند السيد نور
الدين بن على بن ابى الحسن الحسينى العاملى عن اخويه الجليلين ابى منصور الحسن بن الشهيد
الثانى والسيد العلامة السيد محمد صاحب مدارك الاحكام الى اخر ما مر من الاسانيد ح
وعن شيخى سليمن بن عبد الله عن الشيخ العلامة النحرير الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى
عن شيخه العالمين على بن سليمان البحرانى والسيد نور الدين بطريقهما المتقدمين وعن شيخى
سليمن بن عبد الله عن السيد الفاضل ذى المكارم السيد هاشم بن السيد سليمن الحسينى
البحرانى عن السيد الفاضل الكامل السيد عبد العظيم بن السيد عباس عن شيخنا البهائى
شكر الله مساعيهم وحشرهم فى زمرة مواليهم وهذه هى اكثر اسانيدى ذكرتها هنا ولى غيرها
من الاسانيد يقتضى بسطها مفصلا تاليف رسالة مبسوطة فى ذلك ونسئل الكريم التوفيق
لتاليفها ولما كان طرق الشهيد الثانى الى عامة علمائنا المتقدمين والمتاخرين مذكورة مبسوطة
فى رسالة ولده الفاضل الشيخ حسن طاب ثراهما فيظهر مما ذكرنا اجازة جميع كتب الاصحاب الى زمن

اهلها،

الشهيد الثاني واما كتب من تاخر عن الشهيد الثاني فيعلم مما ذكرناه الاجازة الى اكثرها
وهو مؤلفات من كان بسند داخل في تلك الطرق على ما فصلته والظاهر انه لم يسند احد
ممن يصاب ممن كان متاخرا عن الشهيد الثاني وكان صاحب التصانيف الاذدابيير فلا حاجة
الى تفصيل ذكر اسانيد الاجازات الى كتب الاصحاب ولنذكر لسند الصحيفة الكاملة تبركا و
تعرضا لطريقها بالوجادة لانه غير مذكورة في رسالة الشيخ حسن وغيرها من رسائل الاجازات
وكذا نذكر سندا غريبا للحرز اليماني غير مذكور فيها فنقول اما سند الصحيفة فبالاسانيد
المتقدمة الى الشيخ السعيد الشهيد محمد بن مكي رفع الله مقامه عن السيد الجليل تاج الدين ابي
عبد الله محمد بن سيد العالم جلال الدين ابي جعفر القسم بن معية الحسيني الديباجي عن والده
حشرهما الله مع اجدادهما الطاهرين عن شيخي الجليلين الفاضلين عميد الرؤساء هبة الله بن
حامد والشيخ علي بن السكون نور الله مرقدهما عن السيد بهاء الشرف الى اخر السند المذكور
في مفتتح الصحيفة المشهورة ح وبالاسانيد المتقدمة المنتهية الى السيد الاجل فخار بن معد الموسوي
رحمه عنه عن الشيخ الاعلم الاعظم ملك الفقهاء المدققين ابو عبد الله محمد بن ادريس الحلي عطر
مرقده الى اخر السند المذكور في صحيفة المشهورة وهي بخط الشريف موجودة في دار العلم شيراز وكتب
جدي العلامة المجلسي طيب الله مضجعه الى اهل شيراز فارسلوا تلك النسخة الشريفة اليه
فقابل نسخته معها وتعرض لمواضع الاختلاف واورد عليها حلقة ليميز انها صنعه السديدي
والشهيد عن عرضها النسخة المشهورة على نسخة ابن ادريس وكتب مواضع الاختلاف في
هامش الصحيفة بمداد السواد ورسم عليها حرف س ليعلم القارئ انه كان في نسخة ابن ادريس
كذلك حتى انه تعرض لذكر سنده ايضا وكتب في هامش الورق الاول من الصحيفة اسناد ابن
ادريس ره ثم بعده عرض الشهيد الاول الصحيفة المشهورة على نسخة ابن ادريس فوجدها موافقة
لما صنعه السديدي الا في مواضع فتعرض لها وكتبها في هوامشها واعلمها بحرف س لكن بالحلقة
ليمتاز عما فعله السديدي ثم جدي بعد ان قابلها مع نسخة ابن ادريس بعدما ارسلها اهل

ونقل بهامش بعض ... السديدي ... الشهيد ... من الصحيفة على نسخة ابن ادريس

اهل شيراز الى اصفهان وظفر ببعض مواضع الاختلاف فتعرض لها وكتبها في هوامش
الاوراق وادار عليها حلقة ليمتاز عما فعله الشيخان السابقان احلهما الله في غرف الجنان
واني قد شاهدت تلك النسخة عند جدي بل كنت طرف المقابلة والعرض في بعض
الاحيان واعلم ان نسخ الصحيفة المشهورة الموجودة بين الناس ماخوذة من النسخة
البهائية وهي بخط جده العالم الزاهد صاحب الكرامات والمقامات الشيخ محمد بن
علي بن الحسن الجباعي رضي الله عنهما وكتب في اخرها انه من نقلها من خط الشهيد وهو
نقلها من السديدي وهو الشيخ الفاضل الرشيد علي بن احمد السديد وهو نقلها من خط
علي بن السكون وهو مؤلف ديباجة الصحيفة المشهورة والقائل حدثنا في مفتتحها او
الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد ره على خلاف المشهور في ذلك والسند ينتهي
اليهما معا كما ذكرنا وهذا النسخة البهائية كانت عند شيخنا البهائي ره فاستنسخ والد
جدي المولى محمد التقي المجلسي طاب ثراه منها وكتب بخط الشريف منها نسخة وبالغ في
تصحيحها ثم اخذ في مباحثتها ومدارستها في اوقات التحصيل سيما شهر رمضان وجعلها
منتشرة بين الناس فاستنسخوا منها وكثرت النسخ بعد ما كانت مهجورة وشاعت
وكانت كلها ماخوذة من تلك النسخة ثم يسر الله لجدي المولى محمد باقر طيب الله مضجعه
النسخة البهائية بخط جده الزاهد وكانت عنده حتى من الله علي وبيسرها فهي الان عندي
ولكن نسخة جدي للمولى محمد باقر كانت اجمع واشمل حيث قوبلت اخيرا مع نسخة ابن ادريس
وقد كتبت انا ايضا بخطي نسخة منها وبالغت في مقابلتها وتصحيحها فهذا طريقي لو جادة
وابحث للمولى المستجيز روايتها وقرائتها واما سند الحرز اليماني فالمشهور ومنه ما كان
مذكورا في بعض كتب الادعية مثل كتاب مهج الدعوات للسيد بن طاوس وغيره ولكن
لي بعض الاسانيد الاخر غير مذكور في كتب الاصحاب واذكر له ما هو اعلى واوثق وهو
ما اجازني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن والده العلامة المولى محمد تقي قدس الله روحه

عن السيد العابد الزاهد العدل الامير اسحق الاسترابادی المدفون قرب سید شباب اهل الجنة
اجمعین بکربلا عن مولینا ومولی الثقلین خلیفة الله تعم صاحب العصر والزمان صلوات الله علیه
وعلی ابائه الاقدسین قال السید اعییت فی طریق مکة المعظمة فاخرت عن القافلة وایست من الحیوة
واستلقیت کالمحتضر فشرعت فی الشهادة فاذا علی راسی مولینا ومولی العالمین خلیفة الله علی الناس
اجمعین فقال قم یا اسحق فقمت وکنت عطشانا فسقانی الماء واردفنی خلفه فشرعت فی قراءة
هذا الحرز وهو صلوات الله علیه یصلح حتی تم فاذا انا بابطح فنزلت عن المرکب وغاب عنی وجاءت
القافلة بعد تسعة ایام واشتهر بین اهل مکة انی جئت بطی الارض فاخفیت بعد مناسك الحج
وکان قد حج علی قدمیه اربعین حجة قال والدی جدی المولی محمد تقی رحمه الله تم انی تشرفت بخدمته فی
اصفهان فی مجیئه من کربلا الی زیارة مولینا ومولی الکونین الامام علی بن موسی الرضا صلوات الله
علیه وعلی ابائه وابنائه وشاهدت منه کرامات کثیرة منها انه کان فی ذمته مهر زوجته سبعة
توامین وکان له هذا المبلغ عنده واخبرنی بمکة المشهد الرضوی فرای فی المنام انه قرب موته
فقال انی کنت مجاورا کربلا خمسین سنة لان اموت فیه واخاف ان یدرکنی الموت فی غیره
ولما اطلع علیه بعض اخواننا ادی المبلغ وعزم علی العود الی کربلا وبعثت معه واحدا من اخوانی
فی اهده فحکی لی انه لما وصل السید الی کربلا واد دینه مرض ومات یوم التاسع ودفن فی منزله
الی غیر ذلك من الکرامات العدیدة قدس الله روحه الشریف وله اجازات اخر کثیرة غیرها اقتصرت علیها
واعلم ان لهذا الدعاء شانا من الشان وقد راُمن القدر وینبغی ان یکون الداعی والمداوم علیه لا یقصد
فی قرائته الامور الحقیرة الدنیویة ولا سیما مضرة العباد فان ذلك مظنة الخطر والفساد فلا یقصد
اهلاك عدوه وان کان فاسقا او ظالما ولا یقرا بجمع الدنیا الدنیة بل ینبغی ان یکون قرائته لتحصیل
القرب الی الله تعم ولدفع شیاطین الجن والانس عنه وعن جمیع المؤمنین اذ امکنیته القریة فی
هذا المطلب والا فالاولی ترك جمیع المطالب غیر القرب منه تعم شانه وینبغی ایضا ان یطهر ظاهره
وباطنه من الرذائل الدنیة ویحلیهما بالفضائل الدینیة ویخلیهما من المحرمات والشبهات الردیة بل ان

بلغ مقابلة

بل ان امکنه الاجتناب عن المکروهات الشرعیة فهو اولی واصلح والبعد عن تطرق المحنة
والبلیة واما من لا یحفظ نفسه مما ذکرناه فهو مع عدم انتفاعه به علی خطر عظیم وینبغی
ایضا ان یکون دائما طاهر الثیاب والبدن والمکان مخلصا ان کان لابد له من الاختلاط
مع للفضلاء والعقلاء والصلحاء ساکتا الا عن الحکمة والذکر غیر مشتغل قلبه الا بالمدائح
من الفکر ویختار لقرائته الاوقات الصالحة والادامة الاماکن المشرفة والمختار من الوقت
ما بین صلوة الظهر والعصر ومن المکان المباح الطاهر الخالی من الاصوات والاشکال
وان کان خالیا من جمیع الالات الدنیویة فهو احسن وان کان معطرا ببعض الطیوب
فهو نور علی نور فاذا اقدم علی هذه الشرائط طیبا علی اسم الله تعم بعد الفراغ من صلوة
الظهر فی اول وقته وهو علی طهر مستقبل القبلة فیقرء الفاتحة والمعوذتین والتوحید
ثلث مرات وایة الکرسی الی خالدون ثم یقرء التسعة والتسعین اسما من الاسماء المشهورة
بالحسنی ثم الاعتصام المذکور فی اول الدعاء بتان وخشوع وتدبر للمعانی وعدم تغییر
وتصحیف فی الالفاظ والمبانی لیحصل له المطلب الاسنی ویفوز بالکرامة الکبری وما ذکرنا
من طریق قرائته احدی الطرق وله طرق اخر اعرضنا عن ذکرها واما الاداب والشرائط
المذکورة فهی وان لم یرد فی خبر بخصوصه لکن بعضها مفهوم من الروایات العامة وبعضها
ماخوذ من المشائخ العظام والفضلاء الفخام والتجربة شاهدة علی الانتفاع بقرائتها
مع مراعات هذه الاداب وعدم الانتفاع بل التضرر مع الاخلال بها کلا او بعضا ولو لتکلف
لهذا القدر فی هذه الرسالة وابحث له کتب الله تعم فی العطاء مثله ان یروی عنی کلما علم انه
داخل فی متر واتی ومسموعاتی او مجازاتی من مؤلفات القدماء والمتاخرین من علمائنا
بل کلما افید العلماء المتخصصون فی الحدیث واللغة والتفسیر والتجوید وغیرها مما له
مدخل فی علوم الدین وتفصیله مذکوره فی رسالة اجازات الشیخ حسن قدس الله روحه
وغیرها فلذلك امرضنا وطوینا علی غیرها واجزت له ان یروی عنی جمیع مؤلفات

لك اجل واشمل واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء
والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق ويصغر عند ذلك طاعاتك وان
كثرت في جنب منته فتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورث الرياء والعجب والسفه والغلظة
في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه وما تزداد بذلك الا بعدا ولا تستجلب
به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص يوافقه القلب وذكر صادف ينفي
ذكر غيره كما قال رسول الله ص اني لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله
لم يجعل لذكره الله عز وجل مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره
له فمن دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر
العبد على ذكره انتهى قوله ع في هذا الحديث ايضا ولا تغفل عنه وعن الخبر الاول ولكونا في ذكرك
دائما فانهما بحران محيطان بجواهر الاسرار واما الاذكار اللسانية فالاهم الاكمل منها المداومة على
كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله فقد روي عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي طالب ع بلغ قراءة
فمر بالمقابر فقال ع السلام على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله كيف وجدتم كلمة
لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة
من قال لا اله الا الله قال ع سمعت رسول الله ص يقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر له ذنوب
خمسين سنة فقال يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه واخوانه ولعامة
المسلمين انتهى واقله مائة مرة كل يوم فقد روي عن الصادق ع انه قال من قال لا اله الا الله
مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد انتهى واما في طرف الكثرة فلا حد له فقد
روى ابن القداح قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو
حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض
فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه

امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله
ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر
حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرا منا ومن كان لا يقرا منا امرنا بالذكر الحديث
والبيت الذي يقرا فيه القران ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملئكة وتهجره الشياطين ويضيء
لاهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض والبيت الذي لا يقرا فيه القران ولا
يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملئكة وتحضره الشياطين وقال جاء رجل الى النبي ص فقال
من خير اهل المسجد فقال اكثرهم ذكرا انتهى فاياك والغفلة عن مدلول هذا الحديث الشريف
بل اجهد جهدك وطاقتك وقبل النخالك ولا تجعل ضروريات اشتغالك من طعامك وشرابك
وسائر اعمالك التي لا بد من الاقدام عليها في امر معاشك مانعة من الذكر وامر اصحابك به
سيما من لا يقرا منهم حتى تصير حائز السعادات الدارين وعسى ان يختم كلامك به وفزت
بدخول الجنة كما نطق به الخبر المستفيض من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اي من
ختم كلامه في الحيوة الدنيا بتلك الكلمة الطيبة ويخطر بالبال احتمال ان يكون المراد من ختم
كلامه في كل مجلس به وعلى التقديرين لا ينبغي الغفلة عنها في حال من الاحوال ثم من الاذكار
المهمة التسبيحات الاربع المسماة بالباقيات الصالحات فقد روي عن ضريس عن الباقر ع
عن ابائه ع ان رسول الله ص مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على
غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فداك ابي وامي يا رسول الله
فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك
بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
من اهل الصفة فانزل الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى انتهى والافضل قراءتها ثلاثين مرة او مائة مرة كل يوم او ثلثين مرة عقيب كل

صلوة فقد روى عنهم عليهم السلام انه قال رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
سيد التسابيح فمن قال في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة الف
فرس يوجه في سبيل الله ولا يقوم من مقامه الا مغفورا له الذنوب واعطاه الله بكل حرف
مدينة وقال عليه وآله السلام من قال مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر كتب اسمه في ديوان الصديق وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون
في الجنة رفيق خضر وعن ابي عبد الله عم قال رسول الله صم قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم
ما عندكم من الثياب والانية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا
يا رسول الله افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله
قال يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة ثلثين مرة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم
والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء
على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات انتهى ثم الاستغفار من المهمات
الجامعة لخيرات الدنيا والاخرة فعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عم
تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب وعنه عم اصبتم الاستغفار يزيد في
الرزق وعن النبي صم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وعن ابي جعفر عم قال كان رسول الله صم والاستغفار لكم
حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب
قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وعنه عم انه قال من استغفر الله
بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل
اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه واعلم ان تقول كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله
مائة مرة فعنهم عليهم السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر

فقر ابدا ولا تغفل من الكلمات الاربع كما ورد عن الصادق عم قال عجبت لمن فزع من اربع كيف
لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول
بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فنجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقيه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها
كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى هي موجبة ومن المهمات بعد صلوة
الغداة والمغرب بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلث مرات او سبعا
او عشرا او مائة كما ورد في الروايات الكثيرة كما ذكرها خواص الاطالة وما لا ينبغي تركه بل يبطل
قائل بوجوبه حين طلوع الشمس وغروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات وكذا قول اعوذ
بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر
مرات ايضا وقد ورد الامر بقضائهما لو تركهما احد ومن اصحابنا من قضاهما علاوة سنين كان قد تركهما
رحمه الله تعالى ولنكتف بهذا القدر من الاذكار المسانيد ومن اراد استقصائها فعليه بكتب الدعوات
لاصحابنا في ذلك فانها حاوية للادعية العديدة لجميع مطالب الدنيا والاخرة ولعمري لو تفحصتها
لوجدت لكل مطلب ادعية مجربة واستغنيت من المتاعب الدنيوية لتحصيل امر المعاش وكفايات
المهمات وانتفعت بالادعية لدفع الامراض والاسقام عن ادوية الاطباء مع ما حصل لك
من التوكل التام والتوسل الكامل الى الله تعالى في كل الاوقات ويصير ذلك سببا للتعرض لنفحات الله
في ايام دهرك والجولان لقلبك في فضاء عالم الملكوت وساحة قدس الجبروت وتنقطع عنك
كدورات الغشاوات الظلمانية والله هو الموفق والمعين والوصية التاسعة دوام الاشتغال

من الاصحاب

بتحصيل العلوم الدينية وتحقيقها واستفراغ الوسع في بذلها لاهلها وصرف العمر في نشر الاخبار
والآثار ومحو البدع وارشاد الناس وهدايتهم فليس وراء هذا السبب من مطلب اذا حصلت شرائطه
فقد روينا عن مولانا امير المؤمنين انه قال من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا
من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيء لاهل العرصات
وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ويناديه منادٍ هذا عالم من بعض
تلامذة علماء آل محمد الا فمن اخرجه من ظلمة جهله في الدنيا فليتشبث به فيخرجه من حيرة ظلمة هذه
العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا
او اوضح له عن شبهة الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة ولكن ينبغي ان يكون ذلك مع الاحتياط
التام في النقل والفتوى فان المفتي على شفير جهنم والتحرز عن الشبهات خير من الاقتحام في
الهلكات واما الوصية الاخيرة فهي ان لا ينساني ولا امثالي من مشائخي من صالح دعواته المستجابة لا
سيما في الاوقات الشريفة ومظان الاجابة واقسم بالله العظيم ان لا ينساني في ذلك بل يذكرني
في الخلوات واعقاب الصلوات ومظان الاجابة لا سيما بعد الممات فان الاعمال ينقطع بعد
حلول الآجال ولا ينفعهم شيء الا الادعية والهدايا من الاحياء فالمرجو منه ادام الله تاييده
الاهتمام في ذلك عسى الله ان يتجاوز عن الخطايا والسيئات ويبدلها بقبول دعائه حسنات
وهذا كله مع ما يحصل له من الاجر والثواب ونداء الملك ودعائه الذي يستجاب بلا ارتياب
فقد روى الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال رايت عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار
موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض
فلما انصرف الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت
فيه الا لاخواني وذلك لان ابا الحسن موسى اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من
العرش ولك مائة الف ضعف مثله وكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة لا ادري يستجاب
ام لا والاخبار في ذلك كثيرة فالمرجو منه دام توفيقه ان تجعل هذه الاخبار مطمح نظره ويذكرني في دعواته

ومشائخي لا سيما والدي وجدي قدس الله روحهما في خلواته المستطابة وبذلنا في ادعيته
المستجابة والله ولي التوفيق **ختام** تقدم في مفتتح تلك الاوراق بيان استيلاء الفتق
في هذا الزمان في الآفاق وتعطيل مدارس العلم وعوائده وتخريب مجالسه ومشاهده حتى
كاد ان ينقطع سلسلة الرواية حيث لا اسماع ولا قراءة ولم يبق من له اجازة عمن يعتمد عليه
الا معتكف في زاوية قرية او مختف في صقع غربة لاجل من وقوع ذلك النذر الابير
والجسيم العسير الغفير في المهالك ومقطع اتصال اسانيد الاخبار راسا من بين المؤمنين
وتعطيل سلسلة روايات احاديث الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فلذلك
اجزت لغير الفاضل المتبحر من الطلبة الذين ادركوا جزءا من زمان حيوتي بل لغير الطلبة
من المؤمنين واولادهم وان كانوا غير بالغين وهذا النوع من الاجازة وان توحش في
جوازه لكن الاقوى جوازه وقد فصل القول في جوازه ووقوعه شيخنا الشهيد الثاني
قدس الله روحه في شرح الدراية قال بعد ترجيح القول بالجواز وممن وقفت على اختياره
لذلك من متاخري اصحابنا شيخنا الشهيد وقد طلب من شيخه السيد تاج الدين بن معية
الاجازة له ولاولاده ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءا من حياته جميع رواياته فاجازهم
ذلك بخطه ثم قال وقد رايت خطوط جماعة من فضلائنا بالاجازة لابنائهم عند ولادتهم
مع تاريخ ولادتهم منهم السيد جمال الدين بن طاوس لولده غياث الدين وشيخنا الشهيد
استجاز من اكثر مشايخه بالعراق لاولاده الذين ولدوا بالشام قريبا من ولادتهم وعندي
الان خطوطهم لهم بالاجازة وذكر الشيخ جمال الدين احمد بن صالح الحسيني قدس سره سيد مجد الدين
الموسوي اجازه لما اراد له مسافرا الى الحج قال كان وحضر والدي منه بين يدي السيد فحققت منه
انه قال لي يا ولدي اجزت لك ما يجوز لي روايته ثم قال وستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك
به وعلى هذا جرى السلف والخلف وكانهم راوا للطفل اهلية لتحمل هذا النوع من انواع
حال الحديث النبوي ليؤدي به بعد حصول اهليته حرصا على توسع السبيل الى بقاء

الاسناد الذی اختصت به هذه الامة زمنهم وتقربهم من رسول الله صلعم لقلة الاسناد وايمنی والقا
ايضا لقتفيت اثر هؤلاء المشايخ الكرام واقتديت بهم واجزت كما اجازت لی رواية للمؤمنين
المعاصرين لاسيما من قراءة علی او سمع منی من اخوانی تسبا ايدهم الله تعم وستعين مقامهم
وايمانا اكرمهم الله تعم ووفقهم واقاربی حرسهم الله تعم وخصهم بالتاييد وكذا اجزت لولدی
الصغيرين وسبطی الصغيرين متعهما الله بالعمر المديد والعيش الرغيد وخصهم بالتوفيق
والتاييد وقد استجزت رواية الصحيفة السجادية صلوات الله علی من المصنفين من جدی العلامة
المجلسی طيب الله مضجعه فی اوان الحلم فاجاز لی تعم ولكن هذا اخرها اوردنا ايراده فی هذه
الرسالة مع تراكم افواج الهموم وتلاطم امواج الغموم والمرجو ممن اطلع فيه علی خلل ان يصلحه
ويعذرنی لان العقول والاذهان يختل لورود المصائب والاحزان وحيث ذكرنا
فيها مناقب بعض مشايخنا فبالحری ان تسميها بمناقب الفضلاء وترجو من الله الكريم الغفار
ان يوفقنی لتاليف كتاب مبسوط فی بيان اقسام الاجازات وانواعها وتفصيل احوال
مشايخی وساير ما يتعلق من الفوايد بكل مقام انشاء الله انه خير موفق ومعين والحمد لله
رب العالمين والصلوة علی محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما ينبغی له واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلی الله عليه وعلی اهل بيته
المعصومين خلفاء الله **اما بعد** فهذا مشتمل علی ذكر احوال العلماء من اقارب المؤلف اما ابا واما
نسبا او سببا وغيرهم ممن عاصرته او قاربته عصره فلنذكرهم فی ضمن فصول ثلثة **الفصل الاول**
فی ذكر اقاربی من حيث الاب وهم من اهل خاتون اباد المولی **ابرهيم** بن المولی محمد نصير بن
المولی محمد صادق الخاتون ابادی ابن خال والدی فاضل كامل عالم عامل ماهر فی فنون الحكمة و
الكلام والفقه والحديث له مؤلفات منها كتاب يشتمل علی مائة فوايد متفرقة ورسائل فی بيان
مسائل تولد فی اصفهان وتعلم فيه طرفا من الاداب والرسوم ثم ارتحل مع والده الی المشهد المقدس
الرضوی فتعلم هناك من الافاضل المتوطنين فيه طرفا وافيا من الحكمة والكلام وقرات الحديث
علی الشيخ محمد الحر العاملی واستجاز منه وهو الی الان متوطن فی ذلك البلد الشريف وفقه الله سبحانه
وحرسه من طوارق خراسان بمنه المولی **ابو الحسن** بن محمد طاهر الشريف الفتونی العاملی اما الخاتون
ابادی الاصفهانی اما ابن عمتی فاضل كامل عالم عامل فقيه محدث نقه عين ماهر فی اكثر العلوم قرات
علی والدی المحقق كثيرا من العلوم العقلية والنقلية من النحو والعربية والمنطق والكلام و
الفقه والحديث والتفسير قريبا من ثلثين سنة وسمع من جدی العلامة كثيرا من الاحاديث
لاسيما الكتب الاربعة كان مولده فی اصفهان ورباه والدی قدس الله روحه فی حجره وعلمه ثم ارتحل
من اصفهان الی النجف الاشرف واقام فيه الی الان زايدا علی ثلثين سنة حفظه الله تعم وكثر فی
العلماء مثله وبالجملة فضله وورعه وزهده اكثر من ان يوصف له كتب منها كتاب الفوايد الغروية
فی مقصدين اصول الدين واصول الفقه وتفسير فی بطون الايات وحاشية علی كتاب مدارك
الاحكام ورسالة فی احكام الرضاع ورسالة فی تثنية التهليل اخر الاقامة وبعض الرسائل الفارسية
وغيرها ادام الله ايامها وقد قرات عنده بعضا من المقدمات واستجزت منه المولی **احمد**
ابن المولی محمد مهدی بن المولی محمد مؤمن الخاتون ابادی الاصفهانی فاضل كامل عالم عامل

ماهر في فنون النجوم والرياضيات قرأ كثيرا من الفقه والحديث وتعلم منى من الكلام والحكمة
وغيرهما طرفا وافيا حفظه الله تعالى ووفقه لما يحب ويرضى السيد الاجل العلامة السيد
اسمعيل بن السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين الحسيني الخاتون ابادي الاصفهاني
قدس الله روحه عمّ والدي علامة الزمان فاضل كامل زاهد ورع تارك لزخارف الدنيا محترز عن الحرام
قانع في المأكل والملابس وغيرهما بادنى ما يتعيش ماهر في فنون العلم لاسيما الرياضيات والنجوم
وكان مدرسا في الجامع الكبير الجديد العباسي باصفهان فكان مشغولا بالتدريس والتعليم
والارشاد والامامة فيه قريبا من خمسين سنة وكان كثير الجد في تحصيل المعارف صارف معظم
اوقات فراغه في المطالعة والتاليف والتدريس وتعلم عند الشيخين الجليلين علامتي الزمان
المولى محمد تقي المجلسي وسيد رفيع الدين محمد النائيني قدس الله روحهما واستجاز منهما ومن السيد
ميرزا الجزائري المحدث رفع الله درجته وكان معمرا عاش خمسة وثمانين ولد يوم الاثنين السادس
عشر من شهر ربيع الثاني من شهور سنة احدى وثلثين والف من الهجرة الشريفة في قرية خاتون
اباد وتوفي في سنة ست عشر ومائة بعد الف من الهجرة الشريفة في اصفهان ودفن في قبة في
جنب مقبرة تخت فولاد وكان حول قبته مدرسة مشتملة على الحجرات ليسكن فيه الطلبة والقراء
وقد صنع مدرسة اخرى في جنب داره في محلة باغات اصفهان له كتب منها كتاب شرح الكافي
والتفسير وغيرهما وقد رايته واستفدت منه كثيرا قدس الله روحه السيد جعفر بن السيد
عبد الحسين بن السيد باقر الحسيني الخاتون ابادي الاصفهاني ابن عم والدي فاضل كامل
عالم عامل عاش وستين سنة وتوفي السيد اسمعيل بن السيد علي رضا بن السيد
فتاح بن السيد علي بن السيد عماد الدين الحسيني الخاتون ابادي من اسباطهم والدي وافا
السيد علي اخو السيد اسمعيل جدهم والدي كان اخوانه عالم عامل قرأ على شرحه من الحديث وغيره
وفقه الله جل شانه وحفظه عن الدواهي بلطفه السيد عبد الحسين بن السيد محمد باقر بن السيد
اسمعيل بن عماد الدين محمد الحسيني الخاتون ابادي الاصفهاني والد السيد السابق وعم والدي

والدي فاضل كامل عالم عامل محدث فقيه ورع ثقة نقة عدل عين مجمع الاخلاق الجميلة
والصفات الحسنة كثير الجد في العبادة والزهد والتقوى قلما يوجد مثله او يتفق احد
موصوف بما بما ذكر انه ماهر في فنون الفقه والحديث خصوصا ما يتعلق بمباحث الامامة وعلم الاخلاق
ولقد صرف معظم عمره في تحصيل هذين المقصدين ولد في ليلة السبت الثامن من شهر شعبان
من شهور سنة تسع وثلثين والف من الهجرة الكريمة في قرية خاتون اباد وستين سنة
ثم توفي في ودفن في مقبرة باباركن الدين وتعلم اكثر ما تعلم من علامتي الزمان
المولى محمد باقر السبزواري والمولى محمد باقر المجلسي واستجاز منهما قدس الله روحهما الشريف
المولى عبد الحسين بن نور الدين محمد الاصفهاني جد اخوتي من قبل الاب فاضل كامل
عالم عامل متكلم فقيه محدث علامة زمانه عابد ناسك ورع متدين ثقة عين له تعليقات
كثيرة مفيدة على اكثر الكتب كشرح التجريد والحاشية القديمة والحاشية الداماد في عليه وحاشية المدقق الشيرازي
عليها وشرح المطالع وحاشية المحقق الشريف عليها وشرح حكمة العين وحواشيها وكتاب
شرح الاشارات والمحاكمات وتعليقاتهما وغيرهما تعلم اكثر ما تعلم من الفاضل العلامة خليفة
سلطان وارتحل بعمره الى بلدة قم واقام هناك خمس سنين مشتغلا بالتعلم عنده واخذ شطرا
من العلوم من السيد العلامة ميرزا رفيع الدين محمد النائيني وسمع الحديث واخذ من جدي
العلامة المولى محمد تقي بن المجلسي واستجاز منه عاش نيفا وثمانين سنة وتوفي في شهر من
شهور سنة تسعة وتسعين والف ودفن في مقبرة باباركن الدين وقد ادركته وشاهدت
فضله وتقواه وورعه طيب الله تربته وافاض عليها رحمته المولى عبد الرحيم بن محمد شريف
المجوردي الخاتون ابادي ابن عمة والدي فاضل كامل عالم عامل ثقة تعلم في اصفهان ثم ارتحل
الى النجف الاشرف وتوطن فيه قريبا من اثني عشرة سنة وتوفي فيه ودفن في جنب مضجع
مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وكان ماهرا في اصناف العلوم لاسيما الرياضيات والنجوم
فلعمري قلما يوجد فيها مثله وكان متعبدا زاهدا صارفا اكثر اوقات دهره في تلاوة القران لم اد

وعاش خمسين

عليه وحاشية المدقق
الشيرازي عليهم

ام ادكر قراءة منه بل لم يشاهد من بدايته في كثرة التلاوة حتى انه قريبا من عشرين سنة كان
يختم القران في كل يوم وليلة او اكثر بقليل ولقد اخبرني اخوه الفاضل الثقة العين المولى محمد
حسين قدس الله روحه ويجي ذكره انه كان يحفظ مقدار تلاوته قال واطلعت في واحد من شهر
رمضان انه ختم خمسا وثلثين مرة قدس الله روحه الشريف وافاض على تربته شآبيب الرحمة المولى عبد
الكريم بن المولى عبد المحسن الاصفهاني خال الخوئي من قبل الاب وزوج اختي من الطرفين فاضل
كامل عالم ماهر في الحكمة والكلام والتفسير والحديث والفقه تعلم طول عمره اكثر الفنون من والده
وسمع الحديث منه ومن جدي العلامة المولى محمد باقر المجلسي قدس الله روحه له مؤلفات كاعمال
السنة واداب الزيارة ورسالة القضاء والقدر وغيرها كلها فارسية وهو الى الان متوطن في اصفهان
حرسها الله عن طوارق الحدثان السيد عبد الواسع بن السيد محمد صالح بن السيد اسمعيل بن السيد
عماد الدين محمد الحسيني جدي عالم عامل ورع متعبد ماهر في شقوق الاشتقاق وانحاء النحو
وساير فنون العربية تعلم من فاضل العلامة ابي القاسم الجرباذقاني وسمع الحديث من جم غفير
من افاضل عصره لاسيما جدي العلامة المولى محمد تقي بن مجلسي قدس الله روحه تولد في خاتون المرحوم
اباد وارتحل اوايل الشباب الى اصل بلدة اصفهان فتوطن هناك وتعلم فيه وعاش تسعة و
سبعين سنة وتوفي عند طلوع الفجر من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة بعد الالف
من الهجرة المباركة ودفن في مقبرة باباركن الدين ثم استخرج عظامه بعد سنين ونقل
الى المشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام ودفن في سرداب قريبة من الضريح المبارك وكنت
قد ادركته وقرأت عنده المصحف الشريف طرفا من الصرف والنحو والمنطق كصرف الريحاني وكتاب
الكافية لابن الحاجب وبعضا من شرحها لعبد الرحمن الجامي وتهذيب المنطق للتفتازاني
وهو ربيني في حجره وحقوقه علي كثيرة جزاه الله تعالى عني احسن الجزاء وحشره مع مواليه الاصفياء
السيد علي رضا بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين الحسيني الخاتون ابادي الاصفهاني عم سيد محمد باقر بن
والدي فاضل كامل عالم عامل تعلم عند والده العلامة وقد سبق ذكره واخيه الفاضل الماهر سيد اسمعيل بن م

الماهر الامير محمد باقر ويجي ترجمته وكان مدرسا في الجامع الجديد العباسي وهو الى الان
متوطن في اصفهان حرسها الله من نوايب الزمان السيد محمد بن السيد محمد باقر بن السيد
اسمعيل بن السيد عماد الدين محمد الحسيني الخاتون ابادي الاصفهاني عم والدي فاضل
كامل عالم عامل فقيه محدث عابد ناسك ورع زاهد ثقة ثقة عين علامة زمانه متدين
غاية الديانة ماهر في فنون العلوم سيما الفقه والحديث ولد في قرية خاتون اباد في اليوم
سنة ۱۰۴۷ الثاني من شهر رمضان من شهور سنة سبع واربعين من الهجرة الميمونة وعاش ستا
وثمانين سنة ثم توفي في شهر من شهور سنة ثلث وثلثين ومائة والف من
الهجرة المتبركة ودفن في بيت من بيوت مقبرة السيد اسمعيل اخيه وقد مر ذكره وكان امام الجمعة
بالجامع الجديد العباسي ومدرسا فيه قريبا من خمسين سنة في غاية الجد له كتب منها
كتاب الاربعين حديثا ورسائل متفرقة مشتملة على تحقيقاته في اصول الفقه وفروعها
وفوائد اخرى ولقد ادركته واستفدت منه كثيرا ولقد تعلم من افاضل عصره لاسيما
الشيخين العلامتين المولى محمد باقر السبزواري والمولى محمد باقر المجلسي قدس الله روحهما
وسمع منهما الحديث واستجاز منهما اجازة تامة وتغمده بغفرانه السيد محمد باقر بن السيد
اسمعيل بن السيد عماد الدين محمد الخاتون ابادي عم جدي عالم ورع زاهد ناسك
صاحب المقامات العلية والكرامات الجليلة سمع الحديث من جدي العلامة المولى محمد تقي
ضبطهم المجلسي وكان قد حج سبع سنين اكثرها ماشيا وكان نحويا في العبادة وقد ظهر اكثر ما سمع منه
من الاخبار والفوائد والدعوات التي لو اضبطها في مجموعتي لكن رايت بخطه يقرب كل
منهما ثلثين الف بيت وله في قرية جودت وعاش ثمانيا وستين سنة ثم توفي
ودفن فيها وقبره معروف افاض الله عليه المراحم الربانية وحشره مع مواليه العترة
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد
محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين الحسيني الخاتون ابادي سبط السيد

محمد باقر السابق وابن السيد اسمعيل الذي مر ذكره سابقا ابن عم والدي فاضل كامل متبحر ماهر في اصناف
العلوم من الفقه والحديث والتفسير والكلام والحكمة لاسيما الرياضيات فطن شعر قدما
للاشعار العربية والعجمية وبالجملة كان في زمرة العلماء اسوة من الادباء والظرفاء له كتب فيها ترجمة كتاب
مكارم الاخلاق للطبرسي وشرح عيون الحساب ورسائل متفرقة في مسائل بعض العبادات وفوائد
متفرقة وتعليقات متشتتة كان اولا مدرسا في الجامع الجديد العباسي ثم المدرسة الجديدة السلطانية
تعلم من ابيه العلامة ومن العلامة الخونساري آقا حسين ره وعاش نيفا وخمسين سنة ثم مضى شهيدا
الى جوار الله في شهر ربيع الاول من سنة سبعة وعشرين ومائة والف من الهجرة ولقد ادركته
كثيرا احسن الله ثراه وجعل الجنان منقلبه ومثواه ودفن في بيت متصل بمقبرة ابيه السيد
اسمعيل بجنب تخت فولاد السيد **محمد حسين** بن السيد عبد الحسين بن السيد محمد باقر بن
السيد اسمعيل الخاتون آبادي ابن عم والدي عالم عامل تقي نقي ماهر في اصناف العلوم تعلم
من اماثل عصره وتوفي في سنة من الهجرة ودفن في مقبرة السيد اسمعيل المذكور
له بعض الحواشي المتفرقة على هوامش الكتب وهو من المعاصرين ره وحشره مع مواليه الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين السيد **محمد حسين** بن السيد محمد صالح بن السيد عبد الواسع
بن السيد محمد صالح ابن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين بن السيد حسن بن السيد
جلال الدين بن السيد مرتضى بن السيد امير حسين بن السيد شرف الدين علي بن السيد حسن
بن السيد شرف الدين علي بن السيد مجد الدين بن السيد محمد بن السيد تاج الدين حسن بن السيد
شرف الدين حسين بن السيد عماد الشرف بن السيد عباد بن السيد محمد بن السيد حسين بن
السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن سيد علي بن عمر الاكبر ابو طالب ابن الحسن
الافطس بن علي بن الحسين بن الامام المجلى ادم ال عبا بقية الشهداء وخامس اصحاب الكساء
وابي الائمة النجباء الاصفياء الاتقياء ابي عبد الله الحسين بن امام المتقين ويعسوب
الدين وقائد الغر المحجلين علي امير المؤمنين بن ابي طالب عم سيد المرسلين وفخر العالمين

الحسيني

العالمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى اهل بيته المعصومين و
الاكرمين مؤلف تلك المقالات ومرصف تلك العبارات صحيح النسب من قبل الاب ونسبه
ما ذكر وحسيني من قبل الام اذ جدتي من قبل الام مريم بنت السيد تاج الدين حسين بن
السيد افضل الدين محمد الحسني المنتسب الى كلستانه وينتهي نسبي ايضا الى سلسلة السادات المعروفين
بعبد الوهابي لان ام جدي السيد عبد الواسع سيدة النساء بنت السيد حسين الحسيني
العبد الوهابي ره وكان من سكنة سبزوار وهرب من تلك الديار حين استولى عبد
المؤمن خان على بلاد خراسان وقتل اكثر اهل تلك البلاد في ذلك الاوان فتفرق بقية
المؤمنين الى نواحي الارضين ومنهم هذا السيد حسين فاتفق وروده بعد الهرب
الى اصفهان الذي هو كان مأمنا ومحروسا في ذلك الزمان ثم اتفق وروده بقرية خاتون آباد
حرسها الله عن الطوارق ابد الاباد وجعلها مسكنا للفضلاء والزهاد ومأمنا للعلماء المتقين
وخاصتهم من العلماء والعباد فاناخ فيها واقام عند ساكنيها بعد ان شاهد منهم البر واللطف
وسطع منهم انوار المودة والتعاطف اذ كانت سحائب فضل الله تعالى ممطرة على تلك
الارض من قديم الزمان ورياح رحمته ناشرة عليها الى الان وكان ساكنوها ومتوطنوها
ابرارا اصفياء علماء حلماء كادوا يكونون من الاولياء ولما كان فيها ضريح ينسبونه اهل القرية
الى سلالة اهل بيت الطهارة والعصمة ويقولون انه مضجع العارف يحيى بن
بن محمد بن الحنفية رض فمال نحوه وبنى فيه قبة فوقه وعمرها وبستانا حوله وسكن فيه واشتغل
بعبادة الله جل شأنه ثم تزوج هناك فولد له بنتان فتزوج احديهما السيد محمد صالح ابن
السيد اسمعيل الحسيني والد جدي السيد عبد الواسع فولد لها السيد عبد الواسع
واخوه السيد محمد رفيع وهو اصغر من اخيه بسنتين كان عابدا وداعيا ناسكا متقيا
عاش ثمانية وثمانين سنة و توفي في سنة مائة بعد الالف من الهجرة المشرفة
ودفن في مقبرة بابا ركن الدين وتولد منه اولاد صلحاء واسباط اذكياء رحمهم الله

مضى منهم ووفق من بقي منهم لخيرات الدنيا والاخرة ثم توفى السيد محمد صالح فى اوايل شبابه
وهو ابن نيف وعشرين سنة ودفن مع السيد حسين المذكور والده وجده فى دكة تحت القبة
الشريفة وكان وفاتهما متقاربين ثم تزوج زوجته بعد وفاته اخوه السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل
الحسيني فتولد له منها اربعة اولاد ذكور وبنتان اما الذكور فهم السيد اسمعيل والسيد عبد الحسين
والسيد عبد الله والسيد محمد وقد سبق ذكرهم فى ترجمتهم سوى السيد عبد الله وهو وان
لم يتحل بحلية الفضل الا انه ليس عاريا بل يعلم مسايلة من افاضل عصره وكان ورعا متعبدا متقيا
ومن الله عليه باولاد صلحاء عباد علماء وقد مر ترجمة بعضهم وسيجيء ترجمة بعض الاخر واما
البنتان فاحديهما مسماة بامنة وتزوجت من المولى الورع التقي الحاج محمد مؤمن الخاتون ابادي
وتولد لهما منه ولدان عالمان ورعان وسيجيء ترجمتهم والاخرى مسماة بفاطمة وكانت شديدة العبادة
والتقوى لم نشاهد مثلها فى ورعها وتقويها وعبادتها كانت قائمة الليالي متهجدة صائمة
النهار فى سنين كثيرة الشهان انه على سبعة عشر سنة وكان مسكنها اصفهان ثم ارتحلت
منها الى المشهد المقدس الغروي على ساكنه الصلوة والسلام واقامت فيه قريبا من اثني عشرة
سنة ثم توفيت هناك ودفنت فى موضع قريب من المضجع الشريف رحمها الله تعالى وولد لها ولدان
منّ الله عليهما المولى محمد حسين والمولى عبد الرحيم ابنا محمد شريف الجودقي ومر ترجمتهما
فهؤلاء الاخوة الاربعة كانوا اخوة جدي السيد عبد الواسع اما وابناء عمه ابا وكذا البنتان
المذكورتان واعلم ان نسبنا على ما عددناه وذكرنا اسمائهم يتصل الى نسب السلسلة البهية الطيبة
المعروفة بالسادات الحسينية التى يكونون فى المحلة الحسينية المعروف فى اصل اصفهان وهم انجح اكثر
السادات نسبا ولم يقدح فيهم علماء الانساب بل تلقوهم بالقبول وشهد واصحة نسبهم كما يادى
عليه كتبهم ويشهد به مؤلفاتهم وعندنا نسخة من صورة النسب وضبط الشجرة عليها شهادات
علماء الانساب فى كل عصر وهم من اغصان السادات المعروفة ببني الحسين الساكنين فى
مدينة الطيبة وسبب الارتحال من هناك على ما سمعته من والدي وغيره ان بعضا من

من السلاطين الخراسان فى السلف اراد ان يتزوج بنتا من سيد جيد صحيح النسب فكتب الى بعض
من سكنة مدينة المشرفة من سادات بني حسين والتمس منه ان يرسل واحدا منهم عنده ليتزوج بنته
واحدا منهم الى خراسان فاكرمه السلطان وتزوج منه بنته واجعله نقيب النقباء فى ممالك خراسان
وهو جدنا الاعلى فاقام هو فى تلك البلاد وحصل له اولاد واولاد ولده النقابة بعد وفاته فى اولاده
ثم ارتحلوا لبعض الجهات الى محروسة قم وكانوا مدة فيها ثم ارتحلوا من قم الى اصفهان ولم يزل
كان منصب النقابة فيهم والملوك فى كل عصر يكرمونهم ويبالغون فى مراعاة حرمتهم واعزازهم
وكذا اعزة كل عصر وكانوا يسكنون فى المحلة الحسينية فى اصفهان ثم ارتحل بعض اجدادنا منها
الى محلة سلطان سنجر واقام فيها مدة ثم الى محلة جوبارة حتى حدث طاعون شديد فى اهل البلد
فهرب اكثر سكنة اهل البلد الى ما حوله من القرى ومنهم السيد عماد الدين محمد جدنا فهرب
مع بعض اخوته واعمامه وتفرقوا فى القرى فذهب واحد من اعمامه الى قرية دمان اباد وكان
اولاده موجودين فيها الى هذا الاوان والظاهر انقراضهم الان وارتحل واحد من اخوته
الى قرية خواسكان واولادهم موجودون متكثرون بحمد الله تعالى واكثرهم صلحاء اتقياء وبعضهم
مشتغل بتحصيل العلوم الدينية وهرب السيد عماد الدين الى خاتون اباد واقام هناك الى
ان مضى الى جوار الله ودفن فى مقبرتهم الوسيعة صفح الجبل وبقي منه اولاد فبعضهم اقام فيها
واولادهم موجودون فيها الى الان وبعضهم كالسيد اسمعيل واخيه السيد علي ارتحلا الى قرية
جودت وهي قرية من خاتون اباد متصلة بها حتى كانهما قرية واحدة فتوطنا هناك الى ان
ارتحلا الى جوار الله فدفن السيد علي فى مقبرة جودت صفح الجبل ودفن السيد اسمعيل فى بقعة
فى القرية معروفة ببقعة شاه مراد وتوطن اولاد السيد علي الى الان فى قرية جودت ولم يرتحلوا
عنها واما اولاد السيد اسمعيل فهم ثلثة ذكور السيد محمد صالح جدي وهو الذي تزوج
اولا سيدة العابدة بنت السيد حسين العبد الوهابي السبزواري كما ذكرنا فارتحل الى خاتون اباد
كان فيها الى ان توفى ودفن مع السيد حسين فى دكة حول مضجع شاه غازي واما اخوه

٢٩٣

السيد محمد باقر فهو تزوج زوجة اخيه بعد وفاته كان فى بعض الاحيان فى خاتون اباد و بعضا
فى جورت الى ان توفى فى جورت ودفن فى مقبرتهم واما اولادهما فارتحل اولا السيد
عبد الواسع الى اصل بلد اصفهان وبنى دارا فى محلة باب القصر منه ثم بعده ارتحل
اخوته واختاروا جعوا الى اصل البلد وهم السيد محمد رفيع والسيد اسمعيل والسيد
عبد الحسين والسيد عبد الله والسيد محمد على مام احوالهم غير مرة واولاد جميعهم
موجودون بفضل الله ورحمته فى اصل البلد الى ان استولت الافاغنة على اصفهان
فتفرق الاكثر ومنهم المؤلف فانى بعد ما عاينت من الكد والعنا وابتليت بالمشقة
والبلاء ما لا يعيقه الواصفون

مجلس شورای ملی — کتابخانه — ۱۳۰۲

كتب رجل من كبار بني امية الى الصاحب بن عباد ره

ايا صاحب الدنيا ويا مالك الارض   اتاك كريم الناس في الاصل والعرض

له شرف من آل حرب مؤثل   فزانه لا تنتهل الى النقض

فوصله بالجد وعد ودنه بالمنى   ليقضى حق الدين والشرف المحض

فاجابه الصاحب ره على ظهر الورقه الرقعه

انا رجل يرمى الناس بالرفض   فلا عاش حرب لا دق على خفض

ذروني وآل المصطفى عترة الهدى   فان لهم حبي كما لكم بغضي

ولو ان عضوي مال عن حب آل احمد   لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي

www.ical.ir

www.ical.ir

www.ical.